لجنة نشر المؤلفات التيمورية

الأمثال العامية

مشروحة ومرتبة على الحرف الأول من المثل

بقلم

العلامة المحقق المغفور له

أحمد تيمور باشا

الطبعة الثانية

شاملة مضافاً إليها ما لم يسبق نشره

مطابع دار الكتاب العربى بمصر

محمد حلمى المنياوى

لجنة نشر المؤلفات التيمورية

الأمثال العامية

مشروحة ومرتبة على الحرف الأول من المثل

بقلم

العلامة المحقق المغفور له

أحمد تيمور باشا

الطبعة الثانية

شاملة مضافا إليها ما لم يسبق نشره

مطابع دار الكتاب العربي بمصر

نشرته
لجنة نشر المؤلفات التيمورية

الطبعة الثانية
شعبان ١٣٧٥ هـ
مارس ١٩٥٦ م



العلامة المحقق المغفور له أحمد تيمور باشا

مقدمة

بقلم خليل ثابت

من المصنفات الخطية الكثيرة المتعددة ، التى كتبها المغفور له العلامة المحقق السيد أحمد تيمور (باشا) ، ولم يسعدها الحظ أن ترى النور فى حياته الأدبية الحافلة ، وأصدرتها لجنة نشر المؤلفات التيمورية ، لتتم بها رسالتها فى نشر الثقافة بين أبناء شعب مصر خاصة وشعوب العالم العربى عامة ، كتاب « الأمثال العامية » . فما أن ظهرت طبعته الأولى حتى نفدت نسخها بين يوم وليلة ، لإقبال القراء على هذا اللون من الفن الأدبى ، لأنه كسائر كتب الفقيد العظيم ، طريف المنحى ، وافر الفائدة حسن فى ترتيبه وتنسيقه ، وجودة مختاراته ، التى تعبر تعبيراً صادقاً عما يجيش فى الصدور من الآراء ، فى إطار بديع من الحكمة البالغة . والموعظة الحسنة ، مما له تأثيره العميق فى النفوس ، وحسن ماتضمنه من الدقة فى اختيار « المثل » ، وإيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى مما لم يجتمع فى غير « الأمثال » التى تشيع على ألسنة العامة والخاصة ، المثقفين منهم وغير المثقفين ، فى مجتمعاتهم وأنديتهم ، وفى محافلهم ومجالسهم .

وكان لابد للجنة أمام إلحاح المشتغلين بالعلم والأدب ، وسائر الفنون والبحوث الطريفة ، أن تستجيب إلى طلبهم إعادة طبع هذا الكتاب . ولا يحرم من اقتنائه ، من فاتته طبعته الأولى . تنفيذاً لسياستها وتحقيقاً لأداء رسالتها .

وفى سبيل تحقيق هذه الرغبة الـكريمة الملحة ، أخذت اللجنة فى مراجعة هذه « الأمثال » ، واستكملت ما رأته ناقصاً منها ، وأضافت إليها مالم يسبق نشره ، مما عثرت عليه أخيراً ضمن تراث الفقيد الأدبى ، فأثبتت اللجنة كل مثل فى مكانه ، مشروحاً شرحاً وافياً ، ومرتباً على الحرف الأول من المثل عملا بما دونه الفقيد العظيم بقلمه فجاءت هذه الطبعة شاملة كاملة .

و « الأمثال » ، كما هو معروف — مرآة لـكل قوم ، تصف أخلاقهم وعاداتهم ، وشاهد عدل على حالة لغتهم . و « الأمثال العامية » بوجه أخص ، وإن جاءت بألفاظ غير فصيحة ، لا تعدم الطلاوة النثرية ، والرشاقة اللفظية ، التى هى فى الأمثال الفصحى .

والعامة مولعون بأمثالهم . وكثيراً ما يتناظرون بها فهى المثل السائر فى اصطلاحاتهم ، وقد جعلوها قاعدة السلوك ومعجم الأدب . فقلما يقصون حديثاً ، أو يعرضون أمراً ، إلا أيدوه « بمثل » ، هو زبدة الحديث وجوهر الأمر ولهم فى وضع الأمثال فى مواضعها حكمة باهرة ، وفضل مشهور .

ولقد فازت مصر بالحظ الأكبر ، والنصيب الأوفر ، من هذه الأمثال ، التى أرسلتها غاية فى العذوبة الـكلامية .

كذلك عرف المغفور له العلامة المحقق السيد أحمد تيمور (باشا) أن مصر بمرح أهلها وأبنائها ، ملهمة الروح فى النادرة الطريفة ، والفـكاهة الظريفة ، حتى أصبحت الأمثال العامية المصرية ذائعة الصيت فى الأمم العربية . وهام بها الشرق العربى ، وتقبل هذا الأدب المحلى باللذة والشوق .

وعرف كذلك أن الأمثال ، أدب العرب ، ومرآة صادقة تتجلى فيها صور الأمم ، وما عليها من أخلاق وعادات . وأن الأمة لاترقى إلى

العمران ، أو تتألف لها لغة ، إلا وهى تنطق « بالأمثال » ، لأنها غرس الحكمة ، ونبت الخبرة ، ومقياس الأدب .

وقد تصل صور الكلام إلى أعلى مثل فى البلاغة ، فيؤثر منها مايعلق بالضمائر لنفاسته ، وتستبيه الأسماع للطف مدخله ، ويتصل بالقلب لرقته . فسهل حفظ تلك « الأمثال » ، كما سهل انتشارها . فكانت أكثر سيراً فى الناس ، ودوراناً على الألسنة من سائر الكلام . وليس فى الكلام ماهو أوقع فى الأسماع وأشد تأثيراً فى النفوس من الأمثال .

من أجل ذلك عنى المغفور له العلامة السيد أحمد تيمور (باشا) بجمع تلك « الأمثال العامية » بل كان أسبق العلماء واللغويين فى العالم العربى ، إلى العناية بجمع هذه الأمثال ، التى يضمها هذا الكتاب فى طبعته الثانية الفريدة فى التنسيق والتبويب ، وشرحها شرحاً وافياً دقيقاً . حتى ساير ابن المقفع حين قال : « إذا جعل الكلام مثلا ، كان أوضح للنطق ، وآنق للسمع ، وأوسع لشعوب الحديث » .

وأخيراً وفت اللجنة ما عاهدت الله عليه ، من خدمتها للعلم والأدب ، وتحقيق رغبة الأدباء والكتاب فى إخراج هذا التراث الأدبى الخطى التيمورى من كنوزه الدفينة ، إلى عالم النور ، لتسد به ما تنقصه المكتبة العربية ، التى هى أحوج ماتكون إلى أمثاله . مزجية الشكر موفوراً لجمهور قرائها الذين دأبوا على تشجيعها وأقبلوا على ماتصدره من مؤلفات فقيدها العظيم السيد أحمد تيمور .

بارك الله فى عملها . ورحم فقيدها ، وأجزل له الثواب م؟

خليل ثابت

الأسرة التيمورية
ومكانتها في العلم والأدب والمعرفة

أحمد تيمور

نشأته وجهاده فى خدمة العلم

استقبلت مؤلفات المغفور له العلامة المحقق السيد أحمد تيمور (باشا) ، فى جميع الدوائر العلمية والأدبية فى مصر وجميع الأقطار العربية ، بكل مظاهر الحفاوة والتقدير والرضا ، لأنها سدت ثغرات شتى فى المكتبة العربية ، كانت فى أشد الحاجة إلى استكمالها . وهكذا كان طابع مؤلفها دائماً خدمة العلم ورفع المستوى الأدبى والثقافى ، والعمل على سد كل نقص ، فيما يعرض له من مختلف المسائل .

فلقد نشأ — رحمة الله عليه — فى بيت أبيه المرحوم إسماعيل تيمور (باشا) رئيس الديوان الخديوى على عهد الخديو إسماعيل ، ثم من بعده فى بيت زوج شقيقته الشاعرة المجيدة المرحومة السيدة عائشة التيمورية ، المرحوم محمد توفيق (بك) ، وكان كل ما يحيط به ، يوحى إلى العلم والدرس مما حبب إليه الاشتغال بهما .

وبعد إتمام دراسته الأولى فى مدرسة « مرسيل » الفرنسية بالقاهرة وأتقن اللغة العربية واللغة والفرنسية ، انصرف عن الوظائف الحكومية جملة ، واكتفى بالإشراف على أطيانه ، والتزود من معلومات كتبه ، وإعادة النظر فيما بدأ فيه من العلوم العربية ، والفنون الأدبية ، فتوسع فيهما على أستاذه الأول ، الشيخ أبى عبد الوهاب رضوان بن محمد المخللاتى ، أحد أساتذة عصره ، ثم مال إلى الاتصال بأكابر أساتذة مختلف الفنون ، فتعرف بشيخ الشيوخ وقتئذ ، الأستاذ الكبير الشيخ حسن الطويل ، ولازمه ملازمة من يعرف قدره ، وأخذ عنه العلوم

الدينية والعقلية والأدبية . كما لازم الشيخ الكبير والعالم الجليل محمد محمود التركزى الشنقيطى ، وقرأ عليه المعلقات السبع ، رواية ودراية ، وكثيراً من دواوين العرب ، التى كان يرويها ، وبعض الرسائل اللغوية ، واستفاد منه فوائد جملة ، صرفته إلى الاشتغال باللغة ، بعد أن كان مقتصراً على الأدب والتاريخ ، فصار عالماً بأسرار العربية ، محيطاً بعلومها ، ومعرفة القديم من كتب أئمتها .

وكان الفقيد يعقد فى داره بدرب سعادة ، حلقات تضم نخبة من أهل العلم والفضل والأدب أمثال محمود سامى البارودى (باشا) وإسماعيل صبرى (باشا) والشيخ محمد السمالوطى والشيخ أحمد الزرقانى والشيخ المهوريني والشيخ الحسيني . وغيرهم كثيرون .

كما كان يتردد على داره الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده ، بدعوة من الفقيد لإلقاء دروسه . إذ كان همّ أحمد تيمور ، فى صدر حياته أن يزداد علماً ، وأن يوسع دائرة معارفه ، وأن يقف على ماضى الإسلام وعلوم أعلامه ، وأحوال أوطانه . وهكذا كان يجتمع فى ندواته الأدبية : الشاعر المفلق ، والكاتب البليغ ، والأديب المتفنن ، والمفسر الحجة ، والمحدث الثقة .

وكذلك تعرف الفقيد على العلامة المحقق الكبير الشيخ طاهر الجزائرى والعلامة الأستاذ السيد محمد كرد على وزير معارف سوريا سابقاً ، ورئيس المجمع العلمى العربى .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى كان الفقيد يجيد التصوير الشمسى ، لاليلهو به ويلعب ولكن ليخدم به العلم والتاريخ ، ومن ذلك أن شركة ترام القاهرة اتفقت هى والحكومة على إنشاء خط للترام فى الخليج المصرى · يستدعى زوال ما عليه من القناطر ، وهى من الآثار العظيمة ، التى لا ينبغى إغفالها ، فإذا لم تصور ، زالت من التاريخ . وبعد زمن لا يجد من يعرفها أو يتحدث عنها ، فنزل إلى الخليج قبل ردمه ، وصوره من جميع جهاته وحفظ صوره فى مكتبته[1] .

وهكذا كان التوفيق رائده فى كل أعماله ، وصدقت نبوءة والده يوم سماه عند

---

(١) هذه الصور محفوظة لدى لجنة نشر المؤلفات التيمورية ضمن تراث الفقيد ومخطوطاته للانتفاع بها حين وضع رسالة عن أبحاث الخليج — مصورة — لتكون ذكرى للتاريخ .

ولادته : « أحمد توفيق » . وقالت أخته المرحومة الشاعرة السيدة عائشة التيمورية في تاريخه من أبيات :

قالت لوالده الشقيقة حبذا حيا مصابيح البنات شقيق
فاهنأ بمولود بدا تاريخه وجه المنى بشراك بالتوفيق

وقالت كذلك عند ابتدائه في القراءة ، وكان إلى ذلك الوقت لا يزال يسمى : « أحمد توفيق » .

لاح السعود وأسفر التوفيق وتلا لنا سور العلا توفيق

وكان كل همّ الفقيد مصروفاً إلى الخطر الأعظم الذى يتهدد المسلمين في حياتهم الاجتماعية والخلقية والدينية والسياسية . وكان يرى هـذا الخطر آتياً على أيدى المسلمين أنفسهم ، وذلك بجمودهم وعجزهم عن أخذ دفة السفينة بأيديهم . وكان موقفه بين هذا الخطر وما يترتب فيه على المسلم من واجب المقاومة ، موقفاً دقيقاً . لذلك آلى على نفسه أن يشجع كل دعوة للذب عن بيضة العربية والإسلام ، وأن يمين كل مقاومة يراد بها صد التيار العدائى المنصب عليهما . ومع ما فطر عليه من دماثة خلق ، وأدب عال ، فإنه كان يحب لله ، ويبغض لله ، ويواصل لله ، ويقاطع لله ، ولا تأخذه في ذلك لومة لائم .

وانتقل بعد وفاة زوجته إلى داره بالحلمية الجديدة ، ثم اختار داراً جديدة لخزانة كتبه في حى الزمالك[1] وواصل خدماته للعلم ، وكان لا يضيف إلى علمه علماً ، إلاّ بعد التثبت الذى تلازمه طمأنينة الإيمان ، ولا يجرى قلمه ، أو يتحرك لسانه ، بحقيقة من حقائق العلم ، إلاّ وهو يرى أن الأجيال القادمة واقفة له بالمرصـاد ، تنقد ما ينقله إليها من معرفة ، لذلك كانت كتاباته كلها ممحصة محررة ، متحرياً فيها وجه الصواب ، في أبعد الغايات وأقربها .

وقد أنس الفقيد في حياته ، وكلها حياة علمية ، إلى علوم التاريخ الإسلامى والعربى والمصرى ، والجغرافية الإسلامية والعربية والمصرية ، وفنون الحضارة

---

(١) وظلت كذلك في حياته حتى نقلها نجلاه الفاضلان المغفور له اسماعيل تيمور (باشا) والكاتب القصصى الكبير الأستاذ محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية أطال الله حياته ، إلى دار الكتب المصرية في جناح خاص بها لتكون أعم نفعاً وأكثر فائدة .

والعمران فى الإسلام ، واللغة والصرف والنحو والبلاغة . وكان فى كل ذلك علم الأعلام ، ومرجع الخاص والعام ، بل يكاد يكون علماً مفرداً بأساليب العلوم العربية الأولى على عهد الخليل وسيبويه وأبى على وابن جنى ، وبطرائق المتأخرين إلى زمن الحواشى .

وكان فى مطالعاته ، إذا وقف على شيء لم يكن له سبيل إلى العثور عليه بالبحث والتنقيب ، قيده ليجمع إليه نظائره فيما بعد ، ويستعين بذلك على التأليف ، فى الفنون التى هى من اختصاصه . فاجتمع عنده من ثمرات هذه المطالعة ، ما لو استمدت منه الصحف والمجلات ، لكان مادة ثمينة . لها فى هذه الفنون . حتى إذا اجتمع لديه من هذه التقييدات القدر الكافى لتحرير كتاب فى موضوع ما يبدأ حينئذ فى الاستمداد لهذا الكتاب ، بما لا يوجد له نظير عند المشتغلين بالتأليف .

وهكذا جعل من مكتبته ، التى بدأها صغيرة ، مكتبة شرقية عامة ، جمع فيها نوادر الأسفار ، ونفائس المؤلفات . فقد ضم إليها الكتب النادرة ، ولا سيما المخطوطة منها . وكان يدفع أثمانها بسخاء وكرم . إذ يرى أن المال يذهب ويعود ، أما الكتاب النادر النفيس إذا ذهب فهيهات أن يعود . لهذا تمكن من جمع أنفس الكتب وأحسنها وقد ساعده فى بلوغه هذه الغاية ، كثير من الفضلاء فى الآستانة وسوريا و العراق والمغرب وغيرها .

ووجه الفقيد العظيم كذلك ، كل عنايته إلى هذه المكتبة الفريدة فى نوعها فرتبها على أحدث النظم ، وقسمها عدة أقسام ، ونوع كل قسم إلى فنون ، وعمل لكل فن فهارس متنوعة ، تهدى من اطلع عليها إلى موضوع ما يطلبه من الكتب فى أقرب زمن ممكن .

ومن حميد خلقه ، التى تميز بها الفقيد الكريم ، أنه كان يبسط يده بإهداء كتبه لمن يطلبها ، ولم يضن بها على أحد ، كما يفعل فى العادة أرباب الكتب بكتبهم ، وذلك لأن غايته نشر العلم وإحياء آثار السلف .

وكان صلباً فى الحق ، كما كان صلباً فى أخلاقه الدينية والقومية ، ومن ذلك أنه كان لايؤرخ تحاويله المالية (الشيكات) إلاّ بالتاريخ الهجرى وحده دون سواه . فرضى منه ذلك ، بنك « الكريدى ليونيه » الذى كان يتعامل معه ولم يعترض عليه .

وإذا كان الفقيد قد عنى بجمع الكتب النفيسة النادرة المخطوطة وغير المخطوطة ، فإنه لم ينس أن يجمع إلى جانبها أنواع الجلود التى كانت تصنع للكتب فى أدوار الحضارة العربية والإسلامية . كما جمع صوراً لمشاهير العالم الإسلامى ، كصلاح الدين الأيوبى وعبد القادر الجزائرى وجمال الدين الأفغانى ومحمد عبده وطاهر الجزائرى وحسن الطويل وجمال الدين القاسمى ، وغيرهم ممن كان لهم أثر فى نهضة المسلمين. ومن هذه الصور ما يعد أثرياً أو نادراً .

ولم يكن الفقيد العظيم حريصاً على الإسراع فى طبع مؤلفاته القيمة النفيسة لأنه من طلاب الكمال ، وكان كلما وجد فى أثناء مطالعاته ما يصح إلحاقه بمؤلف من المؤلفات ، يُسَرُّ بتأنيه فى النشر . لذلك بقيت مؤلفاته كلها مخطوطة . أما الرسائل التى نشرها فى حياته فكانت بحوثاً ضافية كتبها فى بعض الصحف والمجلات العلمية والأدبية والفنية[1] :

ومن نوادر مخطوطات فقيدنا العلامة السيد أحمد تيمور (باشا) التى نشرتها لجنة نشر المؤلفات التيمورية منذ نهوضها بهذا العمل الجليل خدمة للعلم ، ونشراً للثقافة العامة فى جمهورية مصر وسائر الأقطار العربية الشقيقة . كتب : «ضبط الأعلام» و«لعب العرب» و«رسالة فى تاريخ الأسرة التيمورية » و«الأمثال العامية الطبعة الأولى» و«الكنايات العامية» و«البرقيات للرسالة والمقالة» و«أوهام شعراء العرب فى المعانى » و « رسالة لغوية فى الرتب والألقاب لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية » و « الآثار النبوية » الطبعة الأولى والثانية و« التذكرة التيمورية » (وهو معجم الفوائد ونوادر المسائل ، ودائرة معارف فى أهم الموضوعات) و « أسرار العربية » (وهو معجم لغوى نحوى صرفى يضم كثيراً من ذخائر أسرار العربية مستقاة من نوادر المؤلفات وأقوال الأئمة فى الكتب المخطوطة والمطبوعة) و « السماع والقياس » (وهى رسالة تجمع ما تفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ وما إليها من البحوث اللغوية النادرة فى ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة . و « حلية الطراز : ديوان السيدة عائشة التيمورية » مضافاً إليه القصائد التى لم يسبق نشرها . و« شفاء الروح» للأستاذ الكبير محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية .

ولا تزال اللجنة تواصل طبع بقية مخطوطات الفقيد لاستكمال أداء رسالتها بتوفيق الله وعونه .

---

(١) أخذت اللجنة فى نسخ هذه المقالات وإعدادها للنشر للانتفاع بهذا التراث الأدبى العظيم .

درس لا أنساه

بقلم محمود تيمور

لو أن متصفحاً يتتبع سيرة « أحمد تيمور » فيتعرف كيف كان ورعاً شديد الورع ، متحرجاً بالغ التحرج ، مطبوع النفس على حفاظ وانقباض ، مؤثراً للعزلة ما وسعه الإيثار ، زاهداً أيما زهد فى حومة الحياة وملتطم الناس ... فأى نهج يتمثله المتصفح لصاحب تلك السيرة ، حين يعامل بنيه ، فى ذلك العهد البعيد ؟ وعلى أى نحو تراه يسوس فلذات كبده ، وهو لهم راع ، وعليهم رقيب ؟

ألقيت على نفسى هذا السؤال ، لأجيب عنه بما شهدت ، لا بما يعمد إليه متصفح السيرة من تكهن واستنباط ، فما راء كمن سمع ، ولا من خال كمن تخيل . . . ولعل الجواب ألزم بى ، أنا الذى كنت أحد أبناء « أحمد تيمور » حوله ، فشهدت كيف كان يقوم على تربيتنا ونحن إخوة ثلاثة ، متلاقون على عاطفة وشعور ، و إن اختلفنا فى الميول والنزعات بعض الاختلاف .

فى تلك الحقبة التى نشأنا فيها ، منذ نصف قرن مضى ، كانت التربية المنزلية تبيح للآباء نحو أبنائهم ضروبا من القيود ، كما تفرض على الأبناء لآبائهم ألواناً من التقاليد ، فما كان لولد أن يسلك غير المسلك الذى يرضاه أبوه ، وما كان لأب أن يدع لولده فى مراحه ومغداه سبيلا إلى فكاك . . . فالأمرة حق الأبوة ، والطاعة واجب البنوة ، ومن شذ من الآباء لا يأمر فهو متهاون موصوف بالتفريط ، ومن تمرد من الأبناء لا يطيع فهو مستخف موصوم بالعقوق . . . ولم تكن للأبناء حيلة أو وسيلة إلا الملاءمة بين ما يأخذهم به آباؤهم الحكام المسيطرون وما تهفو إليه نفوسهم الغضة التواقة إلى الحرية والانطلاق . وكانت هذه الملاءمة هى المخادعة والاستخفاء ، وهى التفنن فى إبداء الظواهر على الوجه الذى لا يثير غضباً ولا ملامة ، فلكل ولد مهربه إلى مأربه ، فى ستر من الله أو ستر من الشيطان !

وكانت الفنون والحرف فى تلك الحقبة الغابرة تتفاوت درجاتها فى تقدير الناس ، فمنها الرفيع ومنها الخسيس ، وربما كان فن الصحافة وفن التمثيل أو حرفتهما أبخس الفنون والحرف نصيباً من حظوة العامة والخاصة على السواء ، ولعل الجمهور يومئذ كان يتخذ من ألقاب السوء والأصغار لقب « الجرنالجى » و « المشخصاتى » . . . فإن تولع بالصحافة أو التمثيل كريم على أهله ، مصمصوا شفاههم رحمة له وإشفاقا عليه !

وحسبي فى تجلية ما كان من صنيع أبينا فى تربيته لنا ، وإشرافه علينا ، فى تلك الحقبة التى أسلفت وصفها ، أن أذكر أننا فى منزلنا الذى كنا نأوى إليه ، ونحن من أبينا على مقربة ومرقبة ، أنشأنا لأنفسنا صحيفة خاصة ، نصدرها فى المرة بعد المرة ، وأقمنا مسرحاً للتمثيل ، نخرج فيه الروايات واحدة بعد واحدة . وكنا نحن ومن أخذ أخذنا من الصحب ، نتولى فى الصحيفة مهمة التحرير والطبع والنشر ، كما نضطلع فى المسرح بشئون الإخراج والتمثيل والتفرج والانتقاد !

وامتلك قيادنا على مر الأيام هوى الصحافة والتمثيل ، فتعلقنا بهما كل التعلق ، وتعمقنا فيهما كل التعمق ، حتى أن أوسط الإخوة « محمدا » زاول التمثيل فى المسارح العامة على أعين الناس ، وحتى أننا معاً أصدرنا صحيفة « السفور » خالصة للأدب ، منشورة على الجمهور ، وبذلك أصبحنا نعد من محترفى الصحافة أو أشباه المحترفين !

وكنا نرى أبانا يتمعض من ذلك شيئاً ، ولكن فى ترفق واتئاد ، وينهانا عن التمادى والسرف ، ولكن فى غير جزم ولا مصادرة . ويتحيل لتوجيهنا إلى الدرس والاستذكار ، دون أن نحس منه وطأة التوجيه ومرارة الإلزام . ولم يكن يقف فى طريقنا إلى ما يمده الآباء من لهو الصبا وعبث الشباب ، وإنما كان يجنح إلى محاسنة وملاينة ، فيناقشنا مناقشة الأنداد للأنداد ، ويشير علينا بما يحب ويرضى ، تاركا لنا أن نسلك السبيل الذى نختار .

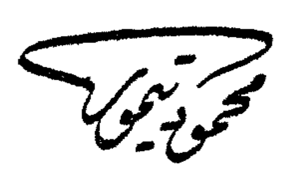
عاش بين التلال من كتبه ، فلم يأخذ أحدنا نحن أبناءه بأن يكون معه ، يقرأ له ، أو يملى عليه ، أو يستملى منه ، أو يطالع بجانبه ، بل يدع ذلك لأنفسنا خاصة ، شئناه أو أبيناه ، فلم يفرض على أينا أن يحذو حذوه فيما يستن من سنة ، وما يرتضى من سلوك . . .

وإنى أجرى اليوم قلمى بهذه الأسطر ، وأنا على مكتبي ، تحيط بى أسونة الـكتب ، مما اقتنيت أو ألفت ، وأذكر أنى ما زلت أسير مثل هذه الجلسة منذ عشرات الأعوام ، كما كان يصنع أبى فى حياته السالفة ، على مكتبه ، بين كتبه ، وقد غاب عنى محياه منذ ربع قرن ، فتنساب بى التأملات ، وأرانى أعمد جبهتى بيدى أقول لنفسى :

ترى لو كان أبى ألزمنى مكتبته ، وقسرنى على أن أختط خطته ، أكنت أحفظ عهده ، وأحمل أمانته ، بعد أن طواه الردى ، ومضى به ركب الأيام ؟

لقد آثر أبى لأبنائه حرية الفكر ، وحرية التصرف ، وحرية الانطلاق ... وكان يمنحهم هذه الحرية فى إطار من حنانه وتعهده ورعايته ، فإذا هو من حيث لا يرون يملك عليهم كل سبيل ، ويأخذ دونهم كل منفذ ، وإذا هم من حيث لا يدرون يقفون خطاه ، ويتنسمون ذكراه ، وكأن لهم منه نداء يحدوهم من وراء الغيب ، فيستجيبون له فى طواعية واستسلام ...

ذلك درس علمنيه أبى فى صمت ، والدرس الصامت لا يتطرق إليه النسيان . . . علمنى أبى معنى التربية الحرة الواعية ، تلك التربية التى هى أملك للنفس من قيود الفرض والإرغام ! ؟



حرف الألف

١ — « آخُدِ ابنْ عَمِّى وَاتغطى بْـكُمِّى »

يضرب فى تفضيل تزوج المرأة بقريبها ولو كان فقيراً ، أى أتزوج بابن عمى ولو كان لا يملك ما أتغطى به . وقالوا أيضاً فى تفضيل القريب على الغريب : (نار القريب ولا جنة الغريب) ويروى : (نار الأهل) وسيأتى فى حرف النون . وهذا عكس قولهم : (خد من الزرايب ولا تاخد من القرايب) وقولهم : (الدخان القريب يعمى) وقولهم : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) .

٢ — « آخِرِ الْحَيَاةِ الْمُوتْ »

حكمة جرت مجرى الأمثال تقال للتذكير ، وقد تقال إظهاراً لعدم المبالاة بالتهديد . وانظر : (كلها عيشه وآخرها الموت) .

٣ — « آخِرْ خِدْمِةْ الْغُزْ عَلْقَهْ »

الغز : يريدون بهم الترك الذين كانوا يحكمون مصر . والعلقة : الوجبة من الضرب ، أى إن خَدمتهم وأخلصت لهم فإنهم يكافئونك فى آخر خدمتك بالضرب . ويروى : (سكتر) بدل علقة ، وهى كلمة تقال للطرد . يضرب لقبح المكافأة على العمل الحسن . وانظر قولهم : (آخر المعروف ينضرب بالـكفوف) .

٤ — « آخِرْ دَهْ يجيبْ دَهْ »

أى آخر هذا يجىء بهذا ، والمقصود آخر الإمذاع بالكلام يؤدى إلى المضاربة والعراك ، وبذلك ينتهى الإشكال وتنجع الشدة فى فض الخصام .

٥ — « آخِرْ الزَّمْر طِيطْ »

يضرب للأمر لا ينتج نتيجة نافعة كالزمر فإن آخره ذلك الصوت الذى يقول « طيط » ويذهب فى الريح . وللأديب الظريف السيد محمد عثمان جلال المتوفى سنة ١٣١٥ لما طبع كتابه « العيون » اليواقظ ولم يصادف رواجا :

راجى المحال عبيط وآخر الزمر طيط
والعلم من غير حظ لا شك جهل بسيط

والعبيط عند العامة : الأبله .

٦ — « آخِرِ الْمَعْرُوفْ يِنْضِرِب بالكُفُوف »

يضرب للمجازاة على الخير بالشر . وهم يقولون : (ضربه كف) أو (قلم) إذا لطمه على وجهه . وانظر قولهم . (آخر خدمة الغز علقه) .

٧ — « آدِي السَّماَ وآدِي الأَرْضْ »

أي هاهي ذى السماء وهاهى ذى الأرض لا يمنعك ما نع عن البحث فيهما عن بغيتك فابحث ونقر كما تشاء فلست بواجدها لأنها لا توجد . يضرب لمن يطلب المستحيل ويكثر ضربه عند فقد الأولاد للتسلية والحث على الصبر :

٨ — « آدِي وِشّ الضِّيفْ »

كناية عمن يرتحل عن قوم ولا ينوى العودة إليهم . يقولون : خرجت ، وقلت لهم : آدى وش الضيف ، أى هذا وجه الضيف الذى تبغضونه قد ذهب عنكم ولن يعود .

٩ — « آدِيني حَيَّهْ لمَّا أشوفِ اللّى جَيَّهْ »

أشوف : أرى ، أى ها أنا دى باقية فى الحياة حتى أرى التى ستأتى وما ستمتاز به علىّ كما تقولون . تقوله المرأة تهكماً إذا عيبت أو رميت بتقصير فى عملها فهددت بضرة أو بامرأة أخرى تقوم بالعمل .

١٠ — « آفْتِي مِعْرِفْتِي رَاحْتِي مَا اعرَفْشْ »

أى آفتى ادعائى المعرفة لأنى قد أكلف بما لا أعرفه أو أسأل عنه فأفتضح ، فالراحة العظمى فى قولى : لا أعرف .

١١ — « آمْنُوا عَلَى مْشَنّهْ مَلْيَانَهْ عِيشْ ولَا تْآمْنُوا عَلَى بِيتْ مَلْيَانْ جِيشْ »

المشنة (بكسر ففتح مع تشديد النون) : طبق كبير للخبز يتخذ من الميدان ، أى ائتمنوا على طبق مملوء خبزاً من أن يتناهبه الناس ولا تأمنوا على دار مملوءة جنداً

من الموت فقد يصيبهم مايفنيهم عن آخرهم ولاتغني كثرتهم . والمراد ليس شيء أقرب من الموت .

١٢ — « آمْنُوا لِلبَدَاوِي ولَا تْـآمْنُوا لِلدّبْلَاوِي »

البـداوى (بفتحتين) : يريدون به الذئب لأنه يسكن البادية ، أى الخلاء . والدبلاوى يريدون به الإنسان ، أى الذى يلبس فى إصبعه الدبلة ، وهى عندهم الخاتم الذى لا فصّ له والمقصود من يتزين بالتختم كأنهم يقولون : أمنوا للبدوىّ الجلف ولا تأمنوا لهذا الحضرىّ الظريف ، وهو مبالغة فى عدم وفاء بنى آدم وغدرهم . وانظر : (ربى قزّون المـال) الخ . و (ما تآمنش لابو راس سوده) .

١٣ — « آهِي لِيلَهْ وَفرَاقْهَا صُبْحْ »

آ — كأنهم يريدون بهـا التنبيه . والمراد هى ليلة واحدة ستفارقنا فى الصباح فليـكن فيها ما يكون فالمدّة وجيزة ولهـا آخر معروف .

١٤ — « أَبْرَدْ مِنْ مَيّةْ طُوبَهْ »

لأن ماء شهر طوبة شديد البرد ، فإذا قيل فلان أبرد منه فقد تناهى فى ذلك .

١٥ — « أَبْرَدْ مِنْ يَخّْ »

يضرب للثقيل البارد . واليخ (بفتح أوله وتشديد الخاء) يضربون به المثل فى البرودة المعنوية ولا يعرفون ماهو . وهو لفظ فارسى معناه الثلج ، وتذكر معاجمهم أنه المعبر عنه فى العربية بالجمر .

١٦ — « الإِبْرَهْ اللّى فِيهَا خِيطِينْ مَا تْخَيَّطْشْ »

لأن الإبرة دقيقة لا تدخل فى الثوب إلا خيطاً واحداً ، والمراد الأمر المعلق على اثنين لا يتم لأنهما قد يختلفان . وقريب منه قولهم : (المركب اللى لها ريسين تغرق) وسيأتى فى الميم .

١٧ — « أَبْرِيقْ انْـكَسَرْ وَادِي بَزْبُوزُهْ »

يضرب للأمر الواضح الذى لا يحتاج فى الـكشف عنه إلى عناية ، يريدون لم

تسألون عما كسر وهذا صنبوره أو فمه الباقى دالّ على أنه إبريق . وانظر قولهم : (حمار وادى ديله) .

١٨ — « الأَبْرِيقِ الْمَلْيَانْ مَا يَلقلَقْشْ »

أى الأبريق المملوء بالماء لا يلقلق ، والمراد لا يسمع صوت الماء فيه ، وإنما يسمع صوته إذا كان قليلا يتحرك بتحرك الأبريق ، أى لا يجعجع بالدعوى إلا قليل البضاعة . وفى معناه قولهم : (البرميل الفارغ يرن) وسيأتى فى حرف الباء الموحدة . وقولهم : (ما يفرقعش إلا الصفيح الفاضى) وسيأتى فى الميم .

١٩ — « إِبْطِى ولا تِخْطِى »

أى خير لك أن تبطئ وتصيب من أن تسرع وتخطئ .

٢٠ — « الأَبْ عَاشِقْ والأُمْ غَيْرَانَهْ والبِنْتْ فِى البِيتْ حَيْرَانَهْ »

أى إذا كان الأب عاشقاً والأم غَيْرَى مشغولة به ، وبمعشوقته ، وبنتهما فى الدار حيرى بينهما ؛ فهل تكون عاقبة أمرهم إلا البوار . يضرب فى عدم سير الأمور على السنن القويم .

٢١ — « أَبْقَى سَقَّا وتْرُشّ عَلَىّ الْمَيَّهْ »

أبق بمعنى أكون ، أى أكون سقاء متعودا على الماء ثم يفزعنى رشك إياه علىّ . والمراد أنك لم تفعل شيئاً فيما حاولت من الإضرار بى .

٢٢ — « أَبْلِيسْ مَا يِخْرِبْشْ بِيتُهْ »

الصواب فى إبليس (كسر أوله) وهم يفتحونه . يضرب للخبيث المتعود على الأذى يصاب بمصيبة يظن أنها القاضية عليه فيفلت منها . ومن أمثال المولدين فى مجمع الأمثال للميدانىّ : « الشيطان لا يخرّب كرمه » .

٢٣ — « ابْنْ آدَمْ فِى التَّفْكِيرْ وَالرَّبْ فِى التَّدْبِيرْ »

أى بينما المرء يفكر فى الأمر النازل به ولا يجد له مخرجاً منه يتولاه الله عز وجل

بلطفه وتدبيره فيأتيه بالفرج من حيث لا يحتسب . يضرب لتهوين المصائب والتذكير بأنه تعالى لا ينسى عباده .

٢٤ — « إبْنِ الْحَاكِم يَتِيمْ »

يريدون بالابن الصنيعة ، أى من لم يعتمد على نفسه وكفايته فمصيره الضياع لأن الحاكم معرّض للعزل ومتى عزل أصبح صنيعته الفاقد الكفاية فى حكم طفل مات أبوه .

٢٥ — « إبْنِ الْحَرَامْ مَا خَلَّاشْ لابْنِ الْحَلَالْ حَاجَهْ »

أى لم يترك الطالح للصالح شيئاً يسعى له ، ويريدون بابن الحرام من ولد لزنية ثم توسعوا فأطلقوه على كل شيطان رجيم .

٢٦ — « إبْنِ الْحَرَامْ يِطْلَعْ يَا قَوَّاسْ يَا مَكَّاسْ »

يطلع ، أى ينشأ ويكون . والقوّاس أصله حامل القوس ، ولكنهم أطلقوه على فئة يكونون حرّاساً وحجاباً للحكام ، أى ابن الزنية يصير إما قواساً أو مكاساً و (يا) ، هنا بمعنى إما عندهم . والمراد : أن أصله الردىء وما كمن فى نفسه من الشر يحملانه على أن يشتغل بذلك ، وكلتا المهنتين رديئة لا يخلو صاحبها من ظلم الناس وإعانة الظلمة عليهم .

٢٧ — « إبْنِ الدِّيبْ ما يِتْرَبَّاشْ »

أى ابن الذئب لا يربى ولا يقتنى لأن طباعه تغلب عليه فيؤذى من رباه وأحسن إليه . والمراد ابن من تعود الأذى لأنه فى الغالب ينشأ على خصال أبيه . ومما يروى عن أعرابية ربت جرو ذئب فلما كبر قتل شاتها فقالت :

بقرت شويهتى وفجعت قلبى	وأنت لشاتنا ولد ربيب
غذيت بدرّها وربيت فينا	فمن أنباك أن أباك ذيب
إذا كان الطباع طباع سوء	فلا أدب يفيد ولا أديب

٢٨ — « إبْنِ الرِّيِّسْ تُقْلْ عَلَى الْمَرْكِبْ وَفَنَا عَلَى الْخُبْزَهْ »

يريدون بالريس : رُبَّانَ السفينة ، أى أن ولده لافائدة منه لأنه مدلّ بمكانة أبيه

فلا يمين الملاّحين بعمل ، فهو زيادة ثقل على الأحمال وفناء للمؤونة لأنه يأكل منها ، فهو فى معنى : « ضغث على إبالة »

٢٩ — « ابْنِ السَّايِغْ اشْتَهَى عَلَى ابُوهْ خَاتِمْ »

السايغ : صائغ الحلى . يضرب لمن يشتهى ما هو ميسر له ، وفى معناه قولهم : (بنت السايغ إشتهت على أبوها مزنقة) وسيأتى فى الباء الموحدة .

٣٠ — « ابْنِ الْكُبَّهْ طِلِعْ الْقُبَّهْ وابْنِ اسْمَ اللهْ خَدُهْ اللهْ »

الكبة : يريدون بها الورم الحادث من الطاعون ، أى لا عبرة إلا بالمكتوب والمقدّر ، فإن الذى تهمل الاعتناء به وتعامله بالدعاء عليه بالطاعون والموت قد يبقى ويعلو شأنه ، ومن تحافظ عليه وتحوطه باسم الله قد يموت ، ومنهم من يرويه : (ولاد الكبة طلعوا) الخ وذكر فى الواو ، وهو مثل قولهم فى مثل آخر : (ابن الهبله يعيش أكتر) وسيأتى .

٣١ — « ابْنِ الْهَبْلَهْ يِعِيشَ اكْتَرْ »

الهبلة (بفتح فسكون) البلهاء ، وهى عادة لا تعتنى بولدها فينشأ مهملا فى كل شىء يريدون مثله ربما عاش أكثر من الذى اعتنى به ، فهو مثل قولهم فى مثل آخر : (ابن الكبه طلع القبه) الخ وقد تقدم .

٣٢ — « ابْنِ الوِزّْ عَوَّامْ »

أى يكون كأبويه فى السباحة ، يضرب لمن يبرع فيما برع فيه آباؤه ، وفى معناه عندهم : (بنت الفاره حفاره) وذكر فى الباء الموحدة . ومثله أو قريب منه قول العرب : (ومن يشابه أبه فما ظلم) . وفى الروضتين[1] عن العماد الكاتب أنه قال : « من جملة تسمج المعلمين فى القول ما حكاه لنا شيخنا أبو محمد ابن الخشاب قال : وصلت إلى تبريز فأحضرنى يوماً رئيسها فى داره وأجلس ولده ليقرأ بعض ما تلقنه علىّ فقلت : (فرخ البط سابح) فقال معلمه وكان حاضراً : نعم و (جرو الكلب نابح) فخجلت من خطيا خطابه » .

---

(١) الروضتين ج ٢ ص ٢٨ .

٣٣ — « إبْنْ يُومِينْ مَا يْعِيشْ تَلَاتَهْ »

أى الآجال محدودة فمن كتب له أن يعيش يومين لا يعيش الثالث .

٣٤ — « إبْنَكْ عَلَى مَا تْرَبِّيهْ »

أى ينشأ على ماعودته عليه إن خيراً فخير وإن شراً فشر . وبعضهم يزيد فيه : (وحمارك على ما توخده) أى على ما تعوده . يقولون أخد على كذا ، أى تعوده وألفه . وبعضهم يرويه بالخطاب للمؤنث فيقول : (إبنك على ما تربيه وجوزك على ماتوخديه) .

٣٥ — « إبْنُهْ عَلَى كِتْفُهْ وِيْدَوَّرْ عَلِيهْ »

أى يحمل ابنه على كتفه ثم يبحث عنه . يضرب فى الذهول عن الشىء وهو قريب ممن يبحث عنه . وللشيخ عبد الغنى النابلسى من مواليا :

للحب تطلب وأنت الحب يا حائر
أما سمعت الذى فيه المثل سائر
حبى معى وعلى حبى أنا دائر[1]

وفى مجمع الأمثال للميدانى : من أمثال المولدين : « إبنه على كتفه وهو يطلبه » .

٣٦ — « أَبُو أَلْفْ حَسَدْ أَبُو مِيَّهْ »

أى من العجيب أن يحسد صاحب الألف صاحب المائة وما عنده أكثر . ومثله : (أبو مية يحسد أبو تيه) وسيأتى . يضربان فى المكثر يحسد المقل طمعاً وشرها .

٣٧ — « أَبُو بَالِينْ كَدَّابْ »

انظر : (صاحب بالين كداب) فى الصاد المهملة .

(١) الشرح الجلى رقم ٢٠٥ شعر ص ٣٦

٣٨ — « أَبُو الْبَنَاتْ مَرْزُوقْ »

أى من رزقه الله بالإناث رزقه ما ينفق به عليهن . يضرب للتسلية .

٣٩ — « أَبُو جُعْرَانْ فِى بِيتُهْ سُلْطَانْ »

أبو جعران (بضم الجيم وسكون العين المهملة) كنية الجمل عندهم . ويروى : (فى نفسه) بدل (فى بيته) والمعنى واحد لأن المراد أن الوضيع مهما يكن محتقراً فى نظر غيره فإن له عزة فى نفسه وداره يحس بها . وانظر فى الكاف : (الكلب فى بيته سبع) . وقريب منهما قولهم : (كل ديك على مزبلته صياح) .

٤٠ — « أَبُو جُوخَهْ وَأَبُو فَلَّهْ فِى الْقَبْرْ بِيِدَّلَّى »

الفلة (بفتح الفاء واللام المشددة) نوع غليظ من نسيج الكتان يرتدى به الفقراء ، أى إن الموت يساوى بين الغنى والفقير فصاحب الجبة عنده كغيره مصيرهما إلى التراب .

٤١ — « أَبُوكْ الْبَصَلْ وأُمَّكْ التُّومْ مِنِينْ لَكْ الرِّيحَهْ الطَّيِّبَهْ يَا مْشُومْ »

أى إذا كان هذان أصليك وهما كريها الرائحة فمن أين تطيب رائحتك . يضرب للوضيع الأصل ينشأ كأبويه فى الضعة والسفالة .

٤٢ — « أَبُوكْ خَلِّفْ لَكْ إِيهْ قَالْ جِدْى وَمَاتْ »

أى قيل : ما الذى ورثته من أبيك ، فقال : جدى واحد وقد مات . يضرب فيمن يصيب القليل ثم يذهب منه فيكون كمن لم يصب شيئاً .

٤٣ — « أَبُوكْ مَا خَلِّفْ لَكْ عَمَّكْ مَا يِدِّيكْ »

يديك ، أى يعطيك محرف عن يؤدى لك ، والمعنى إذا لم يخلف لك أبوك ما تعتمد عليه فى عيشك فلا تطمع فى نوال عمك . يضرب فى عدم الاعتماد على صلة الأقارب .

٤٤ — « أَبُوكْ مَا هُو أَبُوكْ أَخُوكْ مَا هُو أَخُوكْ »

يضرب للجمع الكثير يختلط فيهم الحابل بالنابل حتى لا يعرف المرء أباه ولا أخاه .

٤٥ — « أَبُو مِيَّةْ يِحْسِدْ أَبُو تِنِيَّةْ »

أى صاحب مائة من الغنم يحسد صاحب شاة واحدة . ومعنى التنية (بكسرتين) عندهم التى أتى عليها سنتان . والعرب تقول : ثنية (بفتح فكسر للشاة فى الثالثة) . يضرب فى المكثر يحسد المقل طمعاً وشرها ومثله : (أبو ألف حسد أبو مية) وقد تقدم .

٤٦ — « أَبُويَا وَطَّانِى وِجُوزِى عَلَّانِى »

الجوز : الزوج . يضرب للوضيعة الأصل يتزوجها من يرفع شأنها وينبه ذكرها .

٤٧ — « الأَبْيَضْ فِى الْكِلاَبْ نِجِسْ »

أى كلهم فى النجاسة سواء حتى الأبيض منهم فلا يغرّنك حسن لونه . ويروى : (زى الكلاب : الأبيض فيهم نجس) وقريب منه قول القائل :

وليس فيهم من فتى مطيع فلعنة الله على الجميع

وقال آخر :

ما ازددت حين وليت إلا خسة كالكلب أنجس ما يكون إذا اغتسل[1]

٤٨ — « أَتَابِيكْ يَاضِيفْ مَا انْتَشْ صَاحِبْ مَحَلّْ »

أتابيك ، أى إذا بك ، وهو محرّف عنه ، والمعنى كنا نظنك ياضيف كصاحب الدار كما كان يقول ويؤكد فإذا بك لم تزل ضيفاً ، أى غريباً عن الدار وأهلها وظهر ما كانوا يكذبون به عليك ويتملقونك به . يضرب فى أن الضيف غريب فلا ينبغى له الاغترار بالترحيب والتأهيل .

٤٩ — « إِتْبَعِ الْبُومْ يُوَدِّيكْ الْخَرَابْ »

لأن المكان الخرب مأواه ومسكنه فإن تبعته ذهب بك إليه . وقولهم : يودّيك أصله يؤدّى بك . يضرب لمن يقتدى بالمشئوم القائل الرأى ، وهو مثل قديم أورده الراغب الأصفهانى فى محاضراته فى أمثال عامة زمنه برواية : (من كان دليله البوم كان مأواه الخراب)[2]. وفى معناه قول القائل :

---

(١) المحاضرات والمحاورات للسيوطى رقم ٦٣ ، أدب أول طهرس ١٠٢ (٢) المحاضرات ج ٢ ص ٤١٨ .

ومن يكن الغراب له دليلا يمرّ به على جيف الكلاب

وانظر قولهم : (اركب الديك وانظر فين يودّيك) وسيأتى .

٥٠ — « إتْبَعِ الكَدَّابْ لَحَدّْ بابِ الدَّار »

أى لا تكذبه حتى يكذبه الواقع لأنك إذا كذبته فى حديثه جادلك وعجزت عن إقناعه . ويروى : (تبك ورا الكدّاب) إلخ . وسيأتى فى حرف التاء المثناة الفوقية ، ويروى : (سدّق الكدّاب) . إلخ أى صدّق . وسيأتى فى السين المهملة .

٥١ — « إتْحَدَّتْ فِى المَجْلِسْ واللى يِكْرَهَكْ يِبَانْ »

أى إذا كنت فى مجلس قوم وأردت أن تعرف من يبغضك منهم تحدّث بينهم بحديث يظهر لك من الإقبال والإعراض ما تكنه قلوبهم من حب وبغض .

٥٢ — « إتْعِبْ جِسْمَكْ ولا تِتْعِبْ قَلْبَكْ »

معناه ظاهر .

٥٣ — « اتْعَلِّمْ البَيْطَرَهْ فى حْمِيرِ الأَكْرَادْ »

يضرب للجاهل الذى لم يتقن عملا لأن القوم الرحل كالأكراد ونحوهم لا ينعلون دوابهم فإذا تعلم شخص البيطرة فيها فكأنه لم يتعلم شيئاً .

٥٤ — « إتْعَلِّمِ الحِجَامَهْ فى رُوسِ اليَتَامَى »

أى تعلم هذه الصناعة فى رءوس الأيتام لأنهم محتاجون لمن يحجمهم بلا أجر فهو آمن فيهم ممن يعترض عليه إذا أخطأ . يضرب لمن يجعل الضعيف وسيلة لنفعه ولو بالإضرار به . وقد نظمه ابن أبى حجلة بقوله ومن ديوانه نقلته :

وذى بخل يروم المدح منى ولا كرم لديه ولا كرامه
أكارمه بدرّ بحور شعرى وأغرق منه فى بحر اللآمه
وكم جرّبت شعرى فى أناس أحلوا منه ما عرفوا حرامه
كأنهم اليتامى حيث شعرى تعلم فى رقابهم الحجامه

وعلى هذا فالمثل كان معروفاً حوالى القرن الثامن .

٥٥ — « إتْعَلِّمْ السِّحْرْ ولا تِعْمِلْ بُوشْ »

الشين فى الأواخر من علامات النفى عندهم أو تأكيد له ، وهى مقتضبة من لفظ (شىء) فمعنى بوش (به شىء) أى لا تعمل به شيئا . والمراد تعلم السحر ولا تعمل به لأنك ما دمت لا تضر به أحداً فعلمك به نافع لك فى اتقاء ضرره ودفعه عنك وهم يقصدون كل شر لا السحر بخصوصه . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة « من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه »(١) وأنشد لأبى فراس الحمدانى :

عرفت الشرّ لا للشرّ لكن لتوقيه ... ومن لم يعرف الشرّ من الناس يقع فيه(٢)

٥٦ — « إتْغَدَّى بُهْ قَبْلْ مَا يِتْعَشَّى بَكْ »

أى افترسه قبل أن يفترسك . وأصله من قول العرب فى أمثالها : « تغدّ بالجدى قبل أن يتعشى بك » يضرب فى أخذ الأمر بالحزم . ومن أمثال المولدين الواردة فى مجمع الأمثال قولهم فى هذا المعنى : « خذ اللص قبل أن يأخذك » وأنشد ابن أبى حجلة فى ديوان الصبابة لبعضهم فى نظم هذا المثل :

عتبت علىّ ولا ذنب لى ... بما الذنب فيه ولا شكّ لك

وحاذرت لومى فبادرتنى ... إلى اللوم من قبل أن أبدرك

فكنا كما قيل فيما مضى ... خذ اللص من قبل أن يأخذك(٣)

٥٧ — « إتْغَرَّبِى وِاكْذِبِى »

أى إذا أردت أن تكذبى على الناس وتنسبى لنفسك ما ليس فيك فليكن ذلك فى غربتك بين أناس لا يعرفونك فإنك لا تستطيعين ذلك فى بلدك وبين من يعرفك . يضرب للمفتخر بما ليس فيه أمام من يعرفه .

٥٨ — « إتْغَنْدَرِى وْقُولِى مقدَّرِى »

الغندرة عندهم ترادف فجور المرأة وتبرّجها وسلوكها المنهج الردىء ، أى إنك

---

(١) ص ٦٥ (٢) ص ٩٩ (٣) ديوان الصبابة رقم ١٤٧ أدب أواخر ص ١٣٢

تفعلين ذلك فإذا لامك لائم أحلت على القدر وقلت ليس بيدى بل هو مقدرٌ علىّ .
يضرب لمن يفعل القبيح مرتكناً على مثل هذا العذر .

٥٩ — « إتْلَمِّت الْحَبَايِبْ مَا بَقَاشْ حَدّ غَايِبْ »

انظر : (تمت الحبايب) الخ .

٦٠ — « إتْلَمْ زَأْرُودْ عَلَى طَرِيقَهْ »

زأرود أو زقرود اسم مخترع . وقولهم : اتلم ، أى اجتمع شملهما . والمراد « وافق شنٌّ طبقه » وهو من أمثال العرب وانظر أيضاً (جوّزوا زقزوق لطريقة) فى حرف الجيم فهو فى معناه . وانظر أيضاً : (جوّزوا مشكاح لريمه) الخ .

٦١ — « إتْمَسْكِنْ لَمَّا تِتْمَكِّنْ »

أى أظهر المسكنة والتذلل حتى تتمكن من الأمر وتملك ناصيته فافعل بعد ذلك ما تريد ، فليس من الحزم أن تظهر القوّة والعنف والأمر بعدُ فى يد غيرك

٦٢ — « إجْتَمَع الْمَتْعُوسْ عَلَى خَايِبِ الرَّجَا »

يضرب للمتشابهين فى التعاسة وسوء الحظ يجتمعان .

٦٣ — « أجْرَبْ وَانْفَتَحْ لُهْ مَطْلَبْ »

المطلب : المال المدفون . يضرب لمن يصيب خيراً لا يستحقه ، أى لا يتوقف الغنى على قيمة الشخص . وبعضهم يرويه (كلب أجرب) الخ .

٦٤ — « أُجْرَبْ وِيْسلِّم بِالأَحْضَانْ »

أى هو أجرب ويعانق الناس عند السلام عليهم . يضرب لمن يأتى بما يشمأزّ منه .

٦٥ — « الأَجْرْ مُوشْ قَدّ الْمَشقَّه »

قدّ : يريدون به قدر . يضرب للأمر لا يوازى نتيجته مشقة عمله أو السعى فيه .

٦٦ — « أُجْرِة الْخَيَّاطْ تَحْتْ إيدُهْ »

أى أجرة خياط الثياب فى يده لا يخشى عليها لأنّ من أعطاه ثوباً ليخيط له منه ملبوساً

كان كالمرهون عنده له ألا يسلمه إلا بعد نقد الأجرة . يضرب للحق المحوط بأسباب تحفظه . ولأبى الفضل أحمد بن محمد السكرى المروزى من أرجوزة ترجم فيها أمثالاً فارسية وأوردها البهاء العاملى فى الكشكول :

من مثل الفرس ذوى الأبصار   الثوب رهن فى يد القصار[1]

٦٧ — « إجْرِى ومدّ دَا شِىء يِهِدّ »

هو مخاطبة بين اثنين يقول أحدهما : إجر وأسرع ومدّ خطاك ، فيقول الآخر : هذا شىء يهدّ القوى . والمراد ليس من الصواب أن تكلفنى بما لا طاقة لى به .

٦٨ — « إجْرِى يَا مِشْكَاحْ لِلِّى قَاعِدْ مِرْتَاحْ »

المشكاح (بكسر فسكون) يريدون به كثير السعى والحركة ، أى اسع وانصب يامن هذه صفته للذى قعد وارتاح من السعى . يضرب لمن يأتيه رزقه من سعى غيره بلا طلب منه فهو فى معنى « رب ساع لقاعد » وهو من أمثال العرب ، يقال : إن أوّل من قاله النابغة الذبيانى وكان وفد إلى النعمان ابن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بنى عبس يقال له شقيق فمات عنده ، فلما حبا النعمان الوفود بعث إلى أهل شقيق بمثل حباء الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك : (رب ساع لقاعد) وقال للنعمان :

أبقيت للعبسى فضلا ونعمة   ومحمدة من باقيات المحامد
حباء شقيق فوق أعظم قبره   وما كان يحبى قبله قبر وافد
أتى أهله منه حباء ونعمة   ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

ومن أمثال العرب فى هذا المعنى أيضاً : « خير المال عين ساهرة لعين نائمة » .

٦٩ — « أَجْوَدْ مِنَ الدَّهَبْ مِنْ يِجُودْ بِالدَّهَبْ »

أى أحسن من الذهب من يجود به ، وقد أرادوا التجنيس بين أجود ويجود . ومن أمثال العرب فى ذلك قولهم : « إن خيراً من الخير فاعله » ، أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد .[2]

(١) الكشكول ص١٦٩ (٢) ج ١ أواخر ص ٣٤١

٧٠ — « أحِبّكْ يا سَوَارِى زَىّْ زِنْدِى لأْ »

الأكثر استعمالهم لفظ (الإسورة) بدل السوار ، أى إنى أحبك يا سوارى ولكنى أحب زندى أكثر منك ويريدون بلأ بالهمزة لا. يضرب فى أن الحب يتفاوت وأعظمه محبة المرء لنفسه . وأورده الأبشيهى فى أمثال النساء بالمستطرف برواية : (أحبك يا سوارى مثل معصمى) [1] والمعنى يختلف بحذف (لا) من آخر المثل .

٧١ — « احْتَاجُوا اليَهُودِى قَالَ الْيُومْ عِيدِى »

يضرب لتعسر الأمور وقيام الموانع . والمعنى أنهم مستغنون عن اليهود ولكن لما احتاجوا للاستعانة بأحدهم اعتذر بأنه فى عيده أى لا يشتغل فيه . والمثل قديم فى العامّية أورده الراغب الأصفهانى فى محاضراته فى أمثال عوام زمنه برواية : (أحوج ما تكون إلى اليهودى يقول اليوم السبت) [2] .

٧٢ — « إحْتَرْتْ يا بَخْرَا أَبُوسِكْ مِنِينْ »

أى حرت يا بخراء فى أى موضع أقبلك . يضرب للأمر تكتنفه الموانع فلا يعرف من أين يتوصل إليه .

٧٣ — « إحْسِبْ حِسَابِ الْمِرِيسِى وَإِنْ جَاكْ طِيَابْ مِنَ اللهْ »

المريسى نسبة للمريس : بلدة جنوبى القطر المصرى ، وهى بفتح الأول والعامة تكسره وتريد به الريح الجنوبية لأنها تعطل سير السفن وهى مصمدة . والطياب عندهم بعكسها أى كن حازما فى تسيير أمورك واستعدّ للطوارئ فإن يسر الله وسهل فلا يضرك تيقظك.

٧٤ — « احْضَرْ أَرْدَبَّكْ يِزِيدْ »

الإردب (بكسر فسكون ففتح مع تشديد الموحدة) : مكيال معروف بمصر والعامة تفتح أوله . يضرب للحث على مباشرة المرء أموره بنفسه فهو كقول القائل :

ما حك جلدك مثل ظفرك فتولّ أنت جميع أمرك

وقولهم : (يزيد) مبالغة فى الحث على ذلك ، أى إنك إذا حضرت كيل إردبك

---

(١) ج ١ ص ٤٧ (٢) ج ٢ ص ٤١٨

فإنك لا تأمن عليه من السرقة فقط بل إنه يزيد بحضورك فهو كقولهم فى مثل آخر : (اللى ولد ممزته جابت اتنين) الخ وسيأتى وانظر فى الميم : (ما يهرش لك إلا إيدك) والعرب تقول فى أمثالها : « ما حكّ ظهرى مثل يدى » يضرب فى ترك الاتكال على الناس .

٧٥ — « الْأَحْمَقْ يِنْصَحْ فِي الْوَقْتَ الدَّيِّق »

معناه ظاهر ، وهو دليل كاف على الحماقة ووضع الشيء فى غير موضعه . والديق يريدون به الضيق .

٧٦ — « إِحْنَا اتْنِين وِالتَّالِتْ جَانَا مِنِين »

أى نحن اثنان فمن أين جاءنا هذا الثالث . يضرب للداخل بين شخصين فى أمر لا يعنيه .

٧٧ — « إِحْنَا بِنِقْرَا فِي سُورِةْ عَبَسْ »

أى هل نحن نقرأ فى سورة عبس ، يريدون إننا نخاطبك فى شيء معلوم ، ونكرره عليك فلا تتنبه لما تقوله ونطلبه منك كأننا نقرأ عليك سورة فأنت مستمع لها لا تتكلم أو تصرف كلامنا لغير وجهه . يضرب لمن لا يفهم ما يقال له بعد تطويل الكلام معه .

٧٨ — « إِحْيِينِي النَّهَارْدَه ومِيِّتْنِي بُكْرَهْ »

يضرب لمن لا ينظر لغده ولا يفكر فى العواقب ، أى إنما لى الساعة التى أنا فيها فإن كنت تنوى قتلى فليكن غداً ودعنى ليومى هذا .

٧٩ — « أُخْتُهْ فى الْخَمَّارَهْ وَعَامِلْ أَمَارَهْ »

الخمارة (بفتح الأول وتشديد الثانى) بائعة الخمر ، والعامّة تريد بها موضع بيعها أى الحانة ، وعامل أى جاعل نفسه . والأمارة (بفتح الأول) جمع أمير عندهم ، أى تكون أخته فى هذه السفالة ويظهر هو نفسه بمظهر الكرام الماجدين يضرب للنذل المتعالى .

٨٠ — « الْأَخْدْ حِلْوْ وِالْعَطَا مُرّ »

معناه ظاهر . ويريدون به فى الغالب الاستدانة واستطابة الأخذ فيها وكراهة الوفاء . وفى معناه قولهم : (عند العطا أحباب وعند الطلب أعداء) وسيأتى فى العين المهملة .

٨١ــ « أَخْرَسْ وَعَامِلْ قَاضِى »

يضرب للعاجزيتصدر لما لايستطيعه من الأعمال لأن الأخرس لايستطيع سؤال الخصوم .

٨٢ــ « أَخَّرْهَا وَرَا آخِرِ النَّهَارْ تِجِيبَكْ قُدَّامْ »

أى أرح دابتك فى أول السير واجعلها آخر الدواب فإنها تسبق فى آخر الأمر لراحتها وتعب ما تقدمها بالعدو .

٨٣ــ « أُخْطُبْ لِبِنْتَكْ قَبْل مَا تُخْطُبْ لِأَبْنَكْ »

العادة أن تخطب المرأة للرجل لا العكس . والمراد من المثل اهتم باختيار الزوج لبنتك طلباً لراحتها فهى أولى بعنايتك من ابنك لأن أمر زوجته سيكون بيده متى شاء طلقها بخلاف البنت .

٨٤ــ « إخْلِص النِّيَّهْ وَبَاتْ فى الْبَرِّيَّهْ »

أى إذا أخلصت فى نيتك نَمْ فى البرية ولا تخش شيئاً . يضرب فى الحث على الإخلاص .

٨٥ــ « أَخُوكْ لَا يِحِبَّكْ غَنِى عنه ولا تْمُوتْ »

أى إن أخاك لا يود أن يراك أغنى منه كما إنه لا يحب موتك ، أى مهما يحبك المرء ويود حياتك فإنه لا يود أن تعلو عليه .

٨٦ــ « أَخَيَّطْ بِسِلَّايَهْ وَلَا الْمِعَلِّمَهْ تْقُولْ هَاتِى كِرَايَهْ »

السلاية : (بكسر الأول) : الشوكة من النخل وغيره ، وصوابها سلاءة كرمانة . والمعلمة (بكسر الأول والصواب ضمه) من تعلم الخياطة والتطريز خاصة أى خير لى أن أخيط ثوبى ولو بسلاءة ، وأدبر أمرى بيدى بقدر ما أستطيع من أن أنفق فيما لا داعى فيه إلى الإنفاق ، والمراد بالمعلمة هنا من تخيط الثياب للناس . يضرب فى الحث على الاقتصاد وحسن التدبير .

٨٧ــ « إِدَّايِنْ وِازْرَعْ وَلَا تِدَّايِنْ وِتِبْلَعْ »

أى إذا تداينت فليكن دينك للإنفاق على زرعك لأنه ينتج فتقضيه منه ، وأما إذا

تداينت لنفقتك وطعامك ذهب المال ولم تجد ما توفى به الدين وليس هذا من الحزم فى شىء .

٨٨ — « ادَّلَّعِي يَا عُوجَهْ فِي السَّنَهْ السُّودَهْ »

أى تدللى يا معوجة القامة كما تشائين فى السنة السوداء التى لم تبق على الملاح فهو فى معنى قولهم : (سنة الـكبة يدلع الأخط) وسيأتى فى السين المهملة ، وقريب من قولهم : (سنة شوطة الجمال جابوا الأعور قيده) .

٨٩ — « أَدْعِي عَلَى وَلَدِي وَأَكْرَهْ مِنْ يِقُول أَمِينْ »

يضرب فى الشفقة على الأولاد ، وأن الدعاء عليهم باللسان دون القلب .

٩٠ — « إِدِّى ابْنَكْ لِلِّى لُهْ أَوْلَادْ »

إدى ، أى أعط ، يريدون إذا وهبت ابنك لأحد أو جعلته فى حياطته فلا تعطه إلا لمن يكون له أولاد لأنه يعرف شفقة الآباء على أبنائهم . والمراد لا توكل الأمر إلا للعارف به .

٩١ — « إِدِّى سِرَّكْ لِلِّى يِصُونُهْ »

إدى ، أى أعط . والمعنى لا تفش سرك إلا لمن يصونه .

٩٢ — « إِدِّى الْعِيشْ لِخَبَّازِينُهْ وَلَوْ يَاكْلُوا نُصُّهْ »

إدى بمعنى أعط ، أى اخبز خبزك عند من يجيدون الخبز ، ولو سرقوا نصفه وأكلوه ، لأن الباقى منه ينتفع به لجودة خبزه ، أما إذا خبزته عند أمين جاهل أفسده وضاع عليك كله ، هو قريب من « أعط القوس باريها » ولـكن فيه زيادة فى المعنى .

٩٣ — « إِدِّينِي رِغِيفْ وِيْكُونْ نِضِيفْ »

أى أعطنى رغيفاً ولـكن بشرط أن يكون نظيفا . يضرب لمن يستجدى ويتخير الصدقة فيقترح ويشترط .

٩٤ — « إدِّينى عُمْر وَارْمِينى الْبَحْر »

أى إذا كانت السلامة مكتوبة لى ولم يزل فى عمرى بقية فإن إلقائى باليم لا يضرنى . يضرب لمن ينجو من خطر لا تظن النجاة منه . والعرب تقول فى أمثالها : (أحرز امرأ أجله) قاله الإمام على بن أبى طالب عليه السلام حين قيل له : أتلقى عدوك حاسر الرأس ؟ قال الميدانى : يقال هذا أصدق مثل ضربته العرب . ومن الأمثال التى تروى عنه فى هذا المعنى : « نعم المجن أجل مستأخر » .

٩٥ — « إدِّينِى النَّهَارْدَه بِيضَه وخُدْ بُكْرَه فَرْخَه »

إدينى بمعنى أعطنى ، وأصله أدّ لى ، يريدون أعطنى اليوم بيضة فإنى راض به على أن أعطيك غدا فرخة لأنى أفضل العاجل على الآجل وإن كان دونه فهو فى معنى المثل الآخر : (بيضة النهارده أحسن من فرخة بكره) وسيأتى فى الباء الموحدة .

٩٦ — « إذَا اشْتَدّ الْكَرْب هَانْ »

هو فى معنى مطلع المنفرجة لابن النحوى :

اشتدى أزمة تنفرجى قد آذن ليلك بالبلج

وأنشد جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب لإبراهيم بن العباس الصولى[1] :

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

وأنشد لآخر :

ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت[2] والعسر مفتاح كل ميسور[2]

ولآخر :

* وأضيق الأمر أدناه إلى الفرج * [3]

٩٧ — « إذَا حَضَرَت الْمَلائِكَهْ غَابَتْ الشَّيَاطِينْ »

أى لا يجتمع الصالح والطالح .

(١) ص ٧٠ . (٢) ص ١٠٧ . (٣) ص ١٤٣ .

٩٨ — « إِذَا كَانْ فِيهْ خِيرْ مَا كَانْشْ رَمَاهُ الطَّيرْ »

أنظر : « لو كان فيه خير » الخ فى اللام .

٩٩ — « إِذَا كِتْرِتِ الْأَلْوَانِ إِعْرَفْ إِنَّهَا مِنْ بِيُوتِ الْجِيرَانْ »

أى إذا ظهر شخص بغير مافى طاقته فاعلم أنه مما فيه من غيره ، والمراد بالألوان أصناف الطعام .

١٠٠ — « أُرْبُطْ الْحُمَارْ جَنْب رْفِيقُهْ إِنْ مَا تَعَلِّمْ مِنْ شِهِيقُهْ يِتْعَلِّمْ مِنْ نَهِيقُه »

أى إن الطباع تعدى ، ولا بد للصاحب أن يتخلق ببعض أخلاق صاحبه إن لم يكن بها كلها فهو فى معنى قول القائل : * وكل قرين بالمقارن يقتدى * وانظر قولهم (إن كان بدك تعرف ابنك وتسيسه إعرفه من جليسه) وسيأتى . وقولهم : (من عاشر السعيد يسعد ومن عاشر المتلوم يتلم) وسيأتى فى الميم .

١٠١ — « أُرْبُطْ الْحُمَارْ مَطْرَحْ مَا يقُولْ لَكْ صَاحْبُه »

يريدون بالمطرح الموضع ، أى اربطه فى الموضع الذى يرشدك إليه صاحبه لأنه رُبَّما ضاع أو سرق فلا يكون اللوم عليك . يضرب فى عدم التصرف فى الشىء إلا برأى صاحبه لأنه أسلم للعواقب .

١٠٢ — « أَرْدَبّْ مَا هُو لَكْ مَا تِحْضَر كيلُهْ تِتْغَبَّرْ دَقْنَكْ وِتِتْعَبْ فِى شِيلُهْ »

الإردب (بكسر فسكون ففتح مع تشديد الموحدة) : مكيال معروف بمصر (والعامة تفتح أوله) ويروى : (تتعفر) بدل تتغبر وهو بمعناه . ورواه الموسوى فى نزهة الجليس[1] (أردب مالك فيه حصة لا تحضر) الخ وذكره فى أمثال نساء العامة ، والمعنى : الإردب الذى ليس لك لا تحضر كيله فإنك لا تجنى منه غير التعب فى حمله وتغبير لحيتك بغباره ، أى ليس وراء التعرض لما لا يعنى إلا مايسوء . يضرب للتحذير من التعرض لما لا يعنى . وفى معناه : « من تعرض لما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه » ومن الحكم النبوية : « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » قال الميدانى : هذا المثل يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقالت العامة أيضاً :

(١) نزهة الجليس ج ٢ ص ٢٤٥

(اللى مالك فيه أيش لك بيه) وقالت : (اللى مالك فيه ما تنحشرش فيه) وسيأتيان . وقريب من هذا المعنى قولهم : (الشهر اللى مالكش فيه ما تعدش أيامه) .

١٠٣ — « إرْشُوا تِشْفُوا »

أى عليكم بالرشوة تبلغكم ما تريدون ، والمراد الإخبار بالواقع لا الحث على الرشوة . ومن أمثال العرب : «عراضة تورى الزناد الكائل» والعراضة : الهدية . والكائل : الكابى ، يضرب فى تأثير الرشا عند انغلاق المراد وانظر فى الباء الموحدة (البرطيل شيخ كبير) .

١٠٤ — « الأَرْضْ تِضْرَبْ وَيَّا اصْحَابْهَا »

ويا بمعنى مع ، وأصله من نحو قولهم : راح وياه ، أى ذهب وإياه ، يريدون معه ، والمقصود أن الإنسان فى مكانه عزيز فإذا تمارك فيه أعانته أرضه ودافعت عنه ، أى فيها من يعينه . وانظر : (إوعى تقاتل مطرح ما تكره) .

١٠٥ — « الأَرْضْ مُوشْ شَهَاوِى دِى ضَرْب عَ الكَلاَوِى »

الكلاوى هى الكلى ، أى ليست الزراعة بالشهوة إلى الزرع فحسب ، وإنما زرع الأرض لا يكون إلا بالجهد الجهيد والتعب المشبه بالضرب على الكلى .

١٠٦ — « أُرْقُصْ لِلْقِرْد فِى دَولتُهْ »

ويروى : (فى زمانه) أى جار الزمان فيه ما دام مقبلا عليه وارقص له لأن الرقص يسر القرود ، والمراد افعل ما يوافق صاحب الدولة ما دمت مضطراً إليه . والمثل قديم ، يروى : أن شخصاً دخل على وزير يهنئه بالوزارة فصفق ورقص لإظهار سروره ، فأمر الوزير بطرده وقال : إنما أراد الإشارة إلى هذا المثل . وقد نظمه على بن كثير من شعراء ريحانة الخفاجى فقال :

صحبت الأنام فألفيتهم وكل يميل إلى شهوته
وكل يريد رضا نفسه ويجلب ناراً إلى برمته
فلله در فتى عارف يدارى الزمان على فطنته
يجازى الصديق بإحسانه ويبقى العدو إلى قدرته
ويلبس للدهر أثوابه ويرقص للقرد فى دولته

قال الخفاجى : وفى معنى قوله : ويرقص للقرد الخ قول الأهوازى :

قل لمن لام لا تلمنى   كل امرئٍ عالم بشانه
لا ذنب فيما فعلت إنى   رقصت للقرد فى زمانه
من كرم النفس أن تراها   تحتمل الذل فى أوانه

ولأبى تمام :

لا بد يا نفس من سجود   فى زمن القرد للقرود[1] انتهى

قلنا : وأنشد صاحب قطف الأزهار فى المعنى لبعضهم :

إذا رأيت أمرأً وضيعاً   قد رفع الدهر من مكانه
فكن سميعاً له مطيعاً   معظماً من عظيم شانه
فقد سمعنا بأن كسرى   قد قال يوماً لترجمانه :
إذا زمان الأسود ولى   فارقص مع القرد فى زمانه[2]

ومما يدل على قدم المثل ما أنشده صاحب لسان العرب فى مادة (قرا) عن ثعلب فى القيروان بمعنى الجيش :

فإن تلقاك بقيروانه
أو خفت بعض الجور من سلطانه
فاسجد لقرد السوء فى زمانه

وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة :

اسجد لقرد السوء فى زمانه   وداره ما دمت فى سلطانه[3]

١٠٧ — « إرْكَبْ حُمَارَةِ الْعَازِبْ وِحَدِّتُه »

أى اركب حمارة الرجل العزب وحدثه فى أمر زواجه فإنه يرتاح لحديثك ويبلغك عليها مكانك . والمراد عالج كل شخص بما يوافقه ويميل إليه تبلغ مقصدك منه .

١٠٨ — « إرْكَبِ الدِّيكْ وِانْظُرْ فِينْ يوَدِّيكْ »

ودّى معناه ذهب به وأوصله أى إذا كان الديك مما يركب وركبته فانظر أين يذهب بك ، والمراد أنه لا محالة ذاهب بك إلى خم الدجاج . يضرب فى أن لكل شخص حالة ألفها وغاية يسعى إليها فإذا استرشدت فانظر بمن تسترشد وتخير من يهديك إلى سواء السبيل . وانظر قولهم : (اتبع البوم يوديك الخراب) .

(١) الريحانة ص ٢١٠ — ٢١١ . (٢) قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب ص ٤٢٣ (٣) ص ١٥٤ .

١٠٩ — « إرْكَبْ يَاابُوالرِّيشْ قال بَسّ انْ فِضِلْ كَدِيشْ »

يضرب للتكليف بأمر لا توجد له وسيلة . ولفظ بس (بفتح الموحدة وتشديد السين المهملة الساكنة) اسم فعل عندهم معناه كفى ويأتون بها فى مثل هذا التعبير مقرونة بإن بمعنى لوأن ، كأنهم يريدون يكفى الكلام فقد أطمت لو أن لى ما أركب فقد ركب الناس ولم يبقوا لى كديشاً ، أى برذوناً . وأبو الريش كنية أتوا بها للسجع لا يقصدون بها معيناً .

١١٠ — « إرْمِيهِ الْبَحْر يِطْلَعْ وفى بُقُّهْ سَمَكَهْ »

البق (بضم الموحدة وتشديد القاف) بمعنى الفم . يضرب للحريص المستفيد من كل حالة .

١١١ — « إرْمِيهْ فى السُّطُوح وانْ كانْ لَكْ فيه قِسْمَه ما يرُوحْ »

أى ما هو لك لا يكون لسواك ولو تهاونت فى حفظه لأنه مقسوم لك ، والمراد بالسطوح مفرده ، أى السطح . وبعضهم يرويه : (إرمى جوزك) بالخطاب للمؤنثة ، أى زوجك . وبعضهم يروى : (نصيب) بدل قسمة ، يريد النصيب بفتح أوله .

١١٢ — « إزرَع ابْنِ آدَمْ يِقْلَعَكْ »

ويروى : (ازرع الزرع تقلعه وازرع ابن آدم يقلعك) يضرب فى إنكار بنى آدم للجميل ومقابلته بضدّه . ويرويه بعضهم : (كل شىء تزرعه تقلعه إلا أبو راس سوده تزرعه يقلعك) وسيأتى فى الكاف . ونظم هذا المثل الشيخ حسن البدرىّ الحجازىّ الأزهرى المتوفى سنة ١١٣١ فقال من قصيدة أوردها له الجبرتى فى ترجمته :

لا شىء تزرعه إلا قلعت سوى بنىّ آدم من يزرعه يقلعه [١]

١١٣ — « ازْرَعْ كلّ يُومْ تاكُلْ كلّ يُومْ »

أى وال العمل يتوال لك الكسب .

١١٤ — « إسْأَلْ قَبْلْ ما تْنَاسِبْ يِبَانْ لَكْ الرّدِى والمِنَاسِبْ »

أى اسأل واستخبر قبل أن تصاهر يظهر لك من يناسبك ومن لا يناسبك . يضرب فى المصاهرة وغيرها من ضروب المعاشرة .

---

(١) الجبرتى ج ١ ص ٨٢

١١٥ — « إسْأَلْ مجرّبْ ولا تِسأَلْ طَبيب »

يراد به المبالغة فى تفضيل المجرّب على الطبيب . وبعضهم يصحح روايته بقوله : (اسأل مجرّب ولا تنسى الطبيب) والأول هو المسموع من أفواه العـــامّة . ورواه الأبشيهى فى المستطرف : (سل المجرب ولا تنس الطبيب)[١] .

١١٦ — « أَسْأَلهُ عَن ابُوه يِقُول لِى خالِى شِعِيبْ »

يضرب للمخلط يجيب عن غير المسئول عنه . وقد وجدنا هـذا المثل منظوما فى بعض المجاميع فى هـذين البيتين :

لى صـاحب ليس فيه سوى البـــلادة عيب
ســـألته عن أبيـه فقال خالى شــعيب

وورد فى المستطرف فى أمثال النســاء برواية : (سألوها عن أبيها قالت جدّى شعيب[٢]) ومن أمثـال العرب فى ذلك : (قيل للبغل من أبوك قال الفرس خالى) يضرب للمخلط . وقريب منه قول الشاعر :

ومتى أدعها بكأس من المـا ء أتتنى بصفحة من زبيب[٣]

١١٧ — « إسْأَلِى عَلَى ما تِفعَلِى »

على هنا بمعنى عن ، يستعملونها كذلك مع سأل ، أى اسألى عما تفعلين وتشتغلين به ، ولا تسألى عما لا يعنيك .

١١٨ — « اسْتَوِدُّوا تِسْتَحِبُّوا » .

أى الوداد يجلب الوداد ويستدعيه كما قال الشاعر :

تحبب فإن الحب داعيــة الحب وكم من بعيد الدار مستوجب القرب

١١٩ — « إسْمَعْ ظَرَاطُهْ ولا تِسْمَعْ عِياطُهْ »

أى إذا لم يكن بد من تحمل أذاه فاختر أخف الضررين ، واصبر على سماع ظراطه فإنه أهون عليك من سماعك بكاءه أو صياحه .

---

(١) ج ١ ص ٤٤ (٢) المستطرف ج ١ ص ٤٩ (٣) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٥

١٢٠ — « إسْمَعْ مِنْ هِنا وسَيِّبْ مِنْ هِنا »

أى اسمع بهذه الأذن وأخرج ما سمعته من الأخرى . يضرب عند الاضطرار إلى سماع مالا يفيد أو لحث شخص على اطّراح ما يقال وترك المعارضة فيه .

١٢١ — « إسْمَكْ إيهْ قالْ اسْمِى عَنْبَرْ ، وصَنْعِتَكْ إيهْ قالْ سَرَبَاتِى ، قالوُا خَسَّرْت الإِسْم بالصَّنْعَهْ »

السرباتى مقصور عن السراباتى نسبة للسرابات جمع سراب (بفتح الأول) وهو عندهم ما اجتمع فى الأحشاش يطلقون ذلك على الكناف الذى ينقل مافى الكنف . أى ليته لم يشتغل بذلك وله هذا الاسم لأنه أتلفه بصنعته . يضرب لمن يجمع بين الحسن والقبيح فى صفاته . وانظر أيضاً فى حرف السين المهملة : (سرباتى واسمه عنبر) . وانظر فى الضاد المعجمة : (ضيع الاسم بالصنعة) فإن بعضهم يقتصر عليه فى إيراد المثل. وهذا المثل قديم فى العاميّة أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (واحد سموه عنبر وصنعته سرباتى قال الذى كسبه فى الاسم خسره فى الصنعة) (١) .

١٢٢ — « الإِسْم لِطُوبَهْ والفِعْلْ لامْشِيرْ »

يضرب لمن يشتهر بشىء والعمل لغيره لأنه قد تأتى فى شهر طوبة وهو شديد البرد أيام صحو كأيام أمشير .

١٢٣ — « إسْيَادِى واسْيَادْ أجْدَادِى إلّلى يِحْمِلوُا همّى وهُمّ اوْلادِى »

أى الذين يحملون همى وهم أولادى ويواسوننا ويعطفون علينا فهم سادتى وسادة جدودى .

١٢٤ — « إشْتَرَى بِدَرْهِمْ بَلَح بقَى لهُ فى الحَىّ نَخلْ »

أى اشترى بدرهم تمراً فادّعى بذلك أن له فى الحى نخلا ، يضرب لمن يحوز القليل فيتذرع به إلى ادعاء الكثير .

---

(١) ج ١ ص ٤٧

١٢٥ — « إشْتِرِى الْجَارْ قَبْلِ الدَّارْ »

وبعضهم يزيد فيه : (والرفيق قبل الطريق) . والعرب تقول فى أمثالها : « الجار ثم الدار » قال الميدانى : « هذا كقولهم : الرفيق قبل الطريق ، وكلاهما يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبيد : كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول : معناه إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها » . وفى أخبار أبى الأسود الدؤلى من كتاب الأغانى[1] أنه كان له جار من رهطه فأولع برمى أبى الأسود بالحجارة كلما أمسى ولم يفد فيه اللوم ، فباع أبو الأسود داره واشترى داراً فى هذيل ، فقيل له : أبعت دارك ؟ قال : « لم أبع دارى ولكن بعت جارى » فأرسلها مثلا . وانظر فى الخاء قولهم : (خد الرفيق قبل الطريق) .

١٢٦ — « إشْتِرِى ما تِبعْش »

معناه ظاهر ، والمراد اكتم سرك وما تريده عن محدثك والتقط من حديثه ما تحتاج إلى الوقوف عليه فالحزم فى ذلك .

١٢٧ — « إشْحَالْ ضَعِيفْكُمْ قالُوا قَوِيّنَا مَاتْ »

إشحال : كلمة منحوتة عندهم من أى شىء حال ، أى ليس الموت بالضعف ولا الحياة بالقوة وإنما لكل أجل كتاب . وبعضهم يرويه : (إشحال عيانكم) أى مريضكم . وأنشد جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب لبعضهم فى المعنى :

وصحيح أضحى يعود سقيما   وهو أدنى للموت ممن يعود[2]

١٢٨ — « إشَّرَّفُوا عَنَدِ اللِّى مَا يِعْرَفُوا »

أى إذا أردتم ادّعاء الشرف فادّعوه أمام من لا يعرفكم يصدّقكم لجهله بكم . ومثله قولهم : (قال يا أبويا شرفنى قال لما يموت اللى يعرفنى) .

١٢٩ — « أشْكِى لِمِينْ وِكلّ النَّاسْ مجَارِيح »

أى لمن أشكو جرحى وكل الناس مجروحون مثلى . والمراد لا يخلو أحد من الهمّ

(١) ج ١١ ص ١١٦   (٢) ص ١١٤

فى الدنيا . وفى أمثـال العرب : « إن يدم أظلك فقد نقب خفى » ومعنى الأظلّ : ماتحت منسم البعير ، يضرب به المشكو إليه للشاكى ، أى أنا منه فى مثل ما تشكوه »[1].

١٣٠ — « إشْكِى لِى وَأنَا أَبْكِى لَكْ »

أى اشك لى أعنك بيكائى لأنى أشـكو مثل ما بك فـكلانا فى البلوى سواء .

١٣١ — « إشْهَدْ لِى بِكَحْكَه أشْهَدْ لَكْ بِرْغيف »

أى من أعان شخصاً فى شىء حق على الآخر أن يعينه فيما هو أعظم منه . والمراد بالـكحكة الـكعكة .

١٣٢ — « إصْبَاحْ الْخِير يا اعْوَر قَالْ دَا شَرّ بَايِت »

أى إذا كان صبحه بذكر عيوبه فهو دليل على تحفزه لمخاصمته ومنازعته ولا يكون ذلك إلا عن شرّ أضمره له من الليل وهو مثل قديم عند العامّة أورده الأبشيهىّ فى المستطرف بروايته : (صباحك يا أعور قال دى خناقة بايته)[٢]. وقريب منه قول العرب فى أمثالها : « بكرت شبوة تزبئر » وشبوة : اسم للعقرب لا تدخلها الألف واللام . وتزبئر : تنفش . يضرب لمن يتشمر للشرّ . وتقول العرب لمـا يبدو من أوائل الشرّ : « بدت جنادعه » والجنادع : دوابّ كأنها الجنادب .

١٣٣ — « إصْبَاحِ الخير يَا جَارِى قَال إنْتَ فى دَارَكْ وَأَنَا فى دَارِى »

أى فلنـكن كذلك نقتصر على السلام ولا نختلط فيتجنب كلانا الآخر بلا خصومة فذلك أبعد للشقاق وأدعى للراحة ، أى لا صداقة ولا عداوة . وقد أورده الأبشيهىّ فى المستطرف بروايته : (صباح الخير يا جارى أنت فى دارك وأنا فى دارى)[٣] .

١٣٤ — « أُصْبُرْ عَلَى الْجَار السُّوء يَا يِرْحَلْ يَا تِجِى لُهْ دَاهْيَه »

أى لا تقلق من مثل هذا الجار بل اصبر على أذاه ولا تغير دارك فقد يرحل هو عن جوارك ، أو تصيبه داهية ترديه وتريحك منه . ولفظ « يا » هنا يستعملونها بمعنى

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ آخر ص ٩ ومجمع الأمثال .
(٢) ج ١ ص ٤٥ . (٣) ج ١ ص ٤٥ .

إمّا . وقد قالوا فى الخلاص من الحالة المكروهة بالفرج ، أو بموت الشخص الواقع فيها : « يا يموت العبد يا يعتقه سيده » وسيأتى فى الياء آخر الحروف .

١٣٥ — « أُصْبُرِى يَا سِتِيتْ لَمَّا يِخْلَى لِكِ البيتْ »

ستيت ويريدون به ستيتة تصغير ستّ ، أى سيدة وهو من أعلام النساء عندهم وجاءوا به هنا مرخماً للسجع ، أى تربصى قليلا ولا تتعجلى حتى يخلو لك الجوّ فبيضى واصفرى كما تشائين . يضرب للمتعجل فى أمر لم يحن وقته .

١٣٦ — « أَصْحَابِ العِرْس مِشْتهِيِّنِ المَرَق »

أى إذا كان أصحاب العرس كذلك يشتهون المرق لفقرهم وعوزهم فماذا ينتظر من عرسهم .

١٣٧ — « أَصْحَابِ العُقُول فِى رَاحَه »

يضرب للأحمق يجهد نفسه فيما لا يفيد . أما قولهم : (العاقل تعبان) فسيأتى الكلام عليه فى موضعه .

١٣٨ — « إِصْرِفْ مَا فِى الجِيبْ يِتْيِيكْ مَا فِى الغِيبْ »

يضرب للحث على الإنفاق ، أى أنفق وجد والله يخلفه عليك من حيث لا تحتسب . ومعنى الجيب : كيس يصنع فى الثياب تحمل فيه النقود وغيرها .

١٣٩ — « الأَصْلِ الرَّدِى يِرْدِى عَلَى صَاحبُه »

يردى ، أى يرجع ويعت ويظهر ، فمن كان ردىء الأصل لم تغن عنه خلاله الطيبة بل لابد للعرق أن يمتد يوماً مّا ويظهر ما ستر بهذه الخلال .

١٤٠ — « أَصْلِ الرَّقصْ تَحَنْجِيلْ »

التحنجيل عندهم : الحجل ، وهو محرف عنه ، أى أصل الشىء العظيم من الشىء الحقير ، فإذا رأيت إنساناً أولع بالحجل فاعلم أنه سيؤدى به إلى الرقص ويوقعه فيه ، فهو قريب من قول بعضهم : « أول النار من مستصغر الشرر » .

١٤١ — « أصل الشَّرّ فِعلِ الخيرْ »

أى قد يكون ذلك فقد تحسن إلى شخص فيكون إحسانك إليه سبباً لإساءته لك . وقالوا أيضاً : (خير ماعملنا والشر جانا منين) وسيأتى . وانظر قولهم : (خير تعمل شر تلق) . ومن أمثال العرب : « عارية أكسبت أهلها ذمًّا » يضرب للرجل يحسن إليه فيذم المحسن .

١٤٢ — « إضْحَكْ والضِّحْكْ رِخِيصْ قَبْلِ مَا يِغْلى ويِبْقَى بِتَلالِيسْ »

أى اغتنم من الزمان ما جاد لك به من الصفو والسرور قبل أن يقلب لك ظهر المجن ويغلو ثمن الضحك فلا تجده ولو بذلت فيه تلاليس من المال . وقد جمعوا فيه بين الصاد والسين فى السجع .

١٤٣ — « إضْرَب إبْنَكْ واحْسِنْ أَدَبُهْ مَا يْمُوتْ إلاَّ لَمَّا يِفْرَغْ أَجَلُهْ »

يضرب فى الحث على تأديب الأولاد وفيه الإتيان بالباء مع اللام فى السجع وهو قبيح . وانظر فى معناه : (اكسر للعيل ضلع) الخ . والمراد ليس من الشفقة عدم تأديب ولدك وتقويمه . ولله درّ العرب فى قولها : « أشفق على ولدك من إشفاقك عليه » أورده جعفر ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب[1] .

١٤٤ — « إضْرَبْ الأَرْض تِطْرَحْ بَطِّيخْ »

يضرب للأمر بالمستحيل ، أى إنك بتكليفك لى عمل الشيء المستحيل كمن يأمر آخر بضرب الأرض لتنبت بطيخا وإذا كنت فى شك فافعل واضرب ما تشاء .

١٤٥ — « إضْرَبْ البَرِىء لَمَّا يقرّ المَتْهُومْ »

أى إذا ضربت البرىء وشددت عليه فإنّ ذلك يرهب المتهم . أى صاحب الذنب فيعترف لك ، و « لمـّا » هنا يستعملونها بمعنى حتى . والظاهر أنهم كانوا يرون هذا الرأى فيما مضى فهو مبنى على ما كانوا يعتقدونه صواباً وهو فى معنى :

* كالثور يضرب لمـا عافت البقر *

(١) ص ٦٢ .

أو قريب منه : والمثل قديم رواه الميداني في أمثال المولدين بلفظ ، « اضرب البريء حتى يعترف السقيم » .

١٤٦ — « إضْرَبِ الطَّاسَهْ تِجى لَكْ أَلْف لَحَّاسَهْ »

يضرب لتهافت الناس على مافيه مغنم ، أي إن قصدت اصطناع معروف ولم تجد من تسديه إليه انقر على طاس الطعام ، أي نبه الناس لذلك يجبك ألف منهم . وانظر في الشين المعجمة قولهم : (شخشخ يتلموا عليك) .

١٤٧ — « إضْرَب الطِّينَه في الحيطَهْ إن ما لِزْقِتْ عَلِّمتْ »

أي لابد لكل شيء من أثر يتركه فيعرف به . والمعنى أنك إذا رميت قطعة من الطين على حائط ، فإن عملك هذا لا يخفى لأنها إن لم تلتصق فتكون دالة على ذلك ، فلا بد من أن تؤثر فيها بعلامة تدل على العمل .

١٤٨ — « إضْرَبْ عَصاتَكْ واجْرِى وَرَاها »

يضرب لمن ليس له أهل وعيال يقعدونه ، أي ليس لك إلا هذه العصا وهي لا تقعدك فاضرب بها الأرض وسر حيث سارت ، أي افعل ما تشاء .

١٤٩ — « إضْرَبْ النَّذْلْ وا كْفِيه وِبُوسْ رَاسُهْ يِكَفِّيهْ »

أي إن النذل إن أهنته بأشد أنواع الإهانات من ضرب أو بطح على وجهه أو غيرهما يكفيه منك أن تقبل رأسه بعد ذلك فيرضى لا لشيء سوى أنه نذل .

١٥٠ — « أُطْبُخِى يَا جَارْيَه كَلِّفْ يا سِيدْ »

أي إن الخادمة لا تستطيع الطبخ إلا إن أحضر لها السيد ما يتهيأ به الطعام . والمعنى لا يكون شيء من لا شيء أو بمقدار النفقة يكون الشيء . وقريب منه بعض القرب (قولهم : ما سيل إلا من كيل) وسيأتي في الميم .

١٥١ — « إطْعِم الفُمّ تِسْتِحى العينْ »

معناه أنك إذا حبوت إنسانا حباء استحيي أن يعارضك فيما تريد ونزل على حكمك

ولم يرفع نظره فيك لسابق فضلك عليه . وقد أورد البدرى هذا المثل بلفظه في سحر العيون[1] .

١٥٢ — « إطْعِمْ مَطْعُومْ وَلا تِطْعِمْ محرُومْ »

المراد بالمطعوم من تعود رغد العيش ثم قعد به الزمان ، وبالمحروم من تعود الحرمان من يومه ، أى برك غنيًا افتقر وعزيزاً ذل خير من برك فقيراً نشأ على الفقر وتعوده .

١٥٣ — « أُطلبْ لِجارَكْ الخيرْ إنْ ما نِلْت منُّه تِسكْتِفِى شَرُّهْ »

أى تمن لجارك الخير فإنك إن لم تصب منه اكتفيت به شر طلبه منك .

١٥٤ — « إعْرَفْ صَاحْبَكْ وِاتْرُكْهْ »

يضرب للصاحب يبدو منه سوء النية ، أى اعرفه وقف على بواطنه واكتف بذلك ثم اتركه وشأنه فذلك أدعى للراحة وأولى من مشاغبته ومخاصمته بلا فائدة .

١٥٥ — « أعَزّ الذُرِّيَّهْ ممْلُوكْ وسِرِّيَّه »

المملوك : الشخص المملوك إذا كان أبيض اللون ، والغالب أن يكون من الجركس فإن كان من السودان قالوا فيه : عبد . والسرية : يريدون بها الحظية ملك اليمين ، والمراد بهما في المثل الذكر والأنثى ، أى أحسن الذرية وأعزها أن يكون للشخص ولدان ذكر وأنثى لأن كثرة الأولاد فيها ما فيها من تعب النفس وكثرة النفقة . ومن أمثال فصحاء المولدين في هذا المعنى : « قلة العيال أحد اليسارين » .

١٥٦ — « إعْزِمْ وِأكْلِ العِيشْ نَصِيبْ »

أى اعزم وأقدم في العمل وأما الرزق أوالنجاح فعلى ما قسم لك وكان من نصيبك ، فهو في معنى قول القائل :

على المرء أن يسعى ويبذل جهده ... وليس عليه أن يساعده الدهر

وقول الآخر :

وعليَّ أن أسعى وليس عليَّ إدراك النجاح

(١) ص ١٣٣ .

١٥٧ — « أعَزّ الوِلْد وِلْد الولْد »

يضرب في عزّة الأحفاد والأسباط عند الجدود .

١٥٨ — « اعشَقْ غزَالْ والاَّ فُضّهَا »

أى وإلا فض هذه الحالة وارجع عنها . والمراد إن أقدمت على أمر فليكن على المستحسن المستحق للإقدام وإلا فالإحجام أولى بك وانظر : (إن عشقت اعشق قمر) الخ .

١٥٩ — « أعلى ما فى خِيلَكْ اركَبْ »

أى اظهر أمام الناس بحقيقتك ولا تظهر بالضمة وأنت على العكس ، أو متع نفسك بأطيب ما وهبك الله من النعم . ويروى : (أعتى) بدل أعلى ، والأكثر الأول . وانظر : (الجيدة فى خيلك الهدها)

١٦٠ — « أعمَشْ وعامِل صَرّافْ »

عامل ، أى جاعل نفسه . والصراف : الصيرفى . والأعمش لايستطيع نقد النقود حتى يشتغل بهذه المهنة . يضرب فى وضع الشىء فى غير موضعه ولمن يشتغل بما لا يستطيعه .

١٦١ — « اعمِلْ بِخَمْسَه وحَاسِبْ البَطّالْ »

يضرب للحث على العمل ولو بالأجر القليل . والخمسة : قطعة صغيرة من الفلوس النحاس كانت بمصر ، أى اشتغل بهذا القدر الزهيد ولك أن تناقش وتحاسب الخالى من العمل لأنك أفضل منه وأقدر .

١٦٢ — « أعمِلْ حَاجْتِى بِإيدِى ولا أقُولْ لِلكَلْبْ يَا سِيدِى »

السيد (بكسر السين وسكون المثناة التحتية) : السيد ، أى تعبي فى قيامى بنفسى فيما أحتاج إليه خير من الاستعانة باللئيم واضطرارى إلى تعظيمه . ويروى : (بدال ما أقول للعبد يا سيدى أقضى حاجتى بإيدى) وسيأتى فى الموحدة .

١٦٣ — « إعملْ الطيّبْ وارمِيهْ الْبَحْرْ »

هو مبالغة فى الحث على عمل الخير ولو كان ضائعاً عند من صنع معه . وبعضهم يرويه :

(اعمل الطيب وارميه فى بحر جارى إن ضاع عند العبد ما يضمش عند البارى)
وهو كقول الحطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه   لا يذهب العرف بين الله والناس(١)

١٦٤ — « إعمِلْ الْمَعْرُوفْ مَعَ أَهْلُهْ وَغِيرْ أَهْلُهْ »

يضرب للحث عمل الخير خالصا لوجهه تعالى من غير نظر إلى مستحقه وغير مستحقه .

١٦٥ — « أَعمَى قَالِ لِأَعْوَرْ كَاسِ الْعَمَى مُرّ قَالَ نُصّ الْخَبَرْ عَنْدِى »

النص (بضم أوله) يريدون به النصف . يضرب للمشتركين فى مصيبة أحدهما أخف بلاء فيها من الآخر ، أى إنى شاعر بما تشكو منه لأن نصف خبره عندى .

١٦٦ — « أَعْمَى وِعَامِلْ مِنَجِّمْ »

عامل ، أى جاعل نفسه . يضرب للمشتغل بما لا يستطيعه لأن الأعمى يستحيل عليه التنجيم .

١٦٧ — « أَعمَى وِيبَرْجِسْ فِى النَّخْل »

البرجسة عندهم : السباق بالخيل واللعب بها والأعمى لا يستطيع ذلك فإذا فعله وسط النخل فقد حاول المحال . يضرب للعاجز عن الشىء يأتيه فى أصعب حالاته .

١٦٨ — « أَعمى وِيسْرَقْ مِنْ مِفَتِّحْ »

المفتح (بكسر أوله) وبصيغة اسم المفعول مع إرادة الفاعل وصوابه (ضم أوله و كسر ثالثه) ومعناه عندهم الذى يبصر . يضرب للتعجب ممن يحاول ما لا يستطيعه ولا سيما مع من فى قدرته منعه وإحباط عمله .

١٦٩ — « أَعمَى وِيقُولْ شُفْتْ بِعِينى »

شفت بمعنى نظرت ورأيت . يضرب لمن يدعى ما لا يستطيعه .

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ س ٧١

١٧٠ — « أَعمَى يُجُرّ أعمَى وِيقُول لُه لِيلَة سَعِيدَة إِللِّى اجْتَمَعْنَا وِمْكَسَّحْ يُجُرّ مكَسَّحْ وِيقُول يا الله نِتْفَسَّحْ »

أى أعمى يقود أعمى ويسرّ باجتماعهما ومقعد يجر مقعداً ويقول : هيا نتنزه . هو قريب من قولهم : (شبيه الشيء منجذب إليه) .

١٧١ — « الأَعْوَر إِنْ طِلِعْ السَّما يفْسِدْهَا »

هو مبالغة فى وصف الأعور بالفساد والمكر السيء ، وهم يرمونه دائماً بذلك ، بل يرمون به كل ذى عاهة من عرج أو كتم ونحوهما .

١٧٢ — « الأَعْوَر الْمَمْقُوتْ عِنْد أَهْلُهْ أَحْسَنْ مِن الأَعمَى عَلَى كل حَال »

لأنه مع ما يصيبه من أذى أهله أحسن حالا من الآخر ، أى (بعض الشر أهون من بعض) .

١٧٣ — « أَعْوَرْ وِعَامِلْ قَيِّدَه »

عامل ، أى جاعل نفسه . والقيدة : الرئيس على الزراع وغيرهم . يضرب للناقص المتطاول .

١٧٤ — « افْتَكَرْ بَلدُه ونِسِى وَلَدُه »

يضرب فيمن يلهيه الاشتغال بشيء عما هو أهم منه وأعلق بالنفس .

١٧٥ — « أَفْتَكِرْلِكْ إِيهْ يَا بَصلَةْ وكلّ عَضّه بْدِمعَه »

أى ماذا أذكر لك يابصلة من الطيبات وكل عضة فيك كانت تدمع لها عينى . وذلك لأن البصل لذّاع حاد الرائحة تدمع عينى من يأكله . يضرب للمرء لم تعرف له حسنة أو معاملة طيبة يذكر بها .

١٧٦ — « إِفْتَكَرنا القُطّ جَه يُنُطْ »

يضرب للإنسان يذكر فى مجلس فيحضر مصادفة ، أى ذكرنا الهر فإذا به جاء يقفز ويثب . ويرويه بعضهم : (جبنا سيرة القط جهْ ينط) أى ذكرنا سيرته وأخباره . ومن أمثال العرب : (أذكر غائباً يقترب) قال الميدانى : « ويروى : أذكر غائباً

تره . قال أبو عبيد : هذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر المختار يوماوسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبيل أن يقدم العراق ، فبينا هو فى ذكره إذ طلع المختار فقال ابن الزبير : « اذكر غائباً . . . المثل » .

١٧٧ — « افْطَرْ عَلَى رَاسْ حَيَّةْ وَلاَ تِفْطَرْ عَلَى فولَةْ نيَّةْ »

افطر على كذا أى كله فى فطورك ، وهو عندهم طعام الصباح ، وهو مبالغة فى تجنب أكل الفول النيء ، أى الذى لم يطبخ ولاسيما فى الصباح لأنهم يبالغون فى شدة ضرره .

١٧٨ — « أَفْكَحِ الرِّجْلِينْ صَبِي وِكْبِيرِ الرَّاسْ فَارِسْ »

وبعضهم يقدم : (كبير الراس فارس) . والأفكح عندهم : معوّج الساقين متباعدهما فى المشى مع إقبال طرفى القدمين ، وهو محرف عن الأفحج (بتقديم الحاء على الجيم) وفسر فى اللغة بمن تدانى صدور قدميه وتباعد عقباه فى مشيته . والعامّة تزعم أنّ مثله يكون قوياً ، وهم يعبرون عن القوى بالصبي .

١٧٩ — « أَفْلَسْ مِنْ يَهُودِى نهارِ السَّبْتْ »

لأن اليهود لا يتعاملون بالنقود فيه .

١٨٠ — « إقبَلْ عذرِ اللِّى يجى لَكْ لِحَدّ بَابِ الدَّار »

أى من المروءة وكرم النفس قبول عذر من جاءك معتذراً وطرق بابك .

١٨١ — « أقْرَبْ م الْمعْزَةْ للرُّباطْ »

يضرب للقريب المأخذ المطيع .

١٨٢ — « قْرَعْ بِيَا كُلْ حَلاوَةْ قَالْ بِفْلُوسْهْ »

أى لا عجب ولا اعتراض عليه فى تطاوله لمساواة سواه متى لم يكاف أحدا بعقته . وانظر أيضاً فى معناه : (مكسح طلع يتفسح قال بفلوسه) وسيأتى فى حرف الميم . وانظر أيضاً : (بفلوسك حنى دروسك)

١٨٣ — « الأَقْرَعْ مَا يِشْكِيش مِنْ قُوبَهْ »

لأن القراع أشد من القوباء فإذا شكى فإنما يشكو منه لا مما لا يذكر بجانبه .

١٨٤ — « أَقْرَعْ وِدقْنُهْ طَوِيلَهْ »

أى كأن ما أخذ من رأسه جعل فى لحيته . يضرب للشىء يتعجب منه لعدم تناسب أجزائه وبعضهم يزيد فى آخره : (قال قيم ده فى ده) فيكون بمعنى : (قالوا يا مره أنت سمينة وعوره) الخ الآتى فى القاف .

١٨٥ — « أَقْرَعْ وِنُزْهِى »

يريدون بالنزهى الذى يكثر التنزه ويحب أماكن اللهو ، ولا يأتى ذلك عادة إلا الفتيان الحسنو الخلق المترفون لا الذين بهم عاهات تشوههم . يضرب لمن يضع نفسه فى غير موضعها ويعمى عن عيوبه .

١٨٦ — « اقسِمْ لِلأَعْرَجْ يِغْلِبَكْ »

المراد بالقسمة قسمة العمل على العمال ليقوم كل واحد بإنهاء جزء مخصوص إذا أتمه انصرف ، وفى ذلك إنجاز للعمل بخلاف ما إذا عملوا معاً فيه فإنهم يتواكلون . والمراد إذا بينت للعامل الأعرج قسمه فإنه يهتم بإنجازه ولا يمنعه عرجه من أن يغلبك أنت الصحيح . يضرب لبيان فائدة تقسيم العمل .

١٨٧ — « أُقْصَدِ اللِّى يِعْرَفَكْ تُقْضَى حَاجْتَكْ »

لأن من يعرفك يهتم بأمورك .

١٨٨ — « إِقْطَعْ العِرْقْ يِسِيحْ دَمُّهْ »

أى إذا كنت تنكر أمراً خافياً عنك فاشتد فى البحث عنه يظهر لك ، كما أن العرق إذا قطع سال منه الدم وظهر ما كان خافياً فيه ، وكذلك كل ما يكتمه المرء من خليقة ونحوها فإنها تظهر عند إحراجه وإيلامه .

١٨٩ — « إقْطَعْ لِسَانْ عَدُوّكْ بِسَلاَمُ عَلِيكُمْ »

أى كف شره وشر لسانه عنك بالسلام عليه . والمراد لا تظهر مقاطعته ، وحيِّه إذا لقيته تغلق باباً من أبواب شره وتقطع سبباً من الأسباب المثيرة لما فى نفسه .

١٩٠ — « إقْطَعْ وِدْنْ الْكَلْبْ وِدَلِّيهَا إلِّى عَنْدُه خِصْلَةْ ما يْخَلِّيهَا »

والمراد أنك مهما تفعل لتحويل المرء عن خلقه القديم فإنك لا تستطيع ذلك ، ومثلوا لذلك بقطع أذن الكلب وأنه لا يغير من طباعه شيئاً وأورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : « لو تقطع يده وتدليها من فيه صنعه ما يخليها »[1] .

١٩١ — « أُقْعُدْ فى عِشَّكْ لَمَّا الدَّبُّورْ يِنِشَّكْ »

لما بمعنى حتى هنا . والدبور « بفتح الأول وتشديد الموحدة المضمومة » الزنبور . والنش : الطرد ، يريدون بهذا المثل النحل . والمراد ابق فى مكانك أو فيما أنت فيه حتى يخرجك منه ما لا قبل لك بدفعه . وأورده الأبشيهى فى المستطرف فى أمثال النساء برواية : (أقعدى فى عشك حتى يجى حد ينشك)[2] . وانظر (خليه فى عشه) و (خليك فى عشك) الخ .

١٩٢ — « اقْلَعْ طَاقِيِّتَكْ وِفَلِّيهَا كلُّه فو َتانْ فى النهار »

ويروى : (والبسها كله تلاهى فى النهار) والمخاطب به الأجير فى الزرع . والمراد بالطاقية الكمة ، وهى قلنسوة خفيفة تعمل من البز معروفة بمصر ، أى افعل ما شئت مما يلهيك ما دمت تريد قطع الوقت بلا عمل وترغب فى الراحة حتى ينقضى النهار .

١٩٣ — « أقَلْ بابْ يحُوش الْكِلاَبْ »

يضرب فيما لا يحتاج لعناية وشدة احتراس .

١٩٤ — « أقَلّ بَصلةْ ِتنزِّلْ الدَّمْعَه »

لأن البصل إذا شم دمعت منه العين سواء فى ذلك الصغير منه والكبير ، وكذلك الخطوب والمصائب يؤثر صغيرها وكبيرها .

---

(١) ج ١ ص ٤٦ (٢) ج ١ ص ٤٨

١٩٥ — « أَقَلّ الرِّجَالْ يِغْنى النِّسَا »

أى يقوم بشئون زوجته ويغنيها عن السعى على الرزق ، يضرب فى تفضيل تزوج المرأة ولو بالفقير على تعريض نفسها للكد أو الخدمة لأنه يقوم بذلك عنها . انظر أيضاً فى معناه . (ضل راجل) الخ فى حرف الضاد المعجمة .

١٩٦ — « أَقَلّ زَادْ يِوَصَّلْ لِلبِلادْ »

يضرب فى تيسير أمر الرحلة وتهوينه على الراحل .

١٩٧ — « أَقَلّ عِيشَةْ أَحْسَنْ مِنِ الْمُوتْ »

يضرب لكراهة الناس الموت وتفضيلهم كل عيش عليه ولو كان مرًّا . ومثله قولهم : (ألف عيشه بكدر ولا نومه تحت الحجر) وسيأتى ذكره .

١٩٨ — « أَقَلُّهْ أَبْرَكُهْ »

أى البركة فى الشىء القليل لأن تدبيره والقيام عليه أيسر فينتج بحسن التدبير مالا ينتجه الكثير .

١٩٩ — « أَقَلُّهَا مَوَّالْ يِنَزِّه صَاحْبُهْ »

الموال : المواليا ، وهو نوع من الشعر المولد ينظمونه من البسيط ، أى أقل أغنية تلهى وتسر من يغنيها . يضرب فى أن القليل مع القناعة به يغنى عن الكثير .

٢٠٠ — « إقْنَــعْ بِالْحَاضِرْ عَلَى مَا يِجِى الْغَايِب »

« على ما » هنا يراد بها « إلى أن » ومعنى المثل ظاهر ، وهو قريب من قولهم : (إلعب بالمقصوص لما يجيلك الديوانى) .

٢٠١ — « أقُولْ لُهْ أغا يِقُولْ وِلاَدُه كَامْ »

يضرب لمن لا يفهم ما يقال له ، فإذا قلت هذا أغا ، أى خصىّ قال لك : كم له من الأولاد .

٢٠٢ — « أقولْ لُهْ طُورْ يِقُولْ احْلبُه »

يضرب للمتعنت الذى يأمر بالمحال ولمن لا يفهم ما يقال له فإذا قلت له : هذا ثور ، قال لك : احلبه لى .

٢٠٣ — « أكْبَرْ مِنَّكْ بِيُومْ يِعْرَفْ عَنَّكْ بِسَنَه »

يضرب فى الاعتداد بكبيرالسنّ فى الرأى . ومن حكم الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام : « رَأْىُ الشيخ خير من مشهد الغلام »[1] . ومن أمثال العرب : « زاحم بعود أودع » والعود : المسنّ من الإبل ، أى لا تستعن إلا بأهل السنّ والتجربة فى الأمور .

٢٠٤ — « أكْتَرْ مِنِ الْهَمّ عَ الْقَلْبْ »

يضرب لكثرة الشىء .

٢٠٥ — « إكْتِمْ سِرَّكْ تِمْلِكْ أَمْرَكْ »

يضرب فى الحث على كتمان السر ؛ أى إذا كتمت سرك ملكته وإن أفشيته ملكك . وهو من قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه « من كتم سره كان الخيار فى يده »[2] . ومن أمثال العرب فى كتمان السر قولهم : « سرك من دمك » أى ربما كان فى إضاعة سرك إراقة دمك ، فكأنه قيل : سرك جزء من دمك . كذا فى أمثال الميدانى .

٢٠٦ — « إكْرَه وِدَارِى وِحِبْ وِوَارِى »

أى إذا أبغضت شخصاً أخف بغضك عنه تجنباً للشر وستراً لحالك إذا انقلب البغض يوما محبة . وإذا أحببت أظهر محبتك لمن تحبّ فهو أدعى لتأكيدها بينكما ، ويريدون بلفظة « وارى » أظهر المحبة وأرها له . ويرويه بعضهم بالتقديم والتأخير أى (حب ووارى وا كره ودارى) وهى الرواية التى رواه بها الأبشيهى فى المستطرف[3] .

٢٠٧ — « إكْسَرْ لِلْعَيِّلْ ضَلْعْ يِطْلَعْ لُهْ اتْنِينْ »

العيل : الصبى ، ويطلع : يظهر ، والمراد هنا ينبت . والمعنى أدب ولدك واضربه ولا تخش من أن تكسر له ضلعاً فإنه ينبت له ضلعان بدله وهو مبالغة . يضرب فى الحث على تأديب الصبيان . انظر (اضرب ابنك واحسن أدبه) الخ .

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦ وج ٦ ص ٧٥

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٥ س ٩

(٣) ج ١ ص ٤٣ .

٢٠٨ — « إ كْفِي القِدْرَه عَلَى فمّها البنْتْ تِطلَعْ لِأُمّهَا »

أى اقلب القدر على فمها . واعلم أن البنت تنشأ على ما عليه أمها من خير أو شر ، أى لا تكثر الكلام فى ذلك فالأمر كما أعلمتك ولو قلبت الدنيا عاليها سافلها . وبعضهم يرويه : (إكفى الوعايه) أى الوعاء . وبعضهم يقول : (إكفى الحله) أى القدر من النحاس وبعضهم يقول : (إكفى الزبدية) وبعضهم يروى : (مرجوع البنت) بدل البنت تطلع أى نهاية أمرها أن تكون كأمها . وبعضهم يقدم تطلع على البنت .

٢٠٩ — « أ كْلِ التّمَرْ بالنّظَرْ »

التمر محركا يريدون به التمر (بفتح فسكون) أى من العادة فى أكل التمر أن ينظر فيه الآكل ويتخير أجوده ، أى إنما الغنم بحسن النقد .

٢١٠ — « أ كْلِ الحَقْ طَبْعْ »

أى طبع جبلت عليه بعض النفوس . وقد قالوا أيضاً : (الدناوه طبع) وقالوا : (الشحاته طبع) . تضرب فى تغلب الطباع الدنيئة إذا تأصلت فى النفس .

٢١١ — « أ كْلِ الشّعِير وَلاَ بِرّ الْعَوِيل »

إن كانوا يريدون السجع فالجمع بين الراء واللام عيب ، أى أكل الطعام المذموم كالشعير بدل القمح خير من بر تصيبه من اللئيم الوضيع النفس .

٢١٢ — « أَ كَلْ فُولُهْ وِرِجِعْ لِأَصُولُهْ »

الفول الباقلاء ، أى لما أكل ما كان تعوده فى حاله الأول رجع لما كان عليه وبدا ما كان يستره الجاه من خسة أصله .

٢١٣ — « الأ كْلْ فى الشّبْعَانْ خُسَارَهْ »

أى لا ينبغى إعطاء شخص ما يزيد على استحقاقه ومالا حاجة به إليه .

٢١٤ — « الأ كْلْ مِكاتْفَهْ وِالنُّومْ بالرّاحَهْ »

أى المزاحمة بالأكتاف على الطعام مستطاعة ولكنها لا تستطاع فى النوم لحاجة الإنسان فيه إلى الراحة . يقوله من حضر الطعام مع ضيوف كثيرين واعتذر عن المبيت معهم .

٢١٥ — « أَكْلْ وَاحِدْ يِكْفِي عَشْرَهْ »

أى طعام شخص واحد يكفى عشرة مع القناعة . وفى الحديث الشريف : « طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة »[1] وقالوا أيضاً : (اللقمة الهنية تقضى مية) وسيأتى فى اللام .

٢١٦ — « أَكْل ومَرْعَى وقِلّةْ صَنْعَه »

أى رب أخرق فى رغد .

٢١٧ — « الأُكلانَهْ تِولِدْ مِيّه وِتقُولْ ياقِلةْ الدِّرِّيّهْ »

أنظر : (البقه تولد ميه) الخ فى حرف الباء الموحدة .

٢١٨ — « أَكْلِةْ لِيلَهْ قُرَيِّبَهْ مِن الْجُوعْ »

أى الأكلة الواحدة لا تغنى ولاتثمر فهى قريبة من الجوع فلا معنى للتهافت عليها . يضرب للشىء لا يدوم نفعه . وبعضهم يروى فيه : (عشوة ليلة) بدل أكلة .

٢١٩ — « أَكْلَهْ وِتْحَسَبِتْ عِلِيكْ كُلْ وِبَحْلَقْ عِنِيكْ »

أى ما دمت شرعت فى الأكل فقد حسبت عليك الأكلة شبعت أو لم تشبع فاستوف ما تريده من الطعام واترك الحياء وافتح عينيك فى وجه من تريد . ومعنى البحلقة عندهم : فتح العينين والتحديق بهما إظهاراً لعدم الحياء . يضرب فى الأمر يقدم عليه الشخص ثم يتعفف عنه بعد تورطه فيه هرباً من تحمل المنة ، وهو قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية (عزومة حسبت)[2] الخ . والعزومة عندهم : الدعوة .

٢٢٠ — « أَكْلَهْ وِالْوِدَاعْ »

أى هى أكلة واحدة ثم أعقبها الوداع ، فإن كنتم ممتنين علينا لم تمنوا بالشىء الكثير.

---

(١) ج ١ س ٤٥

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٣٣٦ س ٣

٢٢١ — « أَكَلُوا الهَدِيَّةْ وكَسَرُوا الزِّبدِيَّه »

أى أساءوا الجزاء بكسر الوعاء بعد أكلهم ما فيه . ويروى : (ياكلوا الهديه ويكسروا الزبديه) أى بصيغة المضارع .

٢٢٢ — « أَكَم لَبَانِي جِهْ وِرَاحْ وِالْكَبْش نايِم فِى الْمَرَاحْ »

« اللبانى (بفتحتين) يريدون به الصغير من الحملان ، أى كم جاء حمل وذهب والكبش على حاله رابض فى مراحه . يضرب للعظيم يظهر الصغير عليه فلا يؤثر ذلك فى نفسه ولا قدره .

٢٢٣ — « إِكِنَّ أَبُوكْ جِنْدِى دَايِرْ تِهِزّ وِسْطَكْ »

اكن ، أى ألأنّ والجندى (بكسر أوله والصواب ضمه) أحد الجنود . والمراد به العظيم من الترك لأن الأتراك كانوا حكام القطر المصرى وغالبهم ينتسبون إلى الجندية فأطلقت العامة على كل عظيم وجيه منهم لفظ الجندى وإن لم يكن حاكما ولا جنديا . وهز الوسط كناية عن المرح والاختيال . يضرب لمن يتعاظم ويختال على الناس بلا مبرر وانظر (اكن أبوك سنجق) الخ .

٢٢٤ — « إِكِنَّ أَبُوكْ سَنْجَقْ دَايِرْ فى حَلّ شَعْرَكْ »

اكن يريدون به ألأن . والسنجق : العلم ، ثم أطلق على أمير اللواء مدة الأمراء الجراكسة بمصر وكانوا عدة سناجق . وحل الشعر كناية عن خلع العذار وإطلاق العنان للنفس ، والمعنى ألأنْ أباك أمير ذو سطوة أبحت لنفسك كل محذور وفعلت ما تشتهى بلا مبالاة . يضرب للمقدم على أمر اعتماداً على سبب لا يبرّر عمله . وانظر أبوك جندى) الخ .

٢٢٥ — « أُكْنُسْ بِيتَكْ وِرُشُّهْ مَا تِعْرَفْ مِين يِخُشُّهْ »

أى اكنس دارك ونظفها ورش الماء بساحتها لأنك لا تعرف من سيدخلها فلعله يكون ضيفاً جليلا فليكن مكانك مهيئاً مستعداً لمن يزوره يضرب فى أن من الكياسة الاحتياط فى مثل ذلك .

٢٢٦ — « أَ كِنّنا يا بدرْ لاَ رُحْنَا وَلاَ جِينَا »

أى كأننا يا شبيه البدر لم نرح ولم نجىء . يضرب للأمر يبذل فيه الجهد بلا ثمرة والمراد كأننا لم نصنع شيئا وقولهم : (يا بدر) تهكم لخيبة الأمل وهو فى معنى المثل العامى القديم : (حلينا القلوع وأرسينا وأصبحنا على ما أمسينا) أورده الأبشيهى فى المستطرف فى الأمثال العامة[١] .

٢٢٧ — « العين مَا تْفتِشْ »

مثل عامى أى العين لا تفيث فلا بدّ من إغلاق الأبواب والاحتراس ويكمل معناه قولهم (الباب المردود يرد القضا المستعجل) .

٢٢٨ — « إلْبِسْ تِعجِبْ امْرَأْتَكْ ولبِّسْ امْرَأْتَكْ تِعجِبْ النَّاس »

أى إن تزينت باللباس أعجبت بك زوجتك فقط ولكن إذا زينتها هى أعجب الناس كلهم بك لعنايتك بها والمراد أن من المروءة عناية المرء بزوجته وإظهارها للناس فى مظهر المُعَزّ المكرَم .

٢٢٩ — « إلْبسْ خُفّـة واقلَعْ خُفّـة لمَّا يجى لَكْ خُفّـة »

الخف معروف . ولما هنا بمعنى حتى ، أى حتى تمر على خف يوافق رجلك ، والمراد لا تعجل ولا تتبرّم مما لا يوافقك بل ابحث وبدّل حتى تظفر بمرغوبك . وقد يضرب فى استخدام الأشخاص لا يوافقون طباع سيدهم فيتبرم من هذه الحالة .

٢٣٠ — « أَلْحسْ مِسَنّى وَابَاتْ مِهنى »

وبعضهم يزيد : (ولا كَبَابَكْ إلّلى قَتَلْنِى) وبعضهم يزيد فيه : (ولا سَمْنَكْ وَعَسَلَكْ إلّلى قتَلْنِى) . ومرادهم بمهنى مهنى (بضم ففتح مع تشديد النون المفتوحة) بصيغة اسم المفعول ، أى إنى أكتفى من الطعام بلحسى حجر الشحذ وأطوى ليلتى وأنا مهنّى فذلك خير لى من طعام يتبعه منٌّ وأذى . يضرب فى مدح القناعة .

---

(١) ج ١ ص ٤٣ .

٢٣١ — « إلعبْ بالمجرْ لمّا يجيكْ البُنْدُقِى »

لما هنا بمعنى حتى . والمجر والبندق ديناران من ضرب المجر والبندقية والثانى أعلى قيمة وأجود ذهباً من الأول ، أى العب واله بالمجروارض به حتى يأتيك ما هو أجود منه . والمراد ارض بما قسم لك ولا تنغص عليك عيشك حتى تأتيك السعة وانظر : (العب بالمقصوص الخ) وسيأتى .

٢٣٢ — « إلعَبْ بالمقصُوصْ لمّا يجيكِ الدِّيوانى »

وفى بعض نواحى الشرقية يقولون : (الدوّانى) بتشديد الواو . والمراد بالمقصوص الدينار يقص منه فينقص ولما هنا بمعنى حتى ، أى العب به وارض ما دمت لا تجد سواه حتى يأتيك الدينار الديوانى الكامل ، أى ارض بما قسم لك حتى تأتيك السعة ، وانظر قولهم : (العب بالمجر) الخ . وقولهم : (اقنع بالحاضر على ما يجى الغايب) .(تتمة) المعاملة بالدينار المقصوص وبالقطعة المقصوصة منه جرت بها العادة من زمن قديم فى بعض البلاد ، ذكر بن خلكان فى ترجمة المبارك بن أحمد المعروف بابن المستوفى الأربلى المتوفى سنة ٦٣٧ أن المثلوم عبارة عن دينار تقطع منه قطعة صغيرة كانوا يتعاملون بها فى العراق ويسمونها القراضة ويتعاملون أيضاً بالمثلوم ، وأن عبد الرحمن بن عيسى البوزجانى الشاعر لما وصل إلى أربل سير إليه ابن المستوفى مثلوماً على يد شخص اسمه الكمال لينفق منه حتى يجهز له ما يصلح فتوهم الشاعر أن يكون الكمال قد قرض القطعة من الدينار فكتب إليه :

يا أيها المولى الوزير ومن به ... فى الجود حقّاً تضرب الأمثال
أرسلت بدر التمّ عند كماله ... حسناً فوافى العبد وهو هلال
ما غاله النقصان إلاّ أنّه ... بلغ الكمالَ كذلك الآجال

فأعجب ابن المستوفى بهذا المعنى وحسن الاتّفاق وأجاز الشاعر وأحسن إليه .

٢٣٣ — « ألفْ دَقنْ وَلاَ دَقْنِى »

الدقن : الذقن ويريدون بها اللحية ، أى ألف لحية لا تساوى لحيتى . يقوله من سيمَ ضيما إظهاراً للعزّة ، وهو من الأمثال العامّية القديمة أورده الأبشيهىّ بلفظه فى المستطرف ولكن بالذال المعجمة فى الذقن .

٢٣٤ — « أَلْفِ رْفِيقَهْ وَلاَ لْزِيقَهْ »

أى ألف خليلة ولا زوجة تلتصق بك .

٢٣٥ — « أَلْفْ طَقْطَقْ وَلاَ سَلاَمُ عَلِيكُمْ »

يضرب فى مدح الإعلام بالحضور والاستئذان قبل الدخول وذمّ المفاجأة ، أى ألف نَقْرة على الباب على ما فيها من الإقلاق خير من سلام تفاجئ به الناس فى دورهم وتبغتهم به ، وهو قديم فى العامّية أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (دقدق) بدل (طقطق) . وانظر فى الميم : (من طقطق للسلام عليكم) وهو معنى آخر .

٢٣٦ — « أَلْفْ عِيشَه بْكَدَرْ وَلا نُومَهْ تَحْتِ الْحَجَرْ »

أى ولا نومة فى القبر ، يريدون الموت . ومثله قولهم : (أقلّ عيشه أحسن من الموت) وقد تقدّم .

٢٣٧ — « أَلْفْ كَلْبْ يِنْبَحْ مَعَكْ وَلاَ كَلْبْ يِنْبَحْ عَلِيكْ »

أى دارِ السفهاء واجعلهم لك لاعليك .

٢٣٨ — « أَلْفْ كُوزْ وَلاَ الْغَرَّازَهْ »

الكوز يريدون به الثمرة ، وهم فى العادة يطلقونه على ثمرة الذرة . والغرّازة يريدون بها الشجرة لأن أصولها تغرز فى الأرض . يضرب عند موت الأطفال للتعزية والتسلية ، أى لا أسف على ذهاب الثمار مادام الأصل باقياً ، أى الأمّ . وانظر فى الواو : (ولادى فدايا وانا مسامير عدايا) .

٢٣٩ — « اللهْ لاَ يرجِعْ الْغَلاَ وَلاَ كَيَّالُهْ »

يضرب للشىء الذاهب لايتمنى رجوعه هو ومن له علاقة به ، أى لو لم يكن غير هذا الكيّال فإننا لانريده فليذهب هو والغلاء لدى حيث ألقت رحلها أمّ قشعم .

٢٤٠ — « اللهْ يحَيِّي أَصْحَابِ النَّظَرْ يالمُونْ »

اللمون (بفتح فضمّ) الليمون ، والمثل يقوله الفقير المتسترعن السؤال ببيع الليمون ، أى حيّ الله أصحاب النظر الثاقب الذين تكفيهم الإشارة : يضرب فى أنّ التعريض

للكريم يغني عن التصريح . والعرب تقول في أمثالها : (عَرِّضْ للكريم ولا تُبَاحِتْ) والبحت : الصرف الخالص ، أي لا تبيّن حاجتك له ولا تصرّح فإنّ التمريض يكفيه .

٢٤١ — « اللهْ يِخَلِّيكْ يا قَفَايَا إلِلِّي مَا حَدّْ سَكَّكْ »

يضرب لمن يعاشر الناس بالحسنى ولا يعرّض نفسه للإهانة فيعيش سالماً من الأذى .

٢٤٢ — « إلِلِّي انْتَ خَايِفْ مِنُّهْ هَلْبَتّْ عنُّهْ »

هلبتّ يريدون بها لا بُدّ ، وهي محرّفة عن هل بدّ ، أي ما تخشى وقوعه لا بدّ أن يقع وذلك من نكد الدنيا ، فهو قريب من قول أبي العلاء المعرّيّ :

إلى الله أشكو أنني كلّ ليلة إذا نمت لم أعدم طوارق أوهامي
فإن كان شرّاً فهو لا بدّ واقع وإن كان خيراً فهو أضغاث أحلام

وانظر قولهم : (إللّى منّه هلبتّ عنّه) .

٢٤٣ — « إلِلِّي أَوِّلُهْ شَرْطْ آخْرُهْ نُورْ »

معناه ظاهر ، ويروى : (آخره سلامهْ) وهو بهذه الرواية قديم نظمه الشهاب المنصوريّ في قوله من مقطوع :

ما كان أولـــه على شرط فآخره سـلامهْ[1]

وانظر ما ورد بمعناه من الأمثال العاميّة في قولهم : (الشرط عند التقاوى) الخ في الشين المعجمة .

٢٤٤ — « إلِلِّي إِيدِى مَا هِى فِى مَرْجُونْتُه لاَ عَلَى بَالِى مِنُّه وَلاَ مِنْ جُودْتُهْ »

الإيد (بكسر الأوّل) : اليد . والمرجونة (بفتح فسكون فضمّ) وعاء من خوص بجدول . والمراد من لا تمدّ يدى إلى وعائه ، أي من لم أحتج إليه وإلى سؤاله فلست أبالى به وبجوده فلا يفخرنّ على بأنه الجواد الكريم . وقد يراد به من لم يحبنى لا أبالى بجوده . ويرويه بعضهم : (اللى ما يدّى من مرجونته ما علىّ منّه ولا من جودته) ومعناه عندهم من لم يعط من ماله لا فضل له على أحد لأنه يجود بمال غيره

(١) الطراز المنقوش رقم ١٩٥٩ تاريخ ص ٩٠ .

فالفضل راجع لصاحب المال . والرواية الأولى أجود وهى المعروفة ويظهر أن الثانية محرّفة عنها .

٢٤٥ — « إِللِّى بِدَّكْ تِرْهِنُهْ بِيعُهْ »

انظر : (إللّى بدّك تقضيه) الخ .

٢٤٦ — « إِللِّى بِدَّكْ تِقْضِيهْ إِمْضِيهْ وِاللِّى بِدَّكْ تِرْهِنُهْ بِيعُهْ وِاللِّى بِدَّكْ تِخْدِمُهْ طِيعُهْ »

هى نصائح فى هذه الأمور . والمراد بلفظ بدّك بودّك ، أى إذا أردت قضاء أمر فأمضه ولا تتردّد واخلص منه وخلّص غيرك من ذكره والكلام فيه ، وإن أردت أن ترهن ملكا لك فالأولى أن تبيعه وتدبّر أمورك بثمنه فقلّما يوفّق الراهن لفكّ المرهون ، وإذا أردت أن تخدم إنساناً عليك بإطاعته وإلّا فاعدل عن خدمته . وانظر فى الباء : (بيعه ولا ترهنه) وسيأتى فى الميم (مَال تُودِعُهْ بِيعُه) وهو معنى آخر .

٢٤٧ — « إِللِّى بعِيدْ عَنِ الْعِينْ بِعِيدْ عَنِ الْقَلْبْ »

يضرب لعدم الوفاء ونسيان المرء صاحبه إذا كان بعيداً عنه لا يراه فهو لا يذكر إلّا من يقع عليه نظره وتلك خلّة غير حميدة . وانظر أيضاً : (الشيخ البعيد مقطوع ندره) فى الشين المعجمة ففيه شىء من معناه ، والأول من قول الشاعر :

ومن غاب عن العينِ فقد غاب عن القلب[1]

٢٤٨ — « إِللِّى بيتُهْ مِنْ قِزَازْ مَا يِرْمِيشْ النَّاسْ بِالْحِجَارَهْ »

أى من كانت داره من زجاج فمن الحكمة أن لا يرمى الناس بالحجارة لأنهم يقابلونه بمثلها فتتحطم داره — والمراد أنه ينبغى للضعيف أن لا يتعرضّ لما لا يستطيع دفعه فيسبب لنفسه الضرر .

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٤٢ .

٢٤٩ — « إللِّى بِيْرُوح مَا بِيْرْجَعْش »

أى الذى يذهب لا يعود ، وهو مبنى على ما هو قائم فى نفوس الناس من الولوع بمدح الماضى والحنين إلى ما انقضى من أحوالهم وإطراء من يموت منهم ، وليس المراد مجرد الإخبار بأن الذاهب لا يعود لأنه أمر معلوم بالبديهة وإنما مرادهم لا يأتى مثله ولا يخلف فى فضائله ومزاياه .

٢٥٠ — « إللِّى بِيْعَايِرْ مَا عَلَى بَالُوشْ مِنِ اللِّى دَايِرْ »

أى من يلوم على أمر ويراه سبّة لنا لا يعرف الحامل لنا عليه ولا يلقى باله إليه ولو عرفه ماأنكره علينا ، ويضرب أيضاً فى معنى أنّ من كان هذا دأبه لايلقى باله لحقيقة الحال بل يأخذ بالظواهر فقط ، هكـذا يذهب بعضهم فى معنى هذا المثل ويضربه فيه ، ويذهب غيره إلى أن المراد بلفظ يماير من ينظر عيار الدقيق فى الطاحون أهو خشن أم ناعم ، فهو منصرف لذلك لايفكّر فى الدابة التى تدير الطاحون ولا فى تعبها والمعنى من يقُم فى أمر باليسير منه لايشعر بتعب من يقوم بالصعب فيه .

٢٥١ — « إللِّى بِيْقُولْ حُهْ يِسُوقِ الْمُجُول الْـكُلّ »

أى كلمة تـكفى للجميع فلا عناء فى الأمر ولا تهولنّك الـكثرة ، ومتى كنت قائلا هذه الـكلمة فهى كافية ولا تخشى أن تـكلف زيادة عن ذلك . وانظر : (قوله حاتسوق الحمير كلّهم) .

٢٥٢ — « إللِّى تْـأْكُلُهْ يِشُوفَكْ يِجُوعْ »

أى من تعوّد منك الطعام إذا رآك دبّ فيه الجوع . وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : « كلّ من عوّدته بأكلك كلّما نطرك جاع »[1] وانظر : « إللى واخد على أكلك » الخ وسيأتى

٢٥٣ — « إللِّى تِتْغَيَرْ مَحَبِّتُهْ تِتْغيَّرْ مِخَدِّتُهْ »

أى من تغيرت محبته لزوجته غير وسادته والمراد فارقها وتزوج غيرها والفصحاء يعبرون عن ذلك بتجديد الفراش .

---

(١) ج ١ ص ٤٦ .

٢٥٤ — « إِللّى يِجْمَعُه النَّمْلَهْ فى سَنَهْ يَاخْدُهْ الْجَمَلْ فى خُفُّهْ »

ويروى : (تحوّشه) بدل تجمعه وهو فى معناه ، أى الذى تقتصده وتجمعه .

٢٥٥ — « إِللّى تِحْبَل بِالّليلْ تِوْلِدْ بِالنَّهَارْ »

أى لاسبيل إلى إخفاء مالا بد من ظهوره .

٢٥٦ — « إِللّى تِحْبَلْ فِى الْفُرْنْ تِوْلِدْ فِى الْجُرْنْ »

الجرن (بضم فسكون) الجرين ، أى البيْدر الدى تداس به الغلة . والمراد لابد للخافى من الظهور أو مابالغت فى إحفائه بالغت الحوادث فى إظهاره .

٢٥٧ — « إِللّى تِحُطّ رِجْلَكْ مَطْرَحْ رِجْلُهْ مَا تْخَافْشْ مِنُّهْ »

المطرح معناه المكان فمن استطعت أن تضع قدمك مكان قدمه ، أى من استطعت أن تساويه لا ترهبه لأنك تفعل ما يفعله فلا مزية له عليك تخضعك له .

٢٥٨ — « إِللّى تْخَافْ مِنُّهْ مَا يِجيشْ أَحْسَنْ مِنُّهْ »

أى ما قدّرت سوء مغبته قد تجده بخلاف ما قدّرت ، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ، ولعلىّ بن الجهم .

فى المعنى :

ولكلّ حال مَعْقَب ولربّما أجلى لك المكروه عمّا تَحْمَدُ[(١)]

وقال البحترى :

لا ييأس المرء أن ينجيَهُ ما يحسب الناس أنّه عطبُهْ[(٢)]

٢٥٩ — « إِللّى تِخْرُجْ مِنْ دَارْهَا يِنْقَلّ مِقْدَارْهَا »

أى التى تتعود كثرة الخروج من دارها يقل مقدارها وقيمتها ، بخلاف المخدرة المصونة التى لا تخرج إلاّ لداع وسبب مقبول .

٢٦٠ — « إِللّى تْخَلِّفُهْ الْجُدُودْ تِفْنِيهِ الْقُرُودْ »

يضرب للثروة يجمعها الآباء والجدود بجدهم وكدهم فيفنيها الأبناء المسرفون بتفريطهم

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ح ٣ ص ٩٣ . (٢) نفس المصدر ص ٩٨ .

وسوء تدبيرهم ، وجعلوهم قروداً لأنهم يخربون ويفسرون ما يصل إليهم كما تفعل القرود .

٢٦١ — « إللِّى تخُوضُهْ إنْتَ يغْرَقْ فِيهْ غِيرَكْ »

أى ما يهون عليك قد يعسر على غيرك .

٢٦٢ — « إللِّى تْدَارِيهْ تِغْلَبْ فِيهْ »

تغلب (بفتح اللام) معناه عندهم تتعب ، وأصله تغلب بالبناء للمجهول ، أى تغلب فيه على أمرك فاستعملوه للتعب . والغُلْب (بضم فسكون) عندهم التعب ، وقد يستعملونه فى الغم والفاقة . والمراد الذى تضطر إلى مداراته وموافقته على ما يريد تتعب معه لأنّ إرضاءه فى كل الأمور مستحيل فقد يعرض ما لا تستطيع مداراته فيه . يضرب فى أن المداراة عناء ليس بعده عناء .

٢٦٣ — « إللِّى تْرَافقْهُ وَافقْهُ »

أى من قُدّر لك أن ترافقه وتصاحبه فعليك موافقته وإلاّ تعبت وأتعبته .

٢٦٤ — « إللِّى تِزْرَعُهْ تِقْلَعُهْ »

أى إنما يجنى الإنسان ما قدمت يداه إن خيراً فخير وإن شرًّا فشر ، فهو كالزارع لا يجنى إلاّ نوع ما زرعه . والعرب تقول فى أمثالها : (كل ما تزرع تحصد) أورده البهاء العاملى فى الكشكول[1] .

٢٦٥ — « اللِّى تِسْتَهْتَرْ بُهْ يِغْلِبَكْ »

استهتر بفلان أو بكذا ، أى لم يكترث له والمعنى الذى لا تكترث له وتستضعفه ربما غلبك إذا قارعته ، أى كن على حذر من الناس ولا تحتقر كيد الضعيف .

٢٦٦ — « إللِّى تْسَقفْ لُهْ يِجى يُرْقُصْ »

سقف محرّف عن صفق ، أى من تصفق له يأتك راقصاً . والمراد أن الإجابة على حسب السؤال والدعوة .

(١) ص ١٧٠ .

٢٦٧ — « إِللِّى تِسْـكَرْ بُهْ افْطَرْ بُهْ »

أى إنّ الأولى بك وأنت فقير محتاج لثمن الطعام أن تأكل بثمن ما تسكر به . يضرب فى الإقدام على أمر غير ضرورى والإنفاق فيه مع الاحتياج لما هو ألزم منه .

٢٦٨ — « إِللِّى تْسَوِّدْ مَا تْزَوِّدْ »

أصله فى شىء يقع من الوعاء فإذا أعيد إليه لوّث ما فيه بما علق به من الأرض ، أى ما يسودّ به الشىء بالتلوّث لا يمدّ زيادة فيه إذا ضممته إليه ، والضمير فى الفعلين راجع لمؤنث يراد به القطعة ونحوها . والمراد ما يسبب التلف لا يمدّ زيادة بل هو فى الحقيقة نقصان .

٢٦٩ — « إِللِّى تِطَبِّلْ لُهْ يُرْقُصْ »

أى الذى تطبّل له يرقص فلا تلم أحداً على عدم الرقص وأنت لا تطبّل . والمراد لا تلم أحداً عن تقصيره فى أمر لم تدعه لعمله ولم تهيئ له أسبابه .

٢٧٠ — « إِللِّى تْطَبْخُه الْمَمْشَهْ لِجُوزْهَا يِتْعَشَّى »

أى ما تطبخه الممشاء لزوجها يأكله على علاته . والمراد لكل قوله لافطة

٢٧١ — « إِللِّى تِطْلَعْ دَقْنُهْ قَبْلْ عَوَارْضُهْ لاَ تْمَاشِيهْ وَلاَ تْعَارْضُهْ »

أى الذى تنبت لحيته قبل عارضيه لا تماشيه أى لا تصاحبه ولا تعارضه . والمراد الكوسج المسمّى عندهم (كوسَة) لأنهم يصفون كلّ كوسج بالخبث والحدّة ، ومن كان كذلك لا تؤمن مصاحبته ولا تحسن معارضته فالأولى تجنّبه وتجنّب الكلام معه . وقد يكون معنى لا تعارضه إذا رأيته مقبلا بل تجنّب ذلك وحُدْ عن طريقه .

٢٧٢ — « إِلِّى تْعَايِرْنِى بُهْ النْهَارْدَهْ تقَعْ فِيهْ بُكْرَهْ »

أى ما تعيّرنى به اليوم لست بآمن من أن تقع فى مثله غداً ، فاترك التشفى والمعايبة واسكت عن الناس يسكتوا عنك إذا وقعت فيما عبتهم به . وفى معناه : (مِنْ عاير

ابتلى) إلخ وذكر فى الميم . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (لا تظهر الشماتة لأخيك فيعاقبك الله ويبتليك)[1] .

٢٧٣ — « إِللِّى تِعْرَفْ دِيتُهْ إِقْتِلُهْ »

أى متى عرفت قيمة الشىء هان عليك الإقدام عليه .

٢٧٤ — « إِللِّى تِعْرَفُهْ أَحْسَنْ مِنِ اللِّى مَا تِعْرَفُوشْ »

أى من عرفته على علاته خير لك فى المصاحبة ، أوالاستخدام ممن لم تعرفه لأنك قد خبرته وعرفت خيره وشره ، بخلاف من لم تعرفه فربما يظهر لك منه ما لا يطاق فتندم على تفريطك فى الآخر .

٢٧٥ — « إِللِّى تِعْطِيهْ الْوِشْ يُطْلُبْ الْبِطَانَهْ »

الوِشّ بالكسر وتشديد الشين : الوجه . والمراد به هنا وجه الثوب ، أى ظهارته أى من أعطيته الظهارة طمع فى البطانة ، فهو فى معنى المثل العربى (لا تعطِ العبد الـكُرَاع فيطمع فى الذراع) . يضرب لمن يطمع فى الزيادة . ويرويه بعضهم (مِنْ لَقَى الْوِشْ يِدَوَّرْ عَلَى الْبُطَانَهْ) أى من وجد الظهارة لا يكتفى بها بل يأخذ فى البحث عن البطانة .

٢٧٦ — « إِللِّى تِعْمِلُهْ الْمِعْزَهْ فِى الْقَرَضْ يِخَلَّصُهْ الْقَرَضْ مِنْ جِلْدَهَا »

أى ما تفعله المعزى فى القرظ بأكلها منه سيقتصّ منها فيه بما يفعله فى أديمها عند دبغه ، فهو فى المثل العربى (كما تَدِين تُدَان) . وقد أورد ابن إياس هذا المثل فى موضعين من تاريخه (ج ٢ ص ٣١٧ و ج ٣ ص ١٠٢) بلفظ : (مثل ما تعمل شاة الجى فى القرظ يعمل القرظ فى جلدها) .

٢٧٧ — « إِللِّى تِعُوفُهْ تِعُوزُهْ »

أى الذى تعافه ولا تريده ربّما تحتاج إليه ذلك .

(١) ص ٦٣ .

٢٧٨ — « إِللِّى تِغْلِبْ بُهْ الْعَبْ بُهْ »

أى الذى قرت به وصارلك ألعب به ، أى قامر به . والمراد ما صارلك وملكته افعل به ما شئت . وبعضهم يريد به الأمر ، أو الطريقة التى غلبت بها الزمها والعب بها .

٢٧٩ — « إِللِّى تُقْرُصُهْ الْحَيَّهْ مِنْ دِيلْهَا يْخَافْ »

الديل : الذنب ، أى من قرصته الحيّة مرّة فإنّه يفزع إذا رأى ذنبها مرّة أخرى . يضرب فى أنّ الوقوع فى الشيء يعلّم الاحتراس الشديد والفزع منه . وانظر فى الميم : (المقروص من التعبان يخاف من الحبل) وفيه مرادفه من أمثال العرب .

٢٨٠ — « إِللِّى تْقُولْ عَلِيهْ مُوسَى تِلْتِقِيهْ فِرْعُونْ »

يضرب فيمن يُحسن الظن به ثمّ يظهر بالاختبار أنّه بالعكس . والمراد التحذير من الاغترار بالظواهر الخدّاعة .

٢٨١ — « إِللِّى تِكْرَهْ وِشُّهْ يِحْوِجَكْ الزَّمَانْ لِقَفَاهْ »

الوِشّ (بكسر أوّله) : الوجه ، أى من تعرض عن النظر فى وجهه لبغضك إيّاه قد يضطرك تقلّب الزمان إليه وإلى النظر فى قفاه وهو معرض عنك وذلك من نكد الدنيا .

٢٨٢ — « إِللِّى تِكْرَهُهْ أَنْتَ يِحِبُّهْ غِيرَكْ »

لأنّ الأذواق والميول تختلف .

٢٨٣ — « إِللِّى تِكْرَهُهْ النهارْدَهْ تِعُوزُهْ بُكْرَهْ »

أى ما تكرهه ولا تريده هذا اليوم ربّما تحتاج إليه غداً فلا تفرّط فيه .

٢٨٤ — « إِللِّى تِكْسَرْ بُهْ زَبَادِى هَادِى بُهْ الفَخْرَانى »

الفخرانى عندهم صانع أوانى الفخّار أو بائعها ، أى ما تنفقه ثمناً لهذه الأوانى التى اعتدت تكسيرها أهده إلى صانعها لأنّ الفائدة عائدة إليه على الحالين ولكنّك فى الثانى تريحه من كثرة العمل وتريح نفسك من الاشتغال بالتكسير وتربأ بها عن العبث .

٢٨٥ — « إللِّى تِمْلِكُهْ الْيَدْ تِزْهَدُهْ النَّفسْ »

معناه ظاهر ، وهو كقول الشاعر :

رأيت النفس تكره ما لديها وتطلب كلّ ممتنع عليها[1]

وسيأتى فى الغين المعجمة : (غالى السوق ولا رخيص البيت) .

٢٨٦ — « إللِّى تِوْلِدْ فِى مَكَّهْ تِجِيبْ أَخْبَارْهَا الحجّاجْ »

يضرب فى أنّ ما خفى لبعده لابدّ من ظهوره متى حان الحين وتهيّأت الأسباب .

٢٨٧ — « إللِّى جَرَى لِى كَفِّى خَلِّى خَلِيّ الْبَالْ يِتْشَفِّى »

أى الذى وقع لى وأصابنى كافٍ لا يقبل المزيد فدعوا عدوّى خلىّ البال الخالى من المصائب يتشفى كما يريد فهذا وقت تشفّيه .

٢٨٨ — « إللِّى جِرِى وِاللِّى مِشِى مَا رَاحْشْ مِنِ الدُّنْيَا بِشِى »

أى من اجتهد فى طلب الدنيا ومن لم يجتهد كلاهما لم يذهب منها بشىء عند الموت .

٢٨٩ — « إللِّى حَبُّهْ رَبُّهْ جَابْ له حَبِيبُهْ عَنْدُهْ »

أى من أحبّه الله يسّر له الأمور . وانظر فى الميم : (مِنْ حبّه ربّه واختاره) الخ .

٢٩٠ — « إللِّى حَسَبْنَاهْ لِقِينَاهْ »

أى الذى قدرنا وقوعه وقع ووجدناه على ما ظننّا . يضرب للأمر تقدّر له عاقبة فيصدق فيها التقدير والغالب ضربه فيما يسىء .

٢٩١ — « إللِّى حَلَقْ رَاسُهْ بِرْدِتْ »

أى من حلق شعر رأسه زال عنه ما كان يستدعى الحكّ وارتاح . والمراد متى زال السبب زال المسبّب .

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٠

٢٩٢ — « إللِّى حَ يِعْرَفْ نَاسْ مَا يِعْرَفْشْ فْلُوسْ »

الفُلوس (بضمتّين) : النقود . والمقصود بمعرفة الناس المعرفة التي تلصقه بهم وتجعلهم يعتمدون في أعمالهم ، فالعامل أو صاحب الحرفة إذا عرف أناساً مثرين طيّبي المعاملة وتساهل معهم في بدء معرفته بهم ولم يطمع في ربح كبير فإنّه يعوّض ما فاته مضاعفاً بعد ذلك إذا وثقوا به واعتمدوا عليه لأنهم يفضّلونه على غيره في المعاملة . وقولهم : (حَ) مختصر من (رايح) ويستعملونها بدل سوف أو السين .

٢٩٣ — « إللِّى خَلَقْ لِشْدَاقْ مِتْكَفِّلْ بِلَرْزَاقْ »

أي من خلق الأشداق متى تأكل تكفّل بأرزاقها . والمراد من خلق الخلق . يضرب لعدم الاهتمام بالرزق والاتكال على الخالق عزّ وجلّ .

٢٩٤ — « إللِّى رَاجِعْ الدُّنْيَا يِبْكِى عَلِيهَا »

انظر : (قالوا للمخوزق استحى) الخ في حرف القاف .

٢٩٥ — « إللِّى رَبَّى أَخْيَرْ مِنِ اللِّى اشْتَرَى »

لأنه يكون أعرف وأخبر بالذى ربّاه ، وذلك خير من أن يشترى الإنسان ما لم يخبره . وهذا المثل هو عكس قولهم (شراية العبد ولا تربيته) ولكن لكل واحد منهما مقام يضرب فيه .

٢٩٦ — « إللِّى زَمَّرْنَاهْ رَاحْ لِلّهْ »

أي ذهب تعبنا سُدًى . وبعضهم يرويه : (راح اللّى زمّرناه لله) والصواب ما هنا .

٢٩٧ — « إللِّى سَتَرْهَا فى الأَوِّلْ يُسْتُرْهَا فى التَّانِى »

يضرب في دوام الستر منه تعالى . ولله درّ من قال :

إنّ ربًّا كفاك بالأمس ما كا ن سيكفيك في غد ما يكون[1]

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٠٧ .

٢٩٨ — « اللّى سِلِمْ مِنِ المُوتْ إجّنّنْ »

يضرب لهول المصيبة وعظم الأمر ، أى من لم يمت من ذلك جُنّ

٢٩٩ — « إللّى شَافْ شيء يِحْكِى عَلِيهْ »

أى إنما يطالب بالإخبار عن الشيء من رآه فمن رأى شيئا فليخبر عنه . يضرب عند مطالبة شخص بالإخبار عن أمر لم يره ولم يعلم عنه شيئا .

٣٠٠ — « اللّى شَايِلْ قِرْبَهْ تنِزّ عَليهْ »

أى من يحمل القربة فلابدّ من أن يقطر ماؤها عليه . ويروى : (تِنِزْ عَلَى ضَهْرُهْ) أى على ظهره ، أى من تحمّل عبء أمر أصابه رشاشه . وبعضهم يروى : (بِتْخُرْ عَلَيهْ) أو (تْخُرْ على ضَهْرُهْ) ويروى : (إللِّى يِشِيل) بدل شايل . وانظر : (اللّى شايل قفّة مخروقة تخرّ على راسه) .

٣٠١ — « إللّى شَايِلْ قُفَّهْ مَخْرُوقَه تِخُرّ عَلَى رَاسُهْ »

شايل : حامل . وتخرّ : بسيل ما فيها ، وهو فى معنى : (اللّى شايل قربة تنزّ عليه) وتقدّم قبله .

٣٠٢ — « إللّى صْبَاعُهْ فى المَيّهْ مُوشْ زَىّ اللّى صْبَاعُهْ فِى النَّارْ »

ويروى : (إللِّى إيده) بدل صباعه فى الموضعين . والصُبَاع (بضمّ أوّله) يطلقونه على الإصبع . والميّة : الماء يريدون الذى إصبعه فى الماء ليس كالذى إصبعه فى النار ، أى إنّ أحدهما لا يحسّ بما يحسّ به الآخر فهو فى معنى قول القائل :

لا يعرف الشوق إلاّ من يكابده ولا الصبابة إلاّ من يعانيها

٣٠٣ — « إللّى ضِرِى عَ الفضِيحَةِ مَا يِحْرِزُوشْ مِنْهَا »

ضِرِى ، أى تعوّد وتجرّأ وهو فصيح إلاّ أنّه من باب رَضِىَ . ومعنى مايحرزوش منها لا يحذر منها . والمراد هنا لا يبالى بها . يضرب لمن صَفُق وجهه لتعوّده الفضيحة فأصبح لا يبالى بها .

٣٠٤ – « إللى عَاوِزْ تِحَيَّرَهْ خَيَّرُهْ »

العاوز هنا : المريد للأمر ، أى الذى تريد أن توقعه فى الحيرة والارتباك خيّره بين شيئين فأكثر ليختار واحداً لنفسه لأنّ النفوس طمّاحة فإذا ترك لها الخيار حارت فيما تختار . ومن أمثال العرب فى ذلك : « قَتَلُ ما نَفْسٍ مُخَيِّرُهَا » وما زائدة .

٣٠٥ – « إللى عَطَاكْ يِعْطِينَا يا بابا »

يريدون بالبابا هنا : الشيخ المسنّ من الأتراك . ومعناها فى التركيّة الأب ، أى لا تشمخ علينا بغناك أيها الشيخ التركىّ فإنّ الذى أعطاك وأغناك قادر على أن يساوينا بك ، وأمّا الجنس فلا فخر فيه وكلّنا عبيد الله . يضرب للمتكبر المفاخر بغناه وجنسه .

٣٠٦ – « إللى عَلَى الْبَرّ عَوَّامْ »

أى الذى لم ينزل الماء فى حكم السابح الماهر وإن لم يكن به لأنّه لا يخشى الغرق ما دام فى البرّ ، أو من كان فى البرّ له أن يدّعى المهارة فى السباحة فلا سبيل إلى تكذيبه ما لم يسبح ، فهو على هذا قريب من قول القائل :

وإذا ما خلا الجبان بأرض   طلب الطعن وحده والنزالا

٣٠٧ – « إللى عَلَى الْجِبِينْ تَرَاهُ الْعُيُونْ »

الأصحّ فى الجبين (فتح أوّله) وهم يكسرونه كقاعدتهم فى أكثر ما جاء على فَعِيل . والمراد ما كتب على الجبين ، أى الجبهة ، أى ماقدّره الله على شخص تراه عيناه أى يقع له . ويروى : (إلْمَكْتُوبْ عَلَى الْجِبِينْ تراه العيون) . وانظر : (المكتوب ما منّوش مهروب) .

٣٠٨ – « إللى عَلَى جْرَابُهْ عَوَّامْ »

يريدون بالجراب هنا : الشكوة التى تنفخ ويعام عليها ، وهو فى معنى قولهم : (إللى على البرّ عوّام) وقد نظمه الشيخ محمد النجار الشهير المتوفى سنة ١٣٢٩ فى قوله من زجل فى شكوى الأيام[١] :

(١) مجموعة أزجاله رقم ٦٧٥ شعر ص ١٥

الدهر من طَبْعُهْ غـدَّارْ لـكن على العاقلْ أكثرْ
والسـعد يأتى بالأقـدار والرزق مقسوم ومقـدَّرْ

دور

الدهر كم أخَّرْ عاقـلْ وقدِّم الجاهـل قدَّامْ
وأهـل الأدب ياما قاسوا من دى الليـالى والأيام
فى بحر أفكارهمْ غِرْقوا واللى على جْرابه عوَّام
وابن الراوندى من دا احتارْ وكل ساعهْ كان يكفرْ

٣٠٩ — « إللِّى عَلَى رَاسُهْ بَطْحَهْ يِحَسِّسْ عَليها »

البطحة عندهم الشجة ، ومعناه إذا خاض الناس فى ذكر الشجاج يلمس المشجوج رأسه فيدل على مايخفيه ، أى (كاد المريب بأن يقول خذونى) . وانظر أيضاً فى الحاء المهملة : (الحرامى على راسه ريشه) .

٣١٠ — « إللِّى عَنْدُ أُمُّهْ مَا يِنْحِمِلْشْ هَمُّهْ »

أى لايخشى عليه لأنه فى مأمن عند أرأف الناس به .

٣١١ — « إللّى عَنْدُهْ حِنَّهْ يِحَنِّى دِيلْ حُمَارُهْ »

ويروى : (ديل جحشه) أى حماره الصغير ، أى من ملك الحنّاء فليخضب بها ذنب حماره إن شاء . والمراد من قدر على الشىء فليفعل به مايريد .

٣١٢ — « إللِّى عَنْدُهْ عِيشْ وِبَلُّهْ عَنْدُهْ الفَرَحْ كُلُّهْ »

ويروى : (الخير كله) أى من كان عنده خبز جاف يبله ويأكله فعنده الخير والسرور يضرب فى القناعة باليسير والرضا به متى قام بالأود .

٣١٣ — « إللى عَنْدُهْ فَرْخَهْ مَاتضِيعْ لُهْ قَمْحَهْ »

أى من كانت له دجاجة لا تضيع له حبّة برّ ، وذلك لأنّ الدجاج يلتقط ما يسقط من الحبّ والفُتات وينقّر عنه فلا يدعه يذهب سُدًى ويوفّر على صاحبه بذلك بعض مؤونته . يضرب فى هذا المعنى وقد يراد به الخادم اليقظ الحافظ لمـال سيّده .

٣١٤ - « إِلّلى غِيطُهْ عَلَى بَابْ دَارُهْ هَنِيَّالُهْ »

أى هنيئاً لمن كانت مزرعته على باب داره يراقبها عن كثب ولا يتعب فى الانتقال إليها . وانظر قولهم : (بارك الله فى المره الغريبة والزرعة القريبة) .

٣١٥ - « إِلّلى فَاتْ مَاتْ »

أى ماضى لا يعاد. وبعضهم يزيد فيه : (وِاحْنَا وِلاَدْ دِى الْوَقْتْ) أى ونحن أولاد هذا الوقت فلندفن ما كان . وبعضهم يزيد فيه : (وِالْقَدِيمْ دِدِيمْ وِاحْنَا ولاد دى الوقت) أى إنّ القديم ردم بالتراب وانقضى أمره فلتكن المؤاخذة على مايقع الآن وفى معناه لبعضهم :

ولا تذكروا ما مضى عفا الله عمّا سلف[1]

٣١٦ - « إِلّلى فِى إِيدَكْ أَقْرَبْ مِنِ اللّى فى جِيبَكْ »

الجيب : مايصنع فى الثوب كالكيس ، أى الذى فى يدك أقرب إليك من المحمول فى ثيابك . يضرب للشىء القريب وغيره أقرب منه .

٣١٧ - « اللّى فى إِيدُهْ الْقَلَمْ مَا يِكْتِبْشْ نَفْسُهْ شَقِى »

أى من كان أمره بيده لا يختار الشقاء لنفسه على السعادة . وانظر فى الحاء المهملة : (حدّ يبقى فى ايده) الخ .

٣١٨ - « إِلّلى فِى بَالْ أُمّ الخيرْ تِحْلَمْ بُهْ بِاللّيلْ »

جمعوا بين الراء واللام فى السجع وهو عيب ، أى من ولعت نفسه بأمر لا يزال يذكره فإذا نام حلم به . وانظر قولهم : (حلم القطط كله فيران) وقولهم : الجعان يحلم بسوق العيش) . والمثل قديم فى العامّيّة أورده الأبشيهى فى أمثال النساء بالمستطرف برواية : (الذى فى قلب أمّ حنين)[2]

٣١٩ - « اللّى فى الْبِزْيزَاتْ تِرْضَعُهْ الْوِلْيدَاتْ »

البزيزات جمع بزيز تصغير بزّ (بكسر الأوّل وتشديد الزاى) ويريدون به الثدى .

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١١٦ (٢) ج ١ ص ٧٤

يضرب للجود بالموجود . والعرب تقول فى أمثالها (الجودُ بذل الموجود) رواه جعفر ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب[١]

٣٢٠ — « اللّى فى الدَّسْتْ تِطَلّعْهُ الْمَغْرَفَهْ »

أى الذى فى القدر من الطبيخ تخرجه المغرفه ولا تخرج سواه ، فهو قريب من : (كلّ إناء بالذى فيه ينضح) ويقرب أيضاً من قولهم : (ليس فى الإمكان أبدع ممّا كان) وأورده الراغب الأصفهانىّ فى محاضراته فى أمثال العامّة فى زمنه برواية : (كلّ ما فى القدر تخرجه المغرفة)[٢] . وأصله من قول العرب فى أمثالها : (تُخرج المِقْدحة ما فى قعر البُرْمة)

٣٢١ — « إلّلى فى السَّنْدُوقْ عَ الْعُرُوقْ »

السندوق (بفتح فسكون) يريدون به الصُنْدوق والعروق هنا المراد بها الجسد ، أى ما فى صندوقك من الثياب لابدّ من ظهوره على جسدك لأنها اتُّخذت لتلبس لا لتخزن والمراد سيظهر عليك ما تدعيه ويتبيّن كذبك فيه من صدقك .

٣٢٢ — « إلّلى فِى طَعْم ِ سْنَانَكْ بَطّلْهْ »

أى ماسبق لك أكله ولم يبق إلاّ توهّم طعمه فى فمك لا تذكره وتطمع فيه فإنّه ذهب عنك ولا فائدة من ذكره . يضرب للشىء الذاهب وإنّ تذكره لا يردّه .

٣٢٣ — « إلّلى فِى الْقَلْبْ فِى الْقَلْبْ يَا كْنِيسَهْ »

أى إن سكتنا عنك يا كنيسة ولم نظهر لك البغضاء فإن ما فى القلب لم يزل فيه والعبرة بما هو كامن لا بما هو ظاهر ويضربه بعضهم لمن يظهر الإسلام ويبطن خلافه ، فمعناه عنده إننا إن تظاهرنا بالدخول فى الإسلام فإن فى القلب لك يا كنيسة مازال على حاله لم نتحول عنه : وانظر فى القاف : (قالو يا كنيسة اسلمى) الخ . ويروى : (يَا كْنِيسْةِ الرّبْ إلِلىّ فى الْقَلْبْ فى الْقَلْبْ) .

(١) ص ٥٢ (٢) المحاضرات ج ٢ أوائل ص ٤١٨

٣٢٤ — « إِللى فِينَا فِينَا وِلَوْ حَجِّينَا وِجِينَا »

هو مما وضعوه على لسان هرّ حجّ فلم يغيِّر الحجّ من طباعه فى قتل الفيران وأكلها . وانظر أيضاً : (الوِشّ وشّ حاجج) الخ فى حرف الواو . يضرب للسيء الطباع المجبول على الأذى لا يغيّره النسك .

٣٢٥ — « إِللى فِيهْ عِيشَهْ تَاخْدُهْ امّ الخِيرْ »

عيشة (بالإمالة) يريدون بها عائشة ، أى إذا تزوّج زوج عائشة بأمّ الخير فلن يصيبها منه إلاّ ما أصاب الأولى بلا زيادة فلا تطمعنّ بحال خير مما فيه عائشة . يضرب للشخص يطمع فى أن ينال من آخر ما لم ينله غيره فيخطيء فى ظنه . ومن أمثالهم : (جَمَعْ عيشَهْ عَلَى امّ الخيْرْ) وسيأتى فى الجيم .

٣٢٦ — « إِللى فيهْ ما يْخَلِّيهْ »

أى الخُلُق الذى فى المرء لا يتركه ، فهو فى معنى من شبّ على شيء شاب عليه وبعضهم يرويه (إِللِى فِيهْشِى ما يخَلّيهْشِى) أى الذى فيه شيء . وانظر فى التاء : (تسايس خلّك) الخ . وانظر : (اقطع ودن الكلب) الخ .

٣٢٧ — « اللى فِيهَا يِكَفِّيهَا »

يضرب للكفاف من العيش والرضا به .

٣٢٨ — « اللى قَرَصُه التّعْبَانْ يِخَافْ مِن الحَبْلْ »

انظر فى الميم (المقروص من التعبان) الخ .

٣٢٩ — « إِللى قَيِّدْنِى بِيِفْتِلْ لَكْ »

أى سيصيبك ما أصابنى فلا تشمت بِى ولا تظنّ من قيّدنى غافلاً عنك بل هو مشتغل بفتل الحبل ليقيّدك به . يضرب فى المصائب لا ينجو منها إنسان ، فإذا أصابت شخصاً شمت به مبغضه كأنّه فى أمان منها .

٣٣٠ — « إِللى كَتَبْ غَلَبْ »

أى ليس لأحد حيلة فيما كتبه الله وقدّره فهو الغالب على أمره .

٣٣١ – « إللِّى كِسِبْ قَالِ الْمِسَاحَه صْحِيحَهْ واللِّى خِسْرْ قَالْ جَتْ عَلَى نَاسْ نَاسْ »

أي من ربح يقول مساحة الأرض صحيحة ، والذى خَسِر يقول جاءت أى أصابت أناساً دون أناس . والمراد لا عبرة بقولهما لأنّ الرابح مادح والخاسر قادح .

٣٣٢ – « إللِّى لا بُدّْ مِنُّهْ لا غِنَى عَنُّهْ »

أي لا يستغنى الإنسان عمّا لا بدّ له منه وما هو فى حاجة إليه .

٣٣٣ – « إللِّى لِكْ مِحَرَّمْ عَلَى غِيرِكْ »

أنظر (اللِّى من نصيبك) الخ .

٣٣٤ – « إللِّى لُهْ أَوِّلْ لُهْ آخِرْ »

أي الذى له أوّل لا بدّ له من آخر . والمراد لكل شىء نهاية .

٣٣٥ – « إللِّى لُهْ ضَهْرْ ما يِنْضِرِبْشْ عَلَى بَطْنُه »

المتبادر منه أنّ من كان له ظهر فإنّه يُضرب عليه لا على بطنه وليس فيه كبير أمر لأنّ لكلّ إنسان ظهراً ، وإنّما يريدون بالظهر هنا الرجل الحامى لغيره ، يقولون فلان له ظهر ، أى له من يعتمد ويستند عليه . ومثله : (لا يتجرّأ أحد على ضربه) ، وذكروا البطن لترشيح التورية بالظاهر .

٣٣٦ – « إللِّى لُهْ عينينْ وِرَاسْ يِعْمِلْ مَا تِعْمِلُهُ النَّاسْ »

أي الذى يرى ويعقل يتعلّم من نظره لغيره .

٣٣٧ – « إللِّى لُهْ قِيرَاطْ فِى الْفَرَسْ يِرْكَبْ »

انظر : (صاحب قيراط فى الفرس يركب) .

٣٣٨ – « إللِّى لهْ قِيرَاطْ فِى الْقِبَالَه يْدُوسْهَا »

القبالة (بكسر الأوّل) فى اصطلاح أهل الصعيد أحد الأجزاء التى تقسم إليها أرض القرية ، وتسمىّ فى الريف ، أى الوجه البحرىّ بالحوض ، أى من ملك قيراطًا فى

قبالة له أن يدخلها ويمشى فيها لا يمنعه من ذلك ضآلة حقه . وانظر فى معناه : (صاحب قيراط فى الفرس يركب) :

٣٣٩ — « إللِّى لُهْ كَفّ ياخْدُه اتْنِينْ »

المراد هنا بالكفّ كفّ الشُريك ، وهو نوع من الخبز يعجن بالسمن ويفرّق صدقة على الأموات فى المواسم يجعلونه أصابع طويلة ثمّ يضمّون كلّ ثلاث منها فتشبه الكفّ فى الجملة ولهذا يسمّونها بالكفّ . يضرب عند الاستمداد لايفاء كلّ ذى حق حقّه وزيادة .

٣٤٠ — « إللِّى لها طَرْحَهْ تخشّ بفَرْحَهْ »

الطرحة (بفتح فسكون) الخمار سمّوها بذلك لأنّها تطرح ، أى تلقى على الرأس ، والمتبادر من المثل أنّ التى تملك طرحة تزّين بها رأسها تدخل الدور وهى جزلة بها ، ولكنّهم لا يريدون ذلك بل مرادهم من كان لها طرحة فى دار ، أى صاحبه طرحة ، يعنى من كانت صاحبة الدار من أقاربها اعتزّت فيها بها وقوبلت بسرور إذا دخلتها بخلاف قريبة الزوج فإنّها تكون مبغضة من زوجته فلا تتلقاها بذلك السرور . ويوضح معنى هذا المثل قولهم فى مثل آخر : (إنْ كانْ لِكْ مَرَهْ خُشِّى وانْ كانْ لِكْ رَاجِل اخْرُجِى) وسيأتى .

٣٤١ — « إللِّى مَاتِتْ عَشِيرْتُهْ ياحِيرْتُهْ »

قد يراد بالعشيرة القوم ، وقد يراد بها الزوجة .

٣٤٢ — « إللِّى مَا تْرَبِّيهْ الأَهَالى ترَبِّيهْ الأَيّامْ واللّيالى »

معناه ظاهر مشاهد فى كل حين ، فكم من مرفّه دلّله أهله حتىّ ساءت أخلاقه ، فأدّبه الزمان واضطرّه لتقويم عِوَجه . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (الدهر أفصح المؤدّبين)[1] وفيه لبعضهم :

من لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار[2]

(١) ص٥٣ . (٢) ص ١١٧

٣٤٣ — « إللّى مَا تْسِدْ بِرِجْلَها تِسِدْ بِقَرْنَهَا »

تسدّ ، أى تقوم بالأمر وتصلح ، فكأنها سدّت ثلمة مفتوحة ، أى لكلّ شىء نفع فإنّ ذات القرن أى التى من هذا الصنف إن لم تقم بما تقوم به ذات الحافر من الركوب والحمل فإنّها تصلح لشىء آخر .

٣٤٤ — « إللّى مَا تِشْبَعْ بَرْسِيمْ فى كْيَاكْ إدْعُوا عَلِيهَا بِالهَلَاكْ »

ويروى : (اللّى ما تربّع) والبرسيم : نبات معروف تأكله المواشى فى ربيعها . وكياك (بكسر أوّله وتخفيف الياء) يريدون به كيهك ، وهو من شهور القبط وأكل البرسيم فيه يفيد الماشية . يضرب فى الحثّ على ذلك . ويضرب أيضاً لبيان فائدة الشىء وحسن تأثيره إذا عمل فى أوانه .

٣٤٥ — « إللّى مَاتِعْرَفْشْ تُرْقُصْ تقُول الأَرْض عُوجَهْ »

أى من لم تحسن الرقص تعتذر باعوجاج الأرض وهى مستوية يضرب لمن لا يحسن العمل فيختلق المعاذير .

٣٤٦ — « إللّى مَا تِقْدَرْ تِوَافقْهُ نَافقْهُ »

المراد إن اضطُررت إلى موافقته لا مطلقاً ، وأظهر منه قولهم : (اللّى ما تقدر عليه فارقه والاّ بوس إيده) .

٣٤٧ — « إللّى مَا تِقْدَرْ عَلِيهْ فَارْقهُ وَالاّ بُوسْ إِيدُهْ »

أى إن كنت مغلوباً على أمرك مع شخص ليست لك قدرة عليه فارقه وأرح نفسك والاّ فاخضع وقبّل يده واترك الشكوى ومحاولة ما لا يفيد من مشاكسته .

٣٤٨ — « إللّى مَا تمْسِكْ بُوصَهْ تِبْقَى بِين الصَّبَايَا مَتْمُوسَهْ »

جمعوا فيه بين الصاد والسين فى السجع وهو عيب . والبوصة (بضمّ الأوّل) : القطعة من عيدان الذرة ، ومعنى تبقى تصير وتكون . يضرب للأمر التافه يتوهّم الناس الكياسة فى عمله والتظاهر به .

٣٤٩ — « إللّى مَاتوْلِدهْ فِى الْحَىّ مَا توْجِدُهْ »

أى من لم يكن من أولادك لصلبك لا تجده إذا احتجت إليه فى الشدّة وإنّما يلبّيك ويمينك أولادك . يضرب فى عدم الاعتماد على الغريب .

٣٥٠ — « إللّى مَا فَلَحْ الْبَدْرِى جَا الْمِسْتَأْخِرْ يجْرِى »

أى إذا كان الأوّل لم يفلح فى المشى فما يكون حال حديث الولادة وكيف يحاول الجرى . يضرب للمتشبّث بأمر لم يفلح فى بعضه من هو أقوى منه .

٣٥١ — « إللّى مَا فِيهْ خِيرْ ترْكُهْ أَخْيَرْ »

أى الذى لاخير فيه تركه والإعراض عنه أولى .

٣٥٢ — « إللّى مَا مَالَكْ فِيهْ إِيشْ لَكْ بِيهْ »

أى الأمر الذى لا يعنيك أىّ شىء لك به والمراد تجنبه ولا تدخل نفسك فيه . وفى معناه : (اللّى مالك فيه ماتنحشرش فيه) وانظر : (أردب ما هو لك) الخ .

٣٥٣ — « إللّى مَالَكْ فِيهْ مَا تِنْحِشِرْشْ فِيهْ »

أى لا تدحل نفسك فيما لا يعنيك . وقالوا فى معناه : (إللى مالك فيه إيش لك بيه) وانظر : (أردب ما هو لك) الخ .

٣٥٤ — « إللّى مَالهْ خيرْ فِى أَخَاهْ الغَرِيبْ مَا يِسْتَرْجَاهْ »

جاءوا بلفظ أخاه هنا للازدواج وإلا فهم يلتزمون فيه الواو فى الأحوال الثلاث . ويروى : (إلّلى ماله خير فى أباه مايسترجاه) أى من لا خير فيه لأبيه أو أخيه لا ترج خيراً منه لأحد .

٣٥٥ — « إللّى مَالُوشْ غَرَضْ يِعْجِنْ يُقْعُدْ سِتّ ايّامْ يِنَخّلْ »

أى من لم يكن قصده العمل يتهاون ويتلكأ فى أسبابه ومقدماته .

٣٥٦ — « إللّى مَالُوشْ غُلَامْ هُوَّ أَغْلَمْ لِنَفْسُهْ »

أى الذى ليس له غلام يخدمه يصير هو غلام نفسه فى قضاء حاجاته بل وأبصر من الخادم بها والمراد أنّ المرء أعرف بحاجاته وقضائها .

٢٥٧ — « إللِّى مَالوشْ قَدِيم مالوشْ جِدِيدْ »

المراد الذى لا يحافظ على صاحبه القديم ويرعى مودته لا يحافظ على الجديد ولا يرعاه. يضرب فى عدم حفظ العهد.

٣٥٨ — « إللِّى مَا مَعُوشْ مَا يِلْزَمُوشْ »

معناه ظاهر. يضرب لمن لا يملك المطلوب وأنه غير ملزم به.

٣٥٩ — « إللِّى مَاهُوشْ وَاخِدْ عَ الْبُخُور يِنْحِرِقْ دِيلهْ »

واخد، أى متعود. يقولون: أخد على كذا، أى تعوده وألفه. والمعنى من لم يتعود البخور قد يحرق ذيله، أى طرف ثوبه لجهله بما يقتضيه ذلك. يضرب فيمن يحاول أمراً يجهله فيضر بنفسه فيه.

٣٦٠ — « إللِّى مَا هُو عَ الْقَلْبْ هَمُّهْ صَعْبْ »

انظر (إللى موش فى القلب) الخ

٣٦١ — « إللِّى مَا هُو فى إيدَكْ يِسْكِيدَكْ واللِّى عَنْدِ النَّاسْ بِعِيدْ »

أى ما فى يد غيرك بعيد عنك لا تجنى من الطمع إليه إلا الغصص فاقنع بما عندك ترح نفسك وفى رواية (واللى فى إيدين الرجال بعيد) بدل واللى عند الناس بعيد.

٣٦٢ — « إللِّى مَا هُوَ قَارِطْ رَابِطْ »

يضرب فى الحرص والتكاتف على إنجاز الشيء وعدم الإهمال فيه. والمراد به فى الأصل اللصوص فى المزارع ووصفهم بالبراعة فى السرعة واشتغال كلّ واحد منهم بإنجاز ماشرع فيه، فمن تراه منهم لا يقرط القمح ونحوه وتظن به التهاون فإنه يكون قد أنجز عمله وربط غمره الذى قرطه أى أنهم جميعهم مشتغلون فهم بين قارط ورابط.

٢٦٣ — « إللِّى مَا هُو لَكْ كَانْ شُوَيَّهْ يِقَلّعُوا لَكْ »

أى ما ليس لك لا يدوم وسيلجئك صاحبه إلى خلعه بعد حين. والمراد ثوب العارية ويروى: (يا مْحَلَى طُولَكْ فى اللِّى ما هو لك كان شوية يقلّعولك) وسيأتى فى الياء

آخر الحروف . ومعنى كان (بفتح الأوّل أيضاً) وهو هنا بمعنى بعد والمراد بشويّة هنا القليل من الزمن . وقالوا العارية أيضاً : (توب العيره ما يدفّى) وسيأتى فى المثنّاة الفوقية . والعرب تقول فى أمثالها : (شَرُّ المال القُلْعَة) . بسكون اللام وفتحها . والمراد بها المال الذى لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستأجر .

٣٦٤ — « إللِّى مَاهُوَ لَكْ يِهُونْ عَلِيكْ »

ويروى : (إللى مِنْ مالَكْ ما يْهُونْ عليك) والمعنى واحد لأن المراد الذى لغيرك لا تشفق حين إنفاقه بخلاف مالك . وانظر فى الحاء المهملة : (حمارماهو لك عافيته من حديد) وفى الميم : (المال إللى ماهو لك عضمه من حديد) . وانظر أيضاً (الزعبوط العيره يبان من لمّ ديله) وقولهم : (زى مالك ما يصعب عليك)

٣٦٥ — « إللِّى مَا ياخدْنِى كُحْلْ فِى عينُهْ ما آخْدُهْ صَرْمَهْ فى رِجْلِى »

الصرمة (بفتح فسكون) يريدون بها النعل ولا سيما البالية ، أى من لم يوقرنى لا أوقره .

٣٦٦ — « إللِّى مَا يِبْكِى عَلَىَّ فى حَيَاتِى يِوَفَّرْ دُمُوعُهْ وَقْتِ الْمَمَاتْ »

أى من لم يبك على فى حياتى إشفاقاً مما يؤلمنى فليحبس دموعه عندموتى فليس فيها غير التظاهر بالوفاء الكاذب .

٣٦٧ — « إللِّى مَا يِجِى فى الْعِلْبَهْ طَرْبِتُهْ طَرْبَهْ »

العِلْبة (بكسر فسكون) يريدون بها الحُقَّة، أوالصندوق الصغير والطَرْبَة(بفتح فسكون) الفزعة ، ولعلّها محرّفة عن الاضطراب ، أى ما ليس فى صندوقك ، أى فى يدك فإنّ الخوف من فوته عظيم لأنّك لست على ثقة من نواله .

٣٦٨ — « إللِّى مَا يْحِبِّنِى فِى خَلَقِى مَا يْحِبِّنِى فِى مَرَقِى »

أى من لم يحبنى وأنا فقير ألبس أخلاق الثياب لا يحبّنى بعد غناى وكثرة مَرَقى ، أى طعامى بل هو كاذب يجرى وراء نفعه ، ولوكانت محبّته لشخصى لكانت سواء فى الحالتين .

٣٦٩ — « إِلّلِى مَا يْخَافْ مِنَ اللهْ خَافْ مِنُّهْ »

معناه ظاهر لأنّ من لا يخشى الله لا يخشى أحداً فينبغى الحذر منه .

٣٧٠ — « إِلّلِى مَا يِرْبُطْ بِهِيمْتُهْ تِنْسِرِقْ »

أى من أهمل ربط ماشيته وسيّبها تسرق. يضرب فى الحثّ على عدم الإهمال فى حفظ المال. وقالوا فى ذلك : (قيّد بهيمك يبقى لك نصّه أربطه يبقى لك كله) وقالوا : (عقال البهيم رباطه) وقالوا : (البهيم السايب متروك عوضه) وذكرت كلّها فى مواضعها .

٣٧١ — « إِلّلِى مَا يِرْضَى بِحُكْمْ مُوسَى يِرْضَى بِحُكْمْ فَرْعُونْ »

أى الذى لا يرضى بحكم الحاكم العادل بطراً وطغياناً لا بد له من الوقوع فى حكم الجائر والرضا به قسراً واضطراراً . والصواب فى فرعون (كسر أوّله وسكون ثانيه وفتح ثالثه) على اللغة المشهورة .

٣٧٢ — « إِلّلِى ما يِرْضَى بالْخُوخْ يِرْضَى بْشَرَابُهْ »

أى من بطر ولم يقنع بالشىء فإنّه سيُضطرّ إلى الرضا بما هو دونه . وبعضهم يقول : (التوت) بدل الخوخ .

٣٧٣ — « إِلّلِى مَا يُرْقُصْ يِهِزّ اكْمَامُهْ »

أى من لم يرقص فليساعد الراقصين بهزّ أكمامه . يضرب فى استحسان مساعدة الشخص لمن يجتمع بهم بحسب الطاقة والاشتراك معهم فيما هم فيه مجاملةً وتجنباً للشذوذ . وقد يريدون به من لم يستطع شيئاً فعل ما يقاربه . ويرادفه فى هذا المعنى (مَن لم يُحسِن صهيلاً نهق) رواه جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب [1] .

٣٧٤ — « إِلّلِى مَا يْرُوحْ الْكُومْ وِيِتْعَفَّرْ لَمَّا يْرُوحْ الْحَلَّهْ يِتْحَسَّرْ »

المراد بالكوم كوم السباخ، أى السماد. والمراد بالحلّة بيدر الذُرة خاصةً وهو يحتاج إلى سماد كثير فى زرعه . والمعنى من لم يشتغل بنقل السماد من الكوم ويصبر على التعفير فسوف يدركه الندم والحسرة حينما يرى قلّة الحبّ فى البيدر . يضرب فى أنّ نوال الشىء

(١) ص ٦٧

لا يكون إلاّ بالجدّ فيه فمن جد وجد . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (من لم يحترف لم يمتلف)[١] .

٣٧٥ — « إللّى مَا يِسْتِحِى يِفْعَل مَا يِشْتِهِى »

فيه الجمع بين الحاء والهاء فى السجع وهو عيب ، وهو فى معنى الحديث الشريف : (إذا لم تستحِ فاصنع ماشئت) ولله درّ القائل .

إذا لم تصن عرضاً ولم تخشَ خالقاً وتستحى مخلوقاً فماشئت فاصنع

وقال آخر :

إذا لم تخشَ عاقبة الليالى ولم تستحى فاصنع ما تشاء
فلا والله ما فى العيش خير ولا فى الدنيا إذا ذهب الحياء

وأنشد السفيرىّ فى مجموعه لبعضهم[٢] :

حياء المرء يزجره فيخشى نخف من لا يكون له حياء
فقد قال الرسول بأنّ ممّا به نطق الكرام الأنبياء
إذا ما أنت لم تستحى فاصنع كما تختار وافعل ما تشاء

وقد ذكروا فى تفسير الحديث وجوهاً أخرى تخالف هذا المعنى ، منها : أن المراد إذا كنت تفعل ما لا يُستحى منه فافعل ما شئت ، وهو تفسير الخليفة المأمون على ما فى كتاب بغداد لطيفور[٣] . ومن أراد الوقوف على ماذكروه فليراجع كتاب ألف باء (ج ٢ ص ٢٩٨) وشروح الأربعين النوويّة فإنه الحديث المشرون منها .

٣٧٦ — « إللّى مَا يِسْتَنَّاكْ اسْتَنَّاهْ »

اسْتَنّى مأخوذ من تأنى ويريدون به انتظر ، أى من علمت أنّه لا ينتظرك إذا تأخّرت انتظره أنت واحضر قبل حضوره لئلا يفوتك ما تطلب .

٣٧٧ — « إللّى مَا يِسْمَعْ يا كلْ لمّا يِشْبَعْ »

الأكل هنا يريدون به نزول الأذى والمكروه ، أى من لم يسمع النصح ونحوه يعرّض نفسه لما يكره .ولما معناها هنا حتّى .

---

(١) ص ٦٧ (٢) ص ١١٠ . (٣) ص ١٧٥ .

٣٧٨ — « إِلّى مَا يِشُوفْ مِن الغُرْبَالْ وَالاَّ أَعْمَى »

وَالاَّ ، أى وإلاّ ، يريدون من لا يرى من خصاص الغربال فهو أعمى لا يرى شيئاً لأنها لا تحجب النظر . يضرب للأمر الواضح المستطاعة رؤيته ينكره بعضهم .

٣٧٩ — « إِلّى مَا يِعْرَفْ أَبُوهْ إِبْنْ حَرَامْ »

أى من أنكر أباه واطّرحه فليس لِرِشْدَةٍ والمراد المبالغة فى ذمّ اهمال الوالدين وعدم البرّ بهما . ومعنى ابن الحرام عندهم ابن الزِنْية .

٣٨٠ — « إِلّى مَا يِعْرَفْ السَّقْرْ يِشْوِيهْ »

السقر : الصقر للجارح المعروف . والمعنى الذى لا يعرف الصقر يظنه مما يؤكل فيشويه . يضرب للجاهل بالشىء يضعه فى غير موضعه ويفعل به ما يتلفه ويضيّع الفائدة منه .

٣٨١ — « إِلّى مَا يِعْرَفْشْ يُقُولْ عَدْسْ »

أى من لا يدرى يظنّ الطعام عدساً وهو ليس كذلك . لمن يحكم على الشىء وهو لا يعرف حقيقته فيغترّ بظواهره ويبنى حكمه عليها .

٣٨٢ — « إِلّى مَا يِعْرَفَكْ يِجْهَلَكْ »

المراد من لم يخبرك يجهل قدرك وما أنت عليه فاعذره . وقد نظمه ابن الفحّام فى مطلع زجل يقول فيه[1] :

فى بحرْ عشقكْ والغرام الغريم كم من هلاكْ يا من حلا منهلكْ
وانْ كانْ عذولى شبِّهك بالهلالْ (بدر من لا يعرفكْ يجهلكْ

٣٨٣ — « إِلّى مَا يِغَلِّيهَا جِلْدَهَا مَا يِغَلِّيهَا وِلْدَهَا »

يغلّيها يجعلها غالية ، أى يعزّها . والجلد معروف ويريدون به هنا الحسن والجمال . والوِلْد (بكسر فسكون) الوَلَد ، أى ليست قيمة المرأة وممزّتها عند زوجها بمن تلده من الأولاد وإنّما يعزّها حسنها وجمالها فى عيون الناس . يضربونه فى مقابلة قولهم : (حطّت محلها ومدّت رجلها) أى وضعت غلامها فنالت مكانتها واطمأنت وسيأتى فى الحاء المهملة .

---

(١) أول ظهر ص ١١٨ المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

٣٨٤ — « إللى مَا يْغيرْ وَالاّ مِنِ الْحِمِيرْ »

يضرب للبليد الذى لا يدفعه تفوّق سواه إلى مجاراته ويقصدون به غالباً الغيرة على الزوجة أو القريبة .

٣٨٥ — « إللّى مَا يِفْضَلْ مِنُّهْ جِمَانْ »

يفضل : يبقى ، أى من أكل ولم يُبق شيئاً فى الوعاء دلّ على أنهُ جائع لم يشبع بعد . يضرب فى حالة عدم الاكتفاء من الشىء وظهور مايدلّ على ذلك .

٣٨٦ — « إللّى مَا يِفْيِضْ مِنُّه وَالاّ يُعُوزْ »

والاّ أى وإلاّ ، أى من لم يقتصد فيما ينفق ويبقى بعض ماله احتاج . ومعنى فاض عندهم بقى وزاد عن اللازم .

٣٨٧ — « إللّى مَا يِقْدَرْشْ عَلَى الْحَمْرَهْ وِعَلِيقْهَا يِخْلَى مِنْ طَرِيقْهَا »

يريدون بالحمرة : الفرس الحمراء . والعَليق (بفتح فكسر) العَلَف ، أى من لا يستطيع الإنفاق عليها فليتجاوز عنها ويتركها لمن يستطيع . وفى رواية : (البَقَرَهْ) بدل الحمرة . ويروى : (اللّى ماهُو قادر) بدل اللّى مايقدرش والمعنى واحد . والمراد إذا لم تستطع شيئاً فدعه . ويضربونه فى الغالب لمن لا يحسن القيام بشئون زوجته لفقره أو لسبب آخر .

٣٨٨ — « إللّى مَا يِقْدَرْ عَلِيهْ القَدُومْ يقدرْ عليه المِنْشَارْ »

أى لكلّ شىء مايقوّمه ويصلحه فما لا يصلحه الشديد يصلحه ما هو أشدّ منه .

٣٨٩ — « إللّى مَا يِكْفِيشْ جَمَاعَهْ وَاحِدْ أَحَقّ بُهْ »

أى ما لا يكفى جماعة فالأولى أن يخصّ به واحد لينتفع به لأنّه لو فرّق عليهم لأصاب كل فرد مالا ينفعه .

٣٩٠ — « إللّى مَا يِكُونْ سَعْدُهْ مِن جُدُودُهْ يَالَطْمُهْ عَلَى خْدُودُهْ »

وفى رواية : (اللّى ما سَاعْدِتَهْ جُدُودُهْ) أى من لم تخلّف له جدوده شيئاً يعيش به

غنيًّا فهيهات أن يغتنى بل إنّه يعيش فقيراً يلطم خدّيه . ومرادهم بالسّعد هنا الغنى . ومثل هذا المثل منافٍ للحثّ على السعى ، ولعل مرادهم به تنبيه الآباء لجمع الثروة لأبنائهم.

٣٩١ — « إللّى مَا يْمُوتْ مِنِينْ يِفُوتْ »

انظر (إنْ ما كنّا نموت) الخ .

٣٩٢ — « إللّى مَا يْمُوتْ الْيُومْ يمُوتْ بُكْرَهْ »

بكرة ، أى غداً والمراد لابدّ من الموت عاجلاً أو آجلاً يضرب للتذكير .

٣٩٣ — « إللّى مَا يْنَامْ فِى جُرْنُه يِسْتِلِفْ قُوتُهْ »

الجُرْن : البَيْدر ، أى من لم يلازم بيدره بالليل ويخفره يُسرق ويحتاج أن يتسلّف قوته من غيره .يضرب فى الحثّ على حفظ المال .

٣٩٤ — « إللّى مَا يِنفَعْ طَبْلَهْ يِنْفَعْ طَارْ »

أى مالا يصلح أن تَتّخِذ منه طبلاً ربمّا صلح لأن تتّخِذ منه طاراً وهو عندهم الدُفّ الذى ينقر عليه . وانظر : (اللّى ما ينفع للجنّهْ) الخ وسيأتى فى اللام : (لا طار ولا طبلة) وهو معنى آخر .

٣٩٥ — « إللّى مَا يِنْفَع لِلْجَنَّهْ يِنْفَعْ للنَّارْ »

أى ما لا يصلح لهذه يصلح للأخرى . يضرب فى أنّ لكلّ شىء وجهاً يصرّف فيه . وانظر : (إللّى ما ينفع طبلهْ) الخ .

٣٩٦ — « إللّى مَا يِنْفَعْ يِدْفَعْ »

أى من لا تنال منه نفعاً ربمّا دفع عنك ما تكره فلا تتعجّل فى مقاطعته . هكذا يرويه بعضهم : ويرويه آخرون : : (اللى ما ينفع ادفع) والمراد من يئست من نفعه ادفعه عنك فلا خير فيه .

٣٩٧ — « إللّى مَا يِنْفَعَكْ رِضَاهْ مَا يْضُرّكْشْ غَضَبُهْ »

أى من لم ينلك منه نفع فى حالة رضاه لا يضرك غضبه وإعراضه عنك فإنّك لم تفقد شيئاً .

٣٩٨ — « إللّى مَعَاهْ القَمَرْ مَا يبَالِيشْ بالنُّجُومْ »

أى من كان معتزًّا بالرفيع لا يبالى بمن هو دونه .

٣٩٩ — « إللّى مَعَاهِ الْــكعُوبْ يلْعَبْ »

إى إنّما يقدم على الأمر من ملك وسائله . والــكَعْب : عظم يلعبون به لعبة معروفة .

٤٠٠ — « إللّى مِنْ مَالكْ مَا يهُونْ عَلِيكْ »

أى ما كان من مالك تشفق عليه وتدبِّره بخلاف ما هو لغيرك ، فهو كقولهم : (اللّى ما هولك يِهُون عَلَيك) وانظر : فى الحاء المهملة : (حمارٍ ما هولك عافيته من حديد) وانظر فى الميم : (المال اللّى ما هو لك عضمه من حديد) وفى الزاى : (زىّ مالك ما يهون عليك) . يضرب فى حرص المرء واشفاقه على ما يملك .

٤٠١ — « إللّى مِنْ نَصِيبَكْ مِحَرّمْ عَلَى غيرَكْ »

أى ما قسم لك فهو محرّم على سواك ، أى فى حكم ذلك لأنّه لا يناله . ويروى : (اللّى لك) ويروى : (اللّى من نصيبك يصِيبَكْ) .

٤٠٢ — « إللّى مِنُّه هَلْبَتّ عَنُّهْ »

مِنُّهْ ، أى مِنهُ ، يريدون لابد منه . وهَلْبَتْ أصلها هل بدّ ، أى لا بُدّ . والمراد ما لا بدّ منه ومن وقوعه لا محيص عنه ، أى ما قدِّر يكون :

ما لا يكون فلا يكون بحيلة أبداً وما هو كائن سيكون

ويروى : (إللّى انت خايف منّه هلبت عنّه) وقد تقدّم .

٤٠٣ — « إللّى مُوشْ فِى القَلْبْ عِنَايْتُهْ صَعْبْ »

أى المبغض الذى ليس له منزلة فى القلب تــكون العناية به صعبة ، أى ثقيلة لا تحتمل . والمراد لا يُعتنى به بل يُهمل . ويروى : (إللّى مَا هُو عَ الْقَلْبْ هَمُّهْ صَعْبْ) أى الاهتمام به يصعب ويثقل ، وهو من أمثال العامّة القــديمة أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (شىء ما يحى على القلب عنايته صعب[1]) .

---

(١) ج ١ ص ٤٥ .

٤٠٤ — « إِللِّى نبَاتْ فِيهْ نِصْبَحْ فِيهْ »

يضرب للمشغول بالشيء فى جميع أوقاته ، أو للاهج بذكره وفى معناه : (نموت ونحى فى فرح يحى) وسيأتى فى النون .

٤٠٥ — « إِللِّى هَوِّنْ عَلَى الصَّيَّادْ يِهَوِّنْ عَلَى الْقَلاَّ »

أى الذى هوّن على الصيّاد وسهّل له صيد السمك يهوّن على القلاّء ويعينه على قليه. والمراد إذا يسر الله تعالى أوّل الأمر فهو القادر على تيسير آخره .

٤٠٦ — « إِللِّى وَاخِدْ عَلَى أُكْلَكْ سَاعَةْ مَا يْشُوفَكْ يِتْلَمَّضْ »

أى من تعوّد إطعامك إيّاه فإنّه يتلمّظ إذا رآك ، أى يشتاق لما عوّدته ويتهيّأ له . وقولهم : واخد ، أى متعوّد وآلف . يقولون :أخد عليه ، أى تعوّده وألفه . وانظر (إللّى تأكله يشوفك يجوع) وقد تقدّم .

٤٠٧ — « إِللِّى وَاكِلْ لَحْمَةْ نَيَّةْ تِوْجَعَهْ بَطْنُهْ »

يريدون من أكل لحماً نيئاً غير ناضج ، أى من عمل سيّئاً يظهر أثره فيه .

٤٠٨ — « إِللِّى وَرَاهِ الطَّلْقْ مَا يْنَامْشْ »

أى من كان متوقّعاً ما لا بدّ له من معاناته لا يغمض له جفن ، فهو كالمُقْرِب التى حان ولادها لا تستطيع النوم لما تتوقّعه من ألم المخاض .

٤٠٩ — « إِللِّى وَرَاهْ الْمَشْى أَحْسَنْ لُهْ الْجَرْى »

أى من كان لا بدّ له من المشى ليصل إلى غرض يريده فالأولى له أن يجرى ليصل بسرعة ولا يضيّع وقتاً بالمشى يضرب فى الحثّ على الإسراع إلى القصد متى كان لازب على المرء .

٤١٠ — « إِللِّى وِقِعْ يِصَّلَّحْ »

أى ما وقع فكسر أو أصابه عيب يجبر ويصلح ، وكذلك الخطأ فى القول أو العمل يتدارك بالرجوع والاعتذار وبإصلاح ما يتسبب عنهما . يضرب فى المعنيين .

٤١١ — « إللى وَلَّدْ مِعزِتُهْ جَابِت اتْنِينْ وِعَاشوا واللّى مَا وَلِّدْهَاشْ جَابت وَاحِدْ ومَاتْ »

أى من يحضر نتاج عنزه ويعتنى بها تلد له اثنين يعيشان ، بخلاف من لم يحضرها فإنّها تلد واحداً ويموت ، وهو مبالغة فى الحثّ على قيام المرء بأموره والاعتناء بها فهو كقولهم فى المثل الآخر (إحْضَر أرْدَبَّكْ يِزِيدْ) .

٤١٢ — « إللّى ياخدِ البِيضَهْ ياخدِ الفَرْخَهْ »

أى من يسرق البيضة يسرق الدجاجة . والمراد من اعتاد التجرّؤ على الصغير تجرأ على ما هو أكبر منه .

٤١٣ — « إللّى يا كلْ بالْخَمْسَهْ يُلْطُمْ بالعَشَرَهْ »

أى من أكل بأصابع يده الخمس فى مأتم حُقّ عليه عند النوح واللطم : أن يلطم بيديه . وانظر فى معناه : (اللّى يا كل لقمه يلطم لطمه) .

٤١٤ — « إللّى يا كلْ بَلاَشْ مَا يِشْبَعْشْ »

أى الذى يأكل مجّاناً لا يشبع . والمراد من ينفق من غير ماله لا يقنع بل يطلب المزيد .

٤١٥ — « إللّى يا كلْ حِلْوِتْهَا يِتْحَمِّلْ مُرِّتْهَا »

أى من ذاق حلو الأمر فعليه أن يذوق مرّه أيضاً ولا يتململ منه .

٤١٦ — « إللّى يا كل الرّغِيفْ مَا هُوشْ ضَعِيفْ »

يضرب فيمن يعتلّ بالمرض فى العمل وهو صحيح يأكل ما يأكله الأصحّاء .

٤١٧ — « إللّى يا كلْ الضَّرْبْ مُوشْ زَىّ اللّى يِعدُّهْ »

يأكل هنا : مرادهم به يُصاب ، أى من يُضرب يحسّ بما لا يحسّ به الذى يعدّ الضربات ، كما قال بعضهم :

لا يعرف الشوق إلاّ من يكابده ولا الصبابة إلاّ من يعانيها

ومن أمثال الفصحاء من المولدين : (هانَ على النَّظّارة ما يمرّ بظهر المجلود) .

٤١٨ — « إِلّلى يا كُلْ الْعَسَلْ يُصْبُرْ لِقَرْصِ النَّحْلْ »

هو فى معنى قول المتنبّى :

تريدين لِقْيَانَ المعالى رخيصةً ولا بدّ دون الشهد من إبر النحلِ

٤١٩ — « إِلّلى يا كُلْ عَلَى دِرْسُهْ يِنْفَعْ نَفْسُهْ »

الدرس عندهم : الضرس أى إنّما ينتفع المرء بقيامه لنفسه بما يقوّمها لا بالاتّكال فى ذلك على غيره .

٤٢٠ — « إِلّلى يا كُلْ عيشْ النَّاسْ بارِدْ يِقَمَّرُه لُهُمْ »

يقرأ يقمرّوُ لهم ، الهاء غير موجودة . والتقمير محرّف عن التجمير ، أى تسخين الخبز على الجمر ، أى من ناله شىء من الناس بسهولة قضى عليه الحال أن يردّه لهم بتعب ومشقّة .

٤٢١ — « إِلّلى يا كُلْ عيشْ النَّصْرانى يِضْرَبْ بِسِيفُهْ »

أى من أصاب من نعم قوم ومعروفهم انتصر لهم وصال بقوّتهم .

٤٢٢ — « إِلّلى يا كُلْ الْفَتَّهْ يِطْلَعِ الصارى »

أى من يأكل الثريد حُقّ عليه أن يقوم بما يُكلَّف به ويصعد سارية السفينة لينشر القلع أو يطويه ، أى من ينقد أجره فليقم بالعمل .

٤٢٣ — « إِلّلى يا كُلْ فُولْ يِمْشِى عَرْضْ وطُولْ وِاللّى يا كُلْ كَبابْ يِبْقَى وَرَا الْبابْ »

الفول : الباقلّاء . والكباب : نوع من الشواء ، أى من يأكل الباقلّاء يكلّف بالسير عرضاً وطولاً ، ومن يأكل الشواء يظلّ وراء الباب ، أى قاعداً فى الدار . يضرب للجور فى المعاملة . ويضرب أيضاً للسّيىء الحظ وحَسَنه .

٤٢٤ — « إِلّلى يا كُلْ قَدِّ الزبِيبَهْ لاَ بُهْ عَيَا وَلاَ نْصِيبَهْ »

العَيَا . المرض . والنصيبة (بكسر النون) : المصيبة ، أى من كان يأكل ولو قليلاً فهو صحيح خالٍ من المصائب ، فلا تصدّقوه فى دعواه .

٤٢٥ – « إِلّلى يَاكُلْ لُقْمَهْ يُلْطُمْ لَطْمَهْ »

يراد باللطم هنا : ضرب الوجه فى المآتم إظهاراً للحزن ، أى من أكل لقمة من المأتم حقّ عليه أن يلطم لطمة . وفى معناه قولهم : (اللّى ياكل بالخمسه يلطم بالعشره) .

٤٢٦ – « إِلّلى يَاكْلُهْ السَّبْعْ وِيْطَهَّرُهْ أَحْسَنْ مِنِ اللّى يَاكْلُهْ الْكَلْبْ وِيْنَجِّسُهْ »

يضرب فى الشيء المغصوب الضائع . والمعنى إذا كان لا مندوحة عن فقده فالكريم أولى به من الخسيس ، وهو مأخوذ من قول الشاعر : « فإن كنتُ مأكولاً فكن خير آكلٍ » وتمامه : « وإلاّ فأدركنى ولمّا أُمزّقِ » . وفى معناه قول الآخر :

فإن أكُ مقتولاً فكن أنت قاتلى فبعض منايا القوم أكرم من بعض[1]

٤٢٧ – « إِلّلى يْبَرَّدْ لُقْمَهْ بِيَاكْلَهَا »

ويروى : (بِيلَهْطَهَا) أى من يبرّد لقمةً ويهيّؤها ، فالفائدة عائدة إليه لأنه إنّما يفعل ذلك ليأكلها . وانظر فى حرف الكاف : (كلّ وَاحِدْ بِيبَرَّدْ لُقْمَة عَلَى قَدّ بُقُّهْ) .

٤٢٨ – « إِلّلى يْبُصّ لْفُوقْ تِوْجَعْهُ رَقَبْتُهْ »

البصّ : النظر ، أى من رفع رأسه ونظر إلى ما هو فوقه لا يجنى إلاّ وجع العنق . والمراد من نظر إلى من هو أعلى منه مقاماً وأحسن حالاً لا يجنى إلاّ تألّم نفسه ، وهو من أحسن تعابيرهم فى التمثيل . وأنشد جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب لأبى الفتح البستىّ فى المعنى :

من شاء عيشاً رخياً يستفيد به فى دينه ثمّ فى دنياه اقبالا
فلينظرنّ إلى من فوقه أدباً ولينظرنّ إلى من دونه مالا[2]

٤٢٩ – « إِلّلى يْبُصّ لِى بِعِينْ أَبُصّ لُهْ بِلِتْنِينْ »

يعنى بالاثنين : يريدون بالعينين . والبصّ عندهم : يريدون به النظر ، أى من أحَبّنى حبّاً قليلاً ونظر إلىّ بعين واحدة أحببه حبّاً جمّاً وأنظر إليه بعينىّ لأنّ الحبّ

(١) كامل المبرد ج ١ ص ١١ و١٢ (٢) ص ١٠٠ .

داعية الحبّ » ، وهو قريب أيضا من : « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان » وقد أجادت عُلَيَّة بنت المهدىّ فى قولها :

تحبّب فإن الحبّ داعية الحبّ وكم من بعيد الدار مستوجب القرب

٤٣٠ — « إِللِّى يِبْكِى عَ الدُّنيَا يِدَوَّرْ عَلِيهَا »

العين : تخفيف على . ويدور : يبحث وينقب ، أى إنما يهتم بالبحث عن الدنيا وما فيها من يريدها ويبكيه فواتها . يضرب فى أن الاهتمام بالشىء هو بحسب الرغبة فيه .

٤٣١ — « إِللِّى يِبِيع الطُّورْ مَا يِنَقِّيشْ قُرَادُهْ »

أى من فرط فى شىء لا يعتنى به .

٤٣٢ — « إِللِّى يُتْرُكْ شِىءْ يِعِيشْ بَلَاهْ »

انظر : (من ترك شىء عاش بلاه) فى الميم .

٤٣٣ — « إِللِّى يِتِفّ تَفَّهْ مَا يِلْحَسْهَاشْ »

التف : التفل . يضرب فى أن من تكلم بكلمة أو وعد بوعد لا ينبغى له الرجوع عما قاله ووعد به .

٤٣٤ — « إِللِّى يِتْفَكَّرْ يِتْعَكَّرْ »

أى من يتفكر فى الأمور يتعب نفسه ويعكر صفاءه ، ولقد أحسن من قاله :

دع المقادير تجرى فى أعنتها ولا تبيتن إلا خالى البال

٤٣٥ — « إِللِّى يِتْنَقَّى مِنْ بِينَاتِ الْحِجَارَهْ مَا يِغْنِى الْفَقَارَهْ »

بينات : يريدون بها جمع بين . والفقارة — بفتح الأول : الفقراء ، أى ما يجمع من الحب ونحوه من بين الحجارة لا يغنى ولا يشبع لقلته . يضرب للشىء الكثير المشقة القليل الفائدة .

٤٣٦ — « إِللِّى يِتْوَضَّا قَبْلِ الْوَقْتْ يِغْلِبُهْ »

أى من توضأ قبل دخول وقت الصلاة غلب الوقت ولم تفته الصلاة فيه . يضرب للحازم الذى يستعد للشىء قبل حلول وقته .

٤٣٧ — « إِلِّى يِتْوِلِدْ فِى الْحَىّْ مَا يِضِعْشْ »

أى من يولد بين أهله وعشيرته لا يضيع .

٤٣٨ — « إِلِّى يِجَوِّزْ اتْنِينْ يَا قَادِرْ يَا فَاجِرْ »

يا هنا يستعملونها بمعنى إما ، والمعنى من يقدم على التزوج بامرأتين فهو إما أن يكون قادراً على التوفيق بينهما والإنفاق عليهما ، وإما أن يكون فاجراً ، ويريدون به هنا الجرىء على إتيان ما ليس فى استطاعته القيام به .

٤٣٩ — « إِلِّى يِجَوِّزْ أُمِّى أَقُولْ لُهْ يا عَمِّى »

أى من تزوج بأمى حقيق بأن أدعوه بعمى لأنه فى منزلة والدى . وانظر بعده : (اللى يجوز ستى) الخ .

٤٤٠ — « إِلِّى يِجَوِّزْ سِتِّى أَقُولْ لُهْ يَا سِيدِى »

أى من تزوج بسيدتى حق على أن أقول له يا سيدى وأعامله معاملتها لأنه أصبح مساوياً لها فى السيادة على . ويروى : (اللى يا خد ستى) وهو فى معنى يتزوج . يضرب فى عدم الاعتراض على تعظيم شخص لشخص ألجأته الضرورة إلى تعظيمه .

٤٤١ — « إِلِّى يِجِى فِى الرِّيشْ بَقْشِيشْ »

البقشيش عندهم : الهبة والصلة . والمراد بالريش هنا الدواجن — أى إذا كانت المصيبة فيما نملك عددناها نعمة موهوبة وحمدنا الله على سلامتنا . ويرادفه من الأمثال العربية قولهم : (إن تسلم الجلة فالنيب هدر) أى إذا سلم الجليل من الإبل هانت النيب التى لا ينتفع بها وهى جمع ناب بمعنى الناقة المسنة[١] .

٤٤٢ — « إِلِّى يْحَاسِبِ الطِّيرْ مَا يِقْنِيهْشْ »

المراد من يحسب نفقات مؤونته لأنّ الدواجن كالدجاج والأوزّ ونحوها ممّا يربّى فى الدور لا توازى قيمة ما تأكله ، وإنما يهون أمرها فى القرى لأن أغلب قوتها من

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ أول ص ١٠ .

الكيمان والبيادر وبقايا ما انتثر من الحبّ في المزارع بعد الحصد . يضرب في أنّ بعض الأمور تستدعي التساهل وعدم التدقيق للحاجة إليها .

٤٤٣ — « إللّى يِحِبّْ شِيء يِكَتَّرْ مِنْ ذِكْرُهْ »

أي من أحب شيئا أكثر من ذكره .

٤٤٤ — « إللّى يِحِبّ الكَمُّونْ يِتْمَرَّغْ فِي تُرَابُهْ »

أي من أحب شيئاً هان عليه تحمل المشقة والذل فيه .

٤٤٥ — « إللّى يِحِبّْ نَفْسُهْ تِكْرَهُه النَّاسْ »

وليس في الخلق من لا يحب نفسه ، فالمراد من يعجب بنفسه ويفضلها فيكون في معنى العربي : (ثمرة العُجْب المقت) أي من أعجب بنفسه مقته الناس . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (من كثر رضاه عن نفسه كثر الساخطون عليه[1]) ولله در من قال :

أنت والله مُعْجَبٌ ولنا غير مُعْجِبِ[2]

ومن الحكم المروية عن الإمام على بن أبي طالب عليه السلام : (أوحش الوحشة العُجْب[3]) أي المعجب بنفسه يمقته الناس وينفرون من صحبته .

٤٤٦ — « إللّى يِحْرُسْ مَقَاتْتُهْ يَاكُلْ خِيَارْ »

المقاتة : المَقْثَأَة ، أي مزرعة القثاء ، والعامة تطلقها على مزرعة القثاء والبطيخ ونحوهما والخيار (بكسر الأول) : نوع من القثاء . والمعنى من حرس مقثأته ولم ينم عنها بقيت له وأكل منها والمغزى ظاهر .

٤٤٧ — « إللّى يِحْسِبِ الحِسَابَاتْ فِي الْهنَا يِبَاتْ »

يقولون : حَسَبْ حساب فلان بمعنى عرف قدره واحترز منه ، وحسب حساب الأمور قدر عواقبها وهو المراد هنا ، أي من يفعل ذلك يبت آمناً مطمئنا .

---

(١) ص ٦٥ (٢) ص ١٤٠

(٣) شرح حكم الإمام رقم ٧٢٠ أدب ص ٣٢ .

٤٤٨ — « إللى يخاف من العرسة ما يربيش كتاكيت »

أى من خشى من ابن عرس لا يحق له أن يربى الفراريج . يضرب للإقدام على أمر ليس فى الطاقة حياطته .

٤٤٩ — « إللى يخاف من العفريت يطلع له »

أى من عظم خوفه من العفريت يظهر له . يضرب لمن يفكر فى الأمر المكروه فيقع فيه .

٤٥٠ — « إللى يخاف من العقربة تطلع له أم أربعة وأربعين »

أم أربعة وأربعين : حشرة مضرة كثيرة الأرجل . ومعنى تطلع تظهر . يضرب فيمن يخشى شراً ويتقيه فيصاب بما هو أشد منه . ومعنى أم هنا صاحبة .

٤٥١ — « إللى يخاف من القرد يركبه »

أى من خاف وجبن من القرد استضعفه وتجرأ على ركوب كتفيه . يضرب فى أن إظهار الخوف مجلبة للاستخفاف بالشخص والجراءة عليه .

٤٥٢ — « إللى يخرز يخرز على وركه »

أى من أراد الخرز فليكن على وَرِكه لا على أوراك الناس ، فهو أولى بتحمّل غرز الإبر ، وهو فى معنى (اللى يدقّ يدقّ على سدره) . وسيأتى .

٤٥٣ — « إللى يدفع القرش يزمّر ابنه »

أكثر ما يضرب هذا المثل فى معنى من نقد الأجر حُقّ له اجتناء الثمرة . وقد يضربه بعضهم فى الاعتزاز بالمال والقدرة به على كل مطلوب . وفى هذا المعنى قولهم : (معاك مال ابنك ينشال ما معاكشى ابنك يمشى) وسيأتى فى الميم .

٤٥٤ — « إللى يدق سدره يدفع اللى عليه »

السِدْر : الصَدْر ، أى من تقدّم بين الناس ودقّ صدره مشيراً بذلك إلى قدرته حُقّ عليه أن يدفع ما عليه من الدين ، أو كان الأولى به أن يدفع ما عليه قبل دقّ صدره وإظهار قدرته .

٤٥٥ — « إِلِّى يْدُقّ يِتْعَبْ »

الدقّ هنا : يريدون به التدقيق فى المؤاخذة . يقولون : (ما تدقّش على فلان) أى لا تدقّق فيما يقول أو يفعل وتؤاخذه عليه . يضرب فى النهى عن ذلك لما فيه من العناء والتعب .

٤٥٦ — « إِلِّى يْدُقّ يْدُقّ عَلَى سِدْرُهْ »

السدر (بكسر أوّله) : يريدون به الصَّدْر ، أى من أراد الدقّ فعليه بصدره لاصدور الناس . وفى معناه قولهم : (اللّى يخرز على وركه) وقد تقدّم .

٤٥٧ — « إِلِّى يِدِّى لَكْ كِتْفُهْ إِدِّى لُه ضَهْرَكْ »

أى من تحوّل عنك بعض التحوّل بغضاً أو احتقاراً تحوّل أنت عنه جملةً . ومعنى يدّى يعطى . والمراد هنا من أولاك كتفه أوله ظهرك وأعرض عنه .

٤٥٨ — « إِلِّى يُرْبُطْ فِى رَقَبْتُهْ حَبْلْ أَلْفْ مِنْ يِسْحَبُهْ »

أى من يربط حبلا فى عنقه يجد من يقوده . ويروى : (مِنْ يجرّه) بدل من يسحبه وهو فى معناه . ويروى : (اللّى يحط) بدل اللّى يربط . يضرب لمن يعرّض نفسه للإهانة ولهم فى هذا المعنى وفيما هو قريب منه أمثال انظرها فيما أوّله : (اللّى يعمل) وانظر قولهم : (اللّى يقدّم قفاه) الخ .

٤٥٩ — « إِلِّى يْرُشَّكْ بِالْمَيَّهْ رُشُّهْ بِالدَّمْ »

أى الذى يرميك بالماء ارمه أنت بالدم . والمراد من آذاك بالقليل كان جديراً بأن تقابله بأكثر مما فعل فلا يلومنّ إلا نفسه .

٤٦٠ — « إِلِّى يْرَقَّعْ مَا يْدَوِّبْشْ تِيَابْ »

داب بمعنى بَلِيَ عندهم ، أى من يتعهّد ثيابه بالترقيع فإنه لا يبليها . والمراد من يحسن تدبير أموره . تستقيم . ويروى : (مَا يْدُوبش دايب وراه مرقّع) أى لا يبلى بالٍ ووراءه من يرقّعه وسيأتى فى الميم .

٤٦١ — « إِللِّى يِرْكَبْ السَّفِينَهْ ما يِسْلَمْش مِنِ الْغَرَقْ »

أى يكون معرّضاً للغرق . يضر لركوب الأمر يتوقع فيه الخطَر .

٤٦٢ — « إِللِّى يِرَيَّحَكْ مِ التُّومْ قِلَّةْ أَكْلُهُ »

الميم تخفيف من الجارة . والمعنى الذى يريحك من الثوم ويغنيك عن الشكوى من أذى رائحته إقلالك من أكله وبعدك عنه ما استطعت . يضرب فى استصواب البعد عن الشىء المكروه . ويروى : (عدم أكله) بدل قلة أكله .

٤٦٣ — « إِللِّى يِزْرَعْ دُرَهْ فِى النَّارُوزْ يِبْقَى قُولَحَهْ مِنْ غِيرْ كُوزْ »

أى من يزرع الذرة فى النيروز القبطى يزرعه متأخراً فلا يجود ولا ينبت له حب وهو مبالغة . والقولحَة : هى ما يكون فى باطن كوز الذرة وعليها الحب .

٤٦٤ — « إِللِّى يِزْرَعْ مَا يْخَافْشْ مِنِ الْعَصْفُورْ »

أى من كان فى قدرته زرع أرضه ففى قدرته أيضاً طرد الطير عنها ، والمراد لا يغنيه عن الزرع خوفه من العصفور وإفساده . يضرب فى أن القادر على أمره الماضى فيه لا يثنيه عنه ما فى قدرته دفعه .

٤٦٥ — « إِللِّى يِزَمَّرْ ما يِغَطِّيشْ دَقْنُهْ »

أى من أقدم على أمر علانية لا ينبغى له أن يستحى ويستر ما هو دونه . ويروى : (الزمار ما يخبيش دقنه) وسيأتى فى الزاى .

٤٦٦ — « إِللِّى يِسْتِحِى مِنْ بِنْتْ عَمُّهْ مَا يْجِبْشْ مِنْهَا غْلامْ »

أى من حمله الحياء على عدم المطالبة بحقه أو نحو ذلك فعاقبته الخيبة . وقد أورده الراغب الأصفهانى فى محاضراته فى أمثال عامة زمنه برواية : (من استحى من ابنة عمه لم يولد له منها)[1] .

٤٦٧ — « إِللِّى يُسْتُرُهْ رَبُّه مَا يِفْضَحُوشْ مَخْلُوقْ »

أى من كتب له الستر وأحاطه الله بعنايته فليس فى مقدور مخلوق أن يفضحه .

---

(١) ج ٢ ص ٤١٨ .

٤٦٨ — « إِللِّى يِشْبَعْ بَعْدْ جُوعَهْ اذْعُولهُ بِثَبَاتِ الْعَقْلْ »

المرادُ ذِكر ما يحدثه الغنى بعد الفقر من البطر والنزق فى النفوس .

٤٦٩ — « اللِّى يِصَبَّحْ بُهْ يِبِيع أَوْلَادُهْ »

يضرب لمشئوم الطلعة ، أى منْ يراه فى صباحه يحل عليه شؤمه فيبيع ما عنده حتى أولاده وهو مبالغة .

٤٧٠ — « إِللِّى يِصَّدَّقْ بُهْ الْعَوِيلْ يِلْحَسُهْ »

أى ما يتصدق به العويل ، وهو الوضيع الساقط الهمة العالة على النــاس ، هو أولى بلحسه أى به . يضرب لمن يظهر بما ليس فى طوقه . ويضرب أيضا لعدم التصديق بما يروى عنه فى ذلك ، أى لو كان عنده ما يتصدق به كما تقولون لخص به نفسه لأنه أحوج الناس إليه . ويرى : (اللى يفرقه العويل يسفه) وسيأتى ، ويرويه آخرون : (اللى يصدق بهالعويل يِشَدّقْ بُهْ) أى ليجعله بين أشداقه يتلمّظ بهأى هوأولى بأكله .

٤٧١ — « إِللِّى يِضْرَبِ الرِّجَالْ مَا يِعِدِّهُمْشْ »

أى من كان فى مقدوره ملاقاة الرجال ومقاتلتهم لا يبالى بعددهم ولا تفزعه كثرتهم فما بال هذا المدّعى الشجاعة أخذ يسأل عن عدد من سيلاقيهم حين اضطرّ إلى الملاقاة . يضرب للمدّعى يظهر كذبه وقت العمل .

٤٧٢ — « إِللِّى يِطَاطِى لْهَا تُفُوتْ »

أى الذى لا يصادم حوادث الزمان ويطأطىء لها رأسه تمرّ عليه وتنقضى . ويرويه بعضهم : (طَاطِى لْهَا تفُوتْ) بلفظ الأمر وذكر فى حرف الطاء . ويرويه آخرون : (مِنْ طَاطَى لْهَا فاتت) وهو من قول العرب فى أمثالها : (تطأطأ لها تخطئك) أى اخفض رأسك للحادثة تجاوزك . ومن أمثالهم أيضاً : (دع الشرّ يعبر) يضرب فى ترك التعرّض للشرّ .

٤٧٣ — « إِللِّى يِطْلَعْ لِلْبَلَحْ يَا يِنْزِلْ يَا يُقَعْ يُمُوتْ »

أى الذى يقدم على المخاطر ويعرّض لها نفسه فأمره بين السلامة والهلاك كالصاعد على النخل فإنّه قد ينزل سالمًا وقد يقع فيموت .

٤٧٤ — « إِلّى يِطْلَعْ ﻣِ الرَّاسْ يِوْصَلِ النَّاسْ »

معنى يطلع يخرج والميم تخفيف (من) الجارّة . والمراد الحثّ على كتمان السر .

٤٧٥ — « إِلّى يِعَاشِرْ الْحَكِيمْ يْمُوتْ سَقِيمْ »

هو مبالغة فى ذمّ الإفراط فى العمل بالطبّ واتّباع الطبيب لأنّه قد يؤدّى إلى عكس المقصود والإفراط فى كلّ شىء مضرّ حتى فى المفيد ، ولعلّه قريب المعنى من قولهم : (كُتْرِ الْهَرْشْ يِطَلَّعِ البَلاَ) لأن الهرش فى حكم الاستشفاء بحكّ الجسم ولكنّ الإفراط فيه قد يسبب البثور الرديئة العواقب .

٤٧٦ — « إِلّى يِعَاشِرِ الْفِتَى يُصْبُرْ عَلَى مِيطَهْ »

لا يقولون فتى إلاّ فى الأمثال ونحوها . والميط (بالإمالة) : يريدون به مطالبه وتكاليفه ، وما يُعانَى منه ، ولعله من قول العرب : أمر ذو مَيْطٍ ، أى شديد ، أو من قولهم : مَيّاط قَمّاب البطّال لأنّ معاشرة مثله متعبة ، أى من يعاشر إنساناً فعليه أن يتحمل أخلاقه .

٤٧٧ — « اللّى يِعْجِبُهْ دِى الْكُحْلْ يِكْتِحِلْ وِاللّى مَا يِعْجِبُهْ يِرْتِحِلْ »

معناه ظاهر ، والمراد هذا ما فى الإمكان فمن لم يقنع به فليكفّ عنه وليتركه .

٤٧٨ — « إِلّى يِعْرَفْ الشَّحَّاتْ بَابُهْ يَا طُولْ عَذَابُهْ »

ويروى : (اللّى يعرف البَدَوِى طريق بابه) والأوّل أكثر . والمراد بالشحات الشحّاذ ، أى السائل . يضرب للملحف فى الطلب الكثير الإلحاح .

٤٧٩ — « اللّى يِعْطِيهْ خَالْقُهْ مِينْ يِخَانْقُهْ »

يخانقه يتشاجر معه ، أى من يعطيه خالقه ويخصه بنعمه من يستطيع دفع ذلك عنه وهل تفيد مقاتلته عليه .

٤٨٠ — « إِلّى يِعَفَّرْ تَعَافِيرْ بِتِجِى عَلَى دْمَاغُهْ »

التعفير : إثارة التراب من الأرض ولاريب فى أن مَنْ يثيره يهبط على رأسه ويصيبه لا محالة . يضرب لمثير الفتن والشرور وما يصيبه من عواقبها .

٤٨١ — « إِللِّى يُعْقُدْ عُقْدَه يِحِلَّها »

لأن عاقد العقدة أعرف بها وبحلّها وهو المطالب بذلك قبل سواه لأنّه المتسبب .

٤٨٢ — « إِللِّى يِعْمِلْ إِيدُهْ مَغْرَفَهْ يُصْبُرْ عَلَى ضَرْبِ الْحَلَلْ »

يعمل إيده ، أى يجعل يده . والحلل (بكسر ففتح) : جمع حلة (بفتح الحاء واللام المشددة) ويريدون بها القدور من النحاس ، أى من يتعرض لأمر فليصبر على ما يصيبه منه . وقد نظمه بعض المصريّين فى زجل فقال[1]:

مِنْ يِعمل ايدُهْ مغرفهْ يصبر على ضرب الحللْ

ولهم فى ذلك أمثال أخرى انظرها فيما أوله : (اللّى يعمل) وانظر أيضاً : (اللّى يربط فى رقبته حبل) الخ .

٤٨٣ — « إِللِّى يِعْمِلْ بُه الْجِدْى يِعَلِّقْ بُه الْحُمَارْ »

ويروى : (إللّى يعمل به القرد ما يعَلَّقْش على الحمار) ومعنى : (إللّى يعمل به) ما يُجمع من الأجر على العمل . وقولهم : يعلّق من العليق ، وهو عندهم العَلَف . والمثل موضوع على لسان القرّاد ، ومن عادته أن يكون معه حمار وجدى يدرّبهما على اللعب . والمراد الذى أكتسبهُ من لعب الجدى أوالقرد أنفقه على علف الحمار ويذهب تعبى سُدَى . يضرب للأمر لا يفى الربح منه بما ينفق عليه . ويشبهه ما رواه الجبرتى[2] فى ترجمة افرنج أحمد أوده باشا ، وكان من عادتهم أن يكون مركوب صاحب هذا المنصب الحمار ، فلمّا ارتقى إلى الصنجقية ركب الفرس وأنفق ما جمعه من منصبه الأول على مظهر المنصب الثانى ، فكان يقول : (الذى جمعه الحمار أكله الحصان) .

٤٨٤ — « إِللِّى يِعْمِلْ جَمِلْ مَا يِبَعْبَعْشْ مِنِ الْعَمَلْ »

يعمل جمل معناه يجعل نفسه جملاً ، أى من ظهر بمظهر العظماء ينبغى له أن لا يشكو من متاعب مظهره . ويروى بعضهم هذا المثل : (لَمَّا انْتَ عامل جَمل بِبعت ليه امّال) وسيأتى فى اللام .

---

(١) فى ظهر ص ١٢٦ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

(٢) ج ١ ص ١٠٦ .

٤٨٥ — « إللِّى يِعْمِلْ جِمِيلْ يِتِمُّهْ »

لأن من صنع جميلا ناقصاً كان كمن لم يصنع شيئاً .

٤٨٦ — « إللِّى يِعْمِلْ رُوحُهْ حِيطَهْ يُشُخُّوا عَلِيهِ الْعِيَالْ »

أى من عرض نفسه للإهانة أهانه حتى الصغار ، فهو كمن جعل نفسه حائطاً تكون عرضة لبول الصبيان عليها ، فهو فى معنى : (ومن لا يكرّم نفسه لا يكرّم) . وانظر : (إللى يعمل نفسه نخاله تبعتره الفراخ) .

٤٨٧ — « إللِّى يِعْمِلْ رَيِّسْ يِجِيبِ الرِّيحْ مِنْ قُرُونُهْ »

الريّس ربّان السفينة ، أى من تصدّر للرئاسة حُق عليه أن يأتى بالريح من قرونه يريدون رأسه ، أى يحتال بعقله ويتوسّل بالوسائل التى تسيّر السفينة فيعطى بذلك الرئاسة حقّها .

٤٨٨ — « إللِّى يِعْمِلْ ضَهْرُهْ قَنْطَرَهْ يِسْتَحْمِل الدُّوسْ »

أى من جعل ظهره قنطرة فعليه أن يتحمّل دوس الأرجل . يضرب فيمن يعرّض نفسه لأمر ثمّ يشكو منه والغالب ضربه فيمن يتعرض للإهانة ، ولهم فى هذا المعنى أمثال أخرى .

٤٨٩ — « إللِّى يِعْمِلْ نَفْسُهْ نُخَالَهْ تِبَعْتَرُهْ الفِرَاخْ »

أى من يعرض نفسه للإهانة وينزلها فى غير منزلها من الكرامة فإنه يهان فلا يلومنّ إلاّ نفسه . والمراد بالفراخ الدجاج لأنها مولعة ببعثرة ما تأكله بأرجلها . وانظر : (اللى يعمل روحه حيطه يشخوا عليه العيال) . ومن أمثال فصحاء المولدين : (من طلى نفسه بالنخالة أكلته البقر) وفى معناه قولهم : (من لم يصن نفسه ابتذله غيره) وقولهم : (من لا يكرم نفسه لا يكرم) .

٤٩٠ — « إللِّى يِعْمِلُهْ الدِّيبْ يِلِذّْ عَلَى الرَّخَمْ »

يلذّ : يلذّ لها وترتاح إليه لأن الذئب يفترس الفريسة فتنال هى من فضلاته . والمرء إنما يلذّ للمرء ما يستفيد منه وإذا كان فى نفسه قبيحاً مضرّاً بغيره .

٤٩١ — « إِللِّى يِعْمِلُهْ الضِّيفْ يِكَلِّمْ بُهْ الْحِلِّى »

أى ما يفعله الضيف يذيعه صاحب الدار . المراد لا شىء يخفى . وبعضهم يعكس فيقول : (اللى يعمله الحلّى يتحاكى به الضيف) .

٤٩٢ — « اللِّى يِعْمِلُهْ الْفِقِى فِى الْبِنَيَّهْ يِلْتِقِى »

الفقى (بكسرتين) : الفقيه ، ويريدون به التالى لكتاب الله ، وقد أتوا به هنا للسجع . والبنيّه (بكسر الأول) عندهم تصغير بنت . والمعنى : ما تفعله الآباء من صالح أو طالح ستلقاه الأبناء ، أى يجازى المرء به فى أبنائه . والمراد الحث على العمل الصالح .

٤٩٣ — « إِللِّى يِعِيشْ يِشُوفْ كِتِيرْ قَالْ وِاللِّى يِمْشِى يِشُوفْ أَكْتَرْ »

المراد الضارب فى الأرض يرى ما لا يراه المعمِّر القاعد . وقد نظمه بعضهم فى مطلع زجل فقال [1] :

من بعدْ ما أحمدْ وَاشكرْ ... من أبدع الأشيا وصوّرْ
واذكرْ صلاتى عَ الهادى ... طه الشفيعْ يوم المحشرْ
أحكى على اللى قاسيتهْ ... وفى الأزلْ كان لى مْقدّرْ
وِاللى يعيشْ يا ما بِيْشُوفْ ... قالِ اللى يمشى يشوف أكترْ

ونظمه أيضاً صاحبنا محمد أكرل أفندى المتوفى سنة ١٣٢١ فى زجل نظمه لمّا حلّ الوباء بمصر سنة ١٣٢٠ يقول فى مطلعه :

اصغَى لقولى اعملْ معروفْ ... دا قولى أحلى م السُّكّرْ
وِاللى يعيشْ يا ما بيشوفْ ... واللى بيمشى يشوف أكتر

٤٩٤ — « إِللِّى يِغْزِلْ كُلّْ يُومْ مِيَّهْ يِعْمِلْ فِى السَّنَهْ زَعْبُوطْ وِدِفِّيَّهْ »

أى من يغزل كلّ يوم مائة خيط يصنع منها فى السنة هذين الثوبين . والمراد من داوم على العمل ولو كان تافها جنى منه مع الزمن الشىء الكثير .

(١) أول ص ١٩١ من المجموع رقم ٦٦٧ شعر .

٤٩٥ — « إِللّى يِفْتَحْ بَابْنَا يَاكُلْ لِبَابْنَا »

اللباب (بكسر أوله وصوابه الضمّ) يريدون به لباب الخبز ، أى من برّنا بالزيارة والسؤال عنّا كان حقيقاً بالإكرام . وفى رواية : (مِن زَق بابنا أكل لبابنا) وسيأتى فى الميم .

٤٩٦ — « إِللّى يِفَتِّشْ وَرَا النَّاسْ تِفَتِّشْ النَّاسْ وَرَاهْ »

أى من ولع بالبحث فى أمور الناس والتنقيب عن نقائصهم دعاهم إلى مقابلته بمثل ذلك ولو كف كفوا . والعرب تقول فى أمثالها : (مَن غربل الناسَ نخلوه) أى من فتّش عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نخالة ، كذا فى أمثال الميدانى .

٤٩٧ — « إِللّى يِفْتِنْ لَكْ يِفْتِنْ عَلِيكْ »

الفتنة يريدون بها الوشاية ، أى من ينقل إليك ينقل عنك فحاذر منه ولا تركن إليه . وفى معناه قول أبى الأسود الدؤلى :

لا تقبلنّ نميمة بُلّغتها وتحفظنّ من الذى أنباكها
إن الذى أهدى إليك نميمةً سينمّ عنك بمثلها قد حاكها[١]

٤٩٨ — « إِللّى يِفَرَّقُهْ العَوِيلْ يِسِفُّهْ »

العويل عندهم الساقط الهمة الدنىء الذى يعيش من فضل غيره ويرضى أن يكون عالة على الناس . والمعنى أن ما عند هذا الرجل قليل هو أولى بأكله من أن ينفقه على غيره . يضرب لمن يظهر بما ليس فى طوقه . ويضرب أيضاً لعدم التصديق بما يروى من كرم مثله . وبعضهم يزيد فى أول المثل : (شىء اسمُهْ هِفه) والظاهر أنها زيادة لا معنى لها سوى إرادة السجع . وبعضهم يرويه : (عَوِيلْ قَالْ لَهْ كَفَّهْ اللى تفرّقهْ سِفه) وسيأتى ذكره فى حرف العين المهملة . وانظر : (إللى يصّدق) الخ وهو رواية أخرى فيه تقدمت .

٤٩٩ — « إِللّى يْقَدِّمْ قَفَاهْ لِلسَّكْ يِنْسَكْ »

أى من عرّض نفسه للإهانة يهان . وفى معناه قولهم : (لولاك يا لسانى ما اسكّيتْ يا قفايا) وسيأتى فى حرف اللام . وانظر : (اللى يربط فى رقبته حبل) الخ .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٣٠٢

٥٠٠ — « إللِّى يقُولْ أبُويَا وِجِدِّى يِوَرِّينَا فِعْلُهْ »

ى من يفخر بآبائه وأجداده كان عليه أن يرينا فعله هو ليدل به على أنه ابن هؤلاء الأمجاد وإلا فالاقتصار على الفخر بالعظم الرميم لا يفيد .

٥٠١ — « إللِّى يقُولْ لِمْرَاتُهْ ياعُورَهْ تِلْعَبْ بِهَا النَّاسِ الكُورَهْ »

أى من أهان زوجته وعيرها بعيوبها أهانها الناس واستخفوا بها .

٥٠٢ — « إللِّى يقُولْ لِمْرَاتُهْ يَاهَانِم يِقَابْلوهَا عَلَى السَّلاَلِمْ »

أى من يكرم زوجته ويعظمها يعظمها الناس .

٥٠٣ — « إللِّى يقُولْ مَا أعْرَفْشْ مَا تِتْعَبْشْ مِنُّهْ وِاللِّى يقُولْ مَا أقْدَرْشْ تِتْعَبْ مِنُّهْ »

لأن من قال لا أعرف جاهل فيمكن تعليمه ، وأما الذى يقول لا أقدر ضعيف لا قوة له فلا حيلة فيه .

٥٠٤ — « إللِّى يقُولْ نَارْ يِنْحِرِقْ بُقُّهْ »

البق (بضم الأول وتشديد القاف) يريدون به الفم ، والمراد التحذير مما يضر بالعبد عنه وعدم التفوه باسمه ، وهو من المبالغة . ويقصدون بالمثل النهى عن اللغط والخوض فيما لا تؤمن مغبته من الكلام .

٥٠٥ — « إللِّى يِكَبَّرِ الْحجَرْ مَا يِصِيبْ »

وذلك لأن الحجر الكبير ثقيل لا يستطاع به إحكام الرمى وإصابة الهدف . يضرب فى أن الكيد للعدو لا يكون بالتهويل وإنما يكون بالرأى الدقيق النافذ .

٥٠٦ — « إللِّى يِكْذِبْ نهارِ الْوَقْفهْ يِسْوَدّ وِشُّهْ نَهارِ الْعِيدْ »

الوش (بكسر أوله مع تشديد الشين) يريدون به الوجه . والوقفة : وقفة الحجاج بعرفات وتكون فى اليوم الذى قبل يوم عيد الأضحى ، أى من يكذب اليوم يظهر كذبه فى غده . والمراد أن الكذب لا بد من ظهوره .

٥٠٧ — « إللى يِكْرَهَكْ يقُولْ كلْ منْ قُدَّامَكْ »

أى من يبغضك يقول لك كل مما يليك ولا يتركك تتخير ما تشاء من الطعام ، أى من يبغضك يحاول صرف النفع عنك حتى فى هذا .

٥٠٨ — « إللى يِكْرَهُهْ رَبِّنَا يِسَلَّطْ عَليهْ لِسَانُهُ »

أى إذا أبغض الله عبداً ابتلاه بلسانه ، أى بذم الناس فيكثر بينهم مبغضوه .

٥٠٩ — « إللى يْلاَعِب التِّعْبَانْ لاَ بُدَّ له مِنْ قَرْصَهْ »

لأن من طبعه اللدغ . والمراد من يعرض نفسه للمتعود على الأذى فلا بد من أن يصاب . وانظر : (اللى يلعب بالقطة) الخ . ومن أمثال المولدين فى مجمع الأمثال للميدانى : (الحاوى لا ينجو من الحيات) .

٥١٠ — « إللى يْلاقِى مِنْ يِطْبُخْ لُهْ ليهْ يِحْرَقْ صَوَابْعُه »

أى من وجد من يكفيه مؤونة الطبخ لماذا يتعرض له ويعرض أصابعه لما قد يصيبها من الحرق . يضرب للمكفى المؤونة فى أمر غير مأمون الضرر يتعرض له بنفسه لحماقته . وهو كقول بعضهم : (إذا رزقك الله مغرفة فلا تحرق يدك) أورده الميدانى فى أمثال المولدين وقال : يضرب لمن كُفى بغيره . وفى المخلاة لبهاء الدين العاملى : (لا تتكلف ما كُفيت)[1] .

٥١١ — « إللى يِلْزَمْ للبيت يِحْرَمْ عَ الْجَامِعْ »

أى ما تحتاج إليه الدار يحرم على المسجد . والمراد لا صدقة إلا بعد الكفاية . وسيأتى فى الحاء المهملة : (حصيرة البيت تحرم ع الجامع) وقولهم : (الحسنة ما بجوزش إلا بعد كفو البيت) وانظر فى الزاى : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع) .

٥١٢ — « إللى يِلْعَبْ بِالْقطهْ مَا يِسْلَمْشْ مِنْ خَرَابِيشْهَا » .

أى من يلاعب الهرة لا يأمن من أذى أظفارها ، والمراد من يعرض نفسه لما يتوقع

---

(١) ص ٨٦ .

منه الأذى لا يأمن من أن يصيبه . ويروى : (اللى يمسك القطة تخربشه) . وانظر : (اللى يلاعب التعبان لا بد له من قرصه) .

٥١٣ — « إِلّى يِمِدّ رِجْلُهْ مَا يِمِدِّشْ إِيدُهْ »

أى من مد رجله ولم يعبأ بالناس لا يحق له مد يده لسؤالهم لأنه بذلك ظهر بمظهر المستغنى عنهم فكيف يصح له استجداؤهم بعد ذلك . ومن طريف ما يروى فى زيارة السلطان عبد العزيز العثمانى لمصر سنة ١٢٧٩ أنه كان بها رجل مجذوب يقال له على بك كِشْكِش ، ولفظ كشكش تستعمله العامة لدعاء الكلاب لقّبه الصبيان به فلزمه ، فلما زار السلطان المشهد الحسينى مر فى خان الخليلى على فرس والأمراء مشاة حوله وزين له التجار حوانيتهم ، وكان على بك كشكش جالساً فى حانوت أحدهم ، فلما مر به السلطان مد رجليه فال له بالتركية : (هل أعطيك ثمن القهوة) وأفهموا السلطان حالته فأمر له بصلة فأبى أخذها وقال لحاملها : قل لسيدك من مد رجله لا يمد يده .

٥١٤ — « إِلّى يِمْسِكِ الْقُطّهْ تْخَرْبِشُهْ »

انظر : (إللى يلعب بالقطة) الخ .

٥١٥ — « إِلّى يِنْزِلِ الْبَحْرِ يِسْتَحْمِلِ الْمُوجْ »

أى من زج بنفسه فى المخاوف فليوطنها على تحمل شدائدها والصبر عليها .

٥١٦ — « إِلّى يِنْشِحِتْ بِالْبُقّ يِتّا كِلْ بِإِيْهْ »

البُق (بضم الأول مع تشديد القاف) : الفم . وأيه (بالإمالة) أى شىء . والمراد أن الهدية تهدى ولا تطلب . وانظر فى التاء : (التمر ما يجيبوش رسائل) .

٥١٧ — « إِلّى يِنْشِرِى مَا يِنْشِهِى »

أى المعروض للبيع لا يشتهى . والمراد لا تتعلق النفس به وتتمناه ما دام الحصول عليه ميسراً ، وإنما تتعلق بالممنوع أو المفقود .

٥١٨ — « إِلّي يِنْوِي عَلَى حَرْقِ الأَجْرَانْ يَاخْدُهْ رَبِّنَا فِي الْفِرِيكْ »

الأجران جمع جرن (بضم فسكون) وهو البيدر يداس فيه القتّ . والفريك (بكسرتين وصوابه بفتح فكسر) : القمح بلغ أن يفرك وهو زمن يكون بعده الحصد ، أي من نوى إحراق بيادر القمح يميته الله قبل الحصد ، أي يجازيه على نيته ويكفي الناس شره . يضرب للسيء النية ينال جزاءه قبل إدراك بغيته .

٥١٩ — « إِلْهِي الْكَلْبْ بِمَضْمَضْهْ »

أي ارم له عظماً يلهو به عن عقرك . يضرب للوضيع النفس يسكته القليل التافه ويلهيه .

٥٢٠ — « أُمّ الأَخْرَسْ تِعْرَفْ بِلُغَى ابْنَهَا »

أي إن أم الأخرس لتعودها على إشاراته تعرف لغته وتفهم مايريد . ويروى : (الخرسة تعرف بلغى ابنها) وسيأتي في الخاء المعجمة .

٥٢١ — « أُمّ الأَعْمَى أَخْبَرْ بِرْقَادُهْ »

انظر : (يا أم الأعمى رقدي الأعمى) الخ .

٥٢٢ — « أُمّ بَرْبُورْ تِجِيبِ الشَّابّ الْغَنْدُورْ »

البربور (بفتح فسكون فضم) المخاط السائل من الأنف . والغندور بهذا الضبط المعجب بحسنه ، المتأنق في هيئته . ومعنى تجيب تجيء بكذا . والمراد هنا تلد ، أي قد تنجب البلهاء .

٥٢٣ — « الأُمّ تْعَشْشْ وِالأَبّ يْطَفَّشْ »

تعشش : تحوط العش . والمراد تحوط الصغار وتحنو عليهم . ومعنى يطفش يجعلهم يطفشون ، أي يشردون . يضرب لبيان حنان الأمهات .

٥٢٤ — « أُمّ عَبَرْ جَلاَّبَةِ الْخَبَرْ »

المراد بالعبر (بفتحتين) العبر (بكسر ففتح) وإنما فتحوا أوله ليزاوج الخبر . يضرب للمرأة القتاتة المولعة بالوقوف على أخبار الناس والتحدث بها القديرة على الوصول إلى الخافي المكتوم منها .

٥٢٥ — « أُمّ الْقَعُودْ فِي الْبِيتْ تْعُودْ »

القعود : الصغير من البعران . والمراد بأمه هنا من كان لها ولد من النساء ومثلها إن غاضبت زوجها وفارقته لا تلبث أن تعود شوقاً لولدها . يضرب لكل مفارق ترجى عودته لسبب قاهر .

٥٢٦ — « أُمّ قْوِيقْ عَمَلِتْ شَاعْرَهْ فِي السِّنِينِ الْوَاعْرَهْ »

أم قويق (بالتصغير) يريدون بها البومة ، وهى لا تحسن إلا الصياح المعروف فى الأماكن الخربة فمن العجائب أن تدعى نظم الشعر فى سنى الشدائد التى لا يتعرض فيها للكلام إلا الألباء . يضرب للعاجز يتعرض للأمر فى أصعب حالاته . وقد أورده الأبشيهى فى المستطرف فى أمثال النساء برواية : (صارت القويقة شاعرة)[1] .

٥٢٧ — « إمْتَى طِلِعْتِ الْقَصْرْ قَالِ امْبَارِحْ الْعَصْرْ »

أى قيل له ، متى صعدت إلى القصر ؟ فقال ، أوقال لسان حاله : أمس وقت العصر ، أى لم يمض على ذلك غير ليلة واحدة ومن كان هذا شأنه لا يعد من المعرقين فى المعالى . يضرب لحديث العهد بالنعمة . وفى معناه قولهم : (نام وقام لقى ، روحه قايمقام) وسيأتى فى النون .

٥٢٨ — « إمْسِكِ الْبَاطِلْ لَمَّا يِجِيكِ الْحَقّ »

أى تمسك به حتى يظهر لك الحق فتتبعه .

٥٢٩ — « إمْسِكْ الْحَبْلْ يِدِلَّكْ عَلَى الْوَتَدْ »

أى اتبع أثر الشيء أو ما له ارتباط به تدلك عليه ويرشدك إلى مكانه .

٥٣٠ — « إمْسِكْ صُبَاعَكْ صِحِيحْ لاَ يِدْمِي وَلاَ يْقِيحْ »

أى احفظ اصبعك ولا تعرضه لما يتلفه يظلّ سليما لا يصيبه دم ولا قيح . والمراد احفظ نفسك أو عرضك أو صيتك وسمعك ولا تلوثها بما يشين تمش بعيداً عن الدنس سليما من العيوب .

---

(١) جـ ١ ص ٤٩

٥٣١ — « إمْشِي دُغْرِي يِحْتَارْ عَدُوَّكْ فيكْ »

دُغرى (بضمّ فسكون) كلمة دخيلة عندهم من التركيّة ، وأصلها طغرى . ومعناها الاستقامة فى السير . والمراد هنا الزم الاستقامة فى أمورك تحيّر عدوّك وتسدّ فى وجهه سبل الطعن فيك والنيل منك .

٥٣٢ — « إمْشِي سَنَهْ وَلاَ تْخَطَّى قَنَهْ »

وفى رواية (لفّ سَنَهْ) والقَنَة عندهم ويسمّونها بالقَنَاية أيضاً محرّفة عن القناة . والمراد الجدول الصغير للماء . والمعنى لا تجازف بعبور الأنهر ولو كان النهر قناة صغيرة ، بل خير لك أن تسير مقدار سنة على قدميك حتى تصل للمكان الذى تريده من أن تعرّض نفسك لخطر الغرق بركوب الماء ولو كان الوصول منه قريباً ، ومن رواه (لفّ) يريد دُرْ وطُفْ . وفى معناه : (ظراط الإبل ولا تسبيح السمك) وسيأتى فى الظاء . وانظر : (امشى يوم ولا تطلع كوم) .

٥٣٣ — « إمْشِي عَلَى عَدُوَّكْ جِمَانْ وَلاَ تِمْشِي عَلِيهْ عِرْيَانْ »

أى لا تظهر له حالك فيشمت بك .

٥٣٤ — « إمْشِي فِي جَنازَهْ وَلاَ تِمْشِي فِي جَوَازَهْ »

الجواز عندهم : الزواج . والمراد النهى عن التوسّط فى الزواج لما يقع على الوسيط من اللوم إذا تنافر الزوجان .

٥٣٥ — « إمْشِي يُومْ وَلاَ تِطْلَعْ كُومْ »

الكوم : التلّ ، أى إذا اعترضك فى طريقك لا تصعد عليه فربما زلّت قدمك وأنت صاعد واجعل سيرك فى السهل المنبسط ولو بَعُد الطريق . يضرب فى الحثّ على عدم المجازفة . وفى معناه : (امشى سنه ولا تخطى قنه) .

٥٣٦ — « إمْلاَ إِيدَكْ رَشّ تِمْلاَهَا قَشّ »

الرش يريدون به الشىء المرشوش ، وهو مصدر وُصف به . والقشّ عندهم الميدان ،

أى املأ يدك من البزر وأكثر منه تملأها بعد ذلك من النبات . وانظر فى حرف الميم (ما حشّ إلاّ من رشّ) .

٥٣٧ — « أُمُّهْ عَيَّاشَهْ وِعَامِلْ بَاشَا »

الباشا : من ألقاب الرتب العالية . وعامل ، أى جاعل نفسه . والمعنى أمه تبيع الخبز لفقرهم وهو متعاظم . يضرب لمن يتظاهر بالعظمة الكاذبة .

٥٣٨ — « أَمِيرْ وِعَاقِلْ لاَ يْهِشّ وَلاَ يْنِشّ »

الهشّ يريدون به طرد الدجاج ونحوها . والنشّ أكثر ما يستعملونه فى طرد الذباب . والمراد التهكم ، أى هو أمير وعاقل رزين لا يتحرّك ولا يعمل عملا . يضرب للعديم النخوة المستضعف .

٥٣٩ — « إِنْ أَتَاكِ الْمَطَرْ إِدِّى لُهْ ضَهْرَكْ وِإِنْ أَتَاكِ الْمَرِيسِى إِدَّارَى مِنُّهْ »

إدّى بمعنى أعطِ ، وأصله من أدّى له كذا يؤديه . والضهر : الظهر . والمريسى (بكسرتين والصواب فتح أوله) : الريح الجنوبيّة نسبة إلى المَرِيسى بلدة جنوبى القطر المصرى . أى إذا أتاك المطر أوله ظهرك حتى لا يصيب وجهك وإذا أتاك المريسى توارَ منه جملة . يضرب فى ذم هذه الرّيح .

٥٤٠ — « إِنِ اتْعَانْدُوا الْحَمَّارَهْ بِسَعْدِ الرُّكَّابْ »

لأنهم بذلك يتبارون فى تنقيص الكراء ، وهو من حظ الراكبين . والمراد بالحمارة المكارية الذين يكرون حمير ، والأكثر فى رواية هذا المثل : (خِنَاق الحمارة بسعد الركاب) وقد ذكر فى الخاء المعجمة .

٥٤١ — « إِن اتْفَرَّقِتْ الْحِمْلَهْ انْشَالِتْ »

انشال ، أى رُفع وحمل ، والمعنى ظاهر . وفى معناه قولهم : (فرّق شِمله يخف حمله) وسيأتى فى الفاء . وللسرى الموصلى :

إذا العبء الثقيل توزعته   أكف القوم هان على الرقاب[1]

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٧ .

٥٤٢ — « إنِ اتْهَدّمْ بيتْ أخُوكْ خُدْ مِنُّهْ قَالِبْ »

أى إن هدم بيت أخيك فخذ منه ولو آجُرَّة . والقالب معناه الآجرة ، ويقولون فيه : قالب طوب . والمراد متى كانت الغنيمة نهبا مقسّماً فلا تخل نفسك منها ولو كانت لأقرب الناس إليك لأنها ذاهبة على كل حال . ويرويه بعضهم : (إن خرب أبوك خد لك منه قالب) .

٥٤٣ — « إنَ اسْعَدَكْ اوْعَدَكْ »

يريدون بالإيعاد الوعد ، أى إن كتب الله لك أن تكون سعيداً فقد قدّر ذلك من الأزل فكأنك موعود به قديما . والعامة تقول : فلان موعود بكذا ، أى مقدّر له وانظر فى معناه : (السعد وعد) .

٥٤٤ — « إنِ اسْمَاكْ غَنَاكْ »

أى إن رزقك الله اسماً ، أى صيتا وشهرةً فقد يسّر لك الغنى لأنك تناله بذلك .

٥٤٥ — « إنِ اطْعَمْتْ اشْبَعْ وِإنْ ضَرَبْتْ اوْجِعْ »

المراد كن عظيما فى الخير والشرّ . ومن أمثال العرب فى المعنى الثانى : (إن ضربت فأوجع وإن زجرت فأسمع) .

٥٤٦ — « إنِ اعْجبَكْ مَالَكْ بِيعُهْ »

أى لئلا تصيبه بالعين فيتلف . والمراد بالمال ما يملك من صامت أو ناطق . وفى معناه من أمثال الفصحاء المولدين : (بع الحيوان أحْسَنَ ما يكون فى عينك) .

٥٤٧ — « إنْ اقبلِتْ نَامْ وِالنُّومْ فِيهَا تجَارَهْ وِانِ ادْبرِتْ نَامْ وِالجَرْى فِيهَا خسَارَهْ »

نَامْ ، أى نم ، أى لا يضر السكون مع الإقبال ، ولا يفيد السعى مع الإدبار .

٥٤٨ — « إنْ تَفّيتْ لِفُوقْ جَتْ عَلَى وِشِّى وِانْ تفّيتْ لِتَحْتْ جَتْ عَلَى حِجْرِى »

أى إن تفلت إلى فوق عادت التفلة إلى وجهى وإن تفلت إلى تحت أصابت حُجْز ثيابى

فأنا مصاب فى الحالتين بما أفعل . يضرب للقريب لا يستطيع إساءة أقاربه بمثل إساءتهم إليه لأن ما يصيبهم من أذى أو شين يصيبه كما قال الشاعر :

قومى همو قتلوا أميم أخى ... فإذا رميت يصيبنى سهمى

ومثله للمتلمس :

ولو غير أخوالى أرادوا نقيصتى ... جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وما كنت إلا مثل قاطع كفه ... بكف له أخرى فأصبح أجذما[١]

وقال آخر :

فإن يك قد بردت بهم غليلى ... فلم أقطع بهم إلاّ بنانى[٢]

وانظر فى معناه قولهم : (عيبك يصيبنى ياردىّ الفعايل) وسيأتى فى العين المهملة .

٥٤٩ — « أَنَا أَخْبَرْ بِشَمْسْ بَلَدِى »

أى إن كانت تضرّ أو تنفع . والمراد صاحب الدار أدرى بالذى فيها . وانظر فى معناه : (كل واحد عارف شمس داره تطلع منين) وسيأتى فى الكاف : وفى كنايات الجرجانى[٣] : (ويقولون هو أعرف بشمس أرضه كناية عمّن تزداد معرفته بالشىء عن معرفة صاحبه) انتهى . ونظمه ابن أبى حجلة بقوله ومن ديوانه نقلته :

حلاوة فيه صادقة ولكن ... عذولى فى الملام عليه فَشّرْ

فدع يا عاذلى لومى فإنّى ... بشمس بلاد أرضى منك أخبر

٥٥٠ — « أَنَا رَايِحْ مِنْ حَدَاكْ قَالْ تِرَيّحْنِى مِنْ فِسَاكْ »

حداك محرّف عن حِذائك . والمراد من عندك . والمعنى إذا كان عزمك على الرحيل عنّى هو مبلغ تهديدك لى فبها ونعمت لأنّه يريحنى من فسائك ، أى من أذاك وقبائحك . يضرب للمهدّد بأمر تكون فيه المصلحة .

٥٥١ — « أَنَا غَنِيَّهْ وَاجِبّ الْهِدِيَّهْ »

هو على لسان الطَمِعة الشرهة لما فى أيدى الناس مع ماهى فيه من السعة . يضرب فى ذمّ هذا الطبع .

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦٤ . (٢) الآدب لابن شمس الخلافة ص ١١٣ .
(٣) قبل آخر ص ١٣٤ .

٥٥٢ — « أَنَا فيكْ بَدَادِي وِانْتَ بِتِقْطَعْ أَوْتَادِي »

بدادي ، أي بأدادي بإدخال الباء على أدادي . ومعناه أواسيك وأعتني بك كما تفعل الدَّادَة ، وهي المربّية ، وأنت تجازيني بقطع أوتادي وتقويض خيامي . يضرب في مقابلة الخير بالشرّ .

٥٥٣ — « أَنَا كْبِير وِانْتَ كْبِيرْ ومِينْ يُسُوق الْحِمِير »

أي ما دام كلانا متعاظماً عن العمل تعطّلت مصالحنا . والصواب في هذا المثل : (لَمَّا أنا أمير وأنت أمير مين يسوق الحمير) وسيأتي في اللام .

٥٥٤ — « أَنَا مَابَارِيدُهْ وِابْنِي يِمِدّ إِيدُهْ »

أي أنا لا أريد هذا الشيء وولدي يمدّ يده إليه . والمراد يتظاهر بذلك ويقوله ثمّ يسلّط ابنه عليه . يضرب لمن يتظاهر بكفّ يده عن الشيء ويحوزه بوسيلة أخرى .

٥٥٥ — « أَنَا مَابَجِيكُمْ وِابْنِي يِجِي يْهَنِّيكُمْ »

يضرب للمعرض عن قوم فإذا وقع مايدعو إلى زيارتهم أرسل من ينوب عنه ، فكأنّ لسان حاله يقول هذا ممتناً عليهم بصلة الود .

٥٥٦ — « أَنَا وْحَبِيبِي رَاضِي وِانْتَ مَالَكْ يَاقَاضِي »

أي إذا كان من يعنيهما الأمر قد تراضيا فيه واتّفقا فما شأن هذا الثالث الداخل بينهما بالاعتراض . وهو من قولهم في الأمثال القديمة : (اصطلح الخصمان وأبى القاضي) أورده ابن شمس الخلافة في كتاب الآداب[1] . والمثل العاميّ قديم من أمثال النساء التي أوردها الأبشيهي في المستطرف ولكن برواية : (إذا كان زوجي راضي أيش فضول القاضي)[2] .

٥٥٧ — « أَنَا وَخُويَا عَلَى ابْنِ عَمِّي وَانَا وِابْنْ عَمِّي عَلَى الْغَرِيبْ »

أي أخي أقرب إلى من ابن عمي فأنا مساعد له عليه ، وابن عمي أقرب إلى من الغريب

(١) ص ٥٣ . (٢) ج ١ ص ٤٨ .

فأنا له كذلك . ومثله ما روى عن بعض الأعراب وقد سئل عن ابن العم فقال : (عدو ك وعدوّ عدوّك)[١] .

٥٥٨ — « إِنْتَ تْرِيدْ وَأَنَا أُرِيدْ وَرَبِّنَا يِفْعَلْ مَايْرِيدْ »

أى ليس الأمر بإرادتى وإرادتك بل بإرادته تعالى فهو الفعال لما يريد .

٥٥٩ — « إِنْتَ شِيخْ وَأَلَّا حَدْ قَالْ لَكْ »

يضرب فى الاستغراب من معرفة المخاطب بأمر لم يخبره به أحد ، أى أأنت ولىّ يعلم الغيب حتى عرفت مافى نفسى أم أخبرك أحد به . ويروى : (إنت عارف) بدل إنت شيخ والأول أكثر .

٥٦٠ — « إِنْتَ غْلِيتْ وِالرُّزّ رُخُصْ »

يضرب فى عتاب الصديق الهاجر المبتعد عن أصحابه ، وليس المراد تخصيص الأرز بالرخص بل المعنى هل كان ابتعادك عنا لأنك غلوت الآن فعلوت عن زيارتنا مع أن كل شىء رخص .

٥٦١ — « إِنْتَ نِبِى وَأَلَّا كَوَالِينِى »

الكوالينى : بائع الكوالين أو صانعها ، وهى عندهم الأقفال . يضرب للمتعرض لما ليس من شأنه الخالط بين عمل وعمل .

٥٦٢ — « إِنْ جَا الْحَقّ فِى الْحَقّ قَتَلُهْ »

يضرب لمن يطالب شخصاً بحق وعليه له مثل ما يطالبه به ، أى لا معنى للمطالبة وهذا الحق يمحو ذاك .

٥٦٣ — « إِنْ جَارْ عَلِيكْ جَارَكْ حَوِّلْ بَابْ دَارَكْ »

معناه ظاهر ، أى افعل ذلك اتقاءً لشره وهرباً من وجهه فهو أدعى لراحتك . ويرويه بعضهم : (إن كرهك) بدل إن جار عليك . والمثل قديم أورده الأبشيهى فى المستطرف فى أمثال العامة فى زمنه بلفظ : (إن أبغضك) بدل (إن جار عليك)[٢] .

(١) العقد الفريد ج ٢ ص ١١٨ والتبريزى على الحماسة ح ١ ص ١٢٣ .
(٢) المستطرف ج ١ ص ٤٢ .

٥٦٤ — « إِنْ جَاعُمْ زَنُّمْ وَإِنْ شِبْعُمْ غَنُّمْ »

أى إن جاعوا صاحوا وأجلبوا وإن شبعوا أكثروا من الغناء فهم فى جلبة على كل حال . يضرب للكثيرى الجعجعة والصخب فى الرضا والغضب الذين لا يرضيهم إلا إقلاق الناس .

٥٦٥ — « إِنْ جَالَكْ الْقِرْدْ رَاقِصْ طَبِّلُّهْ »

أى أعنه على عمله فذلك لا يضيرك فإن ضلاله عائد عليه ، ولو عارضته مع تشبثه به لا تستطيع إرجاعه .

٥٦٦ — « إِنْ جَالَكْ النِّيلْ طُوفَانْ خُدْ إِبْنَكْ تَحْتْ رِجْلِيكْ »

يضرب للمبالغة فى محبة المرء نفسه . والمراد اجعل ولدك تحت قدميك لتعلو به فلا يغرقك الماء ، أى نفسك مفضلة على كل شىء حتى الولد . ويروى : (إن جالك البحر) بدل النيل . ويروى أيضاً : (إن جالك الهم طوفان حُط وِلْدَك تحت رجليك) أى اطرحه واهتم بنفسك ، وهو فى معنى قولهم : (فؤادى ولا أولادى) وسيأتى فى الفاء . وفى معناه ما أنشده ابن الفرات فى تاريخه لابن حمدان :

فدى نفسه بابن عليه كنفسه ... وفى الشدة الصماء تفنى الذخائر
وقد يقطع العضو النفيس لغيره ... وتذخر للأمر الكبير الكبائر[1]

٥٦٧ — « إِنْ جَتْ تِسْحَبْ عَلَى شَعْرَهْ وِإنْ وَلِّتْ تِقْطَّعِ السَّلاَسِلْ »

أى إن أقبلت الدنيا يسّرت لك العظيم ، حتى تقوده إليك بشعرة ، وإن ولّت وأدبرت عسّرته وقطّعت سلاسلك دونه ، وله قصّة يروونها عن السلطان حسن بن محمد بن قلاوون أحد ملوك الدولة التركية بمصر خلاصتها أنّه لمّا خلع من الملك هرب مع غلام له وأوقر بغلاً بوقر من المال علقّه على ظهره بسلاسل من ذهب ، فلمّا عبرا النيل تقطّعت السلاسل وغرق المال ثم طوّف فى البلاد ما طوّف وعاد يتجسّس الأمور ، فمرّ بذلك المكان الذى كان عبر منه وقعد يصطاد فعلق الشصّ بحمل المال وأخرجه من الماء ، فنطق السلطان بهذا المثل واستدلّ بذلك على الإقبال بعد الإدبار

---

(١) تاريخ ابن الفرات ج ١٦ أواخر ص ١١ .

وسعى فى طلب ملكه فأعيد إليه . والقصة لا أصل لها فى التاريخ . وانظر فى معناه : (الموليّه تقطّع السلاسل) .

٥٦٨ — « إنْ حَبِّتَكْ حَيِّة اطَّوّقْ بَهَا »

أى إن أحبّتك حيّة لا تخش من أذاها وتطوّق بها مطمئناً . يضرب فى أنّ المؤذى إذا أحبّ وأخلص لا يؤذى من يحبّ . ويذهب بعضهم إلى أنّ المراد منه كافىء على المحبّة بالمحبة ولو كان المحب مؤذياً طبعاً .

٥٦٩ — « إنْ حَضَرْ العِيشْ يبقَى الْمِشّ شَبْرَقَهْ »

المشّ (بكسر الميم وتشديد الشين المعجمة) : الجبن القديم المخزون ، وهو طعام ردىء . والشبرقة يريدون بها التمتع بلذائذ الأطعمة الزائدة عن حاجة الشبع . والمراد إذا حصل المرء على الخبز ، أى على الضرورى من طعامه كفاه حتى يعدّ المش ونحوه زائداً لا حاجة إليه أى فى حكم ما يتفكه به . يضرب للقناعة بما يقيم الأوَد .

٥٧٠ — « إنْ حَلَقْ جَارَكْ بِلّ أنْتَ »

أى إذا حلق جارك شعره أو لحيته بلّ أنت شعرك بالماء استعداداً لحلقه . يضرب فى وجوب الاعتبار بالغير والتنبّه للنذُر . وفى معناه قولهم : (إن شفت المزيّن بيحلق لحية جارك صبّن لحيتك) وسيأتى .

٥٧١ — « إنْ حِلِي لَكْ زَادَكْ كُلُهْ كُلُّه »

انظر : (إن طاب لك عيشَكْ كُلُهْ كُله) .

٥٧٢ — « إنْ خَانِقتْ جَارَكْ إبْقِيهْ وإنْ غَسَلْتْ تُوبَكْ إنْقِيهْ »

خانقت ، أى شاجرت ، وأصله من الأخذ بالخناق عند المشاجرة . والمراد إذا أغضبت جارك لا تبالغ إبقاء على مودّته للجوار ، وأما ثوبك فبالغ فى إنقائه وتطهيره من الدنس إذا غسلته ، أى كُنْ حكيما فى وضع الأمور مواضعها .

٥٧٣ — « إنْ خِرِبْ بيتْ أبُوكْ خُدْ لَكْ مِنُّهْ قَالِبْ »

انظر (إن اتهدّم بيت اخوك) الخ .

٥٧٤ — « إنْ خَسّ الْمَلِيحْ يِسَاوِى النَّاسْ وِأنْ دِبْلِتْ الْوَرْدَهْ رَوَايِحْهَا فيها »

انظر : (إنْ دبل الورد ريحته فيه) .

٥٧٥ — « إنْ خَسّع الْحَجَرْ يكُونِ الْعِيبْ مِنِ الْقَاعْدَهْ »

الخِسِع (بكسرتين) يريدون به الرخو الذى لا يتحمّل ، ثم اشتقّوا منه فعلا فقالوا خَسّع . والمراد إن اختل البنيان فالعيب من قاعدته ، أى أسّه . وفى معناه : (إن كان فى العمود عيب) الخ .

٥٧٦ — « إنْ خَفّ السَّقِيلْ يِبْقَى طَاعُونْ »

السقيل : الثقيل يريدون إذا خفّت روحه فغاية أمره أن يصير طاعوناً يصيب الناس ، وهو مبالغة فى ذمّه ، وهم يكنون عن الثقيل بالطاعون وبالحمّى فيقولون : فلان طاعون ، وفلان مُحمّى ، أى ثقيل جدًّا .

٥٧٧ — « إنْ خُفْتْ مَا تْقُولْ وِانْ قُلْتِ مَا تْخَافْ »

أى إذا كنت تخشى مغبّة قولك فمن الحزم أن تسكت وتدع القول ، وأمّا إذا سبق السيف العذل وقلت فمن العجز أن تظهر الخوف بعد ذلك .

٥٧٨ — « إنْ دِبِلْ الْوَرْدْ رِيحْتُهْ فِيهْ »

أى مهما يذبل الورد تبق رائحته فيه . ويرويه بعضهم : (إنْ خَسّ المليح يساوى الناس وِانْ دبلت الوردة روايحها فيها) ومعنى خسّ عندهم ضعف وهزل لأنّ المليح يفوق غيره فى الملاحة فإذا هزل لم يشنه هزاله ، وغاية ما يصيبه أن يكون فى مستوى غيره من الناس . ويروى : (تدبل الوردهْ وريحتها فيها) وسيأتى فى المثنّاة الفوقيّة .

٥٧٩ — « إنْ دَخَلْتْ بَلَدْ تِعْبِدْ عِجَلْ حِشّ وِاطْعِمُهْ »

أى لا تتجاهر بالإنكار على قوم أجمعوا على أمر بل وافقهم فيه وساعدهم عليه فإنّك لا تأمن شرّهم إن خالفتهم وجبهتهم بالإنكار . وفى معناه قول فتح الله البيلونىّ من شعراء القرن الحادى عشر[1] :

(١) خلاصة الأثر ج ٣ ص ٢٠٧ .

إذا ابتُليت بسلطان يرى حسناً عبادة العجل قدّم نحوه العلفا

وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (قارب الناس فى عقولهم تسلم من غوائلهم[١]) :

٥٨٠ — « إنْ دِرِى جُوزِكْ بِغيبْتِكْ كِلّى يُومِكْ وِلِيلْتِكْ »

أى متى علم زوجك بغيبتك فقد قضى الأمر فاستمرّى فيما أنت فيه لأنّ حضورك لا يبرّئك عنده . يضرب للأمر وضح وظهر ولم يعد التستر يفيد فيه .

٥٨١ — « إنْ رَأيتْ أعْوَرْ عَبَرْ إقْلِبْ حَجَرْ »

أى اقلب وراءه حجراً حتى لا يعود وكأنّهم يريدون سدّ عليه الطريق ، وذلك لأنّهم يرمونه بالخبث والمكر تحكّماً كما يصفون كلّ ذى عاهة بالتجبّر .

٥٨٢ — « إنْ رُحْتْ لِلْمِشَنَّه خُدْ عَصا وِيَّاكْ »

المشنة (بكسر ففتح مع تشديد النون) : طبق للخبز كبير يصنع من العيدان . ومعنى ويّاك معَكَ ، أى لا تدع الاحتراس ولو كنت ذاهباً لطبق الخبز مع قربه منك فى دارك وعدم وجود من يقاتلك عليه .

٥٨٣ — « إنْ رُخْصِتْ اللّحْمَهْ رُخْصِتِ الْكِرُوشْ »

معناه إذا رخص سعر الجيّد رخص كذلك سعر الردئ ، أى هما متفاوتان على كل حال.

٥٨٤ — « إنْ رِدْتْ يِظْهَرْ غِشّكْ مَا تِغْسِلْشْ وِشّكْ »

الوشّ : الوجه . والمراد من المثل أنّ النظافة تجمّل المنظر .

٥٨٥ — « إن زَعَقِتْ الْكُرْكِيّه إزْ رِم الْحَبّ وِعَلّىّ »

الكركىّ : طائر معروف ، أى إن ظهر هذا الطائر وصاح فهو أوان زرع الحب فارم حبّك وابذره وعلّى التبعة . وفى خطط المقريزى[٢] « إن مجىء الكراكى إلى أرض مصر يكون فى شهر بابة من الشهور القبطية وفيه تزرع الحبوب » .

(١) ص ٦٢ .
(٢) ج ١ ص ٢٧٠

٥٨٦ — « إنْ سَبّ النَّدْلْ فِى أَهْلُهْ لاَ خِيرْ فِيهْ وَلاَ فِى أَهْلُهْ »

أى إنْ سبّ الندل أهله لم يأت شيئاً فريًّا فإنهم أنذال مثله لا خير فيهم جميعاً .

٥٨٧ — « إنْ سَبَقَكْ جَارَكْ بِالْحَرْتْ إسْبَقُهْ بِالْمُحَايَاهْ »

المحاياة عندهم السقية الأولى يُسقاها الزرع ، أى إذا سبقك جارك بحرث أرضه وبذرها فاسبقه أنت بالسقى يبكّر زرعك ويصحّ . والمراد إذا سبقك بوسيلة فاسبقه أنت بأخرى ولا تتوانَ فى أمورك .

٥٨٨ — « إنْ سِلِمِ الْمَارِسْ مِنِ الْحَارِسْ فَضْلْ مِنَ اللّهْ »

المـارس : الخط من الزرع . والمعنى قبل أن نفكر فى سلامته من اللصوص ينبغى لنا التفكّر فى سلامته من حارسه فإنه إن سلم منه فذلك فضل من الله . يضرب فى ضياع الأمانة . وانظر : (حاميها حراميها) . وأنشد ابن قتيبة فى عيون الأخبار[١] لعبد الله بن همّام السَّلُولى :

أقـلّى علىّ اللوم يا أم مالك   وذُمّى زماناً ساد فيه الفلاقس
وساعٍ مع السلطان ليس بناصح   ومحترس من مثله وهو حارس

الفلاقس : البخلاء اللئام . وفى ماده (ح ر س) من اللسان : « وفى المثل محترس من مثله وهو حارس يقال ذلك للرجل الذى يؤتمن على حفظ شىء لا يؤمن أن يخون فيه » . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (حِفْظاً من كالئك) أى احفظ نفسك ممّن يحفك . ومن طريف ما رأيته فى كتاب الوزراء والـكتّاب للجهشيارى أن عمر بن مهران كان يأمر الوكلاء والعمال الذين يعملون معه أن يكتبوا على الرواشم التى يرشمون بها الطعام : « اللهم احفظه ممّن يحفظه » . والمراد بالطعام الـبُرّ . والرّوشم : خشبة مكتوبة بالنقر يختم بها كدس الـبُرّ وتسميها العامة الآن : (خِتم الجرن) .

(١) طبعة دار الـكتب ج ١ ص ٥٧ — ٥٨

٥٨٩ — « إنْ سَمُّوكْ حَرَامِي شَرْشَرْ مَنْجَلَكْ »

الحرامى : اللّص ، أى إن رموك بالسرقة زوراً وبهتاناً فعليك بشحذ منجلك واغتنام ما عندهم ، فإنّ تعففك لايبرّئك ما داموا على هذا الاعتقاد . يضرب لمن يرمى بأمر ليس فيه فتضطره كثرة اللجاجة إلى ركوبه .

٥٩٠ — « إنْ شَاءَ اللهْ إللِّى خَدْهَا يِنْدِبِحْ بَهَا قَالْ إيشْ عَرَّفَكْ إنَّها سِكِّينَه »

يروون فيه أنّ لصّاً سرق سكّيناً وسمع صاحبها يقول : قد سرق منّى شىء ، فقال مبرّئاً لنفسه : عسى أن يذبح بها من سرقها ، فدلّ على أنه السارق . يضرب فى قبح زلاّت اللسان ، وقد يختصرونه ويقتصرون على قولهم : (أيش عرّفك إنّها سكّينه) وسيأتى ولكن لايتّضح معناه إلاّ بما هنا .

٥٩١ — « إنْ شُفْتْ أَعْمَى دِبُّهْ وِخُدْ عَشَاهْ مِنْ عِبُّه مَانْتَشْ أَرْحَمْ مِنْ رَبُّه »

الشوف : الرؤية . والدبّ هنا : الضرب . والعبّ (بكسر الأوّل) : جيب القميص ، أى ما يلى الصدر منه ، وكثيراً ما يحملون فيه بعض الأشياء فيكون لهم كالعيبة ، وليس المقصود الحضّ على الأذى ولكن بيان ما يعتقدونه فى أنّ ذوى العاهات يستحقّونها .

٥٩٢ — « إنْ شُفْت الْمِزَيِّنْ بِيِحْلَقْ لْحِيةْ جَارَكْ صَبِّنْ لْحِيْتَكْ »

لا يعبّرون باللحية إلاّ فى الأمثال ونحوها . ويقولون فى غيرها : دَقْن . ومعنى شفت رأيت . والمزيّن (بكسر أوّله والصواب ضمّه) : يريدون به الحلاّق . والمعنى : إن رأيت الحلاّق يحلق لحية جارك تهيّأ أنت لحلق لحيتك واغمرها بالصابون ، فقد يقع لك ما وقع له . يضرب فى وجوب الاعتبار بالغير والتنبّه للنُّذُر . وهو كقول القائل :

من حُلقت لحية جارٍ له فليسكب الماء على لحيته

وفى معناه قولهم : (ان حلق جارك بلّ انت) وقد تقدّم .

٥٩٣ — « إنْ شُفْتْ مِنْ جُوَّهْ بِكِيتْ لَمَّا عْمِيتْ »

جُوّه أو جُوّا (بضمّ الأوّل) : داخل الشىء . والعرب تطلق الجوّ (بفتح الأوّل) على داخل البيت وتقول فيه : الجَوّانى أيضاً . والمراد لايغرّنّك الظاهر فإنّك لو رأيت

داخل البيت لبكيت لأهله شفقةً ورحمةً لما هم فيه من سوء الحال . وانظر فى معناه : (ما يعجبك الباب وتزويقه) الخ .

٥٩٤ — « إِنْ صَبَرْتُمْ نُلْتُمْ وِأَمْرَ اللهْ نافِذْ وِأَنْ مَا صَبَرْتُمْ قُبَرْتُمْ وِأَمْرِ اللهْ نَافِذْ »

أى أمر الله نافذ على كلّ حال فالصبر على ما قدّره والرضا به أولى

٥٩٥ — « إِنْ ضِحِكْ سِنّى حَيَا مِنّى وِأَنْ ضِحِكْ قَلْبِي عَتْبِي عَلَيْهْ »

أى إن ضحك فمى فى مصيبتى فذلك حياء منّى ومجاراةً للناس لا سروراً وانشراحاً ، وإنّما العَتْب على القلب لأنّه موضع السرور والحزن ولا عبرة بالظواهر . وانظر فى الباء الموحّدة : (البقّ اهبل) وفى الضاد المعجمة : (الضحك عَ الشفاتير) الخ . وانظر فى الواو : (الوشّ مزيّن والقلب حزيّن) .

٥٩٦ — « إِنْ طَابْ لَكْ طَابْ لَكْ وأَنْ مَاطَابْ لَكْ حَوِّلْ طَبْلَكْ »

يريدون التجنيس بين طاب لك وطبلك ، أى إن طاب لك الشىء واستقام لك فيها ونعمت وعليك أن تلزم حالتك وترضى ، وإن لم يطب لك اقرع طبلك لغيره ، أى حوّل اهتمامك لجهة أخرى .

٥٩٧ — « إِنْ طَابْ لَكْ عيشَكْ كلُهْ »

يضرب لاغتنام الفرصة تسنح فى الشىء . ويروى : (إِنْ حِلِى لَكْ زَادَكْ) والأكثر الأوّل ، أى إذا استطبت خبزك كلْـهُ واغتنم الفرصة فيه فإنها لاتتاح لك فى كلّ وقت ، فهو فى معنى قول القائل :

إذا هبّت رياحك فاغتنمها فإنّ الخافقات لها سكون

وإن درّت نياقك فاحتلبها فما تدرى الفصيل لمن يكون

هكـذا يروى البيتين بعضهم ، وأوردها الراغب فى باب (حثّ الوالى على ادّخار الإحسان) من محاضراته ، فروى البيت الثانى :

ولا تزهد عن الإحسان فيها فما تدرى السكون متى يكون

ويروى عجز البيت الأوّل : (فإنّ لـكلّ خافقة سكون) قال الخفاجىّ فى شفاء الغليل : « اسم إنّ فيه ضمير شأن مقدّر »[١].

٥٩٨ — « إنْ طَارْ قَدّْ مَاطَارْ يِفْضَلْ مِنُّهْ قِنْطَارْ »

أى مهما يذهب منه وينقص فإنّ الباقى كثير . يضرب للمرأة الجميلة تشيخ وفيها بقية .

٥٩٩ — « إنْ طِلْتْ بِردْ إلْحَسْ »

أى إن نالت يدك الطعام البارد إلحسه ولا تنتظر السخين فربما فاتك هذا وذاك . يضرب لاغتنام ما تهيأ على علاّته .

٦٠٠ — « إنْ طُلْتَهَا قَطَّعْ زَ . ا قَالْ رَكَاكْ عَلَى لَمّ الشَّمْلْ »

انظر : (إن لقيتها قطّع إزارها) الخ .

٦٠١ — « إنْ طِلِـعْ مِنِ الْخَشَبْ مَاشَهْ يِطْلَعْ مِنِ الْفَلاّحْ بَاشَا »

الماشة : شبه كلبتين تقتبس بهما النار ، وتعمل عادة من الحديد أو النحاس ، فإن عملت من الخشب لا تصلح لأنها تحترق ، أى لا يصلح الفلاح لأن يكون باشا ، كما لا يصلح عمل الماشة من الخشب ، وهو من تندير أهل المدن بالفلاحين والواقع خلافه . وانظر قولهم : (عمر الفلاح إن فلح) و (الفلاح مهما اترقّى ما ترحش منّه الدقّة) .

٦٠٢ — « إنْ عَادِتْ تُعُودْ حُطّ فِيهَا عُودْ »

أى إن عادت هذه الفعلة منّا مرّة أخرى اغرز فيها عوداً . يريدون عاقب بما يبدو لك وافعل ما تشاء .

٦٠٣ — « إنْ عَاشِتْ الرَّاسْ تِعْرَفْ غَرِيمْهَا مِينْ »

المراد إذا عاش المرء فسوف يعرف غريمه . يضرب فى المكروه يصيب الشخص ويخفى عليه مسببه .

---

(١) شفاء الغليل أول ص ١٢٧ .

٦٠٤ — « إنْ عَاشِ الْعُودْ الْجِسْمِ يْعُودْ »

المراد بالعود هيكل المرء وجثمانه ، أى إن كتب الله له الحياة فلا عبرة بالهزال فسيعود له جسمه وسمنه إذا برأ من مرضه وخلص .

٦٠٥ — « إنْ عَاشُوا أَكلُوا الدِّبَّانْ وِإنْ مَاتُوا مَايْلاَقوشْ الأَكْفَانْ »

أى فى حياتهم لا يجدون من الطعام غير الذباب ، وفى موتهم لا يجدون الأكفان . يضرب فى شرح حال الفقير المعدم فى حياته وموته .

٦٠٦ — « إنْ عِشِقْتِ اعْشَقْ قَمَرْ وَإنْ سَرَقْتِ اسْرَقْ جَمَلْ »

الإتيان بالراء واللام فى السجع من العيوب المذكورة فى علم القوافى والمعنى إذا كنت مرتكباً ما تلام عليه فليكن إقدامك فيه على العظيم الذى يستحقّ أن تتحمل فيه الملام . وانظر : (اعشق غزال والاّ فُضّها) .

٦٠٧ — « إنْ عَضِّنِي الْكَلْبْ مَالِيشْ نَابْ أَعُضُّهْ وَإنْ سَبِّنِي النَّدْلْ مَالِيشْ لِسَانْ أَسِبُّهْ »

معناه ظاهر . والمراد إنى عاجز عن مقابلة السفه بمثله ، فليقل السفيه ما شاء ولينهش فى عرضى كما يشاء .

٦٠٨ — « إنْ عَمَلْتْ خيرْ مَا تْشَاوِرْ »

حكمة جرت مجرى الأمثال ، أى إذا عزمت على عمل الخير فأقدم ولا تستشر أحداً فى عمله .

٦٠٩ — « إنْ عَمَلْتْ خيرِ النُّومْ أَخْيَرْ »

يضرب فى الحالة التى يفضّل فيها النوم . وقد قالوا أيضاً : (الأيام الزفت فأيدتها النوم) وهو أوضح معنى .

٦١٠ — « إنْ عَمَلْ وَلاَّ مَا عَمَلْ مَتْعُوسْ وِخَايْبِ الأَمَلْ »

أى إن عمل أو لم يعمل فهو فى نظرهم مذموم غير مرضىّ عنه لا يجنى من عمله إلا

التعاسة وخيبة الأمل . يضرب لسيء الحظ عند قوم لا يقيمون له وزناً قام بما عليه أو لم يقم .

٦١١ — « إنْ غَابْ مِرْسَالَكْ إسْتَرْجَاهْ »

المرسال (بكسر أوله) : المرسل فى أمر أى الرسول . والمعنى إذا أبطأ رسولك فارج الخير من إبطائه فقد يكون لإتمام المقصود . ولبعض المولدين :

وفى الأمثـــال قد قالوا حقيقاً   إذا أبطـــا رسولك فارتجيه[1]

٦١٢ — « إنْ فَاتِتَكِ الْوِسِيَّهْ اِتْمَرَّغْ فِى تْرَابْهَا »

الوسية : محرفة عن الأوسية ، وأصلها من اللغة المصرية القديمة ، وتطلق الآن على دسكرة صاحب المزرعة ومن فيها من المستخدمين . وما فيها من الماشية ونحوها ، وكانت بمنزلة الحكومة للزراع ، ولا يكاد هذا المثل يضرب الآن لتغير الأحوال .

٦١٣ — « إنْ فَاتَكِ الْبَجُورْ إرْكَبْ صِعِيدِى »

البجور (بفتح فضمّ) : من كلام الريف ، وهو البابور عند غيرهم . والمراد قطار البخار المعروف . والصعيدى : يطلقونه على قطار يسافر ليلا من الريف ، أى الوجه البحرىّ ليدرك القطار المسافر فى الصباح من القاهرة إلى الصعيد ، أى لا يقعدك فوات الأمر فى أوائله عن السعى فى إدراك أواخره .

٦١٤ — « إنْ فَاتَكْ الْبَدْرِى شَلَّحْ وِأجْرِى »

أى إن سبقك من بكّر بالذهاب فلا تيأس بل شمرّ ثيابك وأسرع فإنك تدركه . يضرب للجدّ فى الأمر .

٦١٥ — « إنْ فَاتَكْ عَامْ إتْـجَّى غيرُهْ »

يضرب لعدم اليأس عند فوات المقصود ، أى إن لم يقبل عامك عليك بخيره فلا تيأس وارجُ الخير فى سواه .

---

(١) ص ٧٦ من المجموع رقم ٦٤٨ شعر .

٦١٦ — « إنْ فَاتَكْ لَبَنِ الْـكَنْدُوزْ عَلِيكْ بِلَبَنِ الْـكُوزْ »

الـكندوز (بفتح فسكون) : عندهم الأنثى من الجاموس التى لم تحمل فى سنتها ، أى إن فاتك اللبن منها فعليك بلبن كوز الذرة فإنه يغنيك عنه ويقوم مقامه فى غذائك ، يقصدون بذلك مدحه . يضرب للشىء يقوم مقام الشىء وإن يكن دونه .

٦١٧ — « إنْ فَاتَكِ الْمِيرِى إتْمَرَّغْ فِى تْرَابُهْ »

الميرى صوابه الأميرىّ ، ويريدون به الدولة ومناصبها ، أى إذا فاتك الاستخدام فى هذه المناصب فلا تفتها أنت ولو بالتمرغ فى ترابها فإنّ العزّ فيها لا فى سواها ، وهو مما قيل فى زمن كانوا لا يكبرون به إلا الحـكام لسطوتهم واستبدادهم .

٦١٨ — « إنْ كَانْ لَكْ دَفَّهْ خُشّ وِادَّفِى[1] »

٦١٩ — « إنْ فَعَلْتْ مَا تِقُولْ وِانْ قُلْتْ مَا تِفْعَلْ »

أى ما تظهره خلاف ما تبطنه . يضرب فى هذا المعنى .

٦٢٠ — « إنْ قَالْ لَكِ الْحَرَامِى عَ الْبَابْ نَامْ وطَرْطَرْ رِجْلِيكْ »

يضرب للـكذوب لا يصدق فى شىء ، أى إن قال لك إنّ اللص على بابك فلا تصدّقه ونم آمنا رافعاً قدميك ، أى غير مكترث .

٦٢١ — « إنْ قَرْقَضِ الْـكَلْبْ عَصَاتُهْ لِيسْ بِالنِّعَمْ يِجُودْ »

أى إن قرض الـكلب من جوعه عصا هذا البخيل فما هو بمشفق عليه لأنّ الجود ليس من طبعه ، وهم لا يستعملون . ليس إلا فى الأمثال ونحوها . يضرب للشديد البخل .

٦٢٢ — « إنْ كَانِ اللِّى بِيكَلِّمْ مَجْنُونْ يكُونِ الْمِسْتِمِعْ عَاقِلْ »

أى ينبغى أن يوزن الـكلام بميزان العقل فلا يؤخذ كلّ ما يقال على عواهنه ، فإن كان المتكلم مجنوناً فليـكن السامع عاقلا ناقداً .

---

(١) هكذا ورد فى الأصل بدون شرح .

٦٢٣ — « إنْ كانْ بِدَّكْ تِشُوفِ الدُّنْيا بَعْدِ عْينَكْ شُوفْهَا بَعْدْ غْيرَكْ »

بدّك يريدون به بودّك أى إذا أردت أن ترى ما يُفعل بعد موتك فانظر إلى ما فعل بعد موت غيرك تعلم .

٦٢٤ — « إنْ كانْ بِدَّكْ تْصُونْ الْعِرْضِ وِتْلِمُّه جَوِّزْ الْبِنْتْ لِلّى عينها مِنُّهْ »

فيه الجمع بين الميم والنون فى السجع وهو عيب . ومعنى بدّك : بودّك ، أى زوّج بنتك بمن أرادته تصنها .

٦٢٥ — « إنْ كانْ بِدَّكْ تِضْحَكْ عَلَى الاسْمَرْ لَبِّسُهْ أَحْمَرْ »

بدّك : أصله بودّك ، أى إن كنت تريد الضحك على أسمر اللون ألبسه ثوباً أحمر لأنه لا يوافق لونه فيصير به سخرية وهُزُؤاً .

٦٢٦ — « إنْ كانْ بِدَّكْ تِعْرَفْ إبْنَكْ وِتْسِيسُهْ إعْرَفُهْ مِنْ جَلِيسُهْ »

بدّك : يريدون به بودّك ، أى إن كنت تودّ أن تعرف ما عليه ولدك فانظر إلى من يجالسه ويصاحبه تعرف أخلاقه منه . وانظر فى معناه قولهم : (مِنْ عاشر السعيد يسعد ومن عاشر المتلوم يتلم) وسيأتى فى الميم : وقولهم : (اربط الحمار جنب رفيقه) الخ وقد تقدّم . وهو كقول القائل .

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكلّ قرين بالمقارن يقتدى

وللأقيشر الأسدىّ :

إن كنت تبغى العلم أو أهله ... أو شاهداً يخبر عن غائب

فاختبر الأرض بأسمائها ... واعتبر الصاحب بالصاحب

رواهما له ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب[1] ، وروى لآخر :

من ذا الذى يخفى عليك إذا نظرت إلى قرينه[2]

وفى المخلاة لبهاء الدين العاملىّ : (الأخ مرآة أخيه)[3] ومن أمثال فصحاء المولّدين رواها الميدانىّ : (يُظنّ بالمرء مثل ما يظنّ بقرينه) وقال عنه : « مثل قولهم : * عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه * » .

---

(١) ص ٩٧ . (٢) ص ١٢٢ . (٣) ص ٨٦ .

٦٢٧ – « إنْ كانْ بِدَّكْ تنْــكِيهْ اسْــكُتْ وِخَلِّيهْ »

تنكيه ، أى تغيظه وتغلبه ، فإن أردت ذلك بالسفيه فاسكت عنه واتركه ولا تجبه ، فهو كقول القائل :

إذا نطق السفيه فلا تجبه   فخير من إجابته السكوت
وإن كلمتــه فرَّجت عنه   وإن خلَّيته كمداً يموت

٦٢٨ – « إنْ كانْ بَيَاضِى عَ اللِّيفَهْ دِى تَعْنِيفَهْ وِانْ كانْ بَيَاضِى عَ الصَّابُونْ دَا حَالْ يُطُولْ »

الجمع بين الصابون ، ويطول عيب فى السجع ، أى إن كان بياض لونى متوقفاً على تنظيف جسمى بالليفة ففيه ما فيه من التعنيف ، أى المشقّة ، وإن كان متوقفاً على الصابون والغسل به فهو شىء يطول بلا نتيجة ، وإنّما اللون خلقة . يضرب للاشتغال بأمر لا ينتج المقصود .

٦٢٩ – « إنْ كانْ جَارَكْ بَلاَ حُكْ بُهْ جِسْمَكْ »

يضرب فى الحثّ على محاسنة الجار ، أى إن كان جارك فى رداءته كالمرض فلا تجتنبه وعاشره على علاته

٦٣٠ – « إنْ كانْ جَارَكْ فِى خِيرْ إفْرَحْ لُهْ »

أى من المروءة أن تسرّ من ذلك ، وقد يزيدون بعده قولهم : (إنْ مَا جَاكْ مِنُّهْ كَفَاكْ شَرُّهْ) فيكون المراد سرّ من ذلك لأنّك إن لم تصب من خيره كُفيت به شرّ الطلب .

٦٣١ – « إنْ كانْ الدُّعَا بِيْجُوزْ مَا خَلّى صَبِى وَلا عَجُوزْ »

أى ليست الأمور موقوفة على دعوات الناس ولو أنّ الدعوات كلّها مستجابة ما بقى على الأرض دَيَّار . ويروى بلفظ : (لو) بدل إنْ وهو الأكثر . وانظر : (الدعا زىّ الطوب) الخ .

٦٣٢ — « إنْ كانِ الرَّاجِلْ بَحْرْ تِــكُونِ الْمَرَهْ جِسْرْ »

المراد بالبحر . النهر العظيم . وبالجسر : الجرف يقام بجانبي النهر ، أي إن كان الرجل في طغيانه وسوء خلقه كالنهر يخشى منه فلتكن المرأة العاقلة المدبّرة كالجسر له تمنع أذاه وتكبح جماحه بحسن سياستها ، كما يمنع الجسر مياه النهر من الفيضان وإغراق الحقول .

٦٣٣ — « إنْ كانِ الرَّاجِلْ غُولْ مَا يَكلْشِ مْرَاتُهْ »

أي إذا كان الرجل غولاً لا يأكل زوجته . والمراد مهما يكن فظًّا شرّيراً مع الناس لا يضرها .

٦٣٤ — « إنْ كانْ زَرْعَكْ اسْتَوَى بَادِرْ بِحَصْدُهْ »

أي لا تفرّط ولا تتهاون فيما تهيأ من أمورك .

٦٣٥ — « إنْ كانْ زِيارْتُهْ خَصّْ لاَ جَهْ وَلاَ بَصّْ »

الخص : الخسّ ، وهو نوع من البقول . والمراد بالزيارة الزيارة بالهدية . وبصّ : أي نظر . والمعنى : إن كانت هديّته خسًّا فلسنا في حاجة إلى مجيئه ونظره إلينا . يضرب في الهدية التافهة .

٦٣٦ — « إنْ كانْ صَاحْبَكْ عَسَلْ مَا تِلْحَسُوشْ كُلُّهْ »

المراد إن آنست ليناً وموافقة من صاحبك فلا ترهقه بكثرة المطالب حتى تأتي على ما عنده . يضرب لمن يتجاوز الحدود إن رأى ليناً وموافقة . وقد أورده الأبشيهيّ في المستطرف برواية : (إذا كان صاحبك عسل لا تلحسه كله)[١] .

٦٣٧ — « إنْ كانْ طبَّاخَكْ جِعِيصْ لاَ تِئْمَنْ مِنِ الْقَرَفْ »

الجعيص : المعظم . والقرف : التقزّز ، أي مهما يكن طبّاخك عظيماً كبير العناية بنظافة المأكول فإنك لا تأمن من أن تجد في طعامك ما تتقزّز منه نفسك . يضرب في أن الخطأ أو السهو ليسا ببعيدين عن أحد وإن اشتهر بإتقان عمله .

---

(١) جـ ١ ص ٤٢ .

٦٣٨ — « إِنْ كَانْ فِى إِيدَكْ حِنَّهْ أُجْلُفْهَا لأَقْرَبِ النَّاسْ إِلَيْكْ »

الإيد : اليد والحنة : الحنّاء التي تخضب بها الكفوف . والجلط : الكشط وهو فصيح ، أى صِل أقاربك حتى بخضاب كفك إذا استطعت كشطه ، وهو مبالغة فى الحثّ على برّهم . والمراد الأقربون أولى بالمعروف .

٦٣٩ — « إِنْ كَانْ فِى الْعَمُودْ عَيبْ يِكُونْ الأَسَاسْ فِى الْقَاعْدَهْ »

أى إذا اختلّ العمود وظهر فيه عيب فإن السبب فى قاعدته فإنها لو كانت متينة لما اختلّ بناؤه . والمراد بالأساس أساس العيب وأصله أى سببه ، أى الشيء تابع لأصله ومشبه له لأنه يرتكز عليه . وانظر : (إن خسّع الحجر يكون العيب من القاعده) .

٦٤٠ — « إِنْ كَانْ فِى وَسْطَكْ حِزَامْ حِلُّهْ »

أى إن كان فى وسعك فعل أمر فافعله . ويروى : (لِبَاسْ) بدل حزام ومعناه عندهم السروال لا مطلق ما يلبس .

٦٤١ — « إِنْ كَانْ الْكِدْبْ حُجَّهْ يِكُونِ الصِّدْقْ أَنْجَى »

يضرب فى التحذير من الكذب والحثّ على الصدق ، وهو من قول العرب فى أمثالها : (إنْ كذبٌ نَجَّى فصدقٌ أخلق) أى إن نجى كذبٌ فصدقٌ أجدر وأولى بالتنجية .

٦٤٢ — « إِنْ كَانْ لجَارِى مَا يِهْنَالِى »

أى إذا كان الشيء لجارى ، أى لأقرب الناس منى فإنه لا يهنأ لى وإنما أهنأ بما أملك .

٦٤٣ — « إِنْ كَانْ لقَلْعَكْ رِيحْ أُنْفُضُهْ »

أى أنت أبصر بمصلحتك وأعرف بأمورك فإن صادفت ريحاً تسيّر سفينتك فانشر قلعك لها واعمل ما فيه مصلحتك .

٦٤٤ — « إِنْ كَانْ لَكْ حَاجَهْ عَنْدْ كَلْبْ قُولْ لُهْ يَاسِيدْ »

السيد (بكسر أوّله) : يريدون به السَيِّد ، أى إن كانت حاجتك عند وضيع فخاطبه

بالسيادة وعظّمه لأنك مضطرّ لذلك . ويرويه بعضهم : (إنْ كان لك عند الكلب حاجهْ) الخ وفى رواية : (إن كان لك عند المويل حاجهْ قول له يا عم)

٦٤٥ — « إنْ كَانْ لَكْ عِمَامَهْ طَرِيقِ السْلاَمَهْ[1] »

٦٤٦ — « إنْ كَانْ لَكْ عَنْدِ الْعَوِيلْ حَاجَهْ قُولْ لُهْ يَاعَمْ »

انظر : (إن كان لك حاجهْ عند كلب قول له يا سيد) .

٦٤٧ — « إنْ كَانْ لَكْ قَرِيبْ لاَ تْشَارْكُهْ وَلاَ تْنَاسْبُهْ »

وذلك إبقاء على مودته لأنّ المشاركة والمصاهرة لا يؤمن فيهما من الخلاف . وفى معناه قولهم : (خد من الزرايب ولا تاخد من القرايب) وقولهم : (الدخّان القُرّيب يعمى) . وقالوا فى عكسه : (آخد ابن عمّى واتغطّى بكمى) وقالوا : (نار القريب ولا جنّة الغريب) .

٦٤٨ — « إنْ كَانْ لِكْ مَرَهْ خُشِّى وِانْ كَانْ لِكْ رَاجِلْ اُخْرُجِى »

أى إذا كان لِكِ فى الدار قريبة فادخليها ، أى إن كانت صاحبة الدار قريبتك فادخلى فإنّك تجدين الرحب والسعة ، وأما إذا كنت قريبة الرجل ، أى الزوج فلا تدخلى بل إذا كنت فيها بادرى بالخروج لأنّ الزوجة تبغض أقارب زوجها ولا تسر بزيارتهم . ويروى بالخطاب للمذكّر والمعنى واحد . وانظر فى معناه : (اللّى لها طَرْحه تخشّ بفرحه) وقد تقدم .

٦٤٩ — « إنْ كَانْ يُطُولْ شِبْرْ يِقْطَعْ عَشَرَهْ »

أى إن استطاع أن ينال من جسمى شبراً فليقطع عشرة أشبار ولكنّه عاجز ليس فى مقدوره غير التهديد والوعيد والتعلّق بالمنال البعيد . يضرب لمن يتوعّد بالأذى وهو عاجز عنه .

٦٥٠ — « إنْ كَانَتِ الْبِيضَهْ اَهَا وِدْنِينْ يِشِيلُوهَا اتْنِينْ »

الوِدْن عندهم بكسر فسكون : الأُذن . يضرب فى مدح التعاون وكونه أحكم

(١) هكذا ورد فى الأصل بدون شرح .

للأمور ، أى لو كانت البيضة على صغرها وخفة حجمها لها أذنان كأذنى الجوالق لحق أن يرفعها اثنان ويتعاونا على حملها . ويرويه بعضهم : (لَوْ كَانْ للبيضَة ودنين كَانْ يشِيلها اتنينْ) .

٦٥١ — « إنْ كَانَتْ الْمَيَّه ترُوبْ تِبْقَى الْفَاجْرَه تتُوبْ »

أى إن كان الماء يصح أن يروب كاللبن ، وهومستحيل ، فإنا نصدق بتوبة الفاجرة . وتبقى معناها عندهم : تصير .

٦٥٢ — « إنْ كَانَتْ نَدِّتْ كَانَتْ نَدِّتْ مِنِ الْعَصْرْ »

التندية عندهم : أن تمطر السماء رذاذاً . والمعنى لو كانت أمطرت ليلا لكانت ظهرت مقدمات ذلك أو علاماته من العصر . يضرب فى أنّ لكلّ أمر مقدّمات وعلامات يستدل منها عليه . وفى رواية : (لو كانت) بدل (إن كانت) .

٦٥٣ — « إنْ كبِر ابْنَكْ خَاوِيهْ »

أى آخ ولدك إذا كبر وعامله معاملة القرين . وقد قالوا فى معناه : (مسير الابن مايبقى جار) وسيأتى فى الميم .

٦٥٤ — « إنْ كُتُرْ شُغْلَكْ فَرَّقُهْ عَلَى الْأَيَّامْ »

لأنّ مالا تستطيع عمله فى يوم تستطيع عمله فى أيام إذا فرّقته عليها .

٦٥٥ — « إنْ كلْتِ الرُّمَّانْ افْرِدْ حِجْرَكْ وِانْ كَلْتِ الْبَطِّيخْ لِمّ هدُومَكْ »

المعنى : انشر حُجزتك ، أى طرف ثوبك عند أكل الرمّان ولا تخشى منه عليه لأن ما يتفرط منه لا يتلفه ، وأما إذا أكلت البطيخ فاخش منه وضم إليك ثوبك لأنه كثير الماء ، فإذا أصابه أتلفه والمراد لاتخش من الصالح واخش من الطالح . والهُدُوم (بضم الأول) : جمع هِدْمة بالكسر ومعناها عندهم : الثوب .

٦٥٦ — « إنْ كُنْتْ عَ الْبِيرْ إصْرِفْ بِتَدْبِيرْ »

أى اقتصد ولا تغترّ بالسعة ولو كنت مستمدًّا من بئر لايغور ماؤها . ويروى : (الميّه فى البير تحب التدبير) والمعنى واحد .

٦٥٧ — « إنْ كُنْتْ فَلاَّحْ وِلكْ مَقْدَرَهْ عَلِّى عَلَى فَحْلَكْ مِنْ وَرَا »

أى إن كنت فلاحاً مقتدراً متقناً لفلاحتك فاجعل أول الجدول فى مزرعتك أعلى من آخره ليسهل انحدار الماء فيه . والفحل (بفتح فسكون) : الجدول فى المزرعة ، وهو من أمثال الريف .

٦٥٨ — « إنْ كُنْتْ كَدَّابِ اُفتِكِرْ »

معناه ظاهر ولله درّ من قال :

تكذب الكِذْبة عمداً ثمّ تنساها قريبا
كن ذكوراً يا أبا يحـ ـيى إذا كنت كذوبا

وقال آخر[1] :

ومن آفة الكذّاب نسيان كِذْبه وتلقاه ذا دَهْىٍ إذا كان كاذبا

ومن أمثال العرب : (إن كنت كذوباً فكن ذكوراً) قال الميدانى : يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدّث بخلاف ذلك .

٦٥٩ — « إنْ كُنْتُمْ أخْواتْ اتْحَاسْبُمْ »

أى تحاسبوا على ما بينكم ولو كنتم أخوة فذلك أدعى لرفع الشقاق بعد ذلك . وفى معناه من أمثال العامة القديمة : (تعاشروا كالإخوان وتعاملوا كالأجانب) رواه البهاء العاملىّ فى الكشكول[2] والأبشيهى فى المستطرف[3] .

٦٦٠ — « إنْ كُنْتُمْ سَكَارَى عِدُّوا الْجِرَرْ »

الُجرَر (بضم ففتح) يريدون بها جمع جَرَّة للوعاء المعروف . يضرب عند الاختلاف فى شىء وفى اليد عدّه والاهتداء إلى حقيقته .

٦٦١ — « إنْ كُنْتُمْ نِسِيتُمْ إللِّى جَرَى هَاتُوا الدَّفَاتِرْ تِنْقَرَا »

أى إن كنتم نسيتم ما وقع وتجاهلتموه فانظروا قليلا فى دفاتر الماضى تجدوه فيها . والمراد إن نسيتم أنتم فإنّ غيركم لم ينس .

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ س ٣٧٢ س ٧ .
(٢) ص ١٧١ . (٣) ج ١ ص ٣٦ .

٦٦٢ — « إنْ لِبْسِتْ خِيشَهْ بَرْضَها عَيْشَهْ »

بَرْضه : كلمة يستعملونها بمعنى أيضاً وبمعنى لم يزل . والخيش (بالإمالة) : نسيج غليظ تعمل منه الغرائر ومخالى الدواب ونحوها . وعيشة (بالإمالة) : عائشة ، أى إن لبست الثياب الرديئة بحكم تقلُّب الدهر فإنها لم تزل عائشة التى كنا نعرفها بمجدها وسجاياها لم تشنها هذه الثياب ولم يزر بحسبها الفقر . وانظر فى معناه : (إن لبسوا الرديه) الخ . وقولهم : (الفرس الأصيلة ما يعيبها جلالها) .

٦٦٣ — « إنْ لِبْسُوا الرِّدِيَّهْ هُمَّا الْعُرْنْبِيَّهْ وِأنْ لِبْسُوا الْمَخَالِى هُمَّا الْعَوَالِى »

الرديّه (بكسرتين) : الرَّدِيئَة . والمراد الثياب البالية . والعرنبيّة (بضمّتين فسكون) : جمع عرنبى ، وهو عندهم العظيم الماجد . والمخالى (جمع مِخْلَة) : وهى المخلاة التى تعلف بها الدوابّ وتكون عادة من نسيج دُون غليظ لا يصلح للثياب ، أى لم تزر ثيابهم البالية بنفوسهم العالية . وفى معناه قولهم : (إن لبست خيشه برضها عيشه) وقولهم : الفرس الأصيلة ما يعيبها جلالها) . ولابن بسّام فى المعنى[1] :

فلا تهزئى إنْ رثّ بُرد ولا تستنكرى دبر القلوص
فكم من موسر لا خير فيه وكم من ماجد خلق القميص

وقال أبو عثمان الخالدى[2] :

يا هــذه إن رحتُ فى خَلَق فما فى ذاك عارُ
هذى المدام هى الحيـا ة قميصها خَزَفٌ وقار

ولإبراهيم بن هَرْمه[3] :

عجبت أثيلةُ أن رأتنى مُخلِقاً ثكلتك أمّك أىُّ ذاك يروع
قد يدرك الشرفَ الفتى ورداؤه خَلَقٌ وجيب قميصه مرقوع

---

(١) ص ٥١ من مجموع منتخبات من بعض الدواوين .
(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٨
(٣) نهاية الأرب ج ٣ آخر ص ٧٨

٦٦٤ — « إنْ لَبِسُوا الْكَلْبِ الْكَشْمِيرْ وِمَشُوهْ فِى النَّقَّارهْ مَا يِنْسَاشْ قولِةْ كِشْكِشْ وَلاَ نِيَامُهْ فِى الْخَرَّارَهْ »

الكشمير ، أى المطرف من صنع بلاد الكشمير ، وهو من أجود أنواع المطارف وأغلاها . والنقّارة : يريدون طبول الموكب . وكِشْكِشْ : دعاء للكلب . والخرّارة : كالبركة للقاذورات ، أى مهما يعلُ الوضيع فإنّه لا ينسى ما كان فيه .

٦٦٥ — « إنْ لَقَاكِ الْمِلِيحْ تَمِّنُهْ »

يريدون البهيم الجيّد ، أى إذا رأيته قوّمه بقيمته ولا تخف من غلاء ثمنه لأنّه أنفع لك من الضعيف الرخيص ، فهو فى معنى المثل الآخر : (الْغَالِى تمنه فيه) وسيأتى فى الغين المعجمة . وانظر فى الميم : (ما يغرّك رخصه ترى نصّه) وانظر : (إن لقيت الغالى) الخ . وانظر أيضاً : (حد المليح واستريح) .

٦٦٦ — « إنْ لَقِيتْ الْغَالِى فِى السّوقْ تَمِّنُهْ وِالْبِيعَه الرِّخِيصَهْ مَا فِيهَاشْ مَكْسَبْ »

ويروى : (زَوِّدُهْ) بدل تمّنه ، أى زد فى ثمنه ولا تحجم عن شرائه فهو مطلوب تربح فيه إذا بعته ، بخلاف الرخيص الردىء . وفى معناه قولهم : (الغالى تَمَنُهْ فيه) وسيأتى فى الغين المعجمة . وانظر : (إن لقاك المليح تمنّه) . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (إذا اشتريت فاذكر السوق) يعنى إذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب . وقالوا أيضاً : (اشترِ لنفسك وللسوق) أى اشتر ما ينفق عليك إذا بعته .

٦٦٧ — « إنْ لَقِيتْهَا قَطَّعْ إزَارْهَا قَالِ الدُّورَهْ عَلَى لَمِّ الشَّمْلْ »

الدورة من الدوران ، أى السعى للبحث والمراد إنّى أدور وأبحث عنها لأنّ تقطيع إزارها متوقّف على اجتماعى بها ، ولكن أين هى حتّى أفعل بها ذلك . يضرب لمن يُكلّف بأمر ليس فى يده ولم يصل إليه بعد . ويروى : (إنّ طُلْتَهَا قطّع إزارها قال رَكْكْ على لَمِّ الشمل) والمعنى واحد . ومعنى طلتها : أدركتها . والرّك (بفتح الأوّل وتشديد الثانى) : الشىء يستندُ عليه .

٦٦٨ — « إنْ لَقِيتِي بَخْتِكْ فِي حِجْرْ أُخْتِكْ خُدِيهْ وِاجْرِى »

البخت : الحظّ . والمراد به هنا الزوج . يقولون : (فلان أوّل بخت فلانة) أى أوّل زوج تزوّجته . والمعنى لا تضيّعى حظّك من الزواج واختطفى الزوج الذى تهيّأ لكِ ولو كان زوج أختك واحرصى عليه . ومعنى الحجر (بكسر فسكون) : حجزة الثوب ثمّ استعملوه فى مكان جلوس الصبىّ على الرجلين . وبعضهم يروى فيه : (حُضْن) بضمّ فسكون بدل حجر ، وهو الألصق بالمعنى أى خذيه ممّن تحتضنه . وبعضهم يقتصر فى المثل على قوله : (خُدِى بختك من حضن اختك) .

٦٦٩ — « إنْ مَاتْ أبُوكْ وانْتَ صْغَيّرْ عَلِيكْ بِزَرْعِ الْبَاقْ شِعِيرْ »

مثل ريفىّ يضرب لبيان جودة الأرض الباق وقوّتها ، وهى التى زرعت فولاً أو برسيما . والمعروف عن الشعير أنّه ينبت فى الأرض الضعيفة ولا يحتاج نموّه إلى عناية ، فإذا زرع فى الباق جاء جودة لا مثيل لها . والمراد إذا مات أبوك وأنت صغير فافعل ذلك يقم لك مقام عنايته بك وتكثر غلّتك بلا مشقّة ، ولو أنّهم أتوا بلفظ (صغير) غير مصغّر لكان المثل مسجّعاً ، ولعله قيل كذلك فى البلاد التى لا يصغر أهلها هذا اللفظ كبعض بلاد الشرقية ، ثم لما نقله عنهم غيرهم نطقوا به مصغراً على لغتهم .

٦٧٠ — « إنْ ما شَكَا الْعَيَّانْ حَالُهْ بَيِّنَهْ »

العيّان (بفتح أوّله وتشديد ثانيه) : المريض ، أى إن سكت المريض عن الشكوى فحاله ظاهرة لا تحتاج للكلام . ومن حكم الإمام علىّ بن ابى طالب عليه السلام : (إن من السكوت ما هو أبلغ من الجواب)(١) .

٦٧١ — « إنْ مَا كانْش لَكْ أهْلْ نَاسِبْ »

أى إن لم يكن لك أهل وعشيرة تفزع إليهم فعليك بمصاهرة الطيّبين فإنّهم يكونون لك أهلاً . وانظر قولهم : (النسب حسب وان صح يكون أهلية) وانظر (النسب أهلية)

٦٧ — « إنْ مَا كُنَّا نْمُوتْ مِنِينْ نْفُوتْ »

فات هنا بمعنى : نفذ . يقولون : (فات المسمار من الخشب) أى نفذ إلى الوجه الآخر. ويروى : (اللى ما يموت منين يفوت) . والمعنى ليس لنا طريق إلى الآخرة ننفذ منه

(١) نهاية الأرب للنوىرى ج ٣ ص ٦ .

ونمر إلا الموت فلا بد لنا من المرور منه ، وهو من قول أبى العلاء المعرى فى لزوم ما لا يلزم :

يا إنس كم يرد الحيـــاة معاشر ويكون من تلف لهم إصـدار

وقد يفسره بعضهم بمعنى قول الشاعر :

خلقنا للمهات ولو تركنا لضاق بنـا الفسيح من الرحاب

٦٧٣ — « إنْ نَامْ لَكْ الدَّهْرْ لا تْنَامْ لُه »

أى لا تأمن الدهر فى سكونه .

٦٧٤ — « إنْ نَطَرِتْ ع السِّلاَحْ يَا سَعْدِ الْفَلاَّحْ »

نطرت : بمعنى أمطرت . والسلاح هنا : سكة المحراث ، أى حديدته التى تشق الأرض والمعنى : إذا أمطرت وقت الحرث فذلك من سعد الزارع . والمراد مدح المطر المبكّر .

٦٧٥ — « إنْ وِقْعِتْ الْبَقَرَهْ تِـكْتَرْ سَـكَاكِينها »

إنظر : (لمَّا تقع البقرة) إلخ .

٦٧٦ — « إنْحَرَقْ الوِشّ وِالْقَفَا والعَدَو لِسَّهْ مَا اشْتَفَى »

ويروى : (بأن الوشّ والقفا والعدو ما اشتفى) أى أحاطت بنا المصائب وكشفت ما كنا نستره بالتجمل ولم يشتف بعدُ عدوّنا منّا . وقولهم : لِسَّه (بكسر اللام وفتح السين المهملة المشدّدة) أصله للساعة ، أى إلى الآن . والوشّ (بكسر الأوّل وتشديد الشين المعجمة) الوجه .

٦٧٧ — « انْخُلِى يَا أُمّْ عَامِرْ »

أى قد وضح الأمر ولم يبق سبيل إلى الكتمان وإخفاء الدقيق الذى سرقته فانخلى يا زوجتى واعجنى . ويوضح معناه قولهم فى مثل آخر : (قالوا لحرامى الدقيق احلف قال يامره انخلى) أى لا داعى للحلف وها أنا ذا آمر زوجتى بنخله . هذا أصل انخلى يا ام عامر ، ثم توسعوا فى معناه فصاروا يضربونه لمن نال حظا وتوفيقاً فى أموره يدعو إلى التبسط والتوسع فى المعيشة . ويروى بعضهم مكانه : (والله وانحلى)

وسيأتي في حرف الواو . وقد يخرجه بعضهم مخرج التهكم والتنديد ، كما فعلت الأديبة المغربية إحدى أديبات الصعيد في العصر الماضي الذي أدركناه ، وكانت نزلت على عربي بالشرقية اسمه عامر ولم تحمد ضيافته ، فنظمت المثل في زجل من النوع المعروف في الصعيد بالواو تقول فيه :

سَأَلْ ضيف في حيهم بات عن بيت بالفضل عامر
قالوا عربنا مــــدبَّات قلت انخلى يا ام عامر

والمدبات عندهم : جمع مدب ، وهو الرجل الفخور المتمدح بما ليس فيه .

٦٧٨ — « إنْصَحْ صَاحْبَكْ مِنِ الصُّبْحِ لِلضُّهْرْ وِأَنْ مَا اُنْتَصَحْشْ بَقِيِّةِ النَّهارْ ضِلُّهْ »

أي انصح صاحبك من الصباح إلى الظهر فإن رأيته لا ينتصح بعد ذلك أضلله لأنه غير جدير بالنصح بل حقيق بالإضلال . وقريب منه قول العرب : (أَعْطِ أخاك تمرة فإن أبى فجمرة) .

٦٧٩ — « أَنْضَفْ مِنِ الصِّينِي بَعْدْ غَسِيلُهْ »

لأن الخزف الصيني أملس الظاهر لا يعلق به قذر إذا غُسل . يضرب غالباً للمفلس ، أي أصبح نقيًّا من المال نقاء الصيني بعد غسله .

٦٨٠ — « أَنفَكْ مِنَّكْ وَلَوْ كَانْ أَجْدَمْ وِصْبَاعَكْ صُبَاعَكْ وَلَوْ كَانْ أَقْطَمْ »

لا يستعملون الأنف إلا في الأمثال ونحوها ، وفي غيرها يقولون : مناخير . والصباع (بضم أوله) : الإصبع . وانظر معنى هذا المثل في قولهم : (المضمة النتنة لاهلها) وسيأتي في العين المهملة . وقالت العرب في أمثالها : (أنفك منك وإن كان أجدع) يضرب في القريب السوء[1]. وقالت أيضاً : (عيصك منك وإن كان أشبا) والعيص : الجماعة من السدر . والأشب : (من الشجر الملتف) والالتفاف عيب لأنه يذهب بقوة الأصل يضرب في أن الأقارب لابد منهم وإن كانوا على خلاف ما تريد .

٦٨١ — « إقْرِي فُولَكْ فِي كَشْكُولَكْ »

الفول : الباقلاء ، والكشكول (بفتح فسكون فضم) : يطلق في الريف على وعاء من الفخار يشبه ما يسمى عندهم بالطاجن ، أي هيِّئ طعامك في وعائك . والمراد

(١) نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ١٢٠ س ١٤ .

ينبغى للمرء أن يكون له من الأدوات ما يقوم بحاجاته ويغنيه عما عند غيره ، وقد يكون المراد اصنع ما شئت بما تملك ولا تستعمل ما لغيرك فتطالب بصيانته وتلام على امتهانه .

٦٨٢ — « أَهْلِ السَّمَاحْ مِلَاحْ »

يريدون بالسماح : الصفح عن الذنوب . يضرب لمدح الصفح وأهله .

٦٨٣ — « أَهْلِ الْمَيِّتْ سِكْتُوا وَالْمِعَزِّيِّينْ كَفَرُوا »

يريدون بالمعزيين (بتشديد الياء الأولى) : المعزين فى المصيبة . ومعنى كفروا هنا : أجهدوا أنفسهم بالبكاء والصياح ، وهم يعبرون بالكفر عن بلوغ الغاية القصوى من الجهد ، أى بلوغ حالة من الجهد تحمل على الكفر . وفى رواية : (أهل الميت صبروا) الخ ويروى : (أصحاب) بدل أهل . يضرب للمبالغ فى الرياء .

٦٤٨ — « أَهْلِ الْمَيِّتْ نَامُوا وِالْمِعَزِّيِّينْ قَامُوا »

أى إن المعزين فعلوا مالم يفعله أهل الميت وقاموا مقامهم فى الحزن رياء . يضرب فى معنى ما تقدمه .

٦٨٥ — « أَهِيَ أَرْضْ سُودَهْ وِالطَّاعِمْ اللهْ »

أى ليست العبرة فى الرزق بجودة السلعة بل الرازق هو الله ، ينبت لك من الأرض وهى سوداء ما تحيى به .

٦٨٦ — « إِوْعَى تْقَاتِلْ مَطْرَحْ مَا تِكْرَهْ »

اوعى فعل أمر من الوعيان ، وهو عندهم بمعنى الاحتراس ، ومنه فلان واعى ، أى يقظ محترس . والمطرح : المكان . والمعنى : إياك والمقاتلة أو المخاصمة وأنت بين أعدائك ومبغضيك فتخذل لعدم المعين . وانظر قولهم : (الأرض تضرب ويّا أصحابها) .

٦٨٧ — « أَوِّلْ بِيضَهْ لِلْغُرَابْ »

يضرب غالباً للتسلّى عن أول طفل من الأولاد يموت .

٦٨٨ — « أَوِّلْ بِيعَهْ مِنْ دَهَبْ »

أى أوّل ثمن يُعطى لك فى سلعتك بعها به فهو من ذهب فإنك غير آمن من كساد السوق ورخص الأسعار . وفى معناه من أمثال فصحاء المولّدين : « بع المتاع من أول طلبه تُوَفَّق فيه » .

٦٨٩ — « أَوِّلْ شيلَهْ فى الْحِجّ تِقِيلَهْ »

الشيلة (بالإمالة) : الحملة ، وإنما تستثقل أول حملة عند تحميل قافلة الحج لأن كل أمر صعب فى مبدئه ثم يهون بالتعوّد على العمل فيه . يضرب فى ذلك . وفى معناه : (كل شىء أوله صعب) وسيأتى فى الكاف .

٦٩٠ — « أَوِّلْ الْقَصِيدَهْ كُفْرْ »

يضرب للأمر الشنيع يظهر أشنع ما فيه فى أوله .

٦٩١ — « أَوِّلْ مَا شَطَحْ نَطَحْ »

شطح : انطلق . والمراد هنا أول ما شرع فى العمل وبدأ فيه أساء . يضرب لمن تكون باكورة أعماله الإساءة ، وقد وضعوا لأصل هذا المثل قصة للتندير بأهل قاو وبنى يحيى بالصعيد ونسبتهم للغفلة ، وهى أنهم اجتمعوا يتساءلون عن بزر الجاموس الذى ينبت منه فاتفقوا على أنه الجبن ، ودفن أحدهم قطعة منه ثم تعهّدها بعد أيام لينظر ما أنبتت فعثر بحجر آلمه فظنّه قرن العجل الذى نبت من الجبن وقال متعجباً : أول ما شطح نطح .

٦٩٢ — « إِيَّاكْ عَلَى الطَّلْقْ دَهْ يِكُونْ غُلامْ »

إياك هنا للترجِّى . والمعنى عسى أن يكون المولود غلاماً بعد هذا الطلق الشديد ، أى عسى أن يكون الأجر بمقدار المشقة . وانظر فى الياء آخر الحروف قولهم : (يا ريت الطلق كان ملآنْ) .

٦٩٣ — « الأَيَّامْ الزِّفْتْ فَايْدِتْهَا النُّومْ »

أى الأيام النكدة الشبيهة بالقار فى السواد لا يفيد فيها إلا النوم لأنه ينسى المرء همه . وقد تقدّم قولهم : (إن عملت خير النوم أخْيَرْ) .

٦٩٤ — « الإيدِ الْبَطَّالَهْ نِجْسَهْ »

أى اليد التى لا تعمل فى حكم اليد النّجسة . يضرب فى الحث على العمل وتقبيح الـكسل . وانظر (اللعب بالقطط ولا البطالهْ) فى حرف اللام .

٦٩٥ — « الإيدِ التَّعْبَانَهْ شبْعَانَهْ »

أى اليد التّعِبة من العمل شَبْعَى . والمراد العمل يدفع الحاجة .

٦٩٦ — « إيدْ عَلَى إيدْ تِسَاعِدْ »

يضرب فى الحث على التكاتف فى العمل . وانظر قولهم : (البركة فى كتر الأيادى) .
ومن أمثال العرب التى أوردها الهمذانى فى كتابه قولهم : (لا يعجز القوم إذا تعاونوا) [1].

٦٩٧ — « إيدْ عَلَى إيدْ تِـكِيدْ »

هو فى معنى : (إيد على إيد تساعد) إلا أنهم يضربونه فى الغالب لبيان أن كيد الجماعة أنـكى من كيد الفرد .

٦٩٨ — « إيدْ عَلَى إيدْ تِرْمِى بْعِيدْ »

هو فى معنى : (إيد على إيد تـكيد) .

٦٩٩ — « إيدْ فَرَّغِتْ فِى أُخْتِهَا »

يضرب للشىء الذاهب يحوزه الصاحب من صاحبه فلا يؤسف على فقده ، أى هو فى حكم الباقى المنتقل إلى اليمين إلى الشمال .

٧٠٠ — « الإيدْ اللّى تَاخُدْ ما تِدِّيشْ »

الإيد : اليد ، أى من تعوّد السؤال لا يرجى منه الإعطاء .

---

(١) ص ٢٠٥ من المجموعة رقم ١٩٩ مجاميع .

٧٠١ــ « الْإِيدِ اللِّى تِتْمَدْ وَلاَ تِضْرِبْشْ تِسْتَاهِلْ قَطْعَهَا »

أى اليد التى تمد ولا تضرب تستحق القطع . يضرب للجبان يحجم بعد الإقدام .

٧٠٢ــ « الْإِيدِ اللِّى مَا تِقْدَرْ تِقْطَعْهَا بُوسْهَا »

بوسها ، أى قبّلها . ويروى : (تمضّها) بدل تقطعها . والمراد حاسن القوى واخضع له ما دمت عاجزاً عنه . والعرب تقول فى هذا المعنى : (لاَ ين إذا عزّك من تخاشن)

٧٠٣ــ « إِيدْ وَاحْدَهْ مَا تْسَقَّفْشْ »

التسقيف عندهم : التصفيق ، وهو محرّف عنه ، أى يد واحدة لاتصفّق وإنما تصفق اليدان . يضرب للأمر لايستطيع الشخص القيام به وحده .

٧٠٤ــ « إيشْ إِنْتَ فِى الْحَارَهْ يا مَنْخُلْ بَلاَ طَارَهْ »

الحارة : الطريق دون الشارع الأعظم . والمراد هنا المحلة . والطارة : الإطار ، أى أىّ شىء أنت فى المحلة حتى تفخر بنفسك ياشبيه المنخل بلا إطار . والمراد ياعديم النفع وهو قديم فى العامّية أورده الأبشيهى بلفظه فى المستطرف[١] .

٧٠٥ــ « إيشْ تِعْمِلْ الْمَاشْطَهْ فِى الْوِشّ الْعِكِرْ »

الوش عندهم : الوجه . ويروى : (الوشّ الْمُشُوم) أى المشئوم ، وهى رواية الأبشيهى فى المستطرف[٢] ، غير أنه روى (الوجه) بدل الوش ، وأورده الموسوىّ فى نزهة الجليس فى أمثال نساء العامة برواية : (تحتار الماشطة فى الوجه المفش)[٣] . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر لايصلح .

٧٠٦ــ « إيشْ جَابِ التِّينْ لِلتَّنْتِينْ وإيشْ جَابِ التِّرْعَهْ للبَحْرِ الْكِبِيرْ وإيشْ جَابِ الْعَبْدِ لْسِيدُهْ قَالْ لِدَهْ طَلْمَهْ وَلِدَهْ طَلْمَهْ »

يضرب لمن يساوى نفسه بمن هو أعلى منه وأفضل مع ظهور الفرق بينهما للناس ، وكلمة التنتين لامعنى لها وإنما أتوا بها فى معنى شىء يشبه التين وليس به . والترعة:

(١) ج ١ ص ٤٢ (٢) ج ١ ص ٤٧ . (٣) ج ٢ ص ٢٤٥ .

يريدون بها الخليج ، وهما مقدمتان لبيان الفرق بين العبد وسيّده وأنه مهما يتطاول لمساواته فإنّ لهذا طلعة تدل عليه كما للآخر طلعة تخالفها . والعرب تقول فى أمثالها : (ما جُعل العبد كربّه) وتقول أيضاً : (ما أُمامةُ من هند) . يضرب فى البون بين كل شيئين لا يقاس أحدهما بالآخر . وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (كم بين الدر والحصى والسيف والعصا)[1] .

٧٠٧ — « إيشْ جَابْ طُوخْ لِمْلِيجْ »

جاب : أى جاء بكذا . وطوخ ومليج : قريتان من قرى مصر متباعدتان . والمراد أين طوخ من مليج . يضرب لمن يخلط فى كلامه ويشتط عن القصد .

٧٠٨ — « إيشْ جَابْ لِجَابْ »

جاب ، أى جاء بكذا . والمراد بأيش جاب لجاب أين هذا من ذاك ، أى شتّان بين من ذكرتهما . يضرب عند مقارنة شخص أو شىء بآخر أحسن منه .

٧٠٩ — « إيشْ جَمَعِ الشَّامِى عَلَى المَصْرِى »

يضرب فى اجتماع المتباينين ، وهو كقول عمر بن أبى ربيعة :

أيها المنكح الثريّا سُهيلاً عمركَ الله كيف يلتقيانِ
هى شاميّة إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمانِ

وقال أبو الطيّب المتنبى :

برغم شبيب فارق السيفَ كفُّه وكان على العلات يصطحبان
كأنّ رقاب الناس قالت لسيفه رفيقك قيسىّ وأنت يمانِ

٧١٠ — « إيشْ حَايْشَكْ عَنِ الرَّقْصْ قَالْ قُصْرْ الاكْمَامْ »

الأكثر فيه : (موشى حايشك عن الرقص إلا قصر الأكمام) وراجعه فى الميم .

٧١١ — « إيشْ حَدَا فِيما بَدَا يَا اللّى كلامَكْ ضَرَّنِى منينْ شَمِّتِ النَّاسْ ومْنِينْ صَالْحِتِنِى »

معناه ما الذى حدث فصرفك عن الوقيعة بى إلى مصالحتى بعد ما أشمتّ الناس بى .

---

(١) ص ٦١ .

والمراد التعجب من هذه الحالة واستنكارها . وقولهم : (أيش حدا فيما بدا) أصله : (ما عدا مما بدا) ومعناه في الأصل : ما منعك مما ظهر لك أولاً ، قال الميداني : « قاله علي بن أبي طالب للزبير بن العوام رضي الله عنهما يوم الجمل ، يريد ما الذي صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا » انتهى . ومن شاء التفصيل فعليه بمراجعة شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة (ج ١ ص ١٦٩ طبع مصر) .

٧١٢ — « إيشْ خَيَّرَكْ عَنُّهْ قَالِ ابْنْ عَمُّهْ »

المراد بابن عمه هنا من يشاكله ، أي إنك بعدولك عنه واختيارك من لا يفضله لم تصنع شيئاً بل حاولت عبثاً . يضرب فيمن يعدل عن شخص أو شيء لآخر يشبهه . وانظر : (أيش كبرك عنه وأنت ابن عمه) .

٧١٣ — « إيشْ شَيِّلُهْ وايشْ حَمِّلُهْ وايشْ عَمَلُهْ حَمَّارْ الأُجْرَهْ اللِّي يِجِي لُهْ مُوشْ قَدِّ الْمِشْوَارْ »

أي ما الذي ألجأه وحمله على هذا العناء وجعله مكارياً يحمل أمتعة الناس على حماره مع علمه بطول الشقة وبأن الأجر ليس على قدر المشقة . والمراد إنه جنى على نفسه فليتحمل تبعة ما فعل .

٧١٤ — « إيشْ عَرَّفِ الْحِمِيرْ بِأَكْلِ الْجَنْزَبِيلْ »

يضرب لمن يتعرض لما لا يعرفه فلا يحسنه لجهله به .

٧١٥ — « إيشْ عَرَّفَكْ إنْهَا سِكِّينَهْ »

انظر : (إن شا الله اللى خدها يندبح بها) الخ .

٧١٦ — « إيشْ عَرَّفَكْ إنْهَا كِدْبَهْ قَالْ كُبْرَهَا »

المراد إن المبالغة في الخبر تحمل على الشك فيه وتكذيبه ، حتى إنهم فضلوا الكذب المقول على الصدق المبالغ فيه فقالوا في مثل آخر : (كدبٍ مساوى ولا سدق مبعزق) وقالوا : (كدبٍ موافق ولا سدقٍ مخالف) وسيأتيان في حرف الكاف .

٧١٧ — « إيشْ عَلَى بَالِ الْقِرْدْ مِنْ سَوَاد وِشُّهْ »

(على بال) يراد به هنا يبالى : والوش : الوجه ، أى ما الذى يباليه القرد ويكترث له من سواد وجهه . يضرب للمستهتر بأمر يصل حاله فيه إلى عدم المبالاة بالفضيحة .

٧١٨ — « إيشْ غَرَضْ الأَعْمَى قَالْ قُفَّةْ عُيُونْ »

أى لكل شخص أمنية بحسب حاله . ويروى : (خاطر الأعمى قفة عيون) وذكر فى الخاء المعجمة . والمثل قديم فى العامية أورده البدرى فى سحر العيون برواية : (قال أيش مراد الأعمى قال قفة عيون) .

٧١٩ — « إيشْ قُلْتُمْ فِى جَدَعْ لاَ عِشِقْ وَلاَ اتْمَعْشَقْ قَالُوا يِعِيشْ حْمَارْ وِيِمُوتْ حْمَارْ »

الجَدَع : يريدون به الشابّ . واتمعشق : تملّق بالعشق وتظاهر به، وكثيراً ما يأتون بهذه الصيغة فى هذا المعنى كقولهم : اتمشيخ، وقد تكلّمنا عليها فى القواعد بمعجم العامية يضرب فى وصف من لا يمشق بالبلادة ، وهو من قول الشاعر :

إذا كنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فأنت وعَيْر فى الفلاة سواء

ويروى : فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا[1] . وأنشد صاحب الأغانى لعمر بن أبى ربيعة[2] :

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فكن حجراً بالحزن من حرةٍ أَصَمّ

والرواية فى نسخة تغلب عليها الصحة من ديوانه :

إذا أنت لم تعشق ولم تتبع الهوى فكن صخرةً بالحِجرْ من حَجَر أصم

٧٢٠ — « إيشْ كَبَّرَكْ عَنُّهْ وِانْتَ ابْنْ عَمُّهْ »

أى لا فرق بينك وبينه فعلامَ هذا التعاظم عليه وأنت مثله لا تمتاز عنه بشىء . يضرب للمتعاظم على أنداده بلا مسوّغ . ويرويه بعضهم : (أيش خيرك عنّه قال ابن عمّه) ويقصد به معنى آخر تقدّم الكلام عليه .

(١) انظر نهاية الأرب للنويرى ج ٢ أواخر ١٤٨ وفى ج ٥ ص ٥٨ إذا أنت الخ .
(٢) الأغانى ج ١٧ ص ٩٤ .

٧٢١ — « إيشْ لَكْ فِى الْحُبُوبْ يا جَنْبُوبْ »

الجمبوب (بفتح فسكون فضمّ) : فى معنى الصعلوك الوضيع عندهم ، أى أى شىء لك فيما استغله القوم من مزارعهم حتى تزج بنفسك بينهم وتتعرض لما لا يعنيك من أحاديثهم فى ذلك . وقريب منه قولهم : (أيش نايبك فى القيراط يا ظراط) الآتى بعده .

٧٢٢ — « إيشْ نايْبَكْ فى الْقِيراطْ يا ظَرّاطْ »

نايبك : يريدون به مُصيبك . يقولون : ناب فلان كذا فى القسمة ، أى أصابه . والمراد بالضراط هنا الثرثار . يضرب للشريك يكون أقلّ أصحابه نصيباً وأكثرهم كلاماً عند المحاسبة . وقريب منه قولهم : (إيش لك فى الحبوب يا جمبوب) المذكور قبله .

٧٢٣ — « إيشْ ياخُدِ الرِّيحْ مِنِ الْبَلاطْ »

أى لا يجنى الغريم من المفلس إلا الخيبة فخير له أن لا يقاضيه .

٧٢٤ — « إيشْ يِعْمِلِ التَّرْقِيعْ فِى التُّوبِ الدَّايِبْ »

أى ماذا يفيد الترقيع فى الثوب البالى يضرب فى محاولة إصلاح أمر قد فسد جملة . وفى معناه من أمثال العرب : (ثكلتك أمك أىّ جَرْدٍ تَرْقَعْ) والجردُ الثوب الخلق . وقريب منه قولهم : (كدابغة وقد حَلِمَ الأديم) أى وقع فيه الحَلَم ، وهو دود يقع فى الجلد فيأكله فإذا دُبغ ، وَهَى موضع الأكل ، يضرب للأمر الذى انتهى فساده و تعذّر إصلاحه .

٧٢٥ — « إيشْ يِعْمِلْ الْحِزِقْ فِى الْمِزِقْ »

يريدون بالحزق هنا الذى يحزق فى كلامه ، وهو عندهم بمعنى يجهد نفسه فى الصياح ، ويريدون بالمزق السريع الغضب الضيّق العطن ، وهو محرّف عن النزق . ويضرب فى تعسّر التفاهم مع مثله .

٧٢٦ — « إيشْ يِعْمِلِ الْحَسُودْ فِى الْمَرْزُوقْ »

أى من رزق السعادة لا يضره حسد الحاسد . ويروى : (أيش يعمل الحاسد فى الرازق) .

٧٢٧ — « إيهْ رَمَاكْ عَ الْمُرّ قَالْ أَمَرّ مِنُّهْ »

أيه (بالإمالة) أىّ شىء . والمعنى أىّ شىء دفعك إلى مذاق المر فقال : ماهو أمر منه ، أى لم يوقعنى فى الشدة إلا أشد منها . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (حر الشمس يلجىء إلى مجلس السوء) .

٧٢٨ — « إيهْ يِـ رَرِّ النِّسَا قَالْ بُعْدِ الرِّجَالْ عَنْهُمْ »

أى بعد الرجال عنهنّ أصون لهنّ .

حرف الباء

٧٢٩ – « بَابِ الْحَزِينْ مِعَلِّمْ بِطِينْ »

معلم (بكسر ففتح مع تشديد اللام المكسورة) اسم مفعول عندهم ، أى عليه علامة ، وهو مبالغة فى وصف سوء حالة الحزين كما قال الشاعر فى العاشقين :

مساكين أهل العشق حتى قبورهم   عليها تراب الذل بين المقابر

٧٣٠ – « الْبَابِ اللِّى يِجِى لَكْ مِنُّه الرِّيحْ سِدُّهْ وِاسْتَرِيحْ »

ويروى : (اللى يجيب الريح) أى الذى يجىء بالريح . والمراد تجنب الشرّ بسدّ بابه تسترح .

٧٣١ – « بَابْ مَرْدُودْ شَرّْ مَطْرُودْ »

يضرب فى مدح التوقى والتحفظ ، وهو مثل قولهم : (الباب المقفول يردّ القضا المستعجل) الآتى بعده .

٧٣٢ – « إِلْبَابِ الْمَقْفُولْ يِرُدّْ الْقَضَا الْمِسْتَعْجِلْ »

ويروى : « يمنع » بدل يردّ . يضرب فى الحثّ على الاحتياط . وفى معناه : (باب مردود وشرّ مطرود) وقد تقدّم قبله .

٧٣٣ – « بَابِ النَّجَّارْ مِخَلَّعْ »

أى مفكك الأجزاء غير محكم الصنع ، وذلك لأنّ عناية الصانع مصروفة إلى إتقان ما يصنعه للناس طمعاً فى زيادة الأجر . يضرب للصانع الماهر إذا لم يتقن ما يصنعه لنفسه .

٧٣٤ – « الْبَابْ يِفَوِّتْ الْجَمَلْ »

أنظر : (السكة تفوت الجمل) فى السين المهملة .

٧٣٥ — « بَاتْ فِي بَطْنْ سَبْعْ وَلا تْبَاتْ فِي بَطْنْ بَنِي آدَمْ »

المراد ببنى المفرد ، أى ابن ، يعنى كن آمناً من الأسد ولا تأمن لابن آدم ، وهو مبالغة فى وصف الإنسان بالغدر .

٧٣٦ — « بَاتْ كَلْبَ وِاصْبَحْ سَبْعْ »

أى تحمل ذل العمل تصبح عزيزاً بين الناس باستغنائك عنهم . يضرب فى تفضيل ذلّ العمل على ذل السؤال .

٧٣٧ — « بَاتْ مَغْلُوبْ وَلاَ تْبَاتْ غَالِبْ »

المقصود منه الحثّ على تجنب الشقاق وتفضيل الحالة الأولى على ما فيها من الغضاضة على الثانية تواضعاً وقمعاً للنفس . ويضربونه فى الغالب عند اليأس من الغلب تسلياً .

٧٣٨ — « بَارَكْ اللهُ فِي الْمَرَه الْغَرِيبَهْ وِالزَّرْعَهْ الْقَرِيبَهْ »

المراد بالمرأة الغريبة الزوجة من غير الأقارب ، وقد قالوا فى ذلك : (خد من الزرايب ولا تاخذ من القرايب) وقالوا : (الدخان القريب يعمى) وقالوا : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) . وأما قولهم : والزرعة القريبة فمرادهم المزرعة تكون قريبة من دار صاحبها . وفى معناه قولهم : (اللى غيطه على باب داره هنيا له) .

٧٣٩ — « البَاطِلْ مالُوشْ رِجْلِينْ »

أى ليس له قدمان يسير بهما وهو تعبير حسن . ويروى : (الكدب) بدل الباطل وسيأتى فى الكاف . وسيأتى فى الحاء المهملة : (الحرامى مالوش رجلين) وهو عكس ما هنا لأن المراد ليس له رجلان يقف عليهما ، أى هو سريع الفرار وقد تكلمنا عليه هناك .

٧٤٠ — « بَانِ الْوِشّ وِالْقَفَا والعَدُو مَا اشْتَفَى »

بان بمعنى ظهر وانكشف . ويروى : (انحرق) وقد سبق ذكره والكلام عليه فى حرف الألف .

٧٤١ — « إلْبَانِى طَالِـع والْفَاحِتْ نَازِلْ »

أنظر : (يا بانى يا طالع يا فاحت يا نازل) .

٧٤٢ — « أَلْبَايْرَهْ أَوْلَى بِبِيتْ أَبُوهَا »

يريدون بالبائرة العانس ، أى التى لم يقبل أحد على تزوجها ، وإنّ الأولى بمثلها أن تلزم دار أبيها ولا تتعرّض للأخطاب وما تلاقيه من إعراضهم عنها . يضرب للمحارف لا يقبل فى عمل لسوء حظه . ويروى : (البايره لبيت أبوها) .

٧٤٣ — « بتَاعْ النَّاسْ كَنَّاسْ »

بتاع (بكسر الأوّل) محرّف عن المتاع . والمراد ما يكتسب من حرام يذهب من حيث أتى ويكتسح غيره معه فلا يبقى ولا يذر .

٧٤٤ — « بِجْدِيدْ بَسْطْ يِغْنِيكْ عَنْ خَمَّارَهْ »

الجديد (بكسرتين) : نوع من النقود كانوا يتعاملون به . والبسط (بفتح فسكون) : نوع من مطبوخ الحشيشة ، أى بهذا القدار القليل الرخيص تستغنى عن الحانة وعما تنفقه فيها ثمناً للخمر لأنّ النتيجة واحدة ، وهى حصول ما تحاوله من السرور . يضرب للشىء القليل المقدار والثمن يغنى عن الكثير الغالى . ويروى : (بعشرة بسط يغنيك عن دخول الخماره) وسيأتى .

٧٤٥ — « بحرْ سَنَهْ وَلا تْقَبِّلْ يُومْ »

بحرّ ، أى سافر إلى الوجه البحرىّ ، وهو الريف ، ولا تقبل ، أى لا تسافر إلى الوجه القبلى ، وهو الصعيد . والمراد خير لك أن تسافر إلى هذا ولو قضيت سنة من أن تسافر إلى ذاك يوماً واحداً ، وذلك لتفضيلهم الريف على الصعيد لما فى هذا من المشقة يضرب فى تفضيل طول المسافة مع الراحة على قصرها مع التعب

٧٤٦ — « الْبَحْرْ غُرْبَالْ الْخَايْبَه »

البحر ، أى نهر النيل . والمعنى أنها لكسلها وقلة عنايتها بغربلة قمحها تعتمد فى تنظيفه على غسله فى النيل فيقوم لها مقام الغربال . يضرب للمتساهل فى عمله كسلا وإهمالا

٧٤٧ — « الْبَحْرْ مَا يِتْعَكَّرْشْ مِنْ تِرْعَهْ »

البحر هنا : النهر الأعظم . والترعة (بكسر فسكون) : الخليج يشق منه ، ومعنى اتعكر صار عكراً ، ويراد به أيضا تكدّر وغضب . والمراد أنّ العظيم أكبر من أن يكدره كلام الوضيع ، كما أن النهر لا يؤثر فيه الخليج العكر . يضرب لتهوين الأمر على العظيم إذا تطاول عليه وضيع .

٧٤٨ — « الْبَحْرْ مَا يِنْفَدْ فِيهِ السِّحْرْ »

أى ينفذ (بالذال المعجمة) والمراد أن البحر لعظمه واتساعه لا يؤثر فيه السحر . يضرب للكبير فى همته لا يؤثر فيه نم النمام ولا يحوله عن رأيه .

٧٤٩ — « الْبَحْرْ يِعُوز الزِّيَادَهْ »

أى كل كثير محتاج إلى القليل ولولا القليل ما كان الكثير . وانظر : (البحر يوفى من قيراط) .

٧٥٠ — « الْبَحْرْ يُوفِى مِنْ قِيرَاطْ »

والمراد بالبحر نهر النيل ولا يحكم بوفائه إلا إذا بلغ حدا معلوما فى المقياس ولا يبلغه إلا بالقيراط الأخير يضرب فى عدم الاستهانة بالشىء القليل : وانظر : (البحر يعوز الزيادة) .

٧٥١ — « بَخْتَكْ يابُو بْخِيتْ »

البخت (بفتح فسكون) : الحظ . البخيت (بكسرتين) ذو الحظ المجدود ، وهو أيضا من أعلام الرجال عندهم وتغلب التسمية به فى السودان والمراد هذا بختك يا أبا البخت ، أى إنما ينال الحظ الموفق له .

٧٥٢ — « بَخْتَهَا مِعْهَا مِعْهَا إِنْ مَا تِمْشِى يِتْبِعْهَا »

البخت (بفتح فسكون) الحظ والطالع . يضرب فى سيئة الحظ يدركها سوء حظها فى كل ما تحاول وأينما تذهب . وانظر أيضا فى الراء (رحت بيت أبويا أستريح)

وسيأتى هنا (البخت يتبع أصحابه) وهو فى معناه . وانظر : (بختى لقانى) الخ و (قلت لبختى أنا رايحه أتفسح) الخ .

٧٥٣ — « الْبَخْتْ يِتّبَعِ أُصْحَابُهْ »

أى الحظ يتبع صاحبه أينما ذهب والمراد سوء الحظ ، وفى معناه قولهم : (بختها معها معها) الخ . وقولهم : (بختى لقانى) الخ . وقولهم : (رحت بيت أبويا استريح) الخ . وقولهم : (قلت لبختى أنا رايحه اتفسح) الخ . وهى مذكورة فى مواضعها .

٧٥٤ — « بَخْتِي لَقَانِي فِي الطّرِيقْ يُعْرُجْ قَالِي أرْجَعِي يا خَايْبَهْ لا رقدْ »

أى لقيت حظى السيء يعرج فى الطريق فأرجعنى عن قصدى لئلا يزيد سوءاً فيرقد . يضرب للسيء الحظ يحاول إسعاد نفسه فيزيد تعاسة بعناده .

٧٥٥ — « بَخْتِي لَقَانِى فى مَدْيَقْ اللّيَّهْ عَكّرْ عَلَيَّ رَايِقِ الْمَيَّهْ »

مديق الليه أى مضيق المنعطف ، ويروى (فى المديه) وهى المعبر . والمراد لاقانى على الموردة فكدر صفو مائها علىّ . يضرب فى أن الحظ السيء يتبع صاحبه أينما ذهب . وانظر فى معناه : (البخت يتبع أصحابه) وقولهم : (بختها معها معها) الخ (رحت بيت أبويا استريح) الخ .

٧٥٦ — « بِخَمْسَهْ بَصَلْ بَصَلْ بِخَمْسَهْ »

الخمسة : قطعة من الفلوس النحاس كانت بمصر . والمراد أن هذا مثل ذاك والنتيجة منهما واحدة ، فقولنا : بخمسة بصل ، كقولنا : بصل بخمسة ، يؤديان لمعنى واحد :

خذا جانبي هرشى أوقفاها فإنما كلا جانبي هرشى لهن طريق

٧٥٨ — « بِخَمْسَهْ قَهْوَهْ تِقْضِي الشّهْوَهْ »

الخمسة : نقد من نحاس بطل استعماله الآن . والقهوة . قهوة البن المعروفة . والمراد تقضى شهوة النفس بالرخيص كما تقضى بالغالى فلا معنى لالتماس ما ليس فى الطاقة وتحمل المن أو المشقة فى الحصول عليه . يضرب فى الحث على القناعة .

٧٥٨ — « بِدَالْ خُطوُطِلكْ والْحُمْرَهْ إمْسَحِي عْمَاصِكْ يَاسَمْرَهْ »

بدال (بكسر الموحدة) معناه بدل كسروا أوله ثم أشبعوا فتحة الدال . والخطوط (بفتحتين) تخطيط الحاجبين بالسواد ، ويطلق أيضاً على المادة السوداء التى تتخذ لذلك والعماص (بضم أوله) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع فى موق العين ، أى بدل تخطيطك حاجبيك وتحمير خدّيك امسحى ما اجتمع من الرمص بعينيك أيتها السمراء الجاهلة بوسائل التزين . يضرب لمن يحاول أمراً يتحمل به ويغفل عن آخر يشينه . والمثل قديم فى العامية أورده البدرى فى سحر العيون[1] برواية (عماشك) وبتغيير يسير فى ألفاظه

٧٥٩ — « بدَالْ لِحِتَكْ و قُلْقَاسَكْ هَاتْ لَكْ شَدْ عَلَى رَاسَكْ »

الشدّ ما يشدّ على الرأس ، أى يلف كالعمامة ، أى للناس ما ظهر منك لا ما بطن فاجعل بعض النفقة لما تتجمل به بينهم . يضرب للسيء التدبير فى شؤونه . ويروى : (بدال اللحمة والبدنجان هات لك قميص ياعريان) والمعنى واحد ، وهما مثلان قديمان فى العامّية أوردهما الأبشيهى فى المستطرف بلا تغيير[2] .

٧٦٠ — « بِدَالِ اللّحْمَهْ والبِدِنْجَانْ هَاتْ لَكْ قَميصْ يَاعِرْيَانْ »

البدنجان (بكسرتين فسكون) يريد به الباذنجان . وانظر معناه فى : (بدال لحتك وقلقاسك) الخ .

٧٦١ — « بِدَالْ مَا أَقُولْ لِلعَبْدْ يَاسِيدْ أَقْضِى حَاجْتِى بِإِيدِى »

السيد (بكسر فسكون) : السيد . والإيد (بكسر الأول) : اليد ، أى تعبى فى قضاء حاجتى بيدى خير لى من التزلف والتذلل لمن يرجى بقضائها لى . يضرب فى تفضيل التعب مع العزة على الراحة مع الذلة ، ويروى : أعمل حاجتى بإيدى ولا أقول للكلب يا سيدى) وقد تقدم فى الألف .

٧٦٢ — « بِدَالْ مَا تْحِلّهَا بِسْنَانَكْ حِلّهَا بإِيدَكْ »

انظر (حلها بإيدك أولى ما تحلها بسنانك) .

---

(١) ص ١٣٣ (٢) ج ١ ص ٤٣ .

٧٦٣ – « بِدَالْ مَا تِعْمِلْ تُوبْ بِقَرْحَهْ هَاتْ تُوبْ وِطَرْحَهْ »

التوب : الثوب . والطرحة (بفتح فسكون) : الخمار ، سميت بذلك لأنها تطرح ، أى تلقى على الرأس ، أى بدل إسرافك فى شراء ثوب ثمين يسرّك اجعل ثمنه فى ثوب وخمار . والمراد ما يستر جسمك ورأسك . يضرب فى الحثّ على حسن التدبير .

٧٦٤ – « بِدَالْ مَا تْغِشُّهْ قُولْ لُهْ فِى وِشُّهْ »

الوش (بكسر الأول) : الوجه ، والمعنى واجهه بالحقيقة وإن آلمته لأن إخفاءها عنه غش قد تسبب منه مضارّ ويكفى من ذلك أن يخدع بالسكوت فيتمادى فيما يذمّ به أو يضرّه ، ويروى : (قول له فى وشه ولا تغشه) .

٧٦٥ – « بِدَالْ مَا تُقْعُدْ وِتِتْجَسْطَنْ إِكْلِمْ وِاتْوَسْطَنْ »

اتجسطن معناه عندهم : قعد متمكنا مسندا ظهره تكبرا . والمراد بدل ما تفعل ذلك وأنت صامت كالأبكم توسط فى قعودك وتكلم فبالكلام يظهر فضلك لا بهذه القعدة .

٧٦٦ – « بِدَالْ مَا تْقُولْ دِيبَهْ تْقُولْ قَدَحْ شِعِيرْ »

الديبة (بكسر الأول) يريدون بها الذئبة أنثى الذئب ، وهى كلمة شتم ودعاء بالشرّ فى الريف ، وقد اشتقوا منها فعلا فقالوا : (إدّيب) أى تلف وهلك ، وأصله أصابه الذئب فأهلكه ، ثم استعمل فى مطلق التلف والهلاك . ومعنى المثل يحسن بنا إذا رأينا مزرعة ألا نقول (ديبه) دعاء عليها بالتلف أو تشاؤماً ، بل نقول قدح شعير دعاء لها بالخصب أو تفاؤلا . به يضرب فى المنيين ، أى فى الحث على تعوّد المنطق الحسن ، وفى أنّ التفاؤل خير من التشاؤم .

٧٦٧ – « الْبَدْرِيَّهْ عَلِّمِت أُمَّهَا الرِعِيَّهْ »

البدرية عندهم : الصغيرة من الضأن ، ويروى : (الحوليه) وهى التى أتى عليها الحول ، ويروى : (الربعيه) بكسر فسكون فكسر ، وهى بمعنى البدرية ، وفى هذه الرواية لزوم ما لا يلزم فى السجع ، ومعنى الرعية (بكسرتين) : الرعى . يضرب للصغير الجاهل يعلم الكبير ما هو أعلم به منه ، وانظر فى الجيم (جا الخروف يعلم أبوه

الرعى) . والعرب تقول فى أمثالها : (ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه) رواه ابن عبد ربه فى العقد الفريد على أنه حديث مرفوع[1] .

٧٦٧ — « بَدْلِةْ الرَّقْصْ لها أَكْمَامْ »

البدلة : الحلة ، أى حلة الرقص ليست كالحلل بل لها أكمام طويلة تعرف بها يضرب للشيء يمتاز على غيره بما لا يفيد . وانظر قولهم : (موش حايشك عن الرقص إلا قصر الاكمام) ويقصد به معنى آخر

٧٦٩ — « بَرَّا وْجُوَّا فَرَشْتْ لَكْ وِانْتَ مَايِلْ وِيهْ يِعْدِلَكْ »

إيه (بالإمالة) أى أىّ شيء ، والمعنى فرشت لك الدار داخلا وخارجا وهيأتها لك وأنت لم تزل مائلا عنى فأى شيء يعطفك علىّ ويعدل اعوجاجك ، وهو من كلام النساء لأزواجهن يضرب للمعرض عمن يقبل عليه ويسعى فى راحته .

٧٧٠ — « بَرَّا وَرْدَهْ وْجُوَّا قِرْدَهْ »

يضرب فى حسن الظاهر وقبح الباطن .

٧٧١ — « إلْبَرْطِيلْ شِيخْ كِبِيرْ »

الصواب فى البرطيل (كسر أوله) وهو الرشوة ، والمقصود بالشيخ الولىّ المتصرف ، أى البرطيل يحلّ المشكلات ويصرف الأمور كالشيخ الواصل إذا التجأ إليه ملتجيء ، وليس المراد مدح الرشوة والحثّ عليها بل بيان تأثيرها فى بعض النفوس . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (عراضة تورى الزناد الكائل) والعراضة : الهداية . والزناد الكائل : الكابى . يضرب فى تأثير الرشا عند انغلاق المراد . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (من قدم هديته نال أمنيته)[2] والظاهر أنه من أمثال المولدين . وانظر فى الألف (إرشوا تشفوا) .

٧٧٢ — « البَرَكَهْ تَحْتِ الفَلَكَهْ »

ويروى : (الفلك) بدل الفلكة وهو جمعها ولا سجع فيه على هذا . والمراد بالفلكة

---

(١) ج ١ ص ٣٤٦ (٢) ص ٦٦ .

(محركة) : حديدة مستديرة كالهالة مثقوبة الوسط حادة الطرف يجمع بين عدد منها بعود يدخل فى ثقوبها ثم تجعل تحت النورج فيسير بها على القت لدرسه فى البيدر ، أى انظر غلتك حتى تدرس ولا تقلق من قلتها عند الحصد فإن البركة تظهر فى البيدر .

٧٧٣ — « الْبَرَكَهْ فى كُتْرِ الأَيَادِى »

لأن الناس إذا تعاونوا على أمر تيسر إتمامه . يضرب فى مدح المعاونة والتكاتف . وانظر : (إيد على إيدتساعد) . والعرب تقول فى أمثالها : (لا يعجز القوم إذاتعاونوا) وهو من الأمثال التى أورها الهمدانى فى كتابه .(٢)

٧٧٤ — « الْبَرَكَهْ فِى اللَّمَّهْ »

أى فى الاجتماع والائتلاف ففيهما الخير والكثير .

٧٧٥ — « بَرَكَهْ يا جَامِعْ اِللّى جَتْ مِنَّكْ مَا جَتْ مِنِّى »

أصله أن رجلا كان يفضل الصلاة فى داره وليم على ذلك فتكلف الذهاب إلى المسجد فوجده مغلقاً ، والمعنى : هذه بركة أشكر الله عليها تبرئنى من وصمة التقصير وتدفع عنى اللام وقد بلغت بها ما أطلب . يضربه أحد المتهاجرين أو المتخاصمين إذا تسبب الآخر فيما يوجب القاطعة أو الخصومة ، ويزيد بعضهم فى أوله لتوضيح معناه : (مصلى لقى الجامع مقفول قال بركة) الخ .

٧٧٦ — « الْبَرْمِيلْ الْفَارِغْ يِرِنّ »

وقد يزيدون فى آخره لفظ : (كتير) أى كثير . والبرميل (بفتح فسكون فكسر) : وعاء كبير من الخشب للسوائل كالماء والزيت ، ومعنى المثل : الإناء الفارغ إذا نقرته رنّ . والمراد لا يجعجع بالدعوى إلا العاطل ، وهو فى معنى قولهم : (ما يفرقعش إلا الصفيح الفاضى) وسيأتى فى الميم . ومثله قولهم : (الإبريق المليان ما يلقلقش) . وقد تقدم فى الألف .

٧٧٧ — « الْبُسَاطْ أَحْمَدِى »

يضرب فى طرح التكلف والاحتشام بين الحاضرين . والصواب فى البساط (كسر

(٢) ص ٢٠٥ من المجموعة رقم ١٩٩ مجاميع .

أوله) والعامة تضمه . والأحمدى نسبة إلى السيد أحمد البدوى صاحب المقام المعروف بطنطا . وأصل المثل على مايذكرون فى كتب مناقبه أنه كان له بساط صغير على قدر جلوسه يسع من أرادوا الجلوس معه ولو كانوا ألفاً قال الشيخ على الحلبى الشافعى فى النصيحة العلوية فى بيان حسن طريقة السادة الأحمدية :[1] (ومن ها هنا صار الناس يقولون فى المثل . البساط أحمدى) قلت : كأنهم يريدون يجلس عليه من شاء كما يشاء .

٧٧٨ — « بِسْمِلَّهْ قَهْوَهْ مِنْ جِيبْ الأَغَا »

بسمله كلمة منحوتة من بسم الله ، يريدون بها الدعوة إلى الطعام أو الشراب . والقهوة : قهوة البن . والجيب فى الأصل شبه خريطة تخاط فى الثياب لحمل النقود وغيرها . والمراد بههنا النقود نفسها . والأغا : الخصى والكبير من الجند وهو المراد هنا يضرب لمن يدعو الناس والنفقة من غيره ، ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (جدح جُوين من سويق غيره) . والجدح : الخلط والدوف . وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسع فى مال غيره ويجود به .

٧٧٩ — بشَاشِةِ الْوَجْهِ عطِيهْ تَانِيَه »

لم يقولوا هنا الوش فى الوجه على لغتهم والمعنى بشاشة المرء للناس عطية من الله أخرى خصه بها لأنها تحببه إليهم .

٧٨٠ — « بَصَلِةِ الْحبّ خَرُوفْ »

الحب : المحبة ، وقد يراد به هنا الحب (بكسر أوله) أى المحبوب ، والمعنى أنّ القليل منه كثير ، ولله در إسحق الموصلى فى قوله :

هل إلى نظرة إليك سبيل يرو منها الصدى ويشفى الغليل
إن ما قل منك يكثر عندى وكثير من الحبيب القليل

ويروى : (ممن تحب) بدل من الحبيب وقد جزم (يروى) للوزن .

٧٨١ — « بَطّلوا دَهْ واِسْمَعُوا دَهْ »

أى أبطلوا ما أنتم فيه واسمعوا هذا . يضرب للأمر المستغرب يحدث فيصرف الناس عما هم فيه .

---

(١) ص ٢٨ رقم ١١٢٩ تاريخ وهو كتاب فى مناقبة .

٧٨٢ — « الْبَطِّيخَهْ الْقَرْعَهْ لِبِّها كْتيرْ »

القرعة : القرعاء ويريدون بها هنا البيضاء الشحم التافهة الطعم . واللب (بكسر الأول وتشديد الباء) يريدون به عجم البطيخ والقثاء ونحوها . وكلا الأمرين مذموم ، فالمراد الردىء ردىء فى كل شىء .

٧٨٣ — « الْبَطِّيخَهْ ما تِكْبَرْشْ إلاّ فى بِيتْها »

أى مقثأتها التى زرعت فيها لأنها لو نقلت منها إلى مقثأة أخرى قبل أن تنضج لاقتضى ذلك قطعها فتجف وتفسد . يضرب للطفل يربى عند غير أهله فلا ينمو لقلة العناية به ، ويروى : (إلا فى غيطها) أى فى مزرعتها .

٧٨٤ — « الْبَطْنْ مَا تْجِيبْشْ عَدُو »

معناه الولد لا يكون عدواً لوالديه مهما يظهره من البغض لهما والانحراف عنهما عن نزق أو سوء خلق .

٧٨٥ — « بِطِينْتُهْ وَلا غَسِيلْ الْبِرَكْ »

الضمير فيه للفجل ، والمراد تفضيل ما كان عليه طينه على الذى غسل بماء البرك الآسن يضرب فى تفضيل أخف الضررين .

٧٨٦ — « بَعْدِ أُمّى وِأُخْتِى الْكُلّ جِيرَانِى »

أى إنما يشفق على أمى وأختى ، وأما من عداهما من أهلى فليسوا فى المودة إلا كالجيران .

٧٨٧ — « بَعْدِ الْجُوعَهْ والْقِلَّهْ بَقى لُهْ حْمَارْ وِبَغْلَهْ »

يضرب فيمن اغتنى بعد فقر وظهر بمظهر العظماء ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (بعد الجوع والقلة بقالك حمار وبغله) [١] .

٧٨٨ — « بَعْدِ الرَّاسِ الْكِبِيرَهْ مَا فِيشْ »

يضرب لكبير الأسرة يموت ولا يخلفه من ولده أو أهله من يحسن تدبير أمورها مثله

(١) ج ١ ص ٤٣

٧٨٩ — « بَعْدِ رَاسِي مَا طِلْعِتْ شَمْسْ »

ويروى : (بعد عيني) والمعنى واحد ، أى بعد موتى . يضرب فى معنى : * إذا مت ظمآناً فلا نزل القطر * وقريب منه قولهم : (خراب يا دنيا عمار يا مخ) وسيأتى . ولبعضهم فى المعنى :

وما نفع من قدمات بالأمس صاديا إذا ما سماء اليوم طال انهمارها (١)

٧٩٠ — « بَعْدْ سَنَهْ وِسِتْ أشْهُرْ جَتِ الْمِعَدِّدَهْ تْشَخُرْ »

المعدّدة (بكسر ففتح فكسر مع تشديد الدال الأولى) : النائحة التى تستأجر فى المآتم أى بعد أن مضى على من مات سنة وستة أشهر جاءت النائحة تشخر ، أى تصيح وتولول . وأصل الشخير عندهم : غطيط النائم ، أو صوت يخرجه المستيقظ من حلقه وأنفه عند المنازعة ونحوها ولا يفعله إلا السفلة . يضرب للأمر يعمل بعد فوات وقته ، وانظر أيضا : (بعد العيد ما يتفتلش كحك) وانظر : (يا معزى بعد سنه يا مجدّد الأحزان) .

٧٩١ — « بَعْدِ الْعَرْكَهْ يِنْتِفِخْ الْمِفَشّ »

المفش : الفخور المدعى ما ليس فيه ، والمعنى : بعد المعمعة والعراك وخلو الميدان من الأبطال يظهر مثله متعاظما منتفخاً داعياً للنزال كما قال الشاعر :

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا

وقريب منه قول الآخر :

أسد على وفى الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر

٧٩٢ — « بَعْدِ الْعِيدْ مَا يِنْفِتِلْشْ كَحْكْ »

يريدون بالفتل : فتل عجين الكعك ليصنع منه كالحلقة ، وهو عجين مبسوس بالسمن يصنع منه الكعك فى عيد الفطر فإذا خبز جعلوا عليه السكر المدقوق وأكلوه . يضرب للأمر يحاول عمله بعد فوات وقته ، وهو قريب من قولهم : (بعد سنة وست اشهر جت المعدّده تشخر) وإن كان لكل واحد وجه يضرب فيه .

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٠

٧٩٣ — « بَعْدِ الْقَمْلْ والسِّيبَانْ يَبَقى أحْمَرْ وَأخْضَرْ وِمْلَطّعْ عَ الْحِيطَانْ »

السيبان (بكسر الأول) : الصئبان ، وهى فى اللغة جمع صؤابة ، أى بيضة القمل ، والعامّة تطلق السيبان على صغار القمل . والمراد بعد الوضاعة والقذارة بدّلت الحال وتغيرت وتجاوزت الأصباغ الحدود إلى الحيطان . والخضرة ليست مما يستعمل فى ذلك وإنما يقصدون بذكرها زيادة التشنيع . يضرب فى تجاوز الحدّ فى الظهور بمظهر الرفاهية بعد الفقر وما يحيط به .

٧٩٤ — « بَعْدِ مَا أكلْ واتّكى قَالْ دَهْ رِيحْتُهْ مِسْتِكى »

الريحة (بكسر الأول) : يريدون بها الرائحة . والمستكى (بكسر فسكون فكسر) : المصطكى ، وهو علك رومى معروف طيب الرائحة ، أى بعد أن امتلأ شبعاً وانقضت شهوته من الطعام أخذ يظهر عيوبه ويدّعى أن رائحته لا توافقه . يضرب لمن يعيب الشىء بعد قضاء حاجته منه .

٧٩٥ — « بَعْدْ مَارَاحِ الْمَقْبَرَهْ يَبَقى فى حَنَكُهْ سُكَّرَهْ »

يبقى بمعنى صار : والحنك : يريدون به الفم ، أى بعد أن مات وذهب أصبح وفى فمه سكرة عندكم ، يريدون كنتم لا تأبهون له لما كان بينكم وتذمونه فلما ذهب عنكم مدحتموه ونسبتم له المناقب . يضرب لمدح الشىء والتعلق به بعد ذهابه من اليد ، وقريب منه قولهم : (يموت الجبان يبقى فارس خيل) وسيأتى فى المثناة التحتية . وأنظر فيها أيضاً : (ياعينه ياحواجبه) إلخ . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة لبعضهم فى المعنى :

رأيت حياة المرء ترخص قدره   فإن مات أغلته المنايا الطوائح[1]

٧٩٦ — « بَعْدْ مَا شَابْ وَدُّوهْ الْكُتَّابْ »

ودوه محرف عن أدوه ، ويريدون به ذهبوا به ، أى بعد الكبر والشيب ذهبوا به إلى الكتاب ليتعلم . يضرب فيمن يكلف بأمر فات وقته ، أو من يحاولون تعويده على أمر لم يتعوده وفى معناه من أمثال العرب : (عود يقلح) والعود (بفتح فسكون) : البعير المسن والتقليح : إزالة القلح وهو الخضرة فى أسنان الإبل ، والصفرة فى أسنان الإنسان .

(١) ص ١٢٣

يضرب للمسن يؤدب ويراض . ويقول العرب أيضاً : (عود يعلم المنج) والمنج (بتسكين النون) ضرب من رياضة البعير ، وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه . ومعنى المثل كالأول فى أنه جل عن الرياضة كما جل ذلك عن التقليح ، وذلك أن المنج إنما يكون فى البكارة فأمّا العودة فلا تحتاج إليه . وتقول العرب أيضا : (ومن العناء رياضة الهرم) .

٧٩٧ – « بَعْدِ مَاطَارِتْ سَاعِدْهَا بِقُولِةْ هِشّ »

هش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : زجر للطائر ليطير ، أى قال ذلك بعد أن طارت ولم تبق فائدة من زجرها ومساعدتها على الطيران . يضرب لمن يظهر المساعدة على أمر بعد انقضائه ، وقد يضرب فى معنى إظهار عدم الاكتراث لما خرج من اليد ، أى قال ذلك بعد أن طارت العصفورة من يده إظهاراً لعدم اكترائه لإفلاتها.

٧٩٨ – « بَعدِ مَا كَانْ سِيدْهَا بَقِى يطَبِّلْ فِى عِرْسِهَا »

السيد (بكسر فسكون) : السيد . وبقى ، أى صار . يضرب فى تبدّل الزمان وتغير الحالات ، وهو من أمثال النساء التى أوردها الأبشيهى فى المستطرف ولكن برواية : (بعد ما كان زوجها بقى طباخ فى عرسها)[1] .

٧٩٩ – « بَعدْ نُومَكْ مَعَ الجِدْيانْ بَقَى لَكْ مِطَلّ عَلَى الجِيرَانْ »

أى بعد أن كان مأواك ربض المعزى أصبحت ذا صرح تشرف منه على نساء جيرانك . يضرب للوضيع يعلو فلا تفارقه وضاعة خلقه .

٨٠٠ – « بَحْرِ السُّوِيسْ وَلاَ رُطَبْ بِلْبِيسْ »

السويس (بكسر الأول وإمالة الواو) والصواب أنه بالتصغير : بلد معروف على بحر القلزم كان يسمى قديماً بالقلزم وبه سمى البحر . وبلبيس (بكسر فسكون وإمالة الموحدة الثانية) والصواب (بضم فسكون ففتح) : بلد فى الشرقية ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان والطير . وسببه أنّ غراباً كان بالسويس لا يجد إلا البعر لقلة

(١) ج ١ ص ٤٨

الفراس بها فأرشده غراب آخر إلى بلبيس وكثرة نخلها فلما انتقل إليها رماه شخص قصد قتله فقال هذا المثل . والمراد شظف العيش مع السلامة خير من الرغد مع الأخطار .

٨٠١ – « الْبَعْرَهْ تْدُلّ عَ الْبَعِيرْ »

أي يستدل على الشيء ببعض آثاره ولو كان ضئيلا لا يلتفت إليه .

٨٠٢ – « بَعْرَهْ وِيْقَاوِحْ التَّيَّارْ »

يقاوح معناه : يقاوم بوقاحة ولعله مقلوب يواقح . والتيار . مجرى الماء الشديد ، أي يكون كالبعرة في الصغر والضعف ثم يقاوم تيار الماء مع شدته ويروى : (يقاوم) بدل ، يقاوح ، ويروى (قد الزبلة) الخ ، أي يكون قدر البعرة ، وأهل الريف يروونه : (زبله ويقاوى التيار) . يضرب للضعيف يقاوم من هو أقوى منه ويحاول صدّه .

٨٠٣ – « بِعَشَرَهْ بَسْطْ يِغْنِيكْ عَنْ دُخُولْ الْخَمَّارَهْ »

انظر : (بجديد بسط) الخ .

٨٠٤ – « الْبَغْلِ الْعَجُوزْ مَا يِخَافْشْ مِنِ الْجَنَاجِلْ »

الجناجل . الجلاجل . والعجوز : الهرم أي البغل المسن لا يفزع من الجلاجل إذا علّقت عليه لتعوده إياها . يضرب في أن من عارك الدهر وحنكته التجارب لا تفزعه الشقشقة بالوعيد لتعوده سماعها وعلمه بأنها قرقعة لا تضرّ .

٨٠٥ – « بِفْلُوسَكْ بِنْتِ السُّلْطَانْ عَرُوسَكْ »

الفلوس (بضم الأول) : يريدون بها النقود وقد حذفوا التاء من العروسة هنا لتزاوج الفلوس ، وأما في غير هذا فإنهم يثبتونها ، ويقولون للرجل : عريس ، والمعنى : بمالك تفعل ما تشتهي حتى لو أردت التزوج ببنت السلطان لاستطعت .

٨٠٦ – « بِفْلُوسَكْ حَنِّي دُرُوسَكْ »

الفلوس : النقود والدروس (بضمتين) الأضراس وهي لا تخضب بالحناء وإنما المراد متى كان الإنفاق من مالك فلا اعتراض عليك فيه حتى لو خضبت أسنانك ، وإنما

الاعتراض على من ينفق من مال غيره . يضرب فى أنّ للمرء أن يفعل بماله ما يشاء ولادخل لأحد فى شئونه . وانظر : (أقرع بيا كل حلاوه قال بفلوسه) و (ومكسح طلع يتفسح قال بفلوسه) .

٨٠٧ — « بِفْلُوسُهْ الِحْلْوَهْ يِكلِّمْ ا بُوهْ عَلَى الِمْلْوَهْ »

الفلوس : النقود . والملوة (بكسر فسكون) : الرابية ، أى صاحب النقود يستطيع أن يكلم الناس من عل ولو كان المخاطب أباه والمراد يستطيع أن يتعالى عليهم فيرضون لما تعوّدوه من تعظيم الغنىّ .

٨٠٨ — « الْبَقَرَهْ بِتوْلِدْ وِالطُّورْ بِيِحْزَقْ ليهْ قَالْ أهُو تَحْميلْ جَمايِلْ »

الحزق : أنين فيه شدّة وضغط على النفس . والطور : الثور . وليه (بالإمالة) أى لأى شىء . والمراد أنّ أنين البقرة لولادتها فلأىّ شىء يئن الثور معها ؟ قالوا : إنما يفعل ذلك ليحملها الجميل . يضرب فيمن يعطف على شخص بما لا يفيد ابتغاء أن يحمله جميلا كاذباً يأسره به .

٨٠٩ — « الْبُقّ اُهْبِلْ »

البق (بضم أوله وتشديد ثانيه) : الفم . وأهبل معناه أبله . يضرب للمحزون يعرض له ما يضحكه . أى لا عبرة بتبسم الفم وإنما العبرة بما فى القلب . ويرويه بعضهم : (الضحكة هبلة) والمعنى واحد . وانظر فى الضاد المعجمة : (الضحك ع الشفاتير) إلخ وانظر فى الألف : (إن ضحك سنى) الخ . وفى الواو : (الوش مزين والقلب حزين).

٨١٠ — « الْبُقّ الْمَقْفُولْ مَا يِخُشُوشِ الدِّبَّانْ »

أى الفم المقفل لا يدخله الذباب ، والمعنى من يطبق فمه ويسكت يدفع عن نفسه ما يكره سماعه ويتجنب ما يضرّه .

٨١١ — « الْبَقَّهْ توْلِدْ مِيَّهْ وِتقُولْ يا قِلّةِ الدِّرِّيَّهْ »

ويروى (الأكلانه) بدل البقة ، وهى تسمى بذلك أيضاً عندهم لأنها تمتص من دم الناس فكأنها تأكل منهم ، أى البقة تلد مائة ومع ذلك تشكو قلة الذرية ، يضرب

للاهج بالشكوى من القلة وهو فى كثرة ، أى للطمع الذى يقنعه شىء . وانظر ف الحاء المهملة : (حبله ومرضعه) إلخ .

٨١٢ — « بَقَى للشَّخْرَمْ مَخْرَمْ وِبَقَى لِلقِرْدِ زْنَاقْ وِبَقَى لُهْ مَرَه يِحْلِفْ عَلِيهَا بِالطّلاَقْ »

الشخرم (بفتح فسكون ففتح) اسم من أسماء العرب أتوا به هنا للسجع . والمراد به الشخص الوضيع ، وهو المقصود أيضاً بالقرد . والمخرم صوابه (بفتح فسكون فكسر) وهو فى اللغة المسلك بين جبلين . والزناق (بكسر أوله) الخيط أو نحوه يمرّ تحت الذقن ويناط من طرفيه بالقلنسوة ونحوها ليمسكها ، والمعنى لقد صار لهذا الوضيع ما يدخل ويخرج منه ، أى صارت له دار وصارت له زوجة يتحكم فيها ويحلف بطلاقها وقلنسوة يخشى من سقوطها بعد أن كان مكشوف الرأس كالقرد ، وفى معناه من الأمثال العامية القديمة التى أوردها الأبشيهىّ فى المستطرف قولهم : (بقى للكلب سرج وغاشية وغلمان وحاشية) [1] .

٨١٣ — « بُكْرَهْ تْمُوتْ يَا أَبُو جِبَّهْ وِاعْمِلْ لَكْ فُوقْ قَبرَكْ قُبَّهْ »

بكره (بضم السين أى غداً والمعنى غداً تموت أيها المعجب بنفسه المزهو بجبته لأن الموت لا يفرّق بين الغنىّ والفقير ولكنى سوف أحافظ على زهوك بعد موتك وأبنى لك قبة على قبرك لتزهى بها بين الموتى والمراد التهكم .

٨١٤ — « بُكْرَهْ نُقْعُدْ عَلَى الْحِيطَهْ وِنِسْمَعْ الْعِيطَهْ »

الحيطه (بالإمالة) الحائط والعيطه : الصياح والجلبة . ويروى بدلها : (الزيطه) وهى بمعناها ، أى ما تحاولون كتمانه اليوم سيشيع غداً ويشرف الناس من فوق الحيطان لرؤيته وسماع ما يقال عنه .

٨١٥ — « بُكْرَهْ نُقْعُدْ عَلَى رَاسَكْ وِنْشُوف أُفقَاسَكْ »

أفقاسك جمع فقس (بفتح فسكون) وهو عندهم الفرخ الخارج من البيضة ، يقولون : فقست البيضة ، أى انفلقت وخرج منها الفرخ . يضرب للمولع بالوقيعة فى أبناء غيره والمراد كيف تنال منهم قبل أن تكون على ثقة مما سيكون عليه أولادك .

---

(١) ج ١ ص ٤٣ .

٨١٦ — « بُكْرَة يِدُوبِ التَّلْجْ وِيبَانِ الْمَرْجْ »

يضرب فى أن كل مستور مجهول لا بدّ من ظهوره متى حان الحين وزالت الحوائل .

٨١٧ — « بُكْرَه يِهِلّ رَجَبْ وتْشُوفِ الْعَجَبْ »

أى غداً يهل رجب ، وهو الشهر الذى وعدنا فيه بالعجائب فنراها . والمراد كل آت قريب فلا تكثروا من الأراجيف رجماً بالغيب وإنما خصوا هذا الشهر بالذكر لأن أصحاب الأجفار ومدعى علم الغيب يزعمون أن وقوع الحوادث الغريبة يكون بين جمادى ورجب حتى اشتهر بين الناس قولهم : (بين جمادى ورجب تشوفوا العجب) . وأصل ذلك قول العرب فى أمثالها : (العجب كل العجب بين جمادى ورجب) . وأول من قاله عاصم ابن القشمر الضبي ، وكان أخوه أبيدة علق امرأة الخنيفس بن خشرم الشيبانى فقتله الخنيفس ، ولما بلغ نعيه أخاه عاصماً لبس أطماراً وتقلد سيفاً ، وذلك فى آخر يوم من جمادى الآخرة ، وانطلق إلى الخنيفس فخدعه حتى أبعده عن قومه ثم قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون فى رجب أحداً ، هذا أصل المثل فجملته العامة ومدّعو الغيب لظهور العجائب بين هذين الشهرين ، أو فى أحدهما وهو رجب ، والظاهر أنه زعم قديم ، فقد أنشد ابن المخلطة فى العزيزى المخلى لبعضهم[1] :

دع الأتراك والعربا وكن فى حزب من غلبا
فقد قال الذين مضوا ففى رجب ترى عجبا
بمجلون ترى فتناً تهيج القتل والوصبا
فإن تعطب فوا أسفاً وإن تسلم فوا عجبا

وهى منقولة من كتاب موقظ الوسنان للشيخ الأكبر .

وأما قول العرب فى مثل آخر : (عش رجباً تر عجباً) فالمراد به عش رجباً بعد رجب ، وقيل رجب كناية عن السنة لأنه يحدث بحدوثها ومن نظر فى سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كله عليها فكأنه قال : عش دهراً تر عجائب ، وفى معناه قولهم أيضاً : (إن تعش تر ما لم تره) قال أبو عيينة المهلبى :

قل لمن أبصر حالا منكره ورأى من دهره ما حيره
ليس بالمنكر ما أبصرته كل من عاش يرى ما لم يره

ويروى : رأى ما لم يره .

(١) العزيزى المخلى رقم ٦٢٨ أدب ص ٧٦٧ .

٨١٨ — « الْبِلاَدْ بِلاَدَ اللهْ وِالْخلْقِ عَبِيدَ الله »

يضرب للمتجبر المغرور الذى يحاول استعباد الناس وتسخيرهم له تذكيراً له بأنه عبد من عبيد الله وأن ما يملكه ليس إلا عارية سترد .

٨١٩ — « بِلاَدَ الله لْخلْق اللهْ »

يقوله من ينوى التغرب والرحلة عن بلده ، أى أنا عبد من عبيده تعالى والبلاد جميعها له لخلقه يعيشون فيها فبلدى كغيرها فى ذلك لا يمنعنى عنها مانع :

إذا وطن رابنى فكل بلاد وطن [١]

ومن أمثال العرب فى ذلك : (فى الأرض للحرّ الكريم منادح) أى متسع ومرتزق ومثله : إذا جانب أعياك فالحق بجانب) . ولعلى بن الجهم :

لا يمنعنك خفض العيش تطلبه نزوع نفس إلى أهل وأوطان
تلق بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيراناً بجيران [٢]

وقال آخر :

فى سعة الخافقين مضطرب وفى بلاد من أختها بدل [٣]

وقال الحريرى :

وجُب البـلاد فأيها أرضاك فاختره وطن [٤]

٨٢٠ — « بَلاَشْ تِوَكّلْنِى فَرْخَه سْمِينَهْ وِتْبَيِّتْنِى حَزِينَه »

بلاش (بفتح الموحدة) أى بلا شىء ، وهى هنا بمعنى لا الناهية ، أى لا تطعمنى دجاجة سمينة براً بى ثم تغضبنى فأبيت ليلى حزينة . يضرب لمن يتبع المن بالأذى ويجمع بين الإحسان والإساءة : وانظر (لاقينى ولا تغدّينى) .

٨٢١ — « الْبَلاَشْ كَتّرْ مِنْهْ »

بلاش ، أى بلا شىء نحتوا منه اسماً وأدخلوا عليه أداة التعريف . أى ما كان مجاناً

(١) نهاية الأرب للنويرى ح ٣ ص ٩٠ والبيت لعبد الصمد بن المعذل .
(٢) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة آخر ص ٨٣ .
(٣) منه ص ١٢٦ . (٤) العكبرى ج ١ ص ٤٨٥ .

بلا ثمن أكثر منه فلا ضرر يعود عليك من ذلك بل هو غنم ليس به غرم . وانظر قولهم (من لقى بنّا من غير كلفة) الخ .

٨٢٢ — « الْبَلاَوِى تِتْسَاقِطْ مِنِ الْجِيرَانْ »

البلاوى عندهم جمع بلوة أو بلية بمعنى البلاء والمراد تساقط علينا البلاء ممن كنا ننتظر منهم دفعه عنا . يضرب فى أن المصائب قد يسببها أقرب الناس . ومثله قولهم : (ما تجى المصايب إلا من الحبايب) وسيأتى فى الميم .

٨٢٣ — « الْبَلاَ يْعُمّ وِالرَّحْمَه تِخُصّ »

هى حكمة قديمة جرت عندهم مجرى الأمثال .

٨٢٤ — « بَلَدْنَا صْغَيَّرَه وِنِعْرَفْ بَعْض

صغير (بضم ففتح مع تشديد الياء المفتوحة) تصغير صغير عندهم ، وهو المستعمل غالباً فى المدن وكثير من بلاد الريف ، وأما فى الصعيد وبعض بلاد الريف فينطقون به مكبراً ، والمعنى : بلدنا صغير لا تخفى فيه خافية فكيف يتظاهر بعضنا بما ليس فيه ويكذب على من يعرفه .

٨٢٥ — « بَلْوَه عَلَى عِلْوَه »

البلوه (بفتح فسكون) يريدون بها البلاء . والعلوه (بكسر فسكون: الرابية ونحوها ، وهى أيضاً بلاء معترض فى الطريق فيه صعود وهبوط . والمراد بالمثل بلاء فوق بلاء .

٨٢٦ — « الْبَنَاتْ بِسَبَعْ وُجُوهْ »

يضرب فى تغير الشبه فى البنات كلما كبرن

٨٢٧ — « الْبَنَاتْ مَرْبَطْهُمْ خَالِى »

المربط : ما تربط فيه الدواب ، أى موضعها . والمعنى أن البنات سيخلو مكانهن منهن فى الدار ، أى سيتزوجن ويفارقن الأهل فلاعبرة بامتلاء المكان بهن فإنه فى حكم الخالى بما سيؤول أمرهن إليه .

٨٢٨ — « بِنْتِ الْأَكَابِرْ غَالْيَهْ وَلَوْ تُكُونْ جَارْيَهْ »

يراد بالجارية هنا : الخادمة المملوكة . يضرب فى أن النفيس نفيس ولو حط الزمان قدره وقيمته .

٨٢٩ — « بِنْتِ الْحَرَّاتَهْ تِطْلَعْ دَرَّاسَهْ »

الحرت (بفتح السكون) هو حرث الأرض . والدراس (بكسر أوله) : دوس الطعام فى البيدر لفصل الحب عن القت . ويضرب فى مشابهة البنت لأمها إذا كانت صناعاً ، أى متى كانت الأم مجيدة للحرث يقظة فى عملها فستنشأ بنتها مجيدة لدوس ما أنبتته يد أمها لأن الطفل ينشأ على ماعوده أهله ويقلدهم غالباً فيما هم عليه من خير أو شر .

٨٣٠ — « بِنْتِ الدَّارْ عُورَهْ »

أى فى حكم العوراء الفاقدة لإحدى عينها . والمراد غير مستحسنة لأن ما ملك مزهود فيه .

٨٣١ — « بِنْتِ السَّايِغْ إِشْتَهِتْ عَلَى أَبُوهَا مْزَنَّقَهْ »

السايغ : الصائغ الذى يصوغ الحلى . المزنقة (بكسر ففتحتين مع تشديد النون) : قلادة مزدوجة من الجمان فإن لم تكن مزدوجة فهى عندهم اللبة (بكسر اللام وفتح الموحدة المشددة) . يضرب لمن يشتهى ما هو ميسر له وقد قالوا فى معناه : (ابن السايغ اشتهى على أبوه خاتم) وتقدم فى الألف .

٨٣٢ — « بِنْتِ الْفَارَهْ حَفَّارَهْ »

يضرب لمن يعمل عمل آبائه ويبرع مثل براعتهم فيه . وفى معناه قولهم : (ابن الوز عوام) .

٨٣٣ — « بِنْتِ لِعَمِّتْهَا »

انظر : (ولد لخاله) فى الواو .

٨٣٤ — « بنِي آدَمْ طِيرْ مَا هُوشْ طِيرْ »

المراد المفرد ، أى بنى آدم . يضرب فى التعجب من سرعة الانتقال من مكان إلى مكان ، أى هو كالطائر فى ذلك .

٨٣٥ – « إِلْبِهِيمِ السَّايِبْ مَتْرُوكْ عَوَضُهْ »

أى الدابة المطلقة المهمل أمرها تضيع ، فكأن صاحبها استغنى عن ثمنها ولم يحفل بما يعوّض عنها وإلا لاحتاط واحترس بتقييدها وربطها . يضرب فى التفريط . وانظر : (اللى مايربط بهيمه ينسرق) .

٨٣٦ – « إِلْبِهِيمْ مِنْ وِدْنُهْ وِبَنِى آدَمْ مِنْ لِسَانُهْ »

الودن (بكسر فسكون) الأذن . وبنى المراد به المفرد ، أى ابن آدم ، يريدون أن الدابة تربط من الأذن والإنسان يربط من لسانه والمقصود بالثانى الربط المعنوى : أى يرتبط بما يقول ويجب عليه الوفاء به .

٨٣٧ – « إِلْبِهِيمَهْ الْعِشَرْ مَا تْنَاطِحْشْ »

أى الدابة العشراء لا تتعرّض للمناطحة ، ولا ينبغى لها ذلك خوفاً على حملها ، وفى معناه : (العشر تخاف م النطاح) وسيأتى فى العين المهملة . والمقصود من خشى على نفسه من أمر فليكف عن التعرض لما يسببه .

٨٣٨ – « بُوسْ إِيدْ حَمَاتَكْ وَلا تْبُوسْ إِيدْ مِرَاتَكْ »

البوس : التقبيل . والإيد (بكسر الأول): اليد، وليس المقصود هنا الحث على التأدب مع الحماة لأنها فى مقام الوالدة ، بل المراد إذا أردت أن تطيعك زوجتك وتحسن معاشرتك فعليك بإرضاء حماتك والتزلف إليها وبها تصل إلى مرغوبك .

٨٣٩ – « بُوسْ الإِيدْ ضِحْكْ عَلَى الدُّقُونْ »

ويروى (على اللحى) أى تقبيل اليد خداع واستغفال، وهم يعبرون عن ذلك بالضحك على الدقن ، أى اللحية ، ومنه قول ابن أبى حجلة[1] :

وإذا بدا لك ثغره متبسما فاضحك على ذقن العزول وقهقه

---

(١) ديوان الصبابة رقم ١٤٧ أدب ص ١١٥ .

٨٤٠ — « إِلْبُوسَهْ فِى إِيدُهْ رَطْلْ »

البوسة . القبلة . والإيد : اليد ، أى يقبل الناس يديه قبلات عظيمة لو وزنت الواحدة لكانت رطلا يضرب لمن له فى قلوب الناس اعتقاد وقبول يعظمونه بسببهما .

٨٤١ — « بِالْوَعْدْ أَسْقِيكْ يَا كَمُّونْ »

يضرب فى عدم الوفاء وكثرة الوعود ، وهو مبنى على زعمهم فى اكتفاء الكمون بالوعود عن السقى . وأصله قول العرب فى أمثالها : (أخلف من شرب الكمون) قال حمزة الأصفهانىّ فى كتابه الدرّة الفاخرة فى الأمثال التى جاءت على أفعل: (أما قولهم . أخلف من شرب الكمون ؛ فلأن الكمون يمنى السقى فيقال له : غداً تشرب الماء ، ويقال فى المثل :مواعيد الكمون ، كما يقال : مواعيد عرقوب إلا أنّ الكمون مفعول لافاعل . وقال الشاعر :

إذا جئته يوما أحال على غد كما وعد الكمون ماليس يصدق) انتهى .

ولبعضهم :

لا تجعلنى ككمون بمزرعة إن فاته الماء أغنته المواعيد

٨٤٢ — « بِيتْ الظَّالِمْ خرَابْ »

انظر : (بيت المحسن عمار)

٨٤٣ — « بِيتْ الْمُحْسِنْ عَمَارْ »

أى عامر ، فهو من الوصف بالمصدر لأنهم يريدون بالعمار (بفتح الأول) العمران والمراد أن دار المحسن تبقى عامرة لإحسانه وكثرة الداعين له . وبعضهم يزيد فيه : (بيت الظالم خراب) وقد أورده الأبشيهى فى المستطرف مثلا مستقلا برواية : (دار الظالم خراب ولو بعد حين)[١] .

٨٤٤ — « بِيتْ مَلْيَانْ مَا يِعْلَاشْ بِيتْ فَارِغْ »

المراد لا بد من أن يكون للمرء ماينفق منه على داره غير متكل فى ذلك على الناس ولا ناظر لوفرة مافى دورهم فإنها بحسب حاجاتهم .

---

(١) ج ١ ص ٤٤ .

٨٤٥ — « بيتِ النَّتَّاشْ مَايِمْلاَشْ »

النتاش : الكثير النقش ، وهو عندهم الكذب ، والمعنى دار الكذوب لا تملو لأنه يكذب فيما يحدث به عنها وعن بنائها .

٨٤٦ — « بِيتْ يِنْكِرِى وِبِيتْ يِنْشِرِى »

أى الدور بحسب مواقعها وجيرانها فدار تكرى ، أى تؤجر للغير ولا تسكن ، ودار تشترى لحسن موقعها وطيب أخلاق جيرانها ، وكلتاهما دار صالحة فى نفسها ويروى : (بيت ينشرى وعشرة تنكرى) أى ليست العبرة بكثرة الدور ؛ فقد يكون لك عشر لاتستطيع السكنى فى واحدة منها فتؤجرها ، ودار واحدة تسعى فى شرائها فهى من حيث النفع أفضل من العشر .

٨٤٧ — « بِيرْ تِشْرَبْ مِنُّهْ مَا تِرْمِيشْ فِيهْ حَجَرْ »

أى بئر تستق منها لا ترم فيها حجراً . والمراد لا تتلف ما فائدته عائدة اليك لا تسىء لمن تحتاج لإحسانه . والعرب تقول فى أمثالها : (لا تبل فى قليب قد شربت منه) والقليب : البئر .

٨٤٨ — « إلْبِيرِ الْحِلْوْ دَايْماً نَازِحْ »

ويروى بدون لفظ (دايماً) ، أى بئر العذبة الماء يقل ماؤها لكثرة المستقين منها . يضرب للكريم يضر به جوده .

٨٤٩ — « إلْبِيضِ الْخَسْرَانْ يِدَّحْرَجْ عَلَى بَعْضُهْ »

الخسران يريدون به الفاسد ، أى أن الطيور على أشكالها تقع ، وشبه الشىء منجذب إليه .

٨٥٠ — « بِيضِتْهَا أَحْسَنْ مِنْ لِيلِتْهَا »

أى بيضة الدجاجة أضمر لها وإن لم يجر لها ذكر لدلالة الكلام عليها . والمراد بليلتها ليلة تذبح وتؤكل ، أى إن فى الإبقاء عليها نفعاً مستمراً . يضرب فى أن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع ، وفى معناه قولهم : (كشكار دايم ولا علامة مقطوعة) وسيأتى فى الكاف .

٨٥١ — « بِيْضَة الْفَرْخَهْ مُوشْ لِقِيَّهْ وِجُوزْ الْبِنْتْ مُوشْ خَبِيَّهْ »

أى بيضة الدجاجة ليست باللقطة الثمينة التى يسر التقاطها ، كما أن زوج البنت ، أى الختن ، ليس لحماته من الخبايا التى ينبغى أن تهش لها وتبش . يضرب فى عدم محبة الختن لحماته .

٨٥٢ — « إِلْبِيْضَهْ مَا تِكْسَرْشِ الْحَجَرْ »

معناه ظاهر . يضرب لمن يحاول معالجة شىء بما لا يقوى عليه .

٨٥٣ — « بِيْضَةِ النَّهَارْدَهْ أَحْسَنْ مِنْ فَرْخِةْ بُكْرَهْ »

الفرخة (بفتح فسكون) : الدجاجة . وبكره معناه غداً يضرب فى تفضيل القليل العاجل على الكثير الآجل . وانظر فى الألف : (إدينى اليوم صوف) الخ .

٨٥٤ — « بِيعْ بِخَمْسَهْ وِاشْتِرِى بِخَمْسَهْ ، يِرْزُقَكْ اللهْ مِنْ بِيْنْ الْخَمْسْتِيْنْ »

الخمسة — الخمستين : قطعة من الفلوس النحاس بطل التعامل بها الآن ، أى لا تستقل رأس مالك بل أقدم والله المساعد .

٨٥٥ — « بِيعْ الدَّهَبْ وِاشْتِرِى الْعَتَبْ »

المراد بالعتب : الدور ، من إطلاق البعض وإرادة الكل . يضرب فى تفضيل ابتياع العقار لما فيه من الفائدة على اقتناء الحلى .

٨٥٦ — « بِيعْ وِاشْتِرِى ولا تِنْكِرِى »

أى بع واشتر فذلك أفضل لك من أن تؤجر نفسك للعمل، والقصد تفضيل الارتزاق من التجارة على العمل بالأجر لما فيه من امتهان النفس بتحميلها ما قد تأنف منه ، ويروى : (بيعى) بالخطاب للمؤنث ولعله الأصح ، لأن مغالب فى النساء المحتاجات أن يخدمن ولا يتجرن .

٨٥٧ — « بِيعُهْ وَلاَ تِرْهَنُهْ »

أى الذى تريد رهنه على بعض قيمته الأولى بك بيعه والانتفاع بثمنه كاملا فقلما يوفق

الراهن لفك ما رهن . وانظر فى الألف : (اللى بدك تقضيه امضيه واللى بدك ترهنه بيمه) الخ . وسيأتى فى الميم : (مال تودعه بيمه) وهو معنى آخر .

٨٥٨ــ « بِيعُوا مِنْ قُوتْـكُمْ وِاسْرِجُوا بْيُوتْـكُمْ »

لأن إضاءة الدور مستحبة وفيها كبت للشامت ، فافعلوا ذلك ولو بالبيع من القوت .

٨٥٩ــ « بِيْن الْبَايِـعْ والشَّارِى يِفْتَحَ الله »

يفتح الله : كلمة يقولها البائع عادة إذا لم يرضه الثمن فإذا زاد الشارى زيادة لم ترضه كرر قولها . يضرب فى أن المماكسة لاحرج فيها على الاثنين .

٨٦٠ــ « بِينْ حَانَهْ وِمَانَهْ ضَاعِتْ لِحَانَا »

حانه ومانه . كلمتان أتوابهما للكناية عن شيئين ، أى بين هذا وذاك ، أو بين الأخذ والرد ضاعت لحانا وخسرناها،وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (بين حانه وبانه حلقت لحانا) . (١)

٨٦١ــ « بِينِ الرَّاكِبْ والْمَاشِى حَلّ الْبَرْدَعَهْ »

البردعة (بفتح فسكون ففتح) : الإكاف . يضرب لتقارب الزمن بين الشيئين ، أى إذا سبق الراكب لسرعة دابته وتخلف الماشى على قدميه لبطء سيره فإن الفرق بينهما قليل، فربما يشتغل السابق عند وصوله بنزع الإكاف وربط حماره على المذدود يصل الماشى .

٨٦٢ــ « بِينِ اللِّبَّهْ واللِّبَّهْ أرْبعِينَ يُومْ »

اللبة (بكسر الأول وتشديد الموحدة) واحدة اللب ، ويريدون به عجم البطيخ ونحوه . والمراد أن بين زرع المحمة فى المقثأة وبين ظهور المحمة الجديدة أربعون يوماً ينبت فيها الزرع ويطيب ويصير له عجم ينزع ويزرع . يضرب فى تقريب الزمن .

٨٦٣ــ « بِيِّنْ حقّكْ واتْرُكهْ »

أى إذا كان لك حق مجحود بينه واسع فى إثباته ، وإذا شئت بعد ذلك تركه فاتركه لئلا يظن بك الكذب وادعاء ما ليس لك إذا تركته قبل إثباته .

---

(١) ج ١ ص ٣٤

٨٦٤ – « بَيِّنْ عُذْرَكْ وَلاَ تْبَيِّنْ بُخْلَكْ »

أى إذا سئلت شيئا بين عدم قدرتك عليه وسبب امتناعك يعذرك السائل ولا عار عليك فى ذلك وهو أولى وأخلق بك من أن ترده بلا بيان فينسبك للبخل ٠

٨٦٥ – « بَيِّنْ لِلرَّعْنَهْ بِيْتْ وِهِىَّ تْكَنْسُهْ وِأَنْ مَا تْكَنْسُهْ تِكْرِى عَلِيهْ »

الرعنة : الرعناء الخرقاء الكسلى ، أى أعلمها بأنها ملكت داراً ترها نشطت لكنسها والعناية بها ، وإذا لم تستطع ذلك تستأجر من يقوم به عنها يضرب فى اهتمام المرء وعنايته بما يملك ٠

حرف التاء

٨٦٦ — « إلتَّاجِرْ لَمَّا يفَلِّسْ يِفَتِّشْ فِى دَفَاتْرُه الْقَدِيمَهْ »

ويروى : (يفلى) بدل يفتش لأنه فى حالة اليسر لا يهتم بما قدم عهده لاشتغاله بما هو فيه من الربح ، ولكنه إذا أفلس رجع إلى تلك الدفاتر التماسا لدين قديم يعثر عليه فيطالب به يضرب فى هذا المعنى ولا يخص به التاجر .

٨٦٧ — « تَاخْدِى جُوزِى واتْغِيرِى مَا نْخِيلِى »

أى تتزوجين بجوزى وتتعدين على ثم تظهرين الغيرة منى ! إن هذا لأمر عجيب لا تظنى أنك تخيلين فيه ، ومعنى خال فى الشىء عندهم : حسن فيه ، وأكثر ما يستعمل فى الثياب ، يقولون : خال فى الثوب ، وخال عليه الثوب : أى حسن ولاق به ولبق . يضرب لمن يتعدى على شخص فى أمر يخصه ويشاركه فيه ثم لا يكفيه حتى يظهر التبرم منه .

٨٦٨ — « تاكْلُهْ يِرُوحْ تِفَرَّقُهْ يِفُوحْ »

أى ما طعمته يذهب من غير ذكر وما تطعمه لغيرك يذكر . والمراد أن الإحسان كالشذا تفوح رائحته الطيبة .

٨٦٩ — « تِبَاتْ نَارْ تِصْبَحْ رَمَادْ لَهَا رَبّ يِدَبَّرْهَا »

ويروى : (تكون نار) الخ . يضرب فى تهوين المصائب والتذكير بلطفه تعالى وعنايته بخلقه فيها ، فكم من مصيبة عظمت واشتعلت اشتعال النار فلم يأت عليها الصباح حتى خمدت وصارت رماداً ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف بلفظه .(١)

---

(١) ج ١ ص ٤٣

٨٧٠— « تِبْقَى عُورَهْ وِبِنْتْ عَبْدْ وْدُخْلِتْهَا لِيلِةِ الْحَدّْ »

تبق : معناه تكون . والدخلة (بضمّ فسكون) : ليلة البناء ، والمعنى تكون عوراء وبنت عبد ، أى سوداء اللون ، وتكون ليلة عرسها ليلة الأحد ، والعادة فى هذه الليلة أن تكون ليلة الجمعة أو الإثنين . ويروى : (ليلة الأربع) أى الأربعاء . ويروى : (عوره وبنت عبد) الخ بحذف (تبق) من أوله . وفى معناه من الأمثال العربية : (أحشفاً وسوء كيلة) . يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين .

٨٧١— « تِـكُونْ فِى إِيدَكْ تُقْسَمْ لِغِيرَكْ »

ويروى : (تكون فى إيدك) والإيد (بكسر الأول) : اليد . ويروى : تكون فى (حنكك أى فى فمك . والمراد تكون الحاجة ، وهى عندهم بمعنى الشيء أضمر لها وإن لم يجر لها ذكر ، والمعنى قد يكون فى يدك أو فى فيك وهو مقسوم لغيرك فيفوز به دونك .

٨٧٢— « تِبَتِّتِ الْحَبْلْ وِالْجِرَابْ مَقْطُوعْ »

أى توكى فم الجراب بالحبل مع أنه مشقوق يسقط ما فيه فما فائدة تثبيت الحبل فى فمه . يضرب للمرء يأخذ بالحزم فى أمر من جهة ويهمل جهة أخرى تذهب بالفائدة .

٨٧٣— « تِتْكَحَّلْ بِإِبْرَه وِتِتْخَطَّطْ بْمُسْمَارْ »

تتخطط ، أى تسود حاجبيها . والمراد أنها لحذقها تفعل ذلك فتحسن حاجبيها ولا تضرّ بعينيها .

٨٧٤— « تِجْرِى جَرْىِ الْوِحُوشْ غِيرْ رِزْقَكْ مَا تْحُوشْ »

ويروى : (تحوش الوحوش) بدل تجرى جرى الوحوش ، ومعنى حاش عندهم أمسك واستحوذ ، أى لا يفيدك السعى وكثرة الجرى والتعب وراء رزقك فإنك لن تنال إلا ما قسم لك . وفى المخلاة لبهاء الدين العاملى : (لا يعدو المرء رزقه وإن حرص) .[1]

٨٧٥— « تِجِى عَ الشّعْبْ وِتْطَيَّرْ »

يريدون السفينة تسير ثم تصادف شعباً وهو ما ينبت كالشجر فى البحر فتكسر وتتطاير قطعها . يضرب للأمر يجرى فى مجراه ثم يصادف ما يفسده .

---

(١) ص ٨٦

٨٧٦ – « تِجِي عَلَى أَهْوَنْ سَبَبْ »

أى تأتى الأمور وتتيسر بأهون الأسباب عند ما يريد الله تعالى تيسيرها . يضرب فى الأمر يتعسر مع محاولة الأسباب الكثيرة ثم يتيسر بأهونها .

٨٧٧ – « تِجِى مَعَ الْعُورْ طَابَاتْ »

الطابات : خشبات يلعب بها لعبة معروفة بالطاب ، أى قد يصيب الأعور فى لعبة فيقمر صحيح العينين أحياناً . ويروى (الهبش) وهو الأكثر الأشهر فى هذا المثل ، ومعناه البله . ويروى أيضاً : (الهبل) وهم البله .

٨٧٨ – « تَحْتِ الْبَرَاقِعْ سِمّ نَاقِعْ »

أى لا يغرنك ما تراه من الظاهر الحسن فإن ما تحت البراقع سم قاتل . يضرب للحسن الظاهر القبيح الباطن .

٨٧٩ – « تُحُوشِ الْوُحُوشْ غيرْ رِزْقَكْ مَاتْحُوشْ »

انظر (تجرى جرى الوحوش) الخ .

٨٨٠ – « تِخَانِقْنِى فِى زَفَّهْ وِتْصَطْلِحْ مَعَايَا فِى حَارَهْ »

تخانقنى ، أى تشاجرنى ، وأصله من الأخذ بالخناق . والحارة الطريق التى لا تبلغ أن تكون شارعاً أى تعادينى فى العلانية وتصالحنى فى الخفاء . ويروى : (يضرب فى زفة ويصالح فى عطفه) وسيأتى فى الياء آخر الحروف . وفى معناه قول أبى إسحاق الصابى :

ومن الظلم أن يكون الرضا سرا ويبدو الإنكار وسط النادى[1]

٨٨١ – « إِلتُّخْنْ عَ الْجُمِّيزْ »

العين مخفف على . والتخن (بضم أوله) : غلظ الجسم . والجميز شجر معروف بمصر يعظم وله ثمر يؤكل يشبه التين ، أى ليس الفخر بعظم الجرم ، بل بالعقل والذكاء وإلا لكان شجر الجميز أفضل من الإنسان وأولى بهذا الفخر منه . وبعضهم يزيد فى أوله فيقول : (الطول ع النخل والتخن ع الجميز) وسيأتى فى الطاء المهملة .

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٨ .

٨٨٢ — « تِدْبَلْ الْوَرْدَهْ وِرِيحِتْهَا فِيهَا »

أى إن ذبلت تبقى رائحتها فيها ويروى : (إن دبل الورد ريحته فيه) وسبق الكلام عليه فى حرف الألف .

٨٨٣ — « تُرْبطْ فِى خِلْوَهْ وِتْسِيبْ فِى بِيتْ أَوِّلْ »

البيت الأوّل : مكان يدخل منه إلى الحمام والخلوة (بكسر الأوّل) والصواب فتحه : حجرة يغتسل فيها ، والمعنى : تعاقدنى ونحن فى الخلوة ثم تنقض ماعقدت إذا خرجنا إلى البيت الأول يضرب فى سرعة نقض العهد .

٨٨٤ — « تُروحْ فِينْ يا زَعْلُوكْ بِينْ المُلُوكْ »

الزعلوك (بفتح فسكون فضم) محرّف عن الصعلوك (بضم الأول) والمراد به الفقير الرث الثياب ، أى أين تذهب يامن هذه صفته بين الملوك . يضرب للمتعدّى طوره المزاحم من فوقه ويروى : (راح تروح فين) الخ .

٨٨٥ — « تِسَايِسْ خِلْكْ وِتْدَارِيهْ واللّى فيهْ شِى مَا يْخَلِّيهْ »

معنى يخليه : يتركه ويرجع عنه ، أى تسوسه باللين وتداريه فلا يرجعه ذلك عما فطر عليه . يضرب فى السيء الخلق لا يصلحه حسن المعاملة . وانظر فى الألف (اللى فيه ما يخليه)

٨٨٦ — « تِسْــكَرْ وِتْخَانِقْ مَا هُوشْ مُوافِقْ »

أى ليس من الموافق أن تتشاجر مع الناس وأنت سكران لا تعى ما تقول وتفعل فإنه غير حميد العاقبة ، وهو من الأمثـــال العامّية القديمة التى أوردها الأبشيهى فى المستطرف[١] ولــكن برواية : (ما هو شىء) بدل (ما هوش) .

٨٨٧ — « تِشَارِكْ الْجُنْدِى مِينْ يُرْطُنْ لَكْ وِتْشَارِكْ الْبدَوِى مِين يِحْسِبْ لَكْ »

يريدون بالجندى التركى ، ويريدون بمين (بكسر الأول) : من الاستفهامية ، أى إذا

---

(١) ج ١ ص ٤٣ .

شاركت التركى احتجت إلى من يرطن لك ، وإذا شاركت البدوى تعبت فى محاسبته لجهله بالحساب . والمراد لا تعامل إلا من تسهل عليك معاملته .

٨٨٨ — « التَّشْفِيطْ مَا يِعْلَاشْ قِرَبْ »

انظر : (عمر التشفيط ما يعلاش قرب) فى العين المهملة .

٨٨٩ — « تِضْرَبْ القُطَّهْ تِخَرْبِشَكْ »

خربشه : بمعنى ظفره ، أى جرحه بأظافره . يضرب لمن يبدأ بالشر فيقابل بمثله .

٨٩٠ — « تِضْرَبْنِي تِقْطَعْ رَاسِي تِصَالِحْنِي تِجِيبْ لِي رَاسْ مِنِيْنْ »

أى تضربنى قاصداً قتلى فتقطع راسى ، ثم إذا حاولت مصالحتى بعد ذلك من أين تأتينى برأس . يضرب فى أن الصلح لا يفيد بعد وقوع ضرر لا يرجى دفعه .

٨٩١ — « تِعَاتِبِ الدِّنِى تِكْبَرْ نِفْسُهْ »

أى الدنىء لا يعاتب لأن العتاب يزيده كبراً وتعاظماً . وانظر : (تعاتب العويل) الخ .

٨٩٢ — « تِعَاتِبِ الْعَوِيلْ تِغْلَضْ وِدْنُهْ »

العويل : اللئيم الوضيع . والودن (بكسر فسكون) : الأذن وتغلض معناه : تغلظ ، أى لا ينفع العتاب فى مثله ولا يؤثر فى أدنه بل يزيدها غلظا . وانظر : (تعاتب الدنى) الخ .

٨٩٣ — « تَعَالُمْ نِتْقَابِحْ وَبُكْرَهْ نِصَّالِحْ »

أى تعالوا نتشاتم اليوم ونتصالح غداً . يضرب لمن هذا دأبه فى معاملة الناس ، وهو مثل قديم فى العامّية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (تعالوا بنا نقتبح ونرجع غداً نصطلح)[1] .

٨٩٤ — « إلتَّعْبَانْ مِنْ رِفِيقُهْ يِوَسَّعْ »

أى الذى تعب وضجر من صاحبه حق عليه أن يفارقه ويوسع له المكان لا أن يكلفه بالرحيل فليس ذلك من العدل ولا من المعقول .

(١) ج ١ ص ٤٣

٨٩٥ — « تُمْرُجْ قُدَّامْ مِكَسَّحْ »

تمرج يراد به هنا : تتمارج . والمكسح : المقعد ، أى أية فائدة لك من التمارج أمام المقعد الذى لا يستطيع مساعدتك وإعانتك وأنت إنما تفعل ذلك إظهاراً للعجز وطلباً للإعانة . يضرب لمن يتظاهر بأمر للاستفادة منه فيخطىء فى استعماله فى غير موضعه ويرويه بعضهم : (ما تمرجش أمام مكسحين) وهو أوضح معنى . وانظر : (يمرج فى حارة العرج) .

٨٩٦ — « تِعْرَفْ فُلاَنْ ؟ أَيْوهْ . عَاشِرْتُهْ ؟ لأْ . بَقَى مَا تِعْرَفُوشْ »

أيوه (بفتح فسكون ففتح) حرف جواب بمعنى نعم ، وأصلها إى وكذا ، ثم ألحقوا بها هاء السكت . والمراد من المثل : لا يعرف المرء وأخلاقه إلا من عاشره .

٨٩٧ — « تغُورِ الْعُورَهْ بفَدَّانْهَا »

تغور : دعاء عليها بالبعد أو الهلاك والفدّان (بفتح الأول وتشديد الدال المهملة) : الجريب من الأرض . والمراد : لا أتزوج العوراء لغناها فلتبعد هى وجريبها .

٨٩٨ — « تَفُّوا عَلَى وِشّ الرِّزِيلْ قَالْ دِى مَطَرهْ »

التف : التفل والبصق . والوش (بكسر الأول مع تشديد الشين) : الوجه . والرزيل (بفتح فكسر) وقد يقولون : الرزل (بكسرتين) يريدون به الثقيل الروح والمعاشرة وصوابه : الرذيل والرذل (بالذال المعجمة لا الزاى) ومعناه فى اللغة : الدون الخسيس والمعنى أنهم بصقوا على وجهه استثقالا له واحتقارا ، فلم يغضبه ما فعلوا لخسته ، بل أوهمهم أنه يحسب ما كان مطراً أصابه منه رشاش .

٨٩٩ — « تِقْرا مَزَامِيرَكْ عَلَى مِينْ يَا دَاوُودْ »

مين (بكسر الأول) يريدون بها من الاستفهامية ، والمعنى : مزاميرك على ما فيها من الحكمة لايسمعها منك أحدفعلى من تقرؤها يا نبى الله ؟ أى لا حياة لمن تنادى ويروى (زبورك) بدل مزاميرك . ويرويه آخرون : (راح تقرا زبورك) بزيادة راح بأوله .

٩٠٠ — « تُقْعُدْ تَحْتِ الْحَنِيَّهْ وِتْقُولْ يَا أُمَّهْ مَالُوشْ نِيَّهْ »

يخصون الحنية بالتى تحت السلالم لا مطلق حنية ، أى تقعد البنت البائرة تحت الحنية وتختبئ فيها خجلا ثم تسائل أمها وتقول : أما الخاطب نية فى يا أماه ، أى أين إظهارها الخجل من هذا السؤال . يضرب للذى يتظاهر بغير الحقيقة ثم تحمله الرغبة فى الشىء على إظهارها .

٩٠١ — « التُّقْلْ صَنْعَهْ »

التقل (بضم فسكون) : هو الثقل يستعملونه فى الإجرام وفى ثقل الروح والفدامة وفى معنى الإغضاء والإطراح ، وهو المقصود هنا ، يقال : (فلان تقل على فلان) أى سكت عنه وأعرض واطرحه ، ومعنى المثل إعراض المحبوب واطراحه لعاشقه مما يزيد العاشق شغفا وسعياً وراء استرضائه ، ومقصودهم بالصنعة إتقان العمل ، أى : هو من إتقان صناعة الاستغواء .

٩٠٢ — « إِلتُّقْلْ وَرَا يَاقَبَّانِى »

أى فى الميزان ذى الكفة الواحدة لأن حديدة العيار تكون فى أواخره . والمراد تنبه لذلك أيها الوازن . يضرب للأمر تستخف أوائله وثقله فى أواخره . وانظر : (القبانى بآخره) فى حرف القاف .

٩٠٣ — « تِـكُونْ فِى إِيدَكْ تُقْسَمْ لِغِيرَكْ »

انظر (تبقى فى إيدك الخ) .

٩٠٤ — « تِـكُونْ نَارْ تِصْبَحْ رَمَادْ لَهَا رَبّْ يْدَبَّرْهَا »

انظر : (تبات نار) الخ .

٩٠٥ — « تَمّتْ الْحَبَايِبْ مَابقَاشْ حَدّْ غَايِبْ »

يضرب فى اجتماع الشمل ، وقد يقصد به التهكم فى اجتماع المتباغضين ويروى : (اتلمت) بدل تمت ، ومعناه اجتمعت .

٩٠٦ – « إِلتَّمْر مَا يْجِيبُوشْ رَسَايِلْ »

أى لا تأتى به الرسائل وإنما يبعث به من يريد، والمراد الهدية تهدى ولا تطلب. وانظر فى الألف : (اللى ينشحت بالبق يتاكل بايه) .

٩٠٧ – « تَمَلِّى الْعَاقْبَهْ عَنِ الْمَعْقُولْ غَايْبَهْ »

تملى (بفتحتين وكسر اللام المشددة) معناها دائماً ، أى إن العاقبة تغيب دائما عن المعقول ولا يفكر فيها أحد .

٩٠٨ – « تْمُوتْ الْحِدَادِى وعِينْهَا فِى الصِّيدْ »

الحدادى عندهم جمع حداية (بكسر الأول وتشديد الثانى) وهى الحدأة، ومن تعبيراتهم قولهم : (عينه فى كذا) أى يشتهيه ، والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف بلفظه [1]. وفى معناه عند العامة قولهم: (يموت الفروج وعينه فى الدشيشة) وسيأتى فى الياء آخر الحروف وفى معناه من الأمثال العامية القديمة التى أوردها البدرى فى سحر العيون [2] قولهم : (تموت القطة وعينها فى الليه) أى فى الألية . والمراد من شب على شىء شاب عليه . يضرب فى استحالة رجوع المرء عما تعوّده وألفه .

٩٠٩ – « تْمُوتْ الرَّقَّاصَهْ وِوِسْطَهَا يِلْعَبْ »

أنظر : (تموت الغازيه وصباعها يرقص) .

٩١٠ – « تْمُوتِ الْغَازِيَّهْ وِصْبَاعْهَا يُرْقُصْ »

الغازية : الراقصة واللاعبة على الحبل فى الريف ، والصباع (بضم أوله) الأصبع . والمراد من المثل المبالغة فى صعوبة ترك المرء ما تعوده . ويروى : (وكعبها) بدل صباعها ويريدون به عقبها . وفى معناه قولهم : (تموت الرقاصة ووسطها يلعب) وانظر أيضاً قولهم : (يموت الزمار وصباعه يلعب) وسيأتى فى الياء آخر الحروف .

٩١١ – « التِّنَا وَلاَ الْغِنَا »

التنا يريدون به الأصل الطيب ، والمراد تفضيله على الغنى فى الاختيار ، أى من أراد

---

(١) ج ١ ص ٤٣ (٢) ص ١٣٣

المصاهرة أو معاشرة شخص فعليه بالأخيار الطيبي الأصول ، لأن الغنى عرض يزول ورب فقير صالح وغنى طالح .

٩١٢ — « تَنَّكْ وَرَ الْـكَدَّابْ لَحَدّ بَابِ الدَّارْ »

تنك ، أى الزم ما أنت فيه وابق عليه . والمراد كن وراء الـكذاب إلى باب داره يظهر لك كذبه ، أى سايره فى كلامه ولا تجادله حتى يبلغ مداه فيظهر لك بالعيان كذب ما سمعته . ويروى . (اتبع الـكداب) الخ . وقد تقدم ذكره فى الألف ويروى : (سدق الـكداب) الخ . وسيأتى فى السين المهملة .

٩١٣ — « تُوبِ الدُّرّ مُرّ وِمِنْ لِبْسُهْ إِتْقَلّ حَيَاهْ »

يريدون بالدر الدّرة أى الضرة ، ويرويه بعضهم (من نار) بدل مر ، وهو أوفق لأن المرارة لا تناسب الثوب والمراد الضرة تشعل نار الغيرة فى قلب ضرتها وتمر عيشها وتعلمها قلة الحياء لما يقع بينهما من النزاع والمشاغبة .

٩١٤ — « تُوبِ السَّلاَمَهْ مَا يِبْلاَشْ »

لا يستعملون يبلى إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون : يدوب ، يريدون يذوب ، أى إذا كتب الله تعالى السلامة للشخص وألبسه ثوبها فإنه لا يبلى .

٩١٥ — « تُوبْ عَلَيّ وِتُوبْ عَ الْوَتَدْ وَأَنَا أَحْسَنْ مِنْ فِ الْبَلَدْ »

أى لا يملك إلا ثوبين ثوب يلبسه ، وآخر معلق بالوتد ، أى المشجب ، ومع ذلك يتعاظم ويدعى أنه أحسن من فى البلد ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (ثوب عليه وثوب على الوتد قال أنا اليوم أحسن من كل من فى البلد) .[1]

٩١٦ — « تُوبِ الْمِيرَهْ مَايِدَفِّى »

أى ثوب العارية لا يدفئ . والمراد العارية لا ينتفع بها وإنما ينتفع المرء بما يملك لأنه فى يده يجده عند الحاجة إليه ، وهو من الأمثال العامية القديمة التى أوردها

(١) ج ١ ص ٤٣

الإبشيهى فى المستطرف ولكنه رواه بلفظ (ثوب) بالمثلثة .[١] وقالوا فى العارية : (اللى ما هو لك كان شويه يقلعوك) وتقدم ذكره فى الألف .

٩١٧- « تُوبْ غِيرَكْ مَايِتْخِيلْشْ عَلِيكْ »

أى ثوب غيرك لا يحسن عليك ولا يليق . يضرب لمن يتجمل بما لا يملكه ويظهر أنه له فيفتضح أمره .

٩١٨- « تُوتَهْ تُوتَهْ فِرِغِتْ الْحَدُّوتَهْ »

توته توته : حكاية لصوت الزمر . والحدوته (بفتح الأول وضمّ الثانى المشدّد) يراد بها الحكاية والقصة تروى ، وصوابها الأحدوثة . ومن عادتهم أن يقولوا هذه الجملة عند الفراغ من القصة . يضرب للأمر يهتمّ به ويكثر الكلام فيه ثم ينقضى كأن لم يكن .

٩١٩- « تِيتِى تِيتِى زَىّ مَارُحْتِى جِيتِى »

تيتى تيتى (بكسر الأول) : حكاية لصوت الزمر ، وزى (بفتح الأول وتشديد المثناة التحتية) معناه عندهم مثل ، أى إنك ذهبت مشيمة بالزمر والضجيج ثم عدت به . ولم تصنعى شيئا . يضرب لمن يقوم بأمر يحيطه بكثرة الكلام والإعلان ثم لا يفلح فيه . وقد أورده الموسوىّ فى نزهة الجليس فى أمثال نساء العامة ولكن برواية (مثل) بدل زى[٢] .

---

(١) ج ١ ص ٤٣

(٢) ج ٢ ص ٢٤٥

حرف الجيم

٩٢٠ — « جَابِ الْخَبَرْ مِنْ عَنْدْ خَالُهْ قَالْ كُلّْ إِنْسَانْ مَلْهِى بِحَالُهْ »

أى قيل لبعضهم : فلان جاء بالخبر من عند خاله فهو إذن صحيح مؤكد ، دعنى منه ومن خبره فكل إنسان قد ألهاه حاله عن حال غيره ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (جا كتاب من عند خاله قال كل من هو فى حاله)[1] .
وفى معناه قول القدماء (لكل امرىء فى بدنه شغل) أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد[2] .

٩٢١ — « جَابِ الْخَبَرْ مِنْ عَنْد عَمِّةْ قَالْ كُلّْ إِنْسَانْ مَلْهِى بِهَمِّهْ »

هو فى معنى : (جاب الخبر من عند خاله) الخ . وقد أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (جا كتاب من عند عمه قال كل من هو ملهى بهمه)[3] .

٩٢٢ — « جَابُوا الْخَبَرْ مِنْ أَبُو زَعْبَلْ إِنّْ الْعَجَايِزْ تِحْبَلْ »

أبو زعبل : قرية من ضواحى القاهرة أتوا بها للسجع ، جاءوا بخبر غريب من أبى زعبل بأن العجائز تحمل بعد بلوغهن سن اليأس . يضرب للخبر الكاذب إلى مصدر لا يقويه .

٩٢٣ — « جَابُوا الْعَمْيَهْ تُرُدّْ الرَّمْيَهْ »

الرمية (بفتح فسكون) يراد بها هنا الحزمة ونحوها من القت ترمى تحت النورج لتداس ، أى إنهم أتوا بالعمياء لترد تحت النورج ما تباعد من القت . يضرب لإسناد الشيء إلى العاجز عنه ، أى إلى غير أهله .

٩٢٤ — « جَا الْخَرُوفْ يِعَلِّمْ أَبُوهِ الرَّعْىْ »

انظر (البدرية علمت أمها الرعية) .

---

(١) ج ١ س ٤٣
(٢) ج ١ س ٣٧٢
(٣) ج ١ س ٤٣

٩٢٥ — « إلْجَادَّهْ ولَوْ طَالِتْ »

أى الزم الجادّة ، وهى الطريق الأعظم ولو كانت طويلة لأنك لا تضلّ فيها بخلاف المقارب والترهات فقد تضلك بكثرة تفرعها وعدم استقامتها . يضرب فى هذا المعنى ويراد به أيضا الحث على سلوك الطريقة الواضحة المستقيمة فى الأعمال ، وهو قريب من قول العرب فى أمثالها : (من سلك الجدد أمن العثار) ومعنى الجدد : الأرض المستوية . يضرب فى طلب العافية .

٩٢٦ — « إلْجَارْ أَوْلَى بِالشُّفْعَهْ »

معناه ظاهر ، ويضرب لمن يكون أولى بالشىء من غيره لعلاقة ما به .

٩٢٧ — « إلْجَارْ جَارْ وإنْ جَارْ »

قصدوا به التجنيس ، ويضرب فى تحمل أذى الجار وجوره لكونه أقرب الناس بعد الأهل ، ويرويه بعضهم : (جارك وإن جار) أى احفظه واحفظ حق جواره ولو جار عليك .

٩٢٨ — « إلْجَارِ السَّوّْ يِحْسِبِ الدَّاخِلْ مَا يِحْسِبِ الْخَارِجْ »

يحسب : يعدّ ، أى جار السوء ينتبه لما يدخل دارنا ويحسدنا عليه ويتغافل عن الخارج أى ما ننفقه من الدخل .

٩٢٩ — « جَارَكْ قُدَّامَكْ وِوَرَاكْ إنْ مَاشَافْ وِشَّكْ يِشُوفْ قَفَاكْ »

أى هو مطلع عليك فى كل حال ، وإن لم ير وجهك رأى قفاك لأنك إمّا أن تواجهه فى مرورك عليه ، أو يرى ظهرك بعد اجتيازك . يضرب فى أن الجار لا مندوحة عنه وعن اطلاعه على أحوال جاره والوش (بكسر أوله وتشديد الشين المعجمة) : الوجه وهو مثل عامى قديم أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (جارك مرآك إن لم ينظر وجهك نظر قفاك)[١] .

٩٣٠ — « جَارْنَا السَّوّْ مَا أَرْدَاهْ إللِّى مِعْنَا كَلُهْ وِاللِّى مِعُهْ خَبَّاهْ »

أى جارنا السوء ما أردأه لأنه يخفى عنا ما معه ويمنع عنا بره ويأكل ما معنا ويشاركنا فيه .

---

(١) ج ١ ص ٤٣ .

٩٣١ — « إِلْجَارِى فِى الْخِيْرْ كَفَاعْلُهْ »

أى من يجرى ويسعى فى الخير فهو كفاعله لأنه تسبب فيه، ويروى : (الساعى) بدل الجارى والمعنى واحد ، وفى معناه قول البحترى :

وعطاء غيرك إن بذلـ ـت عناية فيه عطاؤك[1]

ومن أمثال العرب : (الدال على الخير كفاعله) قال الميدانى : هذا يروى فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم . وقال المفضل : أول من قاله اللجيج بن شنف اليربوعى فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الفاخر .

٩٣٢ — « إِلْجَارِى فِى الشَّرّْ نَدْمَانْ »

أى الساعى فيه عاقبته النـدم على ما قدّم من عمله ، وهو من قول القائل :

فإنك تلقى فاعل الشرّ نادما عليه ولم يندم على الخير فاعله[2]

٩٣٣ — « جَارْيَهْ تِخْدِمْ جَارْيَهْ قَالْ دِى دَاهْيَهْ عَالْيَهْ »

المراد بالجارية الأمة ، أى قيل أمة تخدم أمة مثلها لاضطرارها فقال قائل تلك داهية عظيمة رميت بها . يضرب للمتساويين يرفع الحظ أحدهما على الآخر . وانظر : (جوار يخدموا جوار من غدرتك يازمان) .

٩٣٤ — « جَا عَلَى الطِّبْطَابْ »

الطبطاب (بكسر فسكون) : أول ما يقطف من المزر ، أى نبيذ الحنطة المسمى عند العامة بالبوظة ، وهو أجوده . يضرب للشىء يوافق الرغبة ، والمعنى جاء على ما صوره الطبطاب وزينه لشاربه أى وافق ما هجس بالخاطر .

٩٣٥ — « جَاكْ الْمَوْتِ يَاتَارِكِ الصَّلاَةْ »

يضرب لمن يحل وقت عقابه ومناقشته الحساب على مااقترف .

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٩٨ .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٦ أواخر ص ١٠٢ .

٩٣٦ — « جَا لِلْعُمْي وَلَدْ قَلَعُوا عْنِيهْ مِنْ التَّحْسِيسْ »

أى ولد لأحدهم فأعموه من كثرة لمسهم لعينيه ليطمئنوا على أنه لم يولد أعمى مثلهم ولإعجابهم بإبصاره من دونهم . يضرب للمحروم من الشيء ينال بعضه فيتلفه بإفراطه فى الإعجاب به .

٩٣٧ — « جَايِبْ رَاسْ كلِيبْ »

يضرب للفخور بأمر عظيم يأتيه وخبره كليب فى عزته معروف وأمّا قولهم (رأس كليب سدت فى الناقة (فيضرب فى معنى آخر سيأتى الكلام عليه .

٩٣٨ — « جَايِبْ لى زْعِيطْ وِمْعِيطْ ونَطَّاطِ الْحِيْطْ »

جايب عندهم اسم فاعل من جاب بمعنى جاء بكذا ، والمراد من الأسماء المذكورة أنواع الحرافيش ومن فى حكمهم ، يضرب لمن يثقل على الناس بأمثال هؤلاء ، أى لم يترك أحداً من أمثالهم حتى أحضره .

٩٣٩ — « جَا يتَاجِرْ فِى الْحِنَّةْ كتْرِتْ الأَحْزَانْ »

جاء هنا معناها شرع . والحنة (بكسر الأول وفتح النون المشددة) : الحناء، أى شرع يتجر فى الحناء التى يختضب بها فى الأعراس وأوقات السرور فأكثر الله أحزان الناس وبارت تجارته لسوء حظه وتعاسته . يضرب للمحارف يحاول أمراً فتكسد سوقه ، ويرادفه من الأمثال القديمة : (لو اتجر الفقير فى الزيت لمحا الله آية الليل) . ولم يذكره الميدانى وإنما ذكر فى أمثال المولدين (لو اتجرت فى الأكفان مامات أحد) ، ويرويه بعضهم: (جيت أتاجر فى السكتان ماتت النسوان جيت أتاجر فى الحنة كترت الأحزان) والمراد بموت النسوان إنهن يغزلن الكتان فإذا متن بارت تجارته وعدم من يشتريه ليغزله . وانظر : (مملوك مسحر) الخ فى العين المهملة . وانظر : (المتعوس إن جه يتسبب فى الطواقى يخلق ربنا ناس من غير روس) فى الميم .

٩٤٠ — « جَا يْطُلّْ غَلَبِ الْكُلّْ »

أى جاء ، والمراد أنه لم يشترك فيما هم فيه ، وإنما أطل عليهم فقط فغلبهم جميعا يضرب للمغلب المتفوق على أقرانه .

٩٤١ — « جَا يْـكَحَّلْهَا عَمَاهَا »

جاء هنا فى معنى أراد وشرع ، أى أراد أن يكحلها ليبرىء عينيها فأعماها . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر فيتم فساده .

٩٤٢ — « جِبَالِ الْكُحْلْ تِفْنِيهَا الْمَرَاوِدْ وِكُتْرِ الْمَالْ تِفْنِيهِ السِّنِينْ »

أى لا تغرنك كثرة الشىء فلابد من فنائه مع الأيام ولو قل الأخذ منه . وقريب منه قولهم : (خد من التل يختل) .

٩٤٣ — « جِبِّتُهْ وِقُفْطَانُهْ تِغْنِى عَنْ لَحْمِتُهْ وِخْضَارْتُهْ »

انظر : (قفطانه وجبته تغنى عن خضاره ولحته) .

٩٤٤ — « جِبْتِ الأَقْرَعْ يِوَنِّسْنِى كَشَفْ رَاسُهْ وِخَوِّفْنِى »

جبت بمعنى جئت بكذا . ويونس (بتشديد النون) يؤنس ، أى أتيت بالأقرع ليؤنسنى وآمن به فى وحدتى فكشف رأسه لى وأفزعنى يضرب فيمن يلجأ إليه للخلاص من أمر فيتسبب هو فى وقوعه .

٩٤٥ — « جِبْتَكْ يَاعَبْدِ الْمُعِينْ تِعِنِّى لَقِيتَكْ يَا عَبْدِ الْمُعِينْ تِنْعَانْ »

ويروى : (وحلان) بدل تنعان ، وجبت بمعنى جئت بكذا . وعبد المعين اسم أرادوا به التجنيس ، أو لأنه مأخوذ من الإعانة . ولقيت : أى وجدت وصادفت . والمراد أتيت بك لأستعين بك مما أنا فيه فوجدتك أحوج منى للاعانة . ومعنى وحلان (بفتح فسكون) : مرتبك : أخذوه من ارتباك الماشى فى الوحل . يضرب لمن تظن به النجدة وهو محتاج إليها .

٩٤٦ — « جِبْنَا سِيرْةِ الْقُطْ جِهْ يُنُطْ »

انظر : (افتكرنا القط جه ينط) .

٩٤٧ — « الْجِبْنَةْ عَ الْوُرَيْقه وِاللُّقْمَهْ مِ السُّوَيْقَهْ »

أى الجبن ميسر يؤتى به من السوق فى ورقته ، والخبز مثله يشترى ، فعلام الاهتمام

وإتعاب النفس بطبخ الطعام وتهيئة الخبز . يضربه المتهاونون بأمورهم تحبيذاً لما هم فيه .

٩٤٨ — « جَتِ الْحَزِينهْ تِفْرَحْ مَا لَقِتْ مَطْرَحْ »

جت بمعنى جاءت ، أى أرادت وشرعت . والمطرح . المكان . والمراد أرادت من كتب عليها الحزن أن تسرّ وتفرح بعرسها فلم تجد مكاناً لذلك ، ويروى : (ما لقتش) بإلحاق الشين فى آخر ما لقت كعادتهم فى النفى يضرب لسيء الحظ تعترضه العقبات فى كل ما يحاول .

٩٤٩ — « جَتِ الدُّودَه تْقلِّدِ التِّعْبَانْ إتْمَطَّتِ قَامِتْ اتْقَطَّعِتْ »

جت ، أى جاءت ، والمراد هنا أرادت ، واتمطع : تمطى ، وقام يستعملونها مكان الفاء أى أرادت الدودة أن تقلد الثعبان فى طوله فتمطت فتقطعت . يضرب للأحمق يريد أن يساوى من فوقه فيضر نفسه .

٩٥٠ — « جُحَا أَوْلَى بلَحْمْ طُورُهْ »

جحا (بضم أوله) : مضحك معروف له نوادر تروى . والطور : الثور . يضرب فى أن كل شخص أولى بما يملك .

٩٥١ — « جُحَا طِلِع النَّخْلَهْ خَدْ بَلْغِتُهْ وِيَّاهْ »

جحا (بضم أوله) : مضحك معروف . وخد بمعنى أخذ . والبلغة (بفتح فسكون ففتح) : نعل صفراء غليظة تصنع بالمغرب ، ووياه معناه معه ، وأصله وإياه . يضرب لشديد الحرص واليقظة .

٩٥٢ — « جُحْرْ دِيبْ يِسَاعْ مِيةْ حَبِيبْ »

أى جحر الذئب على صغره وضيقه يسع مائة حبيب يجتمعون ، فهو فى معنى : (سم الخياط لدى الأحباب ميدان) .

٩٥٣ — « جُحْرْ مَا سَاعْ فَارْ قَالْ دِسُّوا وَرَاهْ مِدَقَّهْ »

هكذا يرويه بعضهم ، والصواب : (فار ما ساعه شقه) الخ انظره فى الفاء .

٩٥٤ — « الجِدَارِ العَرِيضْ مَا يِعِبْشْ »

الصواب فى الجدار (كسر أوله) ومعناه فى اللغه الحائط . والعامّة تفتح أوّله وتريد به أساس الحائط النازل فى الأرض . وقولهم : ما يعبش ، أى لا يعيب ، ويروى : (الأساس) بدل الجدار والأول أكثر . والمعنى أن أساس الحائط إذا كان عريضا متينا تحمل ما فوقه فيبقى الحائط سليما لا عيب فيه يضرب لكل شىء كذلك ، وقد يراد به الطيب الأصل لا يرى الناس منه إلا خيراً .

٩٥٥ — « إِلجَدِيدْ الأَبْيَضْ يِنْفَعْ فى النَّهارْ الأَسْوِدْ »

الجديد : نقد من الفضة بطل التعامل به ، ويروى بدله (الميدى) وهو مثله ، وأصله المؤيدى نسبة للمؤيد شيخ أحد سلاطين مصر . والمراد بالنهار الأسود زمن الشدة . يضرب فى الحث على الاقتصاد فى الرخاء لوقت الشدة ، ويروى : (القرش الأبيض) أو (الدرهم الأبيض) والأصح الأكثر تداولا على الألسنة (الجديد) . وقد نظمه الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٣٢٩ فى زجل مطلعه :

بس قله بس قله ليــه سكر بالقرش كله

فقال :

ميــــدك الأبيض بإيدك فى النهار الاسود يفيدك
ويكيدك خلو إيدك بعد فتح الكيس وقفله

٩٥٦ — « جَرَادَهْ فِى الكَفْ وَلاَ أَلْفْ فِى الْهَوَا »

أى جرادة فى يدى خير لى من ألف فى الهواء لا أصل إليها . يضرب فى تفضيل القليل القريب على الكثير البعيد المنال ، وفى معناه قولهم : (عصفورة فى اليد ولا عشرة فى السجر) وقريب منه قولهم : (عصفور فى إيدك ولا كركى طاير) وسيأتيان فى العين المهملة .

٩٥٧ — « إِلجَرْيِ نُصّ الشَّطَارَهْ »

انظر : (الهروب نص الشطارهْ) .

٩٥٨ — « الْجَزَّارْ مَا يْخَفْشْ مِنْ كُتْرِ الْغَنَمْ »

لأنه تعود ذبحها ودلته التجربة على أن كثرتها لا تفيدها فى الدفاع عن أنفسها ، وكثيراً ما يشبهون المغفلين يستسلمون فيقادون إلى ما فيه ضررهم وهلاكهم بالغنم فيقولون عنهم (زىّ الغنم) . ومن أمثال فصحاء المولدين التى ذكرها الميدانى قولهم : (القصاب لا تهوله كثرة الغنم)[١] .

٩٥٩ — « جَعَانْشِى أَفِتّ لَكْ »

أى أجائع أنت فأثرد لك . والمراد من المثل لو كان فى عزمه إطعامه لثرد له ولم يسأله لأن المسئول قد يستحى عن طلب الطعام . يضرب لمن يعرض على شخص أمراً وفى نيته أن لا يفعله .

٩٦٠ — « الْجَعَانْ يِحْلَمْ بِسُوقِ الْعِيْشْ »

الجعان (بفتح الجيم) : الجوعان . والعيش : الخبز . يضرب فى اشتغال بال كل شخص بما هو مضطر إليه ، ويروى : (حلم الجعان عيش) وانظر فى الحاء المهملة : (حلم القطط كله فيران) وانظر قولهم : (اللى فى بال أم الخير تحلم به بالليل) وقد تقدم فى الألف . وانظر أيضا فى القاف : (قالوا للجعان الواحد فى واحد بكام قال برغيف) .

٩٦١ — « إِلْجَعَانْ يُعْدُغِ الزَّلَطْ »

الجعان (بفتح الجيم) : الجوعان . ويعدغ : يمضغ . والزلط (بالتحريك) : الحصباء فى الصحراء والجبال ، أى المضطر يقدم على المستحيل .

٩٦٢ — « جِفَاكْ وَلاَ خُلُوّ دَارَكْ »

أى أنا راض بجفائك وإعراضك فذلك خير من عدم وجودك وخلوّ الدار منك .

٩٦٣ — « جِفْنِ الْعِيْنْ جِرَابْ مَا يِمْلاَهْ إِلاَّ التُّرَابْ »

الصواب فى الجفن فتح أوله ، أى لا يملأ عين ابن آدم إلا التراب . يضرب فى شدّة الحرص المركب فى طباع الناس . وانظر فى الميم : (ما يملا عين ابن آدم إلا التراب) .

---

(١) أورده أيضا النويرى فى نهاية الأرب ج ٦ ص ٧ فى حرب دارا مع الاسكندر فهو إذن مترجم .

٩٦٤ — « جِلْدْ مَاهُوشْ جِلْدَكْ جُرَّهْ عَلَى الشُّوكْ »

معناه ظاهر ، وليس المراد الحث على إيذاء الناس ؛ بل هو حكاية ما ينطق به لسان حال المتجرىء على إيلام غيره ما دام هو لا يحسّ بالألم .

٩٦٥ — « الْجَمَالْ فِي الصَّغَرْ حَتَّى فِي الْبَقَرْ »

الصواب فى الصغر (كسر أوله) أى للصبا روعة وحسن حتى فيما لا يوصف بالحسن من البهائم .

٩٦٦ — « جَمَعْ عِيشَهْ عَلَى أُمِّ الْخِيرْ »

هو فى معنى ضغث على إبالة أو قريب منه . وعيشة بالإمالة يريدون بها عائشة ، أى لم يكتف بزوجة واحدة وما يعانيه من متاعبها حتى قرنها بأخرى لا تقل عنها متاعب . ومن أمثالهم : (إللى فيه عيشه تاخده ام الخير) وقد تقدم فى الألف .

٩٦٧ — « الْجَمَلْ إِنْ بَصّْ لْصَنَمْتُهْ كَانْ قَطَمْهَا »

الصنم والصنمة (بالتحريك) : السنام . وبصّ : نظر ، أى لو نظر البعير لسنامه ورأى ما فيه من الاحديداب لقطعه إخفاء لهذا العيب . والمراد أنّ المرء لايرى عيوب نفسه وهو من أمثال العامة القديمة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية (لو نظر الجمل لصنمه كان كدمه)[1] . وانظر (لو شاف الجمل حدبته لوقع وانكسرت رقبته) وسيأتى فى اللام .

٩٦٨ — « جَمَلْ بَارِكْ مِنْ عَيَاهْ قَالْ حَمَّلُوهْ يْقُومْ »

أى رأوا جملا باركا لمرضه فقال قائل : حملوه وهو يقوم . يضرب للعاجز عن الشيء يرهق بما يزيده عجزاً على عجز . ومن أمثال العرب : (إن ضج فزده وقرا) ويروى : (إن جرجر فزده ثقلا) قال الميدانىّ (أصل هذا فى الإبل) ثم صار مثلا ؛ لأنّ تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يضجر منها فيطلب أن تخفف عنه فتزيده أخرى كما يقال (زيادة الإبرام تدنيك من نيل المرام) وقالت العرب أيضا : (إن أعيا فزده نوطا)

(١) ج ١ ص ٤٦

٩٦٩ — « جَمَلْ مَاقَامْشْ بِحِمْلُهْ قَالِ اعْقِلُوهْ »

أى جمل لم يستطع النهوض بحمله فقال قائل : اعقلوه وهو ينهض . يضرب فى معنى : (جمل بارك من عياه) الخ .

٩٧٠ — « جَمَلْ وِفِى رَقَبْتُهْ صَرْمَهْ »

الصرمة (بفتح فسكون) : النعل البالية أى بعير ضليع حسن ولكن علقت فى رقبته نعل . يضرب للكامل الموقر يعتوره شىء ينقصه ويزرى به .

٩٧١ — « جُمْ يِحْدُوا خِيلِ الْبَاشَا مَدِّتْ أُمِّ قْوِيقْ رِجْلَهَا »

جم (بضم الأول) : أى جاءوا . والمراد به هنا أرادوا أو شرعوا ويحدوا معناه (يضمون الحدوة) بكسر فسكون : وهى الحديدة تنعل بها الخيل . وأم قويق بالتصغير البومة ، أى أرادوا أن ينعلوا خيل الباشا فمدّت البومة رجلها إليهم يضرب للأحمق يزجّ بنفسه فيما ليس من شأنه . والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (جاءوا ينعلوا) الخ [1] . وقد نظمه الشيخ حسنين محمد أحد الزجالة الذين أدركنا عصرهم فقال من زجل يرد فيه على الشيخ محمد النجار :

لما أتوا يحدو خيول الأمير جت مدّت أم قويق لهم رجلها
مثل النبى النجار مراده يطير من غير جناح قوق لهم مثلها
لما حكى التقويق نهيق الحمير قالوا حمار جاهل حكى جهلها
ماله ومال القول بلا مقدرة وكم أعلم فيه ولا أنشكر [2]

٩٧٢ — « جِنَاحِ الشَّخْصِ وِلَادُهْ »

معناه ظاهر لأنهم عونه فى كل شىء .

٩٧٣ — « إِلْجِنَازَهْ حَارَّهْ وِالْمَيِّتْ كَلْبْ »

يضرب فى الاهتمام بمن لا يستحق . وانظر فى العين المهملة : (العرس والمممة والمروسه ضفدعه) .

(١) ج ١ ص ٤٣ .
(٢) ظهر ص ١٧١ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

٩٧٤ — « جِنْدِي مَا عَجَبْ شَيِّعْ طَرْطُورُهْ »

الجندى (بكسر فسكون) يريدون به العظيم من الترك ، وكانت الجنود منهم فى مصر . وشيع معناه : أرسل . والطرطور (بفتح فسكون فضم) : قلنسوة طويلة دقيقة الطرف أى لم يعجبهم حضوره لبغضهم له فأرسل من حماقته قلنسوته إليهم فكيف تعجبهم . يضرب فى البغيض إذا تخلف عن قوم لم يخلهم من آثاره للتثقيل عليهم فى حضوره وغيابه .

٩٧٥ — « جنَّهْ مِنْ غِيرْ نَاسْ مَاتِنْدَاسْ »

ما تنداس : أى لا تدوس أرضها قدم ، والمراد لا تدخل ولا تسكن ، أى إذ دخلت الجنة من الناس أوحشت على ما فيها من النعيم فلا بدّ للناس من الناس كما قال الإمام الجوهرى صاحب الصحاح :

لو كان لى بد من الناس ... قطعت حبل الناس باليأس
العزّ فى العزلة لكنه ... لا بدّ للناس من الناس

٩٧٦ — « جِهَنَّمْ جُوزِى وَلاَ جَنِّةْ أَبُويَا »

الصواب فى جهنم فتح الأول . وجوزى محرّف عن زوجى بالقلب . يضرب فى أنّ عيش المرأة مع زوجها وإن لم يكن راضياً أفضل فى نظرها من عيشها فى دار أبيها .

٩٧٧ — « جِهَنَّمْ ما فِيهَاشْ مَرَاوِحْ »

الصواب فى جهنم فتح الأول ، أى ليس بها مراوح يستروح بها من شدّة حرها . يضرب للأمر العصيب المتعب ليس فيه إلى الراحة سبيل . والمراد إذا أقدمت على مثله فوطن نفسك على ما فيه ولا تطمع فى غير الشقاء والتعب .

٩٧٨ — « جِهَنَّمْ وِعَنْدِ الْبَرَاطِيشْ »

الصواب فى جهنم (فتح الأول) والبراطيش عندهم : جمع برطوشة (بفتح فسكون فضم) ويريدون بها النعل الخشنة البالية ، أى أما يكفى أن يكون مقرّى جهنم حتى يجعل مجلسى فيها فى أخريات الناس حيث تقلع النعال على الأبواب فهو فى معنى : (أحشفاً

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ أول س ٤٢ .

وسوء كيلة) ، ويرادفه أيضا من أمثال العرب : (غدّة كغدّة البعير وموت فى بيت سلولية)[1] قاله عامر بن الطفيل لما نزل بامرأة سلولية وخرجت به غدّة عظيمة فأبى البقاء عندها ومات على ظهر فرسه ، وذلك لأن سلول أقل العرب وأذلهم . ومثله : (صبراً وبضبي) بنصب صبراً على الحال ، أى أقتل مصبوراً ، أى محبوساً . وقوله : وبضبي ، أى أقتل بضبي . يضرب فى الخصلتين المكروهتين يدفع إليهما الرجل . قال شتير بن خالد لما أراد ضرار بن عمرو الضبي قتله بابنه حصين .

٩٧٩ — « إِلْجَوابْ يِنْقِرِى مِنْ عِلْوانُهْ »

الجواب : يريدون به الكتاب ، أى ما يتراسل به الناس . والعلوان (بكسر أوله) عندهم ، والصواب ضمه ، وهو لغة صحيحة فى العنوان ، والمعنى أن فى عنوان الكتاب ما يدل على ما فيه من خير وشر . يضرب فى الأمور التى تعرف خوافيها من ظواهرها . وفى معناه قولهم : (خد الكتاب من عنوانه) إلا أنهم استعملوا فيه الكتاب بدل الجواب وأتوا بالعنوان بالنون . وقريب منهما قولهم : (الخبر يبان على الضبه) . وللعباس بن الاحنف فى نم الدمع على ما يكتمه العاشق :

لا جزى الله دمع عينى خيراً وجزى الله كل خير لسانى
نمّ دمعى فليس يكتم شيئاً ورأيت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاه طىّ فاستدلوا عليه بالعنوان

هكذا رواها الشريشى فى شرح المقامات[1] ، واقتصر ابن أبى حجلة فى ديوان الصبابة[2] على البيتين الثانى والثالث وروايته للثانى :

باح دمعى فليس يكتم سرّاً ووجدت اللسان ذا كتمان

٩٨٠ — « جُوَارْ يِخْدِمُوا جْوارْ مِنْ غَدْرِتَكْ يازَمَانْ »

أى إماء يخدمن إماء مثلهن . يضرب للمتساويين يرفع الحظ أحدهما على الآخر . وانظر : (جارية تخدم جارية قال دى داهيه عاليه) .

٩٨١ — « جَوَازَهْ نُصْرَانِيَّهْ لا فْرَاقْ إلاّ بِالْخُنَّاقْ »

الجوازة محرّفة عن الزواجة بالقلب . والخناق (بضم أوله وتشديد ثانيه) يريدون به

---

(١) ج ١ ص ٢٠٧

(٢) ص ٨٥ من النسخة رقم ١٤٧ أدب .

الموت . يضرب للشيء يلازم الشيء ولا ينفك عنه ، وشبهوا هذه الحالة بالزواج عند النصارى لأنه لا طلاق فيه . ومن الكنايات قولهم : (جوازة نصارى) .

٩٨٢ — « الْجُودَهْ مِنِ الْمَوجُودْ »

يضرب هذا المثل رداً على من يقول : (الجوده من الجدود) ، والمراد أن المراقة فى الجود لا تفيد الجواد إذا لم يجد ما يجود به ، وسيأتى فى الميم : (ما جود إلا من موجود) .وفى معناه قول العرب : (لا تجود يد إلا بما تجد) أورده البهاء العاملى فى المخلاة [١] . ومثله قولهم : (بيتى يبخل لا أنا) قال الميدانى : « قالته امرأة سئلت شيئاً تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت بيتى يبخل لا أنا » وأنشد ابن عبد ربه فى العقد لبعضهم :

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد إلا بما تجد [٢]

٩٨٣ — « جُورِ الْغُزْ وَلاَ عَدْلِ الْعَرَبْ »

المراد بالغز : الترك الذين كانوا يحكمون مصر ، وأورده الشروانى اليمنى فى نفحة اليمن [٣] برواية (الترك) بدل الغز . يضرب فى تفضيل سيئات قوم لمزايا فيهم على حسنات آخرين . وهو من الأدلة على ما كان وقر فى نفوس أهل مصر وغيرهم من إكبار حكامهم والتملق لهم .

٩٨٤ — « جُورِ الْقُطْ وَلاَ عَدْلِ الْفَارْ »

يضرب فى تفضيل سيئة شخص لمزايا فيه على حسنة آخر سيئات ، وهو من الأمثال العامية القديمة التى أوردها الأبشيهى فى المستطرف [٤] . وانظر : (جور الغز) الخ .

٩٨٥ — « جُوزْ الاتْنِينْ عَرِيسْ كلّ لِيلَهْ »

الجوز : الزوج . والمراد أن كل زوجة منهما تسعى فى إرضائه بالتزين له كما تتزين العروس لتنال الحظوة عنده دون الأخرى .

---

(١) ص ٨٧

(٢) العقد الفريد ج ١ ص ٣٤٢ .

(٣) ٤٧٨ من النسخة رقم ٣٢٠ أدب

(٤) ج ١ ص ٤٣ .

٩٨٦ — « جُوزِ الْقُصَيَّرَهْ يِحْسِبْهَا صُغَيَّرَهْ »

أى زوج القصيرة يحسبها صغيرة وإن تجاوزت سن الشباب ، وذلك لأن القصار قلما تظهر عليهن علامات الهرم كتقوس الظهر واختلاج الرجلين وغيرها مما يصيب الطول . يضرب فى مدح القصر تسليا .

٩٨٧ — « إلْجُوزْ مَوْجُودْ وِالاَبْنِ مَوْلُودْ وِالأَخْ مَفْقُودْ »

يريدون به الزوج ، ومعنى المثل أن المرأة إذا فقدت زوجها وولدها ففى استطاعتها أن تتزوج ويولد لها ، بخلاف الأخ فإنه لا يعوض بعد ذهاب الوالدين ، وهو مبنى على قصة تذكر فى كتب الأدب خلاصتها أن ملكا قبض على زوج امرأة وابنها وأخيها فى تهمة وأراد قتلهم ثم رضى بالعفو عن واحد منهم تختاره المرأة ، وكان يظن أنها تختار ابنها فاختارت أخاها ، ولما عرف الحكمة فى ذلك عفا عن الثلاثة . يضرب فى عزة الإخوان .

٩٨٨ — « جُوزِى مَا حَكَمْنِى دَارْ عَشِيقِى وَرَايَ بِالنَّبُوتْ »

الجوز : الزوج والنبوت : الهراوة ، أى إذا كان زوجى لم يحكمنى ولم يستطيع منعى مما أريد فما بال هذا العشيق يتبعنى مهدداً بهراوته وهو غريب عنى لا حكم له ! . يضرب لمن يتعرض لما هو من شأن غيره ، ويرويه بعضهم : (جوزها ما قدرش عليها دار عشيقها وراها بالنبوت) والأول أكثر .

٩٨٩ — « جُوعْ سَنَهْ تِغْتِنِى الْعُمْرْ »

أى اقتصد ودبر أمورك زمناً ما يمكن لك بعد ذلك ما يكفيك بقية عمرك .

٩٩٠ — « الْجُوعْ كَافِرْ »

يضرب لبيان عذر الجائع ، ومعنى كافر أنه يحمل المرء على ما لا يجيزه الدين فى تحصيل قوته .

٩٩١ — « جُوعَهْ عَلَى جُوعَهْ تِخَلِّى الصَّبِيَّهْ زُوعَهْ »

زوعه (بضم الأول) أى تحيله بشعة المنظر . يضرب فى أن الشىء إذا توالى فلا بد من تأثيره .

٩٩٢ـ « جُوعَهْ عَلَى جُوعَهْ خَلِّتْ لِلْعَوِيلْ رِسْمَالْ »

العويل : الوضيع والرسمال (بكسر فسكون) : رأس المال وخلى هنا جعل ، أى ما زال يقتصد من قوته ويجيع نفسه المرة بعد المرة حتى اغتنى .

٩٩٣ـ « جُوعَةِ الْـكَلْبْ وِرَاحْتُهْ وَلاَ شَبْعِتُهْ وِسْوَاحْتُهْ »

أى خير للكلب أن يجوع ويرتاح من أن يشبع ويشق . والمراد بالجوع أن لا يشبع كل الشبع . يضرب فى تفضيل القليل مع الراحة على الكثير مع التعب .

٩٩٤ـ « جَوِّزْتَهَا تِتْأَخِرْ رَاحِتْ وِجَابِتْ لاَخَرْ »

جوز مقلوب من زوج وتتاخر ، أى تبعد، وأصله تتأخر . وجابت ، أى جاءت بكذا والمراد زوجت بنتى لتبعد عنى وأكفى مؤونتها فذهبت ثم عادت بالآخر ، أى بزوجها فصارا اثنين بعد أن كانت واحدة ، وفى معناه من الأمثال العامية القديمة : (زوّجت بنتى أقعد فى دارها جاتنى وأربعة وراها) أورده الأبشيهى فى المستطرف[1] . يضرب للأمر يظن الخلاص منه فيتفاقم .

٩٩٥ـ « جَوِّزْهَا بِدِيكْ وِنَادِيهَا تْجِيكْ »

جوّزها : محرف عن زوجها بالقلب . وتجيك : تجيئك ، أى زوج بنتك لمن قرب مكانه منك بحيث إذا ناديتها تأتى إليك ولو يكون المهر قليلا يوازى ثمن ديك أو دجاجة فذلك أولى من تزويجها بالغنى البعيد لما فيه من استيحاشك من فراقها وجهلك أحوالها .

٩٩٦ـ « جَوِّزْهَا لُهْ مالْهاَ إلاّ لُهْ »

جوز : محرف عن زوج بالقلب ، والمعنى

فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها

يضرب فى الشخصين أو الأمرين يطابق الواحد الآخر، ويروى : (خدوها) بدل جوزها ، أى خذوها زوجة له ، وأورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (جوزوها له) الخ[2] .

---

(١) ج ١ ص ٤٣ . (٢) ج ١ ص ٤٤ .

٩٩٧ — « جَوِّزُوا زَقْزُوقْ لِظَرِيفَهْ »

المراد (وافق شن طبقة) وانظر : (جوزوا مشكاح) الخ وانظر فى الألف : (اتلم زأرود على ظريفه) .

٩٩٨ — « جَوِّزُوا الشَّحَّاتَهْ تِنغْنِي حَطِّتْ لُقْمَهْ فى الطاقَهْ وقالِتْ ياسِتِّى حَسَنَهْ »

جوزوا : زوجوا . والشحاتة : السائلة . وحطت : وضعت . والست : السيدة . والحسنة : ما يعطى للفقير ، أى زوجوا السائلة ليغنيها زوجها عن السؤال فلم تقنع بل أخفت ما تأكله وأظهرت العوز وأخذت تسأل كعادتها يضرب فى صعوبة الإقلاع عن العادات الدنيئة ولو زال ما يلجىء إليها ، وفى أن الغنى غنى النفس ، وفى معناه : (غنوها ما تغنت قالت ياست فرقوشه) وسيأتى فى الغين .

٩٩٩ — « جَوِّزُوا مِشْكاحْ لِرِيمَهْ مَاعَلَى الاتْنِينْ قِيمَهْ »

مشكاح (بكسر فسكون) : يريدون به اسم رجل . وريمه (بكسر فسكون ففتح) : اسم امرأة ، والمراد بهما شخصان وضيعان لا قيمة لهما . والعامة تقول لمن لا يظهر عليه رونق العظمة فلان ما عليه قيمة يضرب للوضيعين يجتمعان فيتفقان ، وهو مثل قديم عند العامة رواه الأبشيهى بلفظ فى المستطرف[1] وفى معناه قولهم : (جوزوا زقزوق لظريفة) وانظر فى الألف : (اتلم زأرود على ظريفة) . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (وافق شن طبقة) وله قصة رواها الميدانىّ فى مجمع الأمثال يعلم منها أن شنا رجل وطبقة امرأة تزوجها لتوافقهما ، وأن المثل يضرب للمتوافقين ثم قال : « قال الأصمعىّ : هم قوم كان لهم وعاء من أدم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه ، وهكذا رواه أبو عبيدة فى كتابه وفسره » ثم نقل عن ابن الكلبىّ قولا آخر خلاصته أن طبقة قبيلة من إياد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن أفصى فانتصف منها وأصابت منه ، فصار مثلا للمتفقين فى الشدّة وغيرها قال الشاعر :

لقيت شن أياداً بالقنا طبقا وافق شن طبقه

وزاد المتأخرون فيه . (وافقه فاعتنقه) انتهى قلنا يريد قول الشاعر :

وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه

---

(١) ج ١ ص ٤٣

أورده الراغب فى محاضراته[1] وأورد أيضا قول الآخر :

هى عوراء باليمين وهذا أعور بالشمال وافق شنا
بين شخصيهما ضرير إذا ما قعدت عن شماله تتغنى

وأنشد فى معنى هذين البيتين لبعضهم :

ألم ترنى وعمرا حين نغدو إلى الحاجات ليس لنا نظير
أسايره على يمنى يديه وفيما بيننا رجل ضرير

وقال البحترى[2]

وإذا أخلف أصلا فرعه كان شنا لم يوافقه الطبق

يريد بالشن والطبق ما ذهب تطبق إليه الأصمعى فى تفسير المثل .

١٠٠٠ — « جِيتْ أَتَاجِرْ فِي الـكِتَّانْ مَاتِتْ النِّسْوَانْ »

انظر : (جا يتاجر فى الحنه) الخ .

١٠٠١ — « جِيتْ أَدْعِي عَلِيهْ لَقِيتْ الْحِيطَهْ مَايْلَهْ عَلِيهْ »

جيت هنا معناها : شرعت ، أى شرعت أدعو عليه بما يريحنا منه فرأيت الحائط مائلا عليه يوشك أن يقع ولا مناص له من الموت تحته · يضرب للسيء الحظ المكروه تتعاون المصائب عليه ·

١٠٠٢ — « جِيتْ بِيتَ أَبُويَا أَرْتَاحْ قَفَلُوا فِي وِشِّي وِتَوِّهُوا الْمُفْتَاحْ »

أى جئت دار أبى لأستريح فأغلقوا الباب فى وجهى وأخفوا المفتاح · يضرب لمن يمنع عما هو له لسوء حظه . وانظر : (رحت بيت أبويا استريح) الخ وهو فى معنى آخر قريب منه .

١٠٠٣ — « الْجِيِّدْ يِنْتِخِي وِالنِّدْلْ لَأْ »

أى الأصيل يخضع ويلين إذا رجوته فى أمر وبعكسه النذل الوضيع وبعضهم يزيد فى أوله (الشعر يطلع فى الزند والكف لأ) ويريدون بلفظ (لأ) بالهمزة : (لا) وهو مما قيل قديماً ، ومنه قول المؤمل بن أميل :

---

(١) محاضرات الراغب ج ٢ ص ٥٢١ و ص ٤٧١
(٢) انظر عبث الوليد ص ٥٧ .

قالت توقر ودع مقالك دا   أنت امرؤ بالقبيح مشتهر
والله ما نلت ما تحاول أو   ينبت فى بطن راحتى الشعر[(١)]

وقول الأخطل :

وأقسم المجد حقا لا يحالفهم   حتى تحالف بطن الراحة الشعر[(٢)]

وتقول العرب فى أمثالها : (تركته أنقى من الراحة) أى لا يملك شيئاً كما لا شعر على الراحة[(٣)] :

١٠٠٤ — « الْجَيِّدَهْ تِنْجَعْ بِسِيدْهَا »

أى الفرس الجيدة الأصيلة تنجد صاحبها فى الشدة وتخلصه بسرعة عدوها وتعجز طالبيه عن اللحاق به فينجو ، ولا يستعملون الجيد فى غير الأمثال إلا بمعنى الجواد ، أى ضد البخيل .

١٠٠٥ — « الْجَيِّدَهْ فى خِيلَكْ إِلْهَدْهَا »

أى اركب الفرس الجيدة فى خيلك وأجهدها تسرع بك وتوصلك إلى ما تقصد ولا يضرها الجهد لقوتها وعتقها . ويروى : (اركبها) يريدون الفخر بركوبها بين الناس فهو كقولهم : (أعلى ما فى خيلك اركب) وقد تقدم . وقولهم : الجيدة، لا يستعملون الجيد بهذا المعنى إلا فى الأمثال ونحوها ويريدون به فى غيرها الجواد الكريم ، أى ضد البخيل . وقولهم الهدها ، من الفصيح الباقى فى الريف ، يقال لهد دابته ، أى جهدها .

١٠٠٦ — « جِينَا نْسَاعْدُهْ فى دَفْنْ أَبُوهْ فَاتْ لِنَا الْفَاسْ وِمِشِى »

أى جئنا نساعده فى حفر قبر أبيه لمواراته فترك لنا الفأس ومضى . يضرب فيمن يهتم الناس بمساعدته فى أموره ويهملها هو ولا يشترك معهم فى التعب .

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ٢٨١ .
(٢) فيه فى ج ٣ أول ص ٧٧ .
(٣) فيه فى ج ٣ ص ٢١ .

حرف الحاء

١٠٠٧ – « الْحَاجَه الدَّايْرَهْ مَا عَلِيهَاشْ نُورْ »

أى الشىء الدائر بين الناس المألوف لهم ليس له رواء فى العيون ولا روعة فى القلوب بخلاف العزيز المصون .

١٠٠٨ – « حاجْةِ السِّتّ فِى السَّنْدُوقْ وِحَاجْةِ الْجَارْيَهْ فِى السُّوقْ »

الحاجة : الشىء ، والمراد هنا : السرّ والستّ : السيدة . والسندوق : الصندوق . والجارية : الأمَة . والمراد سرّ السيدة وأمورها الخفية تحفظ فى الصندوق ، أى لا تفشى ، وأما سرّ الأمَة فيذاع حتى فى الأسواق لاستهانتهم بها . يضرب لاختلاف حظوظ الناس وعدم العدل فى المعاملة .

١٠٠٩ – « الْحَاجَهْ فِى السُّوقْ تُقُولْ نِينِى نِينِى لَمَّا يِجِى اللّى يِشْتِرِينِى »

الحاجة : المراد بها السلعة المعرضة للبيع ، أى لا تظنّ بها البوار فإن لها وقتاً تطلب فيه ، فكأنها تقول رويدا حتى يأتى من يشترينى . يضرب عند القلق من بوار السلع . ويروى : (لما يجى العبيط يشترينى) والمراد به الأبله الذى لا يميز بين الجيد والردىء ، والمعنى أنّ للسلع الرديئة وقتا تباع فيه لمن هم على شاكلته ، وعلى هذه الرواية فهو فى معنى قولهم : (خليه فى قنانيه لما يجى الخايب يشتريه) وسيأتى فى الخاء المعجمة .

١٠١٠ – « حَاجَةِ مَا تْهِمَّكْ وَصَّى عَلِيهَا جُوزْ أُمَّكْ »

الجوز محرف عن الزوج ، أى لا توص زوج أمك إلا على ما لا يهم لأنّ من عادة أزواج الأمهات إهمال ما لأبنائهنّ من غيره . فإذا أوصيته بحفظ الشىء الثمين أضاعه بإهماله أو حازه لنفسه . ويروى : (الشىء اللى ما يهمك) الخ والأول أشهر ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (حاجة لا تهمك وصى عليها زوج أمك)[1] .

---

(١) ج ١ ص ٤٣ .

١٠١١ — « حَافيَه وِسَابْقَه الْمَدَاعِى »

المداعى (بفتح الأول) فى لغة أهل الإسكندرية : النساء اللاتى يذهبن للدور لدعوة أصحابها إلى الأعراس ويكنّ من صاحبات العرس وصديقاتهنّ . وأما فى القاهرة فيقال لهن : المدنات (بضم فسكون) وأصله المؤذنات بالدعوة ، والمعنى : تكون حافية لا تملك نعلا فضلا عن الثياب ثم تسبق الداعيات المتزينات إلى الدور وتمدّ نفسها منهنّ . يضرب للوضيع الرث الهيئة يزجّ بنفسه مع الأعلى قدراً .

١٠١٢ — « حَا كْمَكْ غَرِيمَكْ إِنْ مَاطِعْتُهْ يْضِيمَكْ »

يضرب فى الحث على طاعة الحكام لتجنب أذاهم .

١٠١٣ — « حَامِيهَا حَرَامِيهَا »

الحرامى : اللص ، أى الذى استؤمن على الشىء ، هو الذى سرقه . وانظر : (إن سلم المارس من الحارس فضل من الله) . ومن أمثال العرب : (محترس من مثله وهو حارس) وتقدّم الكلام عليه فى (إن سلم المارس) الخ . ومن أمثالها أيضا : (حفظاً من كالئك) أى احفظ نفسك ممن يحفظك .

١٠١٤ — « إِلْحَاوِى مَا يْمُتْشْ إِلاَّ بِالتِّعْبَان »

أى الحوّاء لا يموت إلا من نهشة ثعبانه . يضرب فى أنّ المشتغل بما تخشى مضرته تكون إصابته منه .

١٠١٥ — « الْحَاوِى مَا يِنْسَاشْ مُوتِ ابْنُهْ وِالْحَيَّهْ مَاتِنْسَاشْ قَطْعِ دِيلْهَا »

مبناه على أن حواءً قتلت حيته ولده وأراد قتلها فلم يدرك إلا ذنبها فقطعه وفرّت منه ونشأت العداوة بينهما فلا هو ينسى قتل ولده ولا هى تنسى قطع ذنبها وأصبح كلاهما يتحين الفرصة للفتك بالآخر . يضرب فى أن سبب العداوة لا ينسى وإن قدم عهده . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى قولهم : (كيف أعاودك وهذا أثر فأسك) وهو مما وضعوه على لسان حية قتلت رجلا ثم تعاهدت مع أخيه على أن تعطيه كل يومين ديناراً ولا يقتلها فوفت له ووفى لها ثم تذكر أخاه يوماً فضربها

بفأسه فأخطأها ووقعت الفأس فوق جحرها فأثرت فيه وأراد بعد ذلك العود إلى ما كان عليه فأجابته بهذا المثل . وقد نظم النابغة هذه القصة فى قصيدة فلتراجع مع القصة فى خزانة الأدب للبغدادى (ج ٣ ص ٥٥٧ — ٥٥٩ طبع بولاق) .

١٠١٦ — « الْحَبّ مْلاَحِق الْقَدُوسْ »

القادوس : وعاء من الفخار يرفع به الماء فى الدواليب ، والغالب عندهم قصده بحذف الألف كما يفعلون فى كثير من الألفاظ ، ويستعمل القادوس أيضاً فى الطواحين بأن يخرق من أسفله ويوضع به الحب فينزل منه على الحجر لطحنه وهو المراد هنا . يضرب فى الشيء يكثر ويتتابع ، وقد يراد به العمل المتتابع يكلف به الشخص فيستغرق وقته .

١٠١٧ — « حِبّ وِوَارِى وِا كْرَهْ وِدَارِى »

يروى أيضاً بالتقديم والتأخير ، أى ا كره ودارى الخ . وقد سبق الكلام عليه فى الألف .

١٠١٨ — « حِبِّنِى وِخُدْلَكْ زَعْبُوطْ قَالْ هِىَّ الْمَحَبَّهْ بِالنَّبُّوتْ »

الزعبوط (بفتح فسكون فضم) : ثوب واسع من الصوف يلبس فى الريف واسع الأكمام طويلها غير مشقوق من الأمام . والنبوت (بفتح النون وضم الموحدة) المشدّدة : الهراوة ، أى العصا الطويلة الغليظة والجمع بينه وبين الزعبوط عيب فى السجع كما لا يخفى ، والمعنى أن المحبة ليست بالحباء والعطية ولا بالتهديد والإكراه. وقولهم هىّ : يريدون الاستفهام ، أى أتكون المحبة بضرب العصا ؟ وفى معناه : (القلوب ما تسخرش) وسيأتى فى القاف . وقولهم : (كل شيء عند العطار إلا حبنى غصب) وسيأتى فى الكاف .

١٠١٩ — « حَبَّهْ تِتَقِّلِ الْمِيزَانْ »

أى الحبة الصغيرة تؤثر فى الميزان وتثقل الوزن . يضرب فى أن لكل شيء تأثيراً ولو كان صغيراً .

١٠٢٠ — « حِبْرْ فى وَرَقْ »

يضرب للصكّ يكتبه المعدم الذى لا يستطيع الوفاء ولكل عهد يكتب ولا يعمل به.

١٠٢١ — « الْحَبْسْ حَبْسْ وَلَوْ فِى بُسْتَانْ »

ويروى : (يغور الحبس ولو فى بستان) وذكر فى المثناة التحتية ، أى السجن فى بستان أو ما يشبهه لا يخرجه عن كونه سجناً ، فهيهات أن ترتاح له النفوس .

١٠٢٢ — « حِبْلَهْ وِمْرَضْعَهْ وَشَايْلَهْ أرْبَعَهْ وِطَالْعَهْ لِلْجَبَلْ تِجِيبْ دَوَا لِلْحَبَلْ وِتْقُولْ يَا قِلِّةِ الدّرِّيَّهْ »

أى حبلى ومرضع وحاملة أربعة من أولادها ثم تراها صاعدة الجبل لتجىء بدواء للحمل ، وهى مع ذلك تشكو من قلة ذريتها . يضرب للانسان يحمله الطمع على استقلال ما عنده وهو كثير ، وهو مثل قديم من أمثال النساء التى أوردها الأبشيهى فى المستطرف[1] ولكن برواية : (على كتفها) بدل (شايلة) و (طلعت) بدل (طالعه) وبدون ذكر قولهم : (وتقول ياقلة الدريه) .

١٠٢٣ — « حَبِيبَكْ اللِّى تِحِبُّهْ وَلَوْ كَانْ عَبْدْ نُوبِى »

أى الحبيب هو الذى تميل إليه النفس وتألفه ولو كان عبدا نوبيا أسود لا الذى يستحق المحبة لحسنه .

١٠٢٤ — « حَبِيبَكْ اللِّى تِحِبّْ وَلَوْ كَانْ دِبّْ »

أى الحبيب هو الذى تميل إليه النفس وتألفه ولو كان دبا ، لا الذى يستحق المحبة لحسنه ، وفى معناه لبعضهم :

فلا تلم المحبّ على هواه ... فكلّ متيم كلف عميد
يظن حبيبه حسناً جميلا ... وإن كان الحبيب من القرود

وقال عمر بن أبى ربيعة :

فتضاحكن وقد قلن لنا ... حسن فى كل عين من تود[2]

(١) ح ١ ص ٤٨ (٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٢ أول ص ١٤٧

١٠٢٥ — « حَبِيبَكْ يِمْدُغْلَكْ الزَّلَطْ وعَدُوَّكْ يِتْمَنَّى لكِ الْغَلَطْ »

يمدغ ، أى يمضغ والزلط (بالتحريك) : الحصباء التى فى الصحارى والجبال وتكون شديدة الصلابة ، ويروى : (يبلع) بدل يمدغ ، ويروى أيضاً : (يقرقش) ومعنى القرقشة عندهم أكل شىء صلب يظهر له صوت بين الأسنان ، والمعنى أن من يحبك يرضى بزلاتك ويقبلها منك ويسترها ولو ركب فى ذلك الصعب من الأمور ، وأمّا عدوّك فإنه واقف لك بالمرصاد ليذيعها عنك ولو كانت خطأ منك لم تقصده ، وهو قريب من قول القائل :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أن عين السخط تبدى المساويا

١٠٢٦ — « حَبِيبْ مَالُه حَبِيبْ مَالُه وعَدُوّ مالُه عَدوّ مَالُه »

هو مما أرادوا به التجنيس . والمراد بماله الأول : المال ، وبالثانى ما النافية ولام الجر وهاء الضمير ، والمعنى من أحب ماله ولم ينفق منه فليس له حبيب كما أن من عاداه وفرقه لا يكون له عدو .

١٠٢٨ — « حِجَّهْ وِحَاجَهْ »

الصواب فى الحجة (ضم الأول) والعامة تكسره يضرب لمن يتوسل بأمر يتظاهر به لقضاء غرض آخر لا علاقة له به .

١٠٢٨ — « الْحِجْرْ خَالِى وَاللَّبَنْ لِلدِّيلْ »

الحجر (بكسر فسكون) : حجزة الثوب ، ثم استعملوه فى مكان جلوس الصبى على الرجلين ، أى ليس على رجليها طفل واللبن غزير يفيض من ثدييها على ذيلها ، وهو كناية عن كثرة المال . يضرب للمحروم من الشىء وفى طاقته الإنفاق عليه .

١٠٢٩ — « إلْحَجَرْ الدَّوَّارْ لا بُدّ لُهْ مِنْ لَطْمَهْ »

ويروى : (الحجر الداير لا بد له من لطه) واللطة عندهم اللطمة الخفيفة . والمراد كل من أكثر من الهرج والمرج لا بد من أن يصاب يوما ما .

١٠٣٠ — « الْحَجَرْ قَصْرِيَّهْ وِالْبِزَازْ مِدَلِّيَّهْ »

القصرية نسبة للقصر وهى كوز البول يحدث فيه الأطفال . والبزاز (بكسر الأول) :

جمع بزّ : وهو الثدى . يضرب للمدلل المرفه المتع بكل وجوه الراحة ، أى إن أمه دلت له ثدييها يرضعهما وجعلت حجزة ثوبها وعاءه يحدث فيه فجمعت له بين الأمرين فى وقت واحد ، وليس بعد ذلك ترفيه على ما فيه .

١٠٣١ — « حَدّْ يِبْقَى فِى إِيدُه الْقَلَمْ وِيِكْتِبْ نَفْسُهْ شَقِى »

حد ، أى أحد ، ومعنى المثل هل يشقى المرء نفسه وفى يده إسعادها ، وفى معناه قولهم : (اللى فى إيده القلم) الخ . وقد تقدم فى الألف .

١٠٣٢ — « حَدّْ يُقُولِ الْبَغَلْ فِى الاَبْرِيقْ »

ويروى : (ما حدش يقدر يقول) الخ ويروى أيضاً : (مين يقدر يقول) الخ . وما هنا الأصح ، أى هل يقول أحد هذا القول ويجرؤ على هذا الكذب . يضرب فى أن ادعاء ما هو بين الاستحالة لا يجرؤ عليه العاقل .

١٠٣٣ — « حَدّْ يقُولْ لِلْغُولْ عِينَكْ حَمْرَهْ »

يضرب للقوى ذى البطش لا يجرؤ أحد على تعريفه بعيوبه ، ويروى : (مين يقدر يقول ياعوله عينك حمره) ودكر فى الميم .

١٠٣٤ — « حِدَّايَهْ ضَمَنِتْ غُرَابْ قَالْ يِطِيرُوا الاَتْنِينْ »

الحداية (بكسر الأول وفتح الثانى المشدد) : الحدأة ، ويروى : (غراب ضمن حداية قال الاتنين طيارين) . يضرب للشرود القادر على الفرار يضمن مثله . وأورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (ضمنوا حداية لغراب قال الكل يطير) .[1]

١٠٣٥ — « الْحِدَّايَهْ مَا تِرْمِيشْ كتاكيتْ »

الحداية (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الحدأة . والكتاكيت : الفراريج ، وهى مولعة بها وبأكلها فكيف يؤمل منها أن ترميها للناس . يضرب فيمن يطمع فى غير مطمع . ويروى : (هى الحداية بترمى كتاكيت) بالاستفهام .

---

(١) ج ١ ص ٤٥ .

١٠٣٦ — « حِدَّايَهْ مِنِ الْجَبَلْ تطْرُدْ أَصْحَابِ الوَطَنْ »

الحداية : الحدأة . يضرب للغريب يتعدى على المكان فيحوزه ويطرد أصحابه منه قوة واقتداراً ، وقد جمعوا فيه بين اللام والنون فى السجع .

١٠٣٧ — « حَدِيتْكُمْ لَذِيذْ وِبِيْتْنَا بْعِيدْ »

أى حديثكم لذيذ ولكن لا بدّ لنا من مفارقتكم لبعد دارنا . يضرب للأمر الموافق تحول دونه الحوائل .

١٠٣٨ — « الْحَذَرْ مَا يِغْنِشْ قَدَرْ »

معناه ظاهر ، والصواب فيه أن يقال : (لا يغنى حذر من قدر) ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (جلزوا لو نفع التجليز) والتجليز : شدّ مقبض السكين بعلباء البعير ، أى عصب عنقه ، أى أحكموا أمرهم فلم ينفعهم الإحكام والحذر من الوقوع فى المقدّر ، وفى معناه قول الراجز :

أين يفرّ المرء من أمر قدر هيهات لا ينفعه طول الحذر[1]

ومن أمثال فصحاء المولدين : (كيف توقيك وقد جفّ القلم) .

١٠٣٩ — « الْحَرَامِى إِيدُهْ تَاكُلُهْ »

الحرامى : اللصّ . وإيده : يده ، ومعنى تاكله : تطلب الحكّ ، أى تحثه على السرقة لتعوّده إياها .

١٠٤٠ — « حَرَامِى بَلاَ بَيِّنَهْ سُلْطَانْ »

الحرامى : اللصّ ، وهو إذا لم تقم عليه البينة كالسلطان فى عزّه لا سبيل إليه ، ويروى : (سلطان زمانه) ويروى : (شريف) بدل سلطان .

١٠٤١ — « الْحَرَامْ يِتَّاكِلْ بِايْهْ »

أيه بالإمالة ، أى أىّ شىء والمراد من كسب كسبا حراما بأى شىء يأكله ، وذلك لاستنكارهم أكله بالفم استفظاعا له .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٠٤ .

١٠٤٢ — « الْحَرَامِي الشَّاطِرْ مَا يِسْرَقْشْ منْ حَارْتُهْ »

الحرامى : اللص ، ويريدون بالشاطر : الحاذق المدبر . والحارة الطريق لا يبلغ أن تكون شارعا والمراد هنا المحلة ، أى اللص الحاذق اليقظ لا يسرق من محلته حتى لا يفتضح بين سكانها . وقالوا فى معناه : (يا واخد مغزل جارك راح تغزل به فين) وسيأتى فى الياء آخر الحروف .

١٠٤٣ — « الْحَرَامِي عَلَى رَاسُهْ رِيشَهْ »

الحرامى : اللص ، والمراد عليه شارة تدل عليه ، أى لابدّ من أن يوقع نفسه بشىء يبدو منه . وانظر قولهم : (اللى على راسه بطحه يحسس عليها) وقولهم : (على راسه صوفه) وقولهم : (صوفته منوره) . والمثل مبنىّ على قصة تروى عن نبىّ الله سليمان عليه السلام أوردها ابن قتيبة فى عيون الأخبار والراغب فى محاضراته وابن الجوزى فى كتاب الظراف والمتماجنين خلاصتها : أن شيخا سرقت له أوزه فشكا ذلك إليه فخطب الناس فقال : ما بال أحدكم يسرق أوزة جاره وريشها على على رأسه ؟ فمدّ رجل يده إلى رأسه كأنه يمسحه فقال : خذوه فهو صاحبكم[1] .

١٠٤٤ — « الْحَرَامِي مَالُوشْ رِجْلَيْنْ »

الحرامى : اللص ، ومرادهم بأنه ليس له رجلان أنه سريع الفرار أى ليس له رجلان يقف عليهما ويبق ، بل يفر من أىّ نبأة يسمعها ، وقد تقدم فى الموحدة : (الباطل مالوش رجلين) وسيأتى فى الكاف : (الكذب مالوش رجلين) ، ومرادهم فيهما أنه ليس له رجلان يسعى عليهما ويسير بهما بين الناس وهو عكس مرادهم هنا .

١٠٤٥ — « الْحَرَامِي وعَمْلِتُهْ »

أى اللص مسئول عما سرق ومأخوذ به فلا شأن لنا ولا لغيرنا بذلك .

---

(١) عيون الأخبار طبع دار الكتب ج ١ أواخر ص ٢٠١ ، ومحاضرات الراغب ج ٢ ص ١٢ ، والظرف والمتماجنين رقم ٦٦٨ أدب ص ٧ واللؤلؤ النق الأصيل فى الأدب ص ١٣٨

١٠٤٦ — « إلْحَرَامِي ياقَاتِل يا مَقْتُولْ »

الحرامى : اللص و « يا » هنا بمعنى إمّا أى إذا خرج اللص للسطو والسرقة فقد وطن نفسه على أحد الأمرين ، ، فهو إما مصيب أو مصاب .

١٠٤٧ — « إلْحُرّْ مِنْ رَاعَى وْدَادْ لَحْظَهْ »

معناه ظاهر . يضرب فى مدح مراعاة الوداد وإن قلّ .

١٠٤٨ — « حَرَّسْ مِنْ صَاحْبَكْ وَلا تْخَوِّنُهْ »

أى احترس من صاحبك ولا تظن به الخيانة فذلك أحوط لك وأبقى للصحبة بينكما وهو من روائع حكمهم .

١٠٤٩ — « حُرَّهْ صَبَرِتْ فِى بِيْتْهَا عَمَرِتْ »

يريدون المرأة الحصان العاقلة تصبر على أذى الزوج فتبقى فى دارها وتعمرها ، بخلاف الهوجاء التى تنفر من أقلّ سبب فإنها قلما تفلح فى زواجها .

١٠٥٠ — « حُزْنِ الْهَلَافِيتْ الْوَسَخْ والشَّرَامِيطْ »

الهلافيت : جمع هلفوت وهلفوته ، أى الأسافل الدون . والشراميط جمع شرموطة وهى الخرقة ، والمعنى أن الأسافل إذا أرادوا إظهار الحزن والحداد على الميت توسلوا بالقذارة ولبس الثياب القديمة المزقة موهمين أن الحزن ألهاهم عن النظافة والتزين ، وقالوا أيضا : (الوسخه تفرح ليوم الحزن) وسيأتى فى الواو .

١٠٥١ — « الِحزْنْ يِعَلِّم الْبُكَا والْفَرْحْ يِعَلِّم الزَّغَارِيطْ »

الزغاريط جمع زغروطة (بفتح فسكون فضم) وهى محرفة عن زغردة البعير ، ويريدون بها إدخال المرأة إصبعها فى فمها وتحريكه مع القلقلة بصوت طويل وتخرجه وهن يفعلن ذلك فى الأعراس وأوقات السرور . والمراد الأحوال تعلم المرء ما يجهله وتحمله على ما يناسبها

١٠٥٢ — « إلْحِسّْ سَالِكْ والزِّرّْ بَارِكْ »

الحس (بكسر الأوّل وتشديد الثانى) : يريدون به الصوت . والزرّ بهذا الضبط :

يريدون به عجب الذنب . ومنه قولهم : (انكسر زره) أى أصابه فى عجبه ما أقعده عن الحركة ، ومعنى المثل : الصوت عال مسموع والجسم عليل مطروح . يضرب للضعيف العاجز عن العمل الكثير الدعوى واللقلقة بلسانه .

١٠٥٣ — « إِلحِسّْ عَالِي وِالْفِرَاشْ خَالِي »

الحس (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الصوت ، أى الصوت عال مسموع والشخص لا يكاد يرى فى فراشه نحولا حتى تظنه خالياً منه . فهو كقول القائل : (لولا مخاطبتى إياك لم ترنى) أو : (أسمع جعجعة ولا أرى طحناً) ويروى : (الصوت عال) الخ والأكثر الأول . وانظر فى معناه : (القدّ قدّ الفولة) الخ فى حرف القاف .

١٠٥٤ — « حَسَبْنَا حْسَابِ الْحَيَّهْ وِالْعَقْرَبَهْ مَا كَانِتْ عَ الْبَالْ »

يضرب فى أن الاحتياط للشر العظيم قد يذهل المرء عما هو دونه فيصاب به .

١٠٥٥ — « إِلْحَسَدْ عَنْدِ الْجِيرَانْ وِالْبُغْضْ عَنْدِ الْقَرَايِبْ »

القرايب : الأقارب . والمراد كلا القربين فى الدار والنسب باعث على الحسد والبغضاء ، وفى معنى الشق الأخير منه قولهم : (المداوه فى الأهل) وقولهم : (لك قريب لك عدو) .

١٠٥٦ — « حَسِدِتْنِي جَارْتِي عَلَى طُولْ رِجْلَيَّهْ »

يضرب فى الحسد على مالا يحسد عليه المرء لزيادة شقائه وتعاسته . وانظر : (حسدنى البين) الخ . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (على جارتى عقق ، وليس على عقق) والعقة والعقيقة : قطعة من الشعر ، يعنى الذؤابة ، قالته امرأة كانت لها ضرة ، وكان زوجها يكثر ضربها ، فحسدت ضرتها على أن تضرب ، فعند ذلك قالت هذه الكلمة ، أى أنها تضرب وتحب وتكرم ، وهى لا تضرب ولا تكرم . يضرب لمن يحسد غير محسود .

١٠٥٧ — « حَسَدْنِي الْبِينْ عَلَى كُبْرِ شْوَارْبِي »

البين (بالإمالة) يريدون به الزمان المائل والحد العاثر . يضرب فى الحسد على مالا يحسد عليه المرء . وانظر : (حسدتنى جارتى) الخ .

١٠٥٨ — « حِسَّكْ تْفُوتِ الْحَظّ إنْ كَانْ حَا بِكْ »

حسك : أى الزم حسك وتيقظ . والمراد به هنا التشديد فى النهى . وحابك معناه هنا : قام بالنفس واشتهته . والحظ : السرور واللهو، أى لا يفتك السرور إذا تحكم بنفسك واشتهته واغتنمه من الزمن، فربما طرأ عليك بعد ذلك ما يجعلك لا تشتهيه .

١٠٥٩ — « إلْحَسَنْ خَىّ الْحسِاينْ »

المراد الحسن والحسين عليهما السلام . والخى (بفتح الأول وتشديد الياء) : الأخ . يضرب فى الشيأين ، أو الرجلين يتساويان .

١٠٦٠ — « حُسْنِ السُّوقْ وَلاَ حُسْنِ الْبُضَاعَهْ »

البضاعة عندهم (بضم الأول) والصواب كسره ، والمعنى ليس المعوّل فى رواج السلع على جودتها بل المعوّل على نفاق السوق . يضرب أيضاً للماهر فى أمر لاحاجة إليه .

١٠٦١ — « الْحَسَنَهْ تَقْشِيشْ »

أصل التقشيش عندهم جمع القش ، أى حطام الميدان ونحوها ثم استعملوه فى الجمع من هنا ومن هنا والحسنة : يريدون بها الصدقة ، أى من أرادها فليسع لجمعها والتقاطها من هنا ومن هنا وإلا لا يظفر بطائل .

١٠٦٢ — « الْحَسَنَهْ مَا تْجُوزْشْ إلاَّ بَعْدْ كَفُو الْبِيتْ »

أى لا تجوز الصدقة إلا بما يزيد عن كفاية الدار . وانظر فى معناه فى الألف : (إللى يلزم البيت يحرم ع الجامع) وسيأتى هنا : (حصيرة البيت تحرم ع الجامع) وانظر فى الزاى : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع) .

١٠٦٣ — « حَسَنَهْ وأنَا سِيدَكْ »

الحسنة : الصدقة . والسيد (بكسر الأول وتخفيف الثانى) : يريدون به السيد (بفتح الأول وتشديد الثانى) ، أى تصدق على واعلم أنى سيدك . يضرب للفقير المتعاظم يستجدى الناس ويمن عليهم بقبول صدقاتهم .

١٠٦٤ — « حَسَنَهْ يَا سِيدِى قَالْ سِيدَكْ بِيَاكُلْ بِقِشْرُهْ »

أى سيدك الذى تستجديه يأكل القشر مع اللب لفقره ، فكيف يتصدق عليك وهو لا يجد ما يكفيه ؟ يضرب للفقير يستجدى آخر مثله .

١٠٦٥ — « الْحَسُودْ تَعْبَانْ »

لأنه فى هم دائم مما خص الله به غيره ، وهو من قول الإمام على بن أبى طالب عليه السلام : (لا راحة مع حسد)[1] .

١٠٦٦ — « الْحُصَانِ الْهَادِى مَنْتُوفْ دِيلُهْ »

انظر : (الحمار الهادى) الخ .

١٠٦٧ — « حَصِيرْةِ الْبِيْتْ تِحْرَمْ عَ الْجَامِعْ »

ويروى : (اللى يلزم للبيت يحرم ع الجامع) وتقدم ذكره فى الألف ، وهما فى معنى قولهم : (الحسنة ماتجورش إلا بعد كفو البيت) وتقدم الكلام عليه . وانظر أيضاً قولهم : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع)

١٠٦٨ — « حَصِيرْةِ الصِّيفْ وَاسْعَهْ »

يريدون بالحصيرة هنا : المكان ، أى لا يضيق مكان بقوم فى الصيف لاستطاعتهم النوم فى الخلاء .

١٠٦٩ — « حَضَّرُوا الْمَدَاوِدْ قَبْلِ حْضُورِ الْبَقَرْ »

المداود : جمع مدود (بفتح فسكون فكسر) وصوابه المذود (بكسر الأول وبالذال المعجمة) وهو معلف الدابة ، أى هيأوا المذاود قبل أن يشتروا البقر . يضرب لمن يتسرع فى تهيئة المكان وليس على ثقة من حضور السكان .

ويروى : (قبل ما يشترى البقرة بنى المدود) وفى معناه : (قبل ما خطب) الخ و (قبل ما تحبل) الخ وذكرت الثلاثة فى القاف .

---

(١) شرح حكم الإمام رقم ٧٢٠ أدب س ٨

١٠٧٠ — « حُطْ إِشِي تِلْقَى إِشِي »

إشى (بكسرتين) يريدون به : أى شىء . وحط بمعنى ضع ، فهو فى معنى قولهم : (من قدم شىء التقاه) وقولهم : (من قدم السبت يلقى الحد قدامه) وقد ذكر فى الميم ، أى المرء مجزى بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، غير أنهم يعبرون بقولهم : من قدم شىء التقاه فى إرادة الخير غالباً .

١٠٧١ — « حُطّ إِيدَكْ عَلَى عِينَكْ زَىْ مَا تِوْجَعَكْ تِوْجَعْ غِيرَكْ »

أى ضع يدك على عينك فإن آلمتها فاعلم أنها تؤلم عين غيرك أيضاً . والمراد إذا أردت معرفة تأثير ما تفعله بالناس فافعله بنفسك لتعلم أنهم مثلك من لحم ودم .

١٠٧٢ — « حُطّ رَاسَكْ بِيْن الرُّوسْ وِادْعِى عَلِيهَا بِالْقَطْعْ »

أى لا ترفع رأسك على غيرك ولا تشمخ بأنفك ، بل ضع رأسك مع رءوسهم وادع عليها بأن تقطع إذا كان مقضيا على غيرها ذلك . يضرب فى الحث على عدم التعالى على الناس .

١٠٧٣ — « حُطّ رَاسَكْ وِسْطِ الرُّوسْ تِسْلَمْ »

الحط : يريدون به الوضع ، أى ضع رأسك مع رءوس الناس ولا تعلها تسلم .

١٠٧٤ — « حُطّ رِجْلَكْ مَطْرَحْ رِجْلِ السَّعِيدْ تِسْعَدْ »

أى ضع قدمك موضع قدم السعيد تسعد مثله ، وهو من التفاؤل .

١٠٧٥ — « حُطّ قَبْلِ مَا تِتْعَبْ وِشِيلْ قَبْلِ مَا تِسْتَرِيحْ »

هى نصيحة جرت مجرى الأمثال عندهم ، والمعنى : ضع حملك قبل أن يبلغ التعب بك مبلغه لئلا يضرّ بك الجهد فتعجز ، ثم احمله قبل أن تستريح كل الراحة لئلا تستطيبها فتذهب بنشاطك .

١٠٧٦ — « حُطّ لَهَا كُرْسِى وِالْأُمُورْ تِرْسِى »

حط : بمعنى ضع ، أى إذا انتابتك الحادثات ضع كرسيك واجلس عليه ، أى

اسكن ولا تقلق ودع الأمور فإنها سترسو وتسكن كما ترسو السفينة .

١٠٧٧ — « حَطِّتْ عِجْلَهَا ومَدِّتْ رِجْلَهَا »

حط : معناه وضع ، أى وضعت هذه المرأة غلاماً وهو ما كانت تنتظره وترجوه ليشرفها بين النساء ويحببها إلى زوجها ، فلما وضعته اطمأنت على هذه المكانة ومدت رجليها زهواً وكبراً . يضرب لمن يحاول أمراً يبلغ به مكانة يطلبها فيناله ويطمئن ، وقد قالوا أيضاً : (اللى ما يغليها جلدها ما يغليها ولدها) ومعناه عزّ المرأة بحسنها لا بولدها وقد تقدم فى الألف ، وهو بيان لخطإ من تعتمد فى معزتها على غير نفسها كالتى ذكرت هنا .

١٠٧٨ — « حُطّهْ فِى مَدْوِدُهْ تِلْقَاهْ فِى مَتْرِدُهْ »

الحط : بمعنى الوضع والمدود (بفتح فسكون فكسر) : المذود كمنبر ، وهو معلف الدابة . والمترد (بفتح فسكون فكسر) : وعاء من الفخار واسع الأعلى ضيق الأسفل يحلب فيه ، وهو محرف عن المثرد ، أى الوعاء الذى يثرد فيه الثريد ، والمعنى ضع من العلف ما تشاء فى المذود تأخذه فى المثرد ، أى تأخذ ثمرته ، وهى كثرة اللبن ، فإن كثرته وقلته بحسب نوع العلف ومقداره .

١٠٧٩ — « حُطُّوا تَقْلِيِّتْكُمْ وأنَا لُقْمَه بْحُمْلِتْكُمْ »

حطوا : معناه ضعوا . والتقلية : بصل يقلونه ، ثم يطبخون به الطعام ليطيب ويلذ طعمه ، أى ضعوا تقليتكم على طعامكم واطبخوه ، ولا تخشوا فإنى واحد لى لقمة فى اللقم لا تؤثر فى تقليل الطعام ولا فى تكثيره . يضرب فى أن الواحد لا تثقل مؤونته على جماعة .

١٠٨٠ — « إلْحَقّ اللِّى وَرَاهْ مِطَالِبْ مَا يْمُوتْشْ »

أى الحق الذى وراءه مطالب به لا يموت . يضرب فى الحث على المطالبة بالحقوق .

١٠٨١ — « الْحَقّ نَطَّاحْ »

يروون فى أصله : أن رجلا رشا بعض القضاة بأوزة ، ورشاه خصمه بشاة ، فحكم لصاحب الشاة . وقال ذلك .

١٠٨٢ — « حُكْمِ الْبَلَدْ عَلَى تَلِّهَا »

أى لا يضبط أمور القرية إلا شيخها ، أى حاكم يكون من أهلها ، لأنه أعرف بصالحهم وطالحهم ، وأخبر بأمورهم بخلاف الحاكم الغريب فإنه لجهله بهم لا يستطيع ضبط أمورها استطاعة الأوّل ، وعبروا بالتلّ لأنه عادة موضع جلوس مشايخ القرى لارتفاعه .

١٠٨٣ — « الْحَلاَبَهْ وَلا مَسْكِ الْعِجُولْ »

أى الاشتغال بالحلب على ما فيه خير من امساك العجول لأنّ الإناث هادئة فى الغالب بخلاف الذكور فإنها لقوتّها ونشاطها تتعب ممسكها وقد تمزق ثيابه وتدمى يديه . يضرب فى تفضيل شىء على آخر وإن كان كلاهما متعباً ، فهو فى معنى : (بعض الشر أهون من بعض) . ويروى : (حلابة البهائم ولا مسك العجول) ويريدون بالبهائم الإناث ، والأول أصح لأن البهائم غير خاصة بالإناث .

١٠٨٤ — « حَلاَلْ كَلْنَاهْ حَرَامْ كَلْنَاهْ »

يضرب لمن لا يكترث لمكسبه من حلّ يكون أو حرم .

١٠٨٥ — « حَلاَوِةِ اللِّسَانْ عِزّْ بِلاَ رْجَالْ »

أى من رزق لسانا عذبا فى مخاطبة الناس أحبوه وأعزّوه ، وقاموا له مقام العشيرة وفى هذا المثل الجمع بين النون واللام فى السجع ، وهو عيب . وانظر فى السين المهملة : (سلامة الإنسان فى حلاوة اللسان) .

١٠٨٦ — « حَلْفَهْ وِيْحَاشِرْ النَّارْ »

الحلفة : الحلفاء ، ويحاشر ، أى يحشر نفسه ويزجّ بها ، ولا يخفى أن الحلفاء سريعة الاشتعال فقليل من النار يشعلها ويأتى عليها . يضرب لمن يلقى بنفسه فى التهلكة ويتعرض لما يعلم إضراره به .

١٠٨٧ — « حَلِّفُوا الْقَاتِلْ قَالْ جَالِكْ الْفَرَجْ يَا قَلِيطْ »

لأن من يجرأ على القتل لا يتأخر عن الحلف كاذبا فتكليفه به لنجاته من التهمة أمر

هين ، ويريدون بالقليط الذى له قليطة ، وهى الأدرة ، والمراد هنا صاحب أىّ عاهة كأنهم جعلوا الاتهام بالقتل من العاهات التى يطلب التخلص منها ، وفى معناه : (قالوا للحرامى احلف قال جا الفرج) وسيأتى فى القاف .

١٠٨٨ — « حِلِّهَا بِإِيدَكْ أَوْلَى مَا تْحِلّهَا بِسْنَانَكْ »

الإيد (بكسر الأول) : اليد . والسنان (بكسر الأول أيضا) : الأسنان ، أى تدارك الأمر وهو ميسر قبل أن يتعسر كالعقدة تحل باليد ولكنها إذا تعسرت تحل بالأسنان ، ويروى : (بدال ما تحلها بسنانك حلها بإيدك) . والمراد بيدال بدل فأشبعوا فتحة الدال فتولدت الألف .

١٠٨٩ — « حِلْمِ الْجِمَانْ عَيشْ »

انظر : (الجمان يحلم بسوق العيش) .

١٠٩٠ — « حِلْمِ الْقُطَطْ كُلُّهْ فِيرانْ »

يضرب فى اشتغال بال كل شخص بما يهمه . وانظر فى الجيم : (الجمان يحلم بسوق العيش) فهو قريب منه . وانظر أيضا : (اللى فى بال أمّ الخير تحلم به بالليل) .

١٠٩١ — « حَمَاتِى مِنَاقْرَهْ قَالْ طَلّقْ بِنْتَهَا »

مناقرة ، أى مشاغبة . يضرب للشاكى من الشىء وفى يده خلاصه منه .

١٠٩٢ — « إِلْحَمَا حُمَّهْ وَأُخْتِ الْجُوزْ عَقْرَبَهْ صَمَّهْ »

أى الحماة كالحمى فى أذاها لكنتها ، وأخت الزوج كالعقرب الصماء ، ويريدون الشديدة اللدغ والعرب تقول : حية أصمّ وصماء للتى لا تقبل الرق . ولا تجيب الرق ، والمراد التى لا دواء لنهشتها .

١٠٩٣ — « حُمَارْتَكِ الْعَرْجَهْ تِغْنِيكْ عَنْ سُؤَالِ اللَّئِيمْ »

أى حمارتك على ما فيها من الظلع تغنيك عن استعارتك دوابّ الناس ، وسؤالك لئيما يمنّ عليك أو يواجهك بردّ قبيح ، ويروى : (حمارتى تغنينى عن سؤال اللئيم)

والأول أكثر ، ويروى : (البخيل) بدل اللئيم . وانظر : (حمارتى العرجه) إلى الخ و (حمارك الأعرج) الخ

١٠٩٤ — « حُمَارْتِي الْعَرْجَهْ ولاَ فَرَسَكْ يا ابْنِ الْعَمّْ »

أى حمارتى العرجاء على ظلعها خير عندى من فرسك يا ابن العم ومغنية لى عنها وعن تحمل منتك . وانظر (حمارك الأعرج) الخ و (حمارتك العرجة) الخ .

١٠٩٥ — « حُمَارْ سَالِكْ وَلاَ حُمَارْ حَرُونْ »

يضرب فى تفضيل الخسيس الموافق المنتفع به ، على الكريم الذى يذهب نفعه لخصلة سيئة فيه ، ومعناه ظاهر .

١٠٩٦ — « حُمَارْ شُغْلْ »

يضرب لمن لا يكلّ من العمل ولا يملّ ويقوم بما يكلف به من الأعمال أتمّ قيام ، ويقصدبه فى الغالب من لا يحسن غير العمل ، ولا يصلح للتفكير فى تصريف الأمور . والعرب تقول فى ذلك : (هو حُمَيِّر حاجات) .

١٠٩٧ — « الْحُمَارْ فِي رَاسُهْ صُوتْ مَايِرْتَاحْ إلاَّ اَنْ زَعَقُهْ »

الزعيق عندهم الصياح ، أى هذا الصوت ، كأنه مرض فى رأس الحمار ، لا يرتاح إلا إذا أخرجه . يضرب للمتشبث بقول يقوله أو عمل يعمله ، لا سبيل إلى إرجاعه عنه .

١٠٩٨ — « حُمَارِ مَا هُوَ لَكْ عَافِيتُهْ حَدِيدْ »

العافية : يريدون بها القوّة أى إذا كان الحمار لغيرك ، ترى أن قوّته كالحديد فتسخره ولا ترأف به ، فهو فى معنى : (أحقّ الخيل بالركض المعار) ويروون فى معناه : (المال اللى ما هولك عصمه من حديد) وسيأتى فى الميم وانظر أيضا قولهم : (اللى ما هو لك يهون عليك) . وقولهم : (اللى من مالك ما يهون عليك) .

١٠٩٩ — « حِمَارْ مِلْكْ وَلاَ كُحِيْلَهْ شِرْكْ »

الكحيلة (بضم الأول وإمالة الحاء) : الفرس الأصيلة ، ومعنى المثل ظاهر . يضرب فى تفضيل الردىء الخالص ، على الجيد المشترك فيه . وانظر قولهم : (قط خلص ولا جمل شرك) .

١١٠٠ — « الْحُمَارِ النِّجِسْ يِقَعْ فِى أَنْجَسِ التَّلاَلِيسْ »

ويروى : (المكار) بدل النجس ؛ ويروى : (الخبيس) أى : الخبيث ، وهو المراد أى يجازى بسوء نيته ، فيكون نصيبه أثقل الأحمال ولا يغنيه مكره وتحايله ، ويروى : (الحمار المكير يقع فى أظرط التلاليس) أى فى أضرطها ، والمراد : أقبحها وأثقلها يضرب للماكر الخبيث ، يجازى بسوء نيته وعمله .

١١٠١ — « الْحُمَارِ الْهَادِى مَنْتُوفْ دِيلُهْ »

ويروى : (الحصان) وكلاهما الصواب فيه كسر الأول ، أى الحمار أو الفرس الهادىء الطباع ، لا يدفع عن نفسه ، بل يستكنّ لمن يريد به الأذى ، فتراه منتوف الذنب ، لأنه لا يردّ من أراد ذلك يضرب فى أن اللين ، الطيب الأخلاق ، لا يُبقى الناس له شيئا . وهم يكنون بنتف الذنب عمن يتناهب الناس ماله ، ويتركونه بلا شىء . فيقولون : (فلان مسكين منتوف ديله) أى ذيله ، بالمعجمة ، يريدون ذنبه .

١١٠٢ — « حُمَارْ وَادِى دِيلُهْ »

أى حمار ، وهذا ذنبه . يضرب فى الأمر الواضح ، الذى لا يحتاج للمجادلة فى بيان حقيقته ، يريدون لمَ تتوقفون فى أنه حمار ، وهذا ذنبه شاهد عليه . وانظر فى معناه : (إبريق انكسر وادى بزبوزه) .

١١٠٣ — « حُمَارَكْ الأَعْرَجْ وَلاَ جَمَلِ ابْنِ عَمَّكْ »

أى حمارك على عرجه ، خير لك من جمل ابن عمك ، وتحملك منه منة إعارته لك . وانظر : (حمارتى العرجه) و (حمارتك العرجه) .

١١٠٤ — « حَنَكْ مَا يِكْسَرْشْ حَنَكْ »

الحنك (بالتحريك) : يريدون به الفم أى لا يكسر فم فما ، والمراد : ليس فى المقاذعة بالكلام ما ينهى النزاع ، فلا بدّ من العمل .

١١٠٥ — « حَوَّاطِ اشْتَكَى رُوحُهْ »

الحواط (بفتح الأول وتشديد الواو) : يريدون به الجانى ، المرتكب للذنب ،

ومثله إذا شكا نفسه فقد جنى عليها · يضرب للساعى على حتفه بظلفه . وقد ضمنه بعضهم فى زجل بقوله :

من غز به جهـــله وجد فى الدجى نوحه
كان خالى صبح مشبوك حوّاط اشتكى روحه

والظاهر أنهم أرادوا بالحوّاط من يحوط الشيء الذى يحوزه ، أى يحفظه ويصونه ويريدون به السارق ، ثم توسعوا وأطلقوه على كل جان ·

١١٠٦ — « إِلْحُولِيَّهْ عَلِّمِتْ أُمَّهَا الرَّعْيَهْ »

انظر : (البدرية علمت) الخ فى الباء الموحدة .

١١٠٧ — « إِلْحَيَا فِى الرِّجَالْ يُورِثْ الْفَقْرْ »

لأن الحيا قد يمنع الرجل عن حقه ، أو عن الإقدام فيما يضرّ فيه الإحجام فيضيع حقه ويسدّ بيده باب رزقه ، ومن أمثال فصحاء المولدين : (حياء الرجل فى غير موضعه ضعف) . ومن أمثال العرب : (الهيبة خيبة) ومنها قولهم : (قرن الحرمان بالحياء وقرنت الخيبة بالهيبة) قال الميدانى : « هذا كقولهم : الحياء يمنع الرزق ، وكقولهم : الخيبة هيبة »

١١٠٨ — « الْحَيْطَهْ اللِّى لَهَا سَنَّادْ مَا تِفَقَّشْ »

الحيطه (بالإمالة) الحائط . والفقش أو التفقيش : أن يظهر بالحائط — إذا بدا به التهدّم — نتوء فى بعض أجزائه كالورم بالجسم ، وقد شدّدوا آخر هذا الفعل لأنهم ألحقوا به شين النفى ثم أدغموا · يضرب فى أن المستند على ما يدعمه لا يسقط .

١١٠٩ — « الْحَيْطَهْ لَهَا وِدَانْ »

الحيطة (بالإمالة) الحائط . والودان (بكسر الأول) : الآذان . يضرب فى الحثّ على كتمان السرّ والمراد قد يكون وراء الحائط من يسمع · ومن أمثال فصحاء المولدين : (إن للحيطان آذانا) أورده الميدانىّ فى مجمع الأمثال وقال الثعالبىّ فى ثمار القلوب[1] : «ومن أمثالهم للحيطان آذان ، أى خلفها من يسمع » ثم أنشد لبعضهم :

---

(١) رقم ٢٩٥ أدب ص ٢٦٨ .

سرّ الفتى من دمه إن فشا فأوله حفظا وكتمانا
فاحتط على السرّ بكتمانه فإنّ للحيطان آذانا

ولآخر :

وبارد الطلعة حاذانا واسترق السمع فآذانا
فقلت للجلاس لا تنبسوا فإنّ للحيطان آذانا

١١١٠ — « الحِيطَهْ الْوَطْيَهْ يُنُطُّوا عَلِيهَا الْكِلَابْ »

الحيطة (بالإمالة) الحائط والنطّ الوثب ، أى الحائط القصير تثب الكلاب وتعلو عليه . يضرب للضعيف المستهان به وتطاول الناس عليه حتى الأدنياء .

١١١١ — « حَىّ طَلَبْ مُوتْ حَىّ مَجْنُونْ يِسْتَاهِلْ الْكَىّ »

أى إذا توقع شخص موت آخر وظلّ منتظراً له ليشمت به أو ليصيب من ميراثه فهو مجنون يستحقّ أن يعالج بالكىّ فى دماغه لأنّ الأعمار بيد الله ولله درّ القائل :

لعمرك ما أدرى وإنى لأوجل على أينا تعدو المنية أوّل

١١١٢ — « الْحَىّ مَالُهْ قَاتِلْ »

أى من لم يحن أجله لا يموت ولو قصد قتله . قال الجبرتى فى ترجمة كجك محمد المتوفى سنة ١١٠٦ مانصه : « واتفق أن أحمد البغدادلى أقام مدّة يرصد المترجم يمرّ من عطفة النقيب ليضربه ويقتله إلى أن صادفه فضربه بالبندقية من الشباك فلم تصبه وكسرت زواية حجر وأخبروه أنها من يد البغدادلى فأعرض عن ذلك وقال : الرصاص مرصود والحىّ ماله قاتل »[١] ويدل هذا على أن المثل كان من أمثال ذلك العصر وليس بمستحدث فى عامية اليوم .

١١١٣ — « حِيلِةِ الْمِقِلّ دُمُوعُهْ »

أى هذا جهد المقلّ فإنه لا يملك فى الشدائد غير دمعه . وأورده الأبشيهى فى المستطرف[٢] فى أمثال العامة برواية : (جهد) بدل (حيلة) وانظر فى الميم قولهم : (ما شلتك يادمعتى إلا لشدّتى) .

١١١٤ — « الْحَيَّهْ تِخَلِّفْ حُوَيَّهْ »

يضرب فى مشابهة الولد لأحد أبويه فى الشر ، ومثله من الأقوال القديمة : « هل تلد الذئبة الا ذئباً » ذكره ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب[٣] .

(١) ج ١ ص ٤٣ (٢) الجبرتى ح ١ ص ٩٣ (٣) ص ١٤٧ س ٢

حرف الخاء

١١١٥ — « خَارِجٌ مِنِ الْحَرِيقَةْ قَابْلَهْ الْغُرَابْ زَغَطْهْ »

الزغط : البلع والمراد بالمثل : عصفور نجا من النار فوقع في مخالب الغراب ، أي ما وقته نجاته من الحريق من الهلاك بسبب آخر. يضرب في نفاذ المقدور بأي سبب .

١١١٦ — « خَاطِرْ الأَعْمَى قُفَّةْ عُيُونْ »

الخاطر : ما يخطر في الذهن والمراد ما يشتهيه الأعمى ويطلبه ، ويروى : (إيش غرض الأعمى) الخ وقد تقدم الكلام عليه في الألف .

١١١٧ — « خَالْتِي عَنْدُكُمْ مَاجَاتْشِي »

يضرب للكناية عن المدة القليلة ، أي لم يمكث إلا زمناً يسيراً بمقدار ما قال لنا : أخالتي عندكم ، وقولنا له : لم تأت ، ثم انصرف فما سلم حتى ودع والعرب تقول في ذلك : (كلا ولا) قال في اللسان. « والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فعل أوظهور شيء خفي قالوا : كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ، ومن ذلك قول ذي الرمة :

أصاب خصاصة فبدا كليلا كلا انغل سائره وانغلالا

وقال آخر :

* يكون نزول القوم فيها كلا ولا * »

وقد شاع التعبير بذلك عند الفصحاء من المولدين ، ومنه قول صاحب الأغاني في أخبار نصيب : « فأومأت بيدها إلى بعض الخدم فلم يكن إلا كلا ولا حتى جاءت جارية جميلة قد سترت بمطرف » .

١١١٨ — « خَالِفْ تُعْرَفْ »

يضرب للخامل يحاول الظهور بمخالفته الناس . والعرب تقول في ذلك : « خالف تذكر » وأنشد الجاحظ في رسالة التربيع والتدوير لبعضهم :

خلافا علينا من فيالة رأيه كما قيل قبل اليوم خالفْ فتذكرا

١١١٩ — « خَالِى خَالِ الْعِدَا خَالِى كَلِ الشحَامْ وِاللَّحَامْ وِانْدَارْ عَلَى حَالِى »

أى أقول خالى وهو خال الأعداء لأنه عاملنى معاملة أعدائه فأكل شحومى ولحومى ثم عطف على ما بقى لى بعد ذلك فحازه لنفسه يضرب للقريب يغتال مال قريبه ·

١١٢٠ — « خَايِبْ أَمَلْ وِغَشِيمْ عَمَلْ »

الغشيم : الجاهل بالعمل ، أى هو ذو أمل خائب لا حظ له يوصله لما يريد ، وجاهل بالأعمال لا يتقن منها شيئا يقوم بأوده ، وحسب المرء من التعس أن يجتمع هذان عليه .

١١٢١ — « الْخَبَّازْ شِرِيكْ الْمِحْتِسِبْ »

لأنه يرشوه فيتغافل عنه ، وليس هذا خاصا بالخباز ولعلهم خصوه بالذكر ، لأن الخبز يهتم له كل الناس . وأحسن منه قولهم: (القبانى شريك المحتسب) لأن القبانى يشارك المحتسب فى كل ما يوزن . وسيأتى فى القاف .

١١٢٢ — « خَبَّازْ ومِحْتِسِبْ »

يضرب للبائع الغاش الذى يقدر الوزن والثمن بالتحكم ولا يجد من يردعه .

١١٢٣ — « خُبِّيزَهْ وِلَهَا مِيزَهْ ولها عُرُوقْ مِدَلِّيَّهْ »

الخبيزة (بضم الأول وإمالة الياء) صوابها الخبازى ، وهى نوع من الخضر معروف ورقاته ، لها ساق دقيقة كأنها ذنب مدلى · يضرب لمن يدعى التميز على الناس بشىء تافه لا قيمة له . والمعنى يظهر التميز على الناس بالتافه كتميز الخبازى على أنواع الخضر بتلك العروق المدلاة منها ، وإنما تفضل بعض أنواع الخضر على بعض بطيب الطعم والمراءة ، وتفضل الناس بالفضائل لا بطول الأكمام والذيول ·

١١٢٤ — « إِلْخَبَرِ الْمَشُومْ يُوصَلْ بِالْعَجَلْ »

المشوم : المشئوم ، وكونه يصل عاجلا لأن الأسماع تنفر منه وتكره سماعه فيتوهم أنه وصل بسرعة .

١١٢٥ — « خَبْطِتَيْنْ فِى الرَّاسْ تْوَجَعْ »

انظر : (ضربتين فى الرأس توجع) .

١١٢٦ — « خُدِ الأَصِيلَهْ وَلَوْ كَانِتْ عَ الْحَصِيرَهْ »

خد هنا بمعنى تزوّج ، أى تزوّج الطيبة الأصل ولو كانت فقيرة ليس لها ما تجلس عليه غير الحصير ، والعين مخفف على .

١١٢٧ — « خُدْ بَلَاشْ قَالْ مَا يْسَمْشِ التَّلِّيسْ »

بلاش بلا شىء ، أى مجانا . والتليس (بفتح أوله وكسر اللام المشددة) : الغرارة ، أى قيل له خذ ما تشاء بلا ثمن وأكثر فقال حبذا الحباء لولا أن التليسة امتلأت ولم تعد تسع شيئا . يضرب فى الحباء يزيد عن الحاجة ويضيق عنه الموضع .

١١٢٨ — « خَدْتَكْ عَلَى كِبْرْ شَالَكْ بَاحْسِبَكْ تُنْبَهْ إِجْرِنَّكْ زَىِّ الْكِلَابْ دَايِرْ مِنْ كُلِّ دَارْ سَنْدَهْ »

خدتك : أخذتك ، أى تزوجت بك : والشال : المطرف . والتنبة (بضم فسكون ففتح) : الرجل العظيم المالئ للعيون . وإجرن (بكسر فسكون ففتح وتشديد الآخر) كلمة منحوتة من (أجل أنّ) وأبدلوا اللام فيها راء . وزىّ بمعنى مثل . والسندة : ما يستند عليه ، والمراد بها هنا ما يقوم بالأود من الطعام ، وهو على لسان امرأة اغترّت برجل فتزوّجته ، أى توهمت أنك من الأثرياء لكبر مطرفك وجمال هيئتك فوجدتك كالكلاب تستند فى طعامك على ما تتلقفه من الدور . يضرب للصعلوك يتجمل بالملبس فيغترّ به الناس .

١١٢٩ — « خَدْتَكْ عِوَازْ خَدْتَكْ لِوَازْ أَكِيدِ الْعَوَاذِلْ كِدْتَ أَنَا رُوحِى »

أى اتخذتك عونا على الأعداء أعوذ به وألوذ فكنت عونا لهم علىّ ، وأردت أن أكيد بك العذال فكدت بك نفسى ، وفى معناه قول ابن الرومى .

تخذتكم درعاً وترساً لتدفعوا نبال العدا عنى فكنتم نصالها[1]

(١) مجموعة المعانى أول ص ١٣٢ .

وقول الآخر :

وإخوان تخذتهم دروعاً فكانوها ولكن للأعادى
وخلتهم سهاماً صائبات فكانوها ولكن فى فؤادى [١]

١١٣٠ — « خَدْ مِتْعَوِّدْ عَ اللَّطْمْ »

يضرب للدنىء المتعوّد على الإهانة وتحمل الأذى .

١١٣١ — « خُدِ الرَّفِيقْ قَبْلِ الطَّرِيقْ »

مثل مشهور ظاهر المعنى ، وبعضهم يزيد فيه : (والجار قبل الدار) . وهو من قول العرب فى أمثالها (الرفيق قبل الطريق) أى حصل الرفيق أوّلا واخبره فربما لم يكن موافقاً ولاتتمكن من الاستبداد به أما الزيادة التى يزيدها بعضهم فيه فهى من من مثل آخر عربى نصّ عبارته : (الجار ثم الدار) قال الميدانى : هذا كقولهم : الرفيق قبل الطريق ، وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عبيد : كان بعض فقهاء أهل الشام يحدّث بهذا الحديث ويقول معناه : إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها ، وقد تقدم فى الألف : (اشترى الجار قبل الدار) .

١١٣٢ — « خُدِ الْكِتَابْ مِنْ عِنْوَانُهْ »

أى خذ ما فى الكتاب واستدل عليه بما فى عنوانه وانظر : (الجواب ينقرى) الخ

١١٣٣ — « خُدْ لَكْ مِنْ كلّ بَلَدْ صَاحِبْ وَلاَ تَاخُدْ مِنْ كلّ أقْلِيم عَدُوا »

معناه ظاهر ، ولله در من قال :

وليس كثيراً ألف خل وصاحب وإنّ عدوّاً واحداً لكثير

ومن الحكم المروية فى هذا المعنى : (لا تستقلن عدوّاً واحداً ولا تستكثرن ألف صديق) .

١١٣٤ — « خُدِ الْمِلِيحْ وِاسْتَرِيحْ »

الأكثر فى المليح (كسر أوله) عندهم ، ومعنى المثل : إذا اقتنيت شيئاً اقتن المليح

(١) خزانة ابن حجة ص ٨٠ .

الخالى من العيوب وأرح نفسك من الردىء وعيوبه . وانظر قولهم : (إن لقاك المليح تعنه) .

١١٣٥ — « خُدْ مِنِ التَّلّْ يِخْتَلّْ »

يضرب فى أن الإسراف لا يبقى على شىء ولو كان فى الكثرة كالتراب فى التلّ . وانظر قولهم : (جبال الكحل) الخ .

١١٣٦ — « خُدْ مِنِ الْحَافِى نَعْلُهْ »

وهو لا نعل له . يضرب لمن لا يملك شيئاً يؤخذ منه .

١١٣٧ — « خُدْ مِنِ الْحُمَارِ الْمُوَلِّى قِيدُهْ »

لأن الانتفاع بالقيد بعد ذهاب الحمار خير من فقده معه .

١١٣٨ — « خُدْ مِنْ دِيلِ الشَّبْ وِأُرْخِى عَ الْفِرْقِلَّهْ »

الديل (بالإمالة) الذيل ، أى الذنب . والشب : الفتى من البقر والجاموس . والفرقلة : (بفتح فسكون فكسر مع تشديد اللام) : سوط من شعر أو قطن أو نحوهما يجدل وله نصاب من خشب يمسك باليد ، يعمل غالباً فى الريف لسوق الدوابّ فى الحرث وغيره . والمراد اصنع فرقلتك من ذنب ثورك تستغن به عن سواه فى عمل ما هو من شؤونه ، وهو فى معنى قولهم : (من دقنه فتلوا له حبل) وسيأتى فى الميم .

١١٣٩ — « خُدْ مِنِ الزَّرَايِبْ وَلاَ تَاخُدْ مِنِ الْقَرَايِبْ »

أى تزوج فقيرة من سكان الأكواخ المشابهة لحظائر البهائم ، ولا تتزوج من أقاربك . وفى معناه قولهم : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) وقولهم : (بارك الله فى المره الغريبه والزرعه القريبه) وقولهم : (الدخان القريب يعمى) . وهى عكس قولهم : (آخذ ابن عمى واتغطى بكمى) وقولهم : (نار القريب ولا جنة الغريب) .

١١٤٠ — « خُدْ مِنْ عَبْدَ الله واتِّكِلْ عَلَى الله »

أى خذ منه الدواء بالقبول الحسن متوكلا على الله ، فلعل فيه الشفاء . يضرب فى أن تلقى العلاج بالقبول ، والاعتقاد يقوى نفس المريض ، ويعين المداوى على الداء .

١١٤١ — « خُدْ مِنِ النِّجِسْ ضَرْبِةْ حَجَرْ »

النجس : يريدون به الشرير ، ويروى بدله : (السو) أى السوء ، والمراد واحد ، أى الشرير لا يصيبك منه إلا الشر ، فلا تطمع منه فى غيره .

١١٤٢ — « خُدْ نِدَّكْ عَلَى قَدَّكْ »

انظر : (يا واخد ندك على قدك) الخ .

١١٤٣ — « خُدْها فِى كُمَّكْ لِتِنْعَمَّكْ »

أى خذ البلغة ، وهى نعل صفراء غليظة تصنع بالمغرب ، والمراد : ضمها فى كمك عند دخول المسجد أو غيره ، ولا تتركها بالباب فتسرق . يضرب فى الحث على الاحتياط وعدم التفريط .

١١٤٤ — « خَدُوا جُوزِ الْخَرْسَه اتْكَلِّمِتْ »

يضرب فى شدة غيرة النساء على أزواجهن ، أى تكلمت الخرساء لما أخذوا منها زوجها ، وهو مبالغة .

١١٤٥ — « خُدُوا فَالْكُمْ مِنْ صُغَارْكُمْ »

أى لا تستهينوا بما تقول صغاركم ، فربما أنطقهم الله بالصواب .

١١٤٦ — « خُدُوهَا لُهْ مالْها الا لُهْ »

أى خذوها زوجة له ، ويروى : (جوزها له) وتقدم ذكره فى الجيم ، وتكلمنا عليه هناك .

١١٤٧ — « خدُوا مِنْ فَقْرُهُمْ وِحُطُّوا عَلَى غِنَاكُمْ »

يضرب للغنى يستنزف ما عند الفقير ليزيد به غناه ، وفى معناه قولهم :(الفقير صيفة الغنى) وسيأتى الـكلام عليه فى حرف الفاء .

١١٤٨ — « خُدِى بَخْتِكْ مِنْ حُضْنْ أُخْتِكْ »

انظر : (إن لقيتى بختك) الخ .

١١٤٩ — « خُدِى لِكْ رَاجِلْ يِبْقَى لِكْ بِالليلْ غَفِيرْ وِبالنَّهارْ أَجِيرْ »

أى تزوّجى ، يكن زوجك خفيراً بالليل ، وأجيراً بالنهار يسعى لمنفعتك . يضرب لحث النساء على التزوّج .

١١٥٠ — « خَرَابْ يادُنْيا عَمَارْ يا مُخْ »

العمار (بفتح الأول) : يريدون به هنا البقاء ، وإنما أتوا به ليقابل الخراب ، أى ما دام رأسى عامراً صحيحاً ، فلا أبالى بخراب الدنيا ، وقريب منه قولهم . (بعد راسى ما طلعت شمس) وقد تقدم ذكره والـكلام عليه .

١١٥١ — « اَلْخَرْسَهْ تِعْرَفْ بِلغَى اَبْنِهَا »

أى البكماء تفهم كلام ابنها لأنها تعودت إشاراته وعرفت المقصود منها ، وذلك لأنّ البكم يصاحبه الصمم غالبا ، أو لعل المقصود تفهم كلام ابنها الأبكم مثلها . وأوضح منه قولهم : (أمّ الأخرس تعرف بلغى ابنها) وتقدم ذكره فى الألف يضرب للذى تعوّد فهم كلام من لا يفهم منه الناس لعجزه ، أو قصور فى التعبير .

١١٥٢ — « خَرَطُه الْخَرَّاطْ وِادَّقْلِجْ ماتْ »

الدقلجة محرفة عن الدعلجة ومعناها : الدحرجة ، وفاعل ادّقلج ومات يعود على الخراط ، أى مات الخراط وتدحرج إلى قبره عقب خرطه له ، فلا سبيل إلى عمل مثله والمراد التهكم بالمعجب بنفسه المدلّ بحسنه المتوهم أنّ من أبدعه مات فتفرد هو بشكله بين الناس .

١١٥٣ — « خرْوبِةْ دَمّ وَلاَ قِنْطَارْ صَحَابَهْ »

الخروبة : وزن معروف . والدم هنا : القرابة ، والمراد تفضيلها وإن بعدت اللحمة على الصحبة وإن عظم قدرها ، أى للقرابة معزة فى النفوس ليست للصحبة .

١١٥٤ — « خَزَانَهْ مِنْ غِيرْ بَابْ وِيقُولُوا يَا اللهْ اكْفِينَا شَرّ الْحُسَّادْ »

الخزانة (بفتح أولها) عند الريفيين الحجرة الصغيرة فى الدار ، أى هؤلاء لا يملكون غير حجرة بغير باب ، وهم مع ذلك يتعوذون من شر الحاسدين تباهيا . يضرب لمن يتباهى بالشىء الحقير ولا يستحى .

١١٥٥ — « الْخُسَارَهْ إِللِّى تْعَلِّمْ مَكْسَبْ »

أى الخسارة التى تنبه المرء وترشده إلى اجتناب أسبابها تعد مكسباً ، وفى معناه من الأمثال العربية : (لم يضع من مالك ما وعظك) ومثله : (ما نقص من مالك ما زاد فى عقلك) .

١١٥٦ — « إِلْخُسَارَهْ تْعَلِّمِ الشَّطَارَهْ »

أى توالى الخسارة على الشخص فيما يزاوله من تجارة وغيرها يعلمه الحذق والبراعة ، وينبهه إلى أسبابها فيتقيها

١١٥٧ — « الْخُسَارَهْ الْمِسْتَعْجِلَهْ وَلاَ الْمَكْسب الْبِطِى »

المراد ذم الربح البطىء لما يعانى فيه من الانتظار وتعطيل المال حتى فضلت عليه الخسارة العاجلة مبالغة فى ذمه ، وهو مثل قديم أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب برواية : (خسارة عاجلة خير من ربح بطىء)[1] وأورده الميدانى فى مجمع الأمثال فى أمثال المولدين برواية : (وضيعة عاجلة ، خير من ربح بطىء) ومعنى الوضيعة : الخسارة .

١١٥٨ — « الْخَشَبِ اللَّيِّنْ مَا يِنْكِسِرْشْ »

أى لا يكسر إذا غمز . والمراد من حسنت أخلاقه ولانت ، وقد يقتصرون فى روايته على : (اللين ماينكسرش) .

---

(١) ص ٦١ .

١١٥٩ — « خَطَبُوهَا اتْعَزّزِتْ فَاتُوهَا اتْنَدّمِتْ »

أى خطبوها فأبت تعززاً واستكباراً ، فلما تركوها ندمت حيث لا ينفع الندم . يضرب لمن يظهر الإباء إذا طلب لأمر يرغبه ، ثم إذا تركوه ندم .

١١٦٠ - « خُطُوطْ عَلَى شَرْمُوطْ »

يريدون على شرموطة ، وهى عندهم الخرقة تقدّ من الثوب ولا سيما إذا كانت قديمة قريبة من البلى ، وإنما قالوا : شرموط مراعاة للسجع . والخطوط (بضمتين) ولا مفرد له عندهم ، أو هو مفرد فى صورة الجمع ، يريدون به تخطيط الحاجبين بالسواد ويطلقونه أيضاً على المادة السوداء التى تتخذ لذلك . ومعنى المثل خطوط ولكنه على وجه قبيح مجعد كالخرقة البالية يضرب لمن لا يفيده التزين .

١١٦١ — « خِفّ احْمَالْهَا تطول اعْمَارْهَا »

أى خفف أحمال دوابك تتوفر قواها وتطول أعمارها فيطول انتفاعك بها وانظر : (خفّ على بهيمك) الخ .

١١٦٢ — « خِفّ عَلَى بْهِيمَكْ يُطولْ عُمْرُهْ »

أى خفف عن دابتك العمل يطل نفعك بها وانظر (خفّ احمالها) الخ .

١١٦٣ — « خَفِّفْ تِشِيلْ »

أى إجمل خفيفاً تستطع حمله ، وهو فى معنى قولهم : (خفها تعوم) أى السفينة .

١١٦٤ — « خِفّهَا تْعُومْ »

أى خفف من أحمال السفينة تعم . يضرب فى عدم التثقيل والتكليف بالكثير حتى تجرى الأمور مجراها ، وانظر : (خفف تشيل) .

١١٦٥ — « خُفّ وِبَابُوجْ فِى رِجْلِينْ عُوجْ »

الخفّ معروف . والبابوج : النعل ، وأصله من كلمة فارسية معناها غطاء الرجل ، أى خف ونعل شأن المتجملين ولكنهما فى رجلين عوجاوين . يضرب فى أن التجمل لا يفيد مع العيوب . ومثله قولهم :(خواتم ترصف فى أيدين تقرف) وسيأتى.

١١٦٦ — « خَفِيفَهْ يارِيشْتَهْ »

أى أنت خفيفة يارشته ، وهى رقاق خفيف يغمس فى المرق ، والمقصود بالمثل التهكم بالثقلاء ووصفهم بخفة الروح استهزاء بهم .

١١٦٧ — « خَلّصْ تارَكْ مِنْ جارَكْ »

أى خذ ثأرك من جارك ، ومعناه الإخبار وإن يكن بلفظ الأمر لأن المراد أخذت ثأرك من جارك لقربه منك وهو لم يجن عليك حين عجزت عن الجانى لبعده أو عدم قدرتك عليه يضرب فيمن يعاقب غير الجانى .

١١٦٨ — « خِلِص السَّلامْ بَقَى التّفْتيشْ فِى الأكْمامْ »

أى بعد الفراغ من السلام شرعوا يفتشون فى أكمام القادمين رجاء أن يصيبوا فيها شيئا . يضرب للأمر تنتهى مقدّماته ويشرع فى التوصل إلى نتائجه ، ويروى : (فرغ السلام) وذكر فى الفاء .

١١٦٩ — « خَلَقْ ناسْ وِتْحَفْهُمْ وِكَبّبْ ناسْ وحَدفْهُمْ »

أى لكل أناس حظّ قدّر من الأزل ، وخلقوا له فبعضهم أبدع تكوينه وخصّ بالسعادة ، وبعضهم قدر له العكس ، فكأنهم كوروا كرات ، ثم رمى بها إهمالا لشأنهم ، ومعنى التكبيب عندهم جعلهم كببا — جمع كبة — وهى الشىء المستدير كالكرة ، والحدف : الحذف أى الرمى .

١١٧٠ — « خَلّى حَبِيبى عَلَى هَوَاهْ لَمّا يِدى ديلْهْ عَلَى قَفاهْ »

أى اتركه على ما يهوى حتى يلجئه الحال إلى أن ينقاد ويأتى بنفسه ، وكنوا بذيله على قفاه عن الذلة والانقياد ويروى : (خليه على هواه) والمراد الحبيب ، والأكثر الأول ، ويروى : (سيبه على هواه) وهو فى معنى : (خليه) .

١١٧١ — « خلّى شَرْبَه لِبُكْرَهْ »

أى اترك شربة من مائك لغد . يضرب فى الحث على الاقتصاد وحسن التدبير ، وقريب منه . (دس غداك تلقى عشاك) .

١١٧٢ — « خَلِّي الْعَسَلْ فِي جْرَارُهْ لَمَّا تِجِي اسْمَارُهْ »

أي دع العسل في جراره ولا تعرضه للبيع حتى يرتفع سعره وتدفع فيه قيمته ، ويروى : (خلي العسل في امتاره لما تجي له أسماره ويتمنه القباني ويعرف مقداره) ويروى : (لما يجي سعاره ، أي من يسعره ، ومرادهم بالأمتار الجرار . يضرب غالبا عند الخطبة والامتناع من التزويج لعدم كفاءة الطالب أو تقصيره في قيمة المهر ، وقد يراد به كساد السلعة عند التاجر .

١١٧٣ — « خَلِّي مَا بِيْنَكْ وِبِيْنِ الْجْرَبْ غِيطْ وَلاَ تِخَلِّي مَا بِيْنَكْ وِبِيْنِ الْبَلاَ حِيطْ »

الغيط (بالإمالة) : المزرعة . والحيط بوزنه الحائط . والبلا (بفتح أوله) : بثور خبيثة تخرج في البدن ، أي تباعد عن الأجرب وخالط بعد ذلك من تشاء من المرضى ، وهو مبالغة في التنفير من الجرب .

١١٧٤ — « خَلِّي الْمِيَّهْ مِيَّهْ وِارْدَبّْ »

أي اجعل المائة مائة وإردباً ، والمراد لا تضرك زيادة الطفيف إذا أعطيت الكثير فلا تمسك يدك وأتم جميلك .

١١٧٥ — « خَلِّيكْ فِي عِشَّكْ لَمَّا يِجِي حَدّْ يِهِشَّكْ »

الصواب في العش (ضم أوله) والعامة (تكسره) والمراد به هنا الدار أو مكان العمل ولما بمعنى حتى . وحد : أحد والهش . زجر الطائر وطرده ، والمراد إذا توقعت إخراجك من دارك أو من عملك فاصبر ولا تحاول بنفسك فتجني عليها بيديك ، أي لا تفعله إلا اضطراراً حينما تجبر عليه ، فإن الأحوال تتغير وما في الغيب مجهول ؛ وانظر : (خليه في عشه) الخ و (اقعد في عشك) الخ .

١١٧٦ — « خَلِّيهْ عَلَى هَوَاهْ لَمَّا يِجِي دِيلُه عَلَى قَفَاهْ »

انظر : (حلي حبيبي) الخ .

١١٧٧ — « خَلِّيهْ فِى عِشُّهْ لَمَّا يِجِى الدَّبُّورْ يِنِشُّهْ »

الدبور (بفتح الأول وضمّ الموحدة المشدّدة) : الزنبور . والنش : الطرد . لما هنا بمعنى حتى ، أى دع جماعة النحل فى كورها حتى يطردها منه الزنبور ، والمراد دع الأمور على حالها حتى يغيرها الاضطرار ، وانظر : (خليك فى عشك) الخ و (اقعد فى عشك) الخ .

١١٧٨ — « خَلِّيهْ فِى قِنَانِيهْ لَمَّا يِجِى الْخَايِبْ يِشْتِرِيهْ »

أى دع سلعتك البائرة فى وعائها حتى يسخر لها مغفل يشتريها ، والمراد لا تتلفها إذا بارت فإنّ لها من يرضى بها : وانظر قولهم : (الحاجة فى السوق تقول نينى نينى لما يجى اللى يشتريني) ففيه رواية : (لما يجى العبيط يشتريني) وهى فى معنى ما هنا .

١١٧٩ — « خَلِّيهَا فى قَشَّهَا تِجِى بَرَكِةِ اللهْ »

خليها ، أى اتركها ودعها والقش : التبن ، يريدون اترك غلتك ولا تبالغ فى تنظيفها مما بها فلعل البركة فى ذلك . يضرب لمن يبالغ فى الشىء رجاء إتقانه ويغلو فى ذلك .

١١٨٠ — « خَمْسَهْ وَانَا سِيدَكْ »

الخمسة : قطعة من الفلوس النحاس بطل التعامل بها والسيد (بالكسر) : السيد ، ويروى : (حسنة) بدل خمسة ، وقد تقدّم ذكره فى الحاء المهملة وتكلمنا عليه هناك .

١١٨١ — « خنَاقِ الْحَمَّارَهْ بِسَعْدِ الرُّكَّابْ »

الخناق : المشاجرة ، من قولهم : أخذ بخناقه . والحمارة : المكارية الذين يكرون حميرهم ، وهم إذا اختلفوا وتشاجروا تباروا فى تنقيص الكراء وذلك من حظ الركاب . ويروى : (إن تماندوا) الحمارة الخ وسبق ذكره فى الألف ، والأكثر فى رواية المثل ما هنا .

١١٨٢ — « أَلْخِنَاقَهْ عَ اللِّحَافْ »

اللحاف : يريدون به مضربة يتدثر بها عند النوم . والخناقة (بكسر الأول) : المشاجرة ، من قولهم : أخذ بخناقه . يضرب للأمر يفعل ليتوصل به إلى آخر مقصود ، ويرون فى أصل هذا المثل نادرة لجحا ، وهى أنه كان نائماً فى ليلة باردة فسمع لغطا وجلبة فى الطريق فخرج من داره متدثراً باللحاف فإذا هم جماعة يتشاجرون ، فلما توسطهم ليفصل بينهم سرق أحدهم لحافه وفرّوا جميعاً لأنهم كانوا لصوصاً ، ثم عاد فسألته زوجته عما رأى فقال : إن المشاجرة كانت على اللحاف ، أى إنهم لما أخذوه سكتوا وتفرقوا .

١١٨٣ — « خُنْفِسَهْ شَافِتْ بِنْتِهَا عَ الْحِيطْ قَالِتْ دِى لُولِيَّهْ فِى خِيطْ »

شافت : رأت . والحيط أو الحيطة (بالإمالة) : الحائط . واللولية: اللؤلؤة ، وهى (بضم فسكون فكسر وتشديد المثناة التحية)وفى جهات دمياط يقولون فيها :لولية (بسكون اللام الثانية وتخفيف الياء) وهو فى معنى المثل العربى : (زين فى عين والد ولده) ، وانظر قولهم : (الخنفسة عند أمها عروسه) الآتى بعده .

١١٨٤ — « الْخُنْفِسَهْ عَنْدِ امَّهَا عَرُوسَهْ »

أى الخنفساء فى عين أمها كالعروس يضرب فى بيان منزلة الأبناء عندالآباء ، وهو مثل قديم فى العامية أورده البدرى فى سحر العيون برواية: (الخنفساء فى عين أمها مليحة)[1] وفى معناه عند العامة قولهم : (حنفسة شافت بنتها) الخ وقولهم : القرد فى عين أمه غزال) . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى (القرنبى فى عين أمها حسنة) كذا فى مجمع الأمثال للميدانى وسفر السعادة لعلم الدين السخاوى[2] وأورده صاحب العقدالفريد[3] برواية : (حسناء) والقرنبى :دويبة طويلة الرجلين أكبر من الخنفساء بيسير وتقول العرب أيضاً فى أمثالها : (زين فى عين والد ولده[4]) كذا فى نهاية الأرب للنورى ، والذى فى مجمع الأمثال للميدانى (ولد) بدون هاء وأنشد :

زينه الله فى الفؤاد كما زين فى عين والد ولد

(١) ص ٣٣١ .
(٢) النسخة العتيقة ص ٧٦ .
(٣) ج ٢ ص ١٢٣ .
(٤) نهاية الأرب للنويرى جـ ٣ أول ص ٢٣ .

١١٨٥ — « خَوَاتِمْ تِرْصُفْ فِى إِيدِينْ تِقْرِفْ »

ترصف عندهم . تلمع والقرف : التقزز ، أى خواتم تلمع بالجوهر فى يدين قبيحتين تتقزّز النفوس منهما ، المراد أن التجمل لا يفيد مع فقد الجمال كقولهم : (حعب وبابوج فى رجلين عوج) وقد يريدون فى يدين قذرتين ، فيكون القصد ذمّ الغنى الجلف الجاهل بطرق النظافة والتجمل .

١١٨٦ — « الْخَوَاجَهْ قَالْ لِابْنُهْ كُلّ زِبُونْ وِادِّيهْ شَكْلُهْ »

الخواجة هنا : التاجر . والزبون (بضم أوله) : ماتعود الشراء من تاجر معلوم ، والمراد هنا مطلق المشترين . وادّيه : أعطه ، أى قال التاجر أى اعرض على كل مشتر ما يناسبه من السلع ، فليس من الحزم أن تعرض الرخيص على الغنى والغالى على الفقير فينفر كلاهما وتبور التجارة .

١١٨٧ — « الْخَوَاجَهْ مَا يِنْتِقِلْشِ لِلزُّبُونْ »

أى لا ينتقل التاجر إلى دار المشترى ، وإنما يذهب المشترى إلى حانوته فيأخذ منه ما يريد . يضرب فى وضع الشىء فى محله ومراعاة ما جرت به العادة .

١١٨٨ — « الْخُوفْ يِرَبِّى الْجُوفْ »

يريدون ما فى الجوف ، وهو القلب ، أى الخوف يربى المرء ويمنعه من ارتكاب ما يعاقب عليه .

١١٨٩ — « الْخَيَّالْ الزِّفْتْ يِرْمَحْ فِى وِسْطِ النَّخْلْ »

الزفت (بكسر فسكون) : القار الذى يطلى به ، والمراد به هنا الوصف بالجهل ، وهم يصفون به كل مذموم . ويرمح ، أى يسوق فرسه ، والذى يفعل ذلك وسط النخل ليس بالفارس الخبير بمواضع سوق الخيل يضرب فيمن يضع الشىء فى غير موضعه لجهله .

١١٩٠ — « الْخِيبَهْ عِزّ تَانِى »

الخيبة (بالإمالة) : الخرق ، أى عدم صلاحية الشخص للعمل ، وقد يصفون بهذا المصدر فيقولون للأخرق الذى لا يحسن عملا : فلان خيبة ، وفلانة خيبة والمراد من يكون كذلك لا يكلف بعمل فيصير فى عز ومنعة بسبب خرقه وهو من التهكم .

١١٩١ — « خَيْر تِعْمِلْ شَرّ تِلْقَى »

يضرب فى مقابلة الخير بالشر ، وانظر قولهم : (خير ما عملنا والشر جانا منين) وقولهم : (أصل الشر فعل الخير) .

١١٩٢ — « خَيْرِ الرَّجَّالَهْ يِبَانْ عَ الشَّبَّهْ »

الشبة : الشابة ، والمراد بر الرجل يظهر على أهله أى زوجته والرجاله (بكسر الأول وتشديد الثانى) : جمع راجل عندهم وهو الرجل .

١١٩٣ — « خَيْرِ الشَّبَابْ وَرَا الْبَابْ »

أى سيظهر فى وقته فلا تظن به الظنون الآن .

١١٩٤ — « خَيْرِ الشَّبَّهْ يِبَانْ عَ الضَّبَّهْ »

انظر : (الخير يبان على الضبه) .

١١٩٥ — « إلْخَيْر عَلَى قُدُومِ الْوَارْدِينْ »

جملة جرت مجرى الأمثال تقال عند نوال خير عند قدوم قوم .

١١٩٦ — « خَيْرَكْ على مَايْدِةْ غيرَكْ مَا هُو لَكْ »

أى إذا كان الإنفاق منك ، والانتفاع لغيرك ، فالمال ماله ؛ وإنما لك من مالك ما انتفعت به

١١٩٧ — « خِيْرَكْ كانْ يِغَطِّى عَلَى عِينَكْ »

قيل هذا لأعور أحسن فستر إحسانه عيوبه ثم كف فظهرت . يضرب فى أن الإحسان يستر العيوب والإساءة تكشفها .

١١٩٨ — « خَيْرْ مَا عِمِلْنَا والشَّرّ جَانَا مْنَيْنْ »

أى نحن لم نصنع خيراً ولم نسد معروفا فمن أين جاءنا الشر ، وهو مبنى على مثل آخر تقدم ذكره ، وهو قولهم : (أصل الشر فعل الخير) وقالوا أيضاً : (خير تعمل شر تلقى)

١١٩٩ — « الْخِيرْ يِبَانْ عَ الضَّبَّهْ »

الضبة (بفتح الأول وتشديد الموحدة): يريدون بها قفلا من الخشب معروفاً ومفتاحه من الخشب أيضاً ، ومعنى المثل قريب من قولهم : (الجواب ينقرى من علوانه)، ويروى: (خير الشبه يبان على الضبة) والشبة : الشابة ، ومعناه على هذه الرواية أن المرأة المدبرة فى الريف تعتنى باللبن وخزن السمن فتتلوث الضبة من يدها ، ويستدل من ذلك على ما فى الدار من الخير ، وقد نظمه الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٣٢٩ فى زجل يقول فى مطلعه (١) :

أشكى لمين غدر الأيام واروح لمين صاحب نخوه
وان قلت يوم خطوه لقدام أرجع ورا ألفين خطوه

ومنه : ومن التعب قال لى عقلى قوم فضها ونانه حبه
لو كان ندا كانت ندت والخير يبان فوق الضبة
ويعمل ايه فى دا النجار وقمه وكانت للركبه
أعمل ألوف نقض وإبرام وكل ساعه ارفع دعوة

١٢٠٠ — « الْخِيرْ يِخَيَّرْ وِالشَّرّ يِغَيَّرْ »

المراد بقولهم : (يخير) يسبب الغبطة والمسرة فيظهر أثره الحسن على الشخص ، بخلاف الشر وسوء المعاملة فإنه يمر العيش فيؤثر التأثير السيء ويهزل البدن ويغير الهيئة . يضرب لمن يكون فى نعيم أو شقاء فيظهر أثره عليه .

(١) مجموعة أزجاله رقم ٦٧٥ شعر ص ٢٢ و ٢١ .

حرف الدال

١٢٠١ — « دَا حِلْمْ وَٱلاّ عِلْمْ »

أى نحن فى منام أم يقظة . يضرب للأمر يقع وكان لا ينتظر وقوعه ، أو الشخص يحضر وكان لا يطمع فى لقائه فيقال ذلك استغراباً .

١٢٠٢ — « دَا وَجْهَكْ وَٱلاّ ضيّ الْقَمَرْ »

أى هذا وجهك أم ضوء القمر ، يقال استغراباً من المفاجأة بالقدوم وترحيباً بالقادم .

١٢٠٣ — « دَاخِلْ بيتْ عَدُوّكْ لِيهْ قَالْ فِيهْ حَبِيبِي »

ليه (بالإمالة) أى لأى شىء . والمراد لم يلجئنى إلى دخول هذه الدار إلا حبيبى الذى بها . يضرب فى تحمل أذى العدو لأجل الصديق .

١٢٠٤ — « إلدَّارْ دَارْنَا وِالْقَمَرْ جَارْنَا »

أى الدار دارنا لا ينازعنا فيها منازع . والجار على ما نهوى ونريد . يضرب فى العيشة الراضية .

١٢٠٥ — « دَارِتِ الدُّورَهْ عَلِيكِي يَا عُورَهْ »

أى حانت نوبتك ياعوراء فاستوفى قسطك كما استوفاه غيرك ، واسمعى من نبزك بعاهتك ما سمعوه من النبز بعاهاتهم وعيوبهم . يضرب للشرّ ينال أشخاصا الواحد بعد الآخر .

١٢٠٦ — « دَارِى عَلَى شَمْعِتَكْ تِنَوّرْ »

وفى رواية : (تولع) بدل تنوّر وفى أخرى : (تقيد) والمعنى واحد ، أى استر شمعتك ووارها من الريح تنر ، والمراد حط أمورك بعنايتك تستقم ، ويروى : (من دارى على شمعته نارت) .

١٢٠٧ — « دَاقِ الطَّعْمِيَّهْ وْبَاعِ الطَّاقِيَّهْ »

أى بعد أن ذاق طعم الطعام واستطابه تهافت فى طلبه حتى باع كتبه فى سبيل الحصول عليه . يضرب لكل شىء يخبره المرء فتدفعه الرغبة فيه إلى التهافت فى طلبه وبذل ما يملك فى سبيله .

١٢٠٨ — « دَاهْيَهْ تِخْفِى الشِّرْكْ وَلَوْ فِى الْغَدَا »

أى لتصب الشركة داهية تذهب بها ولو كانت فى الطعام . يضرب فى ذمّ الشركة لما يقع فيها من الخلاف غالبا .

١٢٠٩ — « دَاهْيَه وْنُصِّ اللِّيلْ »

النصّ (بضم الأول وتشديد الصاد المهملة) : يريدون به النصف ، والمعنى داهية داهمت ولكنها طرقت نصف الليل ، أى فى الظلمة ووقت النوم والسكون لا وقت النهوض لدفعها والاستنجاد عليها . يضرب للدواهى يكتنفها ما يزيد فيها ويضاعف سوء وقعها .

١٢١٠ — « دَايْرَه تْقَاوِى مِنْ غِيرْ تَقَاوِى »

أى دائرة بين الناس تباهيهم بقدرتها وسعة مزرعتها وهى لا تملك التقاوى ، أى البزر الذى تعتمد عليه فى الزرع . يضرب للعاجز المتظاهر بما ليس فى طوقه ، ويروى : (مالك بتقاوى من غير تقاوى والله حسابك ما جايب همه) أى تقديرك فى ذلك لا يأتى بما يوازى اهتمامك به . وقد نظمه أحمد عقيدة البرلسى فى زجل يقول فيه مخاطباً نفسه[1] :

كم تقاوى يا أنا من غير تقاوى	جل ربى يا أنا ما قل عقلك
فى سبخ تزرع قصب وتقول بقى لى	غيط وتزعم أن ما فى الخلق مثلك
لو زرعت الخير مع أهله حصدته	إلا قلبك انحصد من سوء فعلك
عشرة الناس من زمان كانت فلاحة	والزمان ده يصحبوك من أجل مطمع

(١) ص ١١٢ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

١٢١١ — « إلدِّبَّانْ وَقْعِتُهْ فِى الْعَسَلْ كِتِيرْ »

أى الذباب كثير الوقوع فى العسل . يضرب للمتهافت على الشىء ، وانظر قولهم : (يعاود الطير يقع فى العسل) وهو معنى آخر .

١٢١٢ — « إلدِّبَّانْ يِعْرَفْ وِشْ اللَّبَّانْ »

أى الذباب يعرف وجه بائع اللبن . يضرب فى أن من خالط شخصاً لتعوده النفع منه كان أعرف الناس بأضرابه .

١٢١٣ — « دَبَّرْ غَدَاكْ تِلْقَى عَشَاكْ »

يضرب فى الحث على حسن التدبير والاهتمام بشأن الغد ، وقريب منه : (خلى شربه لبكره) وقد تقدم .

١٢١٤ — « دبَّقِى يَا خَايْبَهْ لِلْغَايْبَهْ »

التدبيق عندهم الجمع من هنا وهناك . والخايبه : الخرقاء الجاهلة ، والمقصود التهكم لأنها لا تستطيع جمع شىء .

١٢١٥ — « دَبُّورْ زَنْ عَلَى حَجَرْ مِسَنّ قَالْ عَايِزْ إِيهْ قَالْ أَلْحَسَكْ قَالْ أَنَا أَلْحس الْحَدِيدْ »

أى زنبور طنّ على حجر الشحذ فقال له : ما تريد ؟ فقال : أريد لحسك ، فقال : وكيف ذلك أنا ألحس الحديد فأبريه . يضرب لمن يسعى فى جلب الضرر لنفسه ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (زنبور زنّ على حجر مسن قال له أيش تريد قال ألحسك قال أنا ألحس البولاد)[1] .

١٢١٦ — « دَبُّورْ زَنْ عَلَى خَرَابْ عِشُّهْ »

أى زنبور طنّ فنبه بطنينه الناس إلى عشه فخربوه ، وكانت سلامته فى سكوته . يضرب لمن يجنى على نفسه بسعيه ولجاجه .

---

(١) ج ١ ص ٤٤ .

١٢١٧ — « دُخَّانْ بِلاَ قَهْوَه سُلْطَانْ بِلاَ فَرْوَهْ »

المراد بالدخان هنا ، ما يدخن به فى اللفائف والقصب . والمعنى إكرام الضيف بالدخان دون القهوة إكرام ناقص . والفروة : الفرو الذى يلبس ويسمى عندهم بالكرك أيضاً .

١٢١٨ — « إلدُّخَّانِ الْقُرَيِّبْ يِعْمِى »

القريب تصغير القريب ، أى المصائب لا تأتى إلا من الأقارب فهم كالدخان إذا اشتدّ دنوّ الشخص منه أعماه . يضرب فى هذا المعنى وهم فى الغالب يريدون به الحثّ على عدم مصاهرة الأقارب أو مشاركتهم فى أمر ، وانظر قولهم : (خد من الزرايب ولا تاخد من القرايب) وقولهم : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) وهذا عكس قولهم : (آخذ ابن عمى واتغطى بكمى) وقولهم : (نار القريب ولا جنة الغريب) .

١٢١٩ — « دُخُولْ الْحَمَّامْ مُوشْ زَىّ طُلُوعُهْ »

لأن الدخول ميسر لك متى شئته وليس الخروج منه كذلك ، لأنه يستلزم الانتقال بين بيوته والتريث فى كل بيت لاتقاء مفاجأة البرودة بعد الحرارة يضرب للأمر فى الخروج منه صعوبة ليست فى الدخول فيه ، فهو فى معنى قول الشاعر :

دخولك من باب الهوى إن أردته يسير ولكن الخروج عسير

١٢٢٠ — « دُخُولَكْ فِى بِيْتِ اللِّى مَاتِعْرَفُهْ قِلِّةْ حَيَا »

أى من قلة حياء المرء دخوله دار من لا يعرفه . يضرب فى النهى عن ذلك وتقبيحه .

١٢٢١ — « الدَّرَاهِمْ مَرَاهِمْ تِخَلِّى لِلْعَوِيلْ مِقْدَارْ وِبَعْدِ مَا كَانْ بَكْرْ يِسَمُّوهْ الْحَاجْ بَكَّارْ »

تخلى معناه : تجعل . والعويل : الوضيع ، أى الدراهم كالمراهم تداوى علل الوضاعة وتسترها وتعلى قدر الوضيع بين الناس وتحملهم على الزيادة فى اسمه وألقابه لما وقر فى نفوسهم من تعظيم الغنى . وأصله قول قدماء المولدين فى أمثالهم :

(الدراهم مراهم) فزادت العامة فيه هذه الزيادة لتوضيحه . ومن الحكم المروية : (المال يسود غير السيد ويقوى غير الأيِّد) وقال الشاعر :

الفقر يزرى بأقوام ذوى حسب وقد يسود غير السيد المال[1]

وقال آخر :

إن الدراهم فى المواطن كلها تكسو الرجال مهابة وجمالا[2]

١٢٢٢ — « الدُّرَّهْ تِعْدِلِ الْعَصْبَهْ »

الدرة (بضم الأول وتشديد الثانى) : يريدون بها الضرة . والعصبة (بفتح فسكون) : خمار مخطط تختمر به النسوة فى الريف ، والمراد أنّ وجود الضرّة يحمل ضرتها على التجمل وتقويم خمارها إذا مال لتمتاز فى عين الزوج . يضرب فى أن التناظر يحمل كلا المتناظرين على الاحتراس مما يشين .

١٢٢٣ — « الدُّرَّهْ مَاتْحِبّ لِدُرِّتْهَا إلاَّ الْمُصِيبَهْ وِقَطْعِ جُرِّتْهَا »

أى لا تحب الضرة للضرة إلا مصيبة تذهب بها وتعفى أثرها .

١٢٢٤ — « الدُّرَّهْ مُرَّهْ وَلَوْ كانِتْ حَلْقِ جَرَّهْ »

أى هى مبغضة على أىّ حال ولو بلغت فى المهانة مبلغ حلق الجرّة ، ويذهب بعضهم فى تفسيره إلى أنّ المراد بحلق الجرّة : الحرّة نفسها ، أى ولو كان فيها رىّ الظماء ، وفى رواية : (رقبة) بدل حلق .

١٢٢٥ — « الدَّرْهَمْ الابْيَضْ يِنْفَعْ فى الْيُومْ الاسْوِدْ »

ويروى : (الميدى الأبيض) ويروى : (القرش الأبيض) وتقدّم فى الجيم : (الجديد الأبيض) وهو الأصحّ الأكثر تداولا على الألسنة وتكلمنا عليه هناك .

١٢٢٦ — « الدِّسْتْ قَالْ لِلْمَغْرَفَهْ يَاسُودَهْ يَامْعَجْرَفَهْ قَالِتْ كُلِّنَا أَوْلاَدْ مَطْبَخْ »

الدست (بكسر أوّله) : المرجل . والمغرفة معروفة ، والصواب كسر أوّلها ، أى قال المرجل للمغرفة أنت سوداء ومعجرفة ، أى غليظة جافية يعيبها بذلك ويفخر

(١) محاضرات الراغب ج ١ ص ٣١٢ (٢) المستطرف ج ٣ ص ٤٠

عليها فقالت له : كلانا كما تقول وحسبنا في التساوي النسبة للمطبخ فعلام تعيب وتفخر . يضرب للوضيعين المتماثلين في العيوب يعيب أحدهما الآخر بما يشتركان فيه .

١٢٢٧ — « دَسِّنِي فِي عِينِ اللِّي مَا يِحِسِّنِي »

دسني ، أي أدخلني وزجّ بي في عين من لا يحس بي ، وإنما قالوا : يحسني ليزاوج دسني ، والمراد بالدخول في العين نوال الحظوة عند شخص . يقولون : دخل في عين فلان إذا حظي عنده ، ويروى زيادة « قال » في أوّله ، والمعنى قرّبني من شخص لا يحسّ بي ولا يقيم لي وزناً فأساء إليّ من حيث أراد الإحسان ؛ وقد يضرب لمن يتعمد الإساءة بذلك مظهراً للإحسان ممتنا به .

١٢٢٨ — « الدّعَا زَيّ الطُّوبْ وَاحْدَه تْصِيبْ وِوَاحْدَه تْخِيبْ »

الطوب (بضم الأوّل) : الآجرّ ، أي الدعاء في الإصابة كالآجرّ يرمى به ، فواحدة تخطىء ووحدة تصيب ، أي ليس كلّ دعاء على شخص بمقبول ، وقد قالوا أيضاً : (إن كان الدعاء بيجوز ما خلي صبي ولا وعجوز) والدعاء عندهم (بفتح الأوّل وضمه) والصواب الثاني ، وهو مقصور لأنهم يقصدون كلّ ممدود .

١٢٢٩ — « الدَّعْوَى الزُّورْ تِفْتَحْ كِيسِ الْقَاضِي »

أي تفتح له باب الرشوة وتسببها .

١٢٣٠ — « الدّفَا بِالْعِينْ »

أي عند ما يرى المصاب بالبرد ناراً أو مكاناً يستدفئ فيه يستأنس بذلك .

١٢٣١ — « دَقِّتِ الطَّبْلَهْ وِبَانِتِ الْهَبْلَهْ »

أي ضرب الطبل فعرفت البلهاء لأنّ سكوتها كان يستر ما انطوت عليه من البله والرعونة ؛ فلما سمعت صوت الطبل استفزّها الطرب إلى إظهار المكنون . يضرب في الأسباب تحدث فتظهر حقيقة الناس ، وانظر قولهم : (دقوا الطبل ع التله جريت كلّ مختله) .

١٢٣٢ — « دَقَّهْ عَ السَّنْدَالْ وِدَقَّهْ عَ الْوَتَدْ »

ويروى : (الأرض) بدل الوتد . والسندال (بكسر أوّله وسكون ثانيه) : السندان ، أى حديدة الحدّاد التى يدقّ عليها ، يضرب لمن يعالج الأمور بالحكمة ، ويروى : (دقه ع الحافر ودقه ع السندال) والمراد حافر الدابة حين إنعالها .

١٢٣٣ — « الدَّقَّهْ عَنْدِ الْجَارْ سَلَفْ »

الدقة هنا : المرّة من عمل يعمل حسناً كان أو قبيحاً ، أى إذا أحسنت لجارك مرّة أو أسأت إليه فكأنما أقرضته قرضاً يوفيه لك فى يوم من الأيام .

١٢٣٤ — « دَقَّةِ الْمِعَلِّمْ بِأَلْفْ وَلَوْ تِرُوحْ بَلاَشْ »

أى ولو ذهبت سدى ، لأن دقة الصانع الماهر متقنة ، فهى تعادل ألف دقة من سواه ، ولو أخطأت القصد .

١٢٣٥ — « دَقُّوا الطَّبْلِ عَ التَّلَّهْ جِرْيِتْ كُلِّ مُخْتَلَّهْ »

يضرب للأرعن الطائش يهرع لكل نبأة ويتبع كل ناعق ، وانظر فى الشين المعجمة قولهم : (شخشخ يتلموا عليك) .

١٢٣٦ — « دَقُّوا فِى أَهْوَانْهُمْ وِسَمَّعُوا جِيرَانْهُمْ »

الأهوان عندهم : جمع هون ، وصوابه الهاون (بفتح الواو وضمها) : الهاوون وهو ما يدق فيه ، والمراد عرفوا جيرانهم أنهم يهيئون طعامهم إظهاراً لحسن الحال وهم على عكس ذلك .

١٢٣٧ — « دَلَعِ الْفِقَارَى يِفْقَعِ الْمَرَارَهْ »

الدلع : الدلال ، والفقارى : يريدون بهم الفقراء ، أى دلال الفقير يغيظ النفوس ويشق المرائر لأن الأليق به التزلف إلى الناس أو السكوت لا التدالل عليهم . يضرب لمن هذه حاله .

١٢٣٨ — « دِمَاغْ بَلاَ عَقْلْ قَرْعَهْ بِجْدِيدْ أَخْيَرْ مِنهَا »

انظر . (راس بلا عقل) الخ .

١٢٣٩ — « دُمُوعِ الْفَوَاجِرْ حَوَاضِرْ »

أى إنهن يملكن دموعهن متى شئن فيخادعن بها ويداجين .

١٢٤٠ — « الدَّنَاوَهْ طَبْعْ »

وقالوا : (الشحاتة طبع) وهما كقولهم : (أكل الحق طبع)، فراجعه فى الألف .

١٢٤١ — « الدُّنْيَا بَدَلْ يُومْ عَسَلْ وِيُومْ بَصَلْ »

انظر فى حرف الياء : (يوم عسل ويوم بصل) .

١٢٤٢ — « الدُّنْيَا حِلْوَهْ عَلَى مُرَّهْ وِمُرَّهَا أَكْتَرْ »

أى فيها نعيم وشقاء ولكن شقاءها أكثر .

١٢٤٣ — « إلدُّنْيَا دُولَابْ دَايِرْ »

الدولاب عندهم : الخزانة ولا يستعملونه فى الآلة الدائرة إلا فى الأمثال ونحوها كما هنا ، والمراد الدنيا كدولاب الماء الدائر يرفع الكيزان ثم يخفضها ، وهى كذلك للخلق فى الرفع والخفض .

١٢٤٤ — « إلدُّنْيَا زَىِّ الْغَازِيَّهْ تُرْقُصْ لِكُلّ وَاحِدْ شِوَيَّهْ »

الغازيه : الرقاصة تستأجر للرقص فى الأعراس بالقرى واللعب على الحبل ، ومعنى شويه بالتصغير قليلا ، أى الدنيا لا تدوم لأحد بل هى كالراقصة ترقص قليلا لهذا ثم ترقص لغيره .

١٢٤٥ — « إلدُّنْيَا لِمِنْ غَلَبْ »

حكمة قديمة يصدقها الواقع فى كل زمن .

١٢٤٦ — « الدُّنْيَا مْرَايَهْ وَرِّيهَا تْوَرِّيكْ »

أى الدنيا كالمرآة إذا أريتها شيئاً أرتك مثاله ، فإن أردت أن ترى فيها خيرة فافعل الخير ، وإن أردت غير ذلك وفعلته رأيته.

١٢٤٧ — « الدِّنيَّهْ تِتْمَنىَّ وَحْمتْهَا والْهَنِيمَّهْ تِسْتَنىَّ وَجْعِتْهَا »

الدنيه (بكسرتين) : الدنيئة ، والمراد بها الشرهة إلى الطعام ، فهى لذلك تتمنى الحمل والوحام ، لتأكل ما تشتهى . والهنيمة (بفتح فكسر) : المترفهة المكسال وكأنهم يريدون بها المتشبهة بالهانم ، ومعنى تستنى وجعتها تنتظر مرضاً يصيبها لتأوى إلى فراشها وتستريح من العمل .

١٢٤٨ — « دَهَانْ عَلَى وَبَرْ مَا يِنْفَعْشْ الْجَرْبَانْ »

أى لا يفيد الدهان البعير الأجرب ما دام وبره عليه لأنه يمنع وصوله إلى القرحة فلا يؤثر فيها . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر قبل أن يزيل ما يحول دونه من الحوائل .

١٢٤٩ — « الدِّهْنْ فِى الْعَتَاقِى »

العتاقى جمع عتقية (بكسر فسكون فكسر وتشديد المثناة التحتية) ويريدون بها : الدجاجة العتيقة ، وهى تكون كثيرة الدهن على كبرها . يضرب فى تفضيل الشيوخ ، والإشارة إلى ما فيهم من البقايا النافعة .

١٢٥٠ — « الدِّهْوَانَه تْضَيَّعْ مُفْتَاحِ الْخَزَانَهْ »

الدهوانه ، أى الذاهلة المرتبكة كأنها دهيت بداهية أذهلتها ولا ريب فى أن من كانت هذه حالتها لا تحفظ مفتاح الخزانة ولا تؤمن عليه .

١٢٥١ — « دُودِ الْمِشْ مِنُّهْ فِيهْ »

المش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : الجبن القديم المخزون ويكون فيه عادة دود صغير لا يعبثون به ويأكلونه معه ، ويروى : (زى المش دوده منه فيه) . ويضرب للشىء يكون من الشىء لا من الخارج ، وفى الغالب يعنون به الأقارب يسعى بعضهم فى ضرر البعض كأن الساعين دود ينهشهم ولكنه كدود المش مخلوق منه ويرتع فيه .

١٢٥٢ — « دَوَّرْ بِيتَكْ السَّبْعَةِ الأرْكَانْ وِبَعْدِينِ اسْأَلِ الْجِيرَانْ »

السبعة الأركان ينطقون به (السبع تركان) والمراد التكثير لا التقييد بهذا العدد . وبعدين (بإمالة الدال) يريدون به : بعد ذلك ، وأصله (بعد أن) ، والمعنى إذا فقدت شيئاً فابدأ بالبحث عنه فى أركان دارك وجوانبها قبل سؤال الجيران عنه واتهامهم به فقد يكون خافيا فى بعض الزوايا ، أى من الحزم أن تفعل ذلك ولا تتسرع فى اتهام الناس .

١٢٥٣ — « دَوَّرِ الْحُقّْ عَلَى غطَاهْ لَمَّا اُلْتَقَاهْ »

الحق (بضم أوله) : الحقة وهى وعاء صغير من الخشب ، والمثل فى معنى قولهم : (دور الزير) الخ وسيأتى الكلام عليه .

١٢٥٤ — « دَوَّرِ الزِّيرْ عَلَى غطَاهْ لَمَّا اُلْتَقَاهْ »

معناه بحث الزير على غطائه ، أى على غطاء يناسبه حتى وجده ، ويروى : (دور العقب على وطاه لما التقاه) ويروى : (دور الحق على غطاه لما التقاه) والمراد واحد .

ورأيت فى عبارة لبعض المتقدمين (قدر لقيت غطاءها) ولعله من أمثال المولدين فى هذا المعنى . ويرادفه من أمثال العرب : (وافق شن طبقه) على ما فسره به الأصمعى فقال : (هم قوم كان لهم وعاء من أدم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل : وافق شن طبقه) انتهى ، وعليه قول البحترى .

وإذا أخلف أصلا فرعه ... كان شنا لم يوافقه الطبق

ولهذا المثل تفسير آخر ذكرناه فى الكلام على قولهم : (جوزوا مشكاح لريمه) الخ فليراجع فى حرف الجيم .

١٢٥٥ — « دَوَّرِ الْعقْبْ عَلَى وَطَاهْ لَمَّا اُلْتَقَاهْ »

العقب (بفتح فسكون) : عقب الباب الذى يدور به . والوطا (بفتح الأول) : النعل . والمراد به هنا قطعة من الأديم تجعل تحت عقب الباب حتى لا يصر فى دورانه ، وهو فى معنى قولهم : (دور الزير) الخ . وقد تقدم الكلام عليه . وانظر فى الزاى : (زى عقب الباب) .

١٢٥٦ — « دَوَّرْ فِى دَفَاتِيرُهْ مَالْقَاشْ الاَّ غَطَا زِيرُهْ »

دفاتيره : دفاتره أشبعوا كسرة التاء فتولدت منها الياء لتزاوج لفظ زيره ، أى بحث فى دفاتره القديمة ليستخرج منها ما يطالب أو يحتج به فلم يجد إلا غطاء الزير ، أى لم يجد شيئاً يفيده .

١٢٥٧ — « دَوَّرِ الْقِرْدِ فِى دَفَاتْرُهْ مَالْقَاشْ إلاَّ شَفَاتِيره وْضَوَافْرُهْ »

الشفاتير عندهم : جمع شفتوره وهى الشفة الغليظة ، والضوافر : الأظافر ، أى بحث القرد فى دفاتره ، والمراد نظر لحاله فلم يجد غير شفتيه الغليظتين وأظافره الطويلة الشنيعة . يضرب لقبيح الخلقة يحاول أن يجد محاسن يظهرها فلا يجد إلا عيوباً .

١٢٥٨ — « دُورْ مَعَ الأَيَّامْ إِذَا دَارِتْ وِخُدْ بِنْتِ الأَجَاوِيدْ إِذَا بَارِتْ »

أى تزوّج بالكريمة الأصل ولو كانت بائرة لا يقابلها أحد .

١٢٥٩ — « الْدَّىّ عَلَى الاوْدَانْ أَمَرّْ مِنِ السِّحْرْ »

الدى : دوى الصوت ، والمراد به هنا تكرار الكلام . والاودان جمع ودن (بكسر فسكون) : وهى الأذن وأمرّ : أشد . يضرب فى أن مداومة الإغراء أشد تأثيراً فى المرء من السحر ، ويروى : (الدى فى الاودان يقلب القفدان) أى يقلب العقل ويغير الرأى ، والمثل قديم فى العامية أورده ابن زنبل فى تاريخ فتح السلطان سليم لمصر برواية : (دىّ على الودن ولا سحر بدينار)[1] .

١٢٦٠ — « الدَّىّ عَلَى الأُوْدَانْ يِقْلِبِ الْقَفْدَانْ »

انظر : (الدىّ على الاودان) الخ ومعنى القفدان : العقل والرأى .

١٢٦١ — « دِى مُوشْ دِبَّانَهْ دِى قْلُوبْ مَلْيَانَهْ »

الدبانة (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الذبابة ، والمراد هنا الغضب والانفعال فى طرد الذباب ليس سببه ذبابة تذهب وتجىء ، بل الدافع له قلوب ملئت من الغيظ

(١) ص ٥٨ من النسخة الكبيرة المخطوطة .

يضرب لمن يبغض إنساناً ولا يستطيع منابزته فيظهر غضبه على غيره ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف فى أمثالهم ولكن برواية : (زى ماهى) بدل (دى موش)[١] .

١٢٦٢ — « دَيَّقْ تُسَقُّفْ »

ديق ، أى ضيق ، والمراد اجعل حجر دارك صغير تستطيع تسقيفها ، ولا توسعها فتعجز عنها لكثرة ما تستدعيه من النفقة ، أى اقتصد وزن أمورك بميزان .

١٢٦٣ — « الدِّيكِ الْفَصِيحْ مِنِ الْبِيضَة يْصِيحْ »

ويروى : (الكتكوت) أى الفروج والأول أكثر ، والمراد النجيب نجيب من صغره ، والمثل ليس بحديث فى العامية فقد أورده السيد عباس بن علىّ الموسوىّ فيما أورده من أمثال نساء العامة فى نزهة الجليس[٢] وهو من فضلاء القرن الثانى عشر ، وسبقه إلى ذكره الشهاب الخفاجى فقال فى فصل بيان حاله فى ريحانة الألبا[٣] (فقلت له ليس بطول الأعمار يتم الشرف والافتخار فقد سمعنا عن سادة الناس وأوائلها نجاح الأمور وسعادتها بأوائلها . وفى أمثال العامة : ليلة العيد من العصر ما تخفى ، واليوم المبارك من أوله يبين ، والديك الفصيح من البيضة يصيح ، قال باهل :

إذا بلغ الفتى عشرين عاما ولم يفخر فليس له افتخار) اهـ .

والشهاب من علماء القرن الحادى عشر .

١٢٦٤ — « دِيلِ الْكَلْبْ عُمْرُهْ مَا يِنْعِدِلْ »

أى ذنب الكلب لا يعتدل أبداً لأنه طبع على تعويجه ، وقد يزيد الريفيون فى آخره (ولو علقت فيه قالب) أى ولو أثقلته بآجرة . يضرب فى أن من طبع على اعوجاج الخلق لا يرجى اعتداله .

١٢٦٥ — « الدِّيلْ والْقَبَّهْ نُص الْحِسْنِيَّهْ »

الديل (بالإمالة) : الذيل ، والمراد به هنا حاشية الثوب . والقبة : ما يلى الصدر منه

(١) ج ١ ص ٤٤ .
(٢) ج ٢ ص ٢٤٥ .
(٣) ص ٢٦٧ .

ويحيط بالعنق . والنص (بضم أوله) : النصف ، والمعنى الحاشية والقب فى ثياب النساء يذهب فيهما نصف ما ينفق على خياطته لأنهما موضع التطريز . يضرب فى الجزء الذى يتطلب أكثر النفقة من كل شيء .

١٢٦٦ — « إلدَّينْ سَوَادِ الْخَدَّينْ »

المراد سواد الوجه أعاذنا الله منه .

١٢٦٧ — « إلدَّينْ يِنْسَدّ والْعَدُوّ يِنْهَدّ »

أى مصير الدين إلى السداد فلا يتوقعن العدو إلا هد ركنه وخيبة أمله . يضرب للتجلد أو التسلى .

حرف الذال

١٢٦٨ — « ذَنْبُهْ عَلَى جَنْبُهْ »

ينطقون بالذال زايا فى بعض الكلمات كما هنا ، والأغلب قلبها دالا مهملة ، والمراد بالمثل ذنبه على نفسه ، أى من يرتكب الذنب يتحمل تبعته وتعود عليه نقمته ، فهو وشأنه فيما جنى .

حرف الراء

١٢٦٩ — « إلرَّاجِلِ ابْنِ الرَّاجِلْ إللى عُمْرُهُ مَا يْشَاوِرْ مَرَهْ »

أى الرجل ابن الرجل والحازم ابن الحازم من لا يستشير النساء فى أموره طول عمره .

١٢٧٠ — « الرَّاجِلْ زَىِّ الْجَزَّارْ ما يْحِبِّشْ إلاَّ السِّمِينَهْ »

لأن الرجل يختار فى زواجه البدينة القوية ، والجزار يختار السمينة من الضأن لجودة لحمها فهما متفقان فى الاختيار وإن اختلف القصد . يضرب فى مدح السمن ، وانظر : (رايحه فين يا هايله) الخ .

١٢٧١ — « الرَّاجِلْ زَىِّ السِّيغَهْ تِنْكِسِرْ وِتِنْقَامْ »

السيغة (بكسر الأول) : يريدون بها الصيغة بالصاد ، أى الحلى المصوغ من الذهب أو الفضة ، والمعنى الرجل فى افتقاره كالحلى إذا كسر أصلح ، أى إذا افتقر يوماً يرجى له الغنى وصلاح الحال فى يوم آخر ولا يزرى به الفقر ، وهو من أمثال النساء يضربنه فى افتقار أزواجهن .

١٢٧٢ — « الرَّاجِلْ وِامْرَاْتُهْ زَىِّ الْقَبْرْ وَاقْفَالُهْ »

أى ينبغى للرجل مع امرأته أن يكونا كذلك لا يعلم ما بينهما من شقاق ولا يظهر لهما سر .

١٢٧٣ — « رَاحْ تْرُوحْ فِيْنِ الشَّمْسْ عَنْ قَفَا الْحَصَّادْ »

راح يستعملونها مكان السين وسوف كقولهم : (راح يجى) أى سيأتى ، أو بمعنى العزم ، أى عزم على المجىء ، والمراد من المثل استطالة النهار الشمس على الحاصدين فى المزارع . يضرب للشىء يلازم الشىء .

١٢٧٤ — « رَاحْ تْرُوحْ فِيْنْ يا زَغْلُوكْ بِيْنِ الْمُلُوكْ »

انظر : (تروح فين) الخ فى المثناة الفوقية .

١٢٧٥ — « رَاحْ تِقْرَا زَبُورَكْ عَلَى مِينْ يادَوُدْ »

ويروى : (ح تقرا) والحاء مختصرة من لفظة راح ، انظر : (تقرا مزاميرك) الخ في المثناة التحتية .

١٢٧٦ — « رَاحِ اللِّى زَمَّرْنَاهْ لِلّهْ »

صواب هذا المثل : (إللى زمرناه راح لله) وقد تقدم في الألف .

١٢٧٧ — « رَاحِ النَّوَّارْ وِفِضِلِ الْقَوَّارْ »

القوار : بقايا الأوانى المكسورة وقعورها ، الواحدة قوارة ، والمراد هنا كسارات الأصص التى تغرس فيها الرياحين ، أى ذهب النور وبقى الأصيص المكسور ، ويروى : (يروح النوار ويفضل القوار) أى بصيغة المضارع ، وهو فى معنى : (راحت الناس وفضل النساس) المذكور فيما بعد .

١٢٧٨ — « رَاحْ يِحِجّْ جَاوِزْ »

أى سافر ليحج ويعود فأقام وجاور فى أحد الحرمين الشريفين . يضرب لمن يذهب لقضاء أمر فلا يعود .

١٢٧٩ — « رَاحْ يُخْطُبْهَا لُهْ إِجَوِّزْهَا »

اجوز : تزوج ، والمعنى : ذهب يتوسط له فى الخطبة فخطب المرأة لنفسه وتزوجها . يضرب للئيم يستعين به شخص فى أمر فيستأثر هو به .

١٢٨٠ — « رَاحْ يُشُخّْ سَافِرْ زَىّ الْبَرَابْرَهْ »

أى ذهب ليبول فغاب ولم يعد كما يفعل البرابرة ، أى النوبيون فإنهم يسافرون فجأة بلا سابق عزم فيعودون إلى بلادهم . يضرب لمن يذهب لقضاء شىء قريب فلا يعود .

١٢٨١ — « رَاحِتْ تاخُدْ بِتَارْ أَبُوهَا رِجْعِتْ حِبْلَهْ »

أى : ذهبت لتثأر لأبيها وتمحو العار فرجعت بعار آخر أشنع وأفظع . والحبلة (بكسر فسكون) يريدون بها الحبلى ، وفى معناه قول العامة قديماً : (طلعت

ترحم نزلت تتوحم) أورده الأبشيهى فى المستطرف[١] وليس بمستعمل الآن فيما نعلم ، ومعنى ترحم : تزور الأموات وتستنزل عليهم الرحمات بالصدقات .

١٢٨٢ — « رَاحِتِ السَّكْرَهْ وِجَتِ الْفِكْرَهْ »

أى ذهبت ثورة الخمر وحلّ وقت التفكر فيما أنتجته من العواقب ، والمراد كلّ ما يثير النفس من غضب ونزق وغيرهما وحلول وقت التفكر والتندم . وأنشد ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب لبعضهم :

ما كان ذاك العيش إلا سكرة   وحلت لذاذتها وحلّ خمارها[٢]

١٢٨٣ — « رَاحِتْ مِنِ الْغُزّْ هَارْبَهْ قَابْلُوهَا الْمَغَارْبَهْ »

الغزّ (بضم الأوّل) الترك وكانت جنود مصر منهم . والمغاربة : صنف من الجند المسترزق كانوا يستأجرون من النازلين بمصر من أهل المغرب من الزمن القديم إلى عصر عزيز مصر محمد على الكبير ، أى استطاعت هذه المرأة الهرب من الغزّ وتخلصت من أذاهم وعدوانهم فأوقعها الجدّ العاثر فى المغاربة ، وهم لا يقلون عن أولئك فى الشرّ . يضرب لمن يتخلص من شر فيقع فى مثله ، وفى معناه من الأمثال العامية القديمة التى أوردها الموسوىّ فى نزهة الجليس قولهم : (شرد من الموت وقع فى حضرموت)[٣] .

١٢٨٤ — « رَاحِتِ النَّاسْ وِفِضِلِ النِّسْنَاسْ »

أى ذهب الناس الطيبون النافعون وبقى الرزل الخسيس ، وهو مثل لفصحاء المولدين ذكره الميدانى برواية : (ذهب الناس وبقى النسناس) فغيرت العامّة فيه هذا التغيير والنسناس : معروف يقال (بفتح أوله وكسره) والعامة تقتصر على الكسر ، وفى معناه قولهم : (راح النوار وفضل القوار) .

١٢٨٥ — « رَاسِ بْلاَ عَقْلْ قَرْعَهْ بِجْدِيدْ أَخْيَرْ مِنْهَا »

الجديد (بكسرتين) : نقد بطل التعامل به ولما أدخلوا عليه حرف الجرّ سكنوا أوله والمعنى الرأس الخالى من العقل خير منه قرعة قليلة القيمة لأنها ينتفع بها ، وإنما

(١) ج ١ س ٤٩ . (٢) ص ١٢٥ . (٣) نزهة الجليس ج ص ٢٤٥ .

خصوا القرعة بالذكر لأنها تشبه الرأس ، والمراد القرع الكبير الحجم ، ويروى: (دماغ بلا عقل) والأكثر الأول .

١٢٨٦ — « رَاسِ الْكَسْلاَنْ بِيتِ الشِّيطَانْ »

لأنه لا يفكر ولا يشغل نفسه بعمل لكسله فيخلو رأسه للشيطان ووسوسته .

١٢٨٧ — « رَاسْ كُلِيبْ سَدِّتْ فِي النَّاقَهْ »

يضرب للشيء يسد عن المفقود ويفي . وخبر كليب وقتله في ناقة البسوس معروف . وأما قولهم : (جايب راس كليب) فيضرب في معنى آخر تقدم ذكره في الجيم .

١٢٨٨ — « راكِبْ بِلاَشْ وِينَاغِشْ مِرَاتِ الرِّيِّسْ »

بلاش أي مجانا وأصله بلا شيء . ويناغش : يغازل ، وليس من المروءة أن يركبه الربان في سفينته مجانا فيجازيه بمغازلة امرأته . يضرب للخسيس يجازي من يحسن إليه بمثل هذه الخسة وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشيهي بلفظه في المستطرف[1].

١٢٨٩ — « الرَّايِبْ مَايِرْجَعْشْ حَلِيبْ »

أي اللبن الرائب لا يعود حليبا ، وقد يروى بزيادة : (عمر) في أوله . يضرب فيما غيرته الأيام والأحوال واستحالة عودته إلى ما كان عليه ، وقد يراد به الهرم والشباب .

١٢٩٠ — « رَايْحَهْ فِينْ يَاهَايْلَهْ رَايْحَه أَعْدِّلِ الْمَايْلَهْ »

المائلة : السمنة وهي عندهم السمن والبدانة . والمائلة التي أمال الزمان حالها، والمراد بها هنا النحيفة التي قبحها نحفها. يضرب في مدح السمن ، ومن أمثالهم في ذلك أيضا قولهم : (الراجل زى الجزار) الخ وقد تقدم . وأصله قول العرب في أمثالها (قيل للشحم أين تذهب قال أقوّم المعوج) يعني أنّ السمن يستر العيوب ، وربما ضربته العرب للئيم يستغنى فيبجل ويعظم، ورواه الشهاب الخفاجي في طراز المجالس[2] (لو قيل للشحم أين تذهب لقال أسوّى المعوّج) قال: وتصوير مقاولة الشحم محال، ولكنّ الغرض أنّ السمن في الحيوان مما يحسن قبيحه، كما أنّ العجف مما يقبح حسنه.

---

(١) ج ١ ص ٤٤ . (٢) ج ١ ص ٣٩ .

١٢٩١ — « رَبّْ هِنَا رَب هْنَاكْ »

يضرب عند العزم على سفر طويل ، أو إلى بلاد مجهولة ، أو عند مطلق التغرب ، أى من يمولنا ويحفظنا هنا يمولنا ويحفظنا هناك فليكن توكلنا عليه تعالى حيثما كنا .

١٢٩٢ — « إلرَّبّْ وَاحِدْ وِالْعُمْرْ وَاحِدْ »

يضرب عند الإقدام على ما فيه خطر تشجيعاً للنفس .

١٢٩٣ — « رَبْطِةْ قَرَمَانِى مَاتِتْحَلّْ إلاَّ فى مَكَّهْ »

المراد وبطة حاجّ قرمانى لأن حجاج هذه البلاد لبعد المسافة بينهم وبين الحجاز يبالغون فى المحافظة على نقودهم فيصرونها فى صرر محكمة الربط والعقد ولا يحلونها إلا عند الاحتياج إليها بمكة المشرفة . يضرب للأمر المعقد لا يحل إلا بعد زمن .

١٢٩٤ — « الرّبْعِيَّهْ عَلِّمِتْ أُمَّهَا الرَّعِيَّهْ »

انظر : (البدرية علمت) الخ .

١٢٩٥ — « رَبَّكْ رَبّْ الْعَطَا يِدِّى البَرْدْ عَلَى قَدّْ الْغَطَا »

أى من لطف الله تعالى ألا يبتلى عبده بما لا قبل له بدفعه .

١٢٩٦ — « رَبَّكْ وِصَاحْبَكْ لاَ تِكْدِبْ عَلِيهْ »

إى إذا كنت كذوبا فلا تكذب على ربك العليم بكل شىء ، ولا تكذب على صاحبك لأن الكذب على الصاحب ينافى دعوى الصداقة والإخلاص .

١٢٩٧ — « رَبِّنَا رَيَّحِ الْعِرْيَانْ مِنْ غَسِيلِ الصَّابُونْ »

لأن العريان لا ثياب له يحتاج فى غسلها إلى الصابون ، ويروى : (مريح المرايا من غسيل الصابون) وسيأتى فى الميم . يضرب للمستغنى عن الشىء وقد يراد به تفضيل راحة الفقر على متاعب الغنى وتكاليفه ، وانظر : أيضا قولهم : (العريان فى القفله مرتاح) .

١٢٩٨ — « ربنا [illegible] »

يضرب في تحكيم الشطل أعني انشكار بينهم لشيء لم يعه .

١٢٩٩ — « رَبّنَا مَا سَاوَانَا إلاّ بالْموتْ »

أى الناس متفاوتون فى الحياة ، فنهم العالم والجاهل والعاقل والمجنون والغنىّ والفقير والحاكم والمحكوم وغير ذلك ، فإذا ماتوا ساوى الموت بين فاضلهم ومفضولهم .

١٣٠٠ — « رَبّنَا مَا يِقْطَعْ بَكْ يَامِتْعُوسْ يِرُوحِ البَرْدْ يِجِى النّامُوسْ » .

قطع به معناه عندهم حرمه وأهمله ، والمراد به هنا التهكم ، أى ما زلت أيها الفقير التعس موفور الشقاء غير محروم منه إذا ذهب عنك الشتاء ببرده أتاك الصيف ببعوضه . يضرب لمن يلازمه الشقاء فى كلّ الأحوال والأوقات .

١٣٠١ — « رَبّنَا مَا يْعَلّيِ القَحْفِ عَدَ لُه »

هو مما وضعوه على لسان النخلة قالته للقحف لما قال لها إذا نبتُّ فيك معتدلا فلقتك نصفين . والقحف (بفتح فسكون) : يريدون به المرجون ، أى أصل الكباسة المسماة عندهم بالسباطة وهو ينبت منحنياً لتتدلى به ، ويريدون بالقحف أيضا الرجل الجهم الغليظ على التشبيه ، ومعنى العدل اعتدال الأمور ، أى الهم لا تبلغ أمثاله ما يشتهون فيطغوا .

١٣٠٢ — « رَبّى قَزّون المَالْ يِنفَعَكْ وَرَبّى إسْوِدِ الرَّاسْ يِقْلَعَكْ »

القزون (بفتح القاف وضمّ الزاى المشدّدة) : يريدون به الصغير أو القصير ، وهو محرّف عن القزم ، والمراد بأسود الرأس الإنسان ، أى ربيت الحيوان واعتنيت به ينفعك وألفك ، وأمّا الإنسان فإنه يسعى فى قلعك من موضعك ويجازيك أسوأ الجزاء على معروفك ، وانظر : (آمنوا للبداوى) الخ و (ماتآمنش لأبو راس سوده)

١٣٠٣ — « رَبِّيتْ كَلْبْ وِاَنْدَارْ عَقَرْنِى »

اندار ، أى التفت . يضرب فى المكافأة على الخير بالشرّ .

١٣٠٤ — « رجع الباب لعقبه »

أى لمكان عقبه الذى يدور عليه . يضرب لمن يعود لحالته التى كان عليها أو لشخص كان يلازمه .

١٣٠٥ — « رجع العجل بطن امه »

يضرب لمن يعود إلى سابق ما كان عليه . وانظر : (رجع الغزل صوف) .

١٣٠٦ — « رجع الغزل صوف »

أى انتكث الغزل فعاد صوفا كما كان . يضرب للشىء ينتقض بعد إبرامه ، وقد يراد به الشخص يعود إلى سابق ما كان عليه . وانظر (رجع العجل بطن أمه) .

١٣٠٧ — « رجعت ريمة لعادتها القديمة »

ريمة (بكسر الأول) : اسم يضرب لمن يقلع عما تعوّده أو يظهر الإقلاع عنه ثم يعود إليه . والغالب ضربه فى العادات المذمومة ، وأورده الموسوى فى نزهة الجليس[1] فى أمثال نساء العامة برواية : (حليمة) بدل ريمة . ويرادفه من الأمثال العربية : (عادت لعترها لميس) والعتر (بكسر فسكون) : الأصل . يضرب لمن يرجع إلى عادة سوء تركها . وتقول العرب أيضاً : (عاد فى حافرته) أى عاد إلى طريقه الأولى .

١٣٠٨ — « رجعت الميه لمجاريها »

الميه (بفتح الأول وتشديد الثانى) : الماء . يضرب عند عودة الأمور كما كانت بعد انقطاعها . والعرب تقول فى أمثالها : (عاد الأمر إلى نصابه)[2] .

١٣٠٩ — « الرجل تدب مطرح ما تحب »

أى إنما تدبّ رجل الشخص إلى المكان الذى يحبه ويحب فيه . فهو كقول بعضهم .

وما كنت زوّاراً ولكن ذا الهوى إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل[3]

---

(١) ج ٢ س ٢٤٥ (٢) نهاية الأرب ج ٣ س ٤١ .

(٣) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ آخر س ٨٩ .

١٣١٠ — « رِجْلٍ دَارِتْ يَاسَرِقِتْ يَاعَارِتْ »

« يا » هنا بمعنى إما ؛ أى كثرة الجولان والمسّ يغلب أن تكون لقصد السرقة ، أو ارتكاب ما يجلب العار .

١٣١١ — « رُحْتْ بِيتْ أَبُويَا استَرِيح سَبَقْنِى الْهَوَا وِالرِّيح »

يضرب للسيئ الحظ يدركه حظه أينما يذهب حتى عند التماسه الراحة . وانظر : (بختها معها معها) الخ . وانظر : (جيت بيت أبويا) الخ .

١٣١٢ — « إِلرَّحَى مَاتْدُورْ إِلاَّ عَلَى قَلْبْ حَدِيدْ »

أى لا بدّ لدوران الرحى من محور صلب . يضرب فى أنّ الأمور تحتاج فى تدبيرها وإمضائها إلى القوّى ذى الكفاية . وقلب الرحى عندهم قطبها الذى تدور عليه ويكون فى الأغلب من الحديد .

١٣١٣ — « إِلرِّدَا طَوِيلْ وِاللِّى جُوَّاهْ عَوِيلْ »

الردا : الرداء ، وهم لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها . وجوّاه معناه : داخله . والعويل : الوضيع ، أى ترى رداء طويلا كرداء العظماء ولكن الذى فيه وضيع لا قيمة له . يضرب للوضيع يغرّ ظاهره . والعرب تقول فى أمثالها : (ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل) وأصله فتية خطبوا بنتا إلى أبيها فغدوا عليه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب الفره فزوّجها أحدهم ثم تبين أنه ليس بشئ .

١٣١٤ — « الرِّزْقِ السَّايِبْ يِعَلِّم النَّاسِ الْحَرَامْ »

أى المال المهمل يجرّئ الناس على السرقة ويهديهم إلى طرقها ، فإن من رأى نهباً مقسما لا يحوطه صاحبه تدفعه نفسه إلى مشاركة الناس فيه ولو لم يتعوّد السرقة .

١٣١٥ — « رِزْقْ نَازِلْ مِنِ السَّما مِنْ خُرْمْ إِبْرَهْ جَايْوَسَّعْهُ سَدُّهْ »

يضرب لمن يسعى فى تكثير قليله فيتسبب فى فقده جملة .

١٣١٦ — « رِزْقْ الْهِبْلْ عَ الْمَجَانِينْ »

الهبل (بكسر فسكون) : جمع الأهبل والصواب : البله والأبله . يضرب للأبله المغفل يغدق على آخر مثله ، ويروى : (رزق الكلاب) وهى رواية الأبشيهى فى المستطرف والأكثر الأول .

١٣١٧ — « الرِّزْقْ يِحِبّْ الْخِفَّهْ »

أى طلب الرزق يستوجب السعى وخفة الحركة لا التباطؤ والتثاقل .

١٣١٨ — « رِزْقْ يُومْ بِيُومْ وِالنَّصِيبْ عَلَى الله »

أى لا يبقى لنا ما ندخره وإنما لكل يوم رزقه الذى يسوقه الله عزّ وجلّ ويقدّره

١٣١٩ — « إلرَّشَلْ يِجْلِبِ الْقَشَلْ »

الرشل (محرّكا) : معناه عندهم السفاهة والحماقة . والقشل : الإفلاس ، أى من ساءت أخلاقه قلت أرزاقه .

١٣٢٠ — « رِضِينَا بِالْهَمّْ وِالْهَمْ مُوشْ رَاضِى بِنَا »

أى من نكد الدنيا أننا فى رضانا بالشقاء لا يرضى بنا فيه ، وليس بعد هذا تعس وسوء حظ ، وكأنه ينظر إلى قول القائل : (يرضى القتيل وليس يرضى القاتل).

١٣٢١ — « رَطْلْ نِحَاسْ بِيِغْنِى نَاسْ »

أى ربّ قليل يغنى أناساً ويرضيهم . يضرب فى أنّ ما يستقله أناس قد يستكثره آخرون ويفتتنون به .

١٣٢٢ — « رَعِّى الرَّاعِى وِرَاعِيهْ »

أى إذا أقمت لغنمك راعيا راعه ولا تهمله . يضرب فى وجوب الإشراف على من يستعمل فى عمل ولو كان موثوقا به .

١٣٢٣ — « الرِّغِيفِ اللَّامِعْ لِلصَّاحِبِ النَّافِعْ »

أى أولى الناس بالانتفاع منك الذى ينفعك ، ومثله قولهم : (الرغيف المقمر للصاحب اللى يدوّر) .

١٣٢٤ — « الرَّغِيفْ المِقَمَّرْ لِلصَّاحِبْ اللِّى يْدَوَّرْ »

القمر محرف عن المجمر أى اللين بوضعه على الجمر وكثيرون يستطيبونه . ويدور معناه عندهم يبحث ، والمراد هنا يتفقد أصحابه ، أى مثل هذا الصاحب هو الذى يحبى ويخدم ويخص بالطيبات ، ومثله قولهم : (الرغيف اللامع للصاحب النافع).

١٣٢٥ — « رِغِيفْ مِنْ تِفَالِى يِعَدِّلْ حَالِى »

التفال (بكسر أوله) : يريدون به الثفال (بالمثلثة) وهو ما يجعل تحت الرحى لوقاية ما ينزل منها ولم نسمعه منهم إلا فى الأمثال ونحوها ، والمراد رغيف أجمع دقيقه من ثفالى بكدى وتعبى يكفينى ويستقيم به حالى ويغنينى عن السؤال يضرب للشىء القليل يحصله الشخص بكده فيغنيه عما عند الناس .

١٣٢٦ — « الرَّفِيقِ المِخَالِفْ لاعَاشْ ولا بِقَى »

انظر : (الشريك المخالف) الخ .

١٣٢٧ — « الرَقَّاصْ يِشَخْشَخْ وِالْحَجَرْ وَاقِفْ »

الرقاص : خشبة فى الطواحين تقعقع . والشخشخة : يريدون بها هنا القعقعة ، أى نسمع قعقعة الرقاص ونرى حجر الطاحون لا يدور . يضرب للجعجعة بلا عمل.

١٣٢٨ — « الرَّقْصْ نَقْصْ »

معناه ظاهر .

١٣٢٩ — « رَكّْ الْحِيطَةْ عَلَى قَالِبْ »

الرك (بفتح الأول وتشديد الكاف) : السند يستند عليه . والقالب هنا قالب الطوب، أى الآجرة . والحيطة (بالإمالة) : الحائط ، والمراد أن الحائط إنما يستند ويقوم على آجرة . يضرب فى أن العظيم إنما يقوم بالحقير .

١٣٣٠ — « الرَّكّْ مُوشْ عَلَى صِيدِ الْغُرّْ الرَّكّْ عَلَى نَتْفُهْ »

الرك : السند يستند عليه . والغر (بضم أوله) : من طيور البلاد البحرية يعسر

نتف ريشه عند تهيئته للطبخ . يضرب للشيء يفرح بحوزه وفيه صعوبة تحتاج في تذليلها إلى مهارة للانتفاع به ، وانظر : (صيد الغز ولا نتفه) في الصاد المهملة .

١٣٣١ — « رِكِبْ الْخَلِيفَةْ وِانْفَضّْ الْمُولِدْ »

المراد بالخليفة : خليفة الطريقة المنسوبة إلى السيد أحمد البدوى رضى الله عنه ، والعادة أنه يركب فى موكب كبير فى آخر أيام المولد . يضرب للأمر مضى وانقضى .

١٣٣٢ — « رَكِّبْتَهْ وَرَايَا حَطّْ إِيدُهْ فِى الْخُرْجْ »

حط : بمعنى وضع . والإيد (بكسر الأول) : اليد . والخرج معروف ، وهو شبه جوالق بشقين يحمل على الدابة فوق الإكاف أو السرج ، وتحمل فيه الأمتعة ونحوها أى أشفقت عليه وأركبته ورائى فجازانى بسرقة ما فى خرجى . يضرب لمن يصنع المعروف مع غير أهله ، ويدنيه فيتوصل بذلك إلى السرقة منه ، وهو مثل قديم فى العامية رأيته فى مجموع مخطوط مرويا بالخطاب ، أى بلفظ : (ركبتك ورايا حطيت إيدك فى الخرج) وبهذه الرواية أورده الأبشيهى فى المستطرف[1] ، ويروى : (ركبناه ورانا) الخ ويروى : (ركبتك ورايا يا أعرج العرج سرقت اللى فى الخرج) وهى رواية من يقصد التسجيع .

١٣٣٣ — « رُوحِى يَاسَاحْرَهْ لانَايْبِكْ دُنْيَا ولاَ آخْرَهْ »

أى اغربى عنا أيتها الساحرة واذهبى إلى الجحيم ، فقد أضعت بعملك دنياك وآخرتك ، وذلك لأن الناس يخشون أذاها فيهجرونها ويتجنبون معاملتها فيضيع حظها فى الدنيا وعقابها فى الآخرة أشد .

١٣٣٤ — « رِيحْةَ الْبِرّْ ولاَ عَدَمُهْ »

أى لأن نستنشق رائحة البر إذا لم نحصل عليه خير لنا من أن نحرم منه جملة ، وهم يعبرون بريحة الشيء عن الأثر الطفيف منه ، فالمراد قليل من البر خير من عدمه .

١٣٣٥ — « الرَّيِّسْ فى خْسَابْ وَالنُّوتِى فى خْسَابْ »

الريس : الرئيس ، والمراد به ربان السفينة والنوتى : الملاح . يضرب للشخصين تختلف وجهة الرأى بينهما ويحمل كلاهما ما يريد صاحبه .

---

(١) ج ١ ص ٤٤ .

حرف الزاى

١٣٣٦ — « زانِى مَا يِتْـآمِنْ عَلَى مْرَاتُهْ »

لأنه بسوء سيرته يحملها على الاقتداء به ، ويسهل على نفسها التفريط ، وهو مثل قديم فى العامية رأيته فى مجموع مخطوط ولكن بلفظ (مرته) .

١٣٣٧ — « زَبَّالْ مَكْفِى سُلْطَانْ مَخْفِى »

الزبال غير خاص عندهم بحامل الزبل ، بل هو الكناس الذى يحمل القمامات من الدور ، ويروى : (ملاح مكفى) الخ وقد تكلمنا عليه فى حرف الفاء .

١٣٣٨ — « زَبَّالْ وِفى إِيدُهْ وَرْدَهْ »

الزبال : الكناس . يضرب للمتجمل بما لا يتفق مع حالته ومهنته ، وقد يضرب لمن يحوز نفيساً لا يستحقه

١٣٣٩ — « إِلزِّبْدَهْ مَا تِطْلَعْش إِلاَّ بِالْخَضّْ »

أى الزبد لا يخرج من اللبن إلا بالخض يضرب فى أن اجتناء الثمرة لا يكون إلا بالعمل والكد .

١٣٤٠ — « زِبْلَهْ وِيقَاوِحْ التَّيَّارْ »

انظر : (بعرة ويقاوح التيار) فى حرف الباء الموحدة .

١٣٤١ — « إِلزُّبُونِ الزِّفْتْ يَا يْبَدَّرْ يَا يْوَخَّرْ »

الزبون (بضمتين) : من تعود الشراء من التاجر فهو زبون ذلك التاجر . الزفت : القار ، أى الزبون الردئ الجاهل إما أن يبكر فى مجيئه إلى الحانوت قبل فتحه أو ترتيب أعماله فلا يتيسر له ما يرغب ، وإما أن يتأخر فتفوته أطايب السلع . يضرب لمن لا يباشر الأمور فى أوقاتها .

١٣٤٢ — « زُبُونِ الْعَتْمَهْ فْلُوسُهْ زَغَلْ »

الزبون : المتعود الشراء من حانوت مخصوص . والفلوس : النقود . والزغل :

المغشوشة . والصواب فى العتمة أنها بفتحتين والعامة تسكن ثانيها ، والمعنى أنّ الشارى المتعود الشراء فى العتمة يستطيع غشّ البائع بالنقود المزيفة لصعوبة نقدها فى الظلمة . يضرب لمن يتخير الأوقات التى تعينه على غشّ الناس .

١٣٤٣ — « زَحْمِةِ الْعِيدْ يا مَنْخُلْ »

لأنهم فى العيد يصنعون الكعك والفطير والخبز المسمى بالشريك فتشتد حاجتهم إلى المناخل . يضرب فى اشتداد الحاجة إلى الشىء إذا حزب الأمر .

١٣٤٤ — « زِدْنِى يا نَقَاوِةْ عِنِى »

أى يامن انتقيته من بين الناس ، بمعنى انتخبته ، وأصله على ما يرون أنّ أحد العمد ، أى دهاقين القرى ، سعى لشخص حتى أقيم مديراً لهم ، أى حاكما على ولايتهم ، فكان أول ما باشره من الأمور أمره بضرب هذا العمدة فقال له ذلك ، وهو يضرب لمن يكافىء على الإحسان بالإساءة .

١٣٤٥ — « الزَّرْعَ أُخْضَرْ وِالنَّاسَ أُخْبَرْ »

يضرب للحديث العهد بالنعمة ينتحل مجداً تليداً . وقولهم : الزرع أخضر ، معناه ما بالعهد من قدم يسى الناس ما كنت فيه من بؤس وضعة .

١٣٤٦ — « الزَّرْعْ إنْ مَاغَنَى سَتَرْ »

أى إن لم يغن فإنه يعين على ستر الحال ويسدّ الحاجة . يضرب فى مدح الزراعة وبيان فائدتها .

١٣٤٧ — « الزَّرْعْ زَىّ الأَجاوِيدْ يِشِيلْ بَعْضُهْ »

لأن الكرام يساعد بعضهم بعضا ، فالزرع مثلهم إن ضعف بعضه فى نمائه جاد بعضه فيكون مجموعه مرضيا .

١٣٤٨ — « إلزَّرْعْ يِصَدْقَكْ مَا تِصَدْ قُوشْ »

أى يجود مصادفة . يضرب فيما يجود من الزرع مع قلة العناية به .

١٣٤٩ — «زَرَعْتْ سَجَرَةْ لَوْ كَانْ وسَقِيتْهَا بِمَيَّةْ يَارِيتْ طَرَحِتْ مَا يِجِيش مِنُّه»

السجرة (بالمهملة) الشجرة ، أى زرعت (لو كان) وسقيتها بماء (ياليت) فأثمرت (لا يفيد) . يضرب فى أن التمنى لا يفيد بعد نفاذ المقدور ، وانظر قولهم : (كلة ياريت ما عمرت ولا بيت) وقولهم : (قولة لو كان تودّى المرستان) . وقد نظم العرب والمولدون هذا المعنى قديما ، فمنه ما أنشده صاحب الأغانى للنمر بن تولب[1] :

بكرت باللوم تلحانا ... فى بعير ضلّ أو حانا

علقت لوًّا تكررها ... إنّ لوًّا ذاك أعيانا

ورواه السيد مرتضى فى شرح القاموس : (لوًّا مكرّرة) ، وأنشد لغيره :

وقد ما أهلكت لوٌّ كثيراً ... وقبل القوم عالجها قدار

وأنشد أيضاً لأبى زبيد :

ليت شعرى وأين منى ليت ... إن ليتاً وإنّ لوًّا عناء

ورأيت فى مجموع مخطوط لبعضهم[2] :

سبقت مقادير الإله وحكمه ... فأرح فؤادك من لعلّ ومن لو

وقال البحترى فى شكوى الزمان :

ذهب الكرام بأسرهم ... وبقى لنا ليت ولو[3]

١٣٥٠ — « الزَّعْبُوطِ الْمِيرَهْ يِبَانْ مِنْ لَمّْ دِيلُهْ »

الزعبوط (بفتح فسكون) : ثوب واسع من الصوف واسع الأكمام طويلها غير مشقوق من الأمام يلبس فى الريف والميرة بالعيرة (بالكسر) العارية . والمعنى أنّ الثوب المستعار يعرف بقلة اكتراث لابسه بضمّ ذيله ، أى رفع طرفه عن الأرض لأنه لا يهتمّ به كاهتمامه بثوبه . وانظر فى معناه : (اللى ما هو لك يهون عليك) وقريب منه قول العرب فى أمثالها : (ليس عليك نسجه فاسحب وجرّه) .

١٣٥١ — « الزَّعْرَهْ يِنِشْ عَنْهَا الْمَوْلَى »

ويروى : (يحوش) بدل ينش والمراد يدفع . والزعراء ، أى التى لا ذنب لها ، وينش : يطرد عنها الذباب . والمعنى الله ولىُّ العاجز يدفع عنه .

---

(١) الأغانى ج ١٩ ص ٨٠؛ (٢) رقم ٣٠٠ ص ٣١ .

(٣) عبث الوليد طهر ص ٩٣ وانظر دوانه رقم ٥٤٠ شعر ص٣٢٧ ح ٢ .

١٢٥٢ — « زَعْلُهْ عَلَى طَرْفْ مَنَاخِيرُهْ »

أى غضبه على طرف أنفه . يضرب للسريع الغضب من أقل بادرة ، وإنما كنوا بهذا عن هذه الحالة لأن من عادتهم إذا أرادوا إغاظة الأبكم أن يحك له أحدهم بإصبعه على أنفه فيغضب؛ ولهذا قالوا للسريع الغضب فى مثل آخر : (زى الأخرس لما يحكوا له على طرف مناخيرهم) وسيأتى . والعرب تقول فى أمثالها : (ملحه على ركبته) وتضربه للذى يغضب من كل شىء سريعاً ويكون سيىء الخلق ، أى أدنى شىء يبدده ، أى ينفره ، كما أن الملح إذا كان على الركبة أدنى شىء يبدده ويفرقه ، كذا فى أمثال الميدانى .

١٢٥٣ — « الزَّغَارِيطْ بِالْمحَبَّهْ وِالنُّقُوطْ بِالْفَرَضْ »

الزغاريط : جمع زغروطه ، وهى صوت تخرجه المرأة من فمها بتحريك إصبعها فيه ، وأصلها من زغردة البعير . والنقوط : جمع نقطة ، وهى ما يعطى من الهدايا لأصحاب العرس ، أو من النقود للمغنيات والراقصات . يضرب فى أن الشىء إنما يعمل بميل النفس وارتياحها لا بالتكلف .

١٢٥٤ — « الزَّغَارِيطْ تِبْقَى عَلَى رَاسِ الْعَرُوسَهْ »

الزغاريط : جمع زغروطه ، وهى صوت تخرجه المرأة من فمها بتحريك إصبعها فيه ، وأصلها من زغردة البعير . ومعنى تبقى : تكون ، أى الوجه أن تؤخر الزغاريط إلى أن تزف العروس فيصاح بها على رأسها . يضرب للشىء يعمل قبل حلول أوانه .

١٢٥٥ — « الزَّقْلِ بِالطُّوبْ وَلاَ الْهُرُوبْ »

الزقل : الرمى . والطوب . الآجر والمراد هنا مطلق الحجارة يضرب فى تفضيل تحمل الأذى على تحمل عار الفرار ، فهو فى معنى : (النار ولا العار) . وهو مثل قديم عند العامة رواه الأبشيهى فى المستطرف بلفظ : (الرجم) بدل الزقل .

١٢٥٦ — « زَمَّارِ الْحَىّ مَا يِطْرِبْشْ »

وذلك لتعود أهل الحى سماع زمره . وفى معناه قول بعضهم :

لا عيب لى غير أنى من ديارهم وزامر الحى لا تشجى مزامره[1]

١٢٥٧ — « الزَّمَّارْ مَايِخَبِّيشْ دَقْنُهْ »

انظر : (اللى يزمر مايغطيش دقنه) .

١٢٥٨ — « الزَّمانْ دَهْ يَاللهْ هِدُّهْ لَمَّا الرَّاجِلْ يِغْضَبْ وِالسِّتّ تْرُدُّهْ »

الهد : الهدم ، وهو فصيح . والراجل: الرجل . والست : السيدة وإلا هنا بمعنى حتى أى اللهم امحق هذا الزمان فقد فسدت فيه الطباع وانعكست الأحوال حتى صار الرجل يغضب من زوجته فيهجرها وتسعى هى لرده ، وإنما إظهار الغضب والتدلل من شأنها لا من شأنه .

١٣٥٩ — « إِلزَّمَانْ يِقْلِبْ وِيْعَايِرْ »

المراد بالقلب : قلب القمح فى حجر الطاحون ، وبالعيار : عيار الدقيق النازل لتنعيمه أو تخشينه . والمراد الزمان يفعل بالناس أفاعيله .

١٣٦٠ — « الزّْنَادِ الصُّلْبْ يِوَلَّعْ مِنْ قَدْحُهْ »

الصلب : نوع من الحديد فيه صلابة ؛ ولهذا سموه بذلك . والزناد المتخذة منه إذا قدحت لا تخيب . يضرب للقوى الماضى الأمور . والزناد فى الأصل : جمع زند ، ولكن العامة تستعمله فى المفرد . ومعنى يولع : يشعل .

١٣٦١ — « زَىِّ الإِبْرَهْ تِكْسِى النَّاسْ وِهِىَّ عِرْيَانَهْ »

يضرب لمن يعمل لنفع غيره بلا فائدة تعود عليه . وقد أورده الأبشيهى فى المستطرف فى أمثال العامة والمولدين رواية (كالإبرة تكسو الناس وهى عريانه)[2] وأورده الميدانى فى أمثال المولدين بهذه الرواية ولكن بزيادة كلمة وقريب من معناه قول بعضهم :

أحمل نفسى كل وقت وساعة هموماً على من لا أفوز بخيره
كما سود القصار فى الشمس وجهه حريصا على تبييض أثواب غيره[3]

وفيه نظر لأن القصار يفعل ذلك للكسب .

(١) انظر ص ٧٧ من رقم ٦٤٨ شعر .
(٢) ج ١ ص ٣٦ .
(٣) تاريخ ابن إياس ج ١ ص ٢٦١ .

١٣٦٢ — « زَىّ أَبْرِيقِ الحِمْلِى دَايْمًا يِرْشَحْ »

ويروى : (ينز) بدل يرشح والمعنى واحد . والحملى (بكسر ففتح) : بائع الماء فى الأسواق وكون إبريقه لا ينفك ينضح لأنه لا يخلو من الماء ـ يضرب للثرثار .

١٣٦٣ — « زَىّ ابْنِ الْمَنْزَهْ يِعَيَّطْ وِالْبِزّ فى حَنَكُهْ »

العياط : البكاء والصياح. والبز : الثدى . والمراد هنا حلمة الضرع. والحنك : الفم. يضرب لمن يكثر الصياح والشكوى ومطلوبه فى يده .

١٣٦٤ — « زَىّ أبُو قِرْدَانْ أَبْيَضْ وِعِفِشْ »

أبو قردان (بكسر القاف وسكون الراء) : طائر أبيض أسود الرجلين نافع فى المزارع لأنه لا يأكل إلا الدود . ومعنى عفش : قذر لأكله الدود . يضرب للحسن الظاهر القذر الباطن .

١٣٦٥ — « زَىّ أَبُو قِرْدَانْ صَايِمْ عَنْ زَادِ الدُّنْيَا »

لأنه لا يأكل إلا الدود فلا يشارك الناس فى طعامهم . يضرب للزاهد المتعفف عما بأيدى الناس .

١٣٦٦ — « زَىّ الأَخْرَسْ لَمَّا يْحُكُّولُهْ عَلَى طَرْفْ مَنَاخِيرْهُمْ »

يضرب للسريع الغضب من أقلّ بادرة ، فهو كالأبكم يغضب إذا حك له أحدهم بإصبعه على أنفه ، أى لأقلّ سبب . ومن العادة إذا فعل أحدهم ذلك أمام الأبكم أن يغضب غضباً شديداً، وهم يفعلونه إذا أرادوا الاستهزاء بالبكم وإثارتهم . وانظر قولهم : (زعله على طرف مناخيره) والعرب تقول فى أمثالها للسريع الغضب : (ملحه على ركبته) وسبق الكلام عليه فى شرح قولهم : (زعله) الخ .

١٣٦٧ — « زَىّ الأَغْوَاتْ يِفْرَحُوا بِوْلَادِ أَسْيَادْهُمْ »

الأغوات جمع أغا : والمراد بهم هنا الخصيان . والولاد (بكسر الأوّل) الأولاد . والخصيان يسرون ويفخرون بأولاد ساداتهم لأنهم لا أولاد لهم . ومثله من أمثال

العرب : (كالفاخرة بحدج ربتها) . والحدج : مركب ليس برجل والهودج تركبه النساء . يضرب لمن يفخر بما ليس له فيه شيء .

١٣٦٨ — « زَىّ أَكْلِ الحمِيرْ فى النِّجِيلْ لاَ الْحُمَارْ يِشْبَع وَلاَ النجِيلْ يِفْرَغْ »

النجيل : نبت تستطيبه الدواب فهما تشبع منه لا ترجع عنه ، وكونه لاينتهى لأنه كثير فى الريف . يضرب للشيء لا ينتهى ولا ينتهى عنه . وقدنظمه الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٣٢٩ فى زجل يقول فيه :

وفر عليك نفسك بلا قال وقيل لا فائده لا عائده لا سبيل

زى الحمير تاكل كتير فى النجيل ولا النجيل يفرغ ولا يشبعوش(١)

١٣٦٩ — « زَىّ اللِّى رَقَصْ فى السَّلاَلِمْ لا اللِّى فُوقْ شَافُوهْ وَلاَ اللِّى تحتْ شافُوهْ »

يضرب لمن يحاول أمرا يذكر به فيفعله فى الخفاء فهو كالرقص فى السلم لا يراه من فى أعلى الدار ولا من فى أسفلها فكأنه لم يفعل شيئاً .

١٣٧٠ — « زَىّ اللِّى هِىّ لُقمةْ عِرْس ياكُلْهَا وِيِنْسِلِتْ »

انسلت بمعنى انصرف بسرعة وفى خفاء . يضرب لمن ينقطع عن الزيارة إذا نال مأرباً كان يطمح إليه ، فهو كالذى يحضر وليمة وينصرف إذا طعم .

١٣٧١ — « زَىّ أُمّ الْعَرُوسه فَاضيَه وِمَشْبُوكَهْ »

أى خالية ومشغولة لأن العرس لغيرها وهى مشغولة البال به .

١٣٧٢ — « زَىّ أُمّ قُوِيقْ مَا تِهْوَى إلاَّ الْخَرَايِبْ »

أم قويق (بالتصغير) البومة وهى تهوى الخراب عادة . يضرب لمن ينفر من مخالطة الناس وسكنى البلدان ، ويجنح للعزلة فى القرى والبوادى .

١٣٧٣ — « زَىّ الْبَدَوِى مَايِفُوتْشْ تَارُهْ »

لأن البدو اشتهروا بذلك . يضرب لمن هذا دأبه .

(١) مجموعة أزجال النجار رقم ٦٧٥ شعر ص ٩٢ .

١٣٧٤ — « زَىّ الْبَدَوِى يقُولْ وِشّكْ والبِلّ ضَهْرَكْ وِالْبِلّ »

البل (بالكسر) : من لغة البدو . والمراد الإبل . يضرب لمن يعظم قليله للتفاخر ، فهو كالبدوى الذى يسوق ناقة واحدة ويوهم الناس بصياحه أنها إبل كثيرة يدعوهم للاحتراس منها بإخلاء الطريق لها لئلا تدفعهم فى وجوههم أو ظهورهم .

١٣٧٥ — « زَىّ الْبَرَابْرَهْ يِتْكَلِّمُوا وِوَاحِدْ يِسْمَعْ »

البرابرة : يريدون بهم سكان النوبة ، وهم كثيرو الكلام إذا اجتمعوا . يضرب للقوم الكثيرى الصخب والجلبة .

١٣٧٦ — « زَىّ بَرَاغِيتِ الْقَنْطَرَهْ عُرْىْ وِزَنْظَرَهْ »

الزنظرة (بفتح فسكون ففتح) : التعالى والتبجح . والمراد مثل البراغيث لا ثياب عليها ومع ذلك تثب من هنا إلى هنا ، وخصوا ذلك بالتى بالقناطر لأنها عارية فيها ليس لها ما يسترها لا كالتى فى الدور الكامنة فى الفرش والثياب . يضرب للصعلوك المتبجح بما هو فوق قدره المتنقل فى مجالس القوم .

١٣٧٧ — « زَىّ بَرَاغِيتِ الْوِكَالَهْ يحُطُّوا الرَّكْ على الْبَيَّانَهْ »

الوكالة بكسر الأول) : الفندق الرخيص المعد للفقراء . والرك (بفتح الأول وتشديد الثانى) : السند الذى يعول عليه ، أى مثل براغيث الفندق تجعل معولها على من يبيت فيه . وانظر فى معناه : (زى البراغيت يتلموا ع الضيف) و (زى البرغوت يتعشى بالخاطر) .

١٣٧٨ — « زَىّ الْبَرَاغِيتْ يِتْلَمُّوا عَ الضِّيفْ »

اتلم عندهم بمعنى اجتمع وانظر : (زى براغيت الوكالة) الخ .

١٣٧٩ — « زَىّ بَرْجَاسِ الْكِلَاب عَفَرَهْ وَقِلّةْ قِيمَهْ »

البرجاس عندهم : حلبة السباق ، ومسابقة الكلاب لا يكون منها إلا إثارة الغبار لشىء لا قيمة له .

١٣٨٠ — « زَيّ الْبَرْغُوتْ يِتْمَشّ بِالْخَاطِرْ »

هو من أمثال أهل الصعيد والخاطر عندهم القادم ، أى الضيف . يضرب لمن يضيف إنساناً لينتفع منه ويسلبه ما معه . وانظر : (زى براغيت الوكالة) الخ .

١٣٨١ — « زَيّ بِرْكِةِ الْفسِيخْ كُتْرَهْ وِنْتَانَهْ »

الفسيخ سمك مملح كريه الرائحة معروف بمصر ؛ يعالج بطمره فى حفرة وقتا معلوما فتشم منها رائحة منتنة وقت طمره . يضرب للقوم يكثرون فى مكان واحد وتكثر فيهم القذارة .

١٣٨٢ — « زَيّ الْبَصَلْ مَحْشُورْ فى كلّ طَعَامْ »

ويروى : (زى الملح) والملح أكثر استعمالا فى الأطعمة من البصل . ويروى (زى البقدونس) . يضرب للمتطفل الكثير الغشيان المجالس والالتصاق بالناس.

١٣٨٣ — « زَيّ بَعْجَرْ أَغَا مَا فِيهْ إِلاَّ شَنَبَاتْ »

بعجر : اسم مخترع . والأغا : العظيم من الترك . والشنبات : جمع شنب ، وهو عندهم الشارب ، أى ليست فيه فضيلة إلا غلظ شاربيه وطولهما وكفى به خزيا أن تكون هذه فضيلته . يضرب للجاهل الغبي يظن فضل المرء بهذه الظواهر التى لا طائل تحتها .

١٣٨٤ — « زَيّ الْبَغْلِ الشَّمُوشْ إِلّلى يِمْشِى قُدَّامُــه يِعْضُّهْ وِاللّى يِمْشِى وَرَاهْ يِرْفُصُّهْ »

الشموش : يريدون به الشموس (بالسين المهملة فى آخره) ولا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها . والرفص : الرفس . يضرب لمن لا يسلم مصاحبه من أذاه فى حال من الأحوال .

١٣٨٥ — « زَيّ الْبَقَرَهْ الْبَلْقَهْ »

أى مشهور يعرف من بين الناس ، وإنما شبهوه فى ذلك بالبقرة البلقاء لأن البلق قليل فى دواب مصر . وأهل الشرقية يقولون : (زى البقرة الابطة) والابط عندهم

البلق . والعرب تقول : (وأشهر من الفرس الأبلق) و (وأشهر من فارس الأبلق) وفى كتاب ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه للمحبي : « شهرة الأبلق ، يقال أشهر من الفرس الأبلق لقلة البلق فى العرب ولأنه إذا كان فى ضوء ظهر سواده وإذا كان فى ظلمة ظهر بياضه ، ويقال أيضا أشهر من فارس الأبلق » انتهى وللأعشى :

تعالوا فإن الحكم عند ذوى النهى من الناس كالبلقاء باد حجولها[1]

١٣٨٦ — « زَىّ بَلَدَا أبُو رَاضِى إلْمِشَنَّهْ مَلْيَانَهْ والسِّرّ هَادِى »

انظر : من عيلة أبو راضى) الخ فى الميم .

١٣٨٧ — « زَىّ بُنْدُقِ الْعِيدْ مزَوَّقْ وَفَارِغْ »

لأن المعول فى بندق العيد على تزويقه وتلوينه ، لا على جودته فيوجد فيه الفارغ . يضرب للحسن المنظر السيء المخبر .

١٣٨٨ — « زَىّ بُهْرُجَانِ التَّرْبِيعَهْ شَعْرِةْ رِيحْ تِهِزُّهْ »

البهرجان (بضم فسكون فضم) : شريط مذهب رقيق جدا يتخذ من المدن يتحرك بأقل ريح تزين به رءوس العرائس فى القرى ورءوس الصبيان فى مواكب ختانهم والتربيعة : محلة بالقاهرة يباع فيها العطر ، ومن عادة العطارين تعليق البهرجان فى حوانيتهم لبيعه فيسمع المار بها حفيفه لأقل ريح تصيبه . ومعنى شعرة ريح : أقل ما يكون منها . يضرب للجبان الفروقة يفزعه أقل شيء .

١٣٨٩ — « زَىّ بَوَّابِةْ جُحَا وِسْعْ عَلَى قِلِّةْ فَايْدَهْ »

جحا (بضم أوله) : مضحك معروف . والبوابة (بفتح الأول والواو المشددة) الباب الكبير . والمراد بهذه البوابة : باب يراه الحجاج بالصحراء فى طريق الحج يزعمون أنه من بناء جحا فيضحكون عند رؤيته . يضرب للشيء ليس منه فائدة كالباب يبنى فى الصحراء عبثاً . وانظر أيضا قولهم : (يكفاه نمبرها) فهو عن دولاب للماء عمله جحا المذكور يشبه هذا الباب فى عدم الفائدة .

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦٨ .

١٣٩٠ — « زَىّ بيّاعِ الْبِدِنْجَانْ مَايِنْهَادِى صَاحْبُهْ إلاَّ بالسُّودَهْ »

البدنجان (بكسرتين فسكون) : الباذنجان . والسُّودة : السوداء يضرب لمن لا يجيء منه إلا القبيح ؛ أى هو كبائع الباذنجان إذا أهدى صاحبه منه تخير السوداء لأنها تامّة النضج . والسواد لون غير مرغوب فيه .

١٣٩١ — « زَىّ التُّرْكِى الْمَرْفُوتْ يِصَلّى عَلَى مَا يِسْتَخْدِمْ »

(على ما) يريدون بها إلى أن . والمرفوت : المفصول من منصبه . والمراد أنه لا يعرف ربه ويلازم صلواته إلا إذا طرد فإذا أعيد إلى الاستخدام رجع لعتوّه وترك التعبد يضرب لمن يكون هذا شأنه فى حالتى العسر واليسر .

١٣٩٢ — « زَىّ التّعا بين كُلّ مَنْهُوا يجْرِ عَلَى بَطْنُهْ » .

لأن الثعابين تمشى زحفاً على بطنها ، والمراد تشبيه الإنسان بها فى سعيه على قوته لأنهم يقولون : فلان يجرى على بطنه ، أو قوته ففيه التورية .

١٣٩٣ — « زَىّ التُّعْبَانْ يُقْرُصْ وِيِلْبِدْ »

انظر : (زىّ المقربة) الخ .

١٣٩٤ — « زَىّ تَنَابْلِة السُّلْطَانْ يُقُوم مِنِ الشَّمْسْ لِلضّلّ بِعَلْقَه »

التنابلة جمع تنبل (بفتح فسكون ففتح) وهو عندهم : الكسول ، والعلقة (بفتح فسكون) : الوجبة من الضرب . والمراد بتنابلة السلطان من تكفل بأرزاقهم لفقرهم وعجزهم عن العمل ، أى لا ينتقلون من الشمس إلى الظل إلا إذا ضربوا مع أن انتقالهم إلى الظل فى مصلحتهم . يضرب لمن استغرق فى الكسل .

١٣٩٥ — « زَىّ جِدْىِ الْمَرْكِبْ إنْ عَامِتْ قَرْقَشْ وِانْ غِرْقِتْ قَرْقَشْ »

أى هو كالجدى فى السفينة يأكل مما فيها من الحب عامت أو غرقت . ويروى : (وحلت) بدل غرقت ، الظاهر أنه الأصح . ومعناه غرزت فى الطين . ويروى (زى فيران المراكب) الخ . يضرب للعاطل يشارك القوم فى طعامهم فى حالتى الأمن والفزع ولا يشاركهم فى العمل .

١٣٩٦ — « زَىّ الجَزَّارْ كَرِيهُه اللّى يِشْتَرّ »

يشتر : يجتر . والجزار يذبح المريض الذى لا يجتر ، وأما الصحيح الذى يجتر فإنه يفوته ولذلك يكرهه .

١٣٩٧ — « زَىّ الجَمَالْ حَنَكُهْ فى كُدْيَهْ وِعِينُهْ فِى كُدْيَهْ »

الكديه (بضم فسكون) : يريدون بها الكثبة الملتفة المجتمعة من النبت فى الأرض والحنك (بفتحتين) : الفم يضرب للطمع الذى لم ينفد ما فى يده وعينه طامحة لغيره .

١٣٩٨ — « زَىّ جَمْعِيِّةِ الْغِرْبَانْ أَوِّلْهَا كَاكْ وِآخِرْهَا كَاكْ »

كاك حكاية صوت الغراب ، أى قوله : غاق . يضرب لمن شأنهم فى الاجتماع الجلبة والصياح فى أوله وآخره بلا فائدة .

١٣٩٩ — « زَىّ الْجَمَلْ اللّى يِحْرِتُهْ يِبَطَّطُهْ »

لأن الجمل إذا استعمل فى الحرث يفسد ما حرثه بوطء خفه ، فهو لا يصلح للحرث . يضرب لمن يتعب فى عمل شىء ثم يفسد ما يعمله .

١٤٠٠ — « زَىّ الْجَمَلْ نَاعِمْ وِيَا كُلِ الْخِشِنْ »

المراد فم الجمل لأنه مع نعومته يستطيع به أكل الشوك .

١٤٠١ — « زَىّ الْجَمَلْ يِمْشِى وِيِحْدِفْ لِوَرَا يِبَيِّنْ عُيُوبِ النَّاسْ وعُيُوبُهْ مَا يِرَى »

ويروى . (يخطر) بدل يحدف . ومعنى يحدف : يرى برجله إلى وراء فى مشيه وهو عيب ، أى هذا المظهر لعيوب الناس لا يرى عيوبه فهو كالجمل فى مشيه لا يرى رميه بقدمه لأنها خلفه فيظن نفسه خاليا من العيوب .

١٤٠٢ — « زَىّ الجِمّيزْ كَلَامُهْ يِغَمّ عَ الْقَلْبْ »

الجميز ثمر شجرة معروفة شبيه بالتين فى شكله والإكثار منه قد يحدث غثيانا ، وهم يقولون : غمت نفسى : إذا غثت . والقلب عندهم المعدة . والمرا[illegible] كلام الثقيل بالجميز فى غثيان النفوس منه .

١٤٠٣ – « زَىّ جِنْدِى الْمَقَاتَهْ يِخَوِّفْ مِنْ بِعِيدْ »

جندى المقاتة ، أى المقثأة هو الخيال الذى ينصب فى الزرع على هيئة الرجل لتفزيع الطير وقد يراه الشخص من بعيدفيظنه رجلا تخشى بوادره حتى إذا دنا منه ظهرت له حقيقة . يضرب لمن تغر ظواهره فيخشى وهو بعيد فإذاخولط رؤى بعكس ذلك .

١٤٠٤ – « زَىّ الْجوزْ مَا يِجِيشْ إِلاّ بِالْكَسْرْ »

الجوزمعروف ولا يمكن الوصول إلى لبه إلا بفدغ قشره . يضرب لمن لا يصلح إلا بالشدة .

١٤٠٥ – « زَىّ الْحَاكِمْ مَا يُوشْ إِلاّ اللّى قُدَّامُهْ »

أى هو مثل الحاكم لا يؤاخذ إلا من حضر أمامه من المجرمين ، وقد يكون فيمن غاب من هو أشد إجراما وأولى بالعقوبة .

١٤٠٦ – « زَىّ حَدَّادِ الْكُفَّارْ حَيَاتُهْ ومُوتَهْ فِى النَّارْ »

لأن الحداد فى الدنيا مجاور للنار ، وإذا كان كافراً بالله فسيصلاها فى الآخرة . يضرب لسىء الحال فى الكونين .

١٤٠٧ – « زَىّ الْحَدِيدْ نِقْطَعْ فِى بَعْضْ »

يضرب للقوم يسىء بعضهم بعضا ، فهم كالحديد يقطع الحديد إذ لا يقطعه سواه .

١٤٠٨ – « زَىّ الْحُرْمَه الْمُفَارْقَهْ لاَ هِى مِطَلّقَهْ وَلاَ هِى مْعَلّقَهْ »

أى مثل المرأة التى فارقت زوجها لا هى مطلقة فتصنع ما تشاء ولا هى معلقة أى كائنة مع زوجها . يضرب للحائر فى أمره الذى لا يعرف له وجها يستقر عليه .

١٤٠٩ – « زَىّ الْحُمَارْ مَا يِجِيشْ إِلاّ بِالنَّخْسْ »

مايجيش ، يعنى لا يطيع . يضرب لمن لا يطيع إلا بالشدة كالحمار فإنه لا يسير إلا بنخسه

١٤١٠ – « زَىّ الْحُمَارْ يِحِبّ شَيْلِ التَلاَلِيسْ »

هو فى معنى قولهم : (يموت الطور ونفسه فى حكه فى الصدود) وسيأتى فى الياء آخر الحروف ، أى يحب حمل ما يتعبه ويبحث عنه لتعوده عليه .

١٤١١ — « زَىّ الْحَمَامْ يِغْوَى أبْرَاجِ أبْرَاجْ »

يغوى هنا بمعنى يألف . والبرج معروف ، أى هو مثل الحمام يألف برجاً فيسكنه ثم ينتقل لبرج آخر . يضرب لمن لا تدوم مودته .

١٤١٢ — « زَىّ حْمِيرِ التَّرَّاسَهْ يِتْلَكّكْ عَلَى قَوْلَةْ هِسْ »

التراسة : الذين يتقلون على حميرهم بالأجر ، ويتلكك يروى بدله : (يتلزز) ومعناها يستند ، أى مثل هذه الحمير لكثرة ما تمانى على سماع هس فتقف ، وهو زجر للدواب لتقف . يضرب لمن يستند على أقل سبب لإبطال عمله .

١٤١٣ — « زَىّ حْمِيرِ الْعِنَبْ تِشِيلهْ وَلاَ تْدُوقُهْ »

لأن العنب ليس من مأكول الحمير فهى تحمله مسخرة ولا تذوقه . يضرب لمن يسخر فى أمر لا يعود عليه شىء منه .

١٤١٤ — « زَىّ حْمِيرْ الْغَجَرْ يِنَهَّقُوا وِهُمَّا نَايْمِينْ عَلَى جَنْبُهُمْ »

الغجر : فئة معروفة تطوف القرى بحميرها ودجاجها فإذا حلوا قرية نزلوا بقربها بقضهم وقضيضهم ، وإنما تنهق حميرهم وهى نائمة لشدة تعبها . يضرب لمن يقتصر على الصخب والجلبة وهو قاعد لا يتحرك للعمل .

١٤١٥ — « زَىّ الْخَرُّوبْ قِنْطَارْ خَشَبْ عَلَى دِرْهِمْ سُكَّرْ »

يضرب لما نفعه أقل من جرمه .

١٤١٦ — « زَىّ الْخَمَلْ يِرْكَبِ الْعَيَّانْ »

الخمل (محركا) : نوع من القمل يصيب الدجاج والماشيه ، وهو يصيب المريض فيزيده ضعفاً . يضرب لمن يتطاول على الضعيف لضعفه . وانظر : (زى الدبان يعف ع الضعيف) .

١٤١٧ — « زَىّ الْخُنْفُسْ لاَ يِتَّاكِل وَلاَ يِتْلِعِبْ فِيهْ »

لأن الخنافس قبيحة المنظر لايستطيع الإنسان أن يلهو بها ، ولا هى مما يؤكل فهى عديمة النفع على أى حال فى الجد واللعب انظر أيضاً : (زى ولاد الحداية) الخ .

١٤١٨ — « زَيّ الْخُنْفِسْ يِتْكَعْبِلْ فِى الْمِشَاقْ »

المشاق (بكسر أوّله) : دقاق الكتان . واتكعبل معناه تشب فى نحو حبل ، أو عثر بشيء فوقع ، والعادة فى الخنافس أنها إذا عثرت فى دقاق الكتان تشبت أرجلها به ولم تستطع التخلص منه ولا المشى . يضرب لمن يرتبك من أقلّ شيء .

١٤١٩ — « زَيّ الْخَوَلِ الرِّيفِى »

الخول (بفتحتين) : الرقاص يتزيّى بزى النساء ويستأجر للرقص بالأعراس ، وإذا كان ريفياً كان أقبح حالا وأسمج يضرب للمتخلع فى مشيته المتفكك مع قبح وسماجة .

١٤٢٠ — « زَيّ خْيِلِ الطَّاحُونْ لاَعافْيَةْ وَلاَ نَضَرْ »

النضر : النظر . يضرب لمن عجز عن العمل وضعف نظره وذهب الانتفاع به ، فهو كخيل الطاحون لأنهم يستخدمون بها الضعاف من الدواب لرخص ثمنها حتى التى عميت فإنها تصلح لإدارتها .

١٤٢١ — « زَيّ الْخَيْلَهْ الْكَدَّابَهْ »

يقولون : (فلان داير زيّ الخيله الكدّابه) أى لا يستقر يروح ويجىء . ومرادهم بالخيلة اشتغال النظر برواحه ومجيئه أى رؤية خياله ذاهباً آتياً ، والمراد بالكداية هنا التى لا فائدة منها تعود .

١٤٢٢ — « زَيّ الدِّبَّانْ يِعِفّ ع الضَّعِيفْ »

الدبان (بكسر الأول وتشديد الموحدة) : الذباب . ويعف معناه يجتمع ويتهافت ، وذلك لأن الضعيف يعجز عن طرده . يضرب لمن يتحامل على الضعيف ويظلمه لعجزه عن مناهضته وهو من أقبح الظلم . وانظر : (زى الجمل يركب الميان) .

١٤٢٣ — « زَيّ الدَّبُّورْ يِدِنْ بَلاَشْ »

الدبور (بفتح أوله وضم الموحدة المشددة) : الزنبور ، ويدن : أى يطن ، فهو محرّف عنه بقلب الطاء دالا ، والأكثرون يقولون فيه يزن بالزاى ، ولا يبعد أن يكون يدن محرفاً عن هذا توهماً أن الزاى ذالا وهى تقلب عندهم دالا مهملة . وقولهم :

بلاش (بفتحتين) أى بلا شيء . يضرب لمن يتطوع بالكلام أو نحوه مجاناً ويورث السأم سامعيه .

١٤٢٤ — « زَىّ الدُّخَّانْ يُخْرُجْ مَايِرْجَع »

أى إذا خرج الدخان من نافذة ونحوها لا يعود . يضرب لمن ديدنه الإفلات من المكان الذى يكون به وعدم العودة إليه .

١٤٢٥ — « زَىّ دكاكين شُبْرَا وَاحدَهْ مَقْفُولَهْ والتَّانْيَهْ مْعَزّ لَه »

لأن شبرا كانت قبلا قليلة السكان قليلة الأخذ والعطاء ، فحوانيتها بين مقفل وبين مزمع على إقفاله ، وهم يعبرون بالتعزيل عن إغلاق التاجر حانوته فى آخر النهار . والمراد هنا العزم على التعزيل .

١٤٢٦ — « زَىّ الدَّلْوْ »

يضرب للغبىّ البليد الذى لا يحلّ ولا يبرم حتى يحرّكه محرك ، فهو كالدلو تنقل من هنا إلى هنا من غير شعور .

١٤٢٧ — « زَىّ دِيكِ الْخَمَسِينْ عِرْيَانْ ومْزَنْطَرْ »

الزنطرة (بفتح فسكون) : التعالى والتبجح والتكبّر . والخمسين (بفتحتين) : خمسون يوما من الحسوم معروفة بمصر تكون قبل شمّ النسيم ، وفيها تربى أنواع الدجاج والأوزّ تسمن لتذبح فى شم النسيم . والديوك العريانة ، وهى التى لا ريش عليها خلقة تسمن وتعظم عن غيرها . يضرب للصعلوك المتبجح المتعالى وهو عريان لا يجد ما يستره .

١٤٢٨ — « زَىّ الرُّهْرِيطْ لاَ يِبْنِى ولاَ يْسِدّ خرُوقْ »

الرهريط (بضمّ فسكون مع إمالة الرآء الثانية) : الروبة التى تكون فى قاع الخلجان عقب نضوب الماء وتكون عادة غير متماسكة فلا تفيد فى البناء ولا فى سدّ شقوق الحيطان . يضرب لمن لا فائدة تنتظر منه . وبعضهم يقتصر على قوله : (زىّ الرهريط) ويقصدون به تشبيه الشخص الرخو الذى لا عمل له ولا فائدة منه .

١٤٢٩ — « زَيّ رَوَايِح أَمْشِيرْ كُلّ سَاعَةْ فِى حَالْ »

الروايح : يريدون بها جمع ريح . وأمشير: شهر من الشهور القبطية تكثر فيه الرياح في أيام دون أخرى . يضرب للمتقلب المتغير الطباع أو الأحوال .

١٤٣٠ — « زَيّ الزَّقَازِيقْ كُلّ مِنْهُمْ شُوكْتُهْ فِى ضَهْرُهْ »

الزقازيق : جمع زقزوق (بفتح فسكون فضمّ) وهو نوع من السمك صغير له شوكة بظهره وشوكتان في جانبيه . يضرب للجماعة ينفرد كل واحد منهم بشأنه ويتبع رأيه وهواه .

١٤٣١ — « زَيّ زِيتِ الْغَارْ كُلُّهْ مَنَافِعْ »

الغار : شجر معروف له دهن نافع في الطب يذكره الأقدمون . يضرب في كل ما كثر نفعه .

١٤٣٢ — « زَيّ سَاعِي الْيَهُودْ ما يوَدِّى خَبَرْ وَلاَ يِجِيبْ خَبَرْ »

وذلك لاعتقادهم في اليهود أنهم لا يصلحون لشيء . ويودّى أصله يؤدى . ويجيب أى يجيء بكذا .

١٤٣٣ — « زَيّ السَّبَّاغْ تِنَاهْ عَلَى ضَهْرْ إِيدُهْ »

السباغ (بالسين المهملة) : يريدون به الصباغ . والتنا (بفتحتين) : الأصل ، أو العرض . والمراد هنا علامة المهنة التي تدل على الشخص ، فالصباغ تظهر مهنته على ظهر يده لأنها تكون ملوثة بالأصباغ فيعرف بها . يضرب لمن فيه ما يدل على أصله أو مهنته . ويرويه بعضهم : (زى العبد) بدل السباغ والمراد العبد الأسود ، ولعلهم يريدون أن ظهر يده أسود يدل على أصله ، أو أن يده محلت من العمل فدلت على مهنته .

١٤٣٤ — « زَيّ السَّفَافِيرْ عُقْلَه وْغَلَبَهْ »

السفافير عندهم جمع سفارة (بضمّ الأول وتشديد الفاء) وهى الصفارة التي ينفخ فيها . ومعنى العقلة (بضم فسكون) : الأنبوب من القصب والغلبة (بفتحتين):

كثرة الصياح والجلبة ، أى هى أبوب صغير وصوتها كبير عال . يضرب لمن صياحه ودعواه فوق قدره .

١٤٣٥ — « زَىّ سَلاَمِ المَوَارْدِى عَلَى الفَسَخَانِى »

الواردى: بائع العطر نسبة لماء الورد، والفسخانى (بفتحتين) : بائع الفسيخ ، وهو السمك الملح الكريه الرائحة المعروفة بمصر، فسلام بائع العطر على بائع هذا السمك لا يحتاج لوصف ،يضرب لوصف سلام المعرض المقتصر على الضرورى من الألفاظ،

١٤٣٦ — « زَىّ سُلْطَانِيَّةِ الْمِشْ كلّ سَاعَة فِى الْوِشْ »

السلطانية : وعاء من الفضار الصينى ، والمش (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الجبن القديم المخزون ، والوش بهذا الضبط : الوجه ، والريفيون إنما يعتمدون فى الإدام على هذا النوع من الجبن فوعاؤه أمام وجوههم فى أكثر الأحيان يضرب للبغض الملازم الذى لا يغيب عن العين . وروى : (زى المش) الخ بدون ذكر السلطانية .

١٤٣٧ — « زَىّ سَلاَّقِينْ الْبِيضْ أوّلْ بأوّلْ »

أول بأول : يريدون به الإتيان على الشىء وعدم الإبقاء عليه . يضرب فى الفقراء ليس عندهم ما يبقى ، بل ما يأتيهم يذهب عند الحصول عليه لقلته واحتياجهم إليه ، أى هم فى ذلك كمن يسلق البيض يلقيه فى الماء الغالى ويخرجه ثم يلقى سواه .

١٤٣٨ — « زَىّ السَّمَكْ إنْ طِلِعْ مِنِ الْمَيَّهْ مَاتْ »

يضرب لمن يلازم الشىء لا يفارقه ،فكأنه السمك فى ملازمته الماء وموته إذا فارقه.

١٤٣٩ — « زَىّ السَّمَكْ يَاكُلْ بَعْضُهْ »

يضرب للأقارب يؤذون بعضهم بعضاً بالقول أو بالفعل .

١٤٤٠ — « زَىّ السَّمَكْ يِنْزِلْ عَ السَّنَانِيرْ بِدْيلهْ »

أى مثل السمك الذى يفعل ذلك ولو كان جميعه يفعله ما اصطاد أحد منه شيئا . والسنانير : جمع سنارة (بكسر الأول وتشديد النون) وهى الشص يعلق بخيط

ويصاد به والدليل : الذنب . يضرب للمتيقظ الكثير الحذر ، فهو كالسمك الذى لا يدنو من الشص إلا بذنبه فلا يعلق به .

١٤٤١ — « زَىّ السَّمْن والْعَسَلْ »

يضرب للمتحدين فى صفاء ، أى هما فى اختلاطهما كالسمن والعسل فى الامتزاج .

١٤٤٢ — « زَىّ سيرْةِ التَّعَابِينْ »

لأنهم إذا ذكروا نوادر الثعابين لا ينتهون منها ، بل كلما سكت أحدهم بدأ الآخر بنادرة . يضرب للكثير المخازى الذى إذا أخذ قوم فى اعتيابه لا ينتهون .

١٤٤٣ — « زَىّ شَحَّاتِ التُّرْكْ جَعَانْ وِيقُولْ مُوشْ لازِمْ »

الشحات : السائل المكدى ، والمراد هو مثل السائل التركى يكون جائعاً فإذا عرضت عليه طعاما حمله ما ركب فى طباعه من احتقار خلق الله على أن يرده ويقول : لا يلزم . يضرب لمن يتعالى عن قبول ما ساقه الله إليه من الرزق وهو محتاج إليه .

١٤٤٤ — « زَىّ شَخَاخ الْجِمَالْ يْعَلِّى لَوَرَا »

شخ عندهم بمعنى أحدث أوبال ، وهو فى اللغة بمعنى بال ، وهو المراد هنا . وعلى معناه دائماً . يضرب للشخص يبقى متأخراً معكوس الحركات ، فهو كبول الجمال يرمى به إلى وراء دائماً .

١٤٤٥ — « زَىّ شُرَّابَةِ الْخُرجْ لا تْعَدِّلْهْ وَلا تْمَيِّلْهْ »

الشرابة (بضم الأول وتشديد الثانى) : هنة كالذؤابة تناط بآخر الخرج للزينة لا يثقله تعليقها ولا يخففه نزعها . يضرب للضعيف لا يحل ولا يبرم فيستوى وجوده وعدمه ، وهو فى معنى قول القدماء : هو « كواو عمرو » لمن لا عمل له ولا يحتاج إليه ، ومنه قول بعضهم :[1] .

أيها المدعى سليمى سفاهاً لست منها ولا قلامة ظفر
إنما أنت من سليمى كواو ألحقت فى الهجاء ظلما بعمرو

(١) انظر المطالع النصرية ص١٥٦ — ١٥٧ وما يعول عليه ج٣ ص٦١٣ ورحلة المحبى رقم ١٣٧٨ تاريخ ص ٢٦

وقول ابن عنين :

كأنى فى الزمان اسم صحيح جرى فتحكمت فيه العوامل
مزيد فى بنيه كواو عمرو وملغى الحظ فيه كراء واصل

وقول الرستمى للصاحب بن عباد :

أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً ويحرم مادون الرضا شاعر مثلى
كما ألحقت واو بعمرو زيادة وضويق بسم الله فى ألف الوصل

١٤٤٦ — « زَىّ الشَّرِيك المِخَالِفْ »

أى فيما يفعله مع شريكه من المضايقة بخلافه . يضرب للمولع بمخالفة غيره .

١٤٤٧ — « زَىّ الشّعِيرْ كُتْرْ دَبَكَهْ وِقِلة بَرَكَهْ »

الدبكة (بفتحتين) : القرقعة والدوى لأن مايعمل فى طحن الشعير مماثل لما يعمل فى القمح ثم لا يتحصل منه إلا على دقيق سخيف ردىء . وهو قريب من قولهم : (أسمع جعجعة ولا أرى طحناً) .

١٤٤٨ — « زَىّ الشّعِيرْ مَوْكُولْ مَذْمُومْ »

الموكول : يريدون به المأكول . يضرب لمن ينتفعون منه ثم يذمونه ، فهو كالشعير يؤكل ويذم . ولما جمع جمال الدين بن نباتة المصرى سرقات الصفدى من شعره فى كتاب سماه : « خبز الشعير » إشارة إلى أنه مأكول مذموم .

١٤٤٩ — « زَىّ شَمّامْةِ الضُّبَّ »

الضبه (بفتح الأول وتشديد الموحدة) وجمعها ضبب : قفل من الخشب ومفتاحه من الخشب أيضاً ، أى هى مثل التى تشم آثار الأيدى على أقفال الدور لتعرف أنواع ما طبخوه من الدسم فتسقط على ما تشتهى أكله . يضرب فيمن يتجسس على الناس وينقب ليتعرف أخبارهم .

١٤٥٠ — « زَىّ الشَّمْعَةْ تِحْرَقْ نَفْسَهَا وِتْنَوّرْ عَلَى غيرْهَا »

يضرب لمن يضر نفسه فى سبيل نفعه للناس . وفى معناه قول العباس بن الأحنف :

صرت كأنى ذبالة نصبت تضىء للناس وهى تحترق[1]

وقريب منه قول الآخر :

يفنى الحريص بجمع المال مدته والحوادث ما يبقى وما يدع
كدودة القزّ ما تحويه يهلكها وغيرها بالذى تحويه ينتفع[2]

١٤٥١ — « زَىّ الشَّيَاطِينْ سِرُّهْ فى بَطْنُهْ »

يضرب للماكر الخبيث الذى يخفى ما يريده .

١٤٥٢ — « زَىّ الشَّيَّالْ لاَيُذْكُرَ اللهْ إِلاَّ تَحْتِ الْحِمْلْ »

الشيال : الحمال الذى يحمل الأمتعة للناس . والمراد : الخلق من طغيانهم لا يذكرونه تعالى إلا وقت الشدائد . وفى معناه قولهم : (زىّ المراكبية ما يفتكروش ربنا إلا وقت الغرق) وسيأتى .

١٤٥٣ — « زَىّ الصُّوفْ دُوسُهْ وَلاَ تْبُوسُهْ »

يضرب لمن لا يصلحه الإكرام ، فهو كالصوف إذا صنته لعب به العثّ وأفسده ، وإذا أهنته باللبس والاستعمال بقى سليما .

١٤٥٤ — « زَىّ صَيَارِفِ الرِّيفْ يِعِدُّوا بِالأَلْفْ وِيْنَامُوا عَلَى الأَنْخَاخْ »

الصيارف عندهم : جمع صرّاف ، وهو جابى الأموال . والانخاخ : شبه حصر غلاظ يجلس عليها الفقراء ، أى هو مثل جباة الريف يعدّ الألوف من الدنانير ثم ينام على الحصير لأنه لا يملك منها شيئاً ، ولهذا المثل رواية أخرى وهى : (زى ضرابين الطوب) الخ وسيأتى .

١٤٥٥ — « زَىّ ضَرَّابِينِ الطُّوبْ يِعِدّْ بِالأَلْفَاتْ وِيْنَامْ عَلَى الأَبْرَاشْ »

الطوب (بضم أوله) : اللبن ، وضرابه : صانعه . والبرش (بضم فسكون) وجمعه إبراش ، يريدون به سفيفة تنسج من الخوص كالجوالق ثم تستعمل للجلوس عليها ، أى يعدون الألوف ثم ينامون على الحصر . ويروى : (يعدوا بالمية) بدل يعد بالألف . ويروى : (زى صيارف الريف يعدوا بالألف ويناموا على الأنخاخ) وقد تقدم .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٨٤ . (٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ٨١ .

١٤٥٦ — « زَىّ ضَرَّابين الكُبّة »

الكبة (بضم الأول وفتح الموحدة المشددة) يريدون بها : غدة الطاعون ، وفى اعتقادهم أنها من وخز الجن . يضرب للمبغض إلى النفوس المتقد فيه الأذى البشع المنظر .

١٤٥٧ — « زَىّ الطَّاووسْ يِتْعَاجِبْ بِرِيشُهْ »

يضرب لمن يزهى على الناس بجمال ثيابه وحسن هندامه ويظن الفضيلة محصورة فى ذلك لصغر نفسه وعقله .

١٤٥٨ — « زَىّ الطَّبَّالْ الأَعْمَى »

لأن الطبال إذا كان أعمى خبط فى ضربه خبط عشواء .

١٤٥٩ — « زَىّ الطَّبْلْ صُوتْ عَالِى وِجُوفْ خَالِى »

يضرب للثرثار المتشدق بما لا طائل تحته ، وقد يراد به الفقير الخاوى الكثير الكلام ، وهم لا يستعملون الصوت إلا فى الأمثال ونحوها . وأما فى غيرها فيقولون : الحس (بكسر الأول) .

١٤٦٠ — « زَىّ الطَّبْلْ مَنْفُوخْ عَلَى الفَارِغ »

يضرب للمتعاظم المتجهم للناس على لا شىء .

١٤٦١ — « زَىّ طَبْلْ نِشْوَهْ مْجَمُورْ وِمْلاَحِقْ عَلَى زَفّتِينْ »

نشوة : قرية بالشرقية . ومجمور أى مثقوب . والزفة : موكب العرس ، والمقصود بملاحق أنهم يقرعونه فى زفة ثم يلحقون به أخرى . يضرب للعاجز الذى لا يصلح لأمر واحد ويحاول القيام بأمرين معا .

١٤٦٢ — « زَىّ طُرَبِ اليهُودْ بَيَاضْ عَلَى قِلّةْ رَحْمَهْ »

الطرب عندهم : جمع طربة : وصوابها تربة بالمثناة الفوقية . يضرب لحسن الظاهر وقبيح الباطن . وفى معناه قولهم : (زى قبور الكفار من فوق جنينة ومن تحت نار) .

١٤٦٣ — « زَىّ الطّوَاحِين إنْ بَطّلِتْ تِلْحَسْهُم الـكلاَبْ »

لأن الطواحين إذا أبطلت تجتمع الـكلاب على لحسها لما علق عليها من الدقيق . يضرب لمن يستهان به إذا عزل أو ترك العمل .

١٤٦٤ — « زَىّ الطّوَاحِينْ مَا يِجِيش الاّ بالدّقّ مِنْ وَرَا »

أى لا يستقيم أمره ويصلح إلا بالدق عليه وحثه ، أى بالشدة ، فهو مثل الطواحين إن لم تدق فى إصلاحها لا تنضبط أجزاؤها . يضرب لمن تصلحه الشدة ويفسده اللين ولا يعمل إلا بحثه وزجره .

١٤٦٥ — « زَىّ طُورَ الله فِى بَرْسِيمُهْ »

الطور : الثور . والبرسيم : نبات تأكله الدواب . يضرب للرجل المغفل الشديد الجهل بأموره وبما حوله .

١٤٦٦ — « زَىّ العَبْدْ تِنَاهْ عَلى ضَهْرْ إيدُهْ »

انظر : (زى السباغ) الخ .

١٤٦٧ — « زَىّ عَجَايِز الفَرَحْ أَكْلْ وِنَقْوَرَهْ »

النقورة أو النأورة عندهم : هى التعريض بالمعايب والاستهزاء بطريق التنادر ، أى مثل العجائز فى الأعراس يأكلن ثم يتنادرن على ما أكلنه .

١٤٦٨ — « زَىّ عَذَابِ الزّيتْ فِى القَنْدِيلْ تَحْتُهْ مَيّهْ وِفُوقُهْ نَارْ »

المية : الماء . والصواب فى القنديل : (كسر أوله) والعامة تفتحه . يضرب لمن أحاطت به المصائب وأصبح كمن لامفر له من الإغراق أو الإحرق ، وأى عذاب للنفس أشد من هذا

١٤٦٩ — « زَىّ عَفْرِيتِ القَيالَهْ مَا يِنْهَدّشْ »

القيالة (بفتح الأول وتشديد الثانى) يريدون بها : القائلة والقيلولة ، أى نصف النهار حيث يشتدّ الحرّ . ومرادهم بينهدّ يدركه التعب فيسكن . يضرب للنشيط لا يفتر عن العمل ولا يفلّ عزمه التعب ، ويكثر ضربه للنشيط فى الشرّ ، والصواب فى العفريت (كسر أوله) والعامة تفتحه .

١٤٧٠ — « زَىّ عَقْبِ الْبَابْ مَا يِسْكُتْشْ إِلاَّ عَلَى بَرْطُوشَهْ »

العقب (بفتح فسكون) ؛ عقب الباب الذى يدور عليه . والبرطوشة (بفتح فسكون فضم) : النعل الغليظة البالية . والمراد هنا قطعة من الأديم تجعل تحت العقب حتى لا يصر فى دورانه . يضرب للثرثار المتفيهق الوضيع النفس لا يسكته القول الطيب فيحتاج فى إسكاته إلى النعال . وانظر فى الدال المهملة : (دور العقب على وطاه) الخ فهو مثله ولكن مغزاه يختلف .

١٤٧١ — « زَىّ الْعَقْرَبَهْ قَرْصِتْهَا وِالْقَبْرْ »

أى مثل العقرب ليس بعد لدغها إلا الموت . يضرب لمن بلغ فى أذاه مبلغاً عظيما .

١٤٧٢ — « زَىّ الْعَقْرَبَهْ يُقْرُصْ وِيِلْبَدْ »

أى هو مثل العقرب يلدغ ويسكن فى مكانه حتى لا يعرف . يضرب لمن يسىء خفية . وبعضهم يرويه : (زى الثعبان) .

١٤٧٣ — « زَىّ الْمُقْلَهْ فِى الزُّورْ »

المقلة : الكعب . يضرب للثقيل يعترض للشخص فى وجهه ويلازمه كما ينشب الشىء فى الحلق .

١٤٧٤ — « زَىّ الْعَمَلِ الرَّدِى »

أى عمل الإنسان الذى يجازى عليه فى الآخرة . يضرب للقبيح المنظر الثقيل المتجهم المبغض للقلوب .

١٤٧٥ — « زَىّ الْعَوَالِمْ يِتْبَغْدِدْ فِى بِيْتِ الزُّبُونْ »

العوالم جمع عالمة ، وهى عندهم القينة المغنية تستأجر فى الأعراس والولائم . وتبغدد : تدلل ، وأصله التشبه بأهل بغداد فى التظرّف والتدلل . والمراد هنا التثاقل فى التدلل والزبون (بضم الأول) يريدون به من تعود الشراء من تاجر ولازم ذلك فإنه يكون زبونه . والمراد به هنا صاحب الدار الذى تعوّد أن يستأجر هذه القينات للغناء عنده فهو زُبونهن ، أى فلان مثل القينات يتدلل ويتحكم فى دار غيره .

١٤٧٦ — « زَىّ الْغرَابْ يِتْمَايِقْ بِمْوَارِةْ عِينُهْ »

انظر : (زى الفسيخ يتمايق) الخ .

١٤٧٧ — « زَىّ غُزّ الْجِيزَهْ عَمَّالْ عَلَى السَّجَّادَهْ عَ الْبَحْرْ »

تملى : أى دائماً . والسجادة : المصلى . والمراد هنا الطنفسة يجلس عليها ، وكان الغز في مصر كثيراً في ما يسكنون الجيزة لكونها على النيل ولقربها من القاهرة ، وممن كان يسكنها مراد بك المشهور . يضرب للمترفه الكسول

١٤٧٨ — « زَىّ غُزّ طَطَرْ لاَ يِوْحِشُهْ مِنْ غَابْ وَلاَ يِئْنِسُهْ مِنْ حَضَرْ »

يضرب لمن لا يعنى إلا بنفسه ويهمل أمر غيره فلا يسره من حضر ، ولا يشتاق لمن غاب . والمراد بغز ططر الغزاة من التتار فإنهم كذلك لغلظ طباعهم .

١٤٧٩ — « زَىّ غَنَم الْعَرَبْ تِبَاتْ تِشْتَرّ عَلَى بَرْبُورْهَا »

تشتر : تجتر . والبربور ما سال وتدلى من المخاط من الأنف . وغنم العرب لا تجد في الصحراء ما تشبع منه فتجتر عليه . يضرب للسيء الحال المتعلل بما لا ينفع .

١٤٨٠ — « زَىّ غِيطِ الْكُرُنْبِ كُلُّهْ رُوسْ »

الغيط (بالإمالة) المزرعة ، وإذا قطع الكرنب من مزرعته بقيت بقايا رءوسه فيها. يضرب للشيء الردىء أكثره لا فائدة فيه .

١٤٨١ — « زَىّ فَارِ الشِّشْمَهْ غَلِيضْ وأَعْمَى »

الششمة (بكسر فسكون المرحاض) يضرب للرجل الغليظ المتجهم .

١٤٨٢ — « زَىّ الْفِجْلْ مِتْحَزِّمْ عَ اللّمَاضَهْ »

يضرب لمن يجعل معوّله فى المناقب والفضائل على الجعجعة بلا طائل ، ومعنى اللماضة : القدرة على كثرة الكلام كأنه يتلمظه فى فه كما يتلمظ اللقمة ، فهو شبيه بالفجل لأنهم يحزمون حزمه بحزام عريض من الخوص لا يناسبه ، فكأنّ هذا الشخص تحزّم بكثرة الكلام على لا شيء .

١٤٨٣ — « زَيّ الفِرَاخْ تبِيضْ وتِحْزَقْ لِلتَّاجِرْ »

الفراخ : الدجاج . والحزق : أنين فيه شدّة وضغط على النفس . يضرب لمن يجهد نفسه فى أمر تكون ثمرته لغيره .

١٤٨٤ — « زَى الفِرَاخْ رِزْقُهْ تحْتْ رِجْلِيهْ »

ويروى : (فى رجليه) . يضرب لمن ييسر له رزقه أينما سار فهو كالدجاج كلما بحث فى التراب وجد ما يقتات به .

١٤٨٥ — « زَىّ الفَرَارْجِى لُهْ فَرُّوج لاَ يمُوتْ »

الفرارجى : بائع الدجاج وحانوته لا يخلو منها لأنها تجارته ، فهو فى حكم من له فرّوج لا يموت . يضرب للشىء الدائم لا ينقطع عن الشخص .

١٤٨٦ — « زَىّ فَرَح الْهِدْهِدْ كُلّ مَا يقَرّبْ يبْعِدْ »

أى مثل الفرح بصيد الهدهد يراه المرء قريبا فيطمع فيه فإذا دنى منه طار وبعد عنه لأنه حذر سريع التنقل يضرب لمن يفرح بالشىء يظنه قريب النوال وهو بعيد لا مطمع فيه .

١٤٨٧ — « زَىّ الفَرْخَه الدَّوَّارَه كل سَاعَه فِى بِيتْ »

الفرخة الدجاجة يضرب لكثير الغشيان للدور الساقط الكرامة الذى يلتقط رزقه كما تلتقط الدجاجة الحب من هنا وهناك . والعرب تقول فى ذلك : (توقرى يازلزة) ومعنى الزلزة : المرأة الطياشة الدائرة فى بيوت جاراتها .

١٤٨٨ — « زَىّ الفِرِيكْ مَا يْحِبِّشْ شِرِيكْ »

الفريك (بكسر أوّله) : يريدون به القمح بلغ ، أى يفرك من سنابله فيجنون منه ويلوحونه بالنار ثم يطبخونه . والمراد أنهم عند جنيه وتلويحه بالنار يأخذون منه فى أيديهم ويفركونه ويأكلونه سخنا بلا طبخ تفكها ، وهو فى هذه الحالة لا يحتمل مشاركة الغير فيه لأنّ ما بالكفّ منه قليل. يضرب لكل شىء لا يستحق الشركة ولكلّ شخص يحب التفرد بالشى . .

١٤٨٩ — « زَىّ فِسَا طَلَاّعِ النَّخْلْ لَاهُو طَالِعْ فُوقْ وَلاَ وَاصِلْ تَحْتْ »

يضرب للشيء يعمل لا يفيد القريب ولا البعيد .

١٤٩٠ — « زَىّ الفِسِيخْ يِتْمَايِقْ بِعَوَارِةْ عِينُهْ »

لأن الفسيخ وهو السمك المملح المعروف قد ذهبت عيناه ، ولكن لا يظهر إلا عوره لأنه يلقى على جنبه عند عرضه فى الحوانيت فلا يظهر منه إلا عين واحدة ذاهبة ، ومعنى يتمايق يتباها بحسنه لأنه إنما يعرض للترغيب فى شرائه فكأنه متباه بحسنه مع عوره . يضرب لمن يتباهى ويفتخر بما لا يحسن إلا ستره : ويروى : (زىّ الغراب) بدل الفسيخ ، وذلك لأنهم يسمونه بالأعور والأكثر الأول .

١٤٩١ — « زَىّ فْطِيرِ الزِّيَارَهْ وَاسِعْ عَلَى قِلِّةْ بَرَكَهْ »

المراد بالفطير هنا خبز يعجن بالسمن ويتصدق به على الفقراء عند زيارة الأموات فى المواسم ، وهم غالباً لا يكثرون سمنه فيكون على سعة قرصته قليل البركة . يضرب للكبير الحجم القليل الفائدة .

١٤٩٢ — « زَىّ فُقَرَا الِيهُودْ لاَ دُنْيَا وَلاَ أُخْرَى »

يضرب للسيء الحال فى دينه ودنياه .

١٤٩٣ — « زَىّ فُوَطِ الْحَمَّامْ كُلّ سَاعَهْ فى وِسْطْ رَاجِلْ »

الفوط : جمع فوطة (بضم الأول) وهى المئزر . يضرب للشيء المبتذل لكل أحد .

١٤٩٤ — « زَىّ الْفُولِ النَّابِتْ خَالِعْ مِنْ بَاطُهْ »

الفول : الباقلاء والنابت : الذى ينقع فى الماء ثم يترك فتظهر الهنة التى فى رأسه كأنها لسان نبت ولهذا يسمونه بالنابت ، ثم لهم فى طبخه بعد ذلك عدة طرق ، وهو فى هذه الحالة يكون كالشخص الذى خلع كمه وأبدى عاريا إلى إبطه . يضرب لمن يفعل ذلك مرحا ونشاطاً أو تهيؤا للعمل .

١٤٩٥ — « زَىّ فِيرَانِ الْمَرْكِبْ إِنْ عَامِتْ قَرْقَشْ وِإِنْ وِحْلِتْ قَرْقَشْ »

انظر : (زى جدى المركب) الخ .

١٤٩٦ — « زَيّ الْقَبْرْ مَايِرْجِعْشْ مَيِّتْ »

ويروى : (ما يرد) أي مثل القبر لا يرجع من يدفن فيه من الأموات . يضرب للمهلكة ، أو الأمر يذهب فيه محاوله ولا يرجع ، وقد يقصدون به النهم الذي لا يرد طعاماً ويلتهم ما يجده .

١٤٩٧ — « زَيّ قُبُورِ الْكُفَّارْ مِنْ فُوقْ جِنْينَهْ ومِنْ تَحْتْ نَارْ »

الجنينة (بالإماله) : تصغير جنة وصوابها (بضم ففتح) والمراد بها عندهم : الحديقة . يضرب لحسن الظاهر وقبح الباطن . وفي معناه قولهم : (زي طرب اليهود بياض على قلة رحمة) .

١٤٩٨ — « زَيّ قِرايْةِ الْيَهُودْ تِلْتِينها كِدْبْ »

أي ثلثاها كذب يضرب لمن أكثر كلامه كذب .

١٤٩٩ — « زَيّ الْقَرْعْ يِمِدّ بَرَّا »

لأن القرع في مزرعته إذا طال مد سوقه فتخرج عن الخط المزروع فيه يضرب لمن يخص بخيره البعيد دون القريب .

١٥٠٠ — « زَيّ الْقُرُودْ يِخَافْ مِنْ خِيالُهْ »

يضرب لشديد الفزع . ويروون أن القرد إذا رأى خياله في المرآة فزع فزعا شديداً ولهذا شبهوا به الضعيف القلب الكثير الفزع الذي يفرق من كل ما لاح له حتى من ظله . ومن طريف ما يروى أنّ ماجنا من الظرفاء زار أحد الوجهاء في إحدى ليالي شهر رمضان ، وكان هذا الوجيه بدينا متصفا بالغفلة ساكناً على النيل في الجهة المسماة بمصر العتيقة ، فلما أراد الانصراف خرج معه إلى ساحة الدار وحمل خادم المصباح أمامهما فوقع نوره من بعيد على ثور كان مربوطا هناك فظهر ظله على الحائط كبيراً ولم يفطن الوجيه لسببه فهاله ما رأى وارتد خائفاً فزعاً فتبسم الماجن وقال له : أترى سيدنا ممن يخاف من خياله .

١٥٠١ — « زَىّ الْقُطّ »

يراد به الذليل الخائف المستكن ، يقولون : (خلاه زى القط قدامه) أى تركه أمامه فى غاية الذلة ، والمهانة ، و (فلان قاعد زى القط) أى منكمش فى ذلة وصغار .

١٥٠٢ — « زَىّ الْقُطّ يِسَبَّحْ ويِسْرَقْ »

يضرب للكثير التلاوة المتظاهر بالورع ، وهو مع ذلك لا يحجم عن أكل أموال الناس بالباطل .

١٥٠٣ — « زَىّ الْقُطَطْ بِسَبَعْ تِرْوَاحْ »

كتبناه كما ينطقون ، والمراد بسبعة أرواح . يضرب لمن تكثر نجاته من الأمراض الشديدة ونحوها ، فهو عندهم كالقطط فى حياته لأنهم يزعمون أن لها سبع أرواح إذا خرجت روح قام ما بقى مقامها .

١٥٠٤ — « زَىّ الْقُطَطْ يَاكْلُوا وِيِنْكِرُوا »

يضرب لمن ينكر المعروف ، وإنما شبهوه بالقطط فى ذلك لأنهم يزعمون أنها تنسى من أطعمها ولا تألفه كما تألف الكلاب صاحبها . ويرويه بعضهم : (زى القطط تاكل وتنقل) أى تنقل الطعام لأجرائها ويريدون به الكثير الطمع ، والرواية الأولى أعرف وأشهر .

١٥٠٥ — « زَىّ الْقُطَطْ يِقْرُوا مِنْ غِيرْ عِلْمْ »

يضرب للجاهل المتظاهر بالعلم بكثرة القراءة فيما لا يفهمه .

١٥٠٦ — « زَىّ الْقَنافِذْ مَا يِسْرَحْشْ إلاّ بِاللّيلْ »

يضرب لمن لا يظهر إلا ليلا .

١٥٠٧ — « زَىّ الْقُنْفُدْ لاَ يِنْحِضِنْ وَلاَ يِنْبَاسْ »

أى هو مثل القنفذ لا يعانق ولا يقبل لشوكه الذى على جلده . يضرب للبشع المنظر ، أو السىء الخبر يكره الدنو منه .

١٥٠٨ — « زَيّ قَوَادِيسِ السَّاقْيَه الصّغِيرْ يُشُخّ عَ الكِبِيرْ »

قواديس الساقية : كيزان دولاب الماء ، وهى فى دورانها يصب بعضها الماء على بعض ، وقد يقطر الماء من الصغير منها على الكبير فكأنه يبول عليه . يضرب فى القوم يسفه أسافلهم ويتطاولون على أعاظمهم .

١٥٠٩ — « زَيّ قَوَادِيسِ السَّاقْيَهْ مَشْنُوقْ مِنْ رَقَبْتُهْ وَرِجْلُهْ »

القواديس : كيزان من الفخار تكون فى دواليب الماء واحدها قادوس . والساقية يراد بها البئر والدولاب الذى يخرج الماء منها . والشنق : الخنق بحبل معلق يربط بالعنق . والعادة فى تعليق القواديس أن تربط بحبل فى العروتين اللتين بقرب الفم وفى الهنة التى فى أسفلها حتى تثبت على الآلة الدائرة . يضرب لمن أحاطت به موانع وروابط تقيده .

١٥١٠ — « زَيّ قَوَادِيسِ السَّاقْيَه المَلْيَانْ يِكُبّ عَ الفَارِغْ »

قواديس الساقية : كيزان الدولاب ، وهى فى دورانها يصب بعضها الماء على بعض . يضرب فى القوم أغنياؤهم يواسون فقراءهم .

١٥١١ — « زَيّ قُولِةْ يَا نِعْرَه خَيِّكْ زْعِيرَبْ مَاتْ »

يضرب للعجل الذى لا يلوى على شىء فى سيره ، وهو مبنى على قصة موضوعة تذكرونها عن جنية وجنى ملخصها : أن جنية ظهرت فى صورة كلبة ودخلت على امرأة تطبخ دجاجة وأدركها المخاض فولدت فى موقد النار وأشفقت المرأة عليها فأطعمتها الدجاجة وتركتها وأخذت تخبز خبزها فإذا بصائح يصيح فى الطريق بهذا المثل فلما سمعته الكلبة جزعت من موت أخيها زعيرب فانقلبت امرأة وعمدت إلى الانتقام من المرأة فوضعت فى عنقها خرقة الفرن وحاولت خنقها بها ثم غابت فخرجت المرأة تجرى مذعورة لا تلوى على شىء .

١٥١٢ — « زَيّ الكُتّيحِ اللِّى يِشْبَعْ مِنُّه يِطَقْ »

الكتيح (بضم أوله وتشديد التاء المهملة) : نبت ينبت فى البرسيم بالصعيد تنتفخ منه الماشية وعيتها . وقولهم : يطق ، أى ينفجر بطنه . يضرب للشىء السىء العاقبة .

١٥١٣ — « زَيّ كَدِيشِ الطَّطَرْ إِلْقَمْشَهْ وَرَاهْ وِحَامِلِ الْهَمّ عَلَى قَفَاهْ »

الكديش : البرذون . والططر : التتار . والقمشة : سوط من الجلد نصابه خشب . يضرب للذليل المهان الكثير الهموم لسوء حاله ، وإنما خصوا التتار بالذكر لغلظ قلوبهم وخلوها من الشفقة .

١٥١٤ — « زَيّ كَرَابِيجِ الْحَاكِمْ إِلِّى يِفُوتَكْ أَحْسَنْ مِنِ اللِّى يِحَصَّلَكْ »

الكرابيج : جمع كرباج (بضم فسكون) وهو السوط ، ولا يخفى أن ما يخطىء الشخص منها وقت الضرب أحسن مما يصيبه . يضرب فى تفضيل ما يخطىء الإنسان من المكروه على الذى يصيبه ، أى انما يفضل من هذه الجهة فقط وإن كان كل مكروه مكروه فى نفسه .

١٥١٥ — « زَيّ الْكِلَابْ الأَبْيَضْ فِيهِمْ نِجِسْ »

وانظر : فى حرف الألف (الأبيض فى الكلاب نجس) .

١٥١٦ — « زَيّ كلابِ السِّكَّهْ »

أى فى الدناءة والتطفل على الدور .

١٥١٧ — « زَيّ كِلَابِ السِّكَّهْ يِعُضُّوا عَ المَاشِي »

يضرب لمن صار الأذى من طبعه فهو يأتيه أينما سار بلا تكلف ومعنى على الماشى : فى أثناء السير بلا تعمد بل طبعاً وسجية .

١٥١٨ — « زَيّ كِلَابِ الْعَرَبْ يِهَبْهَبْ وِنُصُّهْ فِى الْخُرْجْ »

لأن عادة البدو فى انتقالها حمل صغار الكلاب فى نحو خرج أو عيبة لعدم استطاعتها المشى فلا يظهر منها إلا رءوسها . ومعنى يهبهب : يعوى وينبح يضرب للضعيف يستطيل بلسانه وهو بعد لم يبلغ أن يقاوم .

١٥١٩ — « زَيّ الْكِلَابْ لَمَّا يْفَتَّحُوا يِنْبَحُوا »

لأن صغار الكلاب متى فتحت عيونها بدأت بالنبح . يضرب لمن تعود السفاهة من صغره .

١٥٢٠ — « زَيّ الْكِلَابْ يِحِبْ الْجُوعْ وِالرَّاحَهْ »

يضرب للفاتر الهمة الكسول .

١٥٢١ — « زَيّ كَلْبِ الدَّخَاخْنِي أَعْوَرْ وِكَيّيفْ »

لعل عوره من كثرة التدخين فى حانوت صاحبه ، ومعنى الكييف عندهم : صاحب الكيف ، ويريدون به من تعود على المخدرات وصارت ديدنا له . يضرب للوضيع المشوه يجعل نفسه من أصحاب الأمزجة الرقيقة .

١٥٢٢ — « زَيّ الْكَلْبْ مَا يِشَّطَّرْشْ إِلاَّ فِي جُحْرُهْ »

يشطر ، أى يظهر الشطارة ، وهى عندهم : النشاط والبراعة ، أى هو فى وضاعته كالكلب لا يتحمس ويتشجع إلا فى مكانه لأن فيه من يحميه .

١٥٢٣ — « زَيّ الْكَلْبْ يِخَافْ وِيْخَوِّفْ »

أى يخيف الناس بنباحه وهو فى نفسه خائف منهم . يضرب لمن هذا حاله

١٥٢٤ — « زَيْ كِيلِ الْحُمُصْ كِبِيرْ وِنَاقِصْ »

وذلك لأنه خفيف الوزن .

١٥٢٥ — « زَيّ لَيَالِي الشِّتَا طَوِيله وْبَارْدَه »

يضرب للشىء المتناهى فى البرود والثقل .

١٥٢٦ — « زَيّ مَا تَرَانِي يَاجَمِيلْ أَرَاكْ »

المراد كما تكون لى أكون لك .

١٥٢٧ — « زَيّ مَا تْكُونْ لِي أَكُونْ لَكْ مَا نْتَشْ رَبّ أَخَافْ مِنَّكْ »

أى كما تكون لى أكون لك ، وكما تعاملنى أعاملك لأنك مخلوق مثلى ولست ربا أخافك وأتقى سخطك . يضرب للمتعاظم عن مساواة نفسه بغيره .

١٥٢٨ — « زَيّ مَالَكْ مَا يِصْعَبْ عَلِيكْ »

أى لا يشفق المرء على شىء مثل إشفاقه على ماله وملكه . ومثله قولهم : (اللى من مالك مايهون عليك) وقد تقدم ذكره فى الألف وذكرنا معه مافى معناه من الأمثال.

١٥٢٩ — « زَيّ الْمَجَاذِيبْ كُلّ سَاعَهْ فِي حَالْ »

المجذوب : الأبله المتوه إلا أنه مخصوص بمن يعتقد الناس فيه الولاية ، ومن يكون كذلك يكثر تخليطه وتقلبه فى أقواله وأفعاله يضرب للمتحول القلب لا يبقى على حال.

١٥٣٠ — « زَيّ الْمِحْتِسِبِ الْغَشِيمْ نَاقِصْ إِرْمِى زَايِدْ إِرْمِى »

الغشيم الجاهل بعمله ، ومثله إذا ولى الحسبة لا يفرق بين الناقص والزائد فى الوزن وليس عنده إلا الأمر بالرمى ، أى طرح البائع على الأرض لضربه إظهاراً لسطوته · يضرب للغشوم يولى أمراً فيعم ظلمه المذنب والبرئ .

١٥٣١ — « زَيّ الْمُخَاطِ يِقْرِفْ وَلاَ يِتْمِسِكْش »

يقرف ، معناه : تتقزز منه النفوس .

١٥٣٢ — « زَيّ الْمَرَاكْبِيَّهْ مَا يِفْتِكْرُوشْ رَبِّنَا إِلاَّ وَقْتْ الْغَرَقْ »

المراكبية : الملاحون ، أى إنهم لا يذكرون الله تعالى إلا وقت الإشراف على الغرق وانظر : (زى الشيال لا يذكر الله إلا تحت الحمل) وقد تقدم .

١٥٣٣ — « زَيّ الْمَرَاكْبِيَّهْ يِتْخَانْقُوا عَلَى حَبْلْ »

المراكبية : الملاحون . ويتخانقوا . أى يتشاجرون ، وأصله من قولهم : أخذ بخناقه . يضرب لمن يختلفون ويتشاجرون على التافه الذى لا يستحق .

١٥٣٤ — « زَيّ مَرْزُوقْ يِحِبْ الْعُلُوّ وَلَوْ عَلَى خَازُوقْ »

مرزوق اسم ولا يراد به شخص معين · والخازوق : وتد طويل كان يستعمل آلة القتل يدخل فى الأسفل فيمزق الأحشاء . يضرب لمن يحب التعالى على غيره ولو بما فيه حتفه كما يشهر المقتول بالخازوق . ويرويه بعضهم : (يحب الطرطره ولو على خازوق) وسيأتى فى الياء آخر الحروف .

١٥٣٥ — « زَيّ الْمِزَيِّنْ يِضْحَكْ عَلَى الأَقْرَعْ بِطَقْطَقَةِ الْمَقَصْ »

المزين : الحلاق . ويضحك عليه : يريدون يكذب عليه . والمعنى هو مثل الحلاق إذا جاءه الأقرع لعب بالمقص فوق رأسه وأسمعه صوته ليوهمه أن برأسه شعراً

يقصه ويسرّه بذلك فيزيد فى الأجر . يضرب لمن يوهم الحمقى التصديق بما يسرّهم كذباً واستغفالا لينال برهم .

١٥٣٦ — « زىّ المِشّ دُودُه مِنُّه فيه »

أنظر (دود المشّ منه فيه) فى الدال المهملة .

١٥٣٧ — « زَىّ المشّ كلّ ساعَهْ فِى الْوِشّ »

(زىّ سلطانية المش) الخ .

١٥٣٨ — « زَىّ المَلاَنَه مَنْفُوخْ عَ الْفَاضِى »

الملانة أصلها الملآنة ، ويريدون بها الحمص الأخضر يجنى بسوقه ويباع فيؤكل ، أى أنّ كيس الحبة منه أكبر مما بداخله فكأنّ انتفاخه على خلوّ . وبعضه يكون خاليا من الحبّ إذا حاول شخص إخراج ما فيه بالضغط فرقع كقول القائل فيه :

وما مثله إلا كفارغ حمص خلى من المعنى ولكن يفرقع

١٥٣٩ — « زَىّ الْمَلْحِ مَحْشُورْ فِى كلّ طَعَامْ »

انظر : (زىّ البصل) الخ .

١٥٤٠ — « زَىّ الْمِنْشَارْ طَالِعْ وَاكل وِنَازِلْ وَاكلْ »

يضرب للمختلس المستفيد من عمله الذى لا يدع فرصة تمرّ بدون فائدة يحصلها لنفسه ، فهو كالمنشار يقطع فى صعوده ونزوله . (انظر نظمه لإمام العبد ص ٥٦ من مجموعة الأزجال رقم ٧٠٥ شعر) .

١٥٤١ — « زَىّ الْمَيِّتْ مَا يُخَرْجْشْ إلاّ بِالْكَفَنْ »

يضرب للسائل والالحوح لا يخرج إلا بشىء .

١٥٤٢ — « زَىّ النُّجُومْ قُرَيِّبِينْ وِابْعادْ »

قريب (بالتصغير) يريدون به : قريب ، وبعاد (بضم الأوّل) جمع بعيد عندهم .

والمراد بالقرب هنا أنهم غير محجوبين عن الأنظار . يضرب فيمن تستطاع ملاقاته ولكن تستبعد مواساته .

١٥٤٣ — « زَىّ النَّحْلْ مَا يِطَلَّعُوشْ إلاَّ الدُّخَّانْ »

لأنهم يدخنون على الخلايا عند جنى العسل لإخراج النحل منها . يضرب لمن لا يطيع إلا باستعمال الشدّة .

١٥٤٤ — « زَىّ نَخْلْ أَبُو قِيرْ دَكَرْ قُدَّامْ دَكَرْ »

لأن جهة أبو قير تكثر الفحال فى نخلها فيقلّ التمر فيها . يضرب للقوم يكثر عددهم وتقل الفائدة منهم لكثرة العاطلين فيهم .

١٥٤٥ — « زَىّ النِّسْنَاسْ مَرْبُوطْ مِنْ وِسْطُهْ »

النسناس (بفتح أوله وكسره) معروف ، والعامة تقتصر على الكسر ، والعادة فى ربطة أن يجعل فى وسطه حزام كالطوق يكون به الحبل الذى يربط به لئلا يفر . يضرب لمن تحدث له أسباب تجبره على الإقامة بمكانه .

١٥٤٦ — « زَىّ النَّمْلْ يِشِيلَ اكْبَرْ مِنُّهْ »

يشيل ، أى يحمل . يضرب لمن فى قدرته حمل الأحمال العظيمة .

١٥٤٧ — « زَىّ نَهَارِ الشِّتَا مَالُوشْ أَمَانْ »

أى صحوه غير مأمون . يضرب للسريع الغضب لا يؤمن فى صفائه أن يفاجئك بما تكره .

١٥٤٨ — « زَى النُّوتِى الْغَشِيمْ تُقْلُهْ عَ الْخَشَبْ »

الغشيم (بفتح فكسر) : العامل الجديد الجاهل بالعمل ، ومثله إذا كان نوتياً كان ثقلا على السفينة بلا فائدة . يضرب فيمن لا يقتصر وجوده على عدم النفع بل يتجاوزه إلى الضرر .

١٥٤٩ — « زىّ هِزَارِ الْحِمِيرْ كُلُّهْ عَضّ وِرَفْصْ »

الهزار (بكسر أوله) : يرون به المزاح . والرفص : الرفس . والحمير إذا مرحت

وتلاعبت لا يكون بينها غير العض والرفس . يضرب للجافى الطباع الخشن المعاملة إذا مازح جرى فى الممازحة على طباعه .

١٥٥٠ — « زَىّ الْهَلُوكْ لاَ تِبْنْ وَلا غَلّهْ »

الهلوك (بفتح فضم) : نبات ينبت فى الفول مضر به ، وإذا جف لا يجنى منه تبن ولا حبه مما ينتفع به . يضرب للشخص العديم النفع الكثير الإساءة والإضرار بغيره :

١٥٥١ — « زَىّ الْوَرْدْ كُلُّهْ مَنَافِعْ »

لأنه يشم وهو غض ويستقطر ماؤه ، وإذا جف استعمل فى الصيدلة فكله منافع . يضرب الكريم الطيب يعم نفعه .

١٥٥٢ — « زَىّ الْوِزّ حِنّيِّهْ بَلاَ بِزّ »

الحنية (بكسر الأول والثانى المشدد وفتح الياء المشددة) يريدون بها . الحنان . والبز (بكسر الأول وتشديد الزاى) : الثدى ، أى فى حنانه كالأوز يحنو على افراخه ولا يرضعها يضرب لمن يشفق بعقاله دون نواله . ونظمه الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٣٢٩ فى مطلع زجل فى (الموضة) أى الزى الجديد فقال :

يا موضه يا جيل الوز يا حنية من غير بزّ

ويقول فيه :

يا موضه جيلك معروض فات السنة والمفروض
يبقى صغار لسه ومقروض ويروح قال يسكر ويعزّ

وهومذكور فى مجلته (الأرغول) . والعرب تقول فى أمثالها : (بشر كنة العلوق الرائم) والعلوق (بفتح فضم) : الناقة التى ترأم ولدها بأنفها وتمنعه درّها ، أى تعطف عليه ولا ترضعه ومن أمثالها أيضا : (لا أحب رئمان أنف وأمنع الضرع) ومنه قول أفنون التغلبى :

أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به رئمان أنف إذا ما ضن باللبن

ومنها أيضا : (ما تحنى مناح العلوق) .

١٥٥٣ — « زَىّ وْلاَدْ بِلْبِيسْ يِبِيعُوا العِيشْ وِيِشْحَتُوهْ »

الصواب فى بلبيس أنها (بضم فسكون ففتح فسكون) وقد يفتح أولها ، وهى بلدة بمصر كانت قديماً طريقاً للقوافل يتزود المسافرون منها أزوادهم ، فأهلها كانوا يبيعون الخبز عليهم وفقراؤها يستجدونهم فيعطونهم منه · يضرب لمن يبيع الشىء ثم يسعى إلى استرداده بوسيلة أخرى فيربح مرتين ·

١٥٥٤ — « زَىّ وْلاَدْ الْحَارَهْ زُمَّارَهْ تِجْمَعْهُمْ وِعَصَايه تفَرَّقْهُمْ »

الحارة : الطريق دون الشارع الأعظم والمراد هنا المحلة ، أى هم مثل صغار الحارة فى صغر العقل والجبن يهتمون للشىء التافه فيجتمعون عليه ويفرقهم ما لا يخيف .

١٥٥٥ — « زَىّ وْلاَدِ الْحِدَّايَهْ لاَ يِتَّاكْلُوا وَلاَ يِتْلِعِبْ بِيهُمْ »

الحداية (بكسر الأول وتشديد الدال) : الحدأة · وأصل بيهم بهم ، وهم يضمون باء الجر فيها ولكنهم قد يكسرونها كما هنا وإذا كسروها أشبعوا كسرتها حتى تتولد الياء يضرب لمن لا يصلح للجد ولا اللعب كأفراخ الحدأة فإنها لا تؤكل ولبشاعة منظرها لا يتلهى بها . وانظر أيضاً : (زى الخنفس) الخ ·

١٥٥٦ — « زَىّ وْلاَدِ الْغَارْ قِلَّه وْقَنَاطَهْ »

الغار : قرية بالشرقية قرب نشوة قليلة السكان . والقناطة : معناها التكبر والتجهم للناس : يقولون : فلان قنط إذا كان بهذه الصفة ، والمراد بالأولاد هنا الأهل والسكان ، أى مثل أهل هذه القرية متكبرون على قلة عديدهم ، وأكثر من يروى هذا المثل يرويه بلفظ : (قله وعامل قناطه) وهو عام لا يختص بأهل مكان دون غيرهم . والمراد بعامل : متظاهر بالكبر .

١٥٥٧ — « زَىّ وْلاَدْ الْكُتَّابْ يِنْسِرْعُوا مِنْ أَوِّلْ كَفّ »

ينسرعوا : يصرعون ، والمراد ينزعجون ويضطربون من الخوف فيملئو صياحهم وبكاؤهم من أول صفعة يصفعونها . يضرب للضعيف القلب يفزع من أول نبأة أو هول يصادفه .

١٥٥٨ — « زَىّ الْيَهُود وِشّ نضيفْ وِجِبَّهْ زَىّ الْكَنِيفْ »

الوش : الوجه . والكنيف : المرحاض . يضرب لمن يعتنى ما يقابل الناس منه وسائره بعكس ذلك .

١٥٥٩ — « زَىّ يُومِ الشِّتَا قُصَيَّرْ وِنِكِدْ »

أى إنه مع قصره نكد تكمد النفوس منه لبرده وغيمه ومطره ، يضرب للحال المفكرة وإن كانت قليلة الدوام .

١٥٦٠ — « زِيَادْةِ الْخِيرْ خِيرِينْ »

أى لا ضرر من الزيادة فى الخير . ويروى (خير تانى) بدل خيرين .

١٥٦١ — « إلزّيَادَهْ فِى الْوَقفْ حَلاَلْ »

معنى الحلال هنا : الثواب . والمراد العمل الصالح المسبب للثواب ، وكثيراً ما يستعملونه فى هذا المعنى ، أى من وقف وقفاً ثم زاد فيه فقد عمل عملا صالحاً يثاب عليه لأنّ مال كل وقف للخير .

١٥٦٢ — « زِيَارَهْ وِتِجَارَهْ »

يضرب للزيارة التى تقضى معها حاجة .

١٥٦٣ — « الزّيتْ إنْ عازُه الْبيتْ حَرَامْ عَ الْجَامِعْ »

عازه بمعنى احتاج إليه ، وقالوا فى معناه : (اللى يلزم للبيت يحرم على الجامع) (وحصيرة البيت تحرم ع الجامع) و (الحسنة ماتجوزش إلا بعد كفو البيت) .

١٥٦٤ — « زِيتْنَا فِى دْقِيقْنَا »

أى أمورنا بعضها من بعض لم نحتج فيها إلى شىء من الخارج .

١٥٦٥ — « إلزّيطَهْ والْعِيطَهْ عَلَى حِتّةْ مُخيطَهْ

أى الجلبة والصياح على قطعة من المخيط ، وهو شجر به دبق يصطاد به الطير . يضرب فى الاهتمام بالشىء التافه أو المشاجرة عليه .

١٠٦٦ — « زَيَّكْ زَىِّ غيْرَكْ »

أى أنت مثل غيرك فارض بما رضى به القوم ولا لوم عليك . يضرب تسلية للنفس إذا أكره قوم على قبول ما لا يرضى ، وهو قريب من قول القائل :

وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

١٠٦٧ — « إلزِّينْ مَا يِكْمَلْشْ »

الزين قد يستعمل فى الريف بمعنى الحسن وأهل المدن يقولون : كويس بالتصغير . والمراد هنا الكامل فى الخلق أو الخلق يضرب للحسن الخلقة يكون به عيب يشينه ، أو للحسن الأخلاق يشذ فى بعضها فينقصه شذوذه .

١٠٦٨ — «زِيوَانْ بَلَدْنَا وَلا القَمْحِ الصَّلِيبِى »

الزيوان : نبت ينبت فى القمح له حب كحبه ، غير أنه ضئيل دقيق مسود يضر به ويرخص من قيمته . والقمح الصليبى . نسبة إلى صليب أفندى ، وهو رجل من الأقباط كان يعتنى بانتقاء الحب للبزر فجاد بذلك نوع قمحه ونسب إليه . يضرب فى تفضيل ما للإنسان والقناعة به . وفى معناه : (شميرنا ولا قمح غيرنا) وسيأتى فى الشين المعجمة . ومثله (كتكتنا ولا حرير الناس) وسيأتى فى الكاف .

حرف السين

١٥٦٩ — « سَاعْةِ الْحَظّ مَا تِتْعَوَّضْش »

الحظ يريدون به : السرور وكون ساعته ، أى وقته الذى تهيأ فيه لا يعوض لأنه لا يتهيأ كل حين .

١٥٧٠ — « سَاعَه لْقَلْبَكْ وِسَاعَه لْرَبّكْ »

يضرب للاعتدال فى الأمور ، أى اجعل ساعة لقلبك وانشراحه وساعة لعبادة ربك فهو كقول القائل :

وللّه منى جانب لا أضيعه   وللهو منى والبطالة جانب

١٥٧١ — « إلسَّاعِى فِى الْخِيرْ كَفَاعْلُهْ »

معناه ظاهر ويروى (الجارى فى الخير كفاعله) وتقدم ذكره فى الجيم .

١٥٧٢ — « إلسَّاكِتْ فِى الْحَقّ زَىّ النَّاطِقْ فِى الْبَاطِلْ »

زى أى مثل . والمثل من روائع حكمهم لأن الساكت فى الحق معين بسكوته للباطل فهو بمنزلة المتكلم فى الباطل المنتصر له .

١٥٧٣ — « السَّاكِنْ عَدُوّ مَاكِنْ »

أى مستأجر الدار للسكن إنما هو عدو متمكن من صاحبها . وذلك لأنه لا يهمه ما يصيبها من التلف ، بل قد يتعمده نكاية بمالكها وقد يماطل فى الأجرة ويمتنع عن إخلائها إلا بمقاضاة وعناء .

١٥٧٤ — « إلسَّاهِى تَحْتْ رَاسُهْ دَوَاهِى »

الساهى عندهم : المتظاهر بالسهو والغفلة الهادىء الخلق ، والمراد لا تغترّوا بظاهره فالأغلب فى مثله الانطواء على المكر والدهاء . ويرويه بعضهم : (ياما تحت السواهى

دواهى) وانظر قولهم : (كل راس مطاطيه تحتها ألف بليه) . ومن أمثال العرب فى ذلك : (تحسبها حمقاء وهى باخس) ويروى : باخسة . يضرب لمن يتباله وفيه دهاء . ومثله أو قريب منه : (لا يغرنك الدباء وإن كان فى الماء) قاله أعرابى تناول قرعا مطبوخا فأحرق فمه فقال : لا يغرنك الدباء وإن كان نشوؤه فى الماء . يضرب مثلا للرجل الساكن الكثير الغوائل .

١٥٧٥ — « إِلسِّبَاخْ زَرْعْ الأَهْبَلْ »

السباخ (بكسر الأوّل) : السماد الذى يسمد به الزرع ، والأهبل : الأبله ، أى من لم يتقن الحرث والبذر فالسماد يقيم زرعه ويجيده .

١٥٧٦ — « سَبْسِبِ الْقَرْعْ وِجَا خِيرُهْ »

سبسب بمعنى : امتدّ وطالت فروعه وقرب إثماره . يضرب للشىء بدأ صلاحه وقرب الانتفاع منه .

١٥٧٧ — « إِلسَّبْعْ سَبْعْ وَلَوْ فِى قَفَصْ »

أى الأسد أسد ولو كان محبوساً فى قفص . يضرب لكبير الهمة يعتقل أو يضيق عليه فى أمر من الأمور لبيان أنّ ذلك لا يحقره ولا يصغر من نفسه .

١٥٧٨ — « سَبَعْ صُنَعْ فِى أَيدِيهْ وِالْهَمّ جَايِرْ عَلِيهْ »

الصنع عندهم جمع صنعة ، أى الصناعة . والإيد (بكسر الأوّل) : اليد ، والمراد بالهمّ هنا الفقر وسوء الحال ، أى هو مع كونه يتقن سبع صناعات فإنه سيء الحظّ معكوس الحركات لم يزل الفقر ضارباً أطنابه عليه .

١٥٧٩ — « سَبَعْ مَنَاخِلْ وِالْقَشّ دَاخِلْ »

القش : كسارة العيدان والمراد به هنا النخالة التى تعزل من الدقيق بالنخل . يضرب فى أن العمل الكثير بلا اتقان لا يفيد .

١٥٨٠ — « سَبْعْ وَالاَّ ضَبْعْ »

المراد بالسبع الأسد ، وهذه الجملة تقال للقادم بخبر للاستفهام عما وراءه ، فهى فى

معنى قول العرب : (أسعد أم سعيد) . وفى معناها عند العامّة قولهم : (طاب وإلا اتنين عور) وقولهم : (قمح وإلا شعير) وسيأتيان .

١٥٨١ — « إلسِّتّ مَا مِنْهَاشْ جِهِ الْبَرْدْ مَا خَلاَّشْ »

ويرويه بعضهم : (ست ما منْهاش زادها الطلق والنفاس) وفيه عيب للجمع بين السين والشين فى السجع . يضرب للسيء الحال يطرؤ عليه ما يزيد حاله سوءاً .

١٥٨٢ — « سِتٍّ وْجَارْيِتينْ عَلَى قَلْىْ بِيضْتِينْ »

أى سيدة وجاريتان اجتمعن على قلى هذا النزر اليسير . يضرب فى كثرة العاملين على ما لا يستحقّ من العمل .

١٥٨٣ — « إلسِّتْ وِالْجَارْيَهْ عَلَى صَحْنِ بْسَارْيَهْ »

ويروى : (على نص رطل) بدل صحن ، أى نصف رطل ، ويروى : (على شوية) أى على شيء قليل ، ويروى : (على طاجن) . أى السيدة والخادمة اشتغلتا بطبخ هذا النزر اليسير . والبسارية (بكسر الأوّل) يريدون بها : السمك الصغير ، وهم يستطيبون أكله مقلوًّا . يضرب لكثرة العاملين على تفاهة العمل . وقد أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (طبق وجارية على صحن بسارية)[١] ولا معنى للطبق هنا فلعله محرّف بالنسخة .

١٥٨٤ — « إلسَّجَرَه اللِّى تْضَلِّلْ عَلِيكْ مَا تِدْعِيشْ عَلِيهَا بِالْقَطْعْ »

أى لا تدع بالقطع على الشجرة التى تستظل بها . يضرب فى أنّ الأمر أو الشخص الذى تنتفع منه لا تسع فى زواله .

١٥٨٥ — « السَّجَرَهْ اللِّى مَا تْضِلّْ عَلَى أَهْلَهَا وَلاَ حَلّْ قَطْعَهَا »

أى الشجرة التى لا تظلّ أصحابها فقد حلّ قطعها ، والمراد الشخص الذى لا يبرّ أهله ويحوطهم . وفى معناه قول إسماعيل الناشيء :

ولا تجزعنّ على أيكة أبت أن تظلك أغصانها[٢]

---

(١) ح ١ ص ٤٥ (٢) نهاية الأرب للنويرى ص ١١٠

وقول الآخر :

إذا لم يكن فيكنّ ظل ولا جنى فأبعدكنّ الله من شجرات[1]

١٥٨٦ — « سَجَرِةِ الْبَامْيَهْ مَا يِصَحِّشْ مِنْهَا اوْتَادْ »

البامية : نبات معروف يؤكل بالطبخ وهو أجوف السوق ضعيفها لا يصلح لعمل الأوتاد منها . يضرب للشىء لا يصلح لما يراد اتخاذه منه . وفى معناه : (عمر التاب ما يصح منه أوتاد) وسيأتى فى العين المهملة .

١٥٨٧ — « سَدَّقِ الْكَدَّابْ لِحَدّ بَابِ الدَّارْ »

سدّق ، أى صدّق ، ويروى : (إتبع الكدّاب) الخ وقد تقدّم الكلام عليه فى الألف .

١٥٨٨ — « السَّدَقَه الْمَخْفِيَّهْ فِى الْبِيعْ وِالشِّرَا »

أى من أراد إخفاء صدقته اغتناماً لمزيد الأجر وصيانة لوجه من يريد التصدّق عليه فليتساهل معه فى بيعه أو شرائه .

١٥٨٩ — « سَرَبَاتِى وِاسْمُهْ عَنْبَرْ »

انظر فى الألف (إسمك إيه قال اسمى عنبر) الخ . وانظر : (ضيع الإسم بالصنعة) فى الضاد المعجمة .

١٥٩٠ — « إلسِّرّ بينِ اتْنينْ دَرَجْ و بينْ تَلاَتَهْ فَتَحِ الْبَابْ وِخَرَجْ »

هو كالمثل الآتى بعده مع زيادة الحث على كتمان السر عن كل أحد .

١٥٩١ — « السِّرّ بينِ اتْنينْ وِانْ جَا التَّالِتْ فَسَدُهْ »

هو فى معنى قول الشاعر : (كل سر جاوز الإثنين شاع)

١٥٩٢ — « إلسِّرّ فِى السُّكَّانْ لاَ فِى الْمَكَانْ »

يضرب فى أن المكان بسكانه لا بعظم هيكله وحسن زخرفته ، ولبعضهم :

ما زينة المرء بأثوابه السر فى السكان لا فى الديار

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ج ٢ آخر ص ١٢٣

وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة لآخر :

ولا تهن رب طمـــر فالدار بالســكان[1]

١٥٩٣ — « إلسُّرُوحْ بالْبَقَرَهْ ولاَ السَّحْبْ بالْبَكَرَهْ »

السروح : الخروج بالماشية إلى المرعى ، والمراد تفضيله على إخراج الماء من البئر . يضرب فى تفضيل عمل على آخر أشقّ منه .

١٥٩٤ — « إلسَّعْدْ لَمَّا يِئْتِي مَا يِحِبِّشْ مِسَانْدَهْ »

ما يحبش هنا ، أى لا يحتاج ، ويروى : (ما يعوزش) وهو فى معناه ، والمراد إذا أراد الله إسعاد العبد أتاه السعد بغير حاجة إلى مساعدة أحد .

١٥٩٥ — « إلسَّعْدْ مَاهُوشْ بالشَّطَارَهْ »

أى سعد المرء ليس بمهارته وإنما هو حظ كتب له ، فكم من ماهر لم ترفعه كفايته وبليد لم تخفضه بلادته . وانظر : (السعد وعد) .

١٥٩٦ — « إلسَّعْدْ وَعْدْ »

أى إنما السعد حظ كتب للمرء ووعد به من الأزل ، وهو فى معنى قولهم : (إن أسعدك أوعدك) وقد تقدّم ، وانظر أيضاً : (السعد ما هوش بالشطارة) .

١٥٩٧ — « إلسَّعِيدْ كُلِّ النَّاسْ تِخْدِمُهْ »

المراد بالسعيد هنا الغنى والناس مولعون بالتقرب للغنى وخدمته ، وقد يراد بالسعيد من أسعده الله وأعلاه فوفق له الأمور وسخر الناس لخدمته

١٥٩٨ — « سَفِيهَكْ دَارِيهْ وِأُعمِلْ كَحْكْ وِادِّيهْ »

وفى رواية : (كحك ناعم) وهو كعك يكثرون سمنه ويجملون على وجهه السكر المدقوق ، والمراد الحث على مداراة السفهاء .

١٥٩٩ — « السَّقْرْ سَقْرْ ولُهْ هِمَّهْ يِمُوتْ مِ الْجُوعْ مَا يِنْزِلْ عَلَى رِمَّهْ »

السقر : الصقر . يضرب للكريم النفس العالى الهمة ، لا يسف للدنايا ولو افتقر واحتاج .

---

(١) ص ١٢٥

١٦٠٠ — « سِكِتْنَالُهْ دَخَلْ بِحْمَارُهْ »

أى سكتنا على دخوله وقبوله بيتنا فإذا به أدخل حماره معه . يضرب لمن يطمعه اللين فيتعدى طوره .

١٦٠١ — « السَّكْرَانْ سُلْطَانْ زَمَانُهْ »

لأن سكره ينسيه كل شيء فيجرأ على مالا يجرأ عليه الصاحى ويأمر وينهى بما يزينه له سكره .

١٦٠٢ — « إلسَّكْرَانْ فِى ذِمّةِ الصَّاحِى »

أى هذا ما ينبغى أن يكون بين الناس . يضرب عتاباً للذاكر إذا لم ينبه الساهى فى أمر من الأمور .

١٦٠٣ — « سِكِّةِ أَبُو زِيدْ كُلّهَا مَسَالِكْ »

أبو زيد : يريدون به فارسا هلاليا له قصة معروفة عندهم . والمراد أنه كان يسلك الوعر والمخوف لشجاعته فلا يعوقه عائق . يضرب للطريق لها عدة مسالك تؤدى إلى القصد فكأنها طريق أبى زيد ليس فيها عائق يعوق ، ويضرب كذلك للأمر له عدة سبل للوصول إليه .

١٦٠٤ — « إلسِّكّهْ تِفَوِّتِ الْجَمَلْ »

تفوت : أى تجعله يمر منها . يضرب لا تساع الشيء . ويرويه بعضهم : (الباب يفوت الجمل) ويضربونه للتعريض بشخص يريدون أن يفارق المكان كأنهم يقولون له : ليس أمامك عائق يمنعك فالباب واسع يمر منه الجمل .

١٦٠٥ — « سِكِّةِ الصُّغَارْ دَيّقَهْ »

أى ضيقه . يضرب للأمر يعمل برأى الصغار وضعاف العقول ، وأن العاقل يضيق به ذرعا ولا يستطيع الدخول فيه .

١٦٠٦ — « سِكِّينِةِ الْأَهْلِ مْتَلِّمَهْ »

المتلمة : التى لا تقطع وتحتاج للشحذ ، وأصله : مثلمة ، وبعضهم يروى بدلها : (تالمه) وبعضهم يزيد فى المثل : (والداخل بناتهم خارج) أى الداخل بينهم ، والمراد

أن الأهل لا يبالغون فى إساءة بعضهم لبعض وإن تقاتلوا فبسلاح لا يقطع . يضرب فى هذا المعنى .

١٦٠٧ — « سِلاَحِ الضَّعِيف الشّكِيَّهْ »

معناه ظاهر ، وما الذى يستطيع عمله الضعيف مع خصمه سوى الشكوى منه .

١٦٠٨ — « سَلاَمْةِ الإِنْسَانْ فِى حَلاَوِةِ اللِّسَانْ »

معناه ظاهر ، وهو من العبارات القديمة التى جرت مجرى الأمثال ، والمعروف فيه : (فى حفظ اللسان) فغيرته العامة بلفظ : حلاوة . وانظر فى الحاء المهملة : (حلاوة اللسان عز بلا رجال) .

١٦٠٩ — « سَلاَمَهْ فِى خِيرْ وِخِيرْ فِى سَلاَمَهْ »

يضرب فى حالة السلامة والغنم .

١٦١٠ — « السُّلْطَانْ مَعَ هِيبْتُهْ يِنْشِتِمْ فِى غِيبْتُهْ »

معناه ظاهر يضرب لمن بلغه أن شخصاً اغتابه تهويناً لوقع ذلك فى نفسه .

١٦١١ — « إِلسَّلَفْ تَلَفْ وِالرَّدّ خسَارَهْ »

السلف : الإقراض ، أى لا تقرض إنساناً فما تجنى إلا التلف فيما أقرضته ، وإذا اقترضت فلا ترد لأنه على هذا فى حكم المفقود من صاحبه فلا تخسره أنت .

١٦١٢ — « سِلِمْ مِنْ الدِّبّ وِقِعْ فِى الْجِبّ »

الجب (بكسر الأول وصوابه الضم) : يريدون به البئر التى تعد فى أماكن الحكام ليلقوا فيها من يريدون قتلهم . وأصل معناه فى اللغة البئر ، أو الكثيرة الماء البعيدة القعر : والدب (بكسر الأول والصواب ضمه) : حيوان مفترس معروف . يضرب لمن يسلم من شر فيقع فى أشد منه .

١٦١٣ — « سِلِّمِةِ الْعِزّ عُوجَهْ ما تِطْلَعْهَا إِلاَّ كُلّ مَوْعُودَهْ »

أى سلم العز أعوج صعب المرتقى لا تستطيع الصعود عليه إلا التى كتب الله لها ذلك وقدر لها نواله .

١٦١٤ — « إِلسَّمَكْ بِيْطَلّعْ نَارْ قَالِ الْمَيَّهْ تِطفِيهْ »

وبعضهم يزيدفيه : (قال أهو كلام ياتسمعه ياتخليه) . يضرب لعدم الاكتراث بالشيء إذا كان معه ما يمنع ضرره فعلى تقدير إخراج السمك للنار فإن وجوده فى الماء يبطل تأثيرها ويطفئها . وأما الزيادة فمعناها أنه تهديد ولكن لا خوف منه فإما أن تسمعه أو تصم أذنك عنه فلا ضرر منه فى الحالين . وبعضهم يزيد فى أوله (قالوا) ويزيد لفظ (كانت) قبل الميه .

١٦١٥ — « سَمَكْ فِى مَيَّهْ »

أى فى ماء لايعرف ما يقع بينه ، وهى من الكنايات الجارية مجرى الأمثال ، ويراد بها شدّة الاختلاط مع خفاء ما يقع .

١٦١٦ — « إِلسَّنَه السُّودَهْ خَمسْتَاشَرْ شَهرْ »

أى خمسة عشر شهراً . يضرب لطول أيام المحن السوداء فى نظر الناس .

١٦١٧ — « سَنَةْ شُوطَةِ الْجِمَالْ جَابُوا الأَعْوَرْ قَيِّدَهْ »

الشوطة : الوباء . والقيدة : الرئيس ، والمراد به فى الجمال الذى يكون أوّل القطار . يضرب فى أنّ مثله لم يقدّم إلا لفقد الكفء ، فهو فى معنى قول الشاعر :

لعمرو أبيك ما نسب المعلى   إلى كرم وفى الدنيا كريم

وانظر قولهم : (سنة الكبه) الخ . وانظر : (من قلة البخت عملوا الاعور قيده) وهو معنى آخر . وانظر : (أعور وعامل قيده) .

١٦١٨ — « سَنَةِ الْغَلاَ نِسِينَا الْخَمِيرَهْ »

أى لأننا أبطلنا العجن للغلاء .

١٦١٩ — « سَنَةِ الْكُبَّهْ يِدَّلَّعْ الأَمْخَطْ »

الكبه (بضم أوّله وتشديد ثانيه) : الطاعون والامخط : الأبله القذر الذى سال مخاطه . ويدّلع : يتدلل ، وإنما يتدلل فى وقت الطاعون لأنه لم يبق سواه من الأولاد ، وهو قريب من قولهم . (سنة شوطة الجمال جابوا الاعور قيده) وانظر فى الألف : (ادّلعى يا عوجه فى السنه السوده) .

١٦٢٠ — « إِلسِّنْ للسِّنْ يِضْحَكْ وِالْقَلْبْ كُلُّهْ جَرَايِحْ »

يضرب للمتظاهرين بالودّ والصداقة وما يضمره الواحد للآخر بعكس ذلك .

١٦٢١ — « إِلسَّهْرَانْ لِيلُهْ طَوِيلْ وِالنَّايِمْ لِيلُهْ غَمْضَهْ »

معناه ظاهر ، وقالوا فى معناه : (الليل ما هو قصير إلا على اللى ينامه) وسيأتى .

١٦٢٢ — « سُورْتَكْ إِيهْ سُورْتَكْ إِيَّاكْ »

السورة : إحدى سور القرآن الكريم ، والظاهر أن المراد بإياك : سورة الفاتحة . يضرب لبقاء الشخص على نمط واحد كأنه يقرأ كل يوم الفاتحة ولا يتمدّاها . وهذه الرواية هى المشهورة فى المثل المتداولة على الألسنة ، وبعض الريفيين يروى فيه : (إياها) بدل إياك ، والمعنى عليها ظاهر .

١٦٢٣ — « إِلسُّوسْ مَا يِلْعَبْشْ إِلاَّ فِى الْخَشَبْ إِلنَّقِى »

أى لا يفتك السوس ويتلف إلا الخشب الثمين ، فهو فى معنى المؤمن مصاب . ويرويه بعضهم : (ما يلعب السوس إلا فى الخشب النقى) .

١٦٢٤ — « سِيخَكْ وِالسُّلْطِيحَهْ »

السيخ (بكسر الأوّل) : السفود ، وهو حديدة ينظم فيها اللحم ويشوى . والسلطيحة (بضم فسكون مع إمالة الطاء) وقد يقولون فيها : السلطوحة (بفتحتين فضم) : الأرض الصلبة المنبسطة الجرداء التى لا نبات بها ولا وهاد ولا نجاد ، والمراد ليس فى يدك إلا هذا السيخ وهذه الأرض أمامك وهى لا توارى شيئاً فاغمد إن شئت سيخك فيها وابحث به فإن عثرت على شىء فخذه . وبعضهم يرويه : (سكاكينك والسلطوحة) والمعنى واحد . يضرب للحمل على اليأس من شخص يطالب بشىء ، أو بالوفاء بدين وليس فى مقدوره القيام به . ومن كناياتهم عن ذلك قولهم : (إيدك والأرض) أى ليس إلا يدك والأرض ولا شىء سواهما فماذا تأخذ ؟.

١٦٢٥ — « سِيدِى بَنْدَقْ مَاسَدَّقْ »

السيد (بكسر الأوّل وسكون الياء الخفيفة) : السيد . وبندق (بفتح فسكون ففتح) : اسم مخترع . وما سدّق : ما صدّق ، ويريدون به ما صدّق الخبر حتى

بادر لعمل ما يريده . يضرب للشخص يعوقه عائق عن الشيء فلا تلوح له الفرصة فيه حتى يبادر لعمله .

١٦٢٦ — « سِيدِى مَا أَخفّهْ لاَ فِى إِيدُهْ وَلاَ فِى طَرْفُهْ »

السيد (بكسر الأوّل وتخفيف الياء) : السيد ، أى هو خفيف الحمل لا فى يده شيء ولا فى طرف ثوبه أى حجزته . يضرب لخفيف المؤونه الذى لا يعوقه شيء فى انتقاله وسيره ، وقد يقصد به الفقير الذى لا يملك شيئاً . وأورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (ياشبّ مليح ما أحسن وصفك لا فى يدك ولا فى طرفك)[1] .

١٦٢٧ — « سِيبْ ياجَمَّالْ وِحَادِيهَا إِلاّ جَرْىِ الصِّبَا رَاحْ فِيهَا »

إلا هنا بمعنى لأنّ ، أى حطها أيها الجمال بعنايتك فى سيرك لأنها نتيجة تعب الصبا فإذا فقدت لا تعوّض . يضرب للشيء العزيز قلّ أن يخلف إذا فقد .

١٦٢٨ — « سِيفِ السَّلْطَنَهْ طَوِيلْ »

أى ينال البعيد كما ينال القريب فلا بقى منه مفرّ .

١٦٢٩ — « سَيِّبِ الْعِجْلْ يِعْرَفْ أُمُّهْ »

أى أطلقه ودعه فإنه يعرف أمه من بين القطيع ويهتدى إليها يضرب فى أنّ الإنسان إذا خلى وشأنه مال إلى أهله بطبيعته ما لم يمنع عن ذلك بعوامل كوشاية أو تحريض أو غيرهما وانظر : (عند الرضاع العجل يعرف أمّه) وهو معنى آخر .

١٦٣٠ — « سَيِّبُه عَلَى هَوَاهْ لَمَّا يِجِى دِيلُهْ عَلَى قَفَاه »

سيبه ، أى خله واتركه . وقد تقدّم الكلام عليه فى : (خلى حبيبى) الخ فى الخاء المعجمة .

١٦٣١ — « سَيِّدْنَا مُوسَى مَاتْ نَاشِفْ طَرِى هَاتْ »

الناشف : الجاف الصلب . والمثل يضربونه لكثرة الأكل وشدة النهم بحيث لا يرد شيئاً ، أى مات سيدنا موسى ولم يبق من يردنا ، ولعله من أمثال اليهود المصريين ثم نقله عنهم الآخرون .

---

(١) ج ١ ص ٤٣

حرف الشين

١٦٣٢ – « شَابِتْ لِحَاهُمْ وِالْعَقْلْ لِسَّهْ ماجَاهُمْ »

لسه : أصله للساعة ، أى للآن . والمراد شابوا ولم يرزقوا العقل بعد ، أى لم يرشدوا ويرويه بعضهم . (شابت لحانا والعقل ما جانا) . وفى معناه عندهم : (الكبر كبرنا والعقل ما كلنا) وسيأتى فى الكاف . ولله درّ من قال :

أنت فى الأربعين مثلك فى العشـــرين حتى متى يكون الفلاح[1]

١٦٣٣ – « الشَّاطْرَهْ تِغْزِلْ بِرِجْلِ حْمَارْ وِالنِّتْنَه تِغْلِبِ النَّجَّارْ »

انظر فى الغين المعجمة : (الغزالة تغزل برجل حمار) .

١٦٣٤ – « إلشَّاطْرَهْ تِقْضِى حَاجِتْهَا وِالْخَايْبَه تِنْدَهْ جَارِتْهَا »

الشاطرة : أى النشيطة اللبقة الصناع . والخايبة : يريدون بها الخرقاء البليدة ، ومعنى تنده : تنادى . والمراد أن الأولى تقضى حاجتها بيدها وتقوم بأمورها . وأما الخائبة فإنها تستدعى جارتها لترشدها وتساعدها .

١٦٣٥ – « الشَّاطْرَهْ تْقُولْ لِلْفُرْنْ قُودْ مِنْ غِيرْ وُقُودْ »

أى القيمة بأمورها الحاذقة توقد الفرن بغير وقود ، وهو مبالغة ، والمراد الحاذقة تعرف كيف تدبر أمورها وتأتى فيها بما يعجز عنه غيرها . وقد قالوا هنا : وقود ، ليزاوج كلمة (قود) وهم لا يقولون فيه إلا (وقيد) . وقريب منه قولهم : (الغزالة تغزل برجل حمار) . والعرب تقول فى هذا المعنى : (لو اقتدح بالنبع لأورى ناراً) والنبع : شجر يكون فى قمة الجبال لا نار فيه .

١٦٣٦ – « إلشَّاعِرْ يْقُولْ مَا عَنْدُهْ وِالْمُبْتَلِى يِمْـلِى مِنْ وَجْدُهْ »

المراد بالشاعر هنا : المنشد على الرباب ، ويريدون بالمبتلى (بكسر اللام) : المبتلى بفتحها . والمعنى ليس الخلى كالشجى .

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة آخر ص ١١٧

١٦٣٧ — « شَافُوا قِرْدْ يِسْكَرْ عَلَى خَرَّارَةْ قَالُوا مَا لِلْمُدَامِ الرَّايِقْ إِلاَّ دِى الشَّابّ الْعَايِقْ »

الخرّارة : يريدون بها البركة تتسرب إليها القاذورات . والعايق : المتجمل فى لباسه وهيئته . يضرب للشىء القبيح يناسب صاحبه . فى حكاية أبى القاسم البغدادى فى الأدب ص ١٧ (اطلع القرد فى الكيف فقال ما تصلح هذه المرآة إلا لهذا الوجه) .

١٦٣٨ — « شَالِ الْمَيَّهْ بِالْغُرْبَالْ »

أى رفع الماء بالغربال وهذا لا يكون لما فيه من العيون . كناية عن عمل المستحيل بحسن الحيلة والبراعة . وانظر : (نحت البير بإبرة) وكلاهما من المبالغة . ومن تعليق شىء بآخر مستحيل ما أنشده ابن حمدون فى تذكرته للحارث بن خالد المخزومى :

أنعم الله لى بذا الوجه عيناً ... وبه مرحبا وأهلا وسهلا
حين قالت لا تذكرنّ حديثى ... يا ابن عمى أقسمت قلت أجلْ لا
لا أخون الصديق فى السر حتى ... ينقل البحر بالغرابيل نقلا[1]

١٦٣٩ — « شَامْتَه وِمْعَزِّيَّهْ »

أى جاءت للعزاء فى الظاهر وهى فى الحقيقة شامتة .

١٦٤٠ — « شَاوِرْ كِبِيرَكْ وِصَغِيرَكْ وِارْجَعْ لِعَقْلَكْ »

لأن مشاورة الصغير قد تفيد فشاور الجميع ، ثم ارجع لعقلك لتميز الغثّ من السمين .

١٦٤١ — « إِلشَّايِبْ لَمَّا يِدَّلَّعْ زَىّ الْبَابْ لَمَّا يِتْخَلَّعْ »

أى الأشيب إذا تدلل أشبه الباب المفككة أجزاؤه . يضرب فى استسماج تدلل الكبير .

١٦٤٢ — « شَايِبْ وِعَايِبْ »

يضرب لمن يجهل بعد فوت أوان الصبا ، أو يأتى أمراً لا يستحسن ولا يوقر شيبه .

(١) جزء للتذكرة الحمدونية رقم ١٧٠ أدب ص ١٤٦ .

١٦٤٣ — « الشَّبّ بِسَعْدُهُ لاَ بُوهْ وَلاَ لِجَدُّهْ »

الشب : الشابّ قصروه بحذف الألف . والمراد المرء يعلو فى الدنيا بسعده وحظه الذى كتب له لا بطيب عنصره وعظمة آبائه وجدوده .

١٦٤٤ — « الشَّبْعَانْ يِفِتّْ لِلْجَعَانْ فَتّ بِطِى »

رواه الراغب فى أمثال العامّة على زمنه بالمحاضرات ج ٢ ص ٤١٨ : (لا يشعر الشبعان بما يقاسيه الجائع) وبعضهم يقول : (فتّ بطى) بالتنوين . والمعنى أن الشبع إذا أراد أن يثرد للجائع ثرد له ثرداً بطيئاً لأنه لا يحسّ بما يحس به من ألم الجوع . يضرب فى تباطؤ المكتفى عن ذى الحاجة المعجول .

(انظر نظم هـذا المثل فى ص ٤٩ من المجموع رقم ١٩٢ مجاميع . وانظر ملحق الكراريس العامّية ص ٦٢ ، وفى قطف الأزهار رقم ٦٥٣ ص ٧ نظم هذا المثل ولكن جاء فى الأبيات لفظ عطى وصوابه أعطى ينبه عليه . وفى أواخر ص ١٠٢ ما قارب الشيء عطى حكمه صوابه أيضاً أعطى) .

هذا المثل عربى انظر الميدانى ج ١ ص ٣٢٥

وفى كتاب لم نعلم اسم مؤلفه اسمه : « روضة الآداب ونزهة الألباب » لبعضهم :

لو كنت مثلى قلقاً ساهراً رثيت لى من صدّك المفرط
أما ترى الشبعان ياسيدى يفتّ للجيمان فتا بطى[1]

١٦٤٥ — « شَبَعْ بَعْدِ جُوعَهْ يِرَبّْ فِى الْقَلْبْ لُوعَهْ »

ويروى : (شبعه) والمراد أنّ الغنى الحادث بعد فقر يحدث لوعة فى القلب ويريدون بها البطر . وقولهم: لوعة (بضمّ الأوّل) لتزاوج جوعه لأن قاعدتهم أن يقولوا فى مثلها لوعة .

١٦٤٦ — « الشَّحَّاتْ خَرَجِتْ عِينُهْ وِصَاحِبِ الْبِيتْ عَلَى مَهْلُهْ »

الشحات : السائل . وخروج العين عندهم : كناية عن بلوغ الجهد مبلغه بالشخص أى السائل فى جهد جاهد ومشقة وصاحب الدار لاه عنه متمهل فى إجابته . يضرب فى بيان معاملة المسئول للسائل فى الغالب .

---

(١) ظهر ص ١٠١ من رقم ٣٢٢ مجاميع .

١٦٤٧ — « إلشَّحَّاتْ لُهْ نُصّ الدُّنْيَا »

الشحات : الشحاذ ، أى المكدى وكون نصف الدنيا له لأنه يطوف من هنا إلى هنا ويجمع .

١٦٤٨ — « شَحَّاتْ يِكْرَهْ شَحَّاتْ وِصَاحِبِ الْبِيتْ يِكْرَهْ الاتْنِينْ »

الأكثر فى هذا المثل : (عويل يكره عويل) الخ انظره فى العين المهملة .

١٦٤٩ — « الشَّحَاته طَبْعْ »

أى السؤال والكدية . وقالوا :(الدناوة طبع) وهما كقولهم : (أكل الحق طبع راجعه فى الألف .

١٦٥٠ — « إلشَّحَاتَه كِيمْيَا »

الشحاتة : الكدية ، وأصلها الشحاذة . والمراد بالكميا الكيمياء ، وهى تحويل النحاس ونحوه إلى ذهب أو فضة أى الكدية كيمياء خفية تجلب لصاحبها الغنى .

١٦٥١ — « شَخْشَخْ يابُو النُّومْ عَلَى اللِّى جَدّ الْيُومْ »

الشخشخة فى اللغة : صوت السلاح والقرطاس . والمراد بها هنا : صوت نحو الحصا إذا حرّك فى الكف . وأبو النوم : الخشخاش سموه بذلك لأنّ أكل حبه يجلب النعاس وثقل الدماغ لتخديره ، وثمره مكوّن من كرة جوفاء فيها حبّ دقيق أسود إذا حرّكت الثمرة تحرّك فيها الحبّ فظهر له صوت . والمراد انتبهوا وأعلنوا ما استجدّ اليوم من الأمر الغريب . يضرب للأمر يستجد فيستنكر ويستغرب .

١٦٥٢ — « شَخْشَخْ يِتْلَمُّوا عَلِيكْ »

أى جلجل بنقودك يجتمعوا عليك ويأتوك من كل حدب إن كنت تريد اجتماعهم ، فهو فى معنى قولهم : (اضرب الطاسه تجى لك ألف لحاسة) وقد تقدّم ذكره وقد يراد بشخشخ : جلجل بالجلجل ونحوه أو حرّك الدُفّ بجلاجله لأنّ أكثر الناس يهرعون لكل نبأة ويسرعون إلى كل ناعق ، فيكون فى معنى قولهم : (دقوا الطبل ع التله جريت كلّ مختله) وتقدّم فى الدال المهملة .

١٦٥٣ — « شُخُّوا عَلَىَّ كُلُّكُمْ إِلاَّ الزَّمَانْ خَلاَّنِى لُكُمْ »

الشخّ : البول والتغوّط ، وهو فى العربية الصحيحة البول ، أى اعملوا جميعكم ذلك بى لأنّ الزمان أبقانى لكم ولوقتكم فالعتب عليه لا عليكم :

هذا جزاء امرىء أقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الأجل

١٦٥٤ — « شِدَّةْ وِتْزُولْ »

يضرب فى النوازل والشدائد والحث على احتمالها والصبر عليها حتى تزول ، وكثيراً ما يقال فى شدّة المرض . والعرب تقول فى ذلك : (غمرات ثم ينجلين) قال الميدانى فى مجمع الأمثال : ويروى الغمرات ثم ينجلين أى هى الغمرات والغمرات : الشدائد . وأنشد جعفر بن شمس الخلافة لنفسه فى كتاب الآداب[1] :

هى شدّة يأتى الرخاء عقيبها وأسى يبشر بالسرور العاجل

وإذا نظرت فإنّ بؤساً زائلا للمرء خير من نعيم زائل

١٦٥٥ — « إِلشَّرّ إِنْ بَاتْ فَاتْ »

أى الغضب أو الخصومة والمشاحنة إن تركت ليلة واحدة هدأت ، وهو من أحسن الوسائل لصرفها .

١٦٥٦ — « شَرّ الزَّغَابَهْ جَهْ عَلَى وْلاَدْ غَانِمْ »

دياب بن غانم الزغبىّ من الفرسان المعروفين فى أساطيرهم ، وله وقائع فى حروب أبى زيد الهلالىّ . والمراد أنّ ما فعله الزغبيون من الشرّ عادت عواقبه على أولاد غانم دياب وأقاربه . يضرب للعمل السوء من قوم تعود عواقبه على كبرائهم دون أصاغرهم . وأصل دياب محرّف عن ذئاب .

١٦٥٧ — « إِلشَّرَا يْعَلِّمِ الْبِيعْ »

أى الشراء وما يقع فيه من المماكسة وتقليب المتاع يعلم الشارى كيف يبيع ، فإذا اتجر بعد ذلك كان على بينة من أمره بما تعلمه من البائعين وقت معاملته لهم .

(١) ص ٧٠

١٦٥٨ — « شَرَارَهْ تِحْرَق الحارَهْ »

أى لا تستصغرن الشرارة فربما كانت سبباً فى إحراق حىّ برمّته ، ومعظم النار من مستصغر الشرر . يضرب فى أنّ الصغير قد يتفاقم فيؤول إلى شرّ مستطير . ومن أمثال العرب : (أشرى الشر صغاره) أى ألجه وأبقاه . وسبب ضربهم هذا المثل أنّ صياداً قدم بنحى من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور ، وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب على الزنبور فأخذه . فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله ، فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا فقتله . فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله ، فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت فقتلوا صاحب الكلب ، فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم وأهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا .

١٦٥٩ — « شِرَايِةِ الْعَبْدْ وَلاَ تَرْبِيتُّهْ »

أى شراؤه مربى يغنى عن العناء فى تربيته ، وهو عكس قولهم : (إللى ربى أخير من اللى اشترى) وقد تقدّم ذكره فى الألف ولكل واحد منهما مقام يضرب فيه . وانظر : (من لقى بيت مبنى) الخ . والمثل قديم فى العامّية أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (شرا العبد ولا تربيته)[1] .

١٦٦٠ — « شَرْبَهْ مِنْ بَرَّهْ تِوَفَّرِ الْجَرَّهْ »

معناه ظاهر . يضرب فيمن يبالغ فى الاقتصاد ، وإن القليل من الخارج يوفر ما فى الدار مهما يَنْزر .

١٦٦١ — « الشَّرْطْ عَنْدِ التَّقَاوِى يِرَيَّحْ عَنْدِ الْعُرْمَهْ »

التقاوى : البزر . والعرمة : كدس الزرع المحصود ، أى الذى أوله شرط آخره اتفاق. ويروى : (عند الحرات) بدل عند التقاوى . وفى معناه : (الشرط عند الحرت

(١) ج ١ ص ٤٥

ولا القتال فى الحصيدة) وسيأتى . وبعضهم يروى فيه : (ولا الخناق فى الجرن) وانظر : (الشرط نور) و (الشرط عند الحرت نور) وانظر أيضا : (إللى أوله شرط) الخ فى الألف .

١٦٦٢ — « إلشَّرْطْ عَنْدِ الْحَرْتْ نُورْ »

لأنه يستضاء به عند الحصد فلا يقع الخلاف . وانظر : (الشرط نور) .

١٦٦٣ — « إلشَّرْطْ عَنْدِ الْحَرْتْ وَلاَ الْقِتَالْ فِى الْحَصِيدَهْ »

ويروى : (ولا الخناق فى الجرن) أى ولا المشاجرة فى البيدر ، اى بعد الحصد . ويروى : (ولا الشاخرة فى الجرن) ومعناها المشاجرة أيضا وهى إما تحريف عنها ، وإما مشتقة من الشخر ، وهو إخراج الصوت من الأنف ويفعله سفلتهم إذا تشاجروا . وانظر : (الشرط عند التقاوى) الخ .

١٦٦٤ — « الشَّرْطْ عَنْدِ الْمِحْرَاتْ يِرَيَّحْ عَنْدِ الْعُرْمَهْ »

انظر : (الشرط عند التقاوى) الخ .

١٦٦٥ — « شَرْطِ الْمِرَافْقَه الْمِوَافْقَهْ »

معناه ظاهر . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (شرط المعاشرة ترك المعاسره)[1] .

١٦٦٦ — « الشَّرْطِ نُورْ »

لأنه يستضاء به عند وقوع الخلاف . وبعضهم يرويه : (الشرط عند الحرت نور) أى وقت الحرث وانظر : (إللى أوله شرط) الخ فى الألف .

١٦٦٧ — « شَرْعَ اللّٰهْ عَنْدْ غيرَكْ »

يضرب لمن يخالف رأيه الحق .

---

(١) آخر ص ٥٩

١٦٦٨ — « إِلشِّرْكْ زَىّ اللَّبَنْ أَقَلْهَا حَاجَه تْعَبّرُهْ »

معناه أن الشركة لا تحتمل أقل خلاف .

١٦٦٩ — « إِلشِّرْكْ فِى الأَجَاوِيدْ وَلاَ عَدَمْهُمْ »

أى الشرك مذموم ولكن عدم الكرام رزيئة ، فوجودهم أولى ولو شاركك فيهم غيرك ، والغالب ضربه فيمن تزوج زوجها ضرة وسيأتى : (الشركة مع الاجاويد) وهو معنى آخر .

١٦٧٠ — « إِلشِّرْكَهْ مَعَ الأَجَاوِيدْ وَلاَ عَدَمْهَا »

أى لا تشارك إلا الجواد والمراد الكريم الحسن الطباع وإلا فعدم الشركة أولى .
ويرويه بعضهم : (الشرك فى الاجاويد ولا عدمهم) وهو مثل آخر فى معنى آخر وقد تقدم .

١٦٧١ — « شِرِيكْ سَنَهْ مَا تْحَاسْبُهْ قَالْ وَلاَ شْرِيكِ الْعُمْرْ كُلُّهْ »

وذلك لأن المحاسبة تولد الخلاف بين الشركاء غالباً .

١٦٧٢ — « إِلشِّرِيكْ فِى الْمِذْوِدْ »

المدوه هو المذود ، أى موضع العلف ، والمقصود الشريك فى الدابة قريب كأنه حاضر فى مذودها فلا يغرنك بعد مكانه فربما فاجأك بطلب بيعها أو محاسبتك فيها . يضرب فى عدم استبعاد الشىء .

١٦٧٣ — « شِرِيكَكْ خَصِيمَكْ »

معناه ظاهر لما يقع فى الشركة من الخلاف .

١٦٧٤ — « إِلشِّرِيكِ الْمِخَالِفْ إِخْسَرْ وِخَسَّرُهْ »

ويروى : (إخسر وضره) والمراد اسع فى خسارته وإن كانت الخسارة خسارتك أيضاً والضرر واقعاً بكما .

١٦٧٥ — « إِلشِّرِيكِ الْمِخَالِفْ لاَ عَاشْ وَلاَ بَقِى »

وبعضهم يقول : (بِقِى) بكسرتين والمعنى واحد . والمراد ذم الشريك المخالف

لشريكه الدعاء عليه ويروى : (الرفق) بدل الشريك . والمراد الرفيق ، أى الصاحب الملازم للمرء .

١٦٧٦ — « إلشَّعْرِ الْمِضَفَّرْ مَا يِتْخَبِّلْشْ »

أى الشعر المضفور لا يتلبك ، وكذلك الأمور إذا نظمت أُمن فيها من الاختلاط والارتباك .

١٦٧٧ — « شَعْرَهْ مِنْ جِلْدِ الْخَنْزِيرْ مَكْسَبْ »

يضرب فى أنّ دخول الشيء فى اليد ولو كان حقيراً رديئاً مكسب على أىّ حال ،

١٦٧٨ — « شَعْرَهْ مِنْ هِنَا وْشَعْرَهْ مِنْ هِنَا يِعْمِلُوا دَقْنْ »

أى بالتدبير من هنا وهنا وضمّ القليل إلى القليل تكون الكثرة وتجمع الثروة ، كما أنّ ضمّ شعرة إلى شعرة يكون اللحية ، ومثله من أمثال العرب : (التمرة إلى التمرة تمر) قاله أحيحة بن الجلاح لما دخل حائطاً له ، أى بستاناً ورأى تمرة ساقطة فتناولها وعوتب فى ذلك فقال هذا القول . يضرب فى استصلاح المال . وفى معناه أيضاً : (الذود إلى الذود إبل) يضرب فى اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدى إلى الكثير .

١٦٧٩ — « إلشُّعْلَهْ مَا تِنْطِفِيشْ إلاّ عَلَى رَاسْ عَوِيلْ »

الشعلة (بضم الشين وكسرها) عندهم ، والعويل (بفتح فكسر) : خرقة أو قطنة تفتل وتوضع فى السراج إذا لم توجد ذبالة فتقوم مقامها غير أنها تكون كثيرة الدخان ضئيلة الضوء سريعة الانطفاء ثم أطلقوه على الوضيع اللئيم وعلى الضعيف من الناس والقليل التافه من الأشياء . والمعنى أنّ الذكر الحسن ، والشهرة الطيبة للشخص ، لا يذهب بها ويطفئها من بعده إلا الوضيع القبيح الفعال من بنيه أو أقاربه ، كما أن تلك الخرقة لا يستمرّ ضوؤها كما يستمرّ ضوء الذبالة ، وهم يكنون عن إشادة الذكر بالإضاءة والإنارة كقولهم : (ولع له قنديل) أى أشاد بذكره وأشاع محامده.

١٦٨٠ — « شِعِيرْنَا وَلاَ قَمْحْ غِيرْنَا »

يضرب فى تفضيل المملوك على ما بأيدى الناس وإن فضله وفى معناه (زيوان بلدنا

ولا القمح الصليبي) ونقدم ذكره في الزاى . ومثله : (كتكتنا ولا حرير الناس) وسيأتي في الكاف .

١٦٨١ — « شَغَّلِ الْقِرَارِي وَيَّاكْ وَلَوْ يَاكُلْ غَدَاكْ »

القرارى (بكسر أوله) يريدون به : البناء الماهر المدرب ، ومعنى وياك : معك ، أى إذا كنت مشتغلا ببناء دارك أشرك معك العليم بهذه الحرفة ولو أكل طعامك لأنه بالإتقان في العمل يعوض عليك كل ما تنفقه عليه . يضرب في الحث على وكل الأمور إلى أربابها .

١٦٨٢ — « شُغْلِ الِمعَلِّمْ لِابْنُهْ »

المعلم (بكسر الأول) والصواب ضمه : الأستاذ في الصنعة . يضرب للشيء المتقن كأنه من عمل أستاذ لولده .

١٦٨٣ — « شُفْتِشِ الْجَمَلْ قَالْ وَلَا الْجَمَّالْ »

أى هل رأيت الجمل ؟ فقال : ولا الجمال . يضرب في الكتمان الشديد للسر . وبعضهم يقول فيه : (لا شفت الجمل ولا الجمال) وسيأتي في اللام .

١٦٨٤ — « شَقْلُهْ عَلَى قَدّ بقْلُهْ »

الشقل ويقال له عندهم أيضاً : الشدف معناه إخراج الماء من بئر أو خليج بالدالية المسماة عندهم بالشادوف . والبقل : يريدون به ما يزرع ، والمعنى شقل هذا الرجل بمقدار ما يحتاجه بقله من السقى . يضرب في أن العمل يكون بمقدار الحاجة وفي دفع الاعتراض إذا اعترض بعضهم على العمل واستقله ، والغالب ضرب هذا المثل في معنى آخر ، وهو أنهم يريدون بالبقل ما ينتج من الزرع وهو الحب ، أى ما يأخذه منه العامل أجرة على عمله ، فالمراد أنه لا يستفيد من عمله إلا طعامه ولا يبقى له ما يدخره أو ينفقه في بعض حاجاته .

١٦٨٥ — « إِلشُّكُكْ يِفَلِّس التَّاجِرِ الْأَلْفِى »

الشكك (بضمتين) : الشراء نسيئة ، أى إذا كثر هذا النوع من الشراء على التاجر

سبب له الإفلاس ولو كان أليفا ، أى صاحب ألوف . يضرب للتحذير من هذه المعاملة وذم البيع بالنسيئة .

١٦٨٦ — « الشَّكْوَى لَاهْلِ الْبَصِيرَهْ عَيبْ »

أى أنتم أبصر وأعلم بحالى فلا حاجة للشكوى ، وهو مثل قولهم : (العارف لايعرف) . وفى معناه المتنبى :

وفى النفس حاجات وفيك فطانة   سكوتى بيان عندها وخطاب

١٦٨٧ — « إلشَّكْوَى لِغَيرَ اللهْ مِذَلَّهْ »

حكمة بالغة تجرى ألسنتهم فى الالتجاء إلى الخالق دون المخلوق ، وفى المعنى لعلى بن الحسين عليهما السلام :

وإذا بليت بعسرة فاصبر لها   صبر الكريم فإنّ ذلك أحزمُ
لا تشكونّ إلى العباد فإنما   تشكو الرحيم إلى الذى لا يرحم[1]

١٦٨٨ — « إلشماتَه تبَانْ فِى عِينِ الشَّمْتَانْ »

أى تظهر فى عين الشامت لأنه مهما يكن حازماً مالكا لنفسه فإن سروره بمصاب خصمه يغلبه فيظهر فى نظراته .

١٦٨٩ — « شَمْسَكْ نُصّ اللِّيلْ »

انظر : (يا بدر شمسك نصّ الليل) .

١٦٩٠ — « شَمعِةِ الْكَدَّابْ مَاتْنورّشْ »

يرادفه من الحكم القديمة : (حبل الكذب قصير) .

١٦٩١ — « شَنَّحْ وِجَنَّحْ وِحَبْلِ الْغَسِيلْ »

وقد يزيدون فيه (تلاته مالهمش مثيل) والمراد اجتمع هؤلاء المتوافقون ، فهو قريب من : (وافق شنّ طبقه) (انظر نظمه للشيخ حسنين محمد من أوائل القرن الرابع عشر فى هجو النجار ص ١٦٧ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر) .

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ٧٩ .

١٦٩٢ — « شَنْق وَالاَّ خَنْق قَالْ كُلُّهْ فِي الرَّقَبَةْ »

الخنق معروف . والشنق : هو الخنق ولكن بربط حبل بالعنق معلق بخشبة ، أى قيل له : اختر لك واحداً منهما فقال : وما الذى اختاره وكلاهما فى الرقبة وعاقبتهما الموت . يضرب فى الشرَّين يتساويان .

١٦٩٣ — « إِلشَّنْق وَلاَشَفَاعِةِ أَبْنِ الزِّنَا »

ويروى (ابن عاهره) بدل ابن الزنا . والمراد الوضيع اللئيم فإنّ الموت خير من شفاعة مثله . ولفظ : العاهرة لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها من الحكم .

١٦٩٤ — « إِلشَّهَادَهْ عَقَبَهْ »

أى لها عواقب ، فإذا شهدت لإنسان أو عليه فاحذر من أن تفوه بغير الحق وأعلم بأنك كما تدين تدان .

١٦٩٥ — « الشَّهْرِ أَللِّى مَالِكْشْ فِيهْ مَاتْعِدِّشْ أَيَّامُهْ »

أى الذى ليس لك فيه رزق تنقده فى آخر لا تتعب نفسك فى عد أيامه ، وهو قريب من قولهم : (أردب ما هو لك ما تحضر كيله تتغبر دقنك وتتعب فى شيله) وقد تقدم فى الألف . وفى المعنى لجحظة البرمكى :

إذا الشهر حل ولا رزق لى فعـــدى لأيامه باطل[1]

وهو مثل قديم للمولدين أورده الميدانى فى مجمع الأمثال والأبشيهىّ فى المستطرف والبهاء العاملىّ فى الكشكول برواية : (شهر ليس لك فيه رزق لا تعد أيامه)[2] .

١٦٩٦ — « الشَّهْرِ تَلاَتِينْ يُومْ وِالنَّاسْ تِعْرَفْ بَعْضَهَا مِنْ زَمَانْ »

أى لم يزل الشهر ثلاثين يوما ولم يتغير نظام الكون والناس يعرف بعضهم بعضاً من قديم . يضرب لمن يتعالى مع خسة أصله فيذكر بذلك وبأنه معروف عند الناس ولم يحدث فى الكون ما يغير الحقائق .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٣ .
(٢) المستطرف ج ١ ص ٢٦ والكشكول ص ١٧١ .

١٦٩٧ — « شَهْرْ وِشْهَيَّرْ وِالتَّانِى قْصَيَّرْ »

يضرب فى استقراب الزمن البعيد وأن الآتى قريب . وقد قالوا فى تصغير شهر : شهير (بتشديد الياء) ليزاوج قصير .

١٦٩٨ — « شُوبَشْ يَا حَنَّا حُطّ النُّقُوطْ يَامِيخَايِيلْ »

شوبش : كلمة تقال فى الأعراس لجمع ما يتبرع به الحاضرون للمغنى ، وأصلها شاباش . والنقوط : ما يدفع فى الأعراس . والمراد يقال لحنا شوبش ويلهج بذكره بين الناس والنقد على ميخاييل . يضرب للعاطل الذى يشاد بذكره والقائم بشؤونه سواه .

١٦٩٩ — « شُوفْ حَالُهْ قَبْلِ أنْ تِسَاُلْهْ »

الشوف عندهم : النظر وقالوا : تساله (بالتخيفف) ليزاوج حاله . والمعنى قبل أن تسأل شخصاً عن نفسه انظر لحاله وما هو فيه يغنيك النظر عن السؤال . وكثيراً ما يضربون هذا المثل عند السؤال عن مريض اشتدت علته . ومن كلام الحكماء : (لسان الحال أصدق من لسان الشكوى) ومثله قولهم : (شهادات الأحوال أعدل من شهادات الرجال) هكذا رواه النويرى فى نهاية الأرب[1] والذى فى مجمع الأمثال للميدانى : (شهادات الفعال أعدل من شهادات الرجال) وهو من أمثال المولدين .

١٧٠٠ — « شُوفِ الْعِينْ وَاعِرْ »

الشوف : النظر . وواعر : صعب ، أى رؤية الإنسان ما يكرهه أصعب عليه من سماع خبره ، ولذلك يلوى الإنسان وجهه ويغمض عينيه إذا رأى ما يستفظعه ، وربما فعل ذلك بدون قصد ولا إرادة .

١٧٠١ — « شُوكْتِى فِى قَفَا غيرِى »

وإذا كانت كذلك فهى لا تؤلمنى بل تؤلم من تصيب قفاه يضرب فى خلاص الشخص من التبعة فى أمر وتحمل غيره لها .

---

(١) ج ٣ ص ٢٥٤ س ٥ و ٩ .

١٧٠٢ — « إِلشِّيْء إِلّلِى مَا يْهِمَّكْ وَصِّى عَلِيْه جُوزْ أُمَّكْ »

الأكثر فى هذا المثل : (حاجة ما تهمك) الخ وقد تقدم الكلام عليه فى الحاء المهملة .

١٧٠٣ — « الشِّيْء مَا كَانْ لُهْ رَبِّنَا دَلُّهْ »

أى لم يكن الشىء له ولكن الله تعالى دل عليه ويسره له . يضرب عند العثور على شىء يبحث عنه .

١٧٠٤ — « الشِّيخ الْبِعِيدْ مَقْطُوعْ نَدْرُهْ »

المراد بالشيخ : الولىّ الذى ينذر له ، فالولىّ البعيد ينسى ويقطع عنه النذر : هو قريب من قولهم : (اللى بعيد عن العين بعيد عن القلب) وإن كانت وجهة الكلام تختلف .

١٧٠٥ — « شِيلْ إِيدَكْ مِنِ الْمَرقْ لاَ تِحْتَرَقْ »

أى قال له : ارفع إيدك من المرق لئلا تحترق مظهراً بذلك الشفقة عليه من احتراق يده ، وهو إنما يقصد منعه من الأكل . يضرب لمن يحاول منع شخص عن الانتفاع بشىء بإظهار الشفقة والنصح ، ويضرب أيضا فى الحث على تجنب ما يسبب الأذى .

١٧٠٦ — « شَىْ خيرْ مِنْ لاَ شَىْ »

معناه ظاهر لأن وجود الشىء القليل خير من عدمه .

١٧٠٧ — « شَيَّعْتْ جَانِى يِجِيبْ جَانِى رَاحْ جَانِى وَلاَ جَانِى »

شيعت ، أى أرسلت ، ويجيب ، أى يجىء بكذا ، والمقصود بجانى الكناية عن شخص كان ينتظر أن يعود سريعا . وجانى الأخير معناه جاءنى ، أى أرسلت هذا الشخص ليأتى بالشخص الآخر فذهب ولم يعد مثله .

١٧٠٨ — « شَيِّلْنِى وَاشَيِّلَكْ »

أى حملنى واحملك يضرب فى القوم يتضافرون على الانتفاع بالشىء وانتهابه فيغض بعضهم عن بعض فيه ويتعاونون عليه .

١٧٠٩ — « شَيِّلْهَا يَا مَرِيضْ »

أي حلها ، ويروون في سببه أن غلاما كسولا تمارض وتظاهر بالعجز عن المشي فصارت أمه تحمله على رأسها في قفة وجاءت يوماً إلى السوق لتشتري حاجاتها فأنزلته على الأرض ، ولما أرادت حمله لم تستطع رفعه فاستعانت بمن يساعدها فأبى ، فأطل الغلام من القفة : وقال شيلها يا مريض . يضرب لمن يصف الناس بما فيه ولا ينتبه لنفسه . قالوا : فاغتاظ الرجل من قول الغلام وأنحى عليه بعصاه فأوجعه وقام يعدو على رجليه فقالت أمه للرجل : (وراه ليرقد) فذهبت مثلا أيضا ، أي لا ترجع عنه لئلا يعود لما كان فيه : وبعضهم يروى : (ليبرك) بدل ليرقد .

حرف الصاد

١٧١٠ — « صَابِح الْقُومْ وَلاَ تْمَاسِيهُمْ »

أى إذا أردت زيارتهم فلتكن فى الصباح لأن غشيانهم فى الليل يدعو إلى إقلاقهم وربما راعتهم هذه المفاجأة .

١٧١١ — « إلصَّابُونْ كِتِيرْ بَسّ اللّى يِغْسِلْ »

أى ولكن أين من يغسل ؟ يضرب فى وجود الرسائل وفقدان العامل .

١٧١٢ — « إلصَّاحِبِ اللِّى يْخَسَّرْ هُوَّ الْعَدُوّ الْمُبِينْ »

أى الذى يسبب الخسارة لصاحبه ليس بصاحب ، بل عدو مبين . وأورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (صاحب يضرّ عدو مبين)[1] .

١٧١٣ — « صَاحِبْ بَالِينْ كَدَّابْ »

ويروى : (أبو بالين) والمعنى واحد ، والمراد ما جعل الله لرجل من قلبين . وبعضهم يزيد فيه : (صاحب تلاته منافق) .

١٧١٤ — « صَاحِبِ الْحَاجَهْ اوْلَى بِهاَ »

معناه ظاهر .

١٧١٥ — « صَاحِبِ الْحَقّ عِينُهْ قَوِيَّهْ »

لأنّ الحق يقوّيه فلا يغض عينه عن المطالبة ولا يستحى من غريمه .

١٧١٦ — « صَاحِبِ الْحَقّ لُهْ مَقَامْ وِلُهْ مَقَالْ »

أى صاحب الحقّ ذو مقام مرفوع وقول مسموع .

---

(١) ج ١ ص ٤٥

١٧١٧ — « صَاحِبْ صَنْعَةْ خيرْ مِنْ صَاحِبْ قَلْعَهْ »

لأنّ صاحب القلعة قد يعزل فلا يجد ما يعيش به ، وأمّا صاحب الصنعة ففى يده ضيعة مغلة .

١٧١٨ — « إلصَّاحِبْ عِلّهْ »

لأنه يمتّ بصحبته فيحمل صاحبه له ما لا يحتمل من غيره بسبب هذه الصداقة فيصير كالعلة للشخص .

١٧١٩ — « صَاحِبْ قِيرَاطْ فِي الْفرَسْ يِرْكَبْ »

أى الشريك بقيراط واحد فى فرس له أن يركب ولا سبيل إلى منعه لأنه صاحب حقّ وإن قلّ . يضرب فى أن الشريك له الانتفاع على أىّ حال وإن قلّ حقه وبعضهم يرويه : (اللى له قيراط فى الفرس يركب) . (أورد الجبرتى هذا المثل فى ج ١ ص ١٨١) .
وانظر فى معناه : (اللى له قيراط فى القباله يدوسها) .

١٧٢٠ — « صَاحِبِ الْمَالْ تَعْبَانْ »

المراد بالمال هنا : كل ما يملك ، أى من ملك شيئاً أصبح تعباً به فى استثماره وحياطته والخوف عليه .

١٧٢١ — « صَاحِبْ وِمَالْ مَا يِتّفِقْشْ »

أى من اختار مصاحبة شخص ومصادقته لا ينبغى له أن ينظر إلى ما يعود عليه من النفع من ماله . فالصداقة غير المال وإن كانت صداقة غير خالصة مبنية على غرض .

١٧٢٢ — « صامْ وِفِطِرْ عَلَى بَصَلَهْ »

فطر ، أى أفطر ، أى صام ثم أفطر على شىء زهيد لا يغنى من الجوع ، وبعضهم يرويه : (صام صام) ويريدون بهذا التكرار طول مدّة الصوم . يضرب لمن يمتنع عن شىء مدّة ثم يقع فى أردإ أنواعه . وبعضهم يرويه بلفظ المضارع فيقول :

(يصوم يصوم ويفطر على بصله) . وهو مثل قديم فى العامّيّة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (صام سنه وفطر على بصله)[١] .

١٧٢٣ — « صَامِتْ يُومْ وِتْمَخْطَرِتْ لِلْعِيدْ »

اتمخطرت ، أى تبخترت أى أفطرت فى رمضان ولم تصم فيه إلا اليوم الأخير ثم قامت تتبختر مستقبلة العيد . يضرب لمن يعمل عملا حقيراً ويطلب أن ينظر إليه بغير ما يستحقه عمله .

١٧٢٤ — « صَبَاحِ الْخِيرْ يَاجَارِى قَالْ إِنْتَ فِى دَارَكْ وَأَنَا فِى دَارِى »

انظر : (إصباح الخير) الخ فى الألف .

١٧٢٥ — « صَبَاحِ الْفَوَّالْ وَلاَ صَبَاحِ الْعطَّارْ »

الفوّال : بائع الفول ، أى الباقلاء ، والمراد بائع نوع منه يسمونه بالمدمّس يؤكل غالباً فى الصباح . والعطار عندهم : بائع العقاقير . والمراد به هنا بائع العطر . يضرب فى تفضيل شىء على شىء بحسب الحاجة إليه فإنّ حاجة الناس فى الصباح إلى الطعام أشدّ من حاجتهم إلى التعطر والتزين . وهو مثل عامّى قديم أورده الأبشيهىّ فى المستطرف بلفظه[٢] .

١٧٢٦ — « صَبَاحِ الْقُرُودْ وَلاَ صَبَاحِ الأَجْرُودْ »

الأجرود : يريدون به من لا تنبت له لحية ولا شاربان وهم يتشاءمون من رؤيته فى الصباح قبل رؤية أىّ شىء ويفضلون رؤية القرد على بشاعة منظره عليه ، وقد جرّهم هذا المثل إلى اعتقاد التيمن برؤية القرود حتى سموا القرد ميموناً ، ثم حرّفوه وقالوا (لمون) .

١٧٢٦ — « صَبَّحْ وَلاَ تْقَبَّحْ وِ الْمِسَامِحْ كَرِيمْ »

صبح ، أى إذا لقيت فى الصباح من أغضبك بالأمس فقل له : (صباح الخير) وسامحه واعف عنه ولا تقابله بالقبيح فإن المسامحة والعفو من شيم الكرام ، ومعنى قبح عليه عندهم سبه وشتمه .

(١و٢) ج ١ ص ٤٥

١٧٢٨ — « إِلصَّبْرْ خِيرْ »

معناه ظاهر ، والقصد مدح الصبر والحثّ عليه .

١٧٢٩ — « إِلصَّبْرْ طَيِّبْ بَسّ اللِّي يِرْضَى بُهْ »

بسّ هنا يريدون بها (ولـكن) ، أى ولـكن من يرضى به . ويروى : (وإن كان مرّ نرضى به) بدل (بسّ اللى يرضى به) وفيها الاستخدام . ومن كلام بعض الحـكماء : (ما أحسن الصبر لولا أنّ الإنفاق عليه من العمر) .

١٧٣٠ — « إِلصَّبْرْ مُفْتَاحِ الْفَرَجْ »

حكمة جرت مجرى الأمثال عندهم للحث على الصبر فى الشدائد .

١٧٣١ — « صَبْرِى عَلَى خِلِّى وَلا عَدَمُهْ »

أى لأن أصبر على ما لا أحب من خليلى وأتحمل سيئاته خير من أن أفقده وأبقى بلا خليل . وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (صبرى على الحبيب ولا فقده)[1] .

١٧٣٢ — « صَبْرِى عَلَى نَفْسِى وَلاَ صَبْرِ النَّاسْ عَلَىّ »

أىلأن أصبر علىشظف العيش وأدبر أمورى خيرمن أن أستدين ثم أحمل الناس على الصبر على مماطلتى . وبعضهم يزيد فيه : (والوسع فى بتاع الناس ديق) أى التوسع فى العيش بمال الغير ما هو فى الحقيقة إلا ضيق لأنه مال محسوب عليه ومطالب به ولو بعد حين . وبعضهم يجعل هذه التتمة مثلا مستقلا برواية : (الوسع فى بتـاع الناس ديق) بجعل المصدرين صفتين وسيأتى فى الواو

١٧٣٣ — « صِحِّتْ وِلاَدِ النُّدُولَهْ وِالأَرْضِ الْمَجْهُولَهْ »

يضرب لأبناء الأنذال المجهولى الأصول يساعدهم الحظّ فيمتلون .

١٧٣٤ — « صَحْنِ كْنَافَهْ وِجَنْبُهْ آفَهْ »

الـكنافة (بضمالأول) : طعام يصنع من خيوط العجين ويحلى . والآفة : يريدون بها الثعبان العظيم . يضرب للشىء الحسن تحيط به الآفات ، فهو قريب من : (حفت

(١) ج ١ ص ٤٥ .

الجنة بالمكاره) وانظر فى معناه قولهم : (ورده جنبها عقربه) وانظر قول العتابى :
* ولكنها محفوفة بالمكاره * فى نهاية الأرب ج ٣ ص ٨٦ ص ١٦ .

١٧٣٥ — « صِرْصَارِ الشَّشْمَهْ وِالْقُبْقَابْ عَمَلُوا عَلِينَا أَصْحَابْ »

الصرصار (بكسر فسكون) : الصرار وهو الجندب . والقبقاب (بضم أوله) والصواب فتحه : نعل من خشب معروف يستعمل غالباً فى بيوت الماء . والششمة (بكسر فسكون) : المرحاض . يضرب للوضيعين يتفقان ويتآمران على النكاية بكريم . ويروى : (المكنسة) بدل صرصار الششمة ، وسيأتى فى الميم .

١٧٣٦ — « صَرْصُورْ وِعِشِقْ خُنْفِسَهْ دَارْ بِهَا فِى الْبَلَدْ مِحْتَارْ »

الصرصور (بفتح فسكون فضم) والأكثر عندهم أن يقولوا فيه صرصار ، هو الجندب ، والمراد عشق الجندب خنفساء فطاف حيران بها فى البلد . يضرب لمن يولع بالخسيس ثمّ يحار فى إرضائه وترفيهه والإعلان عنه .

١٧٣٧ — « إِلصُّغَارْ أَحْبَابَ اللهْ »

يضرب فى الحث على الشفقة على الأطفال وعدم مؤاخذتهم على ما يبدر منهم لصغر عقولهم

١٧٣٨ — « إِلصَّلاَ أَخْيَرْ مِنِ النُّومْ قَالْ جَرَّبْنَا دَهْ وِجَرَّبْنَا دَهْ »

يضرب فى تفضيل شىء على شىء دلت التجربة على خلافه .

١٧٣٩ — « صلْحْ خَسْرَانْ أَخْيَرْ مِنْ قَضِيَّهْ كَسْبَانَهْ »

أى الصلح الذى فيه الخسارة خير من الدعوى والتخاصم مع الربح ، لما فى الدعاوى من اشتغال الذهن وتعبه .

١٧٤٠ — « صَنْعَة بِلاَ أُسْتَاذْ يِدْرِكْهَا الْفَسَادْ »

ويروى : (يركبها) بدل يدركها والمعنى ظاهر ، ولا يخفى ما فيه من الحكمة .

---

(١) ج ١ ص ٤٥

١٧٤١ — « صَنْعَة فِى الْيَدّ أَمَانْ مِنِ الْفَقْرْ »

معناه ظاهر ، وقالواهنا : اليدّ (بتشديد الدال) ولغتهم فيها : الإيد (بكسر الأول).

١٧٤٢ — « إلصُّوتْ عَالِى وِالْفِرَاشْ خَالِى »

الأكثر فى هذا المثل (الحس عالى) الخ وقد تقدم فى الحاء المهملة فانظره .

١٧٤٣ — « صُوفْتُه مْنَوَّرَهْ »

كناية عن ظهور أمره فى كل ما يحاول إفصاحه . ومثله : (على راسه صوفه) . وانظر فى نهاية الأرب طبع دار الكتب (ج ٥ وسط ص ٨٣) قصة للمعتصم فى ردّه و (على أذنه صوفه) ولعله معنى آخر . ويراجع ذلك فى كتب الكنايات .

١٧٤٤ — « صُومَعَهْ تْعَايِرْ بِنْيَّهْ كلنَا بِالطُّوفْ يامَلْهِيَّهْ »

الصومعه : وعاء كبير كالزير يبنى بالطين لخزن الحبّ ، والبنية (بكسر الباء والنون المشددة وتشديد الياء) : كنّ صغير يبنى بالطين للحمام . والطوف . هو البناء بالطين فقط بلا لبن ولا آجرّ ، هو فى العربية : الرهص . والمعنى أنّ الصومعة لكبرها عايرت البنية لصغرها فقالت : لا تشمخى علىّ فكلتانا مبنية بالطين ، فلا فرق بيننا ولا عبرة بالكبر والصغر .

١٧٤٥ — « إلصِّيتْ وَلاَ الْغِنى »

يضرب فى تفضيل الشهرة ونباهة الذكر على الغنى .

١٧٤٦ — « صِيدِ الْغُرّ وَلاَ نَتْفُهْ »

الغرّ (بضم أوّله) : طائر أسود يكون فى القريبة من البحر ، فى صيده عسر ، ونتف ريشه عند تهيئته للطبخ أعسر . يضرب فى أنّ بعض الشرّ أهون من بعض وانظر : (الرّكّ موش على صيد الغرّ الركّ على نتفه) .

١٧٤٧ — « صَيِّفْ بِحِرَاتَكْ وَلاَ تْصَيِّفْ بِمَنْجَلَكْ »

التصييف عندهم : الخروج لالتقاط الحبّ والكلإ من هنا وهناك ، سمى بذلك لأنّ الحصد يقع فى الصيف . والمراد إذا أردت الاستحواذ على الحبّ والكلإ الكثير فليكن ذلك بحرائك وإتقان زرعك ، لا بالمنجل وقت الحصد .

حرف الضاد

١٧٤٨ — « ضَاعْ عَقْلُهْ فِى طُولُهْ »

هذا من التندير بطويل القامة ورميه بالبله وقلة العقل ، كأن عقله وزّع على طوله فضاع بين أجزائه . وقد قالوا فى بله الطويل : (أهبل ولو كان حكيم) وسيأتى . ومن أمثال العرب فى الطويل بلا طائل : (ذهبتَ طولا وعدمتَ معقولا)[1] .

١٧٤٩ — « إِلضَّبَابْ مَا يِعْمِيش الْكِلاَبْ »

يضرب لما لا يضر ضرراً يحول بين المرء وبغيته ، ويكثر ضربه فيمن يقصد الأذى ولا يمنعه مانع قوى .

١٧٥٠ — « ضَبَّهْ خَشَبْ تِحْفَظِ الْعَتَبْ »

الضبة : القفل يعمل من الخشب وهى باقية الاستعمال فى الريف إلى اليوم . والعتب : جمع عتبة الباب . يضرب فى الحث على الاحتياط بما يتهيأ من الأسباب .

١٧٥١ — « إِلضِّحْكْ عَ الشَّفَاتِيرْ وِالْقَلْبْ يِسْبُغْ مَنَادِيلْ »

أى لا يغرنك الابتسام البادى على الشفاتير ،وهى عندهم الشفاه ، فإن ما فى القلب من سواد الحزن يصبغ المناديل ، وقد جمعوا بين الراء واللام فى السجع وهو عيب ، ولو قالوا : (مناديل كتير) لسلموا منه . وفى معناه : (البق اهبل) وقد تقدم فى الباء الموحدة . وانظر فى الألف : (إن ضحك سنى) الخ ، وفى الواو : (الوش مزين والقلب حزين) . وفى معناه قول محمد أبى زرعة الدمشقى :

لا يؤنسنك أن ترانى ضاحكا   كم ضحكة فيها عُبوس كامن[2]

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٣١ .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٨٩ .

١٧٥٢ — « إِلضِّحْكْ عَلَى الْهِبْلْ صُيفَهْ »

الهبل عندهم : جمع أهبل وهو الأبله . والمراد هنا بالضحك عليهم مخادعتهم بالأكاذيب لاقتناص ما فى أيديهم ، ويريدون بالصيفه والتصييف : الخروج إلى الحقول للجمع من هنا وهناك . يضرب فى أن الأبله غنيمة الخاتل · وسيأتى فى الفاء : (الفقير صيفة الغنى) وهو معنى آخر .

١٧٥٣ — « ضِحْكْ مِنْ غِيرْ سَبَبْ قِلِّةْ أَدَبْ »

معناه ظاهر ، وهو من قول الشاعر : * والضحك فى غير حينه سفه[1] *

١٧٥٤ — « إِلضِّحْكَهْ هَبْلَهْ »

انظر : (البق اهبل) فى الباء الموحدة ·

١٧٥٥ — « ضِحْكُوا عَ السَّقَّا حَسَبُهْ مِنْ حَقَّا »

السقاء أتوا به هنا للسجع ومعنى ضحكوا هنا : كذبوا ، أى كذبوا على شخص فى أمر ساخرين به فصدقهم لسذاجته وظنه حقاً · يضرب لمن يصدّق كل ما يقال له .

١٧٥٦ — « ضَرْبِ الْحَاكِمْ شَرَفْ »

هو من أمثالهم الدالة على ما كان فى نفوسهم من الخنوع للحكام حتى كانوا يعدون الإهانة منهم شرفاً يفخرون بنواله ، ولعل بعضهم كان يقوله تسلية لنفسه على ما يصيبه من أولئك الظلمة الغاشمين مع عجزه عن دفعهم عنه وفقدان النصراء ، أو يقوله فى هذه الحالة ليوهم السذّج أنه لم يهن بل نال شرفاً على شرفه بهذا الضرب ·

١٧٥٧ — « ضَرْبِ الْحَبِيبْ فِى الْحَبِيبْ زَىِّ أَكْلِ الزِّبِيبْ »

يرادفه : (فكل ما يفعل المحبوب محبوب) وأورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (ضرب الحبيب كأكل الزبيب) .[2]

١٧٥٨ — « ضَرْبِ الدَّابَّهْ صَفْعًا لِصَاحِبْهَا »

المقصود : من يضرب دابة إنسان أو خادما له فقد صفعه هو لأنه استهانة به · ولفظ الدابة والصفع لا يستعملونهما إلا فى الأمثال ونحوها .

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٤٦ . (٢) ج ١ ص ٤٥

١٧٥٩ — « ضَرْبِ الطُّوبْ وَلاَ الْهُرُوبْ »

الطوب : الآجر أو اللبن . وضربه : عمله . والهروب : الهرب والمعنى على ما يراه بعضهم خير للإنسان أن يقيم ببلدته ولا ينتقل عنها ولو لم يجد فيها من الصناعات إلا عمل اللبن . ويرى آخرون فى معناه أن المراد خير للمرء أن يصبر على ضربه ورميه بالطوب ، أى أن يحتمل العذاب من أن يفر ويظهر العجز والجبن ، ويؤيده روايتهم هذا المثل بلفظ : (الزقل بالطوب) الخ وقد تقدم فى الزاى ، وأورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (الرجم بالطوب ولا الهروب) .

١٧٦٠ — « ضَرَبْ وِبَكَى وِسَبَقْ وِاشْتَكَى »

يضرب لمن يشكو وهو المعتدى ، ويرادفه من أمثال العرب : (تلدغ العقرب وتصىء) أى وتصيح . يضرب للظالم فى صورة المتظلم والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (ضرب وبكى وسبق يشتكى) .(١)

١٧٦١ — « إِلضَّرْبْ فِى الْمَيِّتْ حَرَامْ »

المراد إساءة الضعيف ليست من الشمم والمروءة .

١٧٦٢ — « ضَرْبَة فِى كِيسْ غِيرَكْ كَأَنْهَا فِى تَلِّ رَمْلْ »

أى إذا ضربت بيدك فى كيس غيرك فكأنما تضرب فى حقف من الرمل ولو كان ذلك فى كيسك لعلمت قيمة ما فيه . وأورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (ضربة على كيس غيرى كأنها فى عدل حنا)(٢) .

١٧٦٣ — « ضَرْبِتِينْ فِى الرَّاسْ تِوْجَعْ »

يضرب لمن يساء من شخص مرتين أو يصاب بمصيبتين ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف(٣) والبدرى فى سحر العيون(٤) برواية : (تعمى) بدل توجع . وبعضهم يروى فيه : (خبطتين) بدل ضربتين ، والمعنى واحد .

---

(١) ح ١ ص ٤٥ .
(٢) ح ١ ص ١٣٣ .
(٣) ح ١ ص ٤٥ .
(٤) ح ١ ص ١٢٣ .

١٧٦٤ — « ضَرَبُوا الأَعْوَرْ عَلَى عِينُه قَالْ أَهِي خَسْرَانَهْ »

ويروى : (قال خسرانه خسرانه) أى تالفة على أى حال ، سواء ضرب عليها أو لم يضرب . يضرب فى العقاب الذى لا يفيد ، وكذلك فى الأمر يحاول إفساده وهو فاسد من قبل .

١٧٦٥ — « ضَرَبُوا ابْتَاعِ التُّومْ شَخّ ابْتَاعِ الْكُسْبَرَهْ »

شخ : بمعنى أحدث ، وبتاع التوم يريدون به هنا صاحب التوم ، أى بائعه . يضرب للمكروه يعمل بشخص فيؤثر فى شخص آخر ، وهو مثل قديم أورده الأبشيهى فى المستطرف ببعض تغيير فى ألفاظه وزاد فى آخره : (قال دى داهيه جات على الخُضرية) .

١٧٦٦ — « إِلضَّرُورَهْ لَهَا أَحْكَامْ »

أى الضرورات تبيح المحظورات وتدفع المرء إلى ركوب ما لا يحسن من الأمور فلا وجه للوم إلا على ما يأتيه المرء بالرغبة لا بالاضطرار . وفى معناه قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر .

ألا قبح الله الضرورة إنها تكلف أعلى الخلق أدنى الخلائق

١٧٦٧ — « ضَعِيفْ وِيَاكُلْ مِيةْ رِغِيفْ »

أى يدّعى المرض والضعف وهو يستطيع أكل مائة رغيف .

١٧٦٨ — « إِلضِّفْرْ مَا يِطْلَعْشْ مِنِ اللَّحْمْ وِالدَّمّ مَا يِبْقَاشْ مَيَّهْ »

يضرب فى الاتصال الموجود طبيعة بين الأقارب مهما يقع بينهم من الشقاق ، أى إن كلّ واحد للآخر بمنزلة الظفر فى اتصاله بالإصبع وصعوبة نزعه ، كما أنّ الذى يجمعهم دم واحد يجرى فى عروقهم فهيهات أن يتفرّقوا إلا إذا صار الدم ماء وهو مستحيل وانظر : (عمر الدمّ ما يبقى ميه) .

١٧٦٩ — « ضِلّ رَاجِلْ وَلاَ ضِلّ حيطْ »

الضل : الظلّ . والراجل : يراد به الزوج . والحيط (بالإمالة) : الحائط . والمراد الاستظلال بظل الزوج والاحتماء بكنفه مهما يكن خير من قعود المرأة بجانب الحائط ، أى عاطلة

لا زوج لها . وانظر فى الألف : (أقل الرجال يغنى النسا) لأنه يقوم بشئون زوجته . فى الأغانى ج ٣ ص ٥ (زوج من عود خير من قعود) وانظر نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٣٣ .

١٧٧٠ — « ضَلاَلِى وِعَامِلْ إِمَامْ وَاللّهْ حَرَامْ »

عامل ، أى جاعل نفسه . والمراد كيف يكون ضالاً مضلاً ويتولى الإمامة ليصلى بالناس وكيف يحلّ هذا . يضرب فى وضع الشىء فى غير موضعه .

١٧٧١ — « ضَمِّةِ الْقَبْرْ وَلاَ ضَمِّةِ عَدُو »

هو من المبالغة فى النفور ممن يضمر العداء والبغض وتصوير الموت وضمة القبر بأنهما أسهل على النفس من ضمه واعتناقه .

١٧٧٢ — « ضَيَّعِ الإِسْمْ بِالصَّنْعَهْ »

يضرب لمن يجمع بين الحسن والقبيح فى صفاته . وبعضهم يقتصد فى هذا المثل على ما هنا ويحذف ما قبله وفيه توضيح معناه . انظر : (اسمك إيه) فى الألف ، وانظر (سرباتى واسمه عنبر) فى السين المهملة .

١٧٧٣ — « ضَيَّعْ سُوقَكْ وَلاَ تْضَيَّعْ فْلُوسَكْ »

يريدون بالفلوس مطلق النقود ، أى إذا صادفت غلاء فلا تشتر ودع هذا السوق يمر نخير لك أن تضيعه من أن تضيع نقودك وتشترى بالزيادة .

١٧٧٤ — « إِلضِّيفِ الِتْمَشِّى تُقْلُهْ عَ الأَرْضْ »

لأنه متى كان قد تمشى فقد زال ثقله عن أهل الدار فلا ثقل له إلا على الأرض فى جلوسه أو نومه . ويروى : (زال همه) بدل ثقله على الأرض .

١٧٧٥ — « إِلضِّيفِ الْمَجْنُونْ يَاكُلْ وِيقُومْ »

جمعوا فيه بين النون والميم فى السجع وهو عيب ، ومعنى المثل ظاهر .

١٧٧٦ — « ضَيَّقْ تُسْقُفْ »

انظر : (ديق تسقف) فى الدال المهملة .

حرف الطاء

١٧٧٧ — « طَابْ وَالاَّ اتنينْ عُورْ »

الطاب : لعبة معروفة يلعبون فيها بأربع عصيات من الجريد يلقونها على الأرض عند اللعب ، فإن وقعت ثلاثة منها على بطونها ، أى مكبوبة وواحدة على ظهرها قمر اللاعب وغلب ، وقيل فى ذلك طاب ، وإن وقعت بالعكس خسر ، وإن وقعت اثنان على الظهر واثنتان على البطن لم يغلب ولم يخسر ، ويقال فى ذلك : (اتنين عور) فالمراد بالمثل هل اللعبة جاءت طاباً أم اثنين أعورين ؟ يضرب للاستفهام عن أمر أرسل له القادم فهو فى معنى قولهم : (قمح والا شمير) وسيأتى فى القاف ، وقولهم : (سبع والا ضبع) ويرادفهما من الأمثال القديمة : أسعد أم سعيد ؟ ويروى : (ياطاب ياتنين عور) وهو معنى آخر يريدون به أمور الدنيا تختلف ، فإمّا نجاح للمرء أو خروج منها لا عليه ولا له ولم يذكروا الثالثة وهى الخسران .

١٧٧٨ — « إِلطاحُونَه الْخَرْبَانَهْ وَلاَ الرَّحايه الْعَمْرَانَهْ »

الخربانة : يريدون بها المعطلة لفساد طرأ عليها . والعمرانة الصالحة للعمل ، والمثل مناف للحكمة ومخالف لأمثالهم فى تفضيل الحقير النافع ، وإنما يضربونه لبيان تطلع بعض النفوس إلى ما فيه العظمة الكاذبة .

١٧٧٩ — « طَاطِى لْهَا تْفُوتْ »

أى طأطىء للحادثة رأسك تمر وتنتهى . ويروى : (إللى يطاطى لها تفوت) وتقدم ذكره فى الألف . ويرويه بعضهم : (من طاطى لها فاتت) .

١٧٨٠ — « طَاعِةِ اللِّسَانْ نَدَامَهْ »

أى إطاعته فى كل ما يلفظ به قد تسبب الندم ، فينبغى صونه عن الخطل وما يجلب على المرء الأذى . وانظر : (لولاك يا لسانى) الخ .

١٧٨١ – « طَالِبِ الْمَالْ بِلاَ مَالْ زَىّْ حَامِلِ الْمَيَّهْ فى الْغُرْبَالْ »

أى طالب المال بلا مال عنده يزارع به أو يتاجر وينميه بما يربحه كحامل الماء فى الغربال وهو محال . وانظر فى الشين المعجمة ، (شال المية بالغربال) .

١٧٨٢ – « طَاهِرْتَ أنَا عَنْبَرْ قَامْ فَرْشَحْ سِعِيدْ »

طاهر : بمعنى ختن ، أى ما كدت أختن عنبراً حتى فتح سعيد رجليه ليختن . يضرب للأمر لا يكاد المرء ينهيه ويستريح منه حتى يفتح عليه آخر .

١٧٨٣ – « إلطَّايْبِه لْحَنَكَكْ وِالنَّيَّه لْصَاحِبْهَا »

أى ما طاب ونضج من الفاكهة ونحوها فهو لفيك ، والفج لبائعه والمراد بيان تفضيل الإنسان نفسه على غيره وتخصيصها بالطيبات . ويروى : (لغيرك) بدل لصاحبها ، وهى أوفق للمعنى وأظهر . ومن أمثال العرب : (كل جان يده إلى فيه) قاله عمرو بن عدى لما كان يخرج مع الخدم لاجتناء الكمأة لخاله جذيمة الأبرش فكانوا إذا وجدوا كمأ خياراً أكلوها وراحوا بالباقى إلى الملك . وكان عمرو لا يأكل مما يجنى ويأتى به خاله فيضمه بين يديه ويقول :

هذا جناى وخياره فيه   إذ كل جان يده إلى فيه

١٧٨٤ – « طَبَّاخِ السِّمّْ لاَبُدّْ يِدُوقُهْ »

أى طابخ السم لابد له من أن يذوق منه لسهو أو غيره ، فكيف بمن يطبخ الهنىء المرىء . يضرب للخدم إذا طالت أيديهم لما اؤتمنوا عليه أو تولوا عمله ، ويضرب أيضاً لمن يسعى فى الإضرار بالناس والتدبير عليهم وأنه لا بد من أن يصيبه رشاش من عمله ، فهو كطابخ السم لا بد له من أن يسهو فيذوق منه ولو مما علق بطرف إصبعه .

١٧٨٥ – « طَبَّلْ لِى وَانَا أزَمَّرْ لَكْ »

أى نوه بشأنى عند الناس وأكثر من الثناء على أكافئك بمثله عندهم . يضرب للشخصين يتقارضان الثناء عند الناس للشهرة .

١٧٨٦ – « إلطَّبْعْ وِالرُّوحْ فِى جَسَدْ »

أى الطباع يستحيل أن تتغير فالطبع والروح متلازمان فى الشخص لا يفارقانه إلا معاً . وبعضهم يزيد فى آخره : (ما يطلعش إلا لما تطلع) .

١٧٨٧ — « طَحَّانْ مَا يِغْبَرّْ عَلَى كَلاَّسْ »

الكلاس لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها ، وإلا فهو عندهم الجيار أو الجباس . والمعنى أن غبار الدقيق لا يؤثر فى الكلاس شيئا لأن عليه من غبار الكلس ما هو أعظم .

١٨٨٨ — « إلطّرِيقْ مَسْتُورْ »

يريدون طريق التصوف . يضرب للأمر يريدون ستره والتغافل عن إظهار مخبأته .

١٧٨٩ — « إلطّرِيقَه تْجِيب الْعَاصِى »

تجيب : تجىء بكذا . والمراد سلوك طريق التصوف يكبح جماح العاصى ويقوده . يضرب للوسيلة الناجعة يتوسل بها فى رد الغاوى عن الغواية والعاصى إلى الطاعة .

١٧٩٠ — « إلطّشّاشْ وَلاَ الْعَمَى »

الطشاش (بفتح الأوّل) العشا القريب من العمى ، أى هو خير من العمى على أىّ حال . وبعضهم يقول فيه : (ولا العمى كله) وفى معناه قولهم : (نصّ العمى ولا العمى كله) وسيأتى فى النون . وانظر أيضا فى الهاء (همّ بهمّ) الخ . والعرب تقول فى أمثالها : (بعض الشرّ أهون من بعض) وتقول : (إنّ فى الشرّ خياراً) وقال المتنبى :

إن كنت ترضى بأن يعطوا الجزّى بذلوا
منها رضاك ومن للعور بالحوَل[1]

١٧٩١ — « طُظّ يَا عَاشُورْ »

عاشور : اسم . وطظ (بضمّ الأوّل وتشديد الثانى) : كلمة يراد بها الاستهزاء ، وتقال للشىء لا طائل تحته . والمراد فعلت يا عاشور ما لا طائل تحته ، وكأنّ هذه الكلمة اسم فعل عندهم يراد بها ما يراد من مرحى إذا قصد بها التهكم .

١٧٩٢ — « طَعَمْتِنِى وذَكَرْتْ مَا عِشْتْ يُومْ أَكَلْتْ »

أى أطعمتنى ثمّ مننت علىّ مليتى متّ فى ذلك اليوم ولم أتحمل هذا الإحسان المتبوع بالأذى .

(١) العكبرى ج ٢ ص ٧٨

١٧٩٣ — « إِلطِّفْلْ يِكْبَرْ والشَّعْرِ يِتْرَبِّى حَزَنِى عَلِيكْ يَا سَاكِنِ التُّرْبَهْ »

يضرب فيمن يموت ويخلف أطفالا ، أى ليست الشفقة عليهم لأنهم سيكبرون كما يطول الشعر بعد قصه ، وإنما الحزن على من مات وسكن القبر ، وهم يعبرون عن القبر بالتربة وأكثر ما يلفظون بها بالطاء .

١٧٩٤ — « طَلَبِ الْغَنِى شَقْفَهْ كَسَرِ الْفَقِيرْ زِيرُهْ »

الشقفة : الكسارة من الفخار . والزير : خابية الماء ، أى احتاج الغنى لفخارة فكسر الفقير خابيته التى يشرب منها ولا يملك سواها ليعطيه كسارة منها تقرباً إليه . يضرب لبيان ما فى نفوس الفقراء من إكبار الأغنياء وتفانيهم فى التقرب إليهم ، حتى بما يسبب لهم الخسارة .

١٧٩٥ — « إِلطَّلَبِ الْهَيِّنْ يِضَيَّعِ الْحَقِّ الْبَيِّنْ »

معناه ظاهر .

١٧٩٦ — « طِلِعْ مِنْ مَعْصَرَهْ وِقِعْ فِى طَاحُونَهْ »

طلع هنا : بمعنى خرج وفارق . والمراد الدابة التى تشتغل ، أى ما فارقت معصرة الزيت وظنت أنها استراحت حتى وقعت فى الطاحون . يضرب فيمن يخلص من شقاء فيقع فى آخر . وقريب منه قولهم : (طلع من نقره لدحديره) وانظر : (سلم من الدب وقع فى الجب) .

١٧٩٧ — « طِلِعْ مِنِ الْمُولِدْ بِلاَ حُمُّصْ »

المولد (بضم فسكون فكسر) صوابه : المولد (بفتح الأول) ويريدون به : وقت الميلاد ، وهو الاحتفال بالزينة ، والاجتماع فى ميعاد مولد أحد الأولياء ، هذا أصله ثم صاروا لا يتقيدون بهذا الميعاد بل يحتفلون بذلك فى وقت معين من السنة وإن لم يوافق المولد . والحمص يباع عادة فى هذه الاحتفالات ولا سيما فى مولد السيد البدوى بطندتا . يضرب لمن يحرم نصيبه من أمر .

١٧٩٨ — « طِلِعْ مِنْ نُقْرَهْ لِدُحْدِيرَهْ »

النقرة : الحفرة . والدحديرة (بضم فسكون) مع إمالة الدال : المكان المنحدر فى

الطريق . ويقولون له : الدحدورة أيضاً . يضرب لتتابع الوقوع في العثرات ، وسيأتي في الميم : (من طوبه لدحدوره يا قلب ما تحزن) .

١٧٩٩ — « طِلِع النَّهَارْ مَا الْتَقَى شِي »

يضرب للذاهب مع آماله كل مذهب ، وأنه كالحالم إذا لاح النهار واستيقظ لا يجد شيئاً مما كان فيه .

١٨٠٠ — « طِلِع النَّهَارْ وِبَانِ الْعَوَارْ »

يضرب لظهور ما خفي من العيوب متى حان الحين .

١٨٠١ — « طِلِعْتْ تِجْرِى يَا دَنْدُونْ إِنَّكْ تِكِيدِ الرِّجَّالَهْ خَطَفُوا طَاقِيتَكْ يَا دَنْدُونْ وِرْجِعْتْ رَاسَكْ عِرْيَانَه »

دندون (بفتح فسكون فضم) : اسم والطاقية (بتشديد الياء وقد تخفف عند الإضافة إلى الضمير) : قلنسوة خفيفة تخاط من البزّ . يضرب لمن يشرع في أمر يعلو به على سواه فيعود بالخيبة . وقد جمعوا فيه بين اللام والنون في السجع وهو عيب .

١٨٠٢ — « طِلْعِتْ مِنْ طُرْبِتْهَا وَفَتْ كُتْبِتْهَا »

الطلوع هنا : بمعنى الخروج والطربة (بضم فسكون) محرّفة عن التربة ، أي القبر . والكتبة (بضم فسكون) : ما كتب للشخص وقدّر ، وهي عندهم خاصة بما قدّر من البقاء وسوء السلوك : والمعنى لابدّ من نفاذ المقدور واضطرار الشخص إلى السعي إليه مسيراً غير مخير ، وقد بالغوا فجعلوا ذلك حتى بعد الموت .

١٨٠٣ — « طَمَعْ أَبْلِيسْ فِي الْجَنَّهْ »

الصواب في إبليس (كسر أوّله) وهم يفتحونه . يضرب لمن يطمع في المستحيل .

١٨٠٤ — « إِلطَّمَعْ يِقِلّْ مَا جَمَعْ »

معناه ظاهر ، والصواب جمع بالبناء للمجهول ولكنهم هكذا ينطقون به . وانظر في العين المهملة : (عمر الطمع ما جمع) وفي الميم قولهم : (من طلب الزيادة وقع في

النقصان) . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (الحرص قائد الحرمان) وقولهم : (الحريص محروم) و (الحرص محرمة) .

١٨٠٥ — « طَمَعْنْجِى بَنَى لُهْ بِيْتْ فَلَسْنْجِى سِكِنْ لُهْ فِيهْ »

وبعضهم يزيد فيه : (طمعنجى عاوز أجرة فلسنجى منين يدّيه) الطمعنجى والفلسنجى : يريدون بهما الطامع والمفلس ، أى بنى الأوّل داراً فسكن الثانى فيها فلم يجده طمعه وذهب كراء داره ، وقد فسروه بالزيادة المذكورة بأنّ البانى الطامع يريد الكراء ولكن من أين للمفلس مال يؤدّيه له . يضرب للشديد الطمع يبتلى بما يذهب أمله .

١٨٠٦ — « طَنْبُورْةِ الْعَبْدْ تِسَلِّيهْ عَلَى حَالُهْ »

الطنبورة عندهم : خشبة بها أوتار يضرب عليها الفقراء من السودانيين ويطوفون بها للكدية ، أى لكل شخص ما يلهو به ويسليه فيما يكابده يضرب للشىء يحتقر وفيه نفع وسلوى .

١٨٠٧ — « طُوبَهْ عَلَى طُوبَهْ تِخَلِّى الْعَرْكَهْ مَنْصُوبَهْ »

الطوبة : اللبنة أو الآجرّة ، والمراد هنا الثانية ، أى إذا رمت آجرّة أو نحوها بعد آجرة فقد تسبب العراك العظيم ، يرادفه : (معظم النار من مستصغر الشرر) انظر فى مجمع الأمثال ج ٢ ص ٣٢١ (اليسير يجنى الكثير) وفى ج ١ ص ٢٢١ أيضاً الشرّ يبدؤه صغاره . وهما يردفان ما هنا .

١٨٠٨ — « طُورْ أَجْرَبْ وِيْطَلَّعْ مَيَّهْ زَلَالْ »

أى ثور أجرب ولكنه لقوّته ودورانه فى الدولاب يأتى بالماء الزلال . يضرب للبشع الهيئة القذر يتقن عملا من الأعمال .

١٨٠٩ — « طُورِ الْحَرْتْ مَا يِتْكَمِّمْشْ »

أى الثور لا يكمم عند الحرث لأنه لايخشى منه على شىء يأكله ، وإنما يكمم الذى فى البيدر لئلا يأكل الحبّ عند دوسه . يضرب لمن يحجر على شخص فى شىء لا يخشى عليه منه عند مزاولته عملا من الأعمال .

١٨١٠ — « طُولْ عُمْرَكْ يَا رِدَا وِأنْتَ كِدَا »

الردا : يريدون الرداء الذى يلبس ، أى لم تزل أيها الرداء على ما كنت عليه ولم يتغير فيك شيء . يضرب لمن يبقى على خلق أو حالة واحدة ، والغالب ضربه فى سوء الحال أو الخلق . وانظر : (من يومك يا خاله وانت على دى الحاله) وقولهم : (من يومك يا زبيبه وفيكى دى العود) .

١٨١١ — « إِلطُّولْ عَ النَّخْلْ وِالتُّخْنْ عَ الْجُمِّيزْ »

أى لا تفتخر بطول قامتك ، ولا بعظم جثتك ، فإنّ الطول فى النخل ، والغلظ فى شجر الجميز ، فافخر بما يميزك أيها الإنسان . وبعضهم يقتصر على آخره فيقول : (التخن ع الجميز) وتقدّم فى التاء .

١٨١٢ — « طُولْ مَا أنْتَ زَمَّارْ وَأنَا طَبَّالْ يَامَا رَاحْ نْشُوفْ مِنِ اللَّيَالِى الطُّوَالْ »

راح يستعملونها فى معنى السين وسوف . ونشوف : بمعنى نرى ، أى ما دمنا مشتغلين بالزمر والطبل فسوف نرى كثيراً من الليالى الطويلة . يضرب فى الحالة تستلزم حالة أخرى ، فإنّ من كانت مهنته الزمر والطبل لابدّ له من السهر الطويل وإحياء الليالى الكثيرة .

١٨١٣ — « طُولْ مَا انْتَ طَيِّبْ تِكْتَرِ اصْحَابَكْ »

الطيب هنا : الصحيح ، أى ما دمت فى صحة تكثر زوّارك من الأصحاب ، ويكثر سؤالهم عنك وتملقهم لك لما يرجونه من النفع ، وإذا مرضت انفضوا من حولك ، ويتضح معناه فى قولهم فى مثل آخر : (العيان ما حدّ يعرف بابه والغنى يا مكتر أحبابه) أى ما أكثرهم .

١٨١٤ — « طُولْ مَا هُو عَ الْحَصِيرَهْ مَا يْشُوفْ طَوِيلَهْ وَلاَ قَصِيرَهْ »

أى ما دام جالساً على الحصيرة فى كسله وتقاعده لا يناله شيء ، وإنما الظفر بالسعى . ويرويه بعضهم : (طول ما أنا ع الحصيره) الخ وهو الأوفق لما فى آخره ، ويكون على هذه الرواية من مقول النساء إذا هدّدن بالضرائر ، أى ما دمت فى داره فأنا المالكة لأمره ، الآخذة بلبه ، فلا تصدّقوا أنه يستطيع التزوّج بغيرى .

١٨١٥ — « طُولْ مَا الْوَلاَدَهْ بِتْوَلِدْ مَا عَلَى الدُّنْيَا شَاطِرْ »

أى ما دام فى الدنيا نساء تلد فليس على ظهرها نابغة ماهر يظنّ أنها عقمت عن أن تأتى بمثله . يضرب لمن يزهى بنبوغه ومهارته فيحمله ذلك على الغرور .

١٨١٦ — « طُولْةِ الْبَالْ تِبَلّغ الأَمَلْ »

انظر : (طولة العمر تبلغ الأمل) .

١٨١٧ — « طُولْةِ الْبَالْ تِهِدّ الْجِبَالْ »

أى فى الصبر والأناة ما يدك الجبال ، ويزيل ما فى سبيل المرء من العقبات ، فاعتصموا بالصبر ولا تيأسوا .

١٨١٨ — « طُولْةِ الْبَالْ مَاتْخَسَّرْشْ »

أى ليس فى الصبر والأناة خسارة بل ربما كان فيها النفع .

١٨١٩ — « طُولْة الْعُمْرْ تِبَلّغ الأَمَلْ »

لأنه إذا لم يبلغ أمله اليوم بلغه فى وقت آخر متى كان طويل العمر : ويروى : (طولة البال) ويريدون الصبر والأناة . وفى معناه : (نعم العدّة طول المدّة) أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب[1] .

١٨٢٠ — « طُولْة الْعُمْرْ تِقَطّع الشّدَايِدْ »

أى مهما يقع الشخص فى شدائد يكابدها من أمراض ، أو أمور مردية فإنه يجتازها إذا كتب له طول العمر .

١٨٢١ — « طَوّل الْغِيبَهْ وِجِهْ بِالْخِيبَهْ »

يضرب لمن يطيل الغيبة فى قضاء أمر ويعود بلا طائل ، وهو من أمثال العامة القديمة أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (وجا) بدل وجه[2] .

---

(١) ص ٦٠ .

(٢) ج ١ ص ٤٥ .

١٨٢٢ — « إلطّويلْ أهْبَلْ وَلَوْ كانْ حَكِيمْ »

الأهبل : الأبله والحكيم : يريدون به هنا العالم ذا الحكمة ، وفى غير الأمثال يريدون به الطبيب . والمثل مبنىّ على رأيهم فى الطوال ، كما أنهم يرمون كل قصير بالدهاء والمكر ، ومن طريف ما يروى عن بعضهم : أنه رأى طويلا ذا دهاء فقال : إنه مركب من قصيرين . وانظر قولهم : (ضاع عقله فى طوله) .

١٨٢٣ — « طيرْ فِى السّما اسْمُهْ غَضَنْفَرْ يِجَمّعِ الأَشْكالْ عَلَى بَعْضَها »

وبعضهم يقول : (سفنجر) أو (تفندر) بدل غضنفر ، وهى أسماء مخترعة . يضرب فى المتفقين فى الطباع يتفق لهم اجتماع الشمل .

١٧٢٤ — « إلطّينَهْ مِنِ الطّينَهْ واللّتّهْ مِنِ الْعَجِينَهْ »

أى الطينة لا تكون إلا من الطين ، وكذلك القطعة التى تلتّ هى من العجين . ويروى : (الكحلة) بدل اللتة ، وهى ما يوضع بين الساقين من البناء ليسدّ الفراغ الظاهر . والمراد أنها من الطين المعجون للبناء يضرب فى مشابهة الشىء للشىء ، أو الأبناء للأهل ، وقريب منه : (العصا من العصية) .

حرف الظاء

١٨٢٥ – « الظَّاهِرْ لِنَا وِالْخَافِى عَلَى اللهْ »

معناه ظاهر :

١٨٢٦ – « ظُرَاطِ الْبِلّ وَلاَ تَسْبِيح السَّمَكْ »

البلّ (بكسر الأوّل وتشديد اللام فى لغة بدو الريف) : الإبل . والمراد خير لى أن أسمع ضراط الإبل فى السير بالبرّ ، ولا أسمع تسبيح السمك يضرب فى تفضيل السير بالبرّ على علاته على ركوب البحر وإن كان له بعض المزايا ، وذلك لما فيه من خطر الغرق ، فهو فى معنى قولهم : (امشى سنه ولا تخطى قنه) المتقدم ذكره فى الألف .

١٨٢٧ – « إلظُّرَاطْ شَبَعْ »

أى الضراط سببه الشبع فإذا فرط من شخص دلّ على أنه شبعان . يضرب فيمن يحدث منه ما يدلّ على حال من أحواله .

١٨٢٨ – « ظَنَّانْ خَوَّانْ خَالِى مِنِ الإِحْسَانْ »

يضرب للمتصف بهذه النقائص .

١٨٢٩ – « إلظَّنِّ السّوّ يِودِّى جْهَنَّمْ »

ودى معناه : أوصل محرف عن أدى إلى كذا . والمراد من المثل ظاهر .

حرف العين

١٨٣٠ — « إلْعَاجِزْ فِى التَّدْبِيرْ يِحِيلْ عَلَى الْمَقَادِيرْ »

معناه ظاهر ، وأية حيلة للعاجز سوى الإحالة على القدر ؟ وهو من قول الشاعر[1] :

وعاجز الرأى مضياع لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

١٨٣١ — « عَادْتِكْ وَالاَّ اشْتَرِيتِيهَا قَالِتْ عَادْتِى وِطُولْ عُمْرِى فِيهَا »

يضرب للخلق القديم الذى نشأ عليه الشخص ، والخطاب فى المثل لمؤنث ، ويرويه بعضهم : (ومأبده فيها) بدل وطول عمرى فيها .

١٨٣٢ — « إلْعَادِمْ عَادِمْ وَلَوْ كَانْ فِى السَّنْدُوقْ »

السندوق : هو الصندوق أى الشيء الذى سيعدم فإنه يعدم ولو حفظ فى الصندوق

١٨٣٣ — « إلْعَادِمْ يِنْطِبّْ وِالْمَالِحْ يِنْكَبّْ »

العادم وقد يقولون فيه : الدلع أيضا ، يريدون به الطعام الذى لا ملح فيه ، أى التافه وينطبّ : يريدون به يطبب من الطبّ ، أى يصلح . وينكبّ أى يلقى ويطرح ، فمعنى المثل الشيء التافه الطعم الذى لا ملح فيه فى اليد إصلاحه بشيء من الملح ، وأمّا المالح ، أى الكثير الملح لا إصلاح له فيلقى .

١٨٣٤ — « إلْعَادَهْ يا سَعَادَهْ »

سعادة : اسم من أسماء النساء . يضرب لمن اعتاد على شيء لا يرجع عنه ، أى ليس ما وقع من سعاد بمستغرب فقد تعودت أن تأتى مثله .

١٨٣٥ — « عَادِى أَمِيرْ وَلاَ تْعَادِى غَفِيرْ »

الغفير : هو الخفير . والمراد أن معاداة العظيم لا تضرّ لأنّ له من نفسه ومظهره ما يمنعه من إتيان ما يعاب عليه ، بخلاف الحقير فإن معاداته البلاء الأعظم . وانظر فى الفاء : (الفاجرة واديها والحرة عاديها) .

---

(١) المحلاة ص ٢١١

١٨٣٦ — « إِلْعَارْ أَطْوَلْ مِ الْعُمْرْ »

لأنه لا يمحى بعد الموت ، فلذلك كان أطول من العمر .

١٨٣٧ — « إِلْعَارِفْ لاَ يُعَرَّفْ »

أى العارف بالمراد والقصد لا يعرّف به فعلمه بالحال يغنى عن السؤال . ومثله قولهم : (الشكوى لأهل البصيرة عيب) . يضرب عند التلطف فى السؤال ، فهو كقول المتنبى :

وفى النفس حاجات وفيك فطانه   سكوتى بيـــان عندها وخطاب

١٨٣٨ — « عَاشِرْ عَاشِرْ مِسِيرَكْ تِفَارِقْ »

تكرار عاشر يريدون به إطالة المعاشرة . ومسيرك صوابه مصيرك ، أى مهما تعاشر من تعاشره ، ومهما يطل زمن ذلك فإن مصيرك الفراق .

١٨٣٩ — « عَاشِرْتِ مِينْ يَاسَلِيم كَانْ مُبْتَلِى وِعَدَاكْ »

المبتلى (بكسر اللام) : اسم مفعول يأتون به فى صيغة اسم الفاعل ، والصواب المبتلى بفتح اللام ، أى عاشرت مَنْ من المرضى يا سليم فأعداك بمرضه . يضرب لقويم الأخلاق الخير تفسده صحبة الأشرار .

١٨٤٠ — « عَاشُمْ مَارَيِّحُونَا مَاتُمْ مَا وَرَّثُونَا »

يضرب لمن يكلف أناسا بما يتعبهم فى حياته ولا يوصى لهم بشىء بعد مماته .

١٨٤١ — « إِلْعَافْيَهْ هَبْلَهْ »

أى القوة بلهاء . يضرب لقوى البدن يكلف بمعالجة شىء فيعتمد فيه على قوته فيفسده وإنما تعالج الأشياء بالمعرفة والتحايل عند تقويمها وإصلاحها .

١٨٤٢ — « الْعَاقِلْ تعْبَانْ »

لأنه ينظر فى العواقب ويفكر فى الأمور ويتحمل ما لا يتحمله غيره ، فهو تعب من هذه الجهة ، ولا تناقض بين هذا المثل وبين قولهم : (أصحاب العقول فى راحة) لأنهم يقصدون به أنهم فى راحة مما يفعله الحمقى ويجهدون فيه أنفسهم بلا فائدة لأن العقلاء تمنعهم عقولهم عن الاشتغال بالعبث . وفى معنى ماهنا قول العرب فى أمثالها : (استراح من لا عقل له) قال الميدانى : (أول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه)

١٨٤٣ — « إلْعَاقِلْ فِي غِفَارِةْ نَفْسُهْ »

الغفارة (بكسر الأول) : الخفارة لأن العاقل يعلم ما يضره فيتجنبه وما ينفعه فيأتيه ، فهو غير محتاج لمن يخفره ويدفع عنه الضرر .

١٨٤٤ — « إلْعَاقِلْ مِنِ اعْتَبَرْ بِغِيرُهْ »

معناه ظاهر ، ويرادفه من الأمثال العربية : (السعيد من اتعظ بغيره)

١٨٤٥ — « إلْعَاقِلْ مِنْ غَمْزَهْ وِالْجَاهِلْ مِنْ رَفْصَهْ »

يرادفه : العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه المقاله

وقد جمعوا فيه بين الزاى والصاد فى السجع وهو عيب . وأورده مؤلف « سحر العيون » ص ١٣٣ بلفظ : (العاقل من غمزه والمجنون من لكزه) وانظر : (العبد يقرع بالعصا) فى مجمع الأمثال ج ١ ص ٤٠٦ ، وراجع اختلاف قافية هذا البيت فى خزانة البغدادى .

١٨٤٦ — « إلْعَاقْلَهْ وِالْمَجْنُونَهْ عَنْدِ الرَّاجِلْ بِالْمُونَهْ »

المونة (بضمّ فسكون) : المؤونة ، أى سواء عند الزوج العاقلة والمجنون لأنّ كلتيهما تأكل وتحتاج للنفقة فلا فرق

١٨٤٧ — « عَامِلْ أَمِيرْ فِي جِلْدِ خَنْزِيرْ »

أى جاعل نفسه أميراً وهو فى إهاب خنزير ، أى هو خنزير فى نفسه ولكنه يظهر نفسه غير مظهرها .

١٨٤٨ — « عَامِلْ عَايِقْ وِمِدَّايِقْ »

عامل أى جاعل نفسه . والعايق عندهم : المتأنق فى ملبسه وهيئة المعجب بنفسه . ومدايق معناه متضايق ، أى مظهر الانقباض من الناس لتميزه عنهم فى نظره .

١٨٤٩ — « عَامِلْ عِنَبْ وِالْبَاقِى فَرَاطَهْ »

الفراطة (بضمّ الأول) : العنب المفروط من عناقيده . يضرب للمعجب بنفسه المتعاظم على غيره ، أى كأنه جعل نفسه عنبا فى عناقيده وظن غيره من العنب المفروط الساقط من العناقيد المبيع بأبخس الأثمان .

١٨٥٠ — « عَامِلْ فَارْ مِقِيلَطْ »

أى جاعل نفسه كالفار الذى له اذن وهم يسمونها . القليطة (بفتح فكسر) أى متعاظم بما ليس فيه عظمة ، ويظنها تكبره فى نظر العالم .

١٨٥١ — « عَامِلْ لَمُونَهْ فِى بَلَدْ قَرْفَانَهْ »

يضرب للمعجب بنفسه ، المتظاهر بالانفراد عن الناس بمزايا ، كأنه جعل نفسه ليمونة فى بلد أهله متقززة نفوسهم ، فهم محتاجون لليمون ليسكنها .

١٨٥٢ — « عَاوِزِ الْحَقّ وَالاَّ ابْنْ عَمُّهْ »

أى أتريد الحق أم تريد ما يشبه الحق وليس به . يقوله أحد المتخاصمين عند الاختلاف فى أمر وكثرة اللجاج فيه .

١٨٥٣ — « عَايْبَهْ بِتْعَلِّمْ فى خَايْبَهْ قَالْ جَتْ لِلاتْنِينْ نَايْبَهْ »

العايبة : الفاجرة السفيهة والخايبة : المرءة الخرقاء البليدة التى لا تحسن شيئاً ، وهذه إذا تولت العائبة تعليمها وإرشادها لا يبعد أن تعلمها أيضاً ما هى عليه ، فالأولى أن يقيض الله لهما نائبة تذهب بهما .

١٨٥٤ — « إِلْعَايِزْ أَهْبَلْ »

العايز : طالب الشىء . وأهبل : أبله ، أى من يطلب شيئا ويرغب فيه فهو لرغبته كالأبله يقبله على علاته ولا ينظر لعيوبه ويسخو فيه بالثمن الغالى ، وهو قريب من قولهم : (صاحب الحاجة أرعن) وإن كان المراد أرعن فى الإلحاح وطرق الطلب .

١٨٥٥ — « عَايِزْ جَنَازَهْ وِيشْبَعْ فِيهَا لَطْمْ »

أى يريد اللطم على خديه فهو يبحث عن جنازة حتى يفعل فيها ما يشتهى . يضرب للشخص يقوم بالأمر لا لنفس الأمر بل لشغفه بالحركة والشهرة بها .

١٨٥٦ — « إِلْعَايِزْ يِقْلِبْ عَ النَّقَّاشَهْ »

النقاشة : المراد بها نقش حجر الطاحون ، لأنه عقب نقشه لا يخلو من غبار وبقايا مما يخرجه النقش منه ، فالذى يطحن عليه قمحه وهو كذلك يكون دقيقه غير نظيف

لما يمتزج به من ذلك . والمراد المضطرّ للطحن يقلب قمحه على الحجر الحديث النقش وأمّا غير المضطرّ فإنه ينتظر حتى يطحن غيره وينظف الحجر .

١٨٥٧ — « إلْعَايِطْ فِى الْفَايِتْ نُقْصَانْ فِى الْعَقْلْ »

أى البكاء على شيء فات ومضى ليس من العقل فى شيء لأنه لا يردّه :

فلا تكثرن فى إثر شيء ندامة   إذا نزعته من يديك النوازع[1]

ومثله للمتنبي :

فما يدوم سرور ما سررت به   ولا يردّ عليك الفائت الحزن

وقول الآخر :   * ولن يرجع الموتى حنين المآتم * [2] .

١٨٥٨ — « عَبْد مَا هُو لَكْ حُرّ مِثْلَكْ »

أى إذا لم يكن العبد مملوكا لك فهو فى حكم الحرّ بالنسبة إليك فلا سيطرة لك عليه ومن أمثال العرب : (عبد غيرك حرّ مثلك) وقالوا أيضاً : (ساواك عبد غيرك) قال الميدانىّ : « يعنى أنه بتعاليه عن أمرك ونهيك مثلك فى الحرية » .

١٨٥٩ — « إلْعَبْدْ يَا بْأَوِّلْتُهْ يَا بْآخِرْتُهْ »

المراد بالعبد : المخلوق ، و « يا » هنا معناه « إمّا » أى أن الإنسان إما أن تحسن حاله فى أوّل عمره ثم تسوء فى آخره فيبوء بالخسران ، وإمّا أن يختم الله له بالسعادة فتحسن فى آخره . وأمّا إذا حسنت فى المبتدأ والمنتهى فقد فاز بالحسنيين . ويرويه بعضهم : (ناس بأوّلهم وناس بآخرهم) .

١٨٦٠ — « إلْعِتَابْ هِدِيِّةْ الأَحْبَابْ »

معناه ظاهر .

١٨٦١ — « إلْعَتْبْ عَ النَّظَرْ »

يقال فى الاعتذار عما يقع من ضعيف النظر ، كتركه السلام على بعض الحاضرين ، أو إفساده شيئا لم يره ، أو غير ذلك والمراد إذا عتبتم فاعتبوا على نظرى فالذنب ذنبه لا ذنبي .

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٠٨   (٢) منه ص ١٤٨

١٨٦٢ — « عَتَبَهْ زَرْقَهْ تْرُوحْ فِرْقَهْ تِيجِي فِرْقَهْ »

ويروى : (تخش فرقه وتخرج فرقه) ومعنى تخش : تدخل . والمراد إننا مستغنون عنكم فإن ذهبتم جاء غيركم. وقولهم : عتبه زرقه ، أى زرقاء ، ويريدون بها المشؤومة التى لا تبقى على أصحاب الدار .

١٨٦٣ — « عَجَّانِ الصَّبْرْ بِيْدُوقْ »

أى من يعجن الصبر لا بدّ أن يذوق منه . والمراد من باشر أمرا كان أعرف به .

١٨٦٤ — « إِلْعِجْبْ قَاتِلْنَا مُوشْ بِخَاطِرْنَا »

العجب (بكسر فسكون) : الإعجاب بالنفس ، أى إنّ إعجابنا بنفوسنا بلغ منا مبلغا عظيما ولكن ليس ذلك باختيارنا بل هو خلق فينا طبعنا عليه يضرب لشديد الإعجاب بنفسه الذى لا يستطيع الإقلاع عن ذلك ويرويه بعضهم : (الكبر قاتلنا) بدل العجب والعرب تقول فى هذا المعنى : (قاتل نفس مخيلتها) أى خيلاؤها . يضرب فى ذم التكبر

١٨٦٥ — « إِلْعَجَلَهْ عطَلَهْ »

هو من الحكم البالغة ، فقد يقع من المستعجل بسبب عجلته من الارتباك أو السهو ما يحوجه إلى استئناف ما شرع فيه فيتعطل عمله ويضيع وقته . والعرب تقول فى أمثالها : (رب عجلة تهب ريثا) هكذا فى أمثال الميدانى . والذى فى العقد الفريد : (رب عجلة تعقب ريثا)[1] .

١٨٦٦ — « إِلْعَجَلَهْ مِنِ الشِّطَانْ »

يضرب فى ذمّ العجلة .

١٨٦٧ — « عَجُّورَه وْقَطَعْهَا جَحْشْ »

أى الأمر قد ظهر ولم تعد فائدة من الاختلاف فيه فإنها عجورة قطعها جحش ، وهذا كل ما فى الأمر يضربونه فى معنى : (قطعت جهيزة قول كل خطيب) والعجورة : يريدون بها البطيخة الفجة من البطيخ العبدلى المعروف .

(١) ج ١ ص ٢٣٢

١٨٦٨ — « عَدَاوْةِ الأَقَارِبْ زَىّْ لَسْعِ الْعَقَارِبْ »

معناه ظاهر ، والمقصود أنهم يكونون أشد نكاية للشخص إذا عادوه .

١٨٦٩ — « الْعَدَاوَهْ فِى الأَهْلْ »

انظر : (الحسد عند الجيران والبغض عند القرايب) .

١٨٧٠ — « عَدُوِّتِى وعَمِلِتْ مِغَسِّلْتِى »

هو على لسان أنثى . يضرب للشماتة العظيمة لأن العدوّة إذا تولت غسل عدوّتها فقد شهدت موتها وزيادة .

١٨٧١ — « عَدُوّْ زَمَانْ مَالُوشْ أَمَانْ »

أى لا أمان للعدو القديم .

١٨٧٢ — « عَدُوّْ قَرِيبْ وَلا حَبِيبِ بِعِيدْ »

يضرب فى تفضيل القرب على البعد ولو أن القريب عدوّ . وهو من المبالغة . ومرادهم أنه ربما عطف عليه وساعده فى بعض شؤونه .

١٨٧٣ — « إِلْعَدِيمْ مِنِ احْتَاجْ إِلَى لَئِيمْ »

أى لا يعدّ عديما إلا إذا ألجأه الزمان إلى لئيم .

١٨٧٤ — « عَرَايَا مْقَفْقَفِينْ جَابُوا بْعَشَاهُمْ يَاسْمِينْ »

القفقفة عندهم : الارتجاف من البرد ، أى أنهم لا يملكون الثياب ومع ذلك يشترون بثمن طعامهم ياسميناً يتمتعون بشمه . يضرب لمن ينفق ثمن ما هو فى حاجة إليه فيما لا يغنيه من الجوع . وانظر : (عرايا يقفقفم) الخ

١٨٧٥ — « عَرَايَا وْيُطْلُبُوا السَّجَاجِيدْ »

أى لا لباس يسترهم وهم يطلبون الطنافس ليجلسوا عليها ، وكان الأولى بهم أن يطلبوا الثياب . يضرب للعمل الذى ليس فى موضعه .

١٨٧٦ — « عَرَايَا يِقَفْقَفُمْ وِجَايْبِينْ طَارْ وِيْسَقّفُمْ »

القفقفة : الارتجاف من البرد . وجاب ، أى جاء بكذا . والطار : الدف . والتسقيف

التصفيق ، أى لا يملكون ثمن الثياب ويرتجفون من البرد وهم مع ذلك ينقرون على الدف ويصفقون ، أى فى لهو وفرح . انظر . (عرايا مقفقفين) الخ .

١٨٧٧ — « إِلْعَرَبِ الرَّحَّالَهْ تِعْرَفْ طَرِيقِ الْمَيَّهْ »

معناه ظاهر يضرب فى أن المزاول للشىء لا تخفى عليه غوامضه .

١٨٧٨ — « إِلْعَرَبِى اللِّى مَنْسَفُهْ عَ الْبَابْ »

المنسف عندهم : وعاء من الخشب كالقصعة إلا أنه أكبر منها ، يثرد فيه فى القرى فى الأعراس أو الأعياد . ومعنى المثل العربى المفتخر بنسبته للعرب : من يتخلق بأخلاقكم فى الكرم وإطعام الناس . يضرب لمن يقتصر فى الافتخار على نسبته دون العمل المشرف .

١٨٧٩ — « عُرْجِ الْجَمَلْ مِنْ شِفِّتُهْ »

الشفة (بتشديد الفاء) معروفة . وصوابها (التخفيف وفتح الأول) ، أى إنما سبب عرج البعير أكله من المزارع وضربهم له . يضرب لمن يجنى على نفسه ويسبب لها الضرر .

١٨٨٠ — « إِلْعِرْسْ بِزَوْبَعَهْ وِالْعَرُوسَهْ ضُفْدَعَهْ »

الزوبعة فصيحة إلا أنها (بفتح الأول) وهى الإعصار ، أى العرس أعلن وشهر وأثيرت له زوبعة ، مع أن العروس كالضفدع فى القبح والقماءة لا تستحق كل هذا يضرب للشىء الحقير يهتم به . وانظر . (العرس والممعمة) الخ .

١٨٨١ — « إِلْعِرْسْ وِالْمَعْمَعَهْ وِالْعَرُوسَهْ ضُفْدَعَهْ »

يضرب للاهتمام والجلبة حول ما لا يستحق . وفى معناه : (الجنازة حارّه والميت كلب) وقد تقدم فى الجيم فإن مؤداهما واحد وإن اختلف التعبير . وانظر : (العرس بزوبعة) الخ

١٨٨٢ — « إِلْعِرْسْ يِبَانْ مِنْ لَمِّ الْجِلَّهْ »

هو من أمثال القرى . والجلة : الروث يخلط بالتبن ويجعل أقراصاً تجفف للوقود . والمعنى العرس يظهر من جمع الوقود له إن كان تافهاً أو فخما بحسب قلة ما جمع وكثرته يضرب فى أن النتائج تعرف من مقدماتها .

١٨٨٣ — « عِرْقْ جَنْبْ وِدْنهُمْ مَا يْحِبِّشِ امْرَاةِ ابْنُهُمْ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن ، أى كأنّ لكل حماة عرقاً جنب أذنها يحثها على كراهة زوجة ابنها وإنما خصوا بذلك هذا العرق لأنهم يريدون أنه يكلمهن فى الأذن

١٨٨٤ — « إلْعِرْقْ يِمِدّ لْسَابِعْ جِدّ »

وبعضهم يقول : (لاربعين جدّ) والأول أكثر ، أى لا بد من مشابهة الإنسان فى خلقه لأحد جدوده ولو بعدوا .

١٨٨٥ — « إلْعَرُوسَهْ فِى صَنْدِفَا وَأَهْلِ الْمَحَلّهْ مِتْحَفّفَهْ »

صندفا والمحلة : قريتان متقاربتان . والتحفيف : نتف النساء الشعر عن وجوههن بالحلوى أو اللبان ، أى العروس فى صندفا فمابال نساء المحلة تزين وتبرجن والعرس ليس فى قريتهن .

١٨٨٦ — « إلْعَرُوسَهْ لِلْعَرِيسْ وِالْجَرْىْ لِلْمَتَاعِيسْ »

أى نتيجة العرس للعروسين وليس للقائمين به والجارين فيه إلا التماسة والخيبة . يضرب للمهتم بأمر مزاياه عائدة على غيره .

١٨٨٧ — « إلْعُرُوقْ تِجْمَعْ بَعْضِهَا »

أى يجمع بعضها بعضاً . يضرب فى تآلف المجتمعين فى أصل واحد طيباً كان أو خبيثاً .

١٧٨٨ — « إلْعِرْىِ يْعَلِّمِ الْغَزْلْ »

العرى (بكسر الأول) وصوابه الضم : خلاف اللبس ، أى من عرى ولم يجد ما يلبسه اضطر إلى تعلم الغزل والحياكة لسترجسمه . يضرب فى أن الحاجة تعلم الجاهل .

١٨٨٩ — « عِرْيَانْ بِيِجْرِى وَرَا مْقَشّطْ »

المقشط : الذى سلبه اللصوص ما معه ولم يتركوا له شيئاً وإذا كان كذلك فلا فائدة للعريان من الجرى وراءه لأنه لا يناله منه شىء . يضرب للطامع فى غير مطمع .

١٨٩٠ — « عِرْيَانِ التِّينَه وِفِى حْزَامُهْ سِكِّينَهْ »

التينة : أى الدبر . وبعضهم يروى فيه (التنة) ويريدون بها البطن ، وأصلها من

تن التركية ، أى البدن ولكن الأول أشهر . والمقصود لا يملك ثياباً يستر بها جسمه وتراه رشق فى حزامه سكيناً إظهاراً للعظمة والشجاعة . يضرب لمن يتظاهر بما هو فوق قدره . وبعضهم يرويه : (عريان التينه وفى إيده سكينه ويقول طريق الحاره فين) . وبعضهم يقول : (عريان التينه وسكران طينه ويقول طريق الحاره فين) . وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف بالرواية الأولى[1] .

١٨٩١ — « إلْعِرْيَانْ فِى الْقَفْلَهْ مِرْتَاحْ »

لأنه لا أحمال له يتعب فى تحميلها ولا شىء معه يخشى عليه من السرقة . والقفلة يريدون بها القافلة فقصدوا كمادتهم . وانظر : (صريخ العرايا من غسيل الصابون) وقولهم : (ربنا ريح العريان من غسيل الصابون) .

١٨٩٢ — « عِزَالْ يُومْ خَرَابْ سَنَهْ »

وذلك لأن فى الانتقال من دار لدار تلفاً للأثاث ولكل ما ينقل مهما يحافظ عليه .

١٨٩٣ — « إلْعِزّ بَعْدِ الْوَالِدِينْ هَوَانْ »

ويروى (مذله) بدل هوان . يضربه النساء فى الغالب إذا فقدن الوالدين .

١٨٩٤ — « إلْعُزُوبِيَّهْ وَلاَ الْجَوَازَه الْعِرَّهْ »

أى العزوبة خير من الزواج الذى يعر ويشين . والعرة (بالكسر) مصدر وصف به ، يقولون : (جوازه عره ، ومره عره ، وراجل عره) الخ والعرب تطلق العرة (بالضم) على الرجل يشين القوم . يضرب فى احتمال أخف الضررين . ومثله قولهم : (قعاد الخزانة ولا الجوازه الندامه) .

١٨٩٥ — « عَسَاكِرِ الْكِرَا مَاتِضْرَبْشْ بَارُودْ »

أى ليس الجندى الذى يحارب دفاعا عن حوزته فهيهات أن يتقدم أو يطلق بارودة إذا ترك وشأنه . يضرب للفرق بين عمل المدفوع بالرغبة وعمل المدفوع بالترغيب . وفى معناه قولهم : (غزّ الكرا ما يحاربوش) وقريب منهما قولهم : (كلب يجروه للصيد ما يصطاد)

---

(١) ج ١ ص ٤٥ .

١٨٩٦ — « إلْعِشَرْ تِخَافْ مِ النَّطَاحْ »

العشر (بكسر ففتح) : الدابة العشراء ، وهى تخشى من النطاح طبيعة إشفاقا على ما فى بطنها . وفى معناه قولهم : (البهيمه العشر ما تناطحش) وقد تقدم فى الباء الموحدة وتكلمنا عليه هناك .

١٨٩٧ — « إلْعُشْرْ كَلاَّفْ »

العشر : هو حمل البهيمة . والكلاف : علاف الماشية الذى يعتنى بها ويطعمها ويقوم بخدمتها ، أى إذا حملت سمنت فيقوم لها الحمل مقام كلاف يطعمها ، وذلك لأنهم يزعمون أن الحمل يقويها .

١٨٩٨ — « عَشَرِةِ اللّيلْ تِسَمِّينْ »

أى الليل لا تكشف فيه حقيقة الشىء فيرى أعظم مما هو عليه .

١٨٩٩ — « الْعِشْرَهْ مَا تْهُونْشْ إلاَّ عَلَى قَلِيلْ الأَصْلْ »

العشرة : معاشرة الأصدقاء ، أى لا يستهين بعهد الصداقة وينساه إلا الوضيع .

١٩٠٠ — « عَشَمِ ابْليسْ فِى الْجَنَّهْ »

العشم (بفتحتين) : الرجاء . يضرب لمن يعلق آماله بأمر لن يناله ، فهو فى رجائه كإبليس فى رجائه دخول الجنة .

١٩٠١ — « عَشِّمْتِنِى بِالْحَلَقْ تقَبْتَ انَا وْدَانِى »

أى وعدتنى وأوسعت لى الرجاء بحلق أتحلى به فثقبت أنا أذنى . يضرب للشخص يتهيأ للشىء قبل حصوله عليه . وبعضهم يزيد فيه : (لا الحلق جانى ولا كلام الناس كفانى) .

١٩٠٢ — « عَشْوِةْ لِيلَهْ قُرَيِّبَهْ مِنِ الْجُوعْ »

انظر : (أكلة ليله) الخ .

١٩٠٣ — « عَشِيقِكْ مَاتَخْدِيهْ وطَلِيقِكْ مَاتْرُدِّيهْ »

ما تخديه أى لا تأخذيه والمراد التزوج ، أى لا تتزوجى بعشيقك لا نقلاب العشق

إلى بغضاء بعد التزوج فى الغالب ، وكذلك لا تعودى لمن طلقك ويكفيك أنه فارقك فلست بعد ذلك بآمنة من أن يفارقك مرة أخرى .

١٩٠٤ — « عَصْبَهْ حَرِيرْ عَلَى غَطَا زِيرْ »

العصبة (بفتح فسكون) يريدن بها خماراً مخططاً بهىّ الألوان له هذاب فى طرفه يوضع على الرأس ويرسل باقيه على الظهر ولا يستعمله إلا نساء القرى . والزير (بكسر أوله) : خابية المـاء . يضرب للثوب الفاخر يلبسه من لا يستحقه فيظهر فيه بمظهر نخم ولـكن لا طائل تحته .

١٩٠٥ — « عَصْبَه وْبُرْدَهْ عَلَى رَاسْ قِرْدَهْ »

العصبة (بفتح فسكون) : خمار مخطط تختمر به نساء القرى . والبردة (بضم فسكون) : ملاءة تستعملها نساء الصعيد بأن يتلفعن بها على الـكتفين ويلففن رءوسهن بأحد طرفيها . وهو فى معنى : (عصبة حرير) الخ المتقدم :

١٩٠٦ — « إِلْعَصْفُورْ بِيِتْفَلَّى وِالصَّيَّادْ بِيِتْقَلَّى »

أى هذا غير مهتم مشتغل بتفلية ريشه وهو مطمئن ، وذاك كأنما يقلى على الجمر لعدم تمـكنه منه وانتظاره للفرصة فيه . يضرب للاثنين لا يعرف كلاهما ما فى قلب الآخر .

١٩٠٧ — « عصفُورْ فِى إِيدَكْ وَلاَ كُرْكِى طَايِرْ »

أى الصغير فى اليد خير من الـكبير الخارج عنها . وهو قريب من قولهم : (عصفوره فى اليد ولا عشره فى السجر) . ومن الأمثال التى أوردها الراغب الأصفهانى فى محاضراته للعامة فى زمنه قولهم : (عصفور مهزول على خوانك خير كركى على خوان غيرك)[١] .

١٩٠٨ — « عَصْفُورَهْ فِى الْيدّ وَلا عَشَرَهْ فِى السّجَرْ »

لأن التى باليد مملوكة والانتفاع بها حاصل ، وأما العشرة التى فى الشجر لا فائدة منها وإن كثرت يضرب فى أن الشىء القليل المملوك خير من الـكثير البعيد عن

(١) محاضرات الراغب ج ٢ آخر ص ٤١٧ .

اليد ، وقريب منه قولهم : (عصفور فى إيدك ولا كركى طاير) وانظر فى الجيم : (جراده فى الكف ولا ألف فى الهوا) .

١٩٠٩ — « إلعَضْمَهْ النِّتْنَهْ لأهْلَهَا »

أى العظمة إذا أنتنت لا يقبلها غير أهلها . والمراد المحتاج الذى أضاع ثروته ليس له من يكفله غير أهله يرجع إليهم ويأوى إلى كنفهم . ويرويه بعضهم : (اللحم أن نتن له أهله) ويرادفهما من الأمثال القديمة : (أنفك منك وإن كان أجدع)[٢] على أن العامة قالت فى أمثالها أيضاً : (أنفك منك ولو كان أجدم وصباعك صباعك وكان أقطم) وقد سبق ذكره فى الألف .

١٩١٠ — « إلعَطَّارِ الزِّفْتْ يِضَيَّع الِمسْتِـكَهْ وِ يِسْتَحْرَسْ عَلَى الْوَرَقْ »

الزفت (بكسر فسكون) : القار . والمراد بالعطار : الصيدلى . والمستكة (بكسر فسكون فكسر) المصطكا ، وهو العلك الروى المعروف ، أى الصيدلى الجاهل يتهاون فى بيع العقاقير ويحرص على الورق الذى تلف به . يضرب لمن يفرط فى الجوهر ويحافظ على العرض .

١٩١١ — « إلعَطْشَانْ يكسَّرِ الْحُوضْ »

لأن الظمأ يدفعه فهو معذور فيما أتلف ، يضرب للمضطر يأتى ما يحاسب عليه ، وإنما عذره اضطراره ولولاه لكف .

١٩١٢ — « عِفَّهَا مَا تاكُلْ إلاَّ نَصِيبها »

أى النفس والمعنى ظاهر .

١٩١٣ — « عُقَالِ الْبِهِيمْ رُبَاطُهْ »

المراد بالعقال ما يحفظه ويمنع من فراره ولا شىء أحفظ له من ربطه فى مكانه لأنه يقوم له مقام العقال للبعير ، وهو ربط ساقه بفخذه . وانظر : (إللى ما يربط بهيمه ينسرق) .

١٩١٤ — « إلعُقْدَهْ تِغْلِبِ النَّجَّارْ »

أى إذا صادف النجار عقدة فى الخشب غلبته وأوقفت عمله . يضرب فيمن تصادفه مشكلة يعجز عن حلها وفى معناه قولهم : (عند العقدة يوحل النجار) .

١٩١٥ — « اَلْعَقْرَبَهْ أُخْتِ الْحَيَّهْ »

أى فى الأذى . يضرب للمتساويين فى ذلك إذا حاول بعضهم تفضيل أحدهما على الآخر .

١٩١٦ — « اَلْعَقْلْ زِينَهْ لِكُلّ رَزِينَهْ »

يضرب فى مدح الرزانة والعقل .

١٩١٧ — « عَلاَمَةِ الْقِيَامَه لَمَّا تِشْرَبْ مِنِ الْحِيطْ وِتْشُوفْ النُّورْ فِى الْخِيطْ »

هو من الأمثال القديمة عند العامة سمعناه ممن أدركناه من الشيوخ المسنين وهم سمعوه ممن قبلهم ، أى قبل أن يوزّع الماء فى القنىّ ، ونور الكهرباء فى الأسلاك .

١٩١٨ — « اِلْعَلاَمَه اُنْكَبِّتْ وِالنُّخَالَه قَبِّتْ »

العلامة : الدقيق الحوّارى . وانكبت بمعنى طرحت وألقيت . والنخالة : القشور الخارجة من الدقيق بعد نخله ، ومعنى قب العجين ارتفع لاختماره ، أى طرح الدقيق الحوارى واعتنى بعجن النخالة حتى قبت وارتفعت . يضرب فى إهمال الأصيل المستحق والعناية بالدون الخسيس حتى يعلو . ويرويه بعضهم : (النخالة قامت والعلامة نامت) أى ارتفع السافل وانحط العالى وسيأتى فى النون .

١٩١٩ — « عَلْقَهْ وِتْفُوتْ مَا حَدّْ بِيمُوتْ »

العلقة (بفتح فسكون) : الوجبة من الضرب ، أى أضرب هذه العلقة وتمر كأن لم تكن فما أحد يموت من مثلها . يضرب للضرر الذى لا يتلف النفوس وأنه يمر وينسى وينقضى أمره فلا ينبغى الاهتمام له ما دام لا بد منه .

١٩٢٠ — « اِلْعِلْمْ بِالشَّىْء وَلاَ الْجَهْلْ بُهْ »

معناه ظاهر لأن العلم بالشىء لا يضرّ ولو لم يعمل به بخلاف الجهل به لاحتمال أن يحتاج يوما لمعرفة ذلك الشىء أو الاشتغال به .

١٩٢١ — « اِلْعِلْمْ فِى الصُّدُورْ مُوشْ فِى السُّطُورْ »

معناه ظاهر : وهو كقول الراجز :

ليس بعلم ما حوى القمطر   ما العلم إلا ما وعاه الصدر

ومثـــله :

ما دخل الحمام من عليمى فذاك ما فاز به سهيمى[1]

أى ما صحبنى عندما أتجرد من كل شىء .

١٩٢٢ — « إِلْعِلْمْ فِى كُلّ زَمَنْ لُهْ قِيمَه وْتَمَنْ »

معناه ظاهر .

١٩٢٣ — « عَلِّمْ فِى الْمِتْبَلِّمْ يِصْبَحْ نَاسِى »

المتبلم : الغبيّ الأبله ، أى مهما تعلمه فى الليل وتجهد نفسك معه فإنه ينسى ما علمته إياه إذا أصبح . يضرب لمن لا يصلح للتعليم ولا يساعده عقله عليه .

١٩٢٤ — « عَلِّمْتُهْ السِّرْقَهْ حَطّ إيدُهْ فِى الخِرْقَهْ »

المراد بالخرقة هنا : الثوب ، ومعنى حط : وضع ، أى علمته السرقة فكان أول شىء فعله أن وضع يده فى ثوبى وسرق منى ، وهو قريب من قول الشاعر :

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رمانى

١٩٢٥ — « عَلِّمْنَاهُمْ عَ الشِّحَاتَهْ سَبَقُونَا عَلَى الأبْوَابْ »

الشحاتة : الشحاذة ، وهى الكدية ، أى علمناها لهم فسبقونا إلى أبواب الناس يستجدون وزاحمونا ولم يراعوا فضلنا عليهم ، وبعضهم يرويه بلفظ المفرد ، أى علمناه ع الشحاته . الخ . يضرب لمن يرشد إنسانا لصناعة له فيزاحمه فيها .

١٩٢٦ — « عَلَى رَأْىِ الْحَرّاتْ اللهْ يِلْعَنِ الْجُوزْ »

الجوز : الزوج . والمراد الثوران يقرنان فى المحراث للحرث ، أى فليكن حكمنا فيهما كحكم الحراث فى ثوريه فلعنة الله عليهما فكلاهما لا يستحق غير ذلك . يضرب للشخصين الرديئين يراد تفضيل أحدهما على أخيه فلا يمرّ له على حسنة .

١٩٢٧ — « عَلَى رَاسُهْ صُوفَهْ »

أى معروف بين الناس مفضوح أمره ، فهو كقولهم : (صوفته منوّره) وقد تقدّم : (الحرامى على راسه ريشه) . (فى الروض الأنف ج ١ ص ٨٥ شىء ربما كان أصل هذا) .

---

(١) البيان فى الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٥٤ .

١٩٢٨ — « عَلَى شَانْ بَطْنُهْ حَلَقُوا دَقْنُهْ »

أى لأجل احتياجه للقوت رضى بحلق لحيته وتمرّض لاستهزاء الناس به . يضرب لمن يرضى بالإهانة جنب إشباع بطنه للحاجة .

١٩٢٩ — « عَلَى شَانْ كَبَابَكْ أَكُبّ انا عَدْسِى »

أى لأجل كبابك ألق أنا بعدسى من الإناء لتضعه فيه . يضرب فى أنه لاينبغى للفقير أن يفسد ما عنده على تفاهته لأجل إصلاح ما عند غيره وإن عظمت قيمته .

١٩٣٠ — « عَلَى عِينَكْ يَا تَاجِرْ »

يضرب للشىء الظاهر الذى يراه كل أحد . وبعضهم يرويه : (على عينك يا هوا) وانظر (يابدر شمسك نص الليل) وانظر فى الكنايات : (أشكره خبر) فى ص ١٠٨ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر نظم هـذا المثل . وأورده فى سحر العيون أواخر ص ١٣٣ . مراتع الغزلان ص ٧٣ مقاطيع فيها (على عينك يا تاجر) بحاشية ص ٢٦ من الحسن الصريح فى مائة مليح للصفدى : (على عينك يا تاجر) قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب أول ص ٣٠٦ مقطوعان فيهما هذا المثل . (وانظر نظمه لابن الوردى فى ج ٢ ص ١٨٤ من تاريخه) .

١٩٣١ — « عَلَى قَدّ حِجْلَكْ مِدّ رِجْلَكْ »

يضرب فى النهى عن تجاوز المرء حدّه . ويفسرون الحجل هنا بالخلخال . وانظر قولهم : (على قدّ لحافك مدّ رجلك) .

١٩٣٢ — « عَلَى قَدّ زَيْتُهْ خَايِلْ لُهْ »

أى على قدر ما أعطى من الزيت إلعب له ، والمقصود اللعب بخيال الظلّ لأنهم يوقدون به القطن بالزيت لإظهار الخيال ، أى أخدمه على قدر ما يعطى من الأجر، فهو فى معنى قولهم : (على قدّ فوله قدّفوا له) .

١٩٣٣ — « عَلَى قَدّ فْلُوسَكْ طَوّحْ رِجْلِيكْ »

القدّ : القدر . والفلوس : النقود . والمراد طوّح رجليك فى الأرجوحة بقدر

ما أعطيته لصاحبها من الأجرة . أى لـكلّ إنسان أن يتمتع بالشيء بقدر ما أنفق من المطلوب عليه .

١٩٣٤ — « عَلَى قَدّ فُولُه قَدِّفُوا لُه »

أرادوا به التجنيس والفول : الباقلاء . وقدّف معناه : جذف بالجذاف ، أى على قدر ما أعطى من الأجر خدموه . وفى معناه قولهم : (على قدّ زيته خايل له) .

١٩٣٥ — « عَلَى قَدّ لْحَافَكْ مِدّ رِجْلَكْ »

اللحاف (بكسر الأوّل) : غطاء مضرّب معروف ، والمراد مدّ رجلك على قدر طول غطائك : يضرب فى النهى على تجاوز المرء حدّه فى كل شيء ولا سيما فى مصرفه . ويروى (حصيرتك) بدل لحافك وانظر قولهم : على قدّ حجلك مدّ رجلك) .

(انظر فى اليقيمة ج ١ ص ١١٧ قول المتنبي : * على قدر الرجل فيه الخطى * وقد ذكر أنه مثل عامىّ) وفى أواخر ص ٦٦ من الـكتاب رقم ٦٤٨ شعر : * على قدر الـكساء أمدّ رجلى * وانظره فى محاضرات الراغب ج ٢ ص ٤٢٢ أنس الوحيد فى المحاضرات ص ٤٢ نظم * على قدر الـكساء فمدّ رجلك * . المجموع رقم ٦٤٧ أدب ظهر ص ٩٨ من أرجوزة الشهاب الخفاجى : * وامدد على قدر الـكساء رجلـكا * . مسامرات ابن العربى ج ٢ ص ٣٦٣ أبيات فيها : * يمدّ رجليه على قدره * إنشاء العطار طبع بولاق رقم ٥٣٤ أدب ص ١٠٧ بيت :

لا خير فيمن لم يكن عاقلا * يمـدّ رجليه على قدره

وانظر فى مجمع الأمثال ج ١ ص ٣٨٢ (اطمئن على قدر أرضك) .

١٩٣٦ — « عَلَى قَلْبَهَا لُطَالُونْ »

أى على قلب السفينة . وطالون : محلة فيها مسجد أحمد بن طولون ، سموها باسمه ثمّ حرفوه وقالوا : طالون وبعضهم يقول : طيلون . وقائل هـذا المثل مغربى . وسببه أنّ فقراء المغاربة كانوا ينزلونهم بهذا المسجد ولا سيما وقت مرورهم بمصر للحج ، فلما ركب المغربى سفينة فى النيل من الإسكندرية كان يظنّ أنها ترسو على

هذا المسجد ولا يتحمل كراء الانتقال إليه على الدواب فرست السفينة على الشاطىء وأشار له الملاح بالنزول بعد ما تقاضاه الأجر فأبى وقال : (على قلبها لطالون) أى لا أزال فيها حتى توصلنى إلى المكان المقصود فذهبت مثلا .

(انظر فى ص ٢١ من رحلة ابن جبير تخصيص صلاح الدين مسجد ابن طولون لفقراء المغاربة . وفى خطط المقريزى ج ٢ ص ٢٦٨ نزول المغاربة بمسجد ابن طولون عند مرورهم بمصر للحج) .

١٩٣٧ — « عَلَى لِسَانِى وَلاَ تِنْسَانِى »

أى لا تنسنى من معروفك ولو تطعمنى شيئاً قليلا يؤخذ على طرف اللسان .

١٩٣٨ — « عَلَى مَا تِتْكَحَّلِ الْعَمْشَهْ يِكُونِ السُّوقْ خُرُبْ »

(على ما) يريدون بها (إلى أن) ، يضرب للسيىء الحظ لا يفارقه حظه فى كل ما يحاول وقريب منه قولهم : (على ما يسعد المتعوس يفرغ عمره) .

١٩٣٩ — « عَلَى مَا يِجِى التِّرْيَاقْ مِنِ الْعِرَاقْ يِكُونِ الْعَلِيلْ مَاتْ »

على ما يجى ، أى إلى أن يأتى . وبعضهم يقول : (على بال ما يجىء) والمعنى واحد . يضرب للأمر المعلق على أمر بعيد يحتاج فى حصوله إلى زمن . وانظر فى الميم : (موت يا حمار لما يجيلك العليق) ففيه شىء من معناه . وأنشد التنوخى فى نشوار المحاضرة لسيف الدولة الحمدانى :

وقالوا يعود الماء فى النهر بعد ما عفت منه آيات وسدّت مشارع
فقلت إلى أن يرجع الماء جاريا وتعشب جنباه تموت الضفادع

والمثل قديم عند العامّة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية . (بينما يجىء الدرياق من العراق يكون الملسوع مات)[1] .

١٩٤٠ — « عَلَى مَا يِسْعَدِ الْمَتْعُوسْ يِفْرَغْ عُمْرُهْ »

(على ما) يريدون بها (إلى أن) ويريدون بالسعد فى الغالب الغنى . يضرب للسيىء الحظ يدركه الموت وهو فى انتظار الغنى . وانظر قولهم : (على ما تتكحل العمشه يكون السوق خرب) .

---

(١) ج ١ ص ٤٣

١٩٤١ — « عَلَى مَا يِنْقِطِعْ الْجَرِيدْ يِفْعَلَ اللهْ مَا يْرِيدْ »

وبعضهم يقول : (على بال ما ينقطع) الخ والمعنى واحد إذ المراد إلى أن يقطع . يضرب للشيء يخشىء منه ولكن أمام حصوله وقت قد يغير الله فيه من حال إلى حال . وهو قديم عند العامّة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (بينما يقطع) بدل : (على ما ينقطع)[1] .

١٩٤٢ — « عَلَى وِشّكْ يِبَانْ يَا مَدَّاغ اللِّبَانْ »

الوش (بكسر الأوّل وتشديد الثانى) : الوجه . والمدغ : المضغ ، أى مضغك للبان لايخفى ويظهر على وجهك بتحريك فكيك . يضرب للخلق أو الأمر لا يمكن إخفاؤه . ومثله من أمثال العرب : (تخبر عن مجهوله مرآته) أى منظره يخبر عن مخبره[2] . وفى معناه قول سلم الخاسر :

لا تسأل المرء عن خلائقه   فى وجهه شاهد من الخبر[3]

١٩٤٣ — « عَلَيكْ يَا صْعِيدِى وَلَوْ بَاتْ »

أى عليك العمل فأنت مطالب به ولو لم تنهه فى نهارك ، وإنما خص الصعيدى بالمخاطبة لأن أكثر العمال يجلبون للأعمال الكبيرة من الصعيدة . يضرب للشيء لابدّ من أدائه ولا يفيد التفريط فيه ولا التوانى .

١٩٤٤ — « عَلِيلْ وِعَامِلْ مِدَاوِى »

عامل ، أى جاعل نفسه ، ولو فطن لحاله لنظر فى علته وداواها قبل أن يشتغل بمداواة الناس . يضرب فيمن يهمل نفسه ويهتم بالناس . وانظر قولهم : (يا مداوى خيل الناس حصانك من عند زره خايب) والعرب تقول فى أمثالها : (يا طبيب طبّ لنفسك) .

١٩٤٥ — « عُمْرِ ابْنِ شَهْرْ مَا يِبْقَى ابْنِ شَهْرِينْ »

يضرب فيما يستحيل وقوعه .

---

(١) ج ١ ص ٤٣ .   (٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٢٢ .
(٣) فيه فى آخرس ٨١ ومجمع الأمثال ج ١ ص ١٠٩ .

١٩٤٦ — « الْعُمْرْ تَدْبِرَه »

أى العمر محتاج للتدبير . والمراد الاحتياط وعدم إلقاء النفس فى التهلكة ، وهو كقولهم : (العمر موش بعزقه) وسيأتى . يضرب عند الإقدام على أمر فيه خطر تحذيرا . ويضرب للاعتذار عن النكوص فى مثل هذه الحالة . ويرادفه من أمثال العرب : (ليس يلام هارب من حتفه) .

١٩٤٧ — « عُمْرِ التَّشْفِيطْ مَا يِمْلاَشْ قِرَبْ »

التشفيط : مص الماء قليلاقليلا ، وبعض الريفيين يقول فيه التشفيت بالتاء فى آخره . والمراد به فى المثل : نزح الماء القليل من هنا وهناك وأنه لا يملأ القرب وإنما تملأ من الماء الغزير . يضرب فى أن الشىء القليل المبعثر لايجدى جمعه من هنا وهناك ولا يسعف فى القيام بالأمور . ويرويه بعضهم بغير لفظ عمر فى أوله وما هنا أصح .

١٩٤٨ — « عُمْرِ الْحَدِيدْ الرَّدِي مَا تِشْتِرِي نَسْلُه لَوْ كَانْ مِبَيَّضْ قَوِى يِرْدِى عَلِيهْ أَصْلُهْ »

النسل يريدون به الجنس والنوع ، أى لا تشترى الحديد الردىء ولا يغرنك بياض ظاهره فإن رداءة نوعه لابد أن تغلب وتظهر عليه . يضرب للئيم الأصل وعدم الاغترار بظاهره ، والمثل موزون كأنه قطعة من مواليا . وبعضهم يروى فيه (النحاس) بدل الحديد ، ولعله الأصح لأنه هو الذى يبيض بالقصدير .

١٩٤٩ — « عُمْرِ الحَسُودْ مَايِسُودْ »

أى هيهات أن يسود الحسود لأن الحسد لا يتأتى إلا من صغر الهمة وضعة النفس فكيف يسود صاحبه ؟

١٩٥٠ — « عُمْرِ الدمّْ مَا يِبْقَى مَيَّهْ »

أى الدم لا يتحول إلى ماء . والمراد مهما يكن بين الأقارب من شقاق فالدم الذى يجمعهم واحد ولابد لهم يوما من الائتلاف . وانظر : (الضفر ما يطلعش من اللحم والدم مايبقاش ميه) .

١٩٥١ — « عُمْرِ الدوَّارَهْ مَا تْرَبِّي كَتَاكِيتْ »

الكتاكيت جمع كتكوت (بفتح فسكون) : وهو عندهم الفروج . والمراد بالدوارة التي لا تستقر في دارها المكثرة من غشيان الدور والسير في الأزقة ، ومثلها لا تربي الفراريج ولا غيرها ولا تعتني بتدبير أمورها .

١٩٥٢ — « عُمْرِ الرَّايِبْ مَا يِرْجَعْشْ حَلِيبْ »

أي هيهات أن يعود الرائب حليبا . وبعضهم يرويه بلالفظ (عمر) وقد ذكر في الراء .

١٩٥٣ — « عُمْرِ الشَّقِي بَقِي »

وبعضهم يقول : (بقي) بكسرتين . وبعضهم يروى بدله : (بطى) أي بطيء . وبعضهم يكسر أول الشقي إذا كسر أول ما بعده . والمراد أن عمر الشقي طويل ، ولعلهم يستطيلونه لانتظارهم موته ليستريحوا مما يلاقونه منه .

١٩٥٤ — « عُمْرِ الطَّمَعْ مَا جَمَعْ »

يضرب في ذم الطمع . وقد تقدم في الطاء المهملة : (الطمع يقل ما جمع) .

١٩٥٥ — « عُمْرِ الْعَدُو عَلِيهْ »

أي على المريض وهو دعاء له بأن يوهب عمر العدو لأنه لخبثه طويل العمر في زعمهم .

١٩٥٦ — « عُمْرِ الْعَدُو مَا يِبْقَى حَبِيبْ وعُمْرْ شَجَرِةِ التِّينْ مَا تِطْرَحْ زِبِيبْ »

أي لا يصير العدو حبيباً كما أن شجرة التين لا تثمر زبيبا . ومعنى الطرح عندهم الإثمار ، وهو من أمثال العامة القديمة ، وكانت الرواية فيه : (العدو ما يبقى حبيب حتى يصير الحمار طبيب) على ما أورده الأبشيهي في المستطرف .

١٩٥٧ — « عُمْرِ الْغَابْ مَا يِصَحْ مِنُّه أُوْتَادْ »

الغاب : القصب : والأوتاد لا يصح اتخاذها منه لأنه أجوف لا يتحمل . وفي معناه : (سجرة الباميه ما يصحش منها أوتاد) وقد تقدم في السين المهملة . يضرب للشيء لا يصلح لما يراد اتخاذه منه .

١٩٥٨ — « عُمْرِ الْفَلاَّحْ إنْ فَلَحْ »

أي لا يفلح ما عاش ، وهو من تنديرأهل المدن بالفلاحين والواقع خلافه وقالوا فيهم

أيضاً : (إن طلع من الخشب ماشه يطلع من الفلاح باشا) و (الفلاح مهما اترقى ما ترحش منه الدقه) وذكرا فى الألف والفاء .

١٩٥٩ — « عُمْرِ الْمَالِ الْحَلَالْ مَا يِضِيعْ »

أى ما اكتسب من حل لا يضيع . يضرب غالباً عند وجود شيء مفقود .

١٩٦٠ — « إِلْعُمْرِ مُوشْ بَعْزَقَهْ »

البعزقة : البعثرة ، أى العمر ليس مما يفرط فيه ويبعثر . يضرب للتحذير من الإقدام على أمر فيه خطر . ويضرب للاعتذار عن النكوص فى مثل هذه الحالة . ومثله قولهم : (العمر تدبره) وقد تقدّم وتقدّم أن العرب تقول فى هذا المعنى : (ليس يلام هارب من حتفه) .

١٩٦١ — « عُمْرِ النِّسَا مَا تْرَبِّى عِجْلْ وِيِحْرِتْ »

معناه أن العجل الذى تربيه المرأة لا يصلح للحرث لسوء تربيته وتدريبه . يضرب فى أن من تربيه النساء وتقوم بتهذيبه لا يفلح ، ولاعتقادهم ذلك جعلوا من ألفاظ السباب والتعبير قولهم : (فلان تربية مره) .

١٩٦٢ — « عَمْشَهْ وِعَامْلَهْ مِكَحَّلَهْ »

مكحله (بفتح الحاء) بصيغة المفعول والمراد هنا الفاعل فالصواب كسرها . والمعنى تكون هذه عمشاء ضعيفة النظر ثم تجعل نفسها مكحلة للعيون يضرب لمن يقدم على عمل مع عجزه عما هو أسهل منه .

١٩٦٣ — « عَمَلْ لُهْ شَرْدْ فِى غَلِّينِى »

الشرد (بفتح فسكون) : الريح الحارّة وعند الملاحين الريح الشديدة والغلينى (بفتح مع كسر اللام المشدّدة) : الريح الساكنة ، أى أظهر شيئاً من لا شيء وأوجد شقاقا بلا سبب .

١٩٦٤ — « عَمَلْ مِنْ طَبّْ لِمِنْ حَبّْ »

هو مثل عربىّ قديم أورده الميدانى برواية (صنعة من طب لمن حب) . يضرب فى إتقان العمل ومعناه صنعه صنعة حاذق لمن يحبه . ولفظ (طبّ) غير مستعمل فى

كلام العامة بمعنى حذق فى عمله ولكنهم استعملوه هنا إبقاء على ألفاظ المثل ولم يغيروا فيه إلا الصنعة بالعمل .

١٩٦٥ — « عَمَلَكْ عَمَّالَكْ »

أى ما يصيبك من خير أو شر فمن عمله .

١٩٦٦ — « عَمَلُوكْ مِسَحَّرْ قَالْ فِرِغْ رَمَضَانْ »

المسحر : الذى يطوف على الدور فى رمضان ليوقظ الناس للسحور ، ومن عادته أن أن يغنى أزجالا ويقرع على طبل صغير فى يده ، أى لما جعلوه مسحرا انتهى رمضان ولم تبق حاجة إليه . يضرب لمن يشتغل بأمر فينتهى المقصود منه حين اشتغاله به ويستغنى عنه ، وهم يقصدون بذلك سيء الحظ وغيره ؛ فإن كان ذلك لسوء الحظ فقط فقد قالوا فيه أيضاً : (جا يتاجر فى الحنه كترت الأحزان) أى قلّ السرور أو انتهى ، وقد تقدم فى حرف الجيم . وأورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (سموك مسحر قال فرغ رمضان)[1].

١٩٦٧ — « عَمَلُوهَا الصُّغَارْ وِقْعُوا فِيهَا الْكِبَارْ »

يضرب للشيء يفعله الصغار فيعود ضرره على الكبار ويؤخذون به . وفى معناه : (فتحوها الفيران وقعوا فيها التيران) وسيأتى فى الفاء

١٩٦٨ — « عَمْيَه تْحَفَّفْ مَجْنُونَهْ وِتْقُولْ حَوَاجِبْ مَقْرُونَهْ »

أورده الأبشيهى فى المستطرف فى أمثال النساء برواية : (تقول حواجبك سود مقرونة) ج ١ ص ٤٩ وأورده صاحب سحر العيون فى أواخر ص ١١١ الجزء الأول منه فقط . والعمية : العمياء . والتحفيف : نتف ما على وجه المرأة من الشعر الدقيق بوسائل تعمل . والمراد أن العمياء على ما بها من العمى قامت بتحفيف وجه امرأة مجنونة يعجز عن تحفيفها البصراء لعدم ثباتها ولم تكتف بذلك بل أخذت تقرّظ جمالها وتذكر حاجبيها المقرونين كأنها مبصرة كلّ شيء . يضرب للعاجز عن الأمر يحاول عمله ويتعرض لأدق ما فيه .

---

(١) ج ١ ص ٤٤

١٩٦٩ — « عَمْيَهْ وْعَرْجَهْ وِكِيعَانْهَا خَارْجَهْ »

أى هى عمياء عرجاء بارزة الكوعين من النحافة والسقم . يضرب لمن تجمعت فيه عيوب خلقية كثيرة . والكيمان عندهم جمع كوع (بالضم) ويريدون به طرف الموفق ، والصواب أنه طرف الزند مما يلى الرسغ الذى تسميه العامة : (خنقة الإيد) وسيأتى فى الكاف قولهم : (الكوع مدبب والوش مهبب) الخ .

١٩٧٠ — « الْعَمَى يابَدْرْ »

يضرب لمن يخفى عليه الشىء الظاهر فلا يراه إما ذهولا أو لسبق نظره إلى شىء آخر ، وهو مخاطبة للبدر فى السماء ، أى اعذرهم يا بدر فى عدم رؤيتهم لك مع ظهورك وسطوع نورك فإنه العمى منعهم من ذلك .

١٩٧١ — « إِلْعنَايَهْ صُدَفْ »

أى العناية مصادفة فمن صادفته سعد ونال ما يريد .

١٩٧٢ — « إِلْعِنَبْ إِنْ صَحّْ فَسَدْ وِانْ فَسَدْ صَحّْ »

المراد بعد عصره فإنه إن صح صار خمراً ضررها أكثر من نفعها ، وإن فسد صار خلا غير ضار يضرب فى الشىء الضار يحول فينقلب نافعاً ، وقد يراد به الشخص الصالح الشرير يصاب بما يجعله صالحاً خيراً ، كأن تعجزه العاهة عن ارتكاب الشر فيميل إلى الخير ، أو يراها عقاباً له فيعتبر وينزجر .

١٩٧٣ — « عَنْدِ الإِبْرَهْ تْتُوهِ السُّلُوكْ »

السلوك : يريدون بها هنا الخيوط التى يخاط بها ، وهى كذلك فى اللغة ، والعامة لا تستعمل السلك إلا لما كان من حديد أو فضة ونحوها . وتاه معناه عندهم فقد . والمراد عندما نجد الإبرة تفقد الخيوط وتخفى فلا نجدها . يضرب فى الأمر إذا تهيأت بعض أسبابه لا تتهيأ الأخرى .

١٩٧٤ — « عَنْدِ الِامْتِحَانْ يُكْرَمِ الْمَرْءْ أَوْ يُهَانْ »

معناه ظاهر . وهو مثل عربى أورده الميدانى فى مجمع الأمثال ولم تغير العامة ألفاظه فليس فيه ما يصحح غير اللحن .

١٩٧٥ — « عَنْدِ الْبُطُونْ تِضِيعِ الْعُقُولْ »

صوابه : (وقت البطون) انظره فى الواو .

١٩٧٦ — « عَنْدِ الرَّضَاعْ إِلْعِجْلْ يِعْرَفْ امُّهْ »

أى عند الحاجة يقبل الشخص على من كان يعرض عنه ويرويه بعضهم :(سيب العجل يعرف أمه) ويضرب فى معنى آخر ، راجعه فى السين المهلة .

١٩٧٧ — « عَنْدِ السَّعْدِ النَّمْلَهْ تِقْتِلِ التِّعْبَانْ »

أى عند إقبال السعد يقوى الضعيف على القوى .

١٩٧٨ — « عَنْدِ الطَّعْنْ يِبَانْ إِلْفَارِسْ مِ الْجَبَانْ »

معناه ظاهر ، وهو قديم أورده الأبشيهى فى المستطرف[1] برواية : (الطعان) بدل الطعن .

١٩٧٩ — « عَنْدِ الْعَطَا احْبَابْ وِعَنْدِ الطَّلَبْ أَعْدَا »

أى عند ما نعطيكم ما تريدون ونقرضكم نكون أحبابكم ، وحينما نطالبكم بمالنا تتخذوننا أعداء لكم . وفى معناه قولهم : (الأخذ حلو والعطا مرّ) وقد تقدم فى الألف

١٩٨٠ — « عَنْدِ الْعُقْدَهْ يِوْحَلِ النَّجَّارْ »

ويروى : (وقف) و (يوقف) والمقصود وقف حمار الشيخ فى العقبة . وانظر قولهم : (العقدة تغلب النجار) .

١٩٨١ — « عَنْده بْضَاعَهْ وِالنَّاسْ جَوْاعَهْ »

البضاعة (بضم الأول) عندهم : السلع التى تباع . يضرب للمتعاظم على الناس المعجب بما عنده كأن بيده أقواتهم وهم جميعا جائعون محتاجون إليه .

١٩٨٢ — « إِلْعَنْزَه الْجَرْبَانَهْ ما تِشْرَبْ إلاّ مِنْ رَاسِ الْعَيْنْ »

يضرب للفقير المبتلى بالأمراض يسير بنفسه يسابق القوم .

---

(١) ج ١ ص ٤٥ .

١٩٨٣ — « عَنْزَهْ وَلَوْ طَارِتْ »

سببه أن أحدهم رأى شيئا فظنه عنزاً وحققه آخر فعلم أنه حدأة وصمم الأول على قوله حتى طارت الحدأة فلم يرجع بل قال : عنزه ولو طارت . يضرب للمتشبث برأيه بعد ظهور الخطأ فيه .

١٩٨٤ — « عُودْ فِي حِزْمَهْ يِعْمِل ايهْ »

أي ما يفعل وماذا يؤثر الفرد في الجماعة .

١٩٨٥ — « عُورَهْ وِبِنْتْ عَبْدْ وِدُخْلِتْهَا لِيلِةِ الْحَدّْ »

انظر : (تبقى عوره) الخ في المثناة الفوقية .

١٩٨٦ — « إِلْعُونَهْ يَا فَلَّاحِينْ قَالْ مِنْ كُلّْ بَلَدْ رَاجِلْ »

العونة وتسمى السخرة : يريدون بها اجتماع أهل القرى وخروجهم للعمل بلا أجرة كحفر الخلجان أو إصلاح الجروف وقد أبطلت الآن ، أي قيل هلموا إلى العونة أيها الفلاحون ، فقال قائل منهم : يخرج من كل بلد رجل فليس من العدل جمع العدد المطلوب من بلد واحد .

١٩٨٧ — « عوِيلْ بِلَادُهْ عَوِيلْ بِلَادِ النَّاسْ »

العويل : الوضيع العالة على الناس ، أي من كان كذلك في بلده فإنه يكون كذلك في البلاد التي يرحل إليها فلا فائدة في انتقاله .

١٩٨٨ — « عَوِيلْ شَتَمْ أصِيلْ قَالْ نَهَارْ نَادِي »

العويل : الوضيع ، أي وضيع شتم أصيلا فلم يغضب بل قال إنه نهار ند . والمراد سعيد مبارك لأنّ الشتم والذمّ من مثل هذا دلالة على كرم أصلي :

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

ولله درّ الطرمّاح حيث يقول :

لقد زادني حباً لنفسي أنني بغيض إلى كلّ امرىء غير طائل
وإني شقيّ باللئام ولن ترى شقيا بهم إلا كريم الشمائل[1]

---

(١) نهاية الأرب للنويري ج ٣ ص ٤٧

وقال أبو تمام :

لقد آسف الأعداء مجد ابن يوسف وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع

وقال آخر :

ما عابنى إلا اللئـا م وتلك من إحدى المناقب[1]

وانظر قولهم : (العيب من أهل العيب ما هوش عيب) .

١٩٨٩ — « عَوِيلِ الشُّغْلْ شاطر الْـكِرَا »

العويل (بفتح فكسر) . يريدون به الوضيع العالة على الناس ، ويريدون به أيضا : الشيء الضعيف ، وهو المقصود هنا ، أى ضعيف العمل مع أنه كثير الأجر . يضرب لمن كان كذلك ، وليس المراد أنّ كلّ من كان ضعيفاً فى العمل يكون أجره كثيراً .

١٩٩٠ — « عَوِيلْ قَالْ لُهْ كَفُّهْ إللِّى تفَرَّقْه سِقْه »

العويل (بفتح فكسر) : الوضيع العالة على الناس ، والمقصود بالمثل أنه أولى بأ كل ما يعطيه للناس ويتصدّق به . وانظر : (اللى يفرّقه العويل يسفه) فى حرف الألف .

١٩٩١ — « إلْعَوِيلْ لِسَانُه طَوِيلْ »

العويل : الوضيع السفل ، ومثله يكون طويل اللسان فى السفاهة لما هو فيه من النقائص .

١٩٩٢ — « إلْعَوِيلْ مَا يِفْتَحْ بَابُهْ »

أى الوضيع الدنىء لا يفتح بابه للضيوف وإنما يفتحه السمح الكريم .

١٩٩٣ — « عَوِيلْ يِكْرَهْ عَوِيلْ وصَاحِبِ الْبيتْ يِكْرَهْ الاتْنِينْ »

العويل (بفتح فكسر) : الوضيع الخسيس العالة على غيره ، أى إذا اجتمع عويلان فى دار فكلاهما يكره الآخر لأنه يشاركه فى تطفله وصاحب الدار يكره الاثنين . وبعضهم يرويه : (شحات يكره شحات) والأوّل أعرف وأشهر .

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١١١

١٩٩٤ — « إِلْعَيَا مِنْ جَبَلْ وِالْعَافيَه مِنْ خُرْمْ إِبْرَهْ »

أى المرض كالجبل ينيخ بكلكله على شخص بخلاف البرء فإنه يدخل إليه من سمّ خياط ، أى لا يأتى دفعة واحدة بل شيئاً فشيئاً .

١٩٩٥ — « إِلْعِيَاقَه الْمَخْفِيَّهْ فِي الدِّكَّهْ وِالطَّاقِيَّهْ »

العياقة معناها : التأنق فى اللباس والهيئة . والدكة : التكة . والطاقية : الكمة ، وهى قلنسوة خفيفة تعمل من البزّ ، أى أنّ التأنق الخفى يكون فى التكة واتخاذها من الحرير الملوّن ونحوه وهى لا تظهر لأحد وكذلك فى الطاقية . والمراد هنا التى تلبس تحت العمامة لتقيها من العرق فهى غير ظاهرة أيضاً .

١٩٩٦ — « إِلْعَيَّانْ مَاحَدْشْ يِعْرَفْ طَرِيقْ بَابُهْ وِالْعَفِي يَامَكْتَّرْ أَحْبَابُهْ »

العيان : المريض . والعفى المراد : السليم من الأمراض . يضرب فى أنّ أكثر الناس لا يواسون المرضى ويهملونهم . وانظر : (طول ما أنت طيب تكتر أصحابك) .

١٩٩٧ — « عِيبِ الرَّاجِلْ جِيبُهْ »

المراد بالراجل : الزوج . والجيب : هنة كالكيس تخاط فى الثوب لحمل النقود وغيرها ، أى إنما يعاب الرجل بقلة الإنفاق على أهله وعياله .

١٩٩٨ — « عِيبِ الرِّجَالْ قِلِّتْهُمْ »

أى لا يذمون وإنما المذموم قلتهم والمقصود فقدهم . يضرب للزوج يظهر فيه ما يذمّ تسلية وتعزية للزوجة ، وقد تقوله الزوجة لمن يذمّ زوجها إذا لم تستطيع تكذيب ما يقال فيه .

١٩٩٩ — « عِيبِ الرِّدّْ عَلَى صَاحْبُهْ »

الردّ (بكسر الأوّل) يريدون به الشىء المردود بعد شرائه لظهور عيب فيه ، فالمعنى أننا لا نعاب فى ردّه وإنما العيب على من يبيع ما به عيب وهو الملزم بقبوله ثانية .

٢٠٠٠ — « عِيبِ الْكَلَامْ تَطْوِيلُهْ »

يضرب فى ذمّ التطويل فى الكلام وغيره : وانظر فى الكاف : (كتر القول دليل على

قلة العقل) و (كتر الكلام خيبه) وقالوا أيضاً : (قصر الكلام منفعه) وسيأتى فى القاف .

٢٠٠١ — « إلْعيْبْ مِنَ أهْلِ الْعيْبْ مَاهُوشْ عيْبْ »

لأنه إن وقع من أهله لايستغرب منهم لتعوّدهم له واشتهارهم به ، وقد يراد بالعيب : السب ونهش الأعراض ، فيكون المراد صدوره ممن تعوّده لا يؤبه له ولا يؤلم من قيل فيه لأنّ تعوّد هذا الخلق الذميم من دلائل الضعة وانحطاط النفس . ومن هذا المعنى قولهم : (عويل شتم أصيل قال نهار نادى) .

٢٠٠٢ — « عيْبِ الْوَلَدْ مِنْ أهْلُهْ »

لأنّ الولد سرّ أبيه يحذو حذوه فى الغالب ، ولأنّ البيئة التى نشأ فيها بين أهله تؤثر فى أخلاقه فيقتبس منهم الصالح والفاسد فإذا رأيت عيباً فيه مما ورثه منهم ونتيجة سوء تربيتهم له فى الكثير الغالب .

٢٠٠٣ — « عيْبَكْ يِعيبْنِى يَارَدِىّ الْفعَايِلْ »

يضرب للقريب المسيء ، أى إن أردت أن أسيء إليك كما تسيء إلىّ آلمنى ما يؤلمك والتصق بى ما يعيبك لأنك قريبى ، فهو فى معنى قولهم : (إن تفيت لفوق جت على وشى) الخ وقد تقدّم فى الألف وذكرنا هناك ما فى معناه من أشعار العرب .

٢٠٠٤ — « عيْبُهْ فى وشُّهْ منْينْ يِدسُّهْ »

يدسه ، أى يخفيه ويستره . والمعنى إذا كان العيب فى وجهه من أين له إخفاؤه وستره والوجه لا يستر . يضرب للعيب الظاهر لا يستطاع إخفاؤه ، وقد جمعوا فيه بين الشين والسين فى السجع .

٢٠٠٥ — « عيْبْهُمْ قِلّتْهُمْ »

المراد النقود وأضمروا لها ولم يجر لها ذكر ، أى ليس فى النقود ما يعاب إلا قلتها .

٢٠٠٦ — « إلْعيْشْ إنِ اتْفَتّشْ مَا يِتّاكِلْشْ »

أى الخبز إن بولغ فى تفتيشه والبحث عما فيه لا يؤكل لأنه قد لا يخلو من وجود شيء لا تقبله النفس . يضرب فى أنّ شدّة التدقيق تعطل سير الأمور .

٢٠٠٧ — « عِيشْ فِى الْعِزّ يُومْ وَلاَ تْعِيشْ فِى الذُّلّ سَنَهْ »

معناه ظاهر لأنّ البقاء القليل مع العزّ خير من طول العمر فى الذلّ .

٢٠٠٨ — « إلْعِيشْ مَخْبُوزْ وِالْمَيَّهْ فِى الْكُوزْ »

يضرب للأمر تهيأ وتمت أسبابه ، أى إذ كان خبزنا خبز و كوزنا ملىء ماء فقد كفينا المؤونة واستعددنا للعمل أو السفر .

٢٠٠٩ — « الْعِيشْ مِنِ الْعِيشْ والدَّنَاوَهْ لِيشْ »

أى الخبز من الخبز . والمراد مثله لا يمتاز عنه فى الجودة فلأىّ شيء هذه الدناءة بالتطفل على طعام الناس . يضرب للدنىء النفس لا يقنع بما عنده ويتطلع لما عند غيره لا لجودته بل لخسة نفسه وضعته .

٢٠١٠ — « عِيشْ نَهَارْ تِسْمَعْ أَخْبَارْ »

أى كلما عشت يوما سمعت خبرا جديدا .

٢٠١١ — « عِيشْ يَا حَبِيبِى وَلاَ تْبَكِّينِى حسَّكْ فِى الدُّنْيَا يِكَفِّينِى »

الحسّ : الصوت . والمراد هنا وجودك ، أى عش أيها الحبيب ولا تبكنى على فقدك فإنّ مجرّد وجودك يكفينى وإن لم ينلنى منك شيء .

٢٠١٢ — « عِيشْ يَا كَدِيشْ لَمَّا يِطْلَعِ الْحَشِيشْ »

الكديش : البرذون . والحشيش : الكلأ الرطب ، أى الخلا . ولما معناها حتى ، أى ابق أيتها البرذون بلا علف حتى ينبت الخلا . يضرب فى الإحالة على أمر لم يقع بعد .

٢٠١٣ — « عِيشَكْ يِحْلَى لِى يَا خَالِى قَالْ مِنْ سُوءْ بَخْتِى يَا ابْنُ اخْتِى »

أى قال لخاله : خبزك ياخالى يحلو لى ، فقال : هذا من سوء حظى يابن أختى فليته لم يحل لك حتى لا تشاركنى فيه وتحملنى الإنفاق عليك يضرب لمن يظهر المحبة ويكثر من المدح فى شيء نفعه عائد عليه .

٢٠١٤ — « إلْعِينْ بَصِيرَهْ وِالْيَدّ قَصِيرَهْ »

يضرب فى عدم القدرة على نوال الشيء . وقد قلوا هنا : اليدّ ، أى اليد ولا يقولونها إلا فى الأمثال ونحوها ، وأمّا فى غيرها فهى عندهم : الإيد بكسر فسكون .

٢٠١٥ — « إِلْعِينْ بَعْدْ مَا تِبْقَى مَيَّةْ تِبْقَى حَجَرْ »

المية الماء ، أى بعد ما تكون العين كالماء فى السهولة لا يمد أن تكون كالحجر فى الصلابة . والمراد الحياء وعدمه . يضرب فى أن المستحى المؤدب إذا أحرج اضطره الحال إلى قلة الحياء وانظر : (العين لما تقوى تبقى حجر) .

٢٠١٦ — « عِينْ الْحُبّ عَمْيَةْ »

أى عمياء ويرادفه الشطر الأول من قول الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أنّ عين البغض تبدى المساويا

وبعضهم يرويه : (مراية الحب عميه) والمراية (بكسر الأوّل) المرآة .
انظر فى ما يعوّل عليه ج ٣ ص٢٢٧عين الرضا . وانظرالأبيات التى منها هذا البيت فى الجزء الذى عندنا من ربيع الأبرارللزمخشرى آخر ظهر ص١٢ — ١٣ ، وانظر فى مجمع الأمثال ج ١ ص ١٧٣ (حسن فى كل عين من تودّ) مثل حبك الشىء الخ . فى الآداب لابن شمس الخلافة ص ٥٧ : (حبك الشىء يعمى ويصمّ) .

٢٠١٧ — « عِينِ الْحِبِيبْ تِبَانْ وِلْهَا دَلَايِلْ وِعِينِ الْعِدُو تِبَانْ وِلَهَا دَلَايِلْ »

معناه ظاهر لأنّ ما فى النفس لا بدّ من ظهوره فى النظرات مهما يبالغ فى كتمانه . (وفى الأغانى ج ١٣ ص١٩ إن العيون تدلّ بالنظر المليح على الدخيل فى بيت . وفى الأغانى ج ١٧ ص ١٥٩ أبيات أولها : العين تبدى الحبّ والبغضاء . وفى ابن أبى الحديد على نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٥٣ حكمة لسيدنا علىّ وأبيات للشعراء فى معنى ذلك . وفى الاستدراك على المآخذ الكندية لابن الأثير أول ص ١١ معنى أن العيون تترجم عما فى القلوب . وفى سحر العيون ص ١٤٤ مقطعات فى المعنى) . (نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ١٩) العين ترجمان القلب وبعده (رب عين أنمّ من لسان) وفى آخر كلة فى ص ٥٣ من الآداب لابن شمس الخلافة (العيون طلائع القلوب)وآخر كلمة فى ص ٦٨ من الآداب لابن شمس الخلافة . (ربّ طرف أفصح من لسان أو يذكر فى مثل آخر) وانظر قولهم : (عين العدو تبان ولها زبان) وانظر فى مجمع الأمثال ج ١ آخر ص ١٤٠ (جلى محب نظره) العقد الفريد ج ١ ص ٣٥٢ (جلى محب نظره ومقطوعاته) وانظر فى مجمع الأمثال شاهد البغض اللحظ .

٢٠١٨ — « عِينِ الْحُرّ مِيزَانُهْ »

وبعضهم يقول : (ميزان) . لأن الحرّ يكفيه النظر فى الأمور لتدبير شؤونه مع غيره وعمل ما يجب ، فهو غير محتاج لتنبيه منبه ولا إرشاد مرشد .

٢٠١٩ — « إلْعِينِ السُّودَهْ ما تِحْمِلْ دُخَّانْ وِ الشَّفَه الْحَمْرَهْ مَا تِغْزِل كِتَّانْ »

أى العين السوداء الجميلة لا تتحمل الدخان فإنه يؤلمها . والشفة الحمراء الرقيقة لا تتحمل إمرار الخيط عليها وقت الغزل فإنه يدميها . والمراد الجميل المترفه لا يتحمل العمل الشاق .

٢٠٢٠ — « عِينِ الْعَدُو تِبَانْ وِلْهَا زَبَانْ »

تبان تظهر . والزبان (بفتح أوّله) يريدون به إبرة الزنبور والعقرب ونحوها . والمراد النظرة تظهر ما فى نفس العدوّ من البغضاء مهما يحاول الكتمان ، وقد شبهوا عينه وما فى نظراتها من الإيلام المنوى بعقرب تضرب بحمتها . وانظر : (عين الحبيب تبان) الخ . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (وجه عدوّك يعرب عن ضميره) وهو كقولهم : (البغض تبديه لك العينان)

٢٠٢١ — « إلْعِينْ عَلِيهَا حَارِسْ »

يضرب عند إصابة العين بمكروه يلطف الله فيه . وقد قالوا فى معناه : (كل عين قصادها حاجب) وسيأتى فى الكاف .

٢٠٢٢ — « إلْعِينْ لَمَّا تِقْوَى تِبْقَى حَجَرْ »

المراد إذا عدم الحياء من الشخص قويت عينه فصارت كالحجر وأصبح لا يغضها استحياء بل يحملق فيمن ينظر إليه . وانظر : (العين بعد ما تبقى ميه) الخ .

٢٠٢٣ — « إلْعِينْ ما تِعلاَشْ عَ الْحَاجِبْ »

يضرب للوضيع يحاول أن يعلو على من هو أفضل منه ، وذلك لا يكون ، فهو كالعين لا يتأتى أن تعلو على الحاجب .

٢٠٢٤ — « إلْعِينْ مَاتِكْرَهْشِى الاَّ أحْسَنْ مِنْهَا »

ويروى : (إلا أعلى منها) والمراد بالعين الشخص لأنه ينظر بعينه ، أى أن الشخص

لا يكره ولا يغتاظ إلا ممن هو أعلى منه مقاما وأحسن حالا ، فلا يغضبك بغضه لك ، فإنك إن لم تكن أعلى منه ما أبغضك .

٢٠٢٥ — « عِينْ مَا تُنْظُرْ قَلْبْ مَا يِحْزَنْ »

أى إذا لم تر العين ما يبهرها ويشوقها فإن القلب لا يحزن لفواته . (والظاهر أن المثل قديم ، أى من القرن التاسع فقد ذكره ابن سودون فى مضحك العبوس ص ١٢٣ فى نوع من الزجل سماه بالجزل وراجع النسختين المخطوطتين . وأورده فى سحر العيون ص ١٣٣ بلفظه ولم يغير إلا ما بلا فقط . ورأيته أيضا فى مجموع مخطوط بلفظه كما هنا) وانظر الآداب لابن شمس الخلافة أواخر ص ١٤٩ (وما لا تراه العين لا يرجع القلبا) وليس للمتنبي .

٢٠٢٦ — « عِينَّا فِيهْ وِنْقُولْ إِخِّيهْ »

عيننا فيه : أى تشتهيه نفوسنا وتتطلع إليه . وإخيه (بكسر الأول والخاء المشددة) كلمة تقال عندالاشمئزاز من الشيء علامة لذمه . يضرب لمن يشتهى الشيء ويتظاهر بذمه أمام الناس . وفى معناه . (عينى ميه وإتفو عليه) وسيأتى :

٢٠٢٧ — « عِينَكْ الصَّافْيَهْ مَاخَلِّتْ عَافْيَهْ »

يضرب للعائن العظيم التأثير فى غيره . والصافية : الظاهر أنهم يريدون بها الزرقاء لأنهم يقولون للأبيض الضارب للزرقة صافى ، وكذلك لون السماء عندهم صافى ، ولأنهم لا يمدحون زرقة العين ويتشاءمون من صاحبها .

٢٠٢٨ — « عِينُهْ فِى الْجَنَّهْ وْعِينُهْ فِى النَّارْ »

يضرب للمتردد عند تخييرهم له بين شيئين .

٢٠٢٩ — « عِينُهْ فِى الطَّبَقْ وِوِدْنُهْ لِمِنْ زَعَقْ »

أى عينه محدقة فى طبق الطعام حتى يظن من رآه أنه منصرف الذهن إليه ولكنه مع ذلك ملق سمعه ومرهف أذنه لكل من يتكلم لالتقاط الأخبار ، يضرب لمن دأبه التقاط أخبار الناس لا يشغله شاغل عن استراقها .

٢٠٣٠ — « عِينِي فِيهْ وِتْفُو عَلِيهْ »

عيني فيه معناه عندهم : نفسي تشتهيه وتتطلع إليه . وإتفو : مشتق عندهم من التف ومعناه البصق ، إنما يبصق الشخص على الشيء إذا اشمأز منه وكرهه . يضرب لمن يشتهي الشيء ويتظاهر بذمه . وفي معناه قولهم : (عينا فيه ونقول إخيه) وقد تقدم .

٢٠٣١ — « عيُوبِي لاَ أَرَاهَا وعْيُوبِ النَّاسْ أَجْرِي وَرَاهَا »

معناه ظاهر وهو خلق ذميم طبع أكثر الناس عليه . وقال فيه بعضهم :

أرى كلّ إنسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذى هو فيه

وقال آخر :

ومطروفة عيناه عن عيب نفسه فإن بان عيب من أخيه تبصراً [1]

وقال آخر :

ما بال عينك لا ترى أقذاءها وترى الخفي من القذى بجفوني [2]

(١ ، ٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٢ .

حرف الغين

٢٠٣٢ — «غَابْ عَنَّا فِرِحْنَا جَانَا أَثْقَلْ مِنُّهْ»

أى غاب عنا الثقيل فسررنا بغيابه فجاءنا من هو أثقل منه يضرب للشخص أو الأمر المكروه يذهب فيأتى ما هو أنكى منه .

٢٠٣٣ — «غَابِ الْقُطّ اِلْعَبْ يَافَارْ»

يضرب لخلوّ الجوّ للشخص ممن يخشاه ، ويرادفه من الأمثال القديمة : (خلا لك الجوّ فبيضى واصفرى) وهو من كلام طرفة بن العبد ، وكان سافر مع عمه وهو صبىّ ، ونصب فخه للقنابر عند نزوله على ماء فلم يصد شيئاً ، ثمّ رأى القنابر فى مكان آخر تلقط ما نثر لها من الحبّ فقال :

يا لك من قنبرة بمعمر   خلا لك الجوّ فبيضى واصفرى
ونقرى ما شئت أن تنقرى   قد رحل الصياد عنك فابشرى

٢٠٣٤ — «إِلْغَالِى تَمَنُهْ فِيهْ»

يضرب فى تفضيل غالى الثمن على رخيصه . وانظر فى الألف : (إن لقاك المليح تمنه) وانظر فى الميم : (ما يغرك رخصه ترمى نصه) .

٢٠٣٥ — «غَالِى السُّوقْ وَلاَ رْخِيصِ الْبِيتْ»

لأنّ رخيص الدار قد ملكته اليد فزهدت فيه النفس ، كما قالوا فى مثل آخر : (اللى تملكه اليد تزهده النفس) وتقدم ذكره فى الألف . فلا غرو إذا فضلت النفوس ما لا تملكه وأن كان غالياً فتلك سجيتها . والمثل قديم رواه الأبشيهى فى المستطرف بلفظه فى حرف الغين [1]

٢٠٣٦ — «غَالِى وَطَلَبْ رِخِيصْ»

يضرب عند طلب شخص عزيز شيئاً من آخر .

---

(١) ج ١ ص ٤٥

٢٠٣٧ — « غَالْيَهْ مَاتِتْ »

كلمة جرت مجرى الأمثال تقال تفاؤلا بعدم رجوع الغلاء بعد ذهابه .

٢٠٣٨ — « الْغَاوِى يِنَقطْ بِطَاقِيتُّهْ »

الغاوى : المولع بالشيء . والنقطة : ما يوهب للمغنى فى الأعراس والطاقية : الكمة أى المولع بسماع الغناء إذا لم يجد معه مالا يهب كته للمغنى . يضرب لهواة الشيء يبذلون فى سبيله كل مرتخص وغال .

٢٠٣٩ — « إلْغَايِبْ حِجِتْهْ مَعُهْ »

أى لا وجه للحكم عليه أو لومه حتى يحضر وتسمع حجته ، وهو مثل قديم أورده البهاء العاملى بلفظه فى الكشكول فى أمثال العامة والمولدين [1] والأبشيهى فى المستطرف[2] والميدانى فى أمثال المولدين .

٢٠٤٠ — « إلْغَايبْ شَاطِرْ »

أى الغائب محكوم له بالمهارة بما يروى عنه حتى يحضر فتظهر حقيقة أمره ، يضرب فى التنبيه على عدم التسرع بالحكم على شخص بما يروى عنه .

٢٠٤١ — « الْغَايبْ مَالُوشْ نَايِبْ وِالنَّعْسَانْ غَطِّى وِشُّهْ »

النايب بالياء وصوابه مثله بالهمزة ، يريدون به الحصة والنصيب ، أى ما يصيب الشخص عند تقسيم شيء . والوشّ : الوجه : والمعنى من غاب عنا فلا نصيب له فيما بأيدينا . ومثله : من نعس فقد غطى وجهه ولم ير شيئاً ، فأصبح فى حكم الغائب يضرب فى دفع اللوم عمن استأثروا بشيء دون من غاب من أصحابهم ومن أمثال فصحاء المولدين التى ذكرها الميدانى : (من غاب خاب) قال : ويروى : (من غاب خاب حظه) وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (من غاب خاب وأكل نصيبه الأصحاب)[3] .

٢٠٤٢ — « إلْغَجَرِيَّهْ سِتْ جِيرَانْهَا »

الغجر : طائفة معروفة يقال لهم : النور أيضاً . والمراد بالغجرية هنا : الشريرة السليطة اللسان المتخلقة بأخلاق الغجر ، وكونها سيدة جيرانها لتطاولها عليهم بالبذاءة ، واتقائهم شرها بالسكوت والمداراة وبئست هذه السيادة .

(١) أوائل ص ١٧١ (٢) ج ١ أواخر ص ٣٥ (٣) ص ٦٧

٢٠٤٣ — « غَدْوَهْ فِي الصَّعِيدْ مَاهِيَّاشْ بِعِيدْ »

الغدوة : أكلة الظهر . والصعيد معروف ، وهو بعيد عن القاهرة والريف . والمثل مقول على لسان الطفيليين الذين يستسهلون المشقات فى سبيل الطعام . يضرب لمن يقتحم المشقات فى سبيل شهواته .

٢٠٤٤ — « إلْغُرَابِ الدَّافِنْ يُقولِ النَّصِيبْ عَلَى اللهْ »

أى الغراب الذى دفن شيئاً وأخفاه لقوته يقول ذلك . والمراد أن الشخص الذى يمتد على شىء اقتصده للقيام بأوده يقول ذلك مظهراً التوكل وعدم الاهتمام بالسعى ، وإنما يسعى ويهتم خالى الوفاض . وفى معناه : (المضلف يقول الرزق على الله) وسيأتى فى الميم .

٢٠٤٥ — « غرَابْ ضَمَنْ حِدَّايَهْ قَالْ الاتْنَيْنْ طَيَّارِين »

انظر فى الحاء المهملة : (حدّاية ضمنت غراب قال يطيروا الاتنين) .

٢٠٤٦ — « إلْغُرَابْ مَا يِخَلِّفْشْ سَقْرْ »

يخلف ، أى يلد والمراد هنا يفرخ : والسقر : الصقر . يضرب فى الأمر المستحيل وقوعه .

٢٠٤٧ — « إلْغُرْبالِ الْجِدِيدْ لُهْ عِلَّاقَهْ »

أى له علاقة يناط بها إذا انتهى العمل به فإذا قدم تقطعت هذه العلاقة وصار يركن على الحائط و بعضهم يروى : (له شدّه) والمعنى واحد . والمراد لكل جديد لذة .

٢٠٤٨ — « إلْغُرْبَهْ تْعَلِّمْ »

لأن الغريب لا أهل له ولا أصحاب يسترشد بهم فيضطر إلى الاعتماد على نفسه وتعلم ما يحتاج إليه فى أموره ومعاملته للناس

٢٠٤٩ — « غُرْبهْ وِدلاعهْ »

الدلاعه ويقال الدلع (بفتحتين) يريدون به الدلال ، والمراد هنا التنزه ترفها وتنعما أى لم يتغرب إلا لهذا السبب لا لقصد آخر . يضرب لمن يظهر أن تغربه للجد فى العمل وهو ليس كذلك .

٢٠٥٠ - « إِلْغَرَضْ مَرَضْ »

أى هو كالمرض فى النفوس ، فقد يأتى الشخص أمراً غير مستحسن ، أو يساعد غير مستحق لغرض فى نفسه . والريفيون يزيدون عليه (حتى القرايه ع الطرب) أى حتى فى القراءة على القبور التى لا يقصد منها إلا استنزال الرحمات .

٢٠٥١ - « إِلْغَرَقْ وَلاَ الشَّرَقْ »

المراد بالشرق عدم ركوب ماء النيل على الأرض ، وإنما فضلوا الغرق لأنه إذا عم الأرض وأفسد ما بها من الزرع ففى اليد زرعها صنفاً آخر بعد نزول الماء ، والشرق لا يمكن معه ذلك لعدم الماء .

٢٠٥٢ - « إِلْغَرْقَانْ يِتْلَقَّفْ عَلَى دِيسَهْ »

ويروى : (يتصاب) و (يرتكن) و (يتلكك) والمراد بها جميعها يرتكن ويستند . والديسة (بكسر الأول) واحدة الديس ، وهو نبات مائى ضعيف . وبعضهم يروى : (على قشايه) أى عود دقيق صغير والمقصود أن الغريق يستند فى نجاته على أى شىء يراه فيمسك به . يضرب فى تشبث المضطر بما لا يفيده والملجىء إليه الاضطرار .

٢٠٥٣ - « إِلْغَرِيب أَعْمَى وَلَوْ كَانْ بَصِيرْ »

معناه ظاهر .

٢٠٥٤ - « إِلْغَرِيبْ لاَزِمْ يِكُونْ أَدِيبْ »

المراد مؤدب حصف الرأى لأن ذلك ينفعه فى غربته ويجل قدره بين الناس :

٢٠٥٥ - « غُزْ الْكِرَا مَا يْحَارْبُوشْ »

الغز : الغزاة من الترك والمراد أن الجند الذى يكرى على الحرب لا يحارب ، أى لا يصدق القتال وذلك لأنه يحارب للأجر الذى يأخذه لا للدفاع عن حوزته . وانظر فى الكاف (كلب يجروه للصيد ما يصطاد) ففيه شىء من معناه . وانظر : (عساكر الكراما تضربش بارود) .

٢٠٥٦ — « إلْغَزَّالَهْ تِغْزِلْ بِرِجْلِ حْمَارْ »

أى الغزالة الحاذقة تستطيع الغزل ولو كان مغزلها رجل حمار . وبعضهم يرويه : (الغزاله الشاطره) الخ أى الحاذقة يضرب للحاذق فى عمله لا يحتاج فى إتقانه إلى دقة الآلات . ويرويه بعضهم : (الشاطره تغزل برجل حمار والنتنه تغلب النجار) والمقصود بالنتنه : الخرقاء التى لا تحسن العمل فإنها تتعب النجار فى عمل المغازل . وانظر . قولهم : (الشاطره تقول للفرن قود من غير وقود) .

٢٠٥٧ — « إلْغَسَّالَهْ عَمْيَا واللَّحَادْ كِسِيحْ »

الغسالة : التى تغسل الموتى وإذا كانت عمياء وكان اللحاد مقعداً فماذا يكون حال الميت يضرب للأمر يحاوله العاجزون عنه أو لسوء حال المرء حتى فى موته . وهو مختصر من مثل عامى قديم أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (إذا كان القطن أحمر والمغسل أعور والدكة مخلعة والنعش مكسر اعلم أن الميت من أهل سقر والوادى الأحمر)[1].

٢٠٥٨ — « غَسِّلْهُ وأعْمِلْ لهْ عِمَّهْ قَالْ أنَا مُغَسِّلْ وضَامِنْ جَنَّهْ »

المغسل عندهم من يغسل الموتى ، أى قيل لأحدهم اغسل هذا الميت ولف له عمامة لعله يكتب فى الأتقياء السعداء فى الآخرة فقال : إن مهنتى الغسل لا ضمان الجنة للموتى . يضرب لمن يكلف بعمل فوق عمله لا حيلة له فيه . ويقولون لمن يهتم بأمر خارج عن عمله : (إنت مغسل وضامن جنة) ويخرجونه مخرج الاستفهام .

٢٠٥٩ — « غَشِيمْ ومِتْعَافِى »

الغشيم (بفتح فكسر) : الجاهل بالأمور والأعمال . والمتعافى : مظهر العافية ، أى القوة . ومثله إذا حاول أمراً أفسده لأنه يستمين عليه بقوته فقط لا بعلمه وتدربه وما يقتضى من المعالجة . يضرب فى هذا المعنى .

٢٠٦٠ — « إلْغَضْبَانْ خَىّ الْمَجْنُونْ »

الخى يريدون به الأخ ، ولا ريب فى أنّ الغضبان إذا هاج غضبه يشبه المجنون فيأتى بما لا يحسن من الأقوال والأفعال .

---

(١) ج ١ ص ٤٢

٢٠٦١ — « غَطِّى خَدِّكْ وامْشِى عَلَى قَدِّكْ »

القدّ : القدر ، أى صونى وجهك ولا تتبذلى ولا تخرجى عن حدك فى سيرك ثم سيرى أنى شئت ولا لوم عليك .

٢٠٦٢ — « غَلاَ وْسَوّ كِيلْ »

هو فى معنى : (أحشفاً وسوء كيلة) أو قريب منه .

٢٠٦٣ — « غُلاَمْ عَاقِلْ خيرْ مِنْ شِيخْ جَاهِلْ »

لا يستعملون الشيخ بمعنى الكبير فى السن إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون فيه : عجوز .

٢٠٦٤ — « إِلْغَلَبَهْ لَهَا أَحْكَامْ »

أى قد يضطر المغلوب على أمره إلى عمل مالا يوده .

٢٠٦٥ — « الْغَلَطْ مَرْدُودْ »

يضرب فى الاعتذار عن الخطأ . والمراد إنما يؤاخذ المتعمد لا المخطىء لأنّ الخطأ ينبه إليه فيصلح وهو من قول المتقدمين : (الغلط يرجع) أورده الميدانى فى أمثال المولدين .

٢٠٦٦ — « غَنُوهَا مَا اتْغَنِتْ قَالِتْ يا سِتِّى قَرْقُوشَه »

الست (بكسر الأول) : السيدة . والقرقوشة : القطعة من الخبز الجاف ، أى أغنوها عن السؤال فلم تقنع وأخذت تسأل وتطلب كسارات الخبز . يضرب فى أن الغنى غنى النفس . وفى معناه عندهم : (حوّزوا الشحاته تنغنى حطت لقمه فى الطاقة وقالت يا ستى حسنه) وقد تقدم فى الجيم .

٢٠٦٧ — « إِلْغَنِى شَكِّتُهْ شُوكَهْ بَقَتِ الْبَلَدْ فِى دُوكَهْ والْفَقِيرْ قَرَصُهْ تِعْبَانْ قَالُوا أَسْكُتْ بَلاَشْ كَلاَمْ »

جمعوا بين النون والميم فى السجع وهو عيب . ومعنى الدوكة صوت فى الغناء غليظ ، وهم يقولون : (أخذه فى دوكه) أى أكثر من الجلبة حوله حتى ارتبك وتمكن

منه . والمراد بيان الاهتمام بالغنى وإهمال الفقير . وانظر : (غنى مات جروا الحبر) الخ و (الغنى غنوا له) الخ .

٢٠٦٨ — « الْغَنِي غَنُّوا لُهْ والْفِقِيرْ مِنِينْ نْرُوحُوا لُهْ »

أى الغنى يغنون له ويرفعون أصواتهم بمدحه ، وإذا ذكر الفقير تجاهلوه وقالوا : ترى أين الطريق الموصل إليه . وانظر : (غنى مات جروا الحبر) الخ و (الغنى شكته شوكة) الخ .

٢٠٦٩ — « غَنِي مَاتْ جَرُّوا الْحَبَرْ فَقِيرْ مَاتْ مَا فيشْ خَبَرْ »

أى ذهبت النساء تجرّ الأزر لحضور مأتمه ، والمقصود بيان الاهتمام بالغنى حتى فى موته ، وإهمال شأن الفقير . وانظر : (الغنى شكته شوكه) الخ و (الغنى غنوا له) الخ .

٢٠٧٠ — « غِنَى الْمَرْء فِى الْغُرْبَهْ وَطَنْ »

لأن الغنى مآربه ميسرة فى كل مكان يبذله المال ، كما يتيسر له المساعد أينما حلّ فلا يستوحش من الغربة ، وفى عكسه قولهم : (فقر المرء فى وطنه غربة) وسيأتى فى الفاء . والمثلان مثل قديم لفصحاء المولدين أورده الميدانى فى مجمع الأمثال وهو : (غنى المرء فى الغربة وطن وفقره فى الوطن غربة) . وفى معناه قول القائل :

الفقر فى أوطاننا غربة والمال فى الغربة أوطان [1]

وقول الآخر :

يسر الفتى وطن له والفقر فى الأوطان غربة [2]

٢٠٧١ — « غِنَى النَّفْسْ هُوَّ الْغِنَى الْكَامِلْ »

معناه ظاهر ، فكم من غنىّ فقير ، وفقير غنى . ومثله : (خير الغنى غنى النفس) وهو مثل قديم أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد[3] . ولله درّ أبى فراس الحمدانى فى قوله :

غنى النفس لمن يعقل خير من غنى المال
وفضل الناس فى الأنفس ليس الفضل فى الحال [4]

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة س ١٣٧ .
(٢) العكبرى ج ١ س ٤٨٥
(٣) ج ١ أواخر س ٣٣٢
(٤) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ س ١٤٠ .

وله أيضاً :

ما كل ما فوق البسيطة كافياً وإذا قنعت فكل شيء كاف
إن الغنى هو الغنى بنفسه ولو أنه عارى المناكب حاف[١]

ولمحمود الوراق :

من كان ذا مال كثير ولم يقنع فذاك الموسر المعسر
وكل من كان قنوعا وإن كان مقلا فهو المكثر
الفقر فى النفس وفيها الغنى وفى غنى النفس الغنى الأكبر[٢]

ومن خطبة للحجاج : إن يسار النفس أفضل من يسار المال .

٢٠٧٢ — « غُولَهْ عَمَلِتْ فَرَحْ قَالْ يِكْفِيهَا وَالاّ يِكْفِى وْلاَدْهَا »

الغولة عندهم من الوحوش الفظيعة ، وهم يصفونها بكثرة الأكل فيقولون : فلان يأكل زى الغول أو الغولة ، فهم يتساءلون عن هذا العرس الذى أقامته أهو كاف لأكلها وأكل أولادها حتى تدعو الناس إليه . وبعضهم يروى فيه : (ديشها) بدل اولادها . والمراد جيشها على لغة من يقلب الجيم دالا منهم .

٢٠٧٣ — « غِيرْ مِنْ جارَكْ وَلاَ تِحْسِدُهْ »

ويروى : (ولا تحسدوش) أى لتأخذك الغيرة منه ولتجتهد مثله حتى تنال ما نال ولكن لا تحسده على ما عنده لأن الحسد لا ينيلك شيئا فضلا عن أنه خلق ذميم .

٢٠٧٤ — « الْغِيرَهْ مُرَّهْ والصَّبْرْ عَلَى اللهْ »

يضرب فى شدّة وقع الغيرة فى النفوس . ولا سيما نفوس الزوجات .

٢٠٧٥ — « غِيظِ الْحَبَايِبْ رِضَا »

أى إذا صفت القلوب فلا عبرة بما يكون بين الأحباب من الغضب .

(١، ٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ٧٧ ٧٨

حرف الفاء

٢٠٧٦ — « فَاتَتِ ٱبْنَهَا يَعِيّطْ وِرَاحِتْ تِسَكِّتِ ٱبْنِ ٱلْجِيرَانْ »

يعيط : يبكى ، أى تركت ابنها يبكى وذهبت لابن الجيران تلهيه وتسليه ليسكت ويكف عن البكاء . يضرب لمن يهمل أموره ويهتم بأمور غيره .

٢٠٧٧ — « فَاتِتْ عَجِينْهَا فِى ٱلْمَاجُورْ وِرَاحِتْ تِضْرَبِ ٱلطَّنْبُورْ »

الماجور : وعاء للعجن . يضرب لمن يهمل شؤونه ويشغله عنها اللهو واللعب .

٢٠٧٨ — « فَاتُهْ نُصّ عُمْرُهْ »

النص : النصف : يضرب لمن فاته الشيء الكثير فكأنه خسر نصف عمره .

٢٠٧٩ — « إِلْفَاجْرَهْ دَادِيهَا وِٱلْحُرَّهْ عَادِيهَا »

الأصل فى المداداة أنهم يريدون بها تربية الأطفال ، ومنها الدادة للمربية ، ثم استعملوها فى التلطف فى معاملة الشخص ومداراته . أى دار الفاجرة لسفاهتها . وأما الحرة فلا تخش من معاداتها لأن لها من طباعها ونفسها ما يمنعها عن السفه ، وهو قريب من قولهم : (عادى أمير ولا تعادى غفير) وقد تقدم فى العين .

٢٠٨٠ — « إِلْفَاجِرْ يَاكُلْ مَالِ ٱلتَّاجِرْ »

أتوا بالتاجر للسجع وإلا فالفاجر يأكل مال كلّ أحد . والمراد به القادر الجرىء على أموال الناس .

٢٠٨١ — « إِلْفَاحِرْ نَازِلْ وِٱلْبَانِى طَالِعْ »

المراد بالفاحر : الحافر ، أى الذى يسعى وراء الناس ليوقعهم ، ولا بدّ لمثله أن يظهر أمره لهم فيقابلوه بمثل عمله ولا يرجى له أن يعلو بعمله هذا السيء فهو كالحافر الحقيقى فإنه نازل طبيعة ، بخلاف الساعى فى خير الخلق فإنه كالبانى يعلو كل يوم . وانظر فى الياء آخر الحروف : (ياباني ياطالع يا فاحت يانازل) .

٢٠٨٢ — « فَارْ مَاسَاعُهْ شَقُّهْ عَلّقُوا فِي دِيلُهْ مُجْدَالْ »

ويروى : (مرزبه) بدل مجدال ، وهى المرزبة . ومعنى المجدال : الحجر الطويل الكبير . والشق يراد به الجحر وبعضهم يرويه : (فار ما ساعه جحره قال دسوا وراه مدقه) والمرادواحد فى الكل ، أى إذا كان الجحر لا يسع الفار وحده فكيف يسعه إذا علق بذنبه حجر عظيم أو مايشبهه . يضرب فى الأمر يضيق عن الشيء فيزيدون فيه .

(انظر نظم هذا المثل فى قطف الأزهار رقم ٦٥٣ آداب أوّل ص ١٩٧ وقد ورد فيه مكنسة) .

وتقدّم فى الجيم : (جحر ما ساع فار قال دسوا وراه مدقة) والصواب ما هنا .

٢٠٨٣ — « إلْفَارِ الْمِدَّفْلَقْ مِنْ نِصِيبِ الْقُطّ »

المدّفلق يريدون به المتدفق ، أى المتهوّر فى رمى نفسه فى كل مرمى فإنه يكون من نصيب الهرّ لتعريضه نفسه له . يضرب للمتهوّر المقدم على الزجّ بنفسه فى كل غمار غير حاسب للعواقب حساباً .

٢٠٨٤ — « إلْفَارْ وِقِعْ مِ السَّقْفْ قَالْ لُه الْقُطّ إسْمَ اللهْ عَلِيكْ قَال سِيبْنِي وِخَلِّي الْعَفَارِيتْ تِرْكَبْنِي »

يضرب لمن يشفق ويهتمّ بنجاة شخص لمصلحة له فيه يفوق ضررها بذلك الشخص كل ضرر .

٢٠٨٥ — « إلْفَاضِي يِعْمِلْ قَاضِي »

أى الخالى مما يشغله يستطيع أن ينظر فى شكاوى الناس ومخاصماتهم ويفصل فيها فيشغل نفسه بها .

٢٠٨٦ — « فَايْدِةْ إيَّامِ الْبِطَالَهْ النَّوْمْ »

لأنها لا عمل بها فالنوم فيها خير من اليقظة لأنه يريح الجسم على الأقلّ .

٢٠٨٧ — « الْفَايْقَهْ تِشْتَرّ »

أى تجترّ ، ومعناه تفيض بما أكلته فتأكله ثانية ، وإنما يفعله الحيوان الصحيح المرتاح . يضرب فى أنّ العمل متوقف على استطاعته والقدرة عليه .

٢٠٨٨ — « فَتَحُوهَا الْفِيرَانْ وِقَعُوا فِيهَا التِّيرَانْ »

التيران : جمع طور إذا أفردوا نطقوا فيه بالطاء وإن جمعوا رققوها حتى تصير تاء والصواب ثور وثيران ، والمراد فتحت الفيران حفيرة فى الأرض فكانت سببا لعثور الثيران ووقوعها . يضرب للشىء يفعله الصغار فيسبب الضرر للكبار ويؤخذون به ، وفى معناه قولهم : (عملوها الصغار وقعوا فيها الكبار) .

٢٠٨٩ — « إِلْفَتْلَهْ تِبَيِّنِ الْعَمْلَهْ »

أى ربما استدلّ بالشىء الحقير التافه على كشف ما غمض من الأمور لأنّ الفتلة ، وهى الخيط يخاط به الثوب ، وربما دلت عليه إذا فقد من لونها أو شىء آخر فيبحث عنه فى مكان وجودها .

٢٠٩٠ — « فَخْرِ الْمَرْءْ بِفَضْلُهْ أَوْلَى مِنْ فَخْرُهْ بِأَصْلُهْ »

معناه ظاهر ، وهو كقوله المأمونىّ :

وما شرف الإنسان إلا بنفسه أكان ذووه سادة أم مواليا[١]

وكقول بعضهم : (الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية)[٢] ولله درّ من قال : (من اعتمد على شرف آبائه فقد عقهم)[٣] .

٢٠٩١ — « إِلْفَرَحِ الدَّايِمْ يِعَلِّمِ الرَّقْصْ »

الفرح : العرس ، أى من دامت له ليالى الأعراس واستمرّ سروره استفزه الطرب إلى الرقص . يضرب فى تأثير الأحوال بالأشخاص .

٢٠٩٢ — « فَرْحَةْ مَاتَمِّتْ خَدْهَا الْغُرَابْ وِطَارْ »

انظر : (يا فرحه ما تمت) الخ فى المثناة التحتية .

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١١٢ . (٢) الكشكول ص ١٧٠ .
(٣) الكشكول ص ١٧١ .

٢٠٩٣ — « إلْفَرْخ الْعِرْيَانْ يِقَابِل السِّكِّينْ »

العريان : الذى لا ريش عليه خلقة ، والعادة أن يكون سمينا . والمراد الفرخ المستحق للذبح يسخر للذابح . وبعضهم يروى : (الميان) أى المريض ، والأول هو المعروف .

٢٠٩٤ — « فَرْخَهْ بِكِشْكْ »

الفرخة : الدجاجة . والكشك : طعام يعمل أقراصاً من اللبن والدقيق ويجفف ويحفظ لوقت الحاجة وهم يستطيبونه مطبوخا مع الدجاج . والمراد بالمثل إنه شىء ثمين . يضرب للشخص العزيز عند آخر ، فيقال : هو عنده فرخه بكشك .

٢٠٩٥ — « فَرْخَهْ بِينْ أَرْبَعَهْ مَا مِنْهَا مَنْفَعَهْ »

أى دجاجة يشترك فيها أربعة لا نفع منها لأنها لا تشبع واحداً منهم . يضرب للشىء القليل يشترك فيه الكثيرون فتضيع فائدته لتفرقه بينهم .

٢٠٩٦ — « الْفَرْخَه تِقُولْ لِصَاحْبِتْهَا مَا تْجَخِّيشْ عَلِينَا دَا تَعَبْ رِجْلِينَا »

الفرخة : الدجاجة : والجخّ التفاخر ، والمراد هنا المن ، أى تقول الدجاجة لمن تملكها لا تمنى علينا بطعامك فإن ما طعمناه كان بكدنا ونبش أرجلنا . يضرب للكثير المن على شخص بالباطل ، وقد قالوا فى عادة النبش عند الدجاج : (الفرخه دايماً تنبش ولو على صليبة غلة) وسيأتى .

٢٠٩٧ — « إلْفَرْخَهْ دَايْمًا تِنْبِش وَلَوْ عَلَى صَلِيبِةْ غَلّهْ »

الفرخة (بفتح فسكون) : الدجاجة . والصليبة (بفتح فكسر) : العرمة ، أى من عادة الدجاجة النبش ولو كانت على عرمة قمح ، مع أنه كثير ظاهر أمامها يضرب فى تمكن العادات من النفوس . وتقدم قولهم : (الفرخة تقول لصاحبتها ما تجخيش علينا دا تعب رجلينا) وهو معنى آخر .

٢٠٩٨ — « فَرِّقْ شَمْلُهْ يِخِفّ حِمْلُهْ »

أى الشىء إذا تفرق هان حمله . وفى معناه قولهم : (إن اتفرقت الحمله انشالت) وقد تقدم فى الألف .

٢٠٩٩ — « إِلْفَرَسِ الأَصِيلَهْ مَا يْعِيبْهَا جْلاَلْهَا »

لفظ الجلال لا يستعملونها إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون : شل (بضم الأول وتشديد الثانى) وهو غطاء الدابة الذى يقيها من البرد . والمراد المرء بنفسه لا بثيابه فرثاثة ثوبه لا تعيبه ولا تحط من شأنه . وفى معناه قولهم : (إن لبست خيشة برضها عيشة) وقولهم : (إن لبسوا الرديه هما العرنبيه) الخ .

٢١٠٠ — « فِرِغِ السَّلاَمْ بَقِى التَّفْتِيشْ فِى الاَكْمَامْ »

أى بعد فراغهم من السلام أخذوا يبحثون ويفتشون فى أكمامنا لعلهم يجدون شيئاً . يضرب فى التعرض للاستطلاع والاهتمام بمعرفة الدخائل ويروى : (خلص السلام) الخ وتقدم ذكره فى الخاء المعجمة .

٢١٠١ — « الْفُرْنِ الْحَامِى إِدَامْ تَانِى »

أى كأنه إدام ثان يضاف إلى الإدام الذى يعالج فيه لأن ما يطبخ فيه يطيب نضجه فيصير كأنه إدام مضاعف والخبز الذى يخبز فيه كذلك يكاد يكتفى به الإنسان لجودته عن الإدام ، فهو كقولهم : (نص المؤنة على الطابونة) وذكر فى النون ، وهم لا يستعملون الإدام إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون : غموس .

٢١٠٢ — « إِلْفَشْرْ والنَّشْر والعَشَا خُبِّيزَهْ »

الخبيزه (بضم الأول) ثم الإمالة : الخبازى ، وهى من الخضر التى تطبخ وتكثر فى الريف أيام الشتاء فلا تخلو منها دار ، أى التفاخر الكاذب ونشره بين الناس مع أن الطعام خبازى . يضرب للمتظاهر بالغنى والعظمة كذباً ، وهو قديم فى العامية رواه الأبشيهى بلفظه فى المستطرف[1] .

٢١٠٣ — « إِلْفَصّ التِّقِيلْ يِخْلِى لُهْ مَطْرَحْ »

المراد بالفص هنا القطعة من الطين المتجمد فإنها إذا تدهورت على الشاطىء زحزحت ما هو أخف منها عن طريقها حتى تستقر فى قرار . يضرب للقوى يتغلب بقوته على على ما يعترضه ويتبوأ المكانة التى يريدها .

---

(١) ج ١ ص ٤٢

٢١٠٤ — « إلْفَضْلَهْ لِلْفَضِيلْ »

الفضلة : ما بقى من الشىء . والفضيل : يريدون به الفاضل المبجل المستحق للإكرام . يضرب عند تقسيم حباء أو ألطاف اعتذاراً لمن يحضر متأخراً فلا يناله إلا اليسير الباقى كأنهم يريدون هى وأن تكن فضلة فقد نالها فضيل وفيه التجنيس .

٢١٠٥ — « فِضِى أَبْلِيس لِقَلْعِ الدِّيسْ »

الصواب فى إبليس : (كسر أوّله) والعامّة تفتحه . والديس (بالكسر) : نوع من النبات . يضرب للشرير يتفرّغ للشرّ والإفساد .

٢١٠٦ — « فَقْدِ الْبَصَرْ أَهْوَنْ من فَقْدِ الْبَصِيرَهْ »

معناه ظاهر .

٢١٠٧ — « فُقْرَا وِيِعْشُوا مَشْىِ الأُمَرَا »

يضرب للمتشبه بمن هو أعلى منه .

٢١٠٨ — « فَقْر بَلاَ دِيْنْ هُوَّ الْغِنَى الْكَامِلْ »

معناه ظاهر وهو من روائع حكمهم .

٢١٠٩ — « إلْفَقْرْ حِشْمَهْ والْعِزّ بَهْدِلَهْ »

البهدله : الإهانة ، والمعنى : الفقر حامل على الحياء والاحتشام لقلة الموجود . والعزّ ، أى الغنى يغرى صاحبه بما لا يحمد ويحمله على الاستهتار بالملذّات والتعرّض للإهانة والاحتقار ، وليس مقصودهم أن ذلك على إطلاقه بل يريدون فى الكثير الغالب وكأنه من قول أبى العتاهية :

إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء أىّ مفسده

وإن كان فى هذا زيادة .

٢١١٠ — « إلْفَقْرِ خُزَامِ الْمَتْرِيسْ »

الخزام (بضم أوّله) : ما يجعل فى أنف البعير القوىّ ليذلل به ، والمتريس (بفتح فسكون فكسر) : الجبار القوىّ : ويروى بدله : المنطيز بضبطه ومعناه ، أو هو

المنطيظ كما ينطق به بعضهم . والمراد الفقر يذلل كلّ جبار . وانظر فى معناه قولهم : (الفشل خزام المتتيل) .

٢١١١ — « فَقْرِ الْمَرْء فِى وَطَنُه غُرْبَه »

لأن الفقير كالغريب بين أهل بلده ، وقالوا فى عكسه : (غنى المره فى الغربه وطن) وتقدم ذكره فى الغين المعجمة وذكر ما ورد فى معنى المثلين من الشعر وأنهما مثل قديم لفصحاء المولدين وهو : (غنى المرء فى الغربة وطن وفقره فى الوطن غربة) . ويرادف ما هنا من حكم الإمام على بن أبى طالب عليه السلام قوله : (المقل غريب فى بلاده أجنبي فى غيرها) .

٢١١٢ — « الْفَقِير رِيحْتُه وِحْشَه »

أى الفقير رائحتــه كريهة ، يريدون أنه مبغض منفور منه ، وليس المراد رائحته الحسية .

٢١١٣ — « فَقِيرِ السَّاحَه أَفْضَل مِنْ فَقِيرِ السَّوَّاحَه »

أى الأقربون أولى بالمعروف .

٢١١٤ — « إِلْفَقِير صِيفْةَ الْغَنِى »

أى مادّته التى يغتنى بها ، وهو من التصييف ويريدون به الخروج للمزارع والحقول للجمع من هنا وهناك . وفى معناه : (خدوا من فقرهم وحطوا على غناكم) وقد تقدّم فى الخاء المعجمة .

٢١١٥ — « إِلْفَقِير لاَ يِتْهَادَى وَ يِدَّادَى ولاَ تْقُومْ لُه فِى الشَّرعِ شْهادَه »

يدّادى ، أى يدارى ويتلطف معه ، وأصل المداداة : التربية ، ومنها الدادة لمربية الأطفال . والمراد بالمثل بيان إهمال الناس لشأن الفقير .

٢١١٦ — « إِلْفِقِى يِقيسِ الْمَيَّهْ فِى الزِّير »

الفقى : يريدون به القارىء ، الحافظ للقرآن الكريم ، وأصــله الفقيه . والمية : المــاء . والمقصود من كونه يقيس المــاء وصفه بالشحّ ، وذلك لأنهم يرمون القرّاء بالشحّ وحبّ الجمع .

٢١١٧ — « فكّ الخناق تشريبه »

أى إذا فك الخناق ولو قليل ففيه تنفيس عن النفس ، ويرادفه قول امرىء القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٢١١٨ — « فلّاح مكفى سلطان مخفى »

أى زارع كفى مؤونته سلطان وإن خفى أمره على الناس . وبعضهم يرويه : (زبال مكفى) الخ وقد تقدم فى الزاى .

٢١١٩ — « إلفلاح مهما اترقّى ما ترحش منه الدقّة »

الدقة : الوشم وهو كثير الشيوع بين القرويين ، والمثل من تندير أهل المدن بالفلاحين والمراد أنه مهما يرتق فى المعالى ومهما يهذّب فهيهات أن يزول عن جسمه أثر الوشم بل يبقى دالا على أصله وبيئته ، أى هيهات أن يزول عنه ميسم الفلاحة وما انطوى عليه من جفاء الطبع وغلظ الفهم ، والواقع خلاف ذلك . ومن أمثالهم فى التندير بهم قولهم : (عمر الفلاح إن فلح) ودكر فى العين المهملة وقولهم : (إن طلع من الخشب ماشه يطلع من الفلاح باشا) وذكر فى الألف .

٢١٢٠ — « إلفلفل بالوقيّة والجير بالقنطار »

الوقية : وزن معروف والصواب ضمّ أولها ، والجير (بكسر الأول) محرّف عن الجيار وهو الصاروج . والمراد من المثل مدح سمرة اللون : أى الفلفل مع أنه يضرب إلى السواد عزيز يباع بالوزن الدقيق . والجير مع بياضه كثير مبذول يباع بالقنطار .

٢١٢١ — « إلفلوس زىّ العصافير تروح و تيجى »

الفلوس ، أى النقود ، والمراد أنها تذهب من اليد كالعصافير فى طيرانها ثم يأتى غيرها

٢١٢٢ — « فؤادى ولا أولادى »

هذا مثل يضربونه فى تفضيل النفس على الأولاد كقولهم : (إن جاك النيل طوفان خد ابنك تحت رجليك) وقد تقدم فى الألف ، وفى معناه ما أنشده ابن الفرات فى تاريخه لابن حمدان :

فدى نفسه بابن عليه كنفسه وفى الشدة الصماء تفنى الذخائر
وقد يقطع العضو النفيس لغيره وتدخر للأمر الكبير الكبائر[1]

---

(١) تاريخ ابن الفرات ج ١٦ أواخر ص ١١

٢١٢٣ — « فُوتْ عَلَى عَدُوَّكْ جِيعَانْ وَلاَ تفُوتْ عَلِيهْ عِرْيَانْ »

انظر معناه فى قولهم : (فوت على عدوك مكسى) الخ .

٢١٢٤ — « فُوتْ عَلَى عَدُوَّكْ مِعَرَّشْ ولاَ تفُوتْ عَلِيهْ مِكَرَّشْ »

معرش ، أى لابسا ثيابا تجملك كعريش العنب . ومكرّش ، مملوء الكرش طعاما وانظر معناه فى قولهم : (فوت على عدوك مكسى) .

٢١٢٥ — « فُوتْ عَلَى عَدُوَّكْ مَكْسِى وَلاَ تفُوتْ عَلِيهْ مَحْشِى »

جمعوا فيه بين السين والشين فى السجع ، وهو عيب . ومعناه مرّ على عدوك مكتسيا بأحسن الثياب حتى لايشمت بك ولاتمر عليه محشيا بالطعام لأنه لا يعلم ما فى بطنك وإنما يهمه ظاهرك ، أى اقتصد من ثمن طعامك للباسك ستراً لفاقتك عن عدوك . وانظر فى معناه : (فوت على عدوك جيمان) الخ و (فوت على عدوك معرش) الخ

٢١٢٦ — « فوطَهْ بِحَوَاشِى وِمَا تَحْتِهَاشِى »

الفوطة (بضم الأول) : منديل يستعمل الكبير منه فى الحمامات ، والصغير لمسح الماء عن الوجه ، أى هى فوطة مطرزة الحواشى حسنة الهدّاب ولكننا لما رفعناها لم نجد تحتها شيئا وكنا نظنها تغطى شيئا ثمينا يناسب حسن منظرها . يضرب للظاهر الحسن الذى لا طائل تحته .

٢١٢٧ — « فَوّتْ كِلْمَه تفُوتَكْ أَلْفْ »

أى إذا سمعت كلمة تسيئك دعها تمر وأغض عنها تسلم من ألف غيرها لأنك إن لم تفعل ورددت على قائلها اتسع مجال القول وتفاقم الشر .

٢١٢٨ — « فِى أفْرَاحكُمْ مَنْسِيَّه وِفِى أحْزَانكُمْ مَدْعِيَّه »

أى لا أمر بخواطركم إلا فى الحالات التى تحتاجون فيها إلىّ لمساعدتكم ومواساتكم وأما فى أوقات السرور والابتهاج فإنكم تنسوننى : وفى معناه قولهم : (فى فرحكم أبص وارجع وفى غمكم لى التلات والاربع) وسيأتى .

٢١٢٩ — « فى الأكل سُوسَة وفى الحَاجَه مَتْعُوسَه »

أى أنها كالسوسة فى الأكل ، ولـكنها عند الخدمة وقضاء الحاجات خرقاء متوانية .
وانظر : (ياكل ويشرب ووقت الحاجه يهرب) . وفى معناه قول بعضهم :
يحمحم للشـــعير إذا رآه ويعبس إن رأى وجه اللجام[1]

٢١٣٠ — « فى فَرَحْكمْ أَبُصّ وَارْجَعْ وفى غَمّـكُمْ لِيَّ التّلاَتْ الأَرْبَع »

أبص بمعنى أنظر. ولىّ (بفتح الياء المشددة) يريدون بها لى. والمراد أنكم لا تذكروننى إلا حينما تحتاجون إلى فى شدائدكم فأقوم بأغلبها وأما مسراتكم فحالى معكم فيها حال من ينظر نظرة ويعود وفى معناه قولهم : (فى أفراحكم منسية) الخ وقد تقدم.

٢١٣١ — « فى كُلّ عِرْسْ لهْ قُرْصْ »

يضرب لمن يحرص على الانتفاع من كل أمر . وجمعهم بين السين والصاد فى السجع عيب .

٢١٣٢ — « فى الْمِشْمِشْ »

يضرب للشىء المستبعد حصوله، كأن يقال سأصنع ذلك فيقال له فى المشمش ، أى تصنعه عند ظهور المشمش ، ومقصودهم المستحيل .

٢١٣٣ — « فَيْنْ عَزْمَكْ يافَشّارْ آدِى السّيفْ وادِى صَاحْبِ التّارْ »

أى أين عزمك أيها الفخار الكذاب وها هو ذا السيف وصاحب الثأر فما لك جبنت وتأخرت.

٢١٣٤ — « فَيْنِ الْمَنَوَاتْ يا عِنَبْ »

فين (بالإمالة) مركبة من فى وأين والمراد أين والمنوات (بثلاث فتحات) بلدة كانت بها كروم يجود عنبها يضرب للشىء الردىء على سبيل التحسر على الجيد .

١٢٣٥ — « فِيهَا والاّ أَخْفِيهَا »

فيها أى فى الغنيمة وما فى معناها ، أو أى أمر يجتمع أناس عليه ويشتركون فيه

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١١١

والمراد إما أن تشركونى معكم فيما أنتم فيه ، وإما أن أفسده عليكم وأسعى فى زواله حتى يختفى من الوجود . يضرب لمن لا يشرك فى أمر فيهدد بإفساده .

٢١٣٦ — « فِى الْوِشّ مْرَايَه وِفِى الْقفَا سِلاَّيَه »

الوش (بكسر الأول مع تشديد الثانى) : الوجه . والمراية (بكسر الأول) : المرآة . يضرب لمن يظهر المحبة فى وجه الشخص ويسىء إليه إذا غاب ، فكأنه فى حضوره يجعل نفسه مرآة له ، أى موافقا له فى كل شىء وإذا أدبر غرز فى قفاه سِلاية وهى الشوكة وصوابها سلاءة . ومثله قول منصور الفقيه المقرىء :

كل من أصبح فى دهـ ـرك ممن قد تراه
هو من خلفك مقرا ض وفى الوجه مراه[1]

وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة لبعضهم :

يريك البشاشة عند اللقاء ويبريك فى الغيب برى القلم[2]

٢١٣٧ — « فِىَّ وَلاَ فِيكْ يَا احْمَرْ »

يريدون بالأحمر هنا الشخص المحبوب المفدى ، أى أنا فداؤك من كل مكروه .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٢

(٢) نهاية الأرب للنويرى ص ١٢٤ .

حرف القاف

٢١٣٨ — « قَابِلِ الْقُرْعْ عَلَى سُوقِ الطَّوَاقِى »

الطواق جمع طاقية ، وهى عندهم قلنسوة خفيفة تعمل من البز . والقرع فى مدة القرع لا يلبسون إلا الطواق من الجلد أو اللبد فهم لا يوجدون فى سوق الطواقى المعروفة يضرب للشىء المستبعد حصوله ، فهو فى معنى قولهم : (فى المشمش) . والمثل قديم كان معروفا عند العامة فى زمن الراغب الأصفهانى وأورده فى محاضراته برواية : (طريق الأقرع على أصحاب القلانس)[1] .

٢١٣٩ — « إِلْقَادِرْ عَايِبْ »

أى فى الغالب أن القادر يغتر بقدرته فيظلم ويرتكب مالا يحسن .

٢١٤٠ — « إِلْقَاضِى إِنْ مَدّْ إِيدُهْ كِتْرِتْ شُهُودِ الزُّورْ »

أى إن مد القاضى يده للرشوة كثرت شهود الزور للاحتياج إليهم فى الدعاوى الكاذبة . يضرب فى أن فساد الرأس رأس الفساد .

٢١٤١ — « قَاضِى الِاوْلَادْ شَنَقْ نَفْسُه »

أى من جعل نفسه حكما بين الأطفال فإنه يحكم على نفسه بالموت شنقاً لما يعانيه من إبرامهم له . وسيأتى بعده : (قاضى العيال اشتكى روحه) .

٢١٤٢ — « قَاضِى الْعِيَالِ اشْتَكَى رُوحُهْ »

العيال : الأطفال . ومن يقم نفسه حكماً بينهم يكن كن شكا نفسه وجنى عليها . وقد تقدم قبله : (قاضى الأولاد شنق نفسه) .

٢١٤٣ — « قَاعِدْ عَلَى نُخّْ وِعَمَّالْ يُجَخّْ »

النخ : نوع غليظ من نسيج الحلفاء يتخذ جوالق ويستعمله الفقراء بدل الحصير .

---

(١) محاضرات الراغب ج ٢ أوائل ص ٨٠٤ .

وعمال : مشتغل . والجخ التفاخر ، أي يكون على نخ من فقره وضعته ولسانه مشتغل بالتفاخر الكاذب . يضرب للمتفاخر بشيء وحاله يكذبه .

٢١٤٤ — « قَاعِدْ لِلسَّاقْطَهْ واللاَّقْطَهْ »

أي شاغل نفسه بأمور الناس ومتيقظ لما يصدر منهم يعدّ عليهم ما يفعلون . والعرب تقول : (لكل ساقطة لاقطة) أي لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة . يضرب في التحفظ عند النطق ، فكأن مراد العامة أنه مشتغل بمن يتكلم ومن يسمع .

٢١٤٥ — « قَاعِدْ يِنِشّ »

يضرب للخالي من العمل ، أي ليس له عمل يعمله إلا طرد الذباب . والعرب تقول في أمثالها : (تركته يتقمع) أي يذب من فراغه القمع ، وهو الذباب الأزرق العظيم كما يتقمع الحمار وهو أن يحرك رأسه ليذهب الذباب .

١٢٤٦ — « قَاعْدَهْ عَ الْبرَّانِي وَأَضْرَبْ بِلِسَانِي »

البراني عند الريفيين : الفرن الذي يعمل في ساحة الدار والضرب باللسان : كثرة الكلام . يضرب لمن يكثر القول ولا يعمل .

٢١٤٧ — « قَافْلَهْ فَايْتَهْ وَلا حْمَارْ مَرْبُوطْ »

الفايته : المارة ، أي لأن تمر بنا قافلة فنطعمها وتمضي ، أهون من حمار واحد مربوط عندنا . يضرب في أن الإنفاق على الكثيرين مرة واحدة أهون من الإنفاق على واحد مستديم . وبعضهم يروي : (ولا جحش) بدل ولا حمار ، أي ولو كان ذلك الفرد صغيرا خفيف المؤونة .

٢١٤٨ — « قَالِ أَبْعِدْ عَنِ الشَّرّ وِقَنِّي لُهْ قَالْ وَأُغَنِّي لُهْ »

قني : اشتقوه من القناية ، وهي القناة للماء ، أي قيل لشخص تباعد عن الشر واجعل بينك وبينه قناة من الماء تحول بينكما ، فقال لا أفعل ذلك فقط بل أغني له أيضا حتى يمر بسلام . يضرب في الحث على التباعد عن الشر بكل الوسائل . والعرب تقول في أمثالها للحث على البعد عن الشر والفرار منه : (أجر ما استمسكت) قال الميداني يضرب للذي يفر من الشر . أي لا تفتر من الهرب وبالغ فيه . وتقول

أيضا : (اترك الشر ما تركاك) أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب[1].

٢١٤٩ — « قَالْ جَاتِكْ دَاهْيَهْ يَا مَرَهْ قَالِتْ عَلَى رَاسَكْ يَا رَاجِلْ »

أى قال الزوج : أصابتك داهية أيتها المرأة ، فقالت له : إذا أصابتنى فإنما تقع على رأسك ، يضرب فى تمنى أمر تقع غوائله على متمنيه لأن المرأة إذا أصيبت بمصيبة تحمل الزوج غوائلها .

٢١٥٠ — « قَالْ دَسِّنِى فِى عِيْنِ اللِّى مَا يِحِبِّنِى »

انظر : (دسنى فى عين) الخ فى الدال المهملة .

٢١٥١ — « قَالْ صَبَاحِ الْخِيرْ يَا عُورَهْ قَالِتْ دَا بَابْ شَرّ »

لأن مواجهته لها بإظهار عيبها ، يدل على بدء خصام فليس هو صباح خير بل صباح شر يراد . يضرب للعازم على مساوأة شخص فيبدو من عباراته ما يدل على ما ينطوى عليه .

٢١٥٢ — « قَالْ لُهْ نَامْ لَمَّا أَدْبَحَكْ قَالْ دَا شِىْء يِطَيَّرِ النُّومْ »

لما هنا بمعنى حتى . يضرب لأمر شخص بالمساعدة على شىء فيه تهلكته ، أى على بنتيجة نوى تطرده من جفونى فكيف تأمرنى به . وبعضهم يرويه : (نام لما ادبحك) الخ بدون قال له فى أوله .

٢١٥٣ — « قَالْ اللّٰهْ يِلْعَنْ اللِّى يِسِبِّ النَّاسْ قَالْ اللّٰهْ يِلْعَنْ إِللِّى يِحْوِجِ النَّاسْ لِسَبُّهْ »

أى قيل لعن الله من يسب الناس فقال قائل : بل لعن الله من أحوجهم . ودفعهم إلى سبه وسبب لنفسه ذلك بما يأتيه من الأمور الداعية للذم . ولكعب بن زهير رضى الله عنه :

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل

ومن دعا الناس إلى ذمه ذموه بالحق وبالباطل[2]

---

(١) ص ١٦ .

(٢) خزانة الأدب للبغدادى ج ٤ ص ١١ .

٢١٥٤ — « قَالْ مَا لَكْ يَاحَمَّارْ بِتِبْكِى عَلَى بْكَايِه قَالْ دَأْنَا بَابْكِى عَلَى كْرَايِه »

الحمار : المكارى قال له مؤجر حماره : مالك تبكى لبكائى ؟ فقال : إنما أنا أبكى على الكرا لا عليك ، خوفا من أن تلهيك المصيبة عنى يضرب فى أن كل شخص إنما يهتم بما يعنيه

٢١٥٥ — « قَالْ نَمُوسَه وعَامْلَه جَامُوسَه »

النموسة : الناموسة ؛ وهى البعوضة . يضرب للحقير الضئيل يظهر للناس أنه كبير عظيم

٢١٥٦ — « قَالْ يَابَا أَيه أَحْلَى مِ الْعَسَلْ قَالِ الْخَلّ إِنْ كَانْ بَلَاشْ »

أى قال : يا أبى ، أى شىء أحلى من العسل ؟ فقال : يا بنى ، أحلى منه الخل إذا كان بلا ثمن . يضرب فى تفضيل النفوس ما يكون بلا ثمن على علاته .

٢١٥٧ — « قَالْ يَا أَبُويَا شَرَّفْنِى قَالْ لَمَّا يْمُوتِ اللِّى يِعْرَفْنِى »

أى شرفنى يا أبى بذكر أصلك وفضائلك ، فقال : حتى يموت من يعرفنى . وبعضهم يرويه بدون (قال) فى أوله وروايته عنده : (يابا قوم شرفنا قال لما يموت اللى يعرفنا) وأورده الموسوى فى نزهة الجليس [1] فى أمثال نساء العامة برواية : (يا أبى شرفنى قال حتى يموت من يعرفنى) ومثله قولهم : (اشرفوا عند اللى ما يعرفوا).

٢١٥٨ — « قَالْ يَارَبّ سَلِّمْ وِغَنِّمْ قَالْ يَا رَبّ سَلِّمْ وِبَسّ »

بس (بفتح الأول مع تشديد السين) أى كفى . يضرب فى أن السلامة مفضلة على كل غنم فليرض المرء من الغنيمة بالإياب . وقريب منه قول البحترى :

وكان رجائى أن أؤوب مملكا فصار رجائى أن أؤوب مسلما [2]

والعرب تقول لمن يخرج من الأمر سالما لا له ولا عليه : (الملسى لا عهدة) وتقول أيضا : (من نجا برأسه فقد ربح) ومنه قول الراجز :

الليل داج والكباش تنتطح فمن نجا برأسه فقد ربح [3]

انظر فى مجمع الأمثال : (رضيت من الغنيمة بالإياب) .

(١) ج ٢ ص ٢٤٥ (٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٩٧

(٣) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٥٤

٢١٥٩ — « قَالْ يارَبِّى دَخَّلْنَا بِيتِ الظَّالِمِينْ وِطَلَّعْنَا سَالْمِين قَالْ وَأَيْش دَخَّلَكْ وَأَيْش طَلَّعَكْ »

طلع بمعنى أخرج يضرب فى الحث على تجنب ما يضر .

٢١٦٠ — « قَالْ يامَرَه مَالْ مَنَاخِيرِكْ بِتْشُرّ قَالِتْ مِنِ الشِّتا قَالْ أَعْرَفِكْ فِى الصِّيفْ »

مال ، أى ما لكذا ، والمناخير : الأنف وشر : سال ، أى ما لأنفك يسيل أيتها المرأة ؟ فقالت : من برد الشتاء ، فقال : إنى أعرفك فى الصيف . يضرب للمعتذر عن نقصه بشىء طارىء وهو قديم فيه .

٢١٦١ — « قَالُوا أَبُو فَصَادَه بِيعْجِنِ الْقِشْطَه بِرِجْلِيهْ قَالْ كَانْ يِبَانْ عَلَى عَرَاقِيبُه »

أبو فصادة : عصفور يضرب إلى الزرقة كثير الوثب أسود الرجلين . والقشطة : خلاصة اللبن ، أى قيل : إن أبا فصادة يعجن القشطة برجليه ، فقال قائل : لو كان كذلك لظهر أثرها على عرقوبيه ولما بقيت رجلاه سوداوين . يضرب لمن يدعى دعوى تكذبها الشواهد .

٢١٦٢ — « قَالُوا تِرْمِسِ امْبَابَه أَحْلَى مِنِ اللُّوز قَالْ دا جَبْر خَاطِرْ لِلْفُقَرَا »

امبابة (بكسر الأول) : بلدة على النيل قرب القاهرة ، والصواب فيها أنبابة (بفتح الأول وبالنون بعده) والمراد من قال : أن ترمسها أجود وأحلى من اللوز فقد قصد تسلية الفقراء لأنهم يأكلونه ولا يأكلون اللوز . يضرب لمن يفضل الردىء على الجيد بلا حجة . وإنما قالوا ترمس أنبابة لأنها اشتهرت بتحليته لبيعه بالقاهرة ، وذلك بأن يوضع فى مكاتل من خوص النخل ونحوه ويربط كل مكتل بحبل ويلقى بالنيل فيبقى به نحو ثلاثة أيام حتى تذهب أكثر مرارته ثم يسلق فيزول ما بقى به من المرارة ويملح ويؤكل .

٢١٦٣ — « قالوا تِعْرَفِ الْهايِفْ بِإِيه؟ قالْ بِكلامُه . وقالوا تِعْرَفِ السَّقِيلْ بِإِيه؟ قالْ بِسُؤالُه »

الهايف : الرجل الذى لا طائل تحته ، وهو يعرف بكلامه لأنه يدل على عقله ، وكذلك الثقيل يعرف بسؤاله عما لا يعنيه

٢١٦٤ — « قالوا الْجَمَلْ اعْقِلُوه قالُوا هُوَّ قايِمْ بِطِنُه »

أى قالوا اعقلوا هذا البعير فقيل لهم : هل هو قائم بطنّ نفسه ومستطيع للحركة حتى نعقله . يضرب لطلب التشديد على شخص لا يستحقه .

٢١٦٥ — « قالوا الْجَمَلْ طِلِع النَّخْلَه قالُوا آدِى الْجَمَلْ وآدِى النَّخْلَه »

آدى ، هاهو . يضرب لمن يدّعى المستحيل وتكذبه شواهد الامتحان .

٢١٦٦ — « قالُوا راحْ تِجَوِّزِى فِى بِيْتْ عيلَه قالِتْ راحْ يِبْقَى مَعايَا لْسانِى وَاغْلِبْ »

تجوّزى : تتزوّجين . والعلة : الأهل والأسرة ، والمقصود هنا كثرتهم ، وكلمة راح يستعملونها مكان سوف والسين ، أى سوف تتزوجين فى أسرة كبيرة تضيعين بينها ويتسلطون عليك فقالت : مادام لسانى معى لا أهتم بشىء . يضرب فى سلاطة اللسان .

٢١٦٧ — « قالُوا السَّمَكْ بِيِطَلَّعْ نارْ قالْ كانِتِ الْمَيَّه تِطْفِيه »

انظر : (السمك بيطلع نار) الخ فى السين المهملة .

٢١٦٨ — « قالوا شَكَرْنا غَنَّامْ . غَنَّامْ طِلِعْ حَرامِى »

غنام : اسم شخص وليس المقصود شخصاً معيناً . وطلع هنا معناه ظهر . يضرب للشخص يظهر أنه على خلاف ما كان يظنّ فيه من الخير .

١٢٦٩ — « قالُوا صَباحِ الْخَيْرْ ياجُحا قالْ دَنا لِسَّه سارِحْ »

جحا : مضحك معروف . ودنا : أصلها دا أنا . أى هذا أنا . لسه : أصلها للساعة ، أى للآن . وسارح معناه خارج لأسيم ماشيتى المرعى . والمراد

انتظروا قليلا فإنى خرجت الآن فقط . يضرب للشخص يمجله آخر بشىء لم يتهيأ له بعد .

٢١٧٠ — « قَالُوا لِلأَعْمَى زَوَّقْ عَصَايِتَكْ قَالْ يَعْنِى مِنْ حُبِّى فِيهَا »

لأن الأعمى يلازم العصا اضطراراً لا حبا فيها فكيف يطلب منه العناية بتزويقها وتحليتها ، وهو من أمثال العامة القديمة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (قالوا للأعمى زوّق عصاتك قال هو أنا محبّ فيها[1]) .

٢١٧١ — « قَالُوا لِلأَعْمَى الزِّيتْ غِلِى قَالْ فَا كْهَهْ مِسْتَغْنِى عَنْهَا »

مستغنى : يريدون مستغنى بصيغة اسم المفعول . والمراد أنّ الأعمى لا يهمه غلاء الزيت ، وسواء عنده بقى فى الظلام أو فى ضوء مصباح فهو عنده كفاكهة استغنى عنها (أورده فى سحر العيون أواخر ص ١٣٢ بلفظ قالوا للعميان غلى الزيت قالوا دى نوبة استرحنا منها) .

٢١٧٢ — « قَالُوا لِلأَعْوَرْ إِلْعَمَى صعْبْ قَالْ نُصّ الْخَبَرْ عَنْدِى »

النص (بضم أوله وتشديد ثانيه) معناه النصف يضرب لمن عنده خبرة ببعض الشىء (أورده فى سحر العيون آخر ص ١٣٣ بلفظ قالوا للأعور ما أصعب العمى قال نصف الخبر عندى) .

٢١٧٣ — « قَالُوا لِلجْعَانْ إِلْوَاحِدْ فِى وَاحِدْ بِكَامْ قَالْ بِرْغِيفْ »

لأن الجائع لا يفكر إلا فى الطعام ولا يلهج إلا به ، وقد قالوا فى معناه : (الجعان يحلم بسوق العيش) وتقدّم فى الجيم .

٢١٧٤ — « قَالُوا لِلجَمَلْ زَمَّرْ قَالْ لاَ شَفَايِفْ مَلْمُومَهْ وَلاَ صَوَابِعْ مِفَسَّرَهْ »

الشفايف : الشفاه . والصوابع : الأصابع ، أى طلبوا من البعير أن يزمر فاعتذر بغلظ شفته وخفه . ويروى هذا المثل على عدّة وجوه أحدها هذا ، والثانى (قالوا يا جمل زمر قال لا أصابع ملمومة ولا حنك مفسر) وهى رواية أهل الصعيد ويرويه بعضهم : (لا صوابع مبرومه) ويرويه آخرون : (قالوا للجمل زمر قال

(١) ج ١ ص ٤٦

شفايف ملايعه) ولفظ ملا يستعملونها فى معنى ناهيك كما يقال ملا راجلا . أى ناهيك به من رجل ، ويرويه بعضهم : (قالوا للجمل غنى قال لا حس حسنى ولا حنك مساوى) ويريدون بالحسنى الحسن وبالحسن الصوت وبالحنك الفم ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (قالوا للجمل زمر قال لا شفف ملمومة ولا أيادى مفرودة[1]) يضرب لتكليف شخص بشىء لا يحسنه . وفى معناه : (قالوا للدبة طرّزى) الخ .

٢١٧٥ — « قَالُوا لِلْجَمَلْ غَنِّى قَالْ لاَ حِسّ حَسَنِى وَلاَ حَنَكْ مِسَاوِى »

انظر : (قالوا للجمل زمر) الخ .

٢١٧٦ — « قَالُوا لِلْحَرَامِى الدَّقِيقْ إِحْلِفْ قَالْ يَامَرَه انْخُلِى »

أى قيل لسارق الدقيق : احلف بأنك لم تسرقه فلم يجبهم ، بل قال لزوجته : انخلى يا امرأة فأفهمهم أنه معترف بالسرقة وأن لا داعى للحلف . يضرب للأمر تظهره شواهد منه فلا يحتاج إلى عناء فى كشفه . وانظر قولهم : (انخلى يا أمّ عامر) .

٢١٧٧ — « قَالُوا لِلْحَرَامِى ابْنَكْ بِيِسْرَقْ قَالْ مَا اشْتَرَاهْشْ مِ السُّوقْ »

الحرامى ، اللص ، أى قيل له إنّ ابنك يسرق ، فقال لم يشتره من السوق ، بل هو مما ورثه ، فهو فى معنى : الولد صنو أبيه ومن يشابه أبه فما ظلم .

٢١٧٨ — « قَالُوا الِلْحَرَامِى احْلِفْ قَالْ جَا الْفَرَجْ »

الحرامى : اللصّ ، وإذا كانت نجاته من التهمة متوقفة على تحليفه فقد جاءه الفرج لأن الحلف أهون الأشياء عليه . يضرب لمن يكلف بالأمر الهين فى نجاته من الأمر العظيم . (انظرقول المتنبى : * ويكون أكذب ما يكون ويقسم * فى العكبرى ج ٢ ص ٤٠١ فلعله يصح ذكره هنا . وانظر فى غرر الخصائص ص ٥٨ بيتين لابن حجاج) . وانظر فى الحاء المهملة : (حلفوا القاتل) الخ .

وتظرّف ابن حجاج فى قوله :

وأدعوهم إلى القاضى عساهم   إذا وقع اليمين يحلفونى

---

(١) ج ١ ص ٤٦

وأضيع ما يكون الحق عندي إذا عزم الغريم على اليمين[١]

٢١٧٩ — « قَالُوا لِلدِّبَّهْ طَرَّزِي قَالِتْ دِي خِمَّةْ أيَادِي »

أى قالت ذلك تهكما لأن يديها غليظتان . يضرب لتكليف شخص بأمر لا يحسن عمله ولا يليق له وهو من الأمثال القديمة عند العامة رواه الأبشيهي فى المستطرف بلفظه [٢] . وفى معناه قولهم : (قالوا للجمل زمر) الخ .

٢١٨٠ — « قَالُوا لِلدِّيبْ حَ يْسَرَّحُوكْ فِي الْغَنَمْ قَامْ عَيَّطْ قَالُوا دَا شِيْء تِحِبُّهْ قَالْ خَايِفْ يِكُونِ الْخَبَرْ كِدْبْ »

عيط : بكى وقال يستعملونها بمعنى الفاء ، والحاء مختصرة من راح ؛ والمراد بها سوف أو السين ، أى قالوا للذئب . سيطلقونك فى الغنم ، فبكى ، فقالوا : هذا شيء تحبه قال : نعم ولكن أخشى أن يكون الخبر مكذوبا .

٢١٨١ — « قَالُوا لِلدِّيكْ صَيَّحْ قَالْ كُلّ شِيْء فِي أَوَانُه مَلِيحْ »

يضرب للشيء يطلب عمله فى غير أوانه .

٢١٨٢ — « قَالُوا لِلصَّيَّادْ إصْطَدْتْ أيه قَالِ اللِّي فِي الشَّبكَهْ رَاحْ »

أى قيل : ما اصطدته يا صياد ؟ فقال : لم أصطد شيئا ، والذى كان فى الشبكة ذهب أيضا لسوء الحظ . يضرب لمن يظن أنه ربح ربحا جديداً فإذا به قد أضاع ما كان عنده . وفى معناه قول أبى الحسن محمد بن أحمد الأصبهانى المعروف بابن طباطبا العلوى :

لقد قال أبو بكر صواباً بعد ما أنصت
خرجنا لم نصد شيئاً وما كان لنا أفلت[٣]

٢١٨٣ — « قَالُوا لِلْعَبْدْ سِيدَكْ راح يبِيعَكْ قَالْ يِعْرَفْ خَلاَصُهْ قَالُوا يِهْرَبْشْ قَالْ أعْرَفْ خَلاَصِي »

راح هنا بمعنى السين أو سوف ، أى سيبيعك وقولهم : يعرف خلاصه ، يريدون هو

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٢ س ٣٧٩ (٢) ج ١ س ٤٦
(٣) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ س ١٠١ .

أعرف بشأنه ، أى قيل للعبد إنّ سيدك سيبيعك فقال لهم : هذا من شأنه ، فقيل له : وهل عزمت على الهرب إذن ، فقال : هذا من شأنى . يضرب فى أنّ كلّ إنسان أعرف بشؤونه فتعرّض الناس لها فضول ودخول فيا لا يعنيهم .

٢١٨٤ — « قَالُوا لْعَنْتَرْ إِنْتَ تِضْرَبْ أَلْفْ قَالْ أَضْرَبْ أَلْفْ وِوَرَايَا أَلْفْ »

أى قالوا لعنترة : عهدناك تقابل ألفاً فتهزمهم وحدك لشجاعتك وشدّة بطشك ، فقال : نعم إنى أفعل ذلك وأنا معتز بألف ورائى ينجدوننى إذا احتجت للنجدة فبوجودهم أصول وأضرب لا بشجاعتى وحدها . يضرب فى أنّ اعتزاز المرء بمن يحميه يحدث له فى نفوس أعدائه هيبة يفعل بها الأعاجيب . وفى معناه من أمثال العرب : (ليس الدلو إلا بالرشاء) والرشاء (بالكسر) : الحبل . يضرب فى تقوى الرجل بأقاربه وعشيرته .

٢١٨٥ — « قَالُوا لِلْغُرَابْ لِيهْ بِتِسْرَقِ الصَّابُونْ قَالِ الْأَذِيَّهْ طَبْعْ »

أى قيل للغراب : لأى شىء تسرق الصابون وأنت لا تستعمله فى الغسل ولا هو مما يؤكل ؟ فقال : ماذا أصنع وقد طبعت على الأذى . يضرب للمطبوع على أذى الناس ولو لم يستفد شيئاً . وقد أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (قالوا للغراب مالك تسرق الصابون قال الأذى طبعى [١]) .

٢١٧٦ — « قَالُوا لِلْفَارْ خُدْلَكْ رَطْلِينْ سُكَّرْ وِوَصَّلِ الْجَوَابْ لِلْهِرّ قَالِ الْأُجْرَهْ طَيِّبَهْ وِلَكِنْ فِيهَا مَشَقَّهْ »

لا يستعملون الهرّ إلا فى الأمثال ونحوها . ومعنى المثل ظاهر ويضرب فى الأمر الصعب فيه التهلكة ، ولكن ما يدفع عليه من الأجر كبير .

٢١٨٧ — « قَالُوا لِلْقَاضِي يَاسِيدْنَا الْحِيطَهْ شَخّ عَلِيهَا كَلْبْ قَالْ تِنْهِدِمْ سَبْعْ وِتِنْبِنِي سَبْعْ قَالُوا دِي اللِّي بِينَّا وْبِينَكْ قَالْ أَقَلّ مِنِ الْمَاءِ يِطَهَّرْهَا »

السيد (بكسر الأول وسكون الياء المخففة) : السيد . والحيطة (بالإمالة) : الحائط وشخّ : بال . يضرب فى أن أحكام أغلب الناس مبنية على الأغراض والمنفعة .

---

(١) ج ١ ص ٤٦

(فى الضوء اللامع ج ٢ ص ٧٦١ نظم عبدالرحمن التهلى لهذا المثل إلى أول ص٨٦٢)
وانظر فى المثناة التحتية : (يفتى على الإبرة ويبلع المدره) ففيه شىء من معناه .

٢١٨٨ — « قَالُوا لِلقِرْدَه أتبَرْقَعِي قَالِتْ دَاوِشّ وَاخِدْ عَ الْفَضِيحَهْ »

أى قالوا للقردة تبرقعى واسترى وجهك فقالت هذا وجه متعود على الفضيحة — ومعنى واخد : آلف ومتعود . يضرب للمستهتر بأمر الخالع لعذاره يطلب منه التحشم .

٢١٨٩ — « قَالُوا لِلْـكَاتِبِ اُسْتِرَيَّحْ قَامْ وِقِفْ »

قام هنا فى معنى الفاء ، أى قالوا للكاتب استرح فوقف على قدميه ، وذلك لأن الكاتب كثير القعود فراحته فى وقوفه . يضرب فى أن الراحة حسب أحوال الشخص فما يريح زيداً قد يتعب بكراً .

٢١٩٠ — « قَالُوا لِلْمُخُوزَق اُسْتِحِى قَالْ أَللِى رَاجِع الدُّنْيَا يِبْكِى عَلَيها »

المخوزق : الذى وضع على الخازوق ، وهو خشبة تدخل فى أسفل الرجل فتمزق أحشاءه وتقتله وانظر فى معناه قولهم : (قالوا للمشنوق غطى رجليك قال إن رجعت عاتبونى) .

٢١٩١ — « قَالُوا لِلمَشْنُوقْ غَطِّى رِجْلَيكْ قَالْ إِنْ رِجِعْتْ عَاتْبُونِى »

أى قالوا لمن عزموا على قتله شنقاً ، أى تعليقاً فى حبل : ويك استح وغط قدميك فقال لهم : إن رجعت إلى الدنيا عاتبونى إذن . يضرب فى أن اليأس يحمل على ما لا يحسن وفى معناه قولهم : (قالوا للمخوزق استحى) الخ .

٢١٩٢ — « قَالُوا مَالِكْ بِتِجْرِى وِتْهَرْوِلِى قَالِتْ بِنْتُ أُخْتِى عَامْلَهْ فَرَحْ »

يضرب للساعى المتعب نفسه .

٢١٩٣ — « قَالُوا يَاجُحَا إِمْتَى تقُوم الْقِيَامَهْ قَالْ لَمَّا أمُوتَ أنَا »

جحا مضحك معروف له نوادر ، قيل له : متى تقوم القيامة ؟ فقال : إذا متُّ أنا يضرب لمن لا يعنى بغيره .

٢١٩٤ — « قَالُوا يَاجُحَا إِيهْ أَحْسَن أَيَّامَكْ قَالْ لَمَّا كُنْت أَعَبِّى التُّرَابْ فِى الطَّاقِيَّهْ »

جحا مضحك معروف . والطاقية : قلنسوة خفيفة من البزّ . والمراد أحسن أيامى يوم كنت صبياً أحمل التراب فى قلنسوتى وألهو وألعب ولا ألام . يضرب فى مدح أيام الصبا .

٢١٩٥ — « قَالْ يَاجُحَا عِدّ غَنَمَكْ قَالْ وَاحْدَهْ نَايْعَهْ وْوَاحْدَهْ قَايْعَهْ »

يضرب للشىء القليل الذى لا يحتاج لعد .

٢١٩٦ — « قَالُوا يَاجُحَا عِدّ مُوجِ الْبَحْرْ قَالِ الْجَيَاتْ أَكْتَرْ مِنِ الرَّايْحَاتْ »

يضرب للأمر الكثير ينتظر منه أكثر مما مضى ولا سبيل إلى إحصائه .

٢١٩٧ — « قَالُوا يَاجُحَا فِينْ بَلَدَكْ قَالِ اللِّى امْرَاتِى فِيهَا »

يضرب فى أنّ اختيار المكان تابع للميل للسكان .

٢١٩٨ — « قَالُوا يَاجُحَا فِينْ مِرَاتَكْ قَالْ بِتِطْحَنْ بِالْكِرَا وِطْحِينَكْ قَالْ كَرَيْت عَلِيهْ قَالُوا كُنْتْ خَلِّى مْرَاتَكْ تِطْحَنُهْ »

جحا مضحك معروف وفين (بالإمالة) أصلها فى أين . والمراد أين . يضرب للمتخبط فى أموره .

٢١٩٩ — « قَالُوا يَاجُحَا كَلْبَكْ بِالسُّخُونَهْ قَالْ أَهُو فَاضِى لْهَا »

جحا مضحك معروف والسخونة : يريدون بها الحمى ، أى قيل له : كلبك محموم ، فقال : دعوه فإنه متفرغ لها . يضرب لمن يشغل بمكروه أو عمل شاق هو جدير به ومستحق له .

٢٢٠٠ — « قَالُوا يَاجُحَا مِرَاةَ أَبُوكْ تِحِبَّكْ قَالْ هِىَّ أَجَنِّنِتْ »

جحا مضحك معروف له نوادر ، قيل له : إن امرأة أبيك تحبك ، فقال : أجنت هى . يضرب فى بغض الزوجات لأولاد أزواجهن .

٢٢٠١ — « قَالُوا يَا جِنْدِى عَزّلْ رَمَى القَاوُوقْ مِنِ الطَّاقَهْ »

ويروى : (قال القاووق فى الطاقة) ومعنى الجندى التركى لأن جند مصر كانوا من الترك . والقاووق : قلنسوة تركية كانوا يلبسونها . والمراد أنهم لما طلبوا منه أن ينتقل من الدار اكتفى برمى القاووق منها ، أو قال لهم قاووق بالطاقة كناية عن عدم وجود شىء عنده غيره ينقله . يضرب فى الخفيف الأثقال الذى لا يملك منها إلا القليل .

٢٢٠٢ — « قَالُوا يَاحَمَا مَا كُنْتِيش كِنَّهْ قَالِتْ كُنْتْ وِنْسِيتْ »

أى قيل للحماة : ألم تكونى كنة يوماً ما . فقالت : كنت كذلك ولكنى نسيت الآن . يضرب لمن يسى ما كان فيه إذا انتقل من حال إلى حال فيصنع بغيره ما كان يصنع معه من الشدة ونحوها .
(انظر فى السيرافى على سيبويه ج ١ ص ٤٢٤ بالكلب خيراً والحماة شراً فى رجز)

٢٢٠٣ — « قَالُوا يَاقِرْدْ رَاحْ يِسْخَطُوكْ قَالْ رَاحْ يِعْمِلُونِى غَزَالْ »

راح يستعملونها مكان السين وسوف . والسخط عندهم المسخ . يضرب للقبيح ليس بعد قبحه قبح كالقرد إن أرادوا تغيير خلقه فلا سبيل إلا إلى قلبه لما هو أحسن لأنه لا أشنع منه . (اذكر الآية الكريمة المتضمنة مسخ قوم قردة وخنازير وانظر التفاسير) .

٢٢٠٤ — « قَالُوا يَا كْنِيسَه أسْلِمِى قَالِتِ اللّى فِى الْقَلْبْ فِى الْقَلْبْ »

أنظر : (اللى فى القلب فى القلب يا كنيسه) فى الألف .

٢٢٠٥ — « قَالُوا يَا ألّى أبُوكْ مَاتْ مِ الْجُوعْ قَالْ هُوَّ شَافْ شِىْء وَلاَ كَلْشْ »

أى أرادوا ازدراءه فقالوا له : يامن أبوه مات من الجوع لفقره ، فأخرج هو الكلام مخرجاً آخر وقال : أكان وجد شيئاً ولم يأكله . والمراد أنتم أولى بهذه المعرة لأنكم تركتموه جوعاً ولم تعطفكم الشفقة عليه ، ثم لم يكفكم ذلك حتى عيرتموه وعيرتمونى بما أنتم أولى فيه بالمعرة .

٢٢٠٦ — « قَالُوا يَامَا الْبَطِّيخْ كَسَّرْ جِمَالْ قَالْ وِيَامَا الْجِمَالْ كَسَّرِتْ بِطِّيخْ »

ياما : يريدون بها كثيراً ما ، أى إذا كان البطيخ كسر جمالا وأضناها فى حملها له فقد كسرت الجمال أيضاً كثيراً منه . يضرب فى المكافأة من نفس العمل . (انظر نظمه فى مجموعة أزجال التجار ص ٢٢) .

٢٢٠٧ — « قَالُوا يَامَرَهْ إِنْتِ سْمِينَه وِعْوَرَهْ قَالِتْ قِيمْ دَهْ جَنْبِ دَهْ »

أى السمن تقوم فضيلته جنب نقيصة العور فتتوازن الكفتان . يضرب للفضيلة والنقيصة يجتمعان فى شخص فيقبل لفضيلته . وانظر : (أقرع ودقنه طويلة) .

٢٢٠٨ — « قَامِتْ بِخِفَّهْ هَدِّتِ الْبَوَّابَهْ وِالصُّفَّهْ »

البوابة : الباب الكبير ، أى إذا كانت فى قيامها بخفة فعلت ذلك فكيف إذا قامت بثقلها . يضرب للثقيل الجسم والروح .

٢٢٠٩ — « إِلْقَبَّانِى بِآخْرُهْ »

يضرب فى الشىء يرجح فى آخر أمره كالقبانى لا يعرف أقل ما يزنه إلا بعد تحرير آخر الميزان وذلك فى الميزان ذى الكفة الواحدة ، أى العبرة بخواتم الأمور لا بمقدماتها . وانظر : (التقل ورايا قبانى) فى المثناة الفوقية .

٢٢١٠ — « إِلْقَبَّانِى شِرِيكِ الْمِحْتِسِبْ »

لأنه يغضى عنه فى مقابلة إشراكه فى ربحه . يضرب فى الرقيب يشارك من يراقبه فى الاختلاس . وانظر فى الخاء المعجمة : (الخباز شريك المحتسب) .

٢٢١١ — « إِلْقَبّ عَلَى قَدِّ الْعَاتِقْ »

أى قب القميص على قدر عاتق لابسه يضرب فى الشىء يعمل فلا ينقص ولا تزيد منه فضلة .

٢٢١٢ — « قِبْطِى بِلاَ مَكْرْ سَجَرَهْ بِلاَ طَرْحْ »

أى شجرة بلا ثمر . وبعضهم يرويه : (سجره بلا تمر) وذلك لأنهم يتهمون الأقباط بالمكر والدهاء ولا يرون لهم فضيلة فى غير ذلك فإذا خلا من المكر

فهو فى نظرهم كشجرة غير مثمرة . وبعضهم يروى : (صرمه بلا نعل) والصرمة : النعل البالية ويريدون بالنعل ما يكون منها تحت القدم .

٢٢١٣ — « قَبْلْ مَا أَقُولْ يا أَهْلِي يِكُونُوا جِيرَانِي غَاتُونِي »

أى إن جيرانى يغيثوننى قبل أن أستصرخ بأهلى ، وذلك لقربهم منى .

٢٢١٤ — « قَبْلْ مَا تِتْعَلِّمِ الْعُومْ تِغَاطِسْ »

أى كيف تسابق غيرك وتناظره فى الغوص وأنت لم تتعلم السباحة بعد ، فهو فى معنى تزببت قبل أن تحصرم .

٢٢١٥ — « قَبْلْ مَا تحارب دَارِجْ وِمَا تْقُلْشْ قَبِيحْ وِامْشِى تَحْتِ الْجَرْفْ زَىِ الْقَارِبْ لَمَّا يْطِيبِ الرِّيحْ »

لما هنا يريدون بها حتى ، ويريدون بدارج أدرج ودار ، أى قبل أن تقاتل دار عدوك ولا تظهر له عداوة ولا تقل فيه قبيحاً حتى تثق بمساعدة الزمان لك وكن فى ذلك كالقارب يسير جنب الجرف ولا يخوض غمار التيار حتى تطيب له الريح ، فهو فى معنى قول المتنبى :

الرأى قبل شجاعة الشجعان   هو أول وهى المحل الثانى

٢٢١٦ — « قَبْلْ مَا تِحْبَلْ حَضَّرِتِ الْكَمُّونْ وِقَبْلْ مَا تِوْلِدْ سَمِّتُهْ مَأْمُونْ »

ويروى بعضهم فيه : (منصور) بدل مأمون ، وهو عيب فى السجع ، أى قبل أن تحمل جهزت الكمون وما يلزم للحامل ، وقبل أن تلد سمته بكذا . يضرب للشىء يعمل قبل أوانه . وفى معناه : (قبل ما خطب) الخ و (قبل ما يشترى البقرة بنى المدود) .

٢٢١٧ — « قَبْلْ مَا تِعْمِلِ الشَّىْءْ إدْرِى عُقْبُهْ »

ويروى : (إقرأ) بدل إدرى ، أى قبل أن تقدم على أمر إقرأ عواقبه .

٢٢١٨ — « قَبْلْ مَاتْفَصَّلْ قِيسْ وِقَبْلْ مَا تِلْبِسْ رِيسْ »

أى قس ثيابك قبل أن تفصلها ، وإذا تهيأت فقبل أن تلبسها كن رئيساً فى نفسك

أهلا لأن تظهر بها بين الناس . يضرب فى الحث على قياس الأمور قبل الإقدام عليها وعلى التأهل لها قبل القيام بها . وبعضهم يروى : (وقبل ما تقيس ريس) ومعناه كن رئيساً أستاذاً فى صناعتك . ومن أمثال المولدين التى فى مجمع الأمثال للميدانى : (قدر ثم اقطع) .

٢٢١٩ — « قَبْلْ مَا خَطَبْ عَبَّى الْحَطَبْ وِقَالْ أَبْنِى الْكَوَانِينْ فِينْ »

أى قبل أن يخطب أخذ فى جمع الحطب لإيقاده فى طعام العرس وقال أين أبنى المواقد التى يطبخ عليها . يضرب للشىء يعمل قبل أوانه . وبعضهم يروى : (وقاول الزلبانى) بدل وقال أبنى الكوانين فين . ومعناه أخذ يشارط الزلبانى على عمل الزلابية فى العرس وهو طعام معروف . وفى معناه : (قبل ماتحبل حضرت الكمون) الخ و (قبل ما يشترى البقره) الخ .

٢٢٢٠ — « قَبْلْ مَا شَافُوهْ قَالُوا حِلْوِ الْقَوَامْ زَىّ أَبُوهْ »

انظر : (قبل ما يشوفوه) الخ .

٢٢٢١ — « قَبْلْ مَا وِلْدُوهْ قَالُوا عَرِيضِ الْقَفَا زَىّ أَبُوهْ »

انظر : (قبل ما يشوفوه) الخ .

٢٢٢٢ — « قَبْلْ ما يِبْلِى يِدَبَّرْ »

يضرب فى المصيبة يخفها الله تعالى بلطفه ، ومعناه ظاهر .

٢٢٢٣ — « قَبْلْ مَا يِبْنِى الْجَامِعْ اِتْرَصَّت الْعِمْيَانْ »

اترصت ، أى اصطفت . والمراد قبل أن يبنى المسجد اجتمعت العميان واصطفت لطلب الصدقة من المصلين . يضرب للمتكالبين على أمر يتهيئون له قبل أن يتهيأ .

٢٢٢٤ — « قَبْلْ مَا يِشْتِرِى الْبَقَرَهْ بَنَى الْمَدْوِدْ »

المدود (بفتح فسكون فكسر) : المذود كمنبر ، وهو معلف الدابة . يضرب للشىء يعمل قبل أوانه ويتسرع فيه قبل الثقة مما عمل لأجله . ويرويه بعضهم : (حضروا المداود قبل حضور البقر) وقد تقدم فى الحاء المهملة .

٢٢٢٥ — « قَبْلْ مَايْشُوفُوهْ قَالوا كُوَيِّسْ زَيّ أَبُوهْ »

أي قبل ما يرونه قالوا مليح مثل أبيه . يضرب للحكم على الشيء قبل رؤيته . ويرويه بعضهم : (قبل ما شافوه قالوا حلو القوام زى ابوه) ويرويه آخرون : (قبل ما ولدوه قالوا عريض القفا زىّ ابوه) .

٢٢٢٦ — « قَبْلْ مَا يِقْطَعْ هِنَا يُوصِلْ هِنَا »

أي قبل أن يقطع الله تعالى رزق عبد من عبيده من جهة يصله من جهة أخرى ، فهو فى معنى قول الشاعر :

* لم يخلق الله مخلوقاً يضيعه *

٢٢٢٧ — « قَحْطَانَهْ عملت وَحْمَانَهْ »

القحطانة : المنهمة التى على كل شيء ، وأصله من القحط لأن من يصابون به لا يردّون أىّ طعام يجدونه . ومن عادة الوحمى أن تشتهى صنوفاً من الطعام فتوسلت هذه النهمة إلى بغيتها بأن جعلت نفسها وحمى حتى تسعف بما تشتهى . يضرب للشره وللمتوسل ببعض الأسباب لنوال بغيته . وانظر : (الدنية تتمنى وحمتها) الخ . ومن أمثال العرب : (وحمى ولا حبل) . يضرب للشره والحريص على الطعام وللذى يطلب ما لا حاجة إليه .

٢٢٢٨ — « قَدّ الزِّبْلَهْ وِيقَاوِح التَّيَّارْ »

انظر : (زبله ويقاوى التيار) و (بعره ويقاوح التيار) .

٢٢٢٩ — « إِلْقَدّ قَدّ الْفُولَهْ وِالْحِسّ حسّ الْغُولَهْ »

يضرب للضئيل الحجم العالى الصوت الكثير الجلبة . وانظر فى معناه : (الحسّ عالى والفراش خالى) فى الحاء المهملة .

٢٢٣٠ — « الْقَدّ قَدّ الْقَدّ وِالسَّماَ عَالِى مَايِطْلُوشْ حَدّ »

قدّ ، أى قدر ، وحدّ ، أى أحد . والمعنى إذا كانا متشابهين فى القامة والهيئة فليسا بمتساويين فى علوّ القدر ، وأين الثريا من يد المتناول . يضرب للوضيع يساوى نفسه بالرفيع .

٢٢٣١ — « قَدّ النَّمْلَه وتِعْمِلْ عَمْلَه »

أي تكون قدر النملة في الصغر أو القوّة ثم تجرأ على إحداث حادثة . يضرب للضعيف يتسبب في حدوث حادث عظيم .

٢٢٣٢ — « إلْقَدِيمَه تِحْلَى ولَوْ كانِتْ وَحْلَه »

أي الزوجة القديمة مهما يهجرها زوجها أو يطلقها فإنها تحلو في عينه بعد ذلك ولو تكون في قبحها كالوحل ، فهو في معنى قول أبي تمام أو قريب منه :

نقل فؤادك ما استطعت من الهوى ما الحبّ إلا للحبيب الأوّل
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل

٢٢٣٣ — « قَرَّبُوا تِبْقُوا بَصَلْ بَعَّدُوا تِبْقُوا عَسَلْ »

أي إذا أكثرتم من القرب من الناس ملوكم وأبغضوكم كما يبغضون رائحة البصل ، وإذا تباعدتم عنهم كنتم عندهم كالعسل في محبتهم له ، فهو في معنى : (زر غباً تزدد حباً) . وقولهم : تبقوا ، أي تصيرون وتكونون .

٢٢٣٤ — « إلْقِرْدْ فِي عِينْ أُمُّهْ غَزَالْ »

يضرب في منزلة الأبناء عند الآباء وفي معناه قولهم : (الخنفسه عند امها عروسه) وقولهم : (خنفسه شافت بنتها) الخ وقد تقدما في الخاء المعجمة فراجعهما . وفي الأمثال العربية : (زين في عين والد ولده) .

٢٢٣٥ — « قِرْدِ مِوَافِقْ وَلاَ غَزَالِ شَارِدْ »

لأن الموافق أنفع من الشارد فيفضل عليه .

٢٢٣٦ — « قِرْدِ وْحارِسْ وِبيَّاعْ مَكَانِسْ »

يقال هذا لمن يشغل نفسه بعدّة أمور وهو لا يحسن واحداً منها .

٢٢٣٧ — « قِرْدْ يِبِيعْ أمّ الْخُلُولْ غارِتِ الْبُضَاعَهْ مِنْ وِشّ التَّاجِرْ »

معناه ظاهر .

٢٢٣٨ — « إلْقِرْشْ الابْيَض يِنْفَعْ فِى النَّهارْ الاسْودْ »

انظر : (الجديد الأبيض) فى الجيم .

٢٢٣٩ — « إلْقِرْشْ يِلَعَّبِ الْقِرْدْ »

يضرب فى نفع النقود وأنها تعين على كل شىء . والمراد بالقرد هنا المعود على اللعب الذى يكون مع القرّاد .

٢٢٤٠ — « قَرْعَهْ بِمِشْطِينْ وعُورَهْ بِمُكْحُلْتِينْ »

القرعة : يريدون القرعاء . أى التى ذهب القرع بشعرها . والعورة : العوراء يضرب لمن يتخذ من الأداوى ما لا ينفعه وفوق ما يلزمه تفاخراً مع عدم تنبهه لما فى نفسه من النقص .

٢٢٤١ — « إلقَرْعَهْ تِتْباهَى بِشَعْرْ بِنْتُ اُخْتَها »

أى القرعاء التى ذهب القرع بشعرها تتباهى وتفتخر بشعر بنت أختها . والمراد إحدى قريباتها . يضرب للمتفاخر بمفاخر غيره إذا عرى عنها ، وهو من أمثال النساء التى أوردها الأبشيهى فى المستطرف ولكن برواية : (تباهت الرعنة بشعر بنت أختها)[1] ورواية : (القرعه) ألصق بالمعنى .

٢٢٤٢ — « قَرْقَرْ جُرْنَكْ وَلاَ تْقَرْقَرْ مَخْزَنَكْ »

قرقره ، أى لا تبق فى قراره شيئاً . والجرن : البيدر . والمراد افعل ذلك فى بيدرك لأن ما تبقيه فيه يأخذه الناس ولكن لا تفعل ذلك فى مخزنك بل أبق به بقية لأنها محفوظة وربما تحتاج إليها ، ثم هم يعتقدون أن إخلاء المخزن من الحبوب شؤم ، وكذلك الكيس لا ينفقون ما فيه جميعه بل لا بدّ من إبقاء شىء فيه ولو فلس على اعتقاد أنه يجب غيره .

٢٢٤٣ — « قَسَمُوا الْقَسَايِم خَـدْتَ أنَا كُومِى قَالُوا مَسْكِينَهْ قُلْتُ مِنْ يُومِى »

أى لما قسمت الحظوظ أخذت أنا حظى مع من أخذ فقال الناس إنها مسكينة

(١) ج ١ ص ٤٨

سيئة الحظ فقلت هذا من القدم ، أى من يوم ولادتى . يضرب للسىء الحظ مدة حياته كلها . وفى معناه قولهم : (من يوم أن ولدونى فى الهمّ حطونى) .

٢٢٤٤ — « قَشَّشْ عَلَى مَيِّتَكْ تِسْخَنْ »

المية (بتفخيم الياء) : الماء . ومعنى قشش : اجمع لها القش ، أى حطام الميدان للوقود والمراد اعتن بأمورك وعالجها ولو بالقليل تستقم .

٢٢٤٥ — « إلْقَشَلْ خُزَام الْعَنْتِيلْ »

القشل : الإفلاس . والخزام (بالضم) : ما تجعل فى جانب منخر البعير من خيط أو إبرة لإذلاله وإخضاعه والعرب تقول : الخزامة (بكسر الأوّل) والعنتيل : العاتى : أى لا يزلّ المستكبر العاتى الجبار مثل الإفلاس . وقالوا فى معناه : (الفقر خزام المتريس) .

٢٢٤٦ — « قُصْرْ دْيلْ يَا أزْعَرْ »

الأزعر : يريدون به الذى ليس له ذنب . والمراد إحجامك عن هذا الأمر ما هو إلا اقصر يدك وعجزك عنه . وانظر : (موش حايشك عن الرقص إلا قصر الاكام) فى الميم .

٢٢٤٧ — « قُصْرِ الْكَلاَمْ مَنْفَعَهْ »

معناه ظاهر . وقالوا أيضاً : (كتر القول دليل على قلة العقل) و (كتر الكلام خيبه) وسيأتيان فى الكاف ، وانظر (عيب الكلام تطويله) فى العين المهملة .

٢٢٤٨ — « قُصّ حْمَارَكْ يِكْبَرْ وِقُصّ جَمَلَكْ يِصْغَرْ »

لأن الحمار يحسن منظره بالقص فيملأ العيون . والجمل إذا زال وبره قبح منظره وظهر للعيون ضئيلا . يضرب فى أن لكل شىء ما يليق به فما يحسن عمله فى البعض قد لا يحسن فى غيره .

٢٢٤٩ — « قَصْقَصْ رِيشْ طِيرَكْ دَنُّهْ حَوْلَكْ طَوِّله يرُوحْ لِغِيْرَكْ »

دنه (بفتح أوله وتشديد النون) ويقولون فيه تن أيضاً بمعنى يبقى ، أى قص ريش طائرك يبق حولك ، وإن تركته ينبت ويطول فإنه يطير لغيرك . يضرب فى الاحتياط وعدم التفريط للخدم ونحوهم .

٢٢٥٠ — « قَضَّيتِ الْعُمْرْ فِى قَهْرْ هُوَّ الْعُمْرْ كامْ شَهْرْ »

القهر : يريدون به الهم والغم ، أى إذا كنت قضيت عمرى فى هموم وأحزان فأى معنى للحياة مع هذه الحالة وإلام أنتظر تبدل الأحوال وعمرى ينقضى مسرعا كأن سنيه شهور . يضرب فى هذه الحالة واليأس من تبدلها .

٢٢٥١ — « قُطّ خُلُصْ وَلاَ جَمَلْ شِرْكْ »

يضرب فى مدح القليل الخالص وتفضيله على الكثير المشترك فيه . ويروى : (كلب خلص) بدل قط . وانظر قولهم : (حمار ملك ولا خيله شرك) .

٢٢٥٢ — « إِلْقُطّ مَا يِحِبِّشِ الاخْنَّاقَهْ »

انظر : (القط يحب خناقه) .

٢٢٥٣ — « قُطْعِ الطَّشْتِ الدَّهَبْ إِلِّى أطْرُشْ فِيهِ الدَّمّ »

الطشت (مفتوح الأوّل) وورد بالسين والشين والعامة تكسر أوّله وتقتصر على المعجمة : وعاء معروف . والطراش القيء ، ويريدون بقولهم : قطع الدعاء بالقطع أى العدم أى لا كان هذا الطشت المصوغ من الذهب إذا أعدّ لأقيء فيه الدم وما فائدة إكرامى به وهو من معدّات هلاكى .

٢٢٥٤ — « قَطْعِ الْوَرَايِدْ ولاَ قَطْعِ الْعَوَايِدْ »

الورايد : يريدون جمع وريد وهو مما لا يستعملونه إلا فى الأمثال . والمراد موت الإنسان خير من قطع ما تعوّده من البر للناس . وأنشد ابن الفرات فى تاريخه للشيخ أحمد الدنيسرىّ الشهير بابن العطار المتوفى سنة ٧٩٤ :

هجرتنى بعد وصل فدمع الصبّ صبّ
ولست أشكو ولكن قطع العوائد صعب[١]

٢٢٥٥ — « قُطعتِ الْمِيرَهْ لَوْ كانِتْ لأُمِّى تِقَلَّعْهَا لِى مَاتِخْتِشِى مِنِّى »

قطعت : دعاء عليها بالقطع . والميرة (بكسر الأول) العارية ، أى لا كانت العارية فإنها لو كانت لأمى وأعارتها لى لاستردتها ولم تستح منى .

---

(١) تاريخ ابن الفرات ح ١٨ آخر س ٣١

٢٢٥٦ — « قَطَعوا إيدُهُ صَحّتْ لِلطَّنْبُورَهْ »

أى قطعوا يده لإتلافها فإذا بها صلحت للضرب بها على الطنبور : ويرويه بعضهم (قطعوا إيد العبد قال صحت للطنبور) وذلك لأن العبيد السودان يضربون الطنبور .
(انظر قول المتنبي : * وربما صحت الأجسام بالعلل * ج ٢ ص ٨٠)

٢٢٥٧ — « إلْقُطّ مَايِهْرَبْ مِنْ عِرْسَهْ »

العرسة (بكسر فسكون) يريدون بها ابن عرس . يضرب فى أن القوىّ لا يفرّ من الضعيف .

٢٢٥٨ — « إلْقُطّ يِحِبّ خَنَّاقُهْ »

يضرب للئيم يحب من يسيئه ويؤذيه وبعضهم يرويه : (القط ما يحبش إلا خناقه) ومن أمثال العرب : أحب أهل الكلاب إليه خانقه يضرب للئيم ، أى إذا أدللته يكرمك وإن أكرمته تمرد . ومن أمثالها أيضاً : (حبيب إلى عبد من كدّه) يعنى أن من أهانه وأتعبه فهو أحبّ إليه من غيره لأن سجاياه مجبولة على احتمال الذلّ .

٢٢٥٩ — « قَطْعُهْ وَلاَ نَحْتُهْ »

المراد الكلام ، أى قطعه وإنهاء الملاحاة خير من تطويله بأعذار لا تقبل ولا تفيد .

٢٢٦٠ — « الْقُطّهْ مَا تِهْرَبْشْ مِنْ بِيتِ الْفَرَحْ »

أى الهرة لا تهرب من دار العرس ولا تفارقها مهما تضرب وتطرد ، وذلك لما تصيبه من الأطعمة يضرب لمن يحمله الطمع على لزوم مكان فيه غنم غير مبال بالطرد والإهانة .

٢٢٦١ — « قُطّهُمْ جَمَلْ وِبَرَاغِيتْهُمْ رِجَّالَهْ »

يضرب لمن يبالغ فى الأشياء ويكبر الصغير فيجعل الهرّ جملا والبراغيث رجالا .

٢٢٦٢ — « قُعَادِ الْخَزَانَهْ ولاَ الْجَوَازَهْ النَّدَامَهْ »

الخزانة (بفتح الأول) : يعنون بها الحجرة الصغيرة فى أكواخ الريف . والندامة مصدر وصف به ، والجوازة : الزواجة ، أى لأن تبقى البنت قاعدة فى حجرتها

خير لها من التزوج زواجاً تندم منه . يضرب فى تفضيل أخف الضررين . وفى معناه قولهم : (العزوبية ولا الجوازة العرة) .

٢٢٦٣ — « قَعْدِتى بَيْنِ أَعْتَابِى ولاَ قَعْدِتى بين احْبَابِى »

ويروى : (على) بدل بين الأولى ، و (عند) بدل الثانية . والمراد تفضيل قعود المرء فى داره أى لأن تكون لى دار أجلس على أعتابها خير لى من الجلوس بين الناس ولو كانوا من أحبابى وأصحابى فهو أقرب للسلامة وأدعى للراحة وأحفظ للكرامة وأصون لماء الوجه .

٢٢٦٤ — « القَعْدَه تِحِبّْ وِالْقَلْقَه تِدِبّْ »

تحِبّ هنا مرادهم به تحب بالبناء للمجهول . والقلعة : النوبة من الضرب للعقاب . والمعنى القعود محبوب لما فيه من الراحة ولكنّ العقاب على الإهمال شديد يستفزنا إلى الدبّ ، أى الحركة للعمل . يضرب فى ذمّ الكسل والتيقظ لما يترتب عليه .

٢٢٦٥ — « قَعْدَهْ عَلَى قَعْدَهْ رَاحِ النَّهَارْ يا سِعْدَهْ »

سعدة : اسم امرأة ولا يريدون به شخصاً معيناً . يضرب فى سرعة مضىّ الوقت . وبعضهم يزيد فيه : (واتشمتت لعدا) أى الأعداء .

٢٢٦٦ — « إلْقَفَصْ الْمِزَوَّقْ مَا يِطْعِمِ الطّيرْ »

معناه ظاهر لأن زخرفة القفص لا تقوم مقام طعام الطائر . يضرب فى أن حسن المسكن لا يغنى عن الطعام .

٢٢٦٧ — « قُفْطَانُه وْجِبِّتُهْ تِغْنِى عَنْ خُضَارُه وْلَحْمِتُهْ »

القفطان : ملبوس معروف يلبس تحت الجبة . والخضار : الخضر التى تطبخ . تقوله الزوجة إذا كان زوجها حسن البزّة قليل البرّ للمدافعة عنه .

٢٢٦٨ — « إلْقُفَّه اللِّى لَهَا وِدْنَيْنْ يِشِيلُوهَا اتْنِينْ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن يضرب للأمر المتقن الذى فيه مايعين على القيام به .

٢٢٦٩ — « قِلِّ مِ الأرْض وِاخْدِمْ »

معناه ظاهر لأن كبر المزرعة لا يفيد مع عدم العناية بها .

٢٢٧٠ — « قِلِّ مِ النَّدْرْ وِاوْفِي »

أى إذا نذرت فأنذر قليلا مع الوفاء به ، فذلك خير من أن تعد بالكثير وتعجز عنه .

٢٢٧١ — « قَلْبِ الْمُؤْمِنْ دَلِيلُهْ »

يضرب عند صدق الحدس فى شىء .

٢٢٧٢ — « الْقَلْبِ يِحِنّْ »

أى قد تعاوده الشفقة والحنان على الولد . يضرب للولد يسىء إلى والديه فينبذانه ثم تعاودهما الشفقة عليه والحنين إليه أحياناً لما هو مودع فى قلوب الآباء للأبناء ، ويرادفه من أمثال العرب : (لا يعدم الحوار من أمه حنة) والحوار (بضمّ أوله وكسره) : ولد الناقة .

٢٢٧٣ — « قَلْبِي عَلَى وِلْدِى انْفَطَرْ وِقَلْبْ وِلْدِى عَلَىَّ حَجَرْ »

يضرب فى شفقة الآباء . (المحتسب ج ٢ أوائل ٢٤ ولد ويحقق من غيره) .

٢٢٧٤ — « قُلْتْ لَبَخْتِي أَنَا رَايْحَهْ أَتْفَسَّحْ قَالْ وَأَنَا مَا نِيشْ مِكَسَّحْ »

البخت : الحظ . والمراد هنا السيء . واتفسح : أتنزه . والمكسح (بكسر الميم والصواب ضمها) : المقعد . يضرب فى أن سيء الحظ يتبعه حظه أينما سار ، أى قلت لحظى السيء دعنى قليلا فلست أحاول فى ذهابى اغتنام مغنم حتى تلبعنى لتحول بينى وبينه وإنما قصدى التنزه وإراحة البال ، فقال لا تظنى أنى مقعد لا أتكلف الذهاب إلا فى المهمات بل أنا نشيط ليست بى عاهة تمنعنى من اتباعك كل حين . وبعضهم يزيد فيه : (قلت رايحه للجيران قال وأنا ماييش تعبان قلت رايحه لأهلى قال وأنا أمشى واحده واحده على مهلى) يريدون بواحدة واحدة خطوة بعد خطوة كناية عن المشى على مهل وفى معناه قولهم : (البخت يتبع أصحابه) وقولهم (بختها معها معها) الخ فليراجعا .

٢٢٧٥ — « قِلِّتْهُمْ تِحْوِجْ »

أى النقود إذا قلت من يد شخص احتاج لغيره ، وقد أضمروا النقود وإن لم يجر لها ذكر . وبعضهم يروى فيه : (تفضح) بدل تحوج .

٢٢٧٦ — « قِلَّه وْعَامِلْ قَنَاطَهْ »

القلة : يريدون بها صغر الحجم . والقناطة : التكبر والتجهم للناس ، أى يكون صغيراً وحقيراً ويتظاهر بذلك وبعضهم يرويه : (زىّ ولاد الفار قلة وقناطه) وتقدم فى الزاى .

٢٢٧٧ — « قُلُوبْ عَلِيهَا دْرُوبْ وِقْلُوبْ مِنِ الْهَمّ تْدُوبْ »

أى القلوب ليست متساوية فمنها ما عليه أبواب مغلقة لا تنفذ إليها الهموم ومنها ما تذوب لأقل همّ . والدرب لا يستعملونه بمعنى الباب إلا هنا . وقالوا أيضاً : (القلوب موش زى بعضها) .

٢٢٧٨ — « إِلْقُلُوبْ مَا تِسَّخَّرْشْ »

أى القلوب لا تسخر للبغض أو الحبّ بل هما بحسب الميل . وفى معناه : (حبنى وخد لك زعبوط) الخ وقد وتقدّم فى الحاء المهملة . وانظر فى الكاف : (كلّ شيء عند العطار) الخ .

٢٢٧٩ — « إِلْقُلُوبْ مُوشْ زَىّ بَعْضَهَا »

لأن منها القاسى واللين والحقود والصافى ، فلا ينبغى أن يحكم الإنسان بما فى قلبه على قلب غيره . وقالوا أيضاً : (قلوب عليها دروب) الخ .

٢٢٨٠ — « قَلِيلِ الْبَخْتْ يِلاَقِى الْعَضْم فِى الْكِرْشَهْ »

أى قليل الحظ يجد العظم فى الكرش ، والكروش ليس بها عظام . يضرب فى سيء الحظ تلاقيه العثرات فيما هو سهل ميسر . وبعضهم يروى فيه : (الليه) بدل الكرشة وهى ألية الشاة والمؤدّى واحد .

٢٢٨١ — « قَمْحْ وَأَلَّا شْعِيرْ »

جملة تقال للقادم بخبر للاستفهام عما وراءه ، وهي في معنى المثل العربيّ : (أسعد أم سعيد) . وانظر قولهم : (طاب وإلا اتنين عور) فهو في معناه وقد تقدّم في الطاء المهملة . وانظر أيضاً : (سبع والا ضبع) .

٢٢٨٢ — « إِلْقَمْح يِدُورْ وِيِجِي الطَّاحُونْ »

أي مصير كلّ شيء لما جعل له فإن القمح إنما وجد ليطحن ويعجن فمهما يدر ، أي يذهبوا به إلى هنا وهناك فمصيره إلى الطاحون ، وقد يقصدون به أحياناً التهديد ، أي أنت متباعد الآن عني ولا تصل يدي إليك ولكن مرجعك إليّ آخر الأمر .

٢٢٨٣ — « القَنَاعَهْ مَالْ وِبْضَاعَهْ »

البضاعة : سلع التاجر التي يعرضها للبيع ومعنى المثل ظاهر ، وهو من مثل قديم رواه صاحب العقد الفريد بلفظ : (القناعة مال لا ينفد[1]) .

٢٢٨٤ — « قُولْ لُهْ فِي وِشُّهْ وَلاَ تْغِشُّهْ »

انظر : (بدال ما تغشه) الخ في الباء الموحدة .

٢٢٨٥ — « قُولِةْ بُكْرَهْ مَا تِنْقِضِيشْ »

أي الإحالة على الغد لا تنقضي ولا حدّ لها فهي من علامات التسويف وفي معناه : (كلة بكره أعطيك يا ما طوت أيام) وقولهم : (كلة بكره زرعوها ما طلعتش) وسيأتيان في الكاف .

٢٢٨٦ — « قُولِةْ حَا تْسُوقِ الْحِمِيرْ كُلُّهُمْ »

هو كقولهم : (اللى يقول حه يسوق المجول الكل) وقد تقدّم في الألف . وكلة (حا) زجر للحمير وحثّ لها على السير .

---

(١) العقد الفريد ج ١ أوائل ص ٣٣٢

٢٢٨٧ — « قُولِةْ لَوْ كانْ تُوَدِّى الْمُرُسْتَانْ »

تودّى ، أى تؤدّى إلى كذا . والمرستان (بضمتين فسكون) يريدون به مستشفى المجانين ، وأصله فى الفارسية بيمارستان ومعناه مكان المرضى فحرّفته العامّة إلى مرستان وخصته بمكان المجانين . والمعنى كلمة لوكان لا تفيد والتشبث بها يضل المقول . وانظر قولهم : (زرعت سجرة لوكان) الخ وقولهم : (كلمة يا ريت ما عمرت ولا بيت) ، وفى معناه قول بعض العرب :

وقدما أهلكت لو كثيراً وقبل القوم عالجها قدار

وقول النمر بن تولب :

بكرت باللوم تلحانا فى بعير ضلّ أو حانا
علقت لوًّا تكرّرها إنّ لوًّا ذاك أعيانا

٢٢٨٨ — « قولِةْ مَا اعْرَفْشِى رَاحْتِكْ يا نَفْسِى »

أى من أقرّ بجهله للشىء أراح نفسه ، وقد جمعوا فيه بين الشين والسين فى السجع وهو عيب .

٢٢٨٩ — « قولِةْ هِشّ تِرَبِّى الْغِشّ »

هشّ (بكسر الأول وتشديد الشين) : زجر للطير والبهائم . الغش (بكسر الأوّل وتشديد الشين أيضا) : يريدون به مرض يصيب الماشية من شربها الماء الساخن من الحلجان فيميتها . والمراد زجر الماشية وتفزيعها يمرضها ، يضرب فى أنّ الفزع يضرّ بالشخص .

٢٢٩٠ — « قَوِّى نَارِكْ تِسْبَقِى جَارِكْ »

أى إذا قويت نارك على طعامك تسبقين جارك فى إنضاجه . والمقصود كونى نشيطة فى عملك . وبعضهم يروى فيه : (تغلبى) بدل تسبق .

٢٢٩١ — « قَيِّدْ بِهِيمَكْ يِبْقَى لَكْ نُصُّهْ أَرْبُطُهْ يِبْقَى لَكْ كُلُّهْ »

أى إذا قيدته فكأنك حفظت نصفه ، وأما إذا ربطته فى مدوده فقد أمنت عليه يضرب فى الحث على زيادة الاحتياط . وانظر : (اللى ما يربط بهيمه ينسرق) .

٢٢٩٢ — « قَيْدْهَا ْبقيدْ حَدِيدْ وِجَوّزْهَا فِى بِيْتِ السَّعِيدْ »

يضرب فى اختيار الزوج الغنى على علاته ويرويه بعضهم للمذكر ، أى قيده الخ .

٢٢٩٣ — « قِيرَاطْ بَخْتْ وَلاَ فَدَّانْ شَطَارَهْ »

البخت : الحظ · والشطاره : الحذاقة والمهارة . والفدان : الجريب من الأرض ، وهومقسوم إلى أربعة وعشرين قيراطاً . والمراد قليل من الحظ أنفع للمرء من كثير من المهارة . والعرب تقول فى أمثالها : (جدك لا كدك) يروى بالرفع على معنى جدك يغنى عنك لا كدك ، ويروى بالنصب ، أى ابغ جدك لا كدك ومن أمثال فصحاء المولدين : (كف بخت خير من كر علم) .

٢٢٩٤ — « قِيرَاطْ فِى اللّحْمَهْ وَلاَ فَدَّانْ فى أُمّ الْـكرُوشْ »

الفدان : الجريب من الأرض وهوأربعة وعشرون قيراطا . وأم الـكروش يريدون الـكرش . وأكثرهم يروون : (اللية) بدل أم الـكروش وهى الألية . يضرب فى أن القليل من الجيد خير من الـكثير الردىء . ومن أمثال فصحاء المولدين : (شبر فى ألية خير من ذراع فى رية) .

حرف الكاف

٢٢٩٥ — « إلْكارْ مِحْنَهْ »

الكار : الصناعة ، وكونها محنة لأنّ من اشتغل بصناعة أصبح مغرما بها لا يستطيع تركها

٢٢٩٦ — « كَانْ عَلَى نُخّ وِصَبَحْ عَلَى حَصِيرْ فَضْلْ منْ رَبْنَا إلّلى مَا يْطِيرْ »

النخ (بضمّ الأول) : نوع غليظ ينسج من الحلفاء يتخذ جوالق ثم يستعمله الفقراء كالحصير ، أى إنه كان يقعد على نخ فأصبح يقعد على حصير فإن لم يطر من فرحه فذلك فضل من الله . يضرب لمن ينتقل من حالة إلى أعلى منها . وبعضهم يروى بدل الجملة الأخيرة : (دا شىء من شىء كتير) .

٢٢٩٧ — « كانْ فِى جرَّهْ وِخَرَجْ بَرَّهْ »

يضرب فى الشيء يظهر فجأة ولم يكن معلوما كأنه كان مخبوءاً فى جرة .

٢٢٩٨ — « كانتْ خالْتِى وْخالْتكْ واتْفرَّقِت الْخالاتْ »

يضرب للعلاقة تكون موجودة بين شخصين ثم يحدث مايقطعها فتزول ، أى كانت خالتى وخالتك تجمعانا ثم افترقنا ولم يبق بيننا ارتباط الآن ولا صلة .

٢٢٩٩ — « كانِت الْقِدْرَهْ نَاقْصَهْ بدِنْجَانَهْ صَبَحِتْ طافْحَه وْمَلْيانَهْ »

ابدنجان : البادنجان . والقدرة : القدر ، وهم لا يقولون فى غير الأمثال إلا حلة . يضرب لمن يغتنى بعد فقر ، ويقصد به غالباً التهكم بالشىء الزائد الطارىء وهو ليس بذاك

٢٣٠٠ — « كانتْ مِرْتاحَهْ جَابِتْ لْهَا حاحَهْ »

المراد بالحاحة : صوت الحيوان كالمعز والدجاج والأوز ، أى كانت فى راحة فجلبت لنفسها شيئاً يشغلها ويتعبها . وبعضهم يرويه للمتكلم ، أى (كنت مرتاحه جبت لى حاحه) والأكثر ما هنا .

٢٣٠١ — « كَبِّبْ وِرَبّنَا الْمِسَبِّبْ »

التكبيب هنا : وضع أشياء على أشياء حتى تتراكم ، يقال للتاجر : تتراكم عنده السلع تسلية له ، أى دعها تتراكم والله سبحانه يهيء الأسباب لبيعها . وقد يراد بالتكبيب : تكبيب اللحم المدقوق لقليه وبيعه ، أى واصل العمل والله ييسر لك من يشترى .

٢٣٠٢ — « كِبِرِ الْبَصَلْ وِادوَّرْ ونِسِى حَاله الأوَّلْ »

يضرب لمن يغتنى بعد فقر أو يعظم بعد ضعة فينسى ما كان فيه للؤم طبعه . وقد جمعوا فيه بين الراء واللام فى السجع وهو عيب .

٢٣٠٣ — « إلْكِبَرْ عِبَرْ »

يضرب فى كبر السنّ وما فيه ، وهم يفتحون أوّل (الكبر) وكسروه هنا للازدواج

٢٣٠٤ — « إلْكِبَرْ كِبِرْنَا وِالْعَقْلْ مَا كْمِلْنَا »

أى أمّا السنّ فقد بلغنا منه عتيا ولكنا لم نكمل بالعقل ، فهو فى معنى قولهم : (شابت لحاهم والعقل لسه ما جاهم) وتقدّم فى الشين المعجمة .

٢٣٠٥ — « كُبْرِ الْكُومْ وَلاَ شَمَاتِةِ الاعْدَا »

يقرأ (لعدا) أى الأعداء والمراد بالكوم : العرمة فى البيدر ، أى لأن تكون كبيرة ولو كان أكثرها تبناً خير من شماتة الأعداء بصغرها ولو كان أكثرها حباً .

٢٣٠٦ — « كُبْرِ النَّفْسْ قَطْعِ نْصِيبْ »

أى التكبر يقطع نصيب المرء .

٢٣٠٧ — « كِبِيرِ الرَّاسْ فَارِسْ وَافْكَحِ الرِّجْلِينْ صَبِى »

انظر : (أفكح الرجلين صبى) الخ فى الألف .

٢٣٠٨ — « كِبِيرِ الْقُومْ خَادِمْهُمْ »

أى سيد القوم خادمهم .

٢٣٠٩ — « إِلْكتاب أَنْكَتَبْ وِالْمَهْرْ عَلَى اللهْ »

الكتاب ، أى عقد الزواج . والمعنى عقد العقد واتكلنا فى المهر عليه تعالى فعسى أن ييسره . يضرب فى الأمر يتم بعضه ويبقى أصعب ما فيه .

٢٣١٠ — « كُتْرِ الأَسِيَّهْ تِقْطَعْ عُرُوق المُحَبَّهْ »

الأسية ، يريدون بها الإساءة والقسوة ، وهى إذا كثرت أزالت المحبة طبيعة .

٢٣١١ — « كُتْرِ التِّكْرَارْ يِعَلِّمِ الْحُمَارْ »

معناه ظاهر ، والصواب فى التكرار (فتح أوّله) والعامّة تكسره . وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (إذا تكرّر الكلام على السمع تقرّر فى القلب[1]) .

٢٣١٢ — « كُتْرِ التَّنْخِيسْ يِعَلِّمِ الْحِمِيرِ التَّقْمِيصْ »

التقميص فى الحمير شبه جماح يركب فيه الحمار رأسه ويرفس برجليه ، وفى هذه الرواية الجمع بين السين والصاد فى السجع وهو عيب ، والأكثر فى المثل : (كتر النخس يعلم الحمير الرفس) وسيأتى .

٢٣١٣ — « كُتْرِ الْحُزْنْ يِعَلِّمِ الْبُكا »

معناه ظاهر . ويرويه بعضهم : (كتر النوح) والمقصود كثرة سماع النوح .

٢٣١٤ — « كُتْرِ الدَّلَعْ يِكَرَّهِ الْعَاشِقْ »

أى كثرة الدلال تورث البغض فى نفس العاشق ، والمقصود ذمّ الإفراط فى الشىء .

٢٣١٥ — « كُتْرِ السَّلَامْ يِقِلِّ الْمِعْرِفَهْ »

المعرفة ، يريدون بها الصحبة والصداقة ، يضرب فى أنّ الإفراط فى الشىء يقلبه إلى ضدّه .

٢٣١٦ — « كُتْرِ الشَّدّ يِرْخِى »

أى الإفراط فى الشدّة قد يؤدّى إلى عكس المقصود منها . (انظر نظمه فى ص ٧٩ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر) .

---

(١) ص ٦٤

٢٣١٧ — « كُتْرِ الضَّرْبْ يِعَلِّمِ الْبَلادَهْ »

لأنّ الشخص يتعوّد عليه فلا يفيد فيه بعد ذلك .

٢٣١٨ — « كُتْرِ الْعِتَابْ يِفَرَّقِ الأَحْبَابْ »

معناه ظاهر . والعرب تقول فى أمثالها : (كثرة العتاب تورث البغضاء) ومن الحكم المروية : (أسوأ الآداب كثرة العتاب[1]) وفى المخلاة لبهاء الدين العاملىّ : (الإفراط فى العتاب يدعو إلى الاجتناب[2]) وقال بشار بن برد :

إذا كنت فى كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه

وقال البحترى :

أعاتب الحب فيما جاء واحدة ثم السلام عليه لا أعاتبه

٢٣١٩ — « كُتْرِ الْقُولْ دَلِيلْ عَلَى قِلِّةِ الْعَقْلْ »

لأنّ العاقل الرزين لايتكلم إلا حيث يحسن الكلام ، وانظر : (كتر الكلام خيبه) .

٢٣٢٠ — « كُتْرِ الْكَلاَمْ خِيبَهْ »

الخيبة (بالإمالة) : الخيبة ، ويريدون بها هنا عدم الفائدة وعجز المتكلم عن غير الكلام · ويقولون فى معناه : (قصر الكلام منفعه) وقد تقدّم فى القاف . وانظر : (كتر القول دليل على قلة العقل) . وقالوا أيضاً : (عيب الكلام تطويله) وتقدّم ذكره فى العين المهملة .

٢٣٢١ — « كُتْرِ الْكَلاَمْ يِعَلِّمِ الْغَلَطْ »

معناه ظاهر لأنّ من يكثر كلامه تكثر عثراته وسقطاته ، وهو من قول القائل : (من كثر لغطه كثر سقطه) ومن أمثال العرب قول أكثم بن صيفى : (المكثار كحاطب ليل) ·

٢٣٢٢ — « كُتْرِ الْكَلاَمْ يِقِلِّ الْقِيمَهْ »

لا ريب فى أنّ كثرة الثرثرة تقلل قيمة المرء وتذهب بهيبته وكرامته بين الناس .

---

(١) هو ولبيتان فى ص ١٣٢ من ديوان الصبابة رقم ١٤٧ أدب . (٢) المخلاة ص ٨٦ .

٢٣٢٣ — « كَتَّرِ مِنِ الْفُرُوشْ تِمْلاَ الْسُرُوجْ »

أى أكثر من عدد الزوجات يكن لك بنون يركبون الخيل فتعتز بهم .

٢٣٢٤ — « كَتَّرْ مِنِ الْفضَايِحْ آدِى أَنْتَ رَايِحْ »

انظر : (ما دام رايح كتر م الفضايح) .

٢٣٢٥ — « كُتْرِ النَّخْسْ يِعَلِّمِ الْحِمِيرِ الرَّفْسْ »

أى الإفراط فى الإساءة للحث على شىء يسىء الخلق وينتج عكس المقصود . وبعضهم يرويه (كتر التنخيس يعلم الحمير التقميص) وقد تقدم والأكثر ما هنا .

٢٣٢٦ — « كُتْرِ النُّوحْ يِعَلِّم الْبُكَا »

انظر : (كتر الحزن) الخ .

٢٣٢٧ — « كُتْرِ الْهَرْشْ يِطَلَّعِ الْبَلاَ »

الهرش : حكّ الجسم بالظفر . والبلا (بفتح الأوّل) يريدون به بثوراً خبيثة صعبة الشفاء . والمراد الإفراط فى الاستشفاء قد يحدث أمراضاً ليست بالبال ، فهو قريب من قولهم : (إللى يعاشر الحكيم يموت سقيم) وقد تقدّم فى الألف فراجعه .

٢٣٢٨ — « كُتْرِ الْهِزَارْ يِقَلِّلِ الْمَقَامْ »

الهزار : المزاح . وفى معناه من أمثال العرب : (المزاحة تذهب المهابة) أى إذا عرف بها الرجل قلت هيبته . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (من كثر مزحه لم يسلم من استخفاف به أو حقد عليه) والظاهر أنه من أمثال المولدين[1] .

٢٣٢٩ — « كُتْرِ الْوِدَاعْ يِرِقْ قَلْبِ الْمِسَافِرْ »

معناه ظاهر .

٢٣٣٠ — « إِلْكُتْرَهْ تِغْلِبِ الشَّجَاعَهْ »

معناه ظاهر . والمراد بالكترة الكثرة ، وقد قيل قديماً : (وضعيفان يغلبان قويا) .

---

(١) س ٦٧ .

٢٢٣١ — « كَتَّرُوا بِاللَّمَّة لاَ بُدّ عَنِ الْفُرَاقْ »

أى مهما يطل اجتماع الشمل فلا بدّ من الفراق .

٢٢٣٢ — « كُشْكُشْنَا وَلاَ حَرِيرِ النَّاسْ »

الكتكت (بالضمّ) : ما يخرج من الكتان بعد مشطه ، أى نفايته . يضرب فى تفضيل المملوك على ما بأيدى الناس وأن فضله قناعة به وفراراً من تحمل المنن . وفى معناه : (زيوان بلدنا ولا القمح الصليبى) و(شعيرنا ولا قمح غيرنا) وقد تقدّما .

٢٢٣٣ — « كِتِيرِ الْحَرَكَهْ قَلِيلِ الْبَرَكَهْ »

أى من كثرت حركاته قلت المنفعة منه . والمراد من قصر همه على كثرة الحركة .

٢٢٣٤ — « كِتِيرِ النَّطْ قَلِيلِ الصِّيدْ »

النط عندهم : القفز . والمراد هنا كثرة الحركة . يضرب لمن تكثر حركاته بلا فائدة .

٢٢٣٥ — « إِلْكَحْكَهْ فِى إِيدْ الْيَتِيمْ عَجَبَهْ »

أى الكعكة على حقارتها تستغرب فى يد اليتيم وتستكثر عليه . يضرب فى الأمر الحقير يستكثر على الشخص الضعيف .

٢٢٣٦ — « كَدَّابْ إِللِّى يْقُولِ الدَّهْرْ دَامْ لِى الخ »

انظر فى الهاء : (هى دامت لمين يا هبيل) .

٢٢٣٧ — « إِلْكَدَّابْ تِنْحِرِقْ دَارُهْ »

يروون فى أصله : أنّ رجلا كان كثير الكذب يفاجىء الناس كلّ يوم باستصراخهم لنجدته فى أمر وقع فيه فإذا هبوا لإغاثته لا يجدونه صادقا فى دعواه ، ثم احترقت داره يوماً واستصرخهم فلم يغيثوه لتعوّدهم منه الكذب فأتت النار عليها .

٢٢٣٨ — « إِلْكَدَّابْ خَرَبْ بِيْتِ الطَّمَّاعْ »

لأن الكذاب يلفق للطمع ويحسن له أموراً يطمعه فيها بالربح فيصدّقه لطمعه ويندفع فى الإنفاق فيما لا يعود بثمرة فيخس ماله ويخرب داره ولقد أصابوا فى قولهم : (الطمع يقل ما جمع) وقولهم : (عمر الطمع ما جمع) وقد تقدّما .

٢٣٣٩ — « إلْكِذْبْ مَالوشْ رِجْلَيْنْ »

أى ليس له رجلان يسير عليهما . والمراد الكذب لا يسير طويلا بل يفضح عاجلا فيمهل ويصير كالمقعد . وبعضهم يروى فيه : (الباطل) بدل الكذب ، وقد تقدم فى الباء الموحدة ، وقد عبروا بهذا التعبير فى عكس المعنى فى قولهم : (الحرامى مالوش رجلين) فإنهم يريدون ليس له رجلان يقف عليهما بل يسرع فى الفرار . وقد تقدم ذكره فى الحاء المهملة .

٢٣٤٠ — « كِذْب مِسَاوِى وَلاَ سِدْقِ مِبَعْزَقْ »

أى كذب مقبول لا مبالغة فيه خير من صدق مبعثر ، أى ليس متلائماً فى أجزائه . وقالوا أيضاً : (كدب موافق ولا سدق مخالف) وانظر فى الألف قولهم : (إيش عرفك إنها كدبة قال كبرها) .

٢٣٤١ — « كِذْب مِوَافِقْ وَلاَ سِدْقِ مخَالِفْ »

هو فى معنى : (كدب مساوى) الخ . وقد تقدم قبله .

٢٣٤٢ — « كَرَامَةِ الْمَيِّتْ تِظْهَرْ عَنْدْ غُسْلُهْ »

يضرب للمرء تظهر مآثره فى آخر أمره .

٢٣٤٣ — « كَرَامَةِ الْمَيِّتْ دَفْنُهْ »

أى إكرام الميت فى دفنه .

٢٣٤٤ — « إلْكِرْشَهْ عَنْدِ الْمِقِلِّينْ زَفَرْ »

الزفر ، يريدون به أنواع اللحم وما طبخ بسمن ونحوه ، أى الكرش عند الفقراء تعد من ذلك . يضرب للشيء التافه يراه المحتاج عظيما . وانظر : (الكسبة عند الفقرا حلاوة) .

٢٣٤٥ — « إلْكُسْبَهْ عَنْدِ الْفُقَرَا حَلاَوَهْ »

الكسبة (بضم فسكون) : ما يبقى من الثفل بعد عصر السمسم وإخراج زيته تباع للصبيان فيستطيبونها . والمراد أنها عند الفقراء مما يتفكه به كما يتفكه غيرهم بالحلوى

يضرب فى أن التافه عند أناس عظيم عند غيرهم بحسب أحوالهم فى الغنى والفقر . وفى معناه عندهم : (الكرشة عند القلين زفر) وقد تقدم .

٢٣٤٦ — « كُشْكار دَايِمْ وَلاَ عَلاَمَةٍ مَقْطُوعَهْ »

الكشكار : الخشكار ، وهو الدقيق الخشن . والعلامة : الدقيق الحوّارى والمراد الخبز المتخذ منهما . يضرب فى تفضيل الردىء الدائم على الجيد الذى لا يدوم بل ينال غباً . والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى بلفظه فى المستطرف[1]. وقريب منه قولهم : (بيضتها أحسن من ليلتها) وقد تقدم فى الباء الموحدة .

٢٣٤٧ — « كَفّ بُلْطِى ياخُدْ مَا يِعْطِى »

وبعضهم يروى فيه : (يدى) بدل يعطى وهو فى معناه وأصله أدى يؤدى . والبلطى (بضم فسكون) : نوع من السمك كثير الشوك فى جانبيه يتعب من يقطمه عند الطبخ ، فكأنه لا يعطى القياد من نفسه إلا بعد عناء ، فشبهوا به كف الممسك ، هكذا يفسره بعضهم ، والصواب أنه من التبليط ، وهو عندهم : القعود عن الحق والمماطلة فيه ، وكان الوجه أن يقولوا كف بلطية لأن الكف مؤنثة وهى مما أخطأوا فى تذكيره . يضرب لمن هذا دأبه ، ومثله المماطل فى وفاء الدين .

٢٣٤٨ — « كُفْرْ زُعْرُبْ »

زعرب (بضم فسكون فضم) : اسم لا يريدون به شخصاً معيناً . يضرب لشدة إنكار شخص على آخر إذا سمع منه ، أو رأى شيئاً لم يعجبه فكأنه عنده بمنزلة كفر .

٢٣٤٩ — « كلْ أكْل الجِمَالْ وقُومْ قَبْلِ الرّجَالْ »

أى لا عار عليك إذا أكلت كثيراً بشرط أن تسبق غيرك إلى العمل .

٢٣٥٠ — « كلّ إنْسَانْ بَرْبُورُهْ عَلَى حَنَكُهْ حِلْوْ »

البربور : ماسال من المخاط من الأنف . والحنك (بفتحتين) : الفم ، أى الإنسان يستحسن من نفسه ملا يستحسن .

---

(١) ج ١ ص ٤٦

٢٣٥١ — « كلْ إنسانْ فِى نَفْسُهْ سُلْطَانْ »

أى كل إنسان لنفسه كرامة عنده ، فليس من العدل احتقار شخص لفقره أو لضعته .

٢٣٥٢ — « كلْ بِدُقَّهْ فِى الأَزِقَّهْ وِتِخْفَى الْفَرْخَهْ إِلِّى وَرَاهَا الْمِشَقَّهْ »

الدقة (بضم الأول) : إدام يعمل من الملح والنعنع الجاف أو غيره . ومعنى تخفى : دعاء على الدجاجة بأن تخفى وتذهب ، أى لا جاءت الدجاجة التى وراء مجيئها المشقة ولا كانت ؛ فإن التأدّم بالدقة خير منها . والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (أكل الدقة والنوم فى الأزقة ولا دجاجة محمرة يعقبها مشقة)[1] وذكر فى موضع آخر مثلا بمعناه وهو : (لقمة بدقة ولا خروف بزقة)[2]

٢٣٥٣ — « كلْ بَرْغُوتْ عَلَى قَدّْ دَمُّهْ »

أى كلّ برغوث يحمل من الأحمال بمقدار مافيه من الدم . والمراد لا يخلو أحد من الهم سواء كان غنياً أو فقيراً ، وإنما لكل واحد هم بمقداره . وقد قالوا فى معناه : (كل قناية مدايقة بعيّها) وسيأتى .

٢٣٥٤ — « كلْ بِرْكَهْ وِلْهَا بَلَشُونْ »

البلشون : طائر يألف الماء . والمراد كل صقع له سكان ألفوه .

٢٣٥٥ — « كلْ بِيرْ قُصَادُهْ بَلاَّعَهْ »

البئر مؤنثة وقد تذكر على إرادة القليب ، والعامة تذكرها مطلقاً . وقصاده : أمامه والبلاعة : القناة يجرى فيها الماء وهى فصيحة ، ويقال فيها عند العرب : البلوعة أيضاً ، أى كلّ بئر أمامها بلاعة يذهب فيها ما يخرج من مائها إذا أريق على الأرض والمراد كل دخل أمامه خرج ينفق فيه ، فهو فى معنى قولهم : (كل مطلب عليه مهلك) الآتى .

٢٣٥٦ — « كلْ تَأْخِيرَهْ وِفِيها خِيرَهْ »

أى رب تأخير فى أمر حسنت به عواقبه .

---

(١) ج ١ ص ٤٢ (٢) ص ٤٦

٢٣٥٧ — « كلّ الْجِمَالْ بِتْعارِكْ إلاّ جَمَلْنَا الْبَارِكْ »

يضرب فيمن يسكن ويستكنّ فى أمر يقتضى نهوضه وقد نهض له الناس .

٢٣٥٨ — « كلّ حارَهْ وِلْهَا غَجَرْ »

الحارة : الطريق دون الشارع الأعظم والمراد هنا المحلة . والغجر (بفتحتين) : طائفة معروفة يقال لهم أيضاً : النور . والمراد هنا الذين يشبهونهم فى السفالة والبذاءة . يضرب فى أنّ كل مكان به الصالح والطالح ، وأن وجود الطالح ليس بدليل على رداءة كل من به

٢٣٥٩ — « كلّ حُجْرَهْ وَلْهَا أُجْرَهْ »

الحجرة لا يستعملونها إلا فى الأمثال ونحوها من الحكم ، أى لكل شىء قيمة .

٢٣٦٠ — « كلّ حَارَةْ سَابِتْ وَدُّوهَا بِيْتَ اُبُو نَابِتْ »

ودّى بمعنى ذهب به وأصله من أدى . وأبو نابت ليس مقصوداً به شخص هذا اسمه ، أى كل حارة أطلقت يذهبون بها إلى دار أبى نابت يضرب للشخص يقصده كل عاطل .

٢٣٦١ — « كلّ حَمُّومَهْ بِلِيفَهْ أَخْيَرْ مِنْ فَرْخَهْ بِتَكْتِيفَهْ »

أخير (بالإمالة) يريدون به التفضيل ، أى كل استحمام بالليف والصابون خير لصحة المرء من دجاجة مكتفة يأكلها لأن الطعام لا يفيد مع قذارة الجسم . يضرب للحثّ على النظافة . والمراد بالتكتيفة أنهم فى طبخ الدجاج إذا لم يفصلوا أجزاءها يضمونها بعضها إلى بعض فتكون كالمكتوف .

٢٣٦٢ — « كلّ حَىّ يِلْبِسْ من سَنْدُوقُهْ »

أى إنما يظهر على المرء ما فى صندوقه من الثياب ، فهو قريب من كل إناء بالذى فيه ينضح ويرويه بعضهم : (كل واحد من سندوقه يلبس) ويرويه آخرون . (كلّ حى من سندوقه يلبس) ويزيد فيه بعضهم : (وكلّ منهو ربنا يجازيه) أى يجازيه على نيته .

٢٣٦٣ — « كلّْ خرَابَةْ لنَا فِيهَا عفْرِيتْ »

انظر : (له فى كل خرابة عفريت) .

٢٣٦٤ — « كلّ دَقْنْ وِلْهَا مِشْطْ »

الدقن ، يريدون بها اللحية ، أى لكل شىء ما يناسبه . ومثله قولهم : (كلّ شارب له مقصّ) .

٢٣٦٥ — « كلّْ دِيكْ عَلَى مَزْبَلْتُهْ صَيّاحْ »

المراد له شأن وصوت يجرأ على رفعه ، فهو : (الكلب فى بيته سلطان) ومن أمثال العرب : (كل كلب ببابه نباح) .

٢٣٦٦ — « كلّْ دِيْنْ وِاشْرَبْ دِيْنْ واُنْجَهْ صَاحِبْ الْحَقّ خَزّقْ لُهْ عِيْنْ »

خزق عينه ، يريدون به أتلفها وأقلعها بإدخال أصبع فيها أو عود . والمراد بالمثل لا تهتم بشىء فى الدنيا .

٢٣٦٧ — « كلّْ رَاسْ مِطَاطِيَّهْ تَحْتَهَا أَلْفْ بَلِيَّهْ »

أى إذا رأيت شخصا يطأطىء رأسه إظهاراً للتواضع وطيب الخلق فلا تغتر به . فكم تحت هذه الرءوس المطأطأة ألوف من أنواع الأذى والبلاء والمكر ، يضرب فى عدم الاغترار بالظاهر ، وفى معناه قولهم : (الساهى تحت راسه دواهى) .

٢٣٦٨ — « كلّْ سَاقْطَهْ وِلْهَا لاَقْطَهْ »

تريد به العامة لكل شىء طالب ، فللجيد طالب ، وللردىء طالب . وفى معناه قولهم : (كل فوله ولها كيال) . وأصله من قول العرب : (لكل ساقطة لاقطة) أى لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة ، فهو عندهم مضروب للتحفظ عند النطق ، وقد تريد به العامة ذلك إلا أنها تضربه فى الغالب فى المعنى المتقدّم . وقالت العامة أيضاً : (قاعد للساقطة واللاقطة) وهو معنى آخر تقدّم الكلام عليه فى القاف .

٢٣٦٩ — « كلّْ سَجَرَهْ إلّا وْهَزّْهَا الرِّيحْ »

معناه كلّ إنسان أصيب والأكثر فيه : (ولا سجرة إلا وهزها الريح) وسيأتى فى الواو .

٢٢٧٠ — « كلّْ شَارِبْ لُهْ مِقَصّْ »

فى غير الأمثال ونحوها يقولون للشارب : شنب . والمعنى لكل شىء ما يناسبه . ومثله قولهم : (كل دقن ولها مشط) وبعضهم يرويه بلفظ : (كل شنب وله مقص) وبعضهم يروى : (قصه) أو (قص) بدل مقص .

٢٢٧١ — « كلّْ شِنْ لُهْ يِشْبِهِنْ لُهْ »

هكذا ينطقون به . وأصله كلّ شن ، أى كل شىء له ، ثم أدخلوا التنوين على الفعل فقالوا : يشبه للازدواج ، ويريدون يشبه له ، أى يشبهه . والمراد أنّ كلّ شىء له يشبهه فى الرداءة لأنّ الردىء لا يختار إلا الردىء ، ويريدون أيضاً كل أفعاله وأحواله تشبهه ، أى موافقة لما فطر عليه فلا يصدر من مثله إلا ما ترى . ومن أمثال فصحاء المولدين فى هذا المعنى : (ما أشبه السفينة بالملاح) .

٢٢٧٢ — « كلّْ شِىْء بِأَوَانْ »

أى لا تقلق ولا تيأس فالأمور مرهونة بأوقاتها .

٢٢٧٣ — « كلّْ شِىْء بِالبَخْت إلاَّ القُلْقَاسْ مَيَّه وَفَحْتْ »

أى كلّ شىء ينال بالحظ إلا النبات المعروف بالقلقاس فإنه بسقيه وحرث أرضه ، وهو مبالغة فى احتياج القلقاس إلى تعب شديد فى زرعه وعناية .

٢٢٧٤ — « كلْ شِىْء بِالنَّظَرْ إلاَّ الدُّخَّانْ بِالْحَجَرْ »

المراد بالدخان هنا الذى يدخن به فى القصب فإنه يحرق فى حجر يوضع فى طرف القصبة ، أى كلّ شىء يعرف جيده من رديئه بالنظر إلا الدخان لا يظهر منه ذلك إلا عند التدخين به فى الحجر فيعرف بطعمه فى الفم .

٢٢٧٥ — « كلّْ شِىْء تِزْرَعُهْ تِقْلَعُهْ إلاَّ أَبُو رَاسْ سُودَهْ تِزْرَعُهْ يِقْلَعَكْ »

أبو راس سوداء الإنسان ، أى كلّ زرع تغرسه فإنك تقلعه ولكنك إذا زرعت إنسانا فى مكان ، أى تسببت له فى عمل أو نحوه فإنه يسعى فى قلعك ، وذلك لعدم الوفاء فى غالب الناس . وبعضهم يرويه : (ازرع ابن آدم يقلعك) وقد تقدّم فى الألف . (نظم ما هنا فى مطلع زجل ص ٣٤ من المجموعة رقم ٦٦٧ شعر) .

٢٣٧٦ — « كلْ شيء دَوَاه الصَّبْرْ لـكِنْ قِلَّة الصَّبْرْ مَالْهَاشْ دَوَا »

أي بالصبر يعالج المرء الأمور ويقوى عليها ، ولـكن إذا كان بلاؤه قلة الصبر فقد منى بما لا دواء له . ومن الأمثال القديمة الواردة فى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة . (المصيبة بالصبر أعظم المصيبتين [1]) .

٢٣٧٧ — « كلْ شيء عادَهْ حَتَّى الْعِبَادَهْ »

يضرب فى تأثير العادة فى الناس .

٢٣٧٨ — « كل شيء عِنْدِ الْعَطَّارْ إلاَّ حِبِّنِي غَصْبْ »

العطار ، يريدون به الصيدلانى بائع العقاقير ، وإذا أرادوا بائع العطر قالوا فيه : الوردى . والمراد كل شيء يشترى إلا المحبة فإنها عن ميل من النفوس لا تتأتى بالإكراه . وانظر فى معناه قولهم : (حبني وخد لك زعبوط قال هىّ المحبة بالنبوت) وقولهم : (القلوب ما تسخرش) وقد تقدّما فى الحاء المهملة والقاف .

٢٣٧٩ — « كلْ شيء فِي أَوِّلْهْ صَعْبْ »

وذلك لعدم التعوّد عليه والجهل بما يحتاج إليه فيه ثم يهون بعد ذلك بالتعوّد والممارسة . وفى معناه قولهم : (أول شيله فى الحج تقيله) .

٢٣٨٠ — « كلْ شيء يِبَانْ عَلَى حَرْفِ اللَّقَّانْ »

اللقان . وعاء للعجن ، أى العجين يظهر اختماره على طرف هذا الوعاء لأنه يعلو حتى يبلغه . يضرب فى أن كل الأمور لا بدّ من ظهورها إذا حان حينها .

٢٣٨١ — « كلْ شيء يِجِي مِنِ الصِّعِيدْ مِلِيحْ إلاَّ رْجَالْهَا وِالرِّيحْ »

وذلك لأنهم يرون فى أهل الصعيد شدّة فى المعاملة . وأما الريح فلأنّ التى تهبّ من جهة الصعيد جنوبية وهى مذمومة .

٢٣٨٢ — « كلْ شيء يِنْـكِتِبْ فِي الْوَرَقْ إلاَّ الزَّلَقْ »

الزلق : الوحل . وأصل هذا المثل على ما يذكرون أنّ رجلا أكثر من الزواج

---

(١) ص ٥٦ .

ومارس أخلاق نسائه ومكرهن ، فجمع فيها كتاباً يرجع إليه إذا دهى بما كرة منهن ليتقى كيدها بما سطره عن مكر غيرها ثم تزوج امرأة كان لها عشيق فأعيتها الحيلة معه للاجتماع بعشيقها ، ثم عن لها أن تذهب للحمام فصحبها زوجها لشدة حرصه ، ولما خرجت مرا أمام دار العشيق ، وكانت راسلته بما ينبغى له عمله ، فأراق كثيراً من الماء أمام الدار حتى توحل الطريق ، فلما اجتازت المرأة أوقعت نفسها فى الوحل موهمة أن قدمها زلت فنزل العشيق إليها لينجدها ، وكان فى ثياب النساء ، وأصعدها معه إلى الدار ليصلح من شأنها وجلس الزوج منتظراً على الباب ثم لما علم الحيلة مزق كتابه ، وقال هذا المثل .

٢٣٨٣ — « كلّ شىْء يوْجَعْهُمْ إلاّ مَبْلَعْهُمْ »

أى إذا دعوا للعمل توانوا واعتذروا ، وإذا دعوا للأكل أسرعوا ، فكأن كل عمل يؤذيهم و يسبب أوجاعهم إلا عمل الأكل فإنه لا يؤذى حلوقهم .

٢٣٨٤ — « كلّ شيْخ ولُهْ طَرِيقَهْ »

يريدون مشايخ الصوفية . والمراد لكل إنسان طريقة يسلكها فى العمل .

٢٣٨٥ — « كلّ صُدْفَهْ خيْرْ مِنْ ميعَادْ »

معناه ظاهر . والصواب فى الصدفة : المصادفة .

٢٣٨٦ — « كلّ طَلْعَهْ ولهَا نزْلَهْ »

أى لكلّ صعود هبوط ، ولله درّ القائل :

بقدر الصعود يكون الهبوط فإياك والرتب العاليه
وكن فى مكان إذا ماسقطت تقوم ورجلاك فى عافيه

٢٣٨٧ — « كلّ عُرْمَهْ ولْهَا قَصَلَهْ »

القصلة (بفتحتين) : ما يتخلف فى البيدر من خشن القت ، أى كل عرمة لا بد أن تتخلف عنها قصلة . يضرب فى أنّ كل شىء به جيده ورديئه .

٢٣٨٨ — « كلّ عُقْدَهْ ولْهَا حلاّلْ »

معناه ظاهر .

٢٣٨٩ — « كلْ عَيْش حَبِيبَكْ تُسُرُّهْ وِكل عَيْش عَدُوَّكْ تُضُرُّهْ »

لأنّ الحبيب يسرّه أن تأكل زاده بخلاف العدو .

٢٣٩٠ — « كلّ عَيْنْ قُصَادْهَا حَاجِبْ »

المقصود بجوارها حاجب يدفع عنها ويقيها من اللطم ونحوه . وقد قالوا فى معناه : (العين عليها حارس) وتقدم ذكره فى العين المهملة .

٢٣٩١ — « كلّ فُولَهْ وِلْهَا كَيَّالْ »

وقد يزيدون فيه : (أعور) والمقصود لكل شىء ما يقومه ويزنه (أورده فى سحر العيون ص ١٣٤ س ٢ بلفظ كل فوله مسوسة لها كيال أعور) . وانظر : (كل ساقطة ولها لاقطه) .

من يقتصر على المثل كما كتب يريد لكل شىء ما يقومه ويزنه على حسب حاله ، ومن يزيد لفظ (أعور) عليه فلابد له من أن يزيد لفظ (مسوسة) بعد (فوله) ، كما أورده صاحب سحر العيون حتى يصح المعنى ، والظاهر أنه كان كذلك ، فاختصره بعضهم ولم ينظر للمعنى .

٢٣٩٢ — « كلْ قُرْصَكْ والْزَمْ خُصَّكْ »

الخص (بضم الأول) : الكوخ يبنى من اللبن أو من أعواد تقام ويجلل بجاف النبات . والمراد هنا الزم دارك وإن حقرت . يضرب فى تفضيل الوحدة والعزلة . (انظر خلاصة الأثر ج ٤ آخر ص ٢٨٥) .

٢٣٩٣ — « كلّ قُرْصَهْ تِحِبّ لْهَا رَقْصَهْ »

المراد كل رغيف يحتاج فيه إلى عمل ، أى لا يكون شىء بلا تعب وجد .

٢٣٩٤ — « كلّ قَصَّة بِرَصَّهْ »

المراد هنا بالقص نتف الدجاج ، أى كل نتفة من ريش الدجاجة تزيد رصة فى لحمها ، أى تسمنها ، يضرب للأمر ينقص منه فينفعه ذلك ويزيد فى طرف آخر منه كالأشجار إذا شذبت فإن التشذيب يزيدها قوة ونموا .

٢٣٩٥ — « كلّ قنَايَة مِدَايقَة بمِيِّتْهَا »

القناية (بفتح الأول) أصلها القناة ، ويريدون بها الجدول الصغير . ومدايقة : متضايقة . والمية : الماء . والمراد كل شخص له همّ يضايقه ، فهو كقول القائل :

والناس طراً عند كل كفؤه والهم مفترق وما أحد خلى

وفى معناه قولهم : (كل برغوت على قد دمه) وقد تقدم .

٢٣٩٦ — « كل كِلْمَة ولِهَا مَرَدّ »

أى لكل سؤال جواب أو لكل قول رد يقابل به .

٢٣٩٧ — « كلّ لقمة تنَادِى أكّالْهَا »

أى يساق المرء لما هو مقسوم له من الرزق حتى كأن لقمته تناديه وتدعوه .

٢٣٩٨ — « كلّ لُقْمَة فِى بَطْن جَايِع أخْيَرْ مِنْ بِنَايِة جَامِع »

يضرب للحث على إطعام الفقراء ومواساتهم ، وهو من النصائح التى جرت مجرى الأمثال .

٢٣٩٩ — « كلّ مَا أقولْ يَارَبّ تُوبَه يقولِ الشِّيطَانْ بَسْ النُّوبَه »

بس هنا ، يريدون بها فقط . والنوبة : المرة ، أى كلما أنوى التوبة يغرينى الشيطان بقوله : هذه المرة فقط ثم تب . يضرب للتمادى فى غيه .

٢٤٠٠ — « كلّ مَاعُونْ يِنْضَحْ بِمَا فِيهْ »

أى كل إناء ينضح بما فيه .

٢٤٠١ — « كلّ مَا نقُولِ انْسَدّتْ نِلاَقِى غيرْهَا جَدّتْ »

يضرب فى الفتح لا يكاد يسده الشخص حتى يفتح عليه آخر ، فهو فى معنى قول الشاعر :

كم أداوى القلب قلت حيلتى كلما داويت جرحاً سال جرح

٢٤٠٢ — « كلّ مَايِعْجِبَكْ وِالْبِسْ مَايِعْجِبِ النَّاسْ »

لأن ما تأكله تابع لشهوة نفسك ، وأما ما تلبسه فالمراد به التزين للناس فليكن

على ما يعجبهم . (انظر نظم هذا المثل فى أول ص ٣١٤ من الكتاب وقم ٥٤٢ أدب . وانظر نظمه فى ص ١٨٩ من قطف الأزهار رقم ٥٤٥ أدب وورد بلفظ تشتهى بدل يعجبك . وانظر نظمه فى الآداب الشرعية لابن مفلح ص ٤٠٦ ، وانظر نظامه فى الجزء الذى عندنا من ربيع الأبرار ص ٢٠٦ وورد بلفظ : تشتهى . وانظر فى ص ١٨٠ من المجموع رقم ٧٩٨ شعر : واجعل لباسك مااشتهته الناس) .

٢٤٠٣ — « كلّ مَصَّهْ مَا تْجِى إلاّ بْغُصَّهْ »

أى كل شربة لا تتهيأ لنا إلا بغصة . يضرب للشىء لا ينال إلا مشوباً بالأكدار .

٢٤٠٤ — « كل مَطْلَبْ عَلَيْهِ مَهْلَكْ »

المطلب هنا ، يريدون به الكنز . والمراد كل دخل أمامه خرج ينفق فيه ويفنى فلا تحسدن امرءا على كثرة ماله قبل أن تعلم ماينفقه . وفى معناه : (كل بير قصاده بلاعه) .

٢٤٠٥ — « كُلّ مَفْعُولٍ جَايِزْ »

يضرب هذا المثل فى شىء فعل ، والظاهر أنهم يريدون به كلّ مفعول مقبول فهو مما يجوز فعله .

٢٤٠٦ — « كُلْ مَقَاتَكْ وِاتْرُكْ ما فَاتَكْ »

المقات والمقاتة : المقثأة . والمعنى خذ فيما أنت فيه ولا تفكر فيما مضى .

٢٤٠٧ — « كلّ مِنْ جَانَا يِحِبّ مُرْجَانَهْ »

مرجان ومرجانة من أسماء العبيد والإماء ، والصواب (فتح الأول) فيهما ، أى من جاءنا وغشى دارنا يعشق أمتنا مرجانة . يضرب للشىء يشغف به كلّ من يراه .

٢٤٠٨ — « كلّ مَنْهُو بِيْدَوَّرْ لِقُطُّهْ عَلَى شَغْتَهْ »

أى كل إنسان يبحث لهرّه على شغتة ويريدون بها الردىء من اللحم الذى يلق فيجعل طعاماً للهررة والكلاب والمراد كل إنسان يبحث عما يعنيه .

٢٤٠٩ — « كلّ مَنْهُو عُمَاصُهْ مْغَطِّى عَلَى عِينِيهْ »

العماص (بضم أوّله) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع فى الموق . والمراد كل إنسان قد غطت عيوبه على عينيه فحجبتهما عن أن تَرياها .

٢٤١٠ — « كلّ مية بدْرِى لمَّا يخِيبْ بَدْرِى »

البدرى : الزرع المبكر فيه ، وهم يمدحونه لما فيه من الفوائد ، أى كل مئة زرع بكر فيه حتى يخيب واحد منه ، والمقصود كل شىء يبادر لعمله فى وقته . وبعضهم يزيد فيه : (وكل مية وخرى لما يصح وخرى) والوخرى : الزرع المتأخر .

٢٤١١ — « كلّ نُومَهْ عَ الْقُلْقيلْ مِرْتاحَهْ أَحْسَنْ مِنْ مَخَدَّهْ وطَرَّاحَهْ »

القلقيل : ما أثاره الحرث من قطع الطين . والطرّاحة لغتهم فيها : المرتبة ، أى فى عير الأمثال . والمراد النوم على هذه القطع المؤلمة للجسم مع راحة البال خير من النوم على الفراش الوثير .

٢٤١٢ — « كلّ نُومَه وْتَمْطِيطَهْ أَحْسَنْ مِنْ فَرَحْ طِيطَهْ »

الفرح : العرس وطيطة (بكسر الأوّل) يريدون بها صوت المزامير . يضرب فى تفضيل الراحة على الاشتغال بشىء حسن ولكنه لا يفيد ولو كان به سرور للنفس . ويرويه بعضهم : (أحسن من فرحتى يا طيطه) أى من سرورى وانشراحى

٢٤١٣ — « كلّ هِدْمَه تْنادِى لبّاسْهَا »

الهدمة (بكسر فسكون) : الثوب وجمعه هدوم ، والمعنى أنّ كل لباس ينادى من يليق له ليلبسه . يريدون لكل إنسان لباس يوافقه ويحسن عليه كما يقبح على غيره . وقد قالوا أيضاً : (اللبس ما ينطلى إلا على أصحابه) وذكر فى اللام . وقولهم : تنادى ، من لغة القرى . وأما فى المدن فيقولون : نده ، بدل ناده .

٢٤١٤ — « كلّ هَمّ فِى الْبَلَدْ يِجى لِقَلْبِى وِيِنْسنَدْ »

يضرب عند توالى المصائب والبلايا على شخص . وقد قالوا فيه : ينسند : (بفتح النون الثانية والسين) ليزاوج لفظ البلد لأنهم يقولون فى مثله : ينسند ، بكسرها .

٢٤١٥ — « كلّ هَمّ فِى الدُّنيَا لُه قَلْبْ بالْعِنْيَهْ »

العنيه (بكسر فسكون) عندهم : القصد يقولون فملته بالعنية أى قصداً : والمراد هنا له قلب خاص به أى خلق له والمعنى : لا يخلو قلب من همّ .

٢٤١٦ — « كُلّ وَاحِدْ عَارِفْ شَمْسْ دَارُهْ تِطْلَعْ مِنِين »

منين (بالإمالة) أى من أين . والمراد صاحب الدار أدرى بما فيها . وانظر فى معناه : (أنا أخبر بشمس بلدى) وقد تقدم فى الألف .

٢٤١٧ — « كُلّ وَاحِدْ لُهْ بِدِنْجَانْ شِكْلْ »

البدنجان (بكسرتين) : الباذنجان ، أى كل شخص له باذنجان يخالف باذنجان غيره ، وهو مبالغة فى تصوير اختلاف الناس فى المشارب والآراء ، والمراد بالشكل هنا الشكل المغاير .

٢٤١٨ — « كُلّ وَاحِدْ لُهْ شِيطَانْ »

أى ما من أحد إلا له شيطان من الجن أو الإنس يغريه ويزين له الباطل ، فينبغى للمرء أن يعتصم بعقله فيما يأتيه فهو المطالب به والملوم عليه لا شيطانه .

لكلّ هوى واش فإن ضعضع الهوى   فلا تلم الواشى ولم من أطاعه

٢٤١٩ — « كُلّ وَاحِدْ مِنْ سَنْدُوقُهْ يِلْبِسْ »

انظر : (كلّ حىّ يلبس من سندوقه) .

٢٤٢٠ — « كُلّ وَاحِدْ يَاخُدْ دُورُهْ »

الدور النوبة ، أى لكل شخص نوبة يعلو فيها ثمّ تنتهى ، ولكل صعود هبوط ، فلا يسرك ما فيه صاحبك ، ولا يؤلمك ما فيه عدوّك فكلاهما إلى الزوال .

٢٤٢١ — « كُلّ وَاحِدْ يِبَرَّدْ لُقْمَهْ عَلَى قَدّ بُقُّهْ »

القدّ معناه القدر ، والبق (بضمّ الأول وتشديد القاف) : الفم ، أى إنما يبرد المرء اللقمة المناسبة لفمه . وانظر فى الألف : (إللى يبرّد لقمه بيا كلها) .

٢٤٢٢ — « كُلّ وَاحِدْ يِنَامْ عَلَى الْجَنْبِ أَللى يْرَيَّحُهْ »

يضرب فى عدم الاعتراض على من يختط خطة لنفسه يرى راحته فيها .

٢٤٢٣ — « كُلْ وِسْطْ وِانْعَسْ طَرَفْ »

أى إذا جلست على الطعام مع قوم فكن وسطهم لأنّ ما على جانبيك يقومون

لتسل الأيدى فى آخر الأكل ويتركونك فتتضلع من الطعام ، وإذا نمت بين قوم فنم فى الطرف حتى لا يضايقوك إذا أردت القيام .

٢٤٢٤ — « كَلِّمْ الْقُطّ يْخَرْبِشَكْ »

يخربشك ، أى يظفرك ومعناه يدميك بظفره . يضرب للشرير يقابلك بما طبع عليه من الإساءة بمجرد تكلمك معه ، وأنّ الأولى البعد عنه وعدم التحرش به .

٢٤٢٥ — « إلْكَلاَمْ زَىّ حَبْلِ الصُّوفْ كلّ مَا تْشِدُّهْ يِتْمَطّ »

أى الكلام شجون إذا أردت الإطالة فيه طال ، فهو كالحبل من الصوف إذا جذبته امتدّ معك .

٢٤٢٦ — « إلْكَلاَمْ زَىّ النَّحْلْ مَايْخُرْجْشْ إلا بالدُّخَانْ »

أى إذا أنكر شخص أمراً سئل عنه فلا يحمله على الإقرار إلا الشدّة ، لأن الكلام كالنحل إذا أريد إخراجه من خلاياه لجنى العسل فلا سبيل إلى ذلك إلا بالتدخين عليه ، أى إخراجه قسراً .

٢٤٢٧ — « الْكَلاَمِ الطَّيِّبْ يِنَخِّى »

أى القول اللين يخضع ويحمل النفس على القبول والرضا .

٢٤٢٨ — « إلْكَلاَمْ لِكِي يَا جَارَهْ وِانْتِ حْمَارَهْ »

أى التعريض موجه لك أيتها الجارة ولكنك لا تفهمين ، وهو قديم أورده الأبشيهى فى المستطرف فى أمثال النساء برواية : (إلا انتى) ص ٤٧ ج ١ (أنظر بيتا فى اليتيمة ج ١ ص ٢٣٨ فيه : اسمعى يا جارة . وانظر ص ٥١ — ٥٢ من التذكرة رقم ٤٣٥ أدب . فى الإسعاف شرح شواهد الكشاف ص ٣١٠ : (إياك أعنى فاسمعى يا جاره) . وانظره نظمه فى موشح أول ظهر ص ١١٠ من الكتاب الشعرى الذى به موشحات وأزجال . فى عيون التواريخ لابن شاكر ج ١٢ ص ٢٠٧ : اسمعى يا جاره : فى بيت لأبى الرقعمق) .

٢٤٢٩ — « كلاَمِ الليلْ مَدْهُونْ بِزِبْدَهْ يِطْلَعْ عَلِيهْ النَّهَارْ يِسِيحْ »

يضرب فى عدم الوفاء بالوعد ، وتشبيه الكلام فيه بشىء دهن ليلا بزبد فإذا

طلعت عليه الشمس سال الزبد عنه . (انظر كلام الليل يمحوه النهار ، وتبارى الشعراء فى تضمينه فى سلك الدرر ج ٢ ص ٩٣ — ٩٤ ، وانظر تضمينه فى ص ١٨٤ من الروض النضر والأرج العطر . وانظر مستوق الدواوين ظهر ص ٨٣ — ٨٤ ، حلبة الكميت ص ٦٧ — ٦٨ مراتع الغزلان ص ١٩٩ ، خلع العذار ص ٥٢ — ٥٣ مقطعات فى ذلك) . فى ديوان الصبابة رقم ١٤٧ أدب ص ٤٦ نظم المؤلف المثل : (كلام الليل مدهون بزبد) .

٢٤٣٠ — « كَلْبْ أَبْيَضْ وِكَلْب إِسْوِدْ قَالْ كُلُّهُمْ وِلَادْ كِلَابْ »

أى لا تفضل بين هذا وذاك ببعض المميزات مع رداءة الأصل فلمنة الله على الجميع .

٢٤٣١ — « كَلْبَ أَجْرَبْ وِانْفَتَحْ لُهْ مَطْلَب »

أنظر : (أجرب وانفتح له مطلب) فى الألف .

٢٤٣٢ — « الْكَلْبِ أَنْ بَصْ لْحَالُهْ مَا يْهِزِّشْ وِدَانُهْ »

انظر : (لو اطلع الكلب لحاله) الخ .

٢٤٣٣ — « إِلْكَلْبِ أَنْ طِوِلْ صُوفُهْ مَا يِنْجَزِّشْ »

أى إذا طال صوف الكلب فإنه لا يجز للغزل ، أى لا فائدة منه . يضرب للشىء يكثر بلا فائدة تجتنى منه . وانظر قولهم : (هو حيلة اللى يجز الكلب صوف ؟) وقولهم : (ما حوالين الصمايدة فايدة ولا جزازين الكلاب صوف) .

٢٤٣٤ — « كَلْب حَىّ خَيْرْ مِنْ سَبْع مَيِّتْ »

لأنه ينتفع به وأمّا السبع الميت فقد عدمت منفعته .

٢٤٣٥ — « كَلْبْ سَايِبْ وَلَا سَبْعْ مَرْبُوطْ »

وذلك لأن الأسد المربوط مأسور لا يستطيع الصيال بخلاف الكلب المطلق . والمراد لأن أكون كلباً مطلقاً خير لى من أن أكون أسداً مأسوراً . وقد يريدون به أنّ المطلق أنفع لأنه يسعى لنفع نفسه ويستطيع نفع غيره . والعرب تقول فى أمثالها : (كلب عس خير من كلب ربض) ويروى : (خير من أسد رابض) وهو قريب من معنى المثل العامى على التفسير الثانى . ورواه جعفر بن شمس الخلافة

فى كتاب الآداب : (كلب جوال خير من أسد رابض[1]) والذى فى العقد الفريد : (كلب طوّاف خير من أسد رابض) ونسبه للعامة فى زمنه[2] . وفى المخلاة لبهاء الدين العاملى[3] : (سنور طائف خير من أسد رابط) .

٢٤٣٦ — « إلْـكلب فِى بيته سَبْع »

أى الكلب فى داره أسد لأنه يعتزّ بها ويعن فيها أو يرى نفسه كذلك . وقريب منه قولهم : (أبو جعران فى بيته سلطان) وقد تقدم فى الألف . وانظر أيضاً : (كل ديك على مزبلته صياح) ففيه شيء من معناه .

٢٤٣٧ — « إلْـكلْب كلبْ وَلوْ كانْ طُوقُهْ دَهَبْ »

يضرب فى أن الحلى واللباس لا ترفع الخسيس ولا تكبر نفسه ، وهو من قول القائل :

السبع سبع وإن كلت مخالبه والكلب كلب وإن طوقته ذهبا

٢٤٣٨ — « إلْـكلبْ مايِتْشَطّرْش إلاّ عَلَى بابْ جُحْرُهْ »

يشطر ، أى يتشطر ، والمراد يظهر المهارة والشجاعة وأنه لا يفعل ذلك إلا وهو فى جحره لأنه معتز به . يضرب لمن لا يفعل ذلك إلا فى داره وبين قومه ويجبن فى غيرها .

٢٤٣٩ — « الْـكلْبْ مَايْعَضِّشْ فِى وِدْنَ أخُوهُ »

يضرب فى أنّ الشخص لا يؤذى الذى من جنسه .

٢٤٤٠ — « الْـكلْبْ ورَاحْتُهْ وَلاَ فْلاَحْتُهْ »

أى لأن يقال : كلب مع الراحة خير من التعب والمشقة فى العمل ، وإنما يقوله من حمل مالا يطيق وأرهقه العمل ، وإلا فغالب أمثالهم فى هذه الحالة تحث على غير ذلك ، وتفضل العمل مع العزة على الراحة مع المذلة .

٢٤٤١ — « كلْبِ يِجُرُّوهْ لِلصّيد مايِصْطَادْ »

أى إذا أجبروه على ذلك بلا رغبة منه فإنه لا يصطاد وإذا اصطاد لا يعمل بالنشاط

---

(١) ص ٦٠ (٢) العقد ج ١ ص ٣٤٣ (٣) ص ٧٨

اللازم . وقريب منه قولهم : (غزّ السكرا مايحاربوش) وقولهم : (عساكر السكرا ماتضربش بارود) .

٢٤٤٢ — « كلبْ ينْبَحْ مَايْعَضّشْ »

أي الكلب النباح لا يعض ، والمقصود كثير السفاهة والشتم جبان لا يخشى منه .

٢٤٤٣ — « كِلْمَهْ بَاطِلْ تُجْبُرْ الْخَاطِرْ »

أي كلة ولو تكون باطلة تجيب بها من يكلمك فتجبر خاطره أولى من إطراحه والإعراض عنه ، أو كلة طيبة تقولها لمن هو دونك تسره وتجبر كسره ولو تكون كاذباً فيها ، وإذا كانوا أرادوا التسجيع فقد جمعوا بين اللام والراء وهو عيب .

٢٤٤٤ — « كِلْمِةْ بُكْرَه أَعْطِيكْ يَامَا طَوَتْ أَيَّامْ »

أي الإحالة على الغد لا حدّ لها . وقالوا في معناه : (كلة بكرة زرعوها ماطلعتش) وقالوا أيضاً : (قولة بكرة ما تنقضيش) وقد تقدم في القاف .

٢٤٤٥ — « كِلْمِةْ بُكْرَهْ زَرَعُوهَا مَاطِلْعِتْشْ »

أي الاحالة على الغد قد زرعوها فلم تنبت ، والمراد لا ثقة بالوعد . وقد قالوا أيضا : (كلة بكره اعطيك ياما طوت أيام) و (وقولة بكره ما تنقضيش) .

٢٤٤٦ — « كِلْمَه تْجِيبُهْ وَكِلْمَه تْوَدِّيهْ »

أي كلة تجيء به ، وكلة تذهب به . يضرب للضعيف الرأي المتقلب الذي يتأثر بكل ما يسمعه ويتابع في الشيء ونقيضه .

٢٤٤٧ — « كِلْمِةِ الْحَقّْ تُقَفْ فِي الزُّورْ »

يضرب عند السكوت من قول الحقّ في الشهادة ، أي كأنّ كلة الحقّ تنشب في الحلق فلا تخرج .

٢٤٤٨ — « كِلْمِةِ الْفَمّْ سَلَفْ وَلَوْ بَعْدْ حِينْ »

أي الكلمة التي تخرج من الفم كالدين سترَدّ لصاحبها عاجلا أو آجلا . والمراد من قال خيراً أو شراً فسيجازى بمثله ولو بعد حين ، والأكثر ضربه في مقالة الشرّ

كأن يغتاب شخص شخصاً أو يرميه بما ليس فيه فيجازى بمثله . وانظر قولهم :
(كلمة الفم فى قنانى) الخ . وقولهم : (كله سلف ودين) الخ :

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل

٢٤٤٩ — « كِلْمِةِ الْفمّ فى قنَانِى لِدرِّيِّةِ الدّرَارِى »

هو فى معنى : (كلمة الفمّ سلف ولو بعد حين) وقد تقدّم فليراجع . والمراد هنا أنّ القائل إن لم يلق جزاءه بما قال فى نفسه فإنه سيلقاه فى ذراريه ، فكأن كلمته حفظت فى قنينة لهم .

٢٤٥٠ — « كِلْمِةْ يَارِيتْ مَا عَمّرِتْ وَلاَ بِنِيتْ »

ياريت (بالإمالة) يريدون بها ياليت ، أى التمنى لا تعمر به الدور . والمراد لا يفيد . وانظر قولهم : (قولة لو كان تودّى المرستان) وقولهم : (زرعت شجرة لو كان وسقيتها بمية ياريت طرحت ما يجيش منه) راجع ما كتب فى زرعت شجرة لو كان وانقل من هنا ما يتعلق بليت .

٢٤٥١ — « كلنَا خَرُّوبْنَا وانْتَنَى عَرْقُوبْنَا »

الخرّوب (بفتح فضمّ مع تشديد الراء) الخرنوب ، وهو ثمر معروف . وانتنى . أى انثنى . والعرقوب (بفتح أوّله) وصوابه الضم ، يريدون به أسفل الرجل . والمعنى استوفينا مالنا وانقضى زماننا بما كان فيه ، وصرنا لا نصلح لهذا الزمن .

٢٤٥٢ — « كلُّهْ سَلَفْ ودِينْ حَتَّى الْمَشْىْ عَلَى الرِّجْلِينْ »

أى ما يفعله المرأ يجازى بمثله ، إن خيراً فخير وإن شرا فشرّ . وانظر قولهم : (كلمة الفمّ سلف ولو بعد حين) .

٢٤٥٣ — « كلُّهْ عَنْدِ الْعَرَبْ صَابُونْ »

يضرب للجاهل لا يفرق بين شىء وشىء . والمراد بالعرب البدو أى سكان البادية (انظر نظمه فى مجموعة أزجال النجار ص ١٢ راحت رجالها والعرب عندهم) الخ .

٢٤٥٤ — « كلّهَا عِيشَهْ وآخِرْهَا الْموْتْ »

أى كلّ أنواع المعايش من غنى وفقر ونعيم وبؤس آخرها الموت فلا ينبغى الإغراق فى الاغتباط أو الأسف . وقالوا أيضاً : (آخر الحياة الموت) .

٢٤٥٥ — « كَلْهَا لَحْمَهْ ورِمَاهَا عَضْمَهْ »

العضمة (بالضاد) : القطعة من العظم بقلب الظاء ضاداً كعادتهم . والمراد انتفع بها وبتسخيرها فى خدمته لما كانت قادرة فلما عجزت أعرض عنها وطرحها . وفى النهى عن ذلك يقول المعرّى فى لزوم ما لا يلزم :

ولا تك ممن أكرم العبد شارخا وضيعه إذ صار من كبرهما

وقد يراد به الزوج ينتفع بمال زوجته حتى إذا افتقرت أعرض عنها وطلقها .

٢٤٥٦ — « كلّها يُومْ وِلِيلَهْ وَيِجِي الْحَجِّ الرُّمِيلَهْ »

أى كل المسافة يوم وليلة ، فيصل الحجاج الرميلة ، وهى بقعة أمام قلعة الجبل بالقاهرة يحتفل فيها بسفر ركب المحمل وقدومه . يضرب فى معنى كل آت قريب .

٢٤٥٧ — « كَمْ مِنْ صَغِيرِ اتْنَشَى بَاسِ الْكِبِيرْ إِيدُهْ »

باس ، أى قبّل . والإيد (بكسر الأوّل) : اليد ، أى كم نشأ صغير وتفوّق حتى قبّل الكبير يده . والمثل موزون من البسيط ، ويظهر أنه قطعة من نوع المواليا .

٢٤٥٨ — « كُنَّا فِى الْبِيطَرَهْ صِرْنَا فِى الْحِكْمَهْ »

أى كنا نتكلم فى البيطرة فانتقلنا إلى الطبّ . يضرب فى الخروج عن الموضوع فى الكلام .

٢٤٥٩ — « كُنْت بِالْهَمِّ الْقَدِيمْ رَاضِى جَانِى الْجِدِيدْ زَوِّدَ أمْرَاضِى »

يضرب فيمن يشكو من أمر فيصاب بما هو أصعب منه .

٢٤٦٠ — « كُنْت عَنْد نَاسْ خِيَارِ النَّاسْ قَالْ يَا امَّهْ هَاتِى خَيَارَهْ »

الخيار (بكسر الأوّل) : نوع من القثاء . والمراد أنّ صبيا سمع من يقول كنت عند أناس من الخيار ، ولم يفهم المقصود فقال : يا أمّه ، أريد خيارة من هذا الخيار آكلها . يضرب للأبله السيء الفهم الذى لا يدرك مناحى الكلام .

٢٤٦١ — « كُنْت فِيْنْ يَالأْ لمَّا قُلْتَ انَا آهْ »

فين (بالإمالة) أصله فى أين . والمراد أين . ولأ (بفتح اللام وإسكان الهمزة فى آخره) يريدن به لا . وآه (بالمدّ وإسكان الآخر) . حرف جواب بمعنى نعم ، يقال

ذلك لمن اشتكى من قبوله أمراً جاز عليه ولم ينتبه له ، أى لم لم تقل لا عند ما قلت أنا نعم . وبعضهم يروى فيه : (آى) بدل آه ، وهى بمعناها .

٢٤٦٢ — « كُنْت مِرْتَاحَهْ جِبْتْ لِى حَاحَهْ »

انظر : (كانت مرتاحة) الخ .

٢٤٦٣ — « إلْكِنِيسَهْ تِعْرَفْ أَهْلَها »

المراد كل مكان يعرف أصحابه والمنتسبين إليه لتردّدهم عليه . يضرب للدخيل فى قوم يلتصق بهم ، ويظن أنّ أمره يخفى عليهم .

٢٤٦٤ — « إلْكُوعْ مِدَبِّبْ وَالْوِشْ مِهَبِّبْ وَاللى يُشُوفْهَا لاَ يِبِيع وَلاَ يِتْسَبِّبْ »

يريدون بالكوع : طرف المرفق ، وهو فى اللغة طرف الزند مما يلى الرسغ الذى تسميه العامّة : (خنقة الإيد) . ويريدون بالمدبب : الدقيق ، أى الذى لا لحم عليه . والوش : الوجه . والمهبب : المطلىّ بالهباب ، أى سواد الداخن والمقصود وصفه بالقبح . والمراد أنها هزيلة قبيحة من رآها يصيبه شؤمها وتسدّ فى وجهه أبواب الرزق ، وهو من المبالغة . وفى معناه قولهم : (عميه وعرجه وكيعانها خارجة) وقد تقدّم فى العين المهملة .

٢٤٦٥ — « كُونْ فِى أَوِّل السُّوقْ يَا جُحَا وَلَوْ بِقَصِّ اللِّحَى »

جحا مضحك معروف ، أى كن أوّل داخل فى السوق ولو قصت لحيتك لأنك بذلك تغتنم أطايب السلع قبل أن يراها غيرك ، وهم لا يستعملون اللحية إلا فى الأمثال ونحوها وإلا فهى عندهم الدقن .

٢٤٦٦ — « كُوَيِّسْ وِرْخَيِّصْ وِابْنْ نَاسْ »

كويس ، أى حسن . وبعض الريفيين يقولون فيه : كويس (بفتح فكسر) وابن ناس ، المقصود به الأصيل ويريدون به هنا : جيد النوع ، أى هذه السلعة أو الدابة حسنة الشكل جيدة النوع على رخصها .

٢٤٦٧ — « كِيدِ النِّسَا غَلَبْ كِيدِ الرِّجَالْ »

هكذا يعتقدون ويشهدون بتفوق النساء فى الخديعة والمكر على الرجال ، ويروون فى ذلك أقاصيص كثيرة .

حرف اللام

٢٤٦٨ — « لاَ أُجَوِّزْتُ وَلاَ خِلِي بَالِي وَلاَ أَنَا فِضِلْتُ عَلَى حَالِي »

أى لا تزوّجت وخلى بالى من الهموم ، ولا بقيت على حالتى القديمة . يضرب للشخص يغير حالته بحالة أشق منها .

٢٤٦٩ — « لاَ أَحِبَّكْ وَلاَ أَقْدَرْ عَلَى بُعْدَكْ »

يضرب للشخص يتعلق بالشىء وهو غير راض به . ويرويه بعضهم : (لا أحبكم ولا أطيق فرقتكم) .

٢٤٧٠ — « لاَ إِحْسَانْ وَلاَ حَلاَوِةْ لِسَانْ »

أى لا إحسان ينال منه ، ولا قول بمعروف ، ويرويه بعضهم : (لا إنسان) بدل لا إحسان ، أى لا هو إنسان رضىّ الأخلاق والأصح ما هنا ، وقريب منه قولهم : (لا ودّ ولا حديث يلذّ) وقالوا أيضاً : (ما عندك إحسان ما عندكش لسان) . ومن أمثال العرب : (كسفاً وإمساكا) والكسف من قولهم : وجه كاسف ، أى عابس . يضرب للبخيل العبوس ، أى أتجمع كسفاً وإمساكا ؟ ويجوز أن يكونا منصوبين على المصدر ، أى أتكسف الوجه كسفاً وتمسك المالى إمساكا ، وكذا فى أمثال الميدانىّ .

٢٤٧١ — « لاَ أَلْفْ لِي وَلاَ أَلْفْ لَكْ »

أى كلانا يفخر بما ليس عنده فلندع هذا الكذب إذا خلا أحدنا بالآخر .

٢٤٧٢ — « لاَ إِنْسَانْ وَلاَ حَلاوِةْ لِسَانْ »

انظر : (لا إحسن) الخ .

٢٤٧٣ — « لاَ بِإِيدُهْ وَلاَ بِالْمَنْجَلْ »

يضرب للعاطل الأخرق الذى لا يحسن عمل شىء لا بيده ولا بما يستعين به ، أى لا يعمل ما يعمل باليد ولا هو ماهر فى صناعة .

٢٤٧٤ — « لَا بِرّ وَلَا هُدُوّ سِرّ »

أى لا بِرّ يصلنا ولا نحن فى راحة بال . يضرب لمن هذا حاله .

٢٤٧٥ — « لَا بَصَلْتَكْ وَلَا عِينِي تِدْمَعْ »

البصل إذا أكل أو شمّ تدمع العيون من رائحته ، أى إنى فى غنى عن معروفك الذى تتبعه بما يبكينى .

٢٤٧٦ — « لَا بِطِ الْبَدَوِى وَلَا تْجَارِيه »

ويروى بعضهم : (العرباوى) بدل البدوى والمعنى واحد . ولابطه بمعنى صارعه واعتنقه فإنك تغلبه ولكن لا تجاره لأنّ البدو مشهورون بسرعة العدو .

٢٤٧٧ — « لَا بْمَالَكْ تِرَغّبْنِي وَلَا بْحَلَاوْتَكْ تِعْجِبْنِي »

أى لست طامعا فى مالك فأرغب فيك بسببه ولا جمالك مما يعجبنى فلأىّ شىء أتهافت عليك .

٢٤٧٨ — « لَا بِيْتْ مِلْكْ وَلَا طَاحُونَه شِرْكْ »

أى لا يملك شيئاً .

٢٤٧٩ — « لَا تَامِنْ لِلْمَرَه إِذَا صَلّتْ وَلَا لِلْخِيلْ إِذَا طَلّتْ وَلَا لِلشَّمْسِ إِذَا وَلّتْ »

أى لا تأمن للمرأة وإن صلت فاحجبها وراقبها ، ولا للخيل وإن أطلت عليك فإن فرارها قريب فاعقلها ، ولا للشمس وإن غابت فدم على التوقى منها ، وكله من المبالغات فى الاحتراس .

٢٤٨٠ — « لَا تَاخُدِ اللِّى يِبْقَى وَلَا اللِّى كَانْ »

أى لا تشترى من الماشية الضعيف أو المريض الذى يقال فيه سيكون جيداً إذا عوجخ أو اعتنى به ، ولا تشتر أيضاً المسنّ الذى يقال فيه كان قويا فيما مضى ؛ بل اشتر الفتى القوىّ .

٢٤٨١ — « لَا تخَلِّى نَدَى الْوَرْدِ يِفُوتَكْ وَلَا طَلّ بَابَه يِنْزِلْ عَلِيكْ »

هو من النصائح التى جرت مجرى الأمثال . أى لا تبت فى شهر بابه فى العراء

فينزل عليك الطلّ ويضرّ بك لأنه من أشهر الشتاء ، ولا يفتك ندى الورد ، أى اخرج فى الصباح زمن الورد وذلك فى توت ، أى أواخر الصيف ، واستنشق النسيم العليل .

٢٤٨٢ — « لاَ تْذِمْ وَلاَ تْشكُرْ إلاّ بَعْدَ سَنَه وْسِتّْ أُشْهُرْ »

أى لا تذم ولا تمدح إلا بعد سنة وستة أشهر ، أى إلا بعد تجربة . ومن أمثال العرب فى ذلك : (لا تحمد أمة عام شرائها ولا حرة عام بنائها) ومن أمثالهم أيضاً : (لا تهرف بما لا تعرف) قال الميدانىّ : (الهرف الإطناب فى المدح . يضرب لمن يتعدّى فى مدح الشىء قبل تمام معرفته) وفى لسان العرب : (وفى رواية قبل أن تعرف ، أى لا تمدح قبل التجربة) .

٢٤٨٣ — « لاَ تِرْحَمْ وَلاَ تْخَلِّى رَحْمِةْ رَبِّنَا تِنْزِلْ »

أى لا رحمة منك ولا تترك رحمة الله عزّ وجل تحف بنا ، أى لم تقتصر على المنع وحسب ، بل مانعت فيما ينالنا من غيرك ، وهو قريب من قولهم : (لا منه ولا كفاية شره) وسيأتى .

٢٤٨٤ — « لاَ تْشَارِكْ أَبُو دَوَايَه وَلاَ اللِّى حْزَامُهْ خِيط »

الدواية هنا : حجر الدخان الذى يجعل فى آخر القصبة ، أى لا تشارك هذا فإنه مشغول بالتدخين فيهمل العمل ، وكذلك من كان حزامه من الخيط فإنه سريع القطع فيشتغل عند قطعه بإبرام غيره ويهمل العمل أيضاً ، أى لا تشارك المشغول بغير ما شاركته فيه .

٢٤٨٥ — « لاَ تْعَايِرْنِى وَلاَ اعَايْرَكْ دَا الْهَمْ طَايِلْنِى وِطَايْلَكْ »

يضرب للمتساويين فى مصيبة أو أىّ أمر سيىء ، وأورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (لا تعيرنى ولا أعيرك ، الدهر حيرنى وحيرك[1]) .

٢٤٨٦ — « لاَ تِمْدَحْ يُومَكْ إلاّ بَعْدْ مَا يِفُوتْ »

لأنك لا تدرى ماذا يكون بآخره فاصبر حتى يمضى ثم امدحه .

---

(١) ج ١ ص ٤٧

٢٤٨٧ — « لأَجْلْ عَيْنْ تُكْرَمْ أَلْفْ عَيْن »

أى لأجل شخص واحد يكرم ألف (انظر نظم هذا المثل بحاشية ص ١٥٧ من كناش الشيخ يوسف الحسيني رقم ٤٥٨ أدب ، وانظر الريحانة ص ٩١ ، وانظر نظمه لابن الشهيد فى المنهل الصافى ج ٤ ص ٥٤٨ ، وانظر نظمه فى سحر العيون ص ٢٨٨) .

٢٤٨٨ — « لأَجْلِ الْوَرْدْ يِنْسِقِى الْعُلّيقْ »

لأجل ينطقون بها : لجل ، والعليق (بضم أوله وإمالة اللام) : نبات يتعلق بالورد وغيره ، أى يسقى العليق لأجل الورد لأنه بجواره ، وبعضهم يزيد فيه : (ولاجل الصقر تشرب أمّ قويق) وهى البومة . يضرب للوضيع يحبى ويعتنى به إكراماً لآخر رفيع لا لنفسه . وفى المعنى لبعضهم :

رأى المجنون فى البيداء كلبا فجرّ عليه للإحسان ذيلا
فلاموه على ما كان منه وقالوا لم منحت الكلب نيلا
فقال دعوا اللام فإنّ عينى رأته مرّة فى دار ليلى

٢٤٨٩ — « لاَ خِيرْ فِى زَادْ يجِى مَشْحُوطْ وَلاَ نِيلْ يجِى فِى تُوتْ »

أى لا خير فى زاد يكون قليلا ، ولا فى النيل إذا فاض فى شهر توت لأنه يكون متأخراً فيفوت سقى الذرة ومعوّل الزرّاع عليها فى قوتهم .

٢٤٩٠ — « لاَدُرَّهْ وَلاَ سِلْفَهْ دِى دَاهْيَهْ مِخْتِلْفَهْ »

الدرّه (بالضمّ) يريدون بها الضرة (بالفتح) . يضرب فيمن تلازم أخرى وتلتصق بها لأذاتها والإضرار بها ، أى ليست فى قربها منى بضرّة لى ولا بسلفة « وهى امرأة أخى الزوج » تؤذينى كما تؤذيانى بل هى داهية عظمى يخالف أذاها كل أذى فى عظمه وكثرته .

٢٤٩١ — « لاَ الزِّىّ زَىّ وَلاَ اللّفْتَاتْ لَفْتَاتْ مِىّ »

أى لا الهيئة والشبه كهيئة مىّ ولا اللفتات كلفتاتها . يضرب للبعيد الشبه عن الآخر أو لمن يقلد إنساناً فى أمر فلا يحسنه مثله .

٢٤٩٢ — « لاسدِّتْ كرّ وَلاَ طَاقِيّهْ »

السكر ويسمى عندهم بالشدّ أيضا : ما تلف به العمامة . والطاقية : قلنسوة خفيفة من البزّ ، أى هذه القطعة من النسيج لم تسدّ أى لم تصلح ولم تكف القلنسوة ولا العمامة . يضرب للشىء لا ينفع لهذا ولا لذاك .

٢٤٩٣ — « لاَشُفْتِ الْجَمَلْ وَلاَ الْجَمَّالْ »

أى لم أر هذا ولا ذاك . يضرب فى شدّة كتمان المرء لأمر . ويرويه بعضهم بلفظ : (شفتش الجمل قال ولا الجمال) وقد تقدّم فى الشين المعجمة .

٢٤٩٤ — « لاَصَاحِبْ بَقِينَا وَلاَ عَلِيلْ دَاوِينَا »

أى لا أبقينا على صاحبنا وصحبته ، ولا داوينا العليل . وأصله : أنّ أحدهم رأى عليلا ولكنه عدوّ لصاحبه فأشفق عليه وأخذ فى مداواته فلم ينجح فيها ، وأضاع بذلك صحبة صاحبه .

٢٤٩٥ — « لاَصَلّى اللّهْ عليهْ وَلاَ سَلِّمْ »

يضرب لمن لايؤبه له . وانظر قولهم : (لا فوق ولا تحت) وقولهم : (لا فيش ولا عليش) وقولهم : (لا هنا ولا هناك) .

٢٤٩٦ — « لاَصَنْعَهْ وَلاَ اسْتَادِيّهْ »

أى لا هو ذو صناعة متقن لها فيعمل ، ولا هو أستاد حاذق يرشد غيره إلى العمل . يضرب لمن لا يحسن شيئاً .

٢٤٩٧ — « لاَطَارْ وَلاَ طَبْلَهْ »

الطار : الدف . يضرب الذى لا يصلح لشىء : وفى معناه قولهم : (لا للبيت ولا للغيط) وانظر : (لا للسيف ولا للضيف) . وقد تقدّم فى الألف : (اللى ما ينفع طبله ينفع طار) وهو معنى آخر .

٢٤٩٨ — « لاَطَالْ تُوتِ الشَّامْ وَلاَ عِنَبْ الْيَمَنْ »

يضرب للشخص الذى يتعلق بأمرين فيحرم منهما معاً .

٢٤٩٩ — « لاَ طَيَّارْ وَلاَ نَافِخْ نَارْ »

جملة جرت مجرى الأمثال عندهم ، يراد بها التعبير عن المكان القفر الخالى من الأنيس ، ويفسرون الطيار بالطير يصاد ويشوى ، أى لم تجد بالمكان ما يشوى ولا من يشوى ، والذى يظهر أنّ الطيار محرّف عن الديار ، فهو من بقايا الفصيح عندهم ولكنهم حرّفوه لما لم يعرفوا معناه .

٢٥٠٠ — « لاَ فَرَحْ وَلاَ زَفَّهْ وإيهْ دِى الخِفّهْ »

يضرب للمتزين بلا سبب يدعو له ، أى لا أنت فى عرس ولا فى موكب عروس ، فما هذه الهيئة الجميلة الخفيفة على النفوس .

٢٥٠١ — « لاَ فُوقْ وَلاَ تَحْتْ »

يضرب للساقط الهمة والنفع أى لا شىء ، وانظر قولهم : (لا صلى الله عليه ولا سلم) وقولهم : (لا فيش ولا عليش) وقولهم : (لا هناك ولا هنا) .

٢٥٠٢ — « لاَ فِى السُّنَّهْ وَلاَ فِى الْفَرْضْ »

يضرب للشىء لا يؤبه له ، ولا يهتمّ بعمله أو تركه .

٢٥٠٣ — « لاَ فِىَّ وَلاَ فِيكْ مِنِ التَّلّ وَادِّيكْ »

أدّى : بمعنى أعطى ، وبعضهم يروى فيه : (آخذ من التلّ) أو (من الحيط) أو (من الهوا) والمراد أنّ الشاتمة لا تضر بالمتشاتمين ، وإذا كانت كذلك فليكل كلاهما ما يشاء للآخر .

٢٥٠٤ — « لاَ فِيشْ وَلاَ عَلِيشْ »

أى لا فى شىء ولا على شىء . يضرب للساقط الذى لا يؤبه له ، وفى معناه قولهم : (لا فوق ولا تحت) وقولهم : (لا صلى الله عليه ولا وسلّم) وقولهم : (لا هناك ولا هنا) . وعادتهم فى تركيب فيش أن يكسروا الفاء وإنما أمالوا هنا للمزاوجة .

٢٥٠٥ — « لاَ قِينِى وَلاَ تْغَدِّينِى »

أى لقاء حسن ، خير من طعام مع العبوسة . وفى معناه قولهم : (وش بشوش

ولا جوهر يعلو الكف) وسيأتى فى الواو وانظر : (يلاش توكلنى فرخه سمينه وتبيتنى حزينه) وقولهم : (المبشه ولا أكل الميش) .

٢٥٠٦ — « لاَ لِلْبِيتْ وَلاَ لِلْغِيطْ »

الغيط : المزرعة ، أى لا يصلح لهذا ولا ذاك . يضرب للشخص الذى لا يرجى نفعه لأمر من الأمور ، ويضرب أيضاً للشىء العديم النفع . ومثله قولهم : (لا طار ولا طبله) وانظر : (لا للسيف ولا للضيف) .

٢٥٠٧ — « لاَ لِلسَّيفْ وَلاَ لِلضَّيفْ »

يضرب للشخص العديم النفع ، أى لا هو شجاع يردّ الغارات عنا ولا كريم يضيف من ينزل بنا ، وهو مثل قديم فى العامية ذكره ابن تغرى بردى فى المنهل الصافى[1] فى ترجمة برد بك الإسماعيلىّ الظاهرى فقال فيه : (وكان شيخاً قصيراً مهملا لا للسيف ولا للضيف سامحه الله) وقال قطب الدين الحنفى فى كتابه الإعلام بأعلام بلد الله الحرام فى مدح السلطان عثمان أول سلاطين الدولة العثمانية : (وكان للسيف وللضيف كثير الإطعام فاتك الحسام[2]) وفى معناه قول بعضهم :

إذا كنت لا نفع لديك فيرتجى ولا أنت ذو دين فنرجوك للدين
ولا أنت ممن يرتجى لملمة عملنا مثالا مثل شخصك من طين

ويرويه بعضهم : (لا للصيف ولا للضيف) ويضربه للشىء العديم النفع ، وكأنه يريد لا يصلح أن يكون حصيراً ونحوها يجلس عليها فى الصيف ، ولا غطاء للضيف فى الشتاء ، فهو كقولهم فى مثل آخر : (لا للبيت ولا للغيط) وقولهم : (لا طار ولا طبلة) وعندى أنّ الرواية الأولى هى الصحيحة وهذه محرّفة عنها .

٢٥٠٨ — « لاَ لُهْ فِى الطُّورْ وَلاَ فِى الطِّحِينْ »

أى هو جاهل بهذا الأمر فلا تسألوه عنه ، أو لا يعنيه هذا الأمر فلا يتداخل فيه .

٢٥٠٩ — « لاَ مِنُّهْ وَلاَ كْفَايِةْ شَرُّهْ »

أى لا معروف منه تناله ، ولا هو بكافينا شره فليته إذ كفى الناس خيره كفاهم شره أيضا . وانظر : (لا ترحم ولا تخلى رحمة ربنا تنزل) .

---

(١) ج ٢ أواخر ص ٩٣ . (٢) أوائل ص ٢٠٢ من النسخة رقم ١٣٣٩ تاريخ .

٢٥١٠— « لاَ بْكُمْ وَلاَ نْطِيقْ فُرَاقْكُمْ »

معناه ظاهر ، وهو حكاية قول من يقول ذلك أو يدل فعله عليه . يضرب للمتعنت الجامع بين المتناقضين فى معاملته للناس .

٢٥١١— « لاَ هْنَاكْ وَلاَ هِنَا »

هو فى معنى : (لا فوق ولا تحت) و (لا فيش ولا عليش) .

٢٥١٢— « لا وِدّ وَلا حَدِيْت يِلِد »

أى لا وداد فى قلبه يجذب الناس ، ولا حديثه بالحديث اللذيذ فلأى شىء يحتمل وقريب منه : (لا إحسان ولا حلاوة لسان) .

٢٥١٣— « لا يِتْسَرَّى وَلا يْبَاتْ بَرَّا »

يضرب للشخص المستقيم ، أى لا هو متخذ سرية ، أى حظية ، ولا ممن يبيت فى غير داره .

٢٥١٤— « لا يِضْرَبِ الدِّيبْ ولا يْجوَّعِ الْغَنَمْ »

يضرب لمن يصانع عدوين لمصلحة له فى ذلك ، أى فى بقائهما وبقاء المداوة بينهما ، فهو كمن لا يضرب الذئب ولا يقتله حتى يكف شره ويريح الغنم منه ، ولا يسعى فى الإضرار بالغنم وإجاعتها ، بل يجتهد فى الإبقاء عليهما ليدوم له هذا الحال . وفى معناه قولهم فى كناياتهم : (مسك العصاية من الوسط) أى لم يتركها تميل إلى أحد الجانبين .

٢٥١٥— « لا يِفُوتُهْ فَايِتْ وَلا طَبِيخْ بَايِتْ »

يضرب للجشع الحريص على ألاّ يفلت منه شىء حتى ينال منه .

٢٥١٦— « لَبِّس الْبُوصَهْ تِبْقَى عَرُوسَهْ »

جمعوا فيه بين الصاد والسين فى السجع وهو عيب والبوصة (بضم الأوّل) يريدون بها القصبة ، أى العود من نبات الذرة ، أى إذا ألبستها وزينتها صارت مثل العروس . يضرب فى أنّ اللباس والزينة يجملان القبيح . وبعضهم يزيد فيه : (وكل درهم

دهب بدرهم زين) وقالوا فى معناه : (لبس الخنفسه تبقى ست النسا) وقالوا (لبس الخشبة تبقى عجبة) وفى عكسه : (لبس الطوبه تبقى كركوبه) انظر فى كتب الأمثال : (ألبس العود فيجود) فقد وجدناه فى بعض العبارات . (وانظر نظم المثل العامى فى مجموعة أزجال النجار ص ٢٣) .

٢٥١٧ — « لَبْسِ الْخَشَبَهْ تِبْقِى عَجَبَهْ »

هو فى معنى : (لبس البوصه) الخ المتقدم قبله .

٢٥١٨ — « لَبْسْ الْخُنْفِسَهْ تِبْقَى سِتّ النِّسَا »

أى إن ألبست الخنفساء وزينتها صارت سيدة النساء ، وهو فى معنى : (لبس البوصة) الخ و (لبس الخشبة) الخ .

٢٥١٩ — « لِبْسْ الطُّوبَهْ تِبْقَى كَرْكُوبَهْ »

الطوبه : اللبنة أو الآجرّة . وتبقى : تصير . والكركوبة . العجوز التى أكل الدهر عليها وشرب ، أى إذا ألبست الآجرّة وزينتها فهيهات أن تحسن بذلك أو يفيدها يضرب فى أنّ اللباس لا يجلب حسناً ولا يستر قبحاً ، فهو بعكس قولهم : (لبس البوصة تبقى عروسه) .

٢٥٢٠ — « اللِّبْسْ مَا يِنْطِلِى إلاَّ عَلَى أَصْحَابُهْ »

أى لكل إنسان لباس يوافقه ويحسن عليه ، فإذا لبسه غيره قبح وسمج . وقالوا أيضاً : (كلّ هدمه تنادى لباسها) وذكر فى الكاف . يضرب فى غير اللباس أيضاً .

٢٥٢١ — « إلِلَّحْمِ أَنْ نِتِنْ لُهْ أَهْلَهْ »

انظر : (المضمة النتنة لاهلها) فى العين المهملة .

٢٥٢٢ — « لِزْقَهْ بِغْرَا »

أى كأنما ألصق فيه بالغراء . يضرب لمن لا ينفك عن ملازمة شخص . وفى معناه من أمثال العرب : (تملق الحجن بأرفاغ العنس) والمراد بالحجن هنا : القراد . والعنس : الناقة . وأرفاغها : بواطن تخذيها وأصولها : يضرب لمن يلصق بك حتى ينال بغيته ونصب (تملق) على المصدر ، أى تملق تملق الحجن .

٢٥٢٣ — « إللّسَانْ عَدُوّ الْقَفَا »

لأنه قد يعثر بكلمة تسبب الصفع . ومثله قولهم : (لولاك يالسانى ما انسكيت يا قفايا) وانظر : (لسانك حصانك) الخ .

٢٥٢٤ — « لِسَانَكْ حُصَانَكْ إنْ صُنْتُهْ صانَكْ وِانْ هِنْتُهْ هَانَكْ »

أى لسانك كفرسك إن صنته عن مواقع الزلل فقد صانك أنت أيضاً ، وإن أوردته تلك المواقع فقد أوردت نفسك معه . والمراد صن لسانك عما يجلب لك المكروه تصن نفسك . وانظر : (لولاك يا لسانى ما انسكيت يا قفايا) .

٢٥٢٥ — « لِسَانُهْ زَىّ مْقَصّ الإِسْكَافِى مَا يِفْتَحِ الاّ عَلَى نَجَاسَه »

لا يستعملون الإسكاف إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون فيه : العتقى لأنه يصلح النعال العتيقة . والمعنى أنّ لسان ذلك الشخص كمقص الإسكاف لا يفتح إلا على النعال القديمة المستعملة النجسة . يضرب للوقح السباب .

٢٥٢٦ — « إللّعْبْ بِالْقُطَطْ وَلاَ الْبِطَالَه »

أى العمل خير من البطالة ولو كان لعباً بالقطط ، وكأنه ينظر إلى قولهم : (الإيد البطالة نجسه) المتقدّم فى الألف .

٢٥٢٧ — « لِفّ سَنَهْ وَلاَ تْخَطّى قَنَهْ »

لفّ معناه طوّف ودر سنة فى البر ولا تعبر المـاء ولو كان جدولا ضيقاً ، والأكثر فى هذا المثل : (امشى سنه) الخ وقد تقدّم فى الألف .

٢٥٢٨ — « إللُّقَم تِمْنَعِ النِّقَمَ »

أى الإحسان وإطعام الفقراء يردّ المصائب ، وهو فى معنى المثل العربى : (اصطناع المعروف يقى مصارع السوء) .

٢٥٢٩ — « لُقْمِةِ الْبُيُوتْ مَا اتْقَوِّتْ وِانْ قَاتِتْ مَا بَاتِتْ »

أى طعام الغير لا يقوت و إذا قات لا يمرأ ، وذلك لمـا يتبعه من المنّ غالباً فيؤثر فى النفس ، أو لما يتوهم من ذلك فى المطعمين وإن لم يصرحوا بشىء فالأولى الابتعاد

عن موائد الناس والقناعة بما قسم فإنه أهنأ وأمرأ . وفى معناه قولهم : (لقمة جارى ما تشبعنى وعارها متبعنى) .

٢٥٣٠ — « لُقْمَهْ تَحْتْ حِيطَهْ وَلاَ خَرُوفْ بِعِيطَهْ »

الحيطة (بالإمالة) : الحائط . والعيطة (بالإمالة أيضاً) : الصياح والجلبة ، أى لأن أصيب كسرة من خبز فى ظل حائط خير لى من خروف شهىّ محاط بقيل وقال . يضرب فى تفضيل القليل مع راحة البال على الكثير المحاط بما يزعج .

٢٥٣١ — « لُقْمِةْ جَارِى ما تْشَبَّعْنِى وِعَارْهَا مِتْبَّعْنِى »

هو فى معنى : (لقمة البيوت) إلخ المذكور قبل .

٢٥٣٢ — « لُقْمِةِ الرَّاجِلْ مِقَمَّرَهْ مَا تَاكْلْهَا اْلاَّ الْمِشَمَّرَهْ »

تقمير الخبز : تليينه على النار . وأصله التجمير . والتشمير : رفع الثوب ، والمراد بالمشمرة هنا النشيطة المتهيئة للخدمة . والمعنى ما ينفقه الرجل على داره وزوجه لم لم يأته عفواً . بل ناله بجدّه وكده فلا سبيل للمرأة إليه إلا بقيامها بما يستحق من الخدمة . يضرب فى أن نوال الأجر إنما يكون بحسن العمل .

٢٥٣٣ — « اللُّقْمَه اْلـكْبِيرَهْ تُقَفْ فى الزُّورْ »

أى لـكبرها تقف فى الحلق فيغصّ بها آكلها . يضرب للشىء العظيم يحوزه غير مقتدر عليه فيسبب له الارتباك .

٢٥٣٤ — « اللُّقْمَه اْلهَنِيَّهْ تقضِّى مِيَّهْ »

أى الطعام الهنىء وإن قلّ فإنه يكفى مئة شخص ، والمراد يكفى الـكثيرين . وبعضهم يرويه : (تـكفى) بدل تقضى والمعنى واحد . وانظر : (أكل واحد يكفى عشرة) .

٢٥٣٥ — « لَكْ قَرِيبْ لَكْ عَدُو »

يضرب فى عداوة الأهل . وفى معناه قولهم : (العداوة فى الأهل) وانظر : (الحسد عند الجيران والبغض عند القرايب) .

٢٠٣٦ — « لِليَهُودْ وِالنَّصَارَى وَلاَ وِلاَدْ الْحَارَهْ »

الحارة الطريق ، والمراد هنا المحلة . وأصل المثل للمرأة البغى فإنها تخالل البعداء ، ولو كانوا من غير دينها ، ولا تخالل أهل محلتها كتما لأمرها بينهم .

٢٠٣٧ — « لَمَّا أنَا أَمِيرْ وِأنْتَ أَمِيرْ مِينْ يُسُوق الْحَمِيرْ »

أى ما دام كلانا متعاظما فمن يسوق الحمير إذن ، أى مادمنا كذلك تعطلت مصالحنا . ويرويه بعضهم : (أنا كبير وأنت كبير ومين يسوق الحمير) والأصح ما هنا . وانظر : (لما أنا ست ، وانتى ست مين يكب الطشت) .

٢٠٣٨ — « لَمَّا أنَا سِتّ وِأنْتِي سِتّ مِينْ يُكُبّ الطَّشْتْ »

أى إذا كنت أنا سيدة وأنت سيدة فمن يريق الماء المجتمع فى الطشت إذن ، (لما أنا أمير وأنت أمير) الخ .

٢٠٣٩ — « لَمَّا أنْتَ عَامِلْ جَمَلْ بَعْبَعْتْ لِيهْ أُمَّال »

أمال (بضم الأول وتشديد الميم) أصلها . إما لا ، والمراد بها هنا إذن ، أى ما دمت جاعلا نفسك جملا يتحمل الأثقال فلماذا ترغو وتزبد بالشكوى إذن . وانظر فى الألف (اللى يعمل جمل ما يبعبعش من العمل) وهى رواية أخرى فى المثل .

٢٠٤٠ — « لما اتْفَرَّقِتِ الْعُقُولْ كُلّ وَاحِدْ عَجَبُهْ عَقْلُهْ وِلَمَّا اتْفَرَّقتْ الارْزَاقْ ما حَدِّشْ عجبُهْ رِزْقُهْ »

يضرب فى أن عادة الناس الإعجاب بعقولهم وآرائهم وعدم الرضا عن أرزاقهم .

٢٠٤١ — « لَمَّا تِتْخَانِقِ الْحَرَامِيَّهْ يِبَانْ الْمَسْرُوقْ »

الحرامية : اللصوص أى إذا تشاجروا دلّ بعضهم على بعض وظهر المسروق فاختلافهم رحمة .

٢٠٤٢ — « لَمَّا تُقَعِ الْبَقَرَهْ تِكْتَرْ سَكَاكِينْهَا »

أى إنما تكثر السكاكين للتقطيع حينما يوقعون البقرة للذبح . يضرب للشخص

يقع فى ورطة فيكثر وقتئذ ذاموه أو الواشون به لأنهم لم يعودوا يخشونه بعد ، أى ارتباك المرء يجرىء عليه الناس . ويرويه بعضهم : (إن وقعت البقرة تكثر سكاكينها) .

٢٠٤٣ — « لَمَّا يِبْقَى الزِّرّ عَلَى عِينِي مَا قُولْشِ لْغِيرِى يا أَعْوَرْ »

الزر (بكسر أوله) : يريدون به العين تتلف وينعقد عليها شبه الزرّ ؛ أى إذا كنت أعور لا أعيب غيرى بالعور . والمراد لا ينبغى لمن به عيب أن يعير سواه إذا كان فيه .

٢٠٤٤ — « لَمَّا يِشْبَع الْحُمَارْ يِبْعزَقْ عَلِيقُهْ »

أى إذا شبع الحمار بعثر علفه يضرب للشخص تكثر نعمته فيسيء استعمالها بطراً .

٢٠٤٥ — « لَمَّا يِطِيبِ الْعَلِيلْ يِنْسَى جَمِيلِ الْمِدَاوِى »

أى حينما يشفى المريض لا يتذكر جميل مداويه وينساه . يضرب فى عدم وفاء الإنسان .

٢٠٤٦ — « لما يِفْلَسْ الْيَهُودِى يِدَوَّرْ فِى دِفَاتْرُهْ الْقَدِيمَهْ »

أى إذا أفلس اليهودى بحث فى دفاتره القديمة المهملة رجاء أن يعثر على دين قديم يطالب به لأنه فى حالة الرواج يكون مشغولا بما هو أهم ، وإنما خصوا اليهود بالذكر لأن أكثر المقرضين منهم . وفى معناه قول الشاعر :

من أمارات مفلس أن تراه ملحفاً فى اقتضاء دين قديم[1]

ومن أمثال فصحاء المولدين : (إذا افتقر اليهودى نظر فى حسابه العتيق) .

٢٠٤٧ — « لُهْ عُمْرْ فِى السُّوقْ وِعُمْرْ فِى السَّنْدُوقْ »

أى كأنه له عمران ، عمر ظاهر ، وعمر آخر مخبوء فى الصندوق يخرجه متى انتهى الأوّل . يضرب للبخيل يكنز المال ولا يمتع نفسه به كأن له عمراً ثانيا سيتمتع فيه فيما بعد . وبعضهم يرويه : (لها عمر) الخ .

٢٠٤٨ — « لُهْ فَرُّوجْ مَا يْمُوتْ »

الفروج لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون كتكوت : يضرب لمن له ما يستمدّ منه من غير انقطاع .

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٢٠ .

٢٥٤٩ — «لنا فى كل خرابة عفريت»

الخرابة (بفتح الأوّل) : الخربة والمقصود له فى كل مكان ضدّ يعاكسه . ويرويه بعضهم : (كل خرابة لنا فيها عفريت) .

٢٥٥٠ — « لو اطّلع الكلب لحاله ما كان يهزّ ودانه »

جمعوا بين اللام والنون فى السجع وهو عيب . والودان : الآذان ، والمعنى لو نظر الكلب لحاله أى قيمته وعرفها لما تاه وحرك أذنيه إعجابا . يضرب للشخص الحقير يعجب بنفسه ولا ينظر لحالته ، ويرويه بعضهم : (الكلب إن بصّ لحاله ما يهزّش ودانه) ومعنى بصّ نظر .

٢٥٥١ — « لو شاف الجمل حدبته لوقع وانكسرت رقبته »

أى لو اطلع الشخص على ما به من العيوب لمات من استنكاره لها وهو مبالغة . وانظر : (الجمل إن بصّ لسنمه كان قطمه) وقد تقدم فى الجيم .

٢٥٥٢ — « لو كان الحب بالخاطر كنت حبّيت بنت السلطان »

معناه ظاهر .

٢٥٥٣ — « لو كان الدعا يجوز ماخلى صبى ولا عجوز »

انظر : (إن كان الدعا) الخ فى الألف ، ورواية (لو) أكثر .

٢٥٥٤ — « لو كان دى الطّهى على دى النّهى لا رمضان خالص ولا العيد جىّ »

أى لو كان هذا الطبخ على هذا الوجه الذى نراه فليس شىء بمنته . يضرب فى الشىء الذى يبطىء الناس فى عمله ، ويروون فى أصله أنّ جحا المضحك المعروف نصحه أحد أصحابه أن يصوم رمضان ولعدم معرفته بعدد أيامه أعطاه ثلاثين فولة ليفطر كل يوم على واحدة وبانتهائها ينتهى الشهر ففعل ، ثم بعد مضى بضعة أيام تفقد الفول الذى معه فوجده قد زاد فتكدّر وقال هذا المثل . والسبب فى ذلك أن أمه لما رأت معه الفول ظنته يحب أكله فزادته له بغير علمه .

٢٥٥٥ — « لو كان فيه خير مارماه الطّير »

وذلك لأنّ الطائر كالغراب ونحوه لا يرمى إلا ما ذهبت فائدته . يضرب للشىء

العديم الفائدة يجود به البخيل وهو مثل عامى قديم أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (فيها) و (ما رماها)[1] .

ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (من شر ما ألقاك أهلك) إلا أنهم يضربونه للبخيل يزهد فيه الناس ، وهو غير بعيد عن معنى المثل العامى .

٢٥٥٦ — « لَوْ كَانْ لِلْبِيضَهْ وِدْنَيْنْ كَانْ يِشِيلْهَا اتْنِينْ »

انظر : (إن كانت البيضة) الخ فى الألف .

٢٥٥٧ — « لَوْ كَانِتْ نَدِّتْ كَانِتْ نَدِّتْ مِ الْعَصْر »

انظر : (إن كانت ندت) الخ فى الألف .

٢٥٥٨ — « لَوْ لَمِّينَا الْقُشَاشْ كُنَّا مَلِينَا الْفَرَاشْ »

القشاش والقش : حطام العيدان ونحوها ، أى لو كنا ممن يجمع من هنا وهناك للأنا فراشنا وحشوناه ، والمراد للأنا الدار بالمغانم ولكن نفوسنا تأبى علينا ذلك .

٢٥٥٩ — « لَوْ يِمْطُوا الْمَجْنُون مِيةْ عَقْل عَلَى عَقْلُهْ مَا يِعْجِبُهْ إلاّ عَقْلُهْ »

لأنه لو كان ممن يتخير العقول الراجحة لم يكن مجنونا . يضرب لمن لا يعتد إلا برأيه

٢٥٦٠ — « لُولاَ اخْتِلاَفِ النَّظَرْ لَبَارِتِ السِّلَعْ »

معناه ظاهر وهو مما بقى من الفصيح عندهم .

٢٥٦١ — « لُولاَ أُمَّكْ وَابُوكْ لأَقُولِ الْعُزْ رَبُوكْ »

يضرب لذى الأخلاق العالية ، أى لولا أنى أعرف أمك وأباك لقلت لم يربه ويؤدبه إلا الترك ، وبعضهم يروى : (ولدوك) ويضرب هذا للأبيض اللون الجميل الطلعة

٢٥٦٢ — « لُولاَ جَارْتِي لأَنْفَقَعِتْ مَرَارْتِي »

أى لولا مواساة جارتى لى لا نفجرت مرارتى ، أى لمت من غيظى وكدى ، ويرويه بعضهم : (لولا كى ياجارتى كانت طقت مرارتى) والمعنى واحد .

---

(١) ج ١ ص ٤٦ .

٢٥٦٣ — « لولاَ الْجَرَبْ كُنْتُ تِضْرَبْ بِالْقلَّه »

القلة (بضم الأول وتشديد الثانى) : شقشقة البعير التى يخرجها من فمه عند نشاطه وغضبه ، أى لولا أنك أجرب أيها البعير لأسمعتنا رغاءك وأريتنا شقشقتك .
يضرب للشخص لا يمنعه عن الشر إلا عاهة به .

٢٥٦٤ — « لوُلاَ الْحَاجَهْ مَامِشِتِ الرِّجْلَيْنْ »

أى لولا الاحتيـاج ما سعينا والعرب تقول فى أمثالها : (الحمى أضرعتنى لك) ويروى : (الحمى أضرعتنى للنوم) يضرب للذل عند الحاجة تنزل .

٢٥٦٥ — « لُولاَ حَالَكْ يامْغَنِّى ماسَأَلْتْ عَنِّى »

أى لولا أنك احتجت إلى أيها المغنى ما سألت وبحثت عنى . يضرب لمن يهتم بشخص لحاجته إليه لا محبة فيه .

٢٥٦٦ — « لُولاَ عِلْبِةْ مَـكِّى كانْ حَالْنَاَ يبَـكِّى »

مكي من أعلام الرجال والعلبة : يريدون بها الحقة ، أى لولا حقة مكى العطار وما فيها من الدهان والمعطر لظهرت حقيقة وجوهنا وحالتها المبكية . يضرب لمن يخفى قبحه بالتجمل والتزين .

٢٥٦٧ — « لُولاَ الْـكَاسورَهْ ما كَانِتِ الْفَاخُورَهْ »

أى لولا ما يكسر من الأوانى ما وجد معمل الفخار لاكتفاء الناس بما عندهم .

٢٥٦٨ — « لُولاَكْ يا كُمِّى ما كَلْتْ يَا فُمِّى »

أى لولا لباسى الفاخر وكمى الطويل ما دعيت إلى الوليمة وأكل فمى . يضرب فى أن الناس إنما ينظرون للباس لا للأشخاص ، وهو قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (ما أكلت) بدل ما كلت[1]

٢٥٦٩ — « لولاكْ يالْسَانِى ما انْسَكَيْت يا قفَايَا »

أى لولا عثرات لسانى ما صفع قفاى وهو مثل قديم فى العامية رواه الأبشيهى بلفظه

(١) ج ١ ص ٤٦

فى المستطرف[1] وقريب منه : (اللى يقدّم قفاه للسك ينسك) وإن اختلفت وجهة الكلام وانظر أيضا : (لسانك حصانك) الخ وانظر : (اللسان عدوّ القفا) و (طاعة اللسان ندامة) . والعرب تقول فى أمثالها : (رب رأس حصيد لسان) وتقول : (إياك وأن يضرب لسانك عنقك) .

٢٥٧٠ — « لُولا الْمَجْنُونْ مَا كَانُوشْ الْعُقَلاَ كَلُوا بَلَحْ »

أى لولا المجنون المتهور المجازف بصعوده على النخل ما أكل العقلاء تمراً . يضرب فى أن المجازفة والتهور ليستا شرّاً محضاً ، بل قد يستفيد الناس من المتصف بهما وينفعهم فعله .

٢٥٧١ — « لُولا النَّقْر وِالنِّشَارَهْ كَانَتِ النِّسْوَانِ اتْعَلِّمِتِ النِّجَارَهْ »

أى لولا ما فى النجارة من الأعمال الدقيقة لتعلمها كل أحد حتى النساء . يضرب فى عدم الجراءة والإقدام على عمل شىء ما لم يعرف ما فيه .

٢٥٧٢ — « لولا كِى يَاجَارْتِى كَانِتْ طَقِّتْ مَرَارْتِى »

أنظر (لولا جارتى) الخ

٢٥٧٣ — « إلّيِلْ بِآخِرُهْ »

المراد أن الأمور لا يظهر طيبها ورداءتها إلا فى أواخرها كما أن الليل لا يعلم ما فيه إن حسنا أو قبيحا إلا إذا انقضى . والغالب ضرب هذا المثل فى ليالى الأعراس إذا لم تكن سارة فى أولها ، أو لم يجد فيها المغنون . وقالوا فى عكس معناه : (الليلة النيرة من العصر بينه) .

٢٥٧٤ — « اللّيلْ مَاهُو قصِيرْ إلاّ عَلَى اللّى نايمُهْ »

قصير بالتكبير لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها ، وهم فى غيرها يقولون : قصير (بالتصغير) ويسكن بفتح الياء عادتهم . ومعناه ظاهر وبعضهم يزيد فيه : (والشخص ما دام فقير ما حد يسمع كلامه) ومثله قولهم : (السهران ليله طويل والنايم ليله تمضه) .

(١) المستطرف ج ١ ص ٤٦

٢٥٧٥ — « لِيْلْتَكْ سَعِيدَهْ يَاضْيْف قَالْ عَلِيكْ وَعَلَى وْلاَدَكْ »

أى إنه حي ضيفه بذلك فقال : إنما هى سعيدة عليك وعلى أولادك لأنهم ستشاركوننى فى معظم العشاء . ويروى : (عيالك) بدل ولادك والمعنى واحد .

٢٥٧٦ — « إللَّيلَه النّيِّرَهْ مِنِ الْعَصْرْ بَيِّنَهْ »

جمعوا فيه بين الراء والنون فى السجع ، وهو عيب والمعنى الليلة المنيرة بالأنس والسرور تظهر طوالعها من وقت العصر ، أى الشىء تدل عليه أوائله ، وبعضهم يروى فيه : (تبان من العصر) وقالوا فى عكس معناه : (الليل بآخره) وفى معناه من الأمثال العامية فى القرن الحادى عشر قولهم : (اليوم المبارك من أوّله يبين) أورده الشهاب الخفاجى فى الريحانة ص٣٦٧

٢٥٧٧ — « إللّيِّنْ مَا يِنْكِسِرْشْ »

انظر : (الخشب اللين) الخ فى الخاء المعجمة .

حرف الميم

٢٥٧٨ — « مَا أَسْخَمْ مِنْ ستّي إلاّ سِيدِى »

أسخم أى أقبح وأردأ . يضرب عند تفضيل شخص على آخر ظناً بأنه يفضله وهو أردأ منه . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (الهابى شرّ من الكابى) والهابى : الذى هبا من الجمر فصار رماداً كالهباء . والكابى الجمر إذا صار فحماً ، وهو أن تخمد ناره . يضرب للفاسدين يزيد فساد أحدهما على الآخر .

٢٥٧٩ — « مَا أَلْتقَاشْ الْعِيشْ يِنْتِشُهْ جَابْ لُهْ عَبْدْ يُلَطُشُهْ »

انظر : (ما لقوش عيش ينتشوه) الخ .

٢٥٨٠ — « مَا أَلْتَقَى لُهْ عِيلَهْ جَابْ لُهْ خِيلَهْ »

العيلة (بالإمالة) : يريدون بها الأسرة والأهل . وجاب معناه جاء بكذا . والخيله (بالإمالة) : يريدون بها الخيل وألحقوا بها تاء التأنيث لتزاوج العيله ، أى لم يجد له أهلا يأنس بهم فاقتنى خيلا يشتغل بها يضرب لمن يستعيض عن شىء بشىء لايقوم مقامه .

٢٥٨١ — « مَا بَعْدْ حَرْقِ الزَّرْعْ جِيرَهْ »

أى لا جوار بيننا بعد ذلك ولا سبيل إلى الصفاء بعد إحراقكم أقواتنا . يضرب للأمر يبلغ فى الشدّة مبلغاً لا سبيل معه إلى إعادة الصفاء .

٢٥٨٢ — « مَا بقَاشْ فِى الْعُمْرْ مَا يِسْتَاهِلِ التُّوبَهْ »

أى لم يبق فى عمرى ما أعمل فيه الصالحات وأكفر عما فات ، فدعنى فيما أنا فيه فإنّ المدّة الباقية لى لا تستحق التوبة . يضرب للشىء يفوت أوانه .

٢٥٨٣ — « مَا بَقِى فى الْخُنّ رِيشْ إلاَّ الْمِقَصَّصْ والضَّعِيفْ »

جمعوا فيه بين الشين والفاء فى السجع ، وهو عيب ، فأتوا به ركيكا ممجوجاً ،

والمراد بالريش ذوات الريش ، أي الدواجن . والخن (بضم الأول وتشديد الثاني) : كن الدجاج ونحوها التي تبيت فيه . يضرب لمن لم يبق عندهم إلا التافه الذي لا فائدة فيه .

٢٥٨٤ — « مَا بَلاَشْ إلاّ الْعَمَى وِالطّرَاشْ »

بلاش أصله بلا شيء ، ويريدون به المأخوذ مجاناً بلا عوض . والطراش (بضم الأول) : الصمم ، والمعنى لا تظنوا أن شيئاً يحاز بلا عوض إلا أن يكون عاهة من العاهات كالعمى والصمم ونحوها ، فهذه تعطى مجاناً ولكن من يريدها ؟ .

٢٥٨٥ — « مَا بِالْمَيِّتْ مُوتْهْ وِمَا بُهْ زَنْقِةِ الْقَبْرْ »

يضرب للمصيبة تحيط بها أخرى . (في الكنز المدفون أوائل ص ١٤٥ ما كفى الميت ميته حتى حذقه القبر) .

٢٥٨٦ — « مَا بِيْنِ الْخَيِّرِينْ حِسَابْ »

يضرب عند وثوق الأخيار بأمثالهم وقت المحاسبة .

٢٥٨٧ — « مَا تْآمِنْشْ لاَ بُو رَاسْ سُودَهْ »

أبو الرأس السوداء يريدون به الإنسان ، وهو مبالغة في وصفه بالغدر . وانظر : (آمنوا للبداوى الخ) و (ربي قزون المال) الخ .

٢٥٨٨ — « مَا تَاكُلِ أُلاّ الْقَمْلَهْ وَلاَ تِوْجَعْ أُلاّ الْـكِلْمَهْ »

المقصود من هذا المثل بيان أن الكلام أشد إيلاما للنفس من أي إيلام ، وقد جمعوا فيه بين اللام والميم في السجع وهو عيب .

٢٥٨٩ — « مَاتْبَانِ الْبُضَاعَهْ إلاّ بَعْدِ الْحَبَلْ وِالرِّضَاعَهْ »

البضاعة : سلع التاجر المعروضة للبيع يضرب للشيء لا تظهر حقيقته إلا بعد التحقق من آخرته ، أي لا تمدحوه ولا تذموه إلا بعد أن تمر عليه أوقات تمحيصه فتظهر لكم حقيقته . والأصل في معنى المثل أن الحمل والوضع و لإرضاع تهزل المرأة وتقلل من محاسنها ، فلا ينبغي التسرع بمدحها والاغترار بحسنها حتى تلد وترضع .

٢٥٩٠ — « مَاتبِعْش رِخِيص قَالْ مَاتوَصِّيش حَرِيصْ »

أى قيل لإنسان لا تبع رخيصاً فقال : لا توصى حريصا يعرف كيف يدبر أمره . يضرب لمن لا يحتاج للإرشاد ليقظته ، والمراد بالبيع رخيصا : بالتفريط .

٢٥٩١ — « مَاتبْكِيشْ عَلَى اللى فِرِغْ مَالهْ إبْكِى عَلَى اللى وِقِفْ حَالهْ »

وقف الحال كناية عن كساد التجارة ، أى لا تبك على من ذهب ماله ، بل ابك على من كسدت تجارته لأن المال يعوّض إذا نفقت السوق .

٢٥٩٢ — « مَاتِتْ الْحُمَارَهْ وِانْقَطِعِتِ الزِّيَارَهْ »

يضرب فى زوال الشىء لزوال أسبابه ووسائله .

٢٥٩٣ — « مَاتْتِمْ الْحِيلَهْ إلاَّ عَلَى الشَّاطِرْ »

انظر : (ما يقع إلا الشاطر) .

٢٥٩٤ — « مَاتجِى الطُّوبَهْ إلاّ فِى الْمَعْطُوبَه »

الطوبة (بضم الأول) : الآجرة . والمعطوبة التى أصابها العطب ؛ والمراد العضو المصاب ، أى لا يصيب الآجرّة إذا رميت إلا الشخص أو العضو المصاب . يضرب للرزايا تتبع الرزايا .

٢٥٩٥ — « مَاتجِى الْمَصَايِبْ إلاّ مِنِ الْحَبَايِبْ »

أى أكثر ما تجى المصائب من الأحباء يضرب عند وقوع أذى من حبيب . وانظر فى معناه : (البلاوى تتساقط من الجيران) وقد تقدّم فى الباء الموحدة . وتقول العرب فى أمثالها : (شرق بالريق) أى ضرّه أقرب الأشياء إلى نفعه .

٢٥٩٦ — « ماتزَغْرَطُوا إلاّ لَمَّا تِتْقَمَّطُوا »

الزغرطة : لقلقة بوضع الإصبع فى الفم وتحريك اللسان تعملها النساء لإعلان السرور والتقمط هنا : يريدون به ارتداد الملابس ، أى لا تعلنوا سروركم وتكثروا من الضجيج إلا بعد نوال ما تشتهون . يضرب لمن يتسرع فى الابتهاج بالشىء يتوقع نواله وهو لم ينله بعد .

٢٥٩٧ — « مَا تْزَغْرَطُوشْ يَاوْلاَدْ جَنْجَرَهْ دِي الدَّاهْيَهْ تَحْتِ الْقَنْطَرَهْ »

الزغرطة : صياح المرأة فى الأعراس بصوت طويل تخرجه بتحريك إصبعها فى فمها ، وأصلها من زغردة البعير . وجنجرة : بلدة بالشرقية ، زوّجوا امرأة منها لرجل فى بلدة بعيدة ، قبيح المنظر ، قذر الثياب ، كبير السن ، ولم يكن أهل جنجرة رأوه ، فلما ذهبوا بالعروس فى موكبها أظهروا السرور والفرح وغنوا وزغردت نساؤهم كالعادة وخرج الزوج للقائهم فوقف متستراً تحت قنطرة قريبة من بلدته ، فلما رآه بعضهم وشاهد ما عليه من القبح قال ذلك . يضرب لاظهار السرور بشىء قبل التحقق منه .

٢٥٩٨ — « مَا تِسْتَكْتَرْشِ الرَّفْص عَلَى الْبَغْلِ النِّجِسْ »

النجس : يريدون به الماكر الجموح ، أى لا تستكثر على مثله الرفس فإنه أهون ما يأتى به لأنه قد يكون منه ما هو أكبر جرما كأن يجمح فيلقى براكبه ويقتله . يضرب بعدم استبعاد شىء على الشخص الماكر الردىء .

٢٥٩٩ — « مَا تعْرُجْش قُدَّامْ مِكسَّحِينْ »

انظر : (تعرج قدام مكسح) فى التاء المثناة الفوقية .

٢٦٠٠ — « مَاتِعْرَفْ خِيرِى إلاّ لمّا تْشُوفْ غِيرِى »

أى لا تعرف مقدار معروفى لك حتى ترى غيرى وتجرب ما عنده . يضرب للمستقل معروف شخص وأياديه عنده .

٢٦٠١ — « مَاتْعيَّطُوشْ عَلَى فُخَّارْكُمْ دَالْهُ عُمْر زَىْ أَعْمَارْكُمْ »

أى لا تبكوا على فخاركم الذى كسر لأنه مثلكم فى الفناء لا بدّ له من يوم يكسر فيه ، كما لا بدّ لكم من يوم تموتون فيه . والمراد كل من فى الوجود إلى الفناء .

٢٦٠٢ — « مَاتِفْرَحْش لِلّى رَاحْ لَمَّا تْشُوفِ اللّى يِجِى »

أى لا تفرح لذهاب من ذهب ، حتى ترى من سيجىء بدله ، فربما كان مثله أو أقبح منه . يضرب فى عدم التعجل بالسرور من الخلاص من شخص أو أمر إلا بعد

رؤية الذى يحلّ محله ، وهو قديم أورده الأبشيهىّ فى المستطرف فى أمثال العامّة برواية : (لا تفرح لمن يروح حتى تنظر من يجى[1]) .

٢٦٠٣ — « مَا تِفْعَلُهُ الآبَاء يخَلَّفْ لِلأَبْنَاء »

معناه ظاهر .

٢٦٠٤ — « مَا تْقُولُوشْ لأَبُوهْ إِيدُهْ فِى إِيدَ أُخُوهْ »

يريدون به السقط . أى الولد لغير تمام ، والمراد لا تخبروا والده به فإن يده فى يد أخيه ، أى ستحمل أمه سريعا ، وذلك لأنهم يزعمون أنّ من تسقط سريعة الحمل بعد إسقاطها ، وقد ولد لهم هذا المثل اعتقاداً آخر فزعموا أن عدم إخبار الأب بالإسقاط يسبب سرعة الحمل ، ويروى بعضهم فيه : (ما تدروش أبوه) الخ والمعنى واحد . يضرب لإذهاب الكدر عند حصول ذلك .

٢٦٠٥ — « مَا تِكْرَهْنِى عَيْنْ تِوِدِّنِى »

يضرب فى صدق الوداد .

٢٦٠٦ — « مَا تِلْتِقِيشِ الْبِيضَهْ إِلاَّ فِى الْخُمّ الْمِفِشْ »

الخمّ (بضم الأوّل وتشديد الميم) : مكان الدجاج الذى تأوى إليه وتبيض فيه . والعفش (بكسرتين) : القذر ، أى لا تجد البيض إلا فى المكان القذر ، لأن قذارته إنما جاءت من كثرة الدجاج فيه ، والمراد لا تنظر إلى قبح الظاهر .

٢٦٠٧ — « مَا تِتْهَزّيشِى مَافِى الْوِسْطِ أَيْشِى »

أى لا تهتزّى ولا تميسى فليس فى وسطك شىء يستدعى ذلك ، أى ليس فيه حزام مزركش ذو عذبات يحمل على الرقص . يضرب للمعجب بنفسه ، وهو لا يملك ما يتباهى به بين الناس .

٢٦٠٨ — « مَا جَمَعْ إِلاَّ لَمَّا وَفَّقْ »

أى ما جمعهم الله حتى وفق بينهم . يضرب للمجتمعين المتوافقين فى الطباع ، وفى الغالب يقصدون بهم المتفقين فى سوء الطباع .

---

(١) ج ١ ص ٤٧ .

٢٦٠٩ — « مَاجُودْ إلاّ مِنْ مَوْجُودْ »

أنظر فى الجيم (الجوده من الموجود) .

٢٦١٠ — « مَاحَدْ بِيجِي مِنِ الْغَرْبْ يُسُرِّ الْقَلْبْ »

لا يقصدون ذم أهل الغرب وإنما أتوا بالكلمة للسجع . يضرب للشخص المبغض وهو من قوم مشهورين بذلك .

٢٦١١ — « مَاحَدّ بِيْنَادِي عَلَى زِيْتُهْ عِكِرْ »

أى ليس فى الناس من يذكر عيوب سلمته إذا عرضها للبيع فيعرضها للبوار ، وفى معناه قولهم : (ما حدّش يقول عن عسله حامض) غير أن هذا عامّ فيما يعرّض للبيع ومالم يعرّض .

٢٦١٢ — « مَاحَدّ مِسْتَرِيحْ وَلا أبْنِ الْجِرِيحْ »

يروون عن ابن الجريح هذا أنه كان وافر النعمة ، وله زوجة حسناء هى بنت عمه ، وكانت كثيرة الإطاعة له وأنّ أحد الرعيان كان يتبرّم دائما من شقائه وشظف عيشه ، فمر بابن الجريح يوماً وهو مع زوجته يتنزهان فظنّ أنه فى سعادة ، فقال متأوها : (ما حدّ مستريح إلا ابن الجريح) وسمعه ابن الجريح فاستدعاه واختلى به وروى له قصة له تدل على أنه فى تعاسة وشقاء وإن أوهم ظاهره خلاف ذلك ، فعاد الرجل يحمد الله على ما هو فيه وغير فى المثل .وقد أضربنا عن ذكر القصة ،والمقصود من المثل أن لا راحة فى الدنيا ، وأن ليست السعادة بالغنى أو حسن الظاهر .

٢٦١٣ — « مَاحَدِّشْ يُقُولْ طَقّ إلاّ لَمَّا يِكُونْ مِنْ حَقّ »

المراد هنا بلفظ طق : الشكوى ، أى لا يشكو أحد إلا ولشكواه وأنينه سبب ، أى لا دخان بلا نار . ويرويه بعضهم : (هوّ طقّ إلا من حق) .

٢٦١٤ — « مَاحَدِّشْ يُقُولْ عَنْ عَسَلُهْ حَامِضْ »

هو فى معنى قولهم : (ما حدّ بينادى على زيته عكر) غير أنّ « ما » هنا عام . يضرب فيما يملكه الشخص سواء أعرضه للبيع أم لم يعرضه .

٢٦١٥ — « مَاحَدِّشْ يِقُولْ يَاجِنْدِي غَطِّي دَقْنَكْ »

الجندى (بكسر فسكون) وصوابه ضم الأول ، يريدون به الأمير من الترك ، والمراد لا يستطيع إنسان أن يشير على الأمير بأن يستر لحيته . يضرب للعظيم الجبار لا يستطيع أحد أن ينصحه .

٢٦١٦ — « مَاحَشّْ إِلاّ مِنْ رَشّْ »

الحش حش خامات الزرع من الأرض والرش : البزر ، أى إن لم يكن بزر فلا حش . يضرب فى أن الشىء لا يكون من لا شىء وقد حثوا على الإكثار من البزر بقولهم : (إملأ إيدك رش تملاها قش) وتقدّم ذكره وانظر : (من رش دش) .

٢٦١٧ — « مَاحَوَالِينِ الصَّعَايْدَهْ فَايْدَهْ وَلاَ جَزَّازِينِ الْكِلاَبْ صُوفْ »

هو من تندير أهل المدن والريف ، أى (الوجه البحرى) بأهل الصعيد ، وكثيراً ما يرمونهم بالجفاء وغلظ الطباع والأذهان ، فإذا نبغ منهم نابغة قالوا فيه : (صعيدى وصح) تعجباً من نبوغه ، والواقع خلاف ذلك . والمعنى ليس حول أهل الصعيد فائدة ترجى منهم كما أن جزاز الكلاب لا يتحصل على صوف فيطلب منه . وقالوا فى المعنى الثانى : (الكلب إن طال صوفه ما ينجزّش) و (هوّ حيلةّ اللى يجز الكلب صوف) وذكرا فى الكاف والهاء .

٢٦١٨ — « مَاخَلاّشْ فِي الْقَنَانِي شَرَابْ »

أى لم يترك فى القنانى شراباً وأتى على كل ما فيها : يضرب لمن تصل يده إلى شىء فلا يبق فيه ولا يذر .

٢٦١٩ — « مَادَامْ رَايِحْ كَتَّرْ مِ الْفَضَايِحْ »

أى متى كنت عازماً على الرحيل أكثر من الفضائح وافعل ما شئت لأنك غير باق بالمكان فتستحى من أهله . وبعضهم يرويه : (كتر من الفضايح آدى انت رايح) .

٢٦٢٠ — « مَادْنَهْ وِقْعِتْ عَلَى هِدْهِدْ »

المادنة : المنارة التى يؤذن عليها فى المساجد ، وهى محرّفة عن المئذنة . والهدهد :

طائر معروف ، وصوابه (بضم الهاءين) والسامة تكسرها . يضرب للأمر العظيم يعمل لشيء حقير لا يستحقه ، فإن قتل الهدهد لا يحتاج لأن تقع عليه مئذنة .

٢٦٢١ — « مَارْأيتِ الْمَعْرُوفْ ينقِّصْ صَاحْبُهْ إلا يِزِيدُهْ عَلَى الْكَمَالْ كَمَالْ »

أى ما رأيت فعل الخير يزرى بفاعله ، بل يزيده كمالا على كمال .

٢٦٢٢ — « مَازَادْ عَلِيكِي يا مَرَهْ إلاّ الْمِجَرْجَرْ مِنْ وَرَا »

أى ما زاد عليك أيتها المرأة إلا تطويل الذيل المجرور على الأرض من ورائك . يضرب فيمن ينال منالا لا يغير من حاله ولا يغنيه من جوع بل يزيده خبالا .

٢٦٢٣ — « مَازُولْ زَىّ زُولْ وَلاَ الصَّلاَيَهْ زَىّ دَقّ الْهُونْ »

الزول : الهيئة والسيماء . والصلاية يريدون بها : الهاون من الخشب ، وهى عند العرب مدق الطيب ، وقد تهمز فيقال : صلاءة . والهون : الهاون ، أى الناس ضروب غير متساوين كما أن الأشياء والأعمال تختلف فليس المدقوق بالهاون الخشب فى الجودة كالمدقوق فى النحاس أو الرخام ، وقد جمعوا فيه بين اللام والنون فى السجع ، وهو عيب .

٢٦٢٤ — « مَاسِيلْ ألاّ مِنْ كِيلْ »

يريدون بالسيل : سيل الدقيق فى الطاحون من السيل (بفتح فسكون ففتح) وهو موضع سيله فى القاعدة ، وصوابه (بفتح فكسر) ، والمراد بقدر ما تكيل القمح للطاحون يسيل الدقيق ، أى بمقدار ما تعطى تأخذ ، فهو قريب بعض القرب من قولهم : (اطبخى يا جارية كلف ياسيد) ، وقد تقدم فى الألف .

٢٦٢٥ — « ما شَاتْمَكْ إلاّ مْبَلّغَكْ »

أى لم يشتمك إلا من بلغك ، ونقل إليك ما قيل فيك ، ولولاه لم تسمع ما تكره . يضرب فى ذم النميمة ، وفى معناه قول بعضهم :

لعمرك ما سبّ الأمير عدوه ولكنما سب الأمير المبلغ[١]

ومن أمثال العرب : (من سبك ؟ قال من بلغنى) أى الذى بلغك ما تكره هو الذى قاله لك ، لأنه لو سكت لم تعلم .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ أواخر ص ٣٠٢ .

٢٦٢٦ — « مَاشَافِهُمْش وِهُمَّا بِيسْرَقُوا شَافِهُمْ وِهُمَّا بِيتْحَاسْبُوا »

يضرب لمن يريد إلصاق تهمة بأشخاص ، أي لما لم يجد سبيلا إلى ادعاء أنه رآهم يسرقون ادّعى أنه رآهم وهم يتحاسبون .

٢٦٢٧ — « مَاشُفْنَاكْ يَانُورْ إلاّ لَمَّا رَابِتِ الْعُيُونْ »

شفناك ، أي رأيناك ، والمراد هنا حصلنا عليك . يضرب في الشيء العزيز يرجى نواله فلا ينال إلا بعد يأس وزمن طويل ، أي لم ترك يا نور عيوننا إلا بعد طول رجاء وانتظار ، وريب من الحصول عليك ، وهو مثل قديم في العامّية أورده الأبشيهي في المستطرف برواية : (ما رأيتك يا نور حتى ابيضت العيون[1]) .

٢٦٢٨ — « مَاشِلْتِكْ يَادِمِعِتِي إلاّ لِشِدِّتِي »

الشيل هنا : الحفظ ، أي ما حفظتك يا دمعتي إلا لتنجديني في الشدّة ، وتفرّجي عني إذا عدمت المعين . والمثل قديم أورده الأبشيهي بلفظه في المستطرف في الأمثال العامّية[1] .

وانظر قولهم : (حيلة القلّ دموعه) في الحاء المهملة :

٢٦٢٩ — « مَاشِي نِدِّكْ وِامْشِي عَلَى قَدِّكْ »

يضرب في الحثّ على مصاحبة الأنداد ، وعدم مجاوزة الحدّ ، والتزام القصد في السير .

وانظر قولهم : (من عاشر غير بتكه) الخ وقولهم : (يا واخد ندّك على قدّك) الخ .

٢٦٣٠ — « مَا عَاشْ مَالِي بَعْدْ حَالِي »

يريدون بالحال هنا النفس ، وهي قليلة الاستعمال في هذا المعنى عندهم ، أي لا عاش مالي ، ولا بقي بعد ذهاب نفسي ، أي موتي ، فهو قريب من قول أبي فراس :

* إذا متّ ظمآناً فلا نزل القطر *

٢٦٣١ — « مَاعَنْدَكْ إحْسَانْ مَاعَنْدَكْش لْسَانْ »

أي إذا لم تكن محسناً بمالك ، أفلا تكون محسناً بالقول ؟ ومثله قولهم : (لا إحسان ولا حلاوة لسان) وقد تقدّم :

---

(١) ج ١ ص ٤٦ .

٢٦٣٢ — « مَاعَنْدُوشْ تِخِينِ اِلاّ الْفَلّْ وَلا كْبِيرِ اِلاّ التَّلّْ »

الفلّ (بفتح الأوّل وتشديد الثانى) نسيج غليظ ، وهو أغلظ نوع من المسمى عندهم بالخيش . يضرب لمن لا يوقر أحداً لفضل أو معرفة فلا عظيم عنده إلا عظيم الجرم .

٢٦٣٣ — « مَاقْدِرْشْ عَلَى الْحُمَارْ إِتْشَطّرْ عَ الْبَرْدَعَهْ »

اشطر ويقولون اتشطر أى تشطر ، يريدون به : أظهر المهارة . والبردعة : الإكاف ، أى لما لم يقدر على الحمار وعجز عن إيصال الأذى به أظهر مهارته فى إيذاء الإكاف يضرب لمن يعجز عن القوىّ فينتقم من الضعيف ، ويرويه بعضهم : (عض البردعة) . (وقد رواه الجبرتى فى تاريخه ج ٤ أوّل ص ٢٢٣ بلفظ : ما قدر على ضرب الحمار ضرب البردعة) .

٢٦٣٤ — « مَا كَانْ نَاقِصْ عَلَى سِتِّى إِلا طَرْطُورْ سِيدِى »

الست : السيدة . والسيد (بالكسر) : السيد والطرطور : قلنسوة طويلة دقيقة الطرف كالقمع ، أى لم يكن ينقص سيدتى من بلهنية العيش وعظم المقام إلا هذا الطرطور يذهب ويجىء فى الدار بلا طائل ، والمراد أنها تزوّجت بهذا الرجل ليحسن به حالها فكان ضغثاً على إبالة .

٢٦٣٥ — « مَاكُلّ طِيرْ يِتَّاكِلْ لَحْمُهْ »

أى ما كل طائر يؤكل ، والمراد ليست المخلوقات سواء ولو اتحدت فى النوع ، بل فيها الطيب والخبيث .

٢٦٣٦ — « مَا كُلّ مَرَّهْ تِسْلَمْ الْجَرَّهْ »

أى إذا سلمت الجرّة من الكسر مرّة فليس ببعيد كسرها فى مرّة أخرى . يضرب فى أنّ الخلاص من خطر أقدم عليه شخص لا يدعو إلى إقدامه مرّة أخرى فربما لا يتهيأ له ما تهيأ فى المرّة الأولى . (انظر نظمه فى أوّل ص ٧٧ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر) .

٢٦٣٧ — « مَا كُلّ مِنْ رِكِبِ الْحُصَانْ خَيَّالْ »

الحصان (بضم أوّله) : الفرس الذكر ، والصواب فيه كسر الأوّل ، أى ليس

كل من ركب فرساً يكون فارسا فهو كقولهم : (ما كلّ من صف الأوانى قال أنا حلوانى) . وقولهم : (هو كلّ من نفخ طبخ) ، وبعضهم يروى هذا المثل : (ما كل من لف العمامة يزينها ولا كلّ من ركب الحصان خيال) وهم لا يستعملون العمامة إلا فى الأمثال ونحوها وفى غيرها يقولون فيها (عمة) . وفى المعنى لبعضهم :

ما كلّ من لفّ على رأسه عمامة يحظى بسمت الوقار
ما زينة المرء بأثوابه السرّ فى السكان لا فى الديار

وقال آخر :

وما كل مخضوب البنان بثينة ولا كل مسلوب الفؤاد جميل[1]

٢٦٣٨ — « مَا كُلْ مِنْ صَفّ الأَوَانِى قَالْ أَنَا حَلْوَانِى »

الأوانى مما لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها . والحلوانى (بثلاث فتحات) : بائع الحلوى ، أى ليس كل من تشبه بغيره فى أمر يكون أهلا له ، ويروى بعضهم فيه : (الصوانى) بدل الأوانى ، ومثله قولهم : (ما كل من ركب الحصان خيال) وقولهم : (هو كل من نفخ طبخ) .

٢٦٣٩ — « مَا كُلْ مِنْ لَفّ الْعِمَامَهْ يِزِينْهَا »

انظر : (ما كل من ركب الحصان خيال) .

٢٦٤٠ — « مَا كُلْ مِنْ نَفَخْ طَبَخْ وَلا كُلْ مِنْ طَبَخْ نَفَخْ »

يضرب فى أن الغايات حظوظ قد تدرك بلا مشقة ، وقد يحرم منها من جهد فى وسائلها ، ويقتصر بعضهم على صدر المثل ويريد به ليس كل من حاول أمراً يحسنه . ويرويه بعضهم : (هو كل من نفخ طبخ) وسيأتى .

٢٦٤١ — « الْمَالْ إِللِى مَا تِتْعَبْ فِيهِ الْيَدْ مَا يِحْزَنْ عَلِيهْ الْقَلْبْ »

أى المال الذى لا يكد المرء فى تحصيله لا يحزنه فقده فيسرف فيه ، والعرب تقول فى أمثالها : (ليس عليك نسجه فاسحب وجر) قال الميدانى : (أى إنك لم تنصب فيه فلذلك تفسده) .

---

(١) المخلاة ص ١٢٢ .

٢٦٤٢ — « إلْمَالْ اللِّي مَاهُوَّلَكْ عَضْمُهْ مِنْ حَدِيدْ »

المراد بالمال هنا الدواب فإنها إذا لم تكن لك بل عارية عندك فعظامها فى نظرك من حديد فلا تشفق عليها إذا استخدمتها ، فهو فى معنى : (أحق الخيل بالركض المعار) ومثله قولهم : (حمار ما هو لك عافيته من حديد) وقد تقدم فى الحاء المهملة . وانظر قولهم : (اللى ما هو لك يهون عليك) وقولهم : (اللى من مالك ما يهون عليك) وقد تقدما فى الألف .

٢٦٤٣ — « إلْمَالِ اللِّي مَايِشْبِهِ أصْحَابُه حَرَامْ »

يراد بالمال ما يملك من عروض وماشية وعقار وغيرها . المعنى ما كان من هذه الأشياء لا يشبه حال أصحابه ؛ وليس مما يظن أن فى مقدورهم اقتناءه فاعلم أنه مسروق لم يكتسب من وجه حل ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (كل شىء لا يشبه قانيه حرام)[1] وأورده الراغب الأصفهانى فى محاضراته برواية : (شىء لا يشبه صاحبه فهو سرقة)[2] .

٢٦٤٤ — « مَال تِجِيبُه الرِّيَاحْ تَاخْدُه الزَّوَابِعْ »

تجيبه ، أى تجىء به ، والمقصود مال يأتى مسوقا بالريح ، أى من غير وجهه لا بد من دهابه فى غير وجهه . (اذكرها نهابر الخ وانظر من نظمه ولعله فى نوع العقد فى علم البديع) . ومن كناياتهم عن هذا المال قولهم : (طايح ابن رايح) وسيأتى فى الكنايات .

٢٦٤٥ — « مَالِ تُودِعُهْ بِيعُهْ »

أى مال تودعه إنسانا وتتركه عنده مهملا له بعه وانتفع بثمنه فإنه قد يتلف عنده ، وقد تقدم فى الألف : (اللى بدك ترهنه بيعه) وهو معنى آخر ، والمقصود بالمال فى المثلين ما يقتنى من عروض وماشية ونحوها .

٢٦٤٦ — « مَالْ طَاقِيْتَكْ مِقَوَّرَهْ قَالْ مِنْ تَدْبِيقَكْ يَامَرَهْ »

الطاقية : قلنسوة خفيفة تعمل من البز . ومقورة ، أى مقطوعة من أعلاها .

---

(١) ج ١ ص ٤٦ . (٢) ج ٢ ص ٤١٨ .

والتدبيق يريدون به : التدبير ، أى قالت المرأة لزوجها متنادرة عليه : ما لقنسوتك مخرقة ؟ فقال لها متهكما : ذلك من حسن تدبيرك لشئونى أيتها المرأة . يضرب للمستهزىء بالشىء وعيبه من نتيجة تفريطه فيه .

٢٦٤٧ — « مَالْ الْكُنْزِى لِلنِّزْهِى »

الكنزى (بضم ففتح) : يريدون به البخيل الذى يكنز المال ، والنزهى بهذا الضبط : من يتنزه وينفق على مسراته . والمراد أن البخيل الذى حرم نفسه من ماله سيؤول بعده لوارث ينفقه بغير حساب ، ومعنى المثل صحيح مطابق للواقع فى الغالب ، وسببه أن البخلاء يقترون على أولادهم فينشأون فى ضيق يد ونفس ، حتى إذا نالوا تراثهم اندفعوا فيما كانوا ممنوعين عنه فأنفقوه بغير تبصر . ولفظ الكنزى قليل الاستعمال إلا فى الأمثال ونحوها . ويروى : (مال المحروم) والأول أشهر . وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (ما جمع مال بتقتير إلا أنفق فى تبذير) .

٢٦٤٨ — « مَالْ لَحِمْتَكْ مِشَغَّتَهْ قَالْ مِنْ جَزَّارْ مِعْرِفَهْ »

مال ، أى ما لكذا . والشغتة (بفتحتين) : ردىء اللحم الذى يلقى ، والمعرفة (بكسر فسكون فكسر) والصواب فتح الأول فيها مصدر وصف به ، والمراد من جزار نعرفه . أى صاحب لنا ، والمعنى قيل لشخص : ما اللحم الذى اشتريته يكثر فيه الشغت ؟ فقال : لأنه من جزار صاحب . يضرب فى أن الغالب على التجار النظر إلى مصلحتهم فقط ، فإذا صادفوا صاحباً لهم غشوه ، لأنه لوثوقه بهم يطمئن لهم . ولا يدقق فيما يشتريه فيسهل غشه .

٢٦٤٩ — « إِلْمَالْ مَالْ أَبُونَا وِالْغُرْبْ يِطْرُدُونَا »

أى أيكون المال مال أبينا ويذودنا الغرباء عنه . يضرب فيمن يمنع من التمتع بماله ، وفى معناه : (يبقى مالى ولا يهنالى) وسيأتى فى الياء آخر الحروف .

٢٦٥٠ — « مَالِ الْوَقْفْ يِهِدِّ السَّقْفْ »

أى من اغتال مال وقف وخص به نفسه ولم ينفقه فيما حبس له فعاقبته هدم سقف داره ، أى الخراب .

٢٦٥١ — « مَالَقُوشْ عَيْش يِتْمَشُّوا جَابُوا فِجْلْ يِدَشُّوا »

العيش : الخبز . وجابوا : جاءوا بكذا ، أى أحضروا . ويدشوا ، أى يتجشون قلبوا الجيم دالا فيه ، والمعنى لم يجدوا خبزاً يتمشون به فأكلوا الفجل وظلوا يتجشون إظهارا للشبع ، وذلك لأن الفجل يسبب الجشاء ، وهو ما تسميه العامة بالتكريع . يضرب لمن يظهر غناه وحسن حاله للناس وهو فقير معدم .

٢٦٥٢ — « مَالْقُوشْ عَيْشْ يِنْتِشُوهْ جَابُوا عَبْدْ يُلْطُشُوهْ »

النتش هنا كناية عن الأكل . واللطش : اللطم على الوجه ، أى هم فقراء لايملكون قوتهم ، ومع ذلك يشترون عبداً يشتغلون بلطمه . يضرب للسفيه المتعالى بما لا يفيده . وبعضهم يرويه بالإفراد فيقول : (ماالتقاش العيش ينتشه جاب له عبد يلطشه) .

٢٦٥٣ — « مَالَقُوشْ فِي الْوَرْدْ عَيبْ قَالُوا يَا أَحْمَرِ الْخَدّينْ »

أى لم يجدوا فى الورد عيباً فعابوه بمحاسنه وجعلوا الحمرة نقصاً فيه . ومن أمثال العرب فى ذلك : (لا تعدم الحسناء ذاما) . والذام (بتخفيف الميم) ومثله الذيم العيب .

٢٦٥٤ — « مَالَكْ بِتِجْرِى مَا بْتِدْرِى قَالْ نِسِيبْ نِسِيبِى فِى السَّاحِلْ »

السيب (بكسرتين) الصهر ، أى مالك مهتم بالجرى ذاهلا لا تلوى على شىء ، فقال : إن صهر صهرى بالساحل . وبعضهم يرويه : (مالك بتجرى وتنطرشى قالت نسيب نسيبى راكب فرس) بالخطاب للأنثى ، ومعنى تنطرشى : تقعين على وجهك عاثرة . يضرب لمن يهتم بالافتخار بشخص بعيد عنه لايشرفه .

٢٦٥٥ — « مَالِكْ بِتِجْرِى وِتْشَلَّحِى قَالِتْ مُفْتَاحِ الْقَوَالِحْ مِعِى »

فيه الجمع بين الحاء والعين فى السجع ، وهو عيب ،وهو من الأمثال الريفية ، ومعنى القوالح : كيزان الذرة بعد فرط الحب منها وهم يستعملونها فى الوقود ، أى مالك تجرين وترفعين ثيابك مهتمة ، فقالت : لأن معى مفتاح القوالح ،وقد أصبحت قيمة عليها . يضرب للمهتم والمتفاخر بشىء لا قيمة له .

٢٦٥٦ — « مَالَكْ بِتِقَاوِى مِنْ غِيرْ تقَاوِي وَاللهِ حْسَابَكْ مَاجَايِبْ هَمُّهْ »

أنظر : (دايره تقاوى) الخ فى الدال المهملة .

٢٦٥٧ — « مَالَكْ مِرَبِّى قَالْ مِنْ عَنْدْ رَبِّى »

يريدون بالمربى : مربى الماشية ، أى صاحبها ، والمراد مالك غنى صاحب ماشية ومن أين لك كل هذا فقال : ذلك من فضل ربى على . وقد يكون مرادهم مالك مؤدب ، وهم يأتون باسم المفعول بصيغة اسم الفاعل فى مثله فيقول : مبتلى (بكسر اللام) فى مبتلى (بفتحها) .

٢٦٥٨ — « مَالِكْ مَرْعُوبَهْ قَالِتْ مِنْ دِيكْ النُّوبَهْ »

ديك : تلك . والنوبة : المرة ، أى قيل لها مالك ياهذه مرعوبة هذا الرعب ؟ فقالت لما كان فى تلك المرة السالفة . يضرب للمكروه يصيب المرء مرة فيحمله على الخوف منه ، والاحتراس مرة أخرى وانظر قولهم : (مين علمك دى العليمة) الخ وهو قريب منه .

٢٦٥٩ — « مَالَكْ وِالْخَيط الْمِعَلّقْ »

أى مالك وللأمر المعلق بأمور الذى يسبب لك تعب، فالأولى لك اجتنابه وعليك بالخالص .

٢٦٦٠ — « مَالِكْ يَاخَايْبَهْ بِتِتْعَلّقِ فِى الْحِبَالِ الدَّايْبَهْ »

أى مالك أيتها الخرقاء السيئة الحظ تتعلقين فى الحبال البالية . يضرب لضعيف الرأى والسيء الحظ يتوسل فى أموره بالوسائل الضعيفة ويتعلق بالآمال الكاذبة .

٢٦٦١ — « مَالُهْ الدِّسْتْ بِيِغْلِى قَالْ مِنْ كُتْرْ نَارُهْ »

الدست (بكسر فسكون) : المرجل ، أى قيل ماله يغلى فقال قائل : من كثرة النار التى تحته . يضرب فى أنّ الحزن الشديد تسببه الشدائد ، فمن أصيب به معذور غير ملوم .

٢٦٦٢ — « مَالُهْ رايِحْ وِعِرْضُهْ فَيِحْ »

أى ذهب ماله وساءت سيرته فليته إذ ذهب أنفقه فيما يمدح عليه .

٢٦٦٣ — « مَالْهَا إلاَّ رْجَالْهَا »

أى ما لهذه الأمور إلا رجالها الكفاة القادرون على القيام بها وإصلاحها . يضرب

للأمر المرتبك يتولاه الكافى العارف به فيصلحه . ويرويه بعضهم : (ما يجيبها إلا رجالها) أى لا يجىء بها ، والمراد لا يذللها ويتغلب عليها .

٢٦٦٤ — « مَالْهَا إِلاَّ النَّبِى »

كلمة جرت مجرى الأمثال يقولونها فى الأمر العظيم ، أى ليس لهذه النازلة إلا النبى عليه الصلاة والسلام نلتجىء إليه فيها فيكشفها عنا .

٢٦٦٥ — « مَا مْحَبَّه أَلاَّ بَعْدْ عَدَاوَهْ »

أى ما محبة أكيدة إلا بعد معاداة ، كأنّ اشتداد الشىء قد ينقلب إلى ضدّه . يضرب للمتعاديين يتحابان بعد ذلك . وبعضهم يزيد فى أوّله : (مكتوب على ورق الحلاوة) ولعلهم يريدون الأوراق التى تلف بها الحلوى ، وهى جملة لا معنى لها ، والمقصود بها التسجيع ، كما قالوا فى مثل آخر : (مكتوب على ورق الخيار من سهر الليل نام النهار) .

٢٦٦٦ — « مَا نَابْنَا مِنْ غُرْبِتْنا إِلاَّ عَوْجِةْ ضَبِّتْنَا »

المراد بالضب هنا : الفك ، أى لم ننل من غربتنا التى كنا عليها الربح وتحسين الحال إلا اعوجاج الفم . يضرب فى الأمر يراد به الإصلاح وتتحمل فيه المتاعب فينتج عكسه .

٢٦٦٧ — « مَا وَاحْدَهْ عَ الْكُومْ إِلاَّ وْشَافِتْ لَهَا يُومْ »

أى ما فقيرة من الجالسات على الكوم إلا رأت لها يوماً اعتزت فيه . يضرب فى عدم الاستهانة بأحد فقد يكون من تستهين به مثلك فيما سبق من أيامه . وفى معناه قولهم : (ولا خلقه على الكوم إلا لما شافت يوم) وسيأتى فى الواو . ويرويه بعضهم : (ولا شرموطه) الخ .

٢٦٦٨ — « مَاوَرَا الصَّبْرْ إِلاَّ الْقَبْرْ »

يضرب عند اليأس بعد طول الصبر ، فهو فى معنى القائل :

وقائل قال لى لا بدّ من فرج فقلت للنفس كم لا بدّ من فرج
وقل لى بعد حين قنت وا أسفى من يضمن النفس لى يا بارد الحجج

٢٦٦٩ — « مَا يِبْكِى عَلَى الْمَيِّتِ أَلاَّ كَفَنُهْ »

يضرب فى سرعة السلوى ، وعدم اهتمام الناس بمن يموت .

٢٦٧٠ – « مَا يِتْعِمِلْشْ كِيس حَرِيرْ مِنْ وِدْنْ خَنْزِيرْ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن . يضرب للشيء لا يصلح عمله من شيء .

٢٦٧١ – « مَا يْجِيبْهَا اِلاَّ رْجَالْهَا »

انظر : (مالها إلا رجالها) .

٢٦٧٢ – « ما يِحْمِلْ هَمَّكْ إِلاَّ اللِّي مِنْ دَمَّكْ »

من دمّك ، أى ولدك أو قريبك ، فهو الذى يسوءك ويشاركك فى همومك .

٢٦٧٣ – « مَا يْدَايِقِ الزَّرِيبَهْ إِلاَّ النَّعْجَه الْغَرِيبَهْ »

أى لا يضيق مربض الغنم إلا عن الشاة الغريبة التى لغير المالك . يضرب لتأفف أصحاب الدار من الطارىء عليهم . . وانظر فى الواو : (الوسع فى بتاع الناس ديق) .

٢٦٧٤ – « مَا يْدُوبْشْ دَايِبْ وِوَرَاهْ مِرَقَّعْ »

الدايب بمعى البالى ، والمراد هنا : الثوب القديم الذى قرب أن يبلى ، والمعنى لا يبلى مثل هذا الثوب ما دام وراءه من يرقعه ويصلحه ، أى من يحسن تدبير أموره تستقيم . ويروى : (اللى يرقع ما يدوبش تياب) وقد تقدّم فى الألف

٢٦٧٥ – « مَا يْرَادِحِ الْعَلاَّمِ اِلاَّ مْطَاوِعْ »

العلام ومطاوع فارسان لهما ذكر فى قصص الهلالية وحروبهم ، ومعنى يرادح : يقاوم بالكلام ، ويراد به هنا مطلق المقاومة ، أى لا يقاوم الفارس الشجاع إلا من كان مثله شجاعة يضرب فى هذا المعنى . والعرب تقول فى أمثالها : (إن الحديد بالحديد يفلح)[1] .

٢٦٧٦ – « مَا يْشْكُرِ السُّوقْ إِلاَّ مِنْ كِسِبْ »

معناه ظاهر ، ويضرب فى أنّ المدح إنمـا يكون لعلة .

٢٦٧٨ – « مَا يِصْعَبْ عَ الْعِرْيَانْ قَدْ يُومِ الْخِيَاطَهْ »

قدّ : بمعنى قدر أى لا يشقّ على الفقير المحتاج للثياب شىء مثل اليوم الذى يرى

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٧ .

الناس يخيطون فيه ملابسهم الجديدة لأنه يتذكر بذلك حاله وحاجته ، وبعضهم يروى فيه : (إلا) بدل قدّ . يضرب فى أن رؤية الشخص ما هو فى حاجة إليه فى أيدى غيره شاقة على نفسه لأن الرؤية تهيج الذكرى ، وقد يريدون أن أصعب يوم يمر عليه من أيام عريه يوم يخيطون له ثوباً لأن المحروم من الشىء إذا تحقق أمله ودنا وقته استطال المدّة القصيرة الباقية عليه ، كما قال إسحاق الموصلى :

وكل مسافر يزداد شوقاً إذا دنت الديار من الديار[1]

٢٦٧٨ — « مَا يِضْحَكْشْ وَلا لِلرَّغِيفِ السُّخْنْ »

يضرب للمتجهم الدائم العبوسة لأنّ الرغيف الحديث الخبز يهش له الناس فإذا لم يهش له هذا الشخص فأحر بأن لا يهش لغيره .

٢٦٧٩ — « مَا يِطْلَعْش الِعْلُو الاّ إلِّلى مَعَاهْ سِلّمْ »

أى لا يصعد للمكان العالى إلا من معه سلم يرتقى عليه ، والمراد إن المعالى لا ينالها إلا الكفء الذى توفرت عنده وسائلها .

٢٦٨٠ — « مَايِعْجِبَكْ الْبَابْ وِتزْوِيقُهْ صَاحْبُهْ فِطِرْ وَالا عَلَى رِيقُهْ »

أى لا يغرّنك حسن الظاهر فى الدار وزخرفة بابها وانظر لصاحبها هل أفطر ، أى أكل طعام الصباح أم لم يزل على الريق لفقره . يضرب فى أنّ الظاهر قد لا يدل على الحقيقة وانظر : (يا شايف الجدع وتزويقه) الخ فى المثناة التحتية . وانظر : (إن شفت من جوّه بكيت لما عميت) .

٢٦٨١ — « مَا يِعْجِبَكْ رُخْصُهْ تِرْمِى نصُّهْ »

انظر : (ما يغرّك نصه) الخ .

٢٦٨٢ — « ما يِعْجِبُه الْبَشْنِينْ وِمِنْ زَرَعُهْ »

البشنين : النيلوفر ، وهو نبات ينبت فى الماء الراكد له نور ، وهو معروف بمصر . يضرب لمن لا يعجبه شىء ، فهو كقولهم : (ما يعجبه العجب) الخ .

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٩٢ .

٢٦٨٣ — « مَا يِعْجِبُه الْمَجَبْ وَلاَ الصِّيَامْ فِى رَجَبْ »

يريدون بالعجب محرّكا : الشيء المعجب فهو مصدر وصفوا به . يضرب لمن لا يعجبه شيء حتى الصيام تطوّعا فى رجب .

٢٦٨٤ — « مَا يِعْرَفِ الدِّفَّهْ مِنِ الشَّابُورَهْ »

الدفة (بفتح الأوّل وتشديد الفاء) : سكان السفينة الذى يعدّل به سيرها ويكون فى مؤخرها . والشابورة : الخشبة التى يقوم عليها صدر السفينة . يضرب للجاهل الذى لا يفرق بين قبيله ودبيره . وانظر : (من الدفه للشابوره) وهو معنى آخر .

٢٦٨٥ — « مَا يِعْرَفْشْ طُظّْ مِنْ سُبْحَانَ الله »

طظّ (بضم الأول وتشديد الثانى) : كلمة تقال للشيء لا طائل تحته ، وقد يراد بها استهزاء ، فيقال طظ فى فلان . يضرب للشخص الأبله الجاهل الذى لا يفرّق بين الكلام التافه وبين التسبيح .

٢٦٨٦ — « مَا يْغُرَّكْ تَحْفِيفِى إِلأَصْلْ فِىَّ رِيفِى »

التحفيف عندهم : نتف الشعر من الوجه ، ولا يفعله إلا النساء ، والمراد به هنا النظافة والتزين ، أى لا يغرّك حسن روائى ووضاءة وجهى ، فإن أصلى من الريف لم يفارقنى جفاء طباع أهله ولاعجرفتهم . ورأيت هذا المثل فى بعض المجاميع المخطوطة مروياً فيه : (تزويقى) بدل تحفيفى ، وفيه الجمع بين القاف والفاء فى السجع وهو عيب . وأورده الأبشيهى فى المستطرف برواية . (لا يغرّك تظريفى) الخ[1] . يضرب فى أنّ حسن الظاهر ليس بدليل على حسن الخافى .

٢٦٨٧ — « مَا يْغُرَّكْ رُخْصُهْ تِرْمِى نُصُّهْ »

النصّ (بضم الأول وتشديد الصاد المهملة) يريدون به نصف ، أى لا يغرّك رخص الشيء فتقدم على شرائه لأنك ستضطرّ إلى رمى نصفه لرداءته . بل اشتر الغالى ولا تستكثر ثمنه لأنك تنتفع به. ويروى: (ما يعجبك) بدل مايغرّك ، وانظر فى معناه : (الغالى تمنه فيه) وقد تقدم فى الغين المعجمة . وانظر أيضاً فى الألف : (إن لقاك المليح تمنه) .

(١) ح ١ س ٤٧ .

٢٦٨٨ — « مَا يِغْلِبْش الْمَكَّاسْ إِلاَّ أَللِى فِى عِبُّه قْمَاشْ »

فيه الجمع بين السين والشين فى السجع ، وهو عيب ، ومعنى العبّ (بكسر الأول وتشديد الباء الموحدة) : مايلى الصدر من القميص لأنه يكون كالعيبة تحمل فيه بعض الأشياء . والقماش (بضم الأول) : يريدون به النسيج الذى تصنع منه الثياب وغيرها .

٢٦٨٩ — « مَايْفَرْقَعْش أَلاَّ الصَّفِيحِ الفَاضِى »

الفرقعة : صوت يحدثه الانفجار ، والمراد به هنا : الرنين ، والصفيح ، صفائح رقيقة من الحديد تعمل منها أوعية ، أى لا يصوت إلا الإناء الفارغ ، لأن اللآن إذا نقرت عليه لا يسمع له رنين والمراد لا يجعجع بالدعوى إلا الخالى منها وانظر فى معناه قولهم : (البرميل الفارغ يرنّ) وقولهم : الأبريق المليان ما يلقلقش) .

٢٦٩٠ — « مَا يِقْطَعْشْ بِالْحَشَّاشِينْ يِفْرَغِ الْعِنبْ يِجِى التِّينْ »

مايقطعش : مرادهم به لا يخلون من عناية . والحشاشون ، آكلو الحشيشة المعروفة ومن عادتهم حب الحلوى والفاكهة ، أى لا يخلو الحشاشون من عناية تحف بهم ، فإذا انقضى أوان العنب ظهر التين . يضرب فى تيسير الأمور على ما يشتهى .

٢٦٩١ — « مَايُقَعْ أَلاَّ الشَّاطِرْ »

الشاطر : الماهر النشيط الحذر . يضرب عند إحقاق مثله أو وقوعه فى محذور ، أى من كان مثله قد يعتمد على نفسه ويثق بمهارته فيقع فيما لا يقع فيه من هو دونه . ويروى : (ما تتم الحيله إلا على الشاطر) والمراد واحد .

٢٦٩٢ — « مَايُقْعُدْ عَلَى الْمَدَاوِدْ أَلاَّ شَرّ الْبَقَرْ »

ويروى : (ما يبق) أو (ما يفضل) والمراد واحد . والمداود جمع مدود (بفتح فسكون فكسر) وهو محرّف عن المذود ، أى معلف الدابة يضرب فى موت الصالح أو ذهابه وبقاء الطالح (انظر فى طراز المجالس ص ١٨٧ بيتا يرادف هذا المثل) .

٢٦٩٣ — « ما يكُبِّ الْمُلوخِيَّه إِلا الزَّبَادِى الْعُوجْ »

يكبّ هنا : يريدون به يريق . والملوخية (بضمتين) : نبات معروف بمصر يتخذ طعاماً . والزبادى جمع زبدية (بكسر فسكون) : وعاء يقال له أيضاً : السلطانية .

أى إنما أريقت الملوخية بسبب اعوجاج وعائها . يضرب فى أنّ الجاهل الغير المستقيم يسبب الضرر بأعماله ، أى لا يأتى القبيح إلا من القبيح .

٢٦٩٤ — « مَا يِلْعَبْ السُّوسْ إلاّ فِى الْخَشَبِ النَّقِى »

انظر : (السوس مايلعبش) الخ فى السين المهملة .

٢٦٩٥ « مَا يِمْسَحْ دِمْعِتكْ إلاَّ إيدَكْ »

أى لا يشفق عليك مثل نفسك .

٢٦٩٦ — « مَا يِمْلاَ عْين ابْنْ آدمْ إلاَّ التُّرَابْ »

يضرب لطمع بنى الإنسان ، أى لا يقنع بشىء ولم يزل متطلعا حتى يموت ويملأ التراب عينه . (أورده بلفظه فى سحر العيون أوائل ص ١٣٤) . (انظر الحديث الوارد فى ذلك) وانظر فى الجيم : (جفن العين جراب ما يملاه إلا التراب) .

٢٦٩٧ — « مَا يِنْعَشْ وِلاَيَهْ »

يضرب للشىء يكون مع آخر لا يضر به وجوده معه وإن تخالفا ظاهراً .

٢٦٩٨ — « مَا يْمُوتْ عَ السَّدْ إلاَّ قَليِل الْفِلاَحَهْ »

وذلك لأنهم كانوا يسدون الماء عن غيرهم حتى تسقى مزارعهم فى الزمن الماضى قبل تنظيم أمر الخلجان فيقع النزاع بينهم والتضارب ، والمقصود أن الذى يعرض نفسه للموت فى النزاع على السد صغار الزراع الفقراء الأجراء الذين لا مزرعة لهم ، وأما صاحب المزرعة ففى السكرة آمن على نفسه . يضرب فى أن محور الأمور إنما يدور على رءوس الأصاغر .

٢٦٩٩ — « مَا يِنْفَعَكْ إلاَّ خَمْسِتَكْ اللّى فِى إيدَكْ »

الخمسة : نقد من الفلوس النحاس ، وهى نصف العشرة وقد بطل التعامل بهما الآن . والمراد لا ينبغى للإنسان أن يتكل على ما عند غيره ، وإنما ينفعه درهمه الذى بيده .

٢٧٠٠ — « مَا يِنْفَعَكْ الاّ عِجْل بَقَرْتَكْ »

أى لا ينفعك إلا ما تملك .

٢٧٠١ — « مَا يِنْفَعْنِيش إلّا قِدْرِى آكُلْ وَأكُبُّ عَلَى سِدْرِى »

لايستعملون القدر إلا فى الأمثال ونحوها ، وأمّا فى غيرها فإنهم يقولون فيها : حلة ، والمراد وعاء الطبخ . وأمّا القدرة فهى عندهم إناء من الفخار كالبرنية تحفظ فيه الأشياء ، ومرادهم بالسدر (بكسر فسكون) : الصدر ؛ أى لا ينفعنى غير قدرى الذى طبخت فيها طعامى لأنى آكل منها كفايتى ولا يمارضنى فيها معارض إذا ألقيت منها على صدرى لأنها لى لا لغيرى . يضرب فى أنّ التمتع إنما هو فيما يملكه الإنسان لا فيما هو لغيره ولو أبيح له .

٢٧٠٢ — « مَايِنُوبْ الْكَدَّابْ إلّا سَوَادْ وِشُّهْ »

الوشّ (بكسر الأوّل وتشديد الثانى) : الوجه ، أى لا يجنى الكذاب من كذبه إلا سواد الوجه . اذكر الأبيات[1] التى منها : (فتعجبوا لسواد وجه الكاذب).

٢٧٠٣ — « مَايِنُوبِ الْمِخَلَّصْ إلّا تَقْطِيعْ هُدُومُهْ »

الهدوم (بضمتين) : الثياب ، وبعضهم يروى مكانها : (تيابه) والمخلص (بكسر الأوّل وفتح اللام) : الذى يتداخل بين متشاجرين لتفريقهما ، والصواب (ضمّ أوّله وكسر اللام) لأنه اسم فاعل ، أى لا يعود على المخلص المتعرّض لإصلاح ذات البين إلا تمزيق ثيابه أثناء تداخله لفض الخصام . يضرب لمن يحاول إصلاح غيره فيصيبه هو الضرر .

٢٧٠٤ — « مَا يِهْرُشْ لَكْ إلّا إيدَكْ »

الهرش : حك الجسد بالظفر . والإيد (بكسر الأوّل) : اليد ، وهو كقول القائل :

ما حكّ جلدك غير ظفرك فتولّ أنت جميع أمرك

وانظر قولهم : (إحضر أردبك يزيد) وقد تقدم فى الألف . والعرب تقول فى أمثالها : (ما حكّ ظهرى مثل يدى) يضرب فى ترك الاتكال على الناس .

٢٧٠٥ — « مَبْرُوكِ الطَّهَارَةْ يَامَعَاشِرْ الأَمَارَةْ »

الطهارة : الختان . والأمارة عندهم : جمع أمير . يضرب هذا المثل للتهكم غالباً ، ويقصد به التهنئة للوضيع على شىء حقير .

---

(١) بحثنا فى كثير من المراجع عن هذه الأبيات لذكرها فى هذا المثل الذى أشار إليه المؤلف فلم نوفق إلى معرفتها .

٢٧٠٦ — « إلمِبَشَّه وَلاَ أَكْلِ الْعِيشْ »

أى حسن اللقاء خير من إطعام الطعام فإنه بدونها غير مقبول فى النفوس وليس من البرّ فى شىء . وانظر : (وش بشوش ولا جوهر بعلو الكف) و (بلاش توكلنى فرخه سمينه وتبيتنى حزينة) و (لاقينى ولا تغدّينى) فكلها فى معناه .

٢٧٠٧ — « مَبْلِى بِهَا قُلْقِيلِ الْغِيطْ كِتِيرْ وَلاَ يِنْكِلِشْ »

مبلى اسم مفعول فى صورة اسم الفاعل ، والمراد مبتلى بها . والقلقيل : ما تجمع وجمد من الطين . والغيط : المزرعة . يضرب للمرأة السليطة اللسان المشاغبة ، وهو دعاء ، أى ليبتل بها القلقيل تشاغبه وتشاتمه فإنه كثير وليس من شأنه الكلال فهو الذى يطيق هذه الأخلاق ويصبر لها .

٢٧٠٨ — « إلْمَتْعُوسْ إنْ جَهْ يِتْسَبِّبْ فِى الطَّوَاقِى يِخْلَقْ رَبِّنَا نَاسْ مِنْ غِيرْ رُوسْ »

يتسبب ، أى يتجر . والطواقى : جمع طاقية لكمة من البزّ تقوّر وتلبس فى الرأس . والروس : الرءوس . والمعنى لو اتجر سيىء الحظ المحارف فى الكمم والقلانس لخلق الله أناساً بلا رءوس . وفى معناه قولهم : (جا يتاجر فى الحنة كترت الأحزان) وتقدّم فى الجيم . وانظر : (عملوك مسحر) الخ . ومن أمثال فصحاء المولدين التى أوردها الميدانى قولهم : (لو اتجرت فى الأكفان ما مات أحد) .

٢٧٠٩ — « إلْمَتْعُوسْ مَتْعُوسْ وَلَوْ عَلَّقُوا عَلَى رَاسُهْ فَانُوسْ »

يضرب لمن غلب عليه نحس الطالع .

٢٧١٠ — « إلْمِتْغَطِّى بِالأَيَّامْ عِرْيَانْ »

أى من اتكل على الأيام وإقبالها وتغطى بها فهو فى حكم العارى لأنها تمرّ ولا يؤمن انقلابها إلى إدبار .

٢٧١١ — « إلْمِتْغَطِّى بُهْ عِرْيَانْ »

أى من يتكل عليه يضيع . يضرب للشخص لا يساعد من يلتجىء إليه ويتوكل عليه .

٢٧١٢ — « مَتَى مَا تُخْلِى سِدْرُهْ غَنِّى »

خلى (بضم فكسر) أى خلا ، وبعضهم ينطق به (بكسرتين) والسدر (بكسر

فسكون) : الصدر . والمراد حجر الطاحون إذا خلا من الدقيق ظهر له صوت عنه الإدارة . يضرب فى أنّ السرور والغناء لا يأتيان إلا لمن خلا صدره من الهموم .

٢٧١٣ — « مَجْنُونَهْ وِادُّوهَا طَارْ »

ادّى : أعطى . والطار : الدفّ ، وإذا أعطيت المجنونة الدف فقد منى أهل المحلة بشر مستطير وأقلقت راحتهم .

٢٧١٤ — « مِجَوِّزَهْ عَدَسْ عَازْبَهْ عَدَسْ »

مجوّزة ، أى متزوّجة ، أى لا فرق بين الحالتين فإن الطعام فى كلتيها عدس فلا معنى للزواج إذن . يضرب فى عدم تفضيل حالة على حالة ، وهو فى الأمثال القديمة للنساء أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (أرمله عدس ومتزوجة عدس أقعدى بعد سكى[1]) .

٢٧١٥ — « إلْمَحَبَّه تْقَلِّلْ شُرُوطِ الأدَبْ »

أى الألفة ترفع الكلفة .

٢٧١٦ — « إلْمُحْدَثْ لِيْلِةٍ يُطْبُخْ يِبَاتْ يِصْرُخْ »

المحدث (بزنة اسم المفعول) يريدون به حديث النعمة المتفاخر بها ، وهم ينطقون بثائه سيناً ، أى من كان حديث النعمة يكثر من التحدّث والتفاخر بها ، فإذا طبخ ليلة طعاما فإنه يبيت يصرخ به ويلعن ما هو فيه . يضرب فى أن كثرة التحدّث بالنعم والتفاخر بها كبيرها وصغيرها دليل على أنّ صاحبها غير عريق فيها ويرويه بعضهم : (المحدث لما تجدّ عليه نصفه يبقى ينفخ وعياله تصرخ) والمراد واحد ، ويريدون بالنصفة (محرّكة) : السعة وارتقاء الحال ، كأن الدهر أنصفه بعد ظلمه له .

٢٧١٧ — « إلْمِخَبِّيَّهْ تِكْسَرِ الْمِحْرَاتْ »

ويروى : (المستخبيه) ويروى : (المدفونة) والمعنى واحد أى الحصاة المخبأة فى الطين إذا أصابت حديدة المحراث كسرتها ، ولا يستطيع أحد رؤيتها فيتقيها .

---

(١) ج ١ ص أول ٤٨

والمراد سريرة الإنسان الرديئة . وبعضهم يروى فيه : (المغموشيه) بدل المخبية ويريدون بها الكلمة التى لا يصرح بها وتكتم فإن كتمانها قد يضرّ . ومعنى المغمشة عندهم : التفاف المرأة فى إزارها ومبالغتها فى التستر به . يقولون : (مالها مغمشه) أى ما بالها مبالغة فى التستر .

٢٧١٨ — « إِلْمُخُوزَقْ يِشْتِمِ السُّلْطَانْ »

المخوزق : المقتول بالخازوق وهو عود غليظ يدخل فى أسفل الشخص فيمزّق أحشاءه ويميته ، ومن وضع على مثل هذا العود لا يبالى بأحد لأنه مقتول وليس بعد القتل عقاب . يضرب فى أنّ اليأس يحمل على عدم المبالاة كما قيل : (إذا يئس الإنسان طال لسانه) .

٢٧١٩ — « إِلْمُدُوغِى يُقَعْ فى كْلاَبُهْ »

المدوغى : الذى يداغ فى لعب السيجة ونحوها ، ويريدون به من يغشّ ويتلاعب . ويقع هنا بمعنى يخطئ والكلاب : حجارة السيجة التى يلعب بها . وبعضهم يقول: (زوزغ فى اللعب) بدل داغى . يضرب فى أنّ الغاشّ مآله للخسارة والافتضاح .

٢٧٢٠ — « مِرَاةِ الأَبّ سُخْطَهْ مِنِ الرَّبّ »

السخط هنا : يريدون به الغضب ، وفى غيره يستعملونه فى معنى المسخ . والمراد من المثل ذمّ امرأة الأب لأنها لا تحب أولاد زوجها عادة .

٢٧٢١ — « مِرَايْةِ الْحُبّ عَمْيَه »

انظر : (عين الحبّ عميه) .

٢٧٢٢ — « مَرَتَكْ مَاتْزَوَّرْهَاشْ فِى الْبَلَدْ إللى مَاتِعْرَفْهَاشْ »

هو من أمثال الريف . ومرتك (بفتحتين) معناه : امرأتك ، وأهل المدن يقولون فى حالة الإضافة : مراتك (بكسر الأوّل) والبلد مذكر وهم يؤنثونه . والمراد بالزيارة هنا : زيارة قبور الصالحين . والمعنى لا تدخل امرأتك فى بلد لا تعرف طباع أهله وما هم فيه من مظاهر الترف لئلا يغويها بعض من لا خلاق لهم ويبهرها بزيه الحسن فتفتتن به . وبعضهم يزيد فيه : (لا تشوف أبو طربوش تقول أكننا ما اجوزناش) أى لئلا ترى لابس الطربوش تتأسف وتقول كأننا لم نتزوج ،

لأن أهل الريف لا يلبسون الطرابيش . وأكنّ (بفتح فكسر) : يريدون بها كأنّ . والشوف : الرؤية والنظر والطربوش : قلنسوة حمراء معروفة . والجواز : الزواج .

٢٧٢٣ — « إلمرْسَالْ لاَ يِنْضِربْ وَلاَ يِنْهَانْ »

الرسال : أصله المرسل فكسروا أوّله وأشبعوا فتحة السين فتولدت الألف . والمراد الرسول فى أمر لا يضرب ولا يهان كما يقتضيه العدل ، لأنه مجرّد ناقل مأمور ليس عليه تبعة مّا فى الرسالة .

٢٧٢٤ — « مَرْضَاةِ الْعَيِّلْ قَلِيلَهْ يَابْخِيلَهْ »

العيل : الطفل ، وهو يرضى ويلهو بالشيء القليل ، أى أيتها البخيلة تتركين طفلك يغضب ويبكى وأقلّ شيء يرضيه . يضرب لشدّة البخل وللأمر يستطاع حسمه بقليل من العناية فيتفاقم لسوء التدبير . والعرب تقول فى أمثالها : (ما أسكت الصبي أهون مما أبكاه) يضرب لمن يسألك وأنت تظنه يطلب كثيراً ، فإذا رضخت له بشيء يسير أرضاه وقنع به .

٢٧٢٥ — « مَرْعِة النَّعْجَهْ مَاتَا كُلْهَاشِ الْجَامُوسَهْ »

لأنّ النعجة ، أى الشاة ترعى القصير من النبت ولا تستطيع ذلك الجاموسة . يضرب فى تباين الشيئين ، وأنّ ما يصلح لهذا ربما لا يصلح لذاك .

٢٧٢٦ — « إلمَرْكِب اللِّى تْوَدِّى أخيرْ مِنِ اللِّى تْجِيبْ »

تودّى : أصله تؤدّى ، أى تذهب بالشيء وتجيب ، أى تجيء بكذا . يضرب فى رحيل أناس مبغضين ، أى السفينة التى تذهب بأمثالهم خير من التى تأتى بهم .

٢٧٢٧ — « إلمرْكِبِ اللِّى لهاَ رَيِسِّيْنْ تِغْرَقْ »

أى السفينة التى لها رئيسان مآلها للغرق ، لأنهما يتشاحنان على الرئاسة ، ويختلفان فى الرأى فيسببان الدمار . ومثله قولهم : (الإبرة اللى فيها خيطين ما تخيطش) وقد تقدّم فى الألف .

٢٧٢٨ — « مَرْكِبِ الضَّرايِرْ سَارِتْ وِمَرْكِبِ السَّلاَيِفْ حَارِتْ »

ويروى (غارت) بدل حارت . والسلائف : نساء الإخوة . يضرب فى أن ما بينهنّ أشدّ مما بين الضرائر .

٢٧٢٩ — « مَرْكِبْ مِسَخَّرَهْ وَلاَ مَرْكِبْ مْجَقَّرَهْ »

أى لأن تكون لنا سفينة ماخرة ، ولو مسخرة لغاصب بغير أجر خير من أن تكون لنا أخرى عاطلة بالشاطىء وقد علاها الغبار .

٢٧٣٠ — « إِلْمَرَهْ الطَّهَّايَهْ تِكْفِى الْفَرَحْ بِوِزَّهْ »

لا يستعملون الطهى إلا فى الأمثال ونحوها ، والمستعمل فى غيرها لطبخ . والمراد المرأة الصناع الحاذقة فى الطبخ تكفى من فى العرس بأوزّة واحدة ، وهو من المبالغة . يضرب فى أن الحاذق بالشىء فى استطاعته حسن التدبير فيه .

٢٧٣١ — « إِلْمَرَهْ الْمِفَرَّطَهْ عَلِيهَا قُطَّه مْسَلَّطَهْ »

الصواب (ضمّ الأوّل وكسر الراء) من المفرّطة لأنها للفاعل ، أى المرأة المفرطة فى شئونها كأنما سلطت عليها هرّة تأكل ما عندها ولا تبقى لها شيئاً . يضرب للسفيهة المهملة فى أمورها .

٢٧٣٢ — « مِرَيَّحِ الْعَرَايَا مِنْ غَسِيلِ الصَّابُونْ »

ويروى : (من شرا الصابون) لأن العارى الذى ليس له ثياب لا يحتاج لشراء الصابون ولا يتكبد مشقة الغسل به ، ويروى : (ربنا ريح العريان من غسيل الصابون) وقد تقدّم . يضرب للمستغنى عن الشىء ، وهو فى معنى قولهم : (العريان فى القفلة مرتاح) وإن اختلف التعبير .

٢٧٣٣ — « إِلْمِرِيسِى يِرْمِى الرَّيِّس مَحَلّْ مَا يِكْرَهْ »

المريسىّ (بكسر أوله) والصواب فتحه ، يريدون به الريح الجنوبية ، وهى مذمومة عندهم ، أى الريح الجنوبية لا حيلة لربان السفينة فيها ، فقد ترمى به إلى المكان الذى يكرهه . يضرب فى العمل يأتيه الإنسان مضطرا بحكم الحوادث .

٢٧٣٤ — « مِزَيِّنْ فَتَحْ بِرَاسَ أَقْرَعِ اسْتَفْتَحْ »

أى حلاق فتح حانوته فافتتح عمله بالحلق لأقرع من سوء حظه . يضرب للسيء الحظ حتى فى مبدإ عمله ، لأنّ الأقرع لا شعر برأسه يحلق فضلا عن بشاعة منظره .

٢٧٣٥ — « إِلْمِسَافِرْ مِسَافِرْ وِالْمِقِيمْ مِقِيمْ »

يضرب فى اختلاف أحوال الناس وغاياتهم ، وأن لكل واحد منهم وجهة ، وكثيراً ما يضرب عند الفراق للتسلية .

٢٧٣٦ — « إلْمِسْتَعْجِلْ ما يِسُوقْشِ ٭جَمَالْ »

يضرب للأمر لا تفيد فيه العجلة .

٢٧٣٧ — « إلْمِسْتَعْجِلْ وِالْبِطِى عَلَى الْمِعَدِّيَّهْ يِلْتِقِى »

المعدّية (بكسر ففتح مع كسر الدال المهملة المشددة وفتح المثناة التحتية المشددّة) : المعبر ، أى السفينة التى يعبر عليها من شاطىء لآخر . ومعنى المثـل : أن أصحاب المعابر لا يعبرون بالأفراد بل ينتظرون من يحضر حتى يتكامل عدد من تسعهم السفينة فيعبرون بهم جميعاً ، فسواء فى ذلك من تعجل وأسرع فى الحضور ومن أبطأ لأنهما يلتقيان فى السفينة . يضرب فى التعجل فى أمر لا يفيد التعجيل فيه أو نحو ذلك . والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (عند) بدل (على) (انظر نظمه فى أول ص ١٨٠ من المجموعة رقم ٦٦٧ شـعر ، وفى المعادى يلتق دا و دا الخ) .

٢٧٣٨ — « مَسِّـكُوا الْقُطّ مُفْتَاح الْبُرْجْ »

الصواب فى المفتاح (كسر أوّله) وهم يضمونه . ومعنى المثل : جعلوا مفتاح برج الحمام فى يد الهرّ فسوف لا يبق فيه على شىء . ويروى بعضهم فيه . (سلموا) بدل مسكوا ، و (الـكرار) بدل البرج ، ويريدون به مخزن المؤونة . يضرب فى تسليم مقاليد أمر لمن ليس بأمين عليه مع سبق تطلعه إليه . والعرب تقول فى أمثـالها : (من استرعى الذئب ظلم) يضرب لمن يولى غير الأمين .

٢٧٣٩ — « مِسَلّه بْعَشَرَهْ تِفَلِّسْ مِيةْ حُمَارْ »

العشرة : نقد من الفلوس النحاس . والمراد بالتفليس هنا الإعجاز ، أى مسلة تشرى بعشرة نحاس وتنخس بها مائة حمار فإنّها تدفعها إلى سرعة السير حتى تـكلّ وتعجز . يضرب فى الشىء الحقير يؤلم الـكبير ويعجزه .

٢٧٤٠ — « مِسِيرِ الإِبْنْ مَا يِبْقَى جَارْ »

أى مصير الابن أن يكبر ويتزوّج ، وتـكون له دار جوار دار أبيه ، والمقصود يماثله ، فهو فى معنى قولهم : (إن كبر ابنك خاويه) أى اتخذه أخا وعامله معاملته ، وقد تقدّم فى الألف .

٢٧٤١ — « مِسيرِ الأَخْ جَارْ »

أى مصير الإخوة إلى الافتراق ، واستقلال كل واحد بدار بعد اجتماعهم فى الصغر بدار واحدة ، وذلك لتباين الأخلاق فى الغـــالب وقد يكون ذلك لتباين أخلاق زوجاتهم . يضرب فى هذا المعنى وعدم استغراب حصوله .

٢٧٤٢ — « مِسِيرِ الاقْرَعْ لِبيَّاع اللَّوَاطِي »

أى مصير الأقرع أن يذهب إلى بائع النعال القديمة ليصنع له من جلودها ما يستر به رأسه ، ويترك بائع القلانس بسرعة فسادها مما برأسه ، فاللواطى على هذا جمع وطه وهى عندهم النعل القديمة ، وهو من غريب جموعهم . يضرب فى أنّ كل شخص لا بدّ أن ينتهى إلى ما يلائمه .

٢٧٤٣ — « مِسِيرِ الْحَىّ يِلْتِقِى »

أى مصير المفترقين إلى اللقاء ما داما فى قيد الحياة فلا معنى لليأس وقطع الأمل .

فقد يجمع الله الشتيتين بعد ما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

ويرويه بعضهم : (يلتقى) بفتح التاء والقاف ، وهو من اختلاف اللهجات .

٢٧٤٤ — « مِسِيرْهَا تِجِى الْبَرّ وَلَوِ أَلْوَاحْ »

أى مصير السفينة التى ترسو على البرّ ولو كسرت وتفرقت ألواحا . والمراد لـكل شىء مستقرّ معلوم يؤول إليه إما صحيحاً أو معطوبا

٢٧٤٥ — « إلْمشْرُوطَهْ مَحْطُوطَهْ »

أى ما اشترط أداؤه لابدّ منه فلامعنى للمحاولة وبعضهم يزيد فيه (والشرع تسليم).

٢٧٤٦ — « إلْمَشْنَقَهْ مَاتِتْ بِحَسْرِةْ مَدْيُونْ »

المشنقة خشبات تنصب للشنق . والمراد به عندهم : الخنق بحبل يربط بالعنق ويعلق بهذه الخشبات ، أى المشنقة شفت غليلها من القاتل بالقصاص . ولـكنها ماتت وفى قلبها حسرة من إفلات المديون من هذا العقاب ، لأنّ المديون لايعاقب بالقتل . يضرب به المديون إذا هدده الدائن وأوعده .

٢٧٤٧ — « إلمضَلّفْ يقُولِ الرّزْقْ عَلَى الله »

المضلف : يريدون به الذى أكل فى الصباح وملأ بطنه فإنه يكسل عن السعى فى طلب الرزق ، ويظهر التوكل لأنه قد كفى مؤونة يومه . وبعضهم يروى فيه : (المستوطن) بدل المضلف ، أى من وطن نفسه على شىء . وفى معناه :(الغراب الدافن يقول النصيب على الله) وقد تقدّم فى الغين المعجمة .

٢٧٤٨ — « إلْمَطْرَحْ دَيّق والْحُمارْ رَفاصْ »

ديق ، أى ضيق . والرفاص : الرفاس . ومعنى المطرح : المكان . يضرب فى الشدة تصيب حيث لا يوجد عنها متحول .

٢٧٤٩ — « مَطْرَحْ مَا تـآمِنْ خَافْ »

المطرح : يريدون به المكان ، أى خف فى موضع أمنك ، فقد يحدث فيه ما ليس فى حسبانك .

٢٧٥٠ — « مَطْرَحْ مَا تِرْسِى دُقّ لْهَا »

المطرح : يريدون به المكان . والمراد دقّ أوتاد سفينتك موضع ما ترسو ، أى لا تعاند القدر وانزل على حكمه . ومثله قولهم : (مطرح ما تمسى بات) .

٢٧٥١ — « مَطْرَحْ مَا تِطْلَعِ الْكِلْمَهْ تِطْلَعِ الرّوحْ »

المطرح : الموضع . وتطلع هنا : تخرج والمراد صون اللسان عما يجلب الضرر ، فقد تقتل الكلمة صاحبها .

٢٧٥٢ — « مَطْرَحْ مَا تْـكَاكِى بِيضِى »

نكاكى ، أى الدجاجة بمعنى تصيح ، ومن عادة الدجاج الصياح وقت البيض . أى بيضى فى مكانك الذى تصيحين فيه ولا تزعجى الناس فى دورهم فدارك أولى بك .

٢٧٥٣ — « مَطْرَحْ مَا تِمْسِى بَاتْ »

المطرح : الموضع والمكان ، أى إذا أمسيت فى سيرك بتْ فى المكان الذى انتهيت إليه ولا تتحكم ، فإنك لا تستطيع غير هذا وإلا عرّضت نفسك للأخطار . وانظر : (مطرح ما ترسى دق لها) .

٢٧٥٤ — « مَعاكْ مَالْ إبْنَكْ يِنْشَالْ ما مَعَا كِتْشِي إبْنَكْ يِمْشِي ».

أى إذا كان معك مال فإنك تجد من تستأجره لحمل ولدك الصغير ، وإذا لم يكن لك مال مشى على قدميه كما يمشى أبناء الفقراء والمراد إنما العزّة بالمال . وانظر قولهم : (اللى يدفع القرش يزمر ابنه) .

٢٧٥٥ — « إلمَدَّاوِى الْقَدِيمْ مَرْحُومْ »

المدّاوى : الذى يعبر بالناس فى سفينته من شاطئ إلى شاطئ . يضرب للشخص تكثر الشكوى منه فيظهر أن من خلفه أولى بالشكوى والذم .

٢٧٥٦ — « إلمْعَدِّدَه تْعَدِّدْ وكُلّْ حَزِينَهْ تِبْكِى بْكَاهَا »

التعديد عندهم : النوح فى المآتم بذكر شمائل الميت وتعظيم المصيبة به ، وهو حرفة خاصة بالنساء يستأجرن لذلك عند موت عزيز . والمعنى النائحة تنوح وتذكر شمائل من مات ، وكل حاضرة فى المأتم توجه كلامها إلى ثكلها فتبكى فقيدها . وانظر فى معناه : (المغنى يغنى وكل منهو على معناه يسال) :

٢٧٥٧ — « إلْمَعْرُوفْ سَيِّدِ الأحْكَامْ »

المعروف : يريدون به حسن المعاملة وإسداء الجميل ، فإذا أردت أن تحكم فاحكم به الناس فإنهم يطيعونك لأنه سيد أنواع الحكم ، وهم لا يقولون سيّد (بتشديد الياء) إلا فى الأمثال ونحوها ، وإلا فهو عندهم : السيد (بكسر فسكون مع التخفيف) .

٢٧٥٨ — « إلمعْزَه الْعَيَّاطَهْ مَايَا كُلْشِ أبْنهَا الدِّيبْ »

ويروى (ما يسرقوش ولادها) . انظر : (النعجة العياطة) الخ .

٢٧٥٩ — « إلمعْزَهْ كُومْ ووْلاَدْهَا كُومْ »

أى إذا وزنت ووزن أولادها عادلتهم . والمراد لا يغرّنك أنها واحدة فإنها تقوم مقام الكثيرين فى أكلها . يضرب فى كثرة الطالبين للشىء ، وأن فيهم من يعد بالكثير وإن كان واحداً .

٢٧٦٠ — « إلمعيشَه تحِبّْ طُولْةِ الْبَالْ »

طولة البال ، أى سعة الصدر . والمراد مرعاة المعيشة تقتضى الصبر وسعة الصدر والتحمل ، ولا سيما من المرءوس مع رئيسه .

٢٧٦١ — « مغَسِّلْ وِضَامِنْ جَنَّهْ »

انظر فى الغين المعجمة : (غسله واعمل له عمه) الخ .

٢٧٦٢ — « إِلْمَغْلُوبْ مَغْلُوبْ وِفِى الآخْرَهْ يِضْرَبْ طُوبْ »

ضرب الطوب هو عمل اللبن . أى المغلوب السيء الحظ يبقى كذلك حتى فى الآخرة يدركه سوء حظه فيشتغل هناك بعمل اللبن ، وهو من الصناعات الدنيئة المتعبة .

٢٧٦٣ — « إِلْمَغْمُوشِيَّهْ تِكْسَر الِجرَاتْ »

انظر : (المخبية تكسر الجرات) .

٢٧٦٤ — « إِلْمْغَنِّى يِغَنِّى وِكلّ مَنْهُو عَلَى مَعْنَاهْ يِسأَلْ »

كل منهو ، أى كلّ شخص . ويسال : يسأل ، أى المغنى يغنى وكلّ شخص من سامعيه يوجه المعنى إلى ما يهمه فيطرب عليه . (فى خزانة البغدادىّ ج ٣ ص ٩٨ لغة من يقول سال يسال تخاف يخاف . وانظر شرح شواهد الشافية ص ٣٨٠ و ٣٨٤ ، وانظر فى الروض الأنف ج ٢ آخر ص ١٧٣ سال : لغة فى سأل وليس تسهيلا للهمزة) .

وانظر فى معناه (المعددة تعدد وكل حزينة تبكى بكاها) .

٢٧٦٥ — « إِلْمْفَرَّطْ أَوْلَى بِالْخْسَارَهْ »

ويروى : (المبزر) والأوّل أكثر ، ومعناه ظاهر .

٢٧٦٦ — « إِلْمِفَلِّسْ فِى أَمَانِ اللهْ »

أى المفلس لا شيء عليه فهو فى أمان الله . وقالوا فيه : (المفلس يغلب السلطان) .

٢٧٦٧ — « إِلْمِفَلِّسْ يِغْلِبِ السُّلْطَانْ »

ويروى : (غلب السلطان) لأنه متى كان مفلساً فقد ضاع كل حقّ عنده ولو كان للسلطان . وانظر : (المفلس فى أمان الله) .

٢٧٦٨ — « مِقَايْضِةِ الْجَحْشْ عَ الْجَحْشْ حِرْفَهْ »

أى لا تظنّ أن مقايضة إنسان بشيء على شيء سهلة كما يتبادر لك ، بل هى دقيقة تحتاج إلى مهارة ومعرفة حتى لا يقع الغبن .

٢٧٦٩ — « إلْمَقْرُوصْ مِنِ التِّعْبَانْ يِخَافْ مِنِ الْحَبْلْ »

أى الذى عضه الثعبان يفزع من الحبل إذا رآه يضرب فى أن الوقوع فى شىء يعلم الاحتراس الشديد منه . ويرويه بعضهم : (إللى تقرصه الحيه من ديلها يخاف) وقد تقدّم فى الألف. ويروى : (اللى قرصه التعبان يخاف من الحبل) . وهو من قول الشاعر :

ومن يذق لدغة الأفعى وإن سلمت منها حشاشته يفزع من الرسن[1]

وأصله من قول العرب فى أمثالها : (من لدغته الحية يفرق من الرسن) أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد[2] .

٢٧٧٠ — « مَكْتُوبْ عَلَى بَابِ الْحَمَّامْ لاَ الأَبْيَضْ يِسْمَرّْ وَلا الاَسْمَرْ يِبْيَضّْ »

أى كلاهما لا يتغير لونه فلا يظنن الأسمر أن الحمام يبيض لونه ويغيره فيطمع فى مستحيل . يضرب لمن يطمع فى المستحيل ، وقد يضرب أيضاً فى الطباع وعدم تغيرها .

٢٧٧١ — « مَكْتُوبْ عَلَى بَابِ السَّمَا إِلْكِدْبْ مَايِجِيشِ الْحَمِى »

المقصود ذمّ الكذاب وبيان عدم نفاق سوقه .

٢٧٧٢ — « إلْمَكْتُوبْ عَلَى الْجِبِينْ تَرَاه الْعُيُونْ »

انظر فى الألف : (إللى على الجبين) الخ .

٢٧٧٣ — « مَكْتُوبْ عَلَى وَرَقِ الْحَلاَوَهْ مَا مَحَبَّهْ إِلاّ بَعْدْ عَدَاوَهْ »

انظر : (ما محبه إلا بعد عداوه) .

٢٧٧٤ — « مَكْتُوبْ عَلَى وَرَقِ الْخِيَارْ مِنْ سِهِرِ اللّيلْ نَامِ النَّهَارْ »

الخيار أتوا به هنا للسجع ، والمقصود من المعلوم بداهة أنّ من يسهر فى الليل ينام فى النهار (أورده بلفظه فى سحر العيون ص ٣٤) .

٢٧٧٥ — « إلْمَكْتُوبْ مَا مِنُّوشْ مَهْرُوبْ »

أى ما قدّر كان ولا مفرّ منه . وفى معناه : (المكتوب على الجبين تراه العيون) وانظر : (اللى على الجبين) الخ .

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٩ . (٢) العقد الفريد ج ١ أواخر ص ٣٤٤ .

٢٧٧٦ — « إِلْمِكَّحَلَهْ ما تْحِبِّشْ الأَعْمَى »

لأن من كحلت عينيها تريد من يراهما ويفتتن بهما فكيف تحبّ الأعمى . يضرب في أن من فعل شيئاً لمرئى يرى به إليه لا يودّ إلا من يهمه ما فعل .

٢٧٧٧ — « إِلْمِكْسَبْ فِى الجِلَّهْ وَلاَ الْخُسَارَهْ فِى الْمِسْكْ »

الجلة (بكسر الأوّل وتشديد اللام المفتوحة) : الروث يعجن بالتبن ويجعل أقراصاً تجفف للوقود ولا سيا في الأفران . والمعنى الاتجار في الشيء الخسيس مع الربح خير من الاتجار في نحو المسك مع الخسارة .

٢٧٧٨ — « مِكَسَّحْ طِلِعْ يِتْفَسَّحْ قَالْ بِفْلُوسُهْ »

المكسح : المقعد وإذا خرج يتنزه على نفقة نفسه فلاعجب ولااعتراض عليه فإنه لم يحمل أحداً كراء الدابة بل أنفق من دراهمه . وانظر في معناه : (أقرع بياكل حلاوه قال بفلوسه) وقد تقدّم في الألف ، وانظر أيضاً : (بفلوسك حتى دروسك) .

٢٧٧٩ — « مِكَسَّحَهْ وِتْقُولْ لِلسَّايِغ تَقِّلِ الْخُلْخَالْ »

المكسحة : المقعدة . والسايغ : الصائغ وإذا كانت مقعدة لا يتأتى لها المشي للتباهي بخلخالها فما لها توصي الصائغ بتثقيله وإتقانه . يضرب لمن يتفاخر ويتشبث بما لا يستطيع القيام به فيضع الشيء في غير موضعه .

٢٧٨٠ — « مَكْسُورْ مَا تَاكْلِى وِصْحِيحْ مَا تِكْسَرِى وِكُلِى يا امْرَأَة أَبْنِى لَمَّا تِشْبَعِى »

هو من قول الحماة للكنة ، أي لا تأكلي المكسور من الخبز ولا تكسري الصحيح وكلي إلى أن تشبعي يا امرأة ابني . يضرب لمن يأمر بالمتناقضين .

٢٧٨١ — « المِكْنِسَه والْقُبْقَابْ عَمَلُوا عَلِينَا أَصْحَابْ »

المكنسة قليلة الاستعمال في كلامهم والأكثر فيها المقشة . وقد تقدم معنى المثل في حرف الصاد في قولهم (صرصار الششمة) الخ .

٢٧٨٢ — « مُلُوخِيَّه وْعِيشْ لَيِّنْ يَاخَرَابَكْ يامْزَيِّنْ »

المزين : الحلاق أتوا به هنا للسجع ، والمراد الرجل الضيق الحال الكثير العيال .

والملوخية : نبات معروف يطبخ يستدعى التأدّم به خبزاً كثيراً ولا سيما إذا كان لينا ، أى قد اجتمع عليك هذان فما أنت فاعل أيها الحلاق فى هذا الخراب . يضرب للأسباب التى إذا اجتمعت استدعت كثرة الإنفاق .

٢٧٨٣ — « مِنْ آسَى عَلْيكِ أحْسِنْ لهُ يِكْفِى المجَازِى فِعْلهْ »

آسى يريدون به أساء . والمجازى (بكسر الزاى) يريدون به المجازى (بفتحها) أى اسم المفعول ، فالمعنى من أساء إليك أحسن أنت إليه ويكفيه فى الجزاء ما فعله فإنه سوف يرديه فدعه له وما ربك بغافل عما يعملون .

٢٧٨٤ — « مِنِ اتْحَزّمْ بَعْدِ عَشَاهْ يافَقْرُهُ بَعْدِ غِنَاهْ »

أى من تحزّم بعد العشاء دل على أنه يريد الخروج من داره ليلا ، ومقصودهم الخروج للسرقة . واللص عاقبته الفقر وسوء الحال .

٢٧٨٥ — « مِنِ أعْجَبُه حِسُّهْ عَلاّهْ »

الحسّ (بكسر الأول وتشديد السين المهملة) يريدون به الصوت ، أى من أعجبه صوته فليعله . وليغن ما شاء . يضرب فى أن كل امرئ وشأنه فليفعل ما يراه حسناً فهو أعرف بنفسه ، وبعضهم يزيد فيه : (ومن أعجبه جسمه عراه) .

٢٧٨٦ — « مِنْ اعْطى سِرُّهْ لاَمْرَاتُهْ يا طُولْ عَذابُهْ وِشَتَاتُهْ »

معناه ظاهر .

٢٧٨٧ — « مِنِ افْتَكَرْنِى مَاعَقَرْنِى وَلَوْ جَابْ حَجَرْ وِزَقْلنِى »

أى من يفكر بى ولا ينسانى فكل ما ينالنى منه لا يقصد به أذاى حتى لو رمانى بحجر لا يعقرنى لأنه ضرب صداقة يحتمل منه لا ضرب عداوة .

٢٧٨٨ — « مِنْ أمّنَكْ لَمْ تْخُونُهْ وَلَوْ كُنْتْ خَوّانْ »

لم يريدون بها هنا لا الناهية ، أى من ائتمنك على شىء لا تخنه فيه ولو كانت الخيانة من طبعك ويروى : (من آمنك) ويروى : (ولو كنت خاين) ويرويه بعضهم : (ولو كان خوان) أى ولو كان هو خئنا فلا تجاره من جنس طبعه ، بل كن أميناً على ما ائتمنك عليه ولا تكذب ثقته بك .

٢٧٨٩ — « مِنْ بَاعَكْ بِيعُهُ وِارْتَاحْ مِنْ قَهْرُهْ وانْ كُنْتْ عَطْشَانْ لاَ تِورِدْ عَلَى بَحْرُهْ »

أى من باعك واستغنى عن صداقتك بعه وأرح نفسك من همه ، وإذا اشتد بك الظمأ لا ترد ماءه وفى معناه قولهم : (من فاتك فوته) وسيأتى .

٢٧٩٠ — « مِنْ بَاعَكْ بِيعُهُ وِالْعِشْرَه نِصِيبْ »

المراد من فرّط فى صداقتك واطرحك عامله بمثل ذلك ، ولا تأسف على ما يفوتك من معاشرته فكل شىء نصيب . وانظر : (من فاتك فوته) .

٢٧٩١ — « مِنْ بَرَّا طَقّ طَقّ وِمِنْ جُوَّا فَاشْ وِبَقّ »

طقّ طقّ : يريدون به حكاية خشخشة الثوب الجديد . والفاش : نوع من القمل يصيب الدجاج . والبق معروف ، أى هو فى الظاهر لابس ثوباً جديداً نظيفا ، وأما ما يليه فقذر فيه القمل والبق . يضرب فيمن يكتفى بتحسين ظاهره ، فهو قريب من قول ذى الرمّة :

على وجه ميّ مسحة من ملاحة وتحت الثياب العار لو كان باديا

٢٧٩٢ — « مِنْ بَلَغِ السِّتِّينْ إشْتَكَى مِنْ غِيرْ عِلّهْ »

هو من أمثال فصحاء المولدين رواه الميدانى فى مجمع الأمثال وجعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب[1] بلفظ : (من بلغ السبعين اشتكى من غير علة) .

٢٧٩٣ — « مِنْ تَرَكْ شِىءْ عَاشْ بْلاَهْ »

أى من ترك شيئا فقده وعاش محروما منه . ويرويه بعضهم (اللى يترك شىء يعيش بلاه) .

٢٧٩٤ — « مِنْ تَرَكْ قَدِيمُهْ تَاهْ »

انظر : (من فات قديمه تاه) .

٢٧٩٥ — « مِنْ تِعِبِ ارْتَاحْ »

أى من أتعب نفسه فى إصلاح أموره أراحها بعد ذلك . وفى أمثال العقد الفريد

(١) ص ٦٥

(لاتدرك الراحة إلا بالتعب)[1] .

٢٧٩٦ — « مِنْ تَقَدَّمْ يِتْقَابَا الدَّمّ »

أى من تقدم فى المناصب وعلا لا يأمن سوء المنقلب .

٢٧٩٧ — « مِنْ جَاوِرِ الْحَدَّادْ يِتْحَرَّقْ بنَارُهْ »

وبعضهم يروى فيه : (انكوى) بدل يتحرق ، ويروى آخرون : (اللى) بدل (من) وهما بمعنى الذى ، ومنهم من يزيد فى أوله الواو ويزيد فيه : (من جاور السعيد يسعد) وهو مثل مستقل وأورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (من عاشر الحداد احترق بناره)[2] والمراد من اقترب من أمر لا يأمن أن يصيبه رشاش منه . ومما تمثل به من معانى لهم الكلام النبوى : « مثل الجليس الصالح كالعطار إن لم تصب من عطره أصبت من ريحه ومثل الجليس السوء كالكير إن لم يحرق ثوبك آذاك بدخانه »[3] .

٢٧٩٨ — « مِنْ جَاوِرِ السَّعِيدْ يِسْعَدْ »

أى يحل عليه سعده ويعديه فيسعد مثله . وانظر : (من عاشر السعيد) الخ .

٢٧٩٩ — « مِنْ جِرَابَكْ مَرْحَبا بِكْ »

هو حكاية مايقوله لسان حال من يحوز مال شخص ثم يحبوه منه ممتنا عليه . ويضرب أيضاً للسفيه يقابل سفهه بمثله .

٢٨٠٠ — « مِنْ جُوَّا أَحْسَن يَاحَكِيمْ »

أصله على ما يروون أن شخصاً كان له عبد يقتر عليه حتى فى الطعام ، فأصابته يوما مخمصة مرض منها ودعا سيده طبيباً لمعالجته فأشار بوضع رغيف سخين على بطنه فأفهمه العبد أن علاجه فى أكله لا فى وضعه على ظاهر بطنه ، فذهب قوله مثلا . ويرادفه من أمثال العرب : (بطنى عطرى وسائرى ذرى) قاله رجل جائع نزل بقوم فأمروا الجارية بتطييبه فقال هذا القول .

٢٨٠١ — « مِنْ حَالَكْ اعْذُرَ اخُوكْ »

أى حالى كحالك فى الفقر فانظر لنفسك واعذرنى إذا أمسكت عنك .

(١) ج ١ ص ٣٤٢ (٢) المستطرف ج١ ص ٤٦ (٣) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٤ س ٤

٢٨٠٢ — « مِنْ حَبَّكْ عِنْدْ شِيء كَرَهَكْ عَنْدِ انْقطَاعُهْ »

يضرب للحب والبغض إذا كانا لعلة ، وهو من قول القدماء : (من ودك لأمر أبغضك عند انقضائه) أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب[٢] .

٢٨٠٣ — « مِنْ حَبُّهْ رَبُّهْ وِاخْتَارُهْ جَابْ لُهْ رِزْقُهْ عَلَى بَابْ دَارُه »

أى من أحبه الله تعالى يسر له رزقه بلا سعى ولا مشقة . يضرب عند تيسير الأمور بلا كد . ويروى : (بعت له حاجته على باب داره) والمعنى واحد .وانظر فى الألف : (اللى حبه ربه جاب له حبيبه عنده) .

٢٨٠٤ — « مِنْ حَسَدِتُه النَّاسْ عَزَّاتُهْ »

هكذا ينطقون بعزّاته بإشباع الفتحة حتى تتولد منها الألف والمقصود عزّته ، أى من يحسد اليوم على شيء لا بدّ أن يسلبه الزمان إياه فى يوم آخر فيعزّى على تغير حاله .

٢٨٠٥ — « مِنْ حَفّ غُمُوسُهْ أَكَلْ عِيشُهْ حَافْ »

حفّ غموسه معناه جار على إدامه فى أكله . والعيش الحاف : الخبز القفار ، أى من أسرع فى أكل إدامه أكل ما بقى من خبزه قفارا بلا إدام . والمراد من لم يحسن تدبير شؤونه اضطرّ إلى حال لا يحمدها .

٢٨٠٦ — « مِنْ حَكَمْ فِى شَيْئُهْ مَا ظَلَمْ »

أى من فعل فيما يملك ما يريد لم يظلم ولا حرج عليه .

٢٨٠٧ — « مِنْ حَلّ حْزَامُهْ بَاتْ »

أى إذا حلّ الضيف حزامه فهو علامة على نيته على المبيت . يضرب فيمن يأتى بشيء تعرف منه نيته .

٢٨٠٨ — « مِنْ خَافْ سِلِمْ »

معناه ظاهر .

---

(١) ص ٦٦

٢٨٠٩ — « مِنْ خَدَمِ النَّاسْ صَارِتِ النَّاسْ خُدَّامُهْ »

معناه ظاهر .

٢٨١٠ — « مِنْ خَلِّفْ مَا مَاتْ »

المراد من أعقب الخلف الصالح بقي ذكره الحسن ما بقوا ، وربما ضرب تهكماً للطالح يعقب الطالحين .

٢٨١١ — « مِنْ دَا جَا دَهْ يَا سِي الْخَوَاجَهْ »

دا وده بمعنى هذا . وسى (بكسر الأول) مختصر من سيدى . والخواجه هنا : يريدون به التاجر ، أى هذا جاء من هذا يا سيدى التاجر . يضرب للشىء يشبه بعضه بعضاً . وأصله مما يقال للتاجر إذا عرض سلعه مفضلا بعضها على بعض ترغيباً للشارى .

٢٨١٢ — « مِنْ دَارَى عَلَى شَمْعِتُهْ نَارِتْ »

انظر : (دارى على شمعتك تنوّر) .

٢٨١٣ — « مِنْ دَاقْ عِرِفْ »

أى من ذاق عرف .

٢٨١٤ — « مِنْ دَخَلْ بِيْتَكْ جَابِ الْحَقّ عَلَيْكْ »

البيت : يريدون به الدار . وجاب معناه جاء بكذا ، أى من زارك ودخل دارك فقد جاملك وحق له أن يتحكم عليك لأنّ مجيئه بمثابة الاعتذار لك من ذنبه .

٢٨١٥ — « مِنِ الدَّفَّهْ لِلشَّابُورَهْ »

الدفة (بفتح الأوّل وتشديد الفاء) : سكان السفينة الذى يعدّل به سيرها ويكون فى مؤخرها . والشابورة : الخشبة التى يقوم عليها صدر السفينة ، والمقصود هنا المقدّم والمؤخر . يضرب للشىء يعمل جميعه . انظر : (ما يعرف الدفة من الشابوره) وهو معنى آخر .

٢٨١٦ — « مِنْ دَقّ الْبَابْ سِمِع الْجَوَابْ »

أى من أراد شيئاً فعليه أن يسعى له إذ لا يكون شيء بلا سعى ، فهو فى معنى من جدّ وجد .

٢٨١٧ — « مِنْ دَقْنُهْ فَتَلُوا لُهْ حَبْلْ »

ويرويه بعضهم : (من دقنه افتل له) ومعنى الدقن (بفتح فسكون) : اللحية ، أى افتل حبله من لحيته ، ويرويه بعضهم : (من دقنه اغزل له خيط) . يضرب لمن لم يحتج فى أموره إلى شيء من الخارج ، فهو فى معنى قولهم : (خد من ديل الشب وارخى ع الفرقلة) وقد تقدم فى الخاء المعجمة .

٢٨١٨ — « مِنْ رَادَكْ رِيدُهْ وِمِنْ طَلَبْ بُعْدَكْ زِيدُهْ »

أى كافىء كل إنسان بجنس عمله ، فمن أحبك أحببه ، ومن عاداك وتباعد عنك زده بعداً .

٢٨١٩ — « مِنْ رَشّ دَشّ »

الرش : يريدون به بذر الأرض . والدش : جشّ الحبّ فى الرحى ، أى من بذر أرضه كان له حبّ يجشه ، والمراد من جدّ وجد . وانظر قولهم : (ما حش إلا من رش) وقولهم : (إملا إيدك رش تملاها قش) .

٢٨٢٠ — « مِنْ رِضِى بْقَلِيلُهْ عَاشْ »

أى عاش بلا كدر لقناعته .

٢٨٢١ — « مِنْ زَادَكْ زِيدُهْ وِاجْعَلْ أَوْلاَدَكْ عَبِيدُهْ »

أى من زادك من الخير زده من الإخلاص والطاعة واجعل أولادك عبيداً له .

٢٨٢٢ — « مِنْ زارِ الْأَعْتَابْ مَا خَابْ »

أكثر ما يضرب هذا المثل فى زيارة قبور الأولياء والصالحين والاستغاثة بهم . وقد يقال عند الالتجاء إلى ذوى الأمر لقضاء الحاجات توريطاً لهم .

٢٨٢٣ — « مِنْ زقّ بَابْنَا أَكَلْ لِبَابْنَا »

زق ، أى دفع والمقصود من دخل دارنا واعتنى بزيارتنا أكل لبابنا ، أى أحسن

ما عندنا ، يضرب فى أن الصديق أولى بالمعروف . ويروى : (اللى يفتح بابنا يا كل لبابنا) وتقدم ذكره فى الألف .

٢٨٢٤ — « مِنْ سَاوَاكْ بِنَفْسُهْ مَا ظَلَمَكْ »

أى من جعلك كنفسه وساواك بها فى المعاملة لم يظلمك ، وإذا طمعت فيما فوق ذلك من الناس كنت أنت الظالم المتعنت .

٢٨٢٥ — « مِنْ سَلِّمْ سِلاَحُهْ حُرُمْ قَتْلُهْ »

أى من ألقى سلاحه وأبدى الطاعة لا يقتل . يضرب فى أن من ترك المقاومة وأطاع ينبغى الكف عن إيذائه .

٢٨٢٦ — « مِنْ سِمِعِ الرَّعْدِ بِوِدْنُهْ شَافِ الْمَطَرْ بِعِينُهْ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن . وشاف بمعنى رأى . يضرب لمن ينذر بأمر فلا يهتم به فلا يلبث أن يقع فيه .

٢٨٢٧ — « مِنِ السَّنَهْ لِلسَّنَهْ يَا مْيعَه امْبَارْكَهْ »

الميعة (بالإمالة) : بخور معروف يطوّفون به فى المحرّم من كل سنة للبيع ، ويعتقدون أنه يدفع العين . وامباركة (بألف الوصل فى أوّلها) يريدون بها مباركة . يضرب للشخص أو الشىء لا يرى إلا قليلا فى أوقات بعيدة . وبعضهم يروى فيه بدل (يا ميعة امباركه) : (يا رعرع أيوب) وهو البرنوف ينقعونه فى الماء ويغتسلون به فى يوم الأربعاء الواقع قبل شمّ النسيم المسمى عندهم : (أربع أيوب) فيطاف به قبل هذا اليوم للبيع لاعتقادهم أنه السبب فى شفاء أيوب عليه السلام .

٢٨٢٨ — « مِنْ شَافِ الْبَابْ وِتَزْوِيقُهْ يِجْرِى عَلِيهْ رِيقُهْ »

أى من رأى الباب وزخرفته بهره واشتاق إليه كما يشتاق الجائع للطعام فيتحلب ريقه لرؤيته . يضرب للشىء الحسن الظاهر ولا يعلم باطنه .

٢٨٢٩ — « مِنْ شَافْ بَلْوِةْ غِيرُهْ هَانِتْ بَلْوِتُهْ عَلِيهْ »

أى من نظر فى مصائب الناس هانت مصيبته عليه ، لأنه يرى ما هو أعظم منها فيرضى بما هو فيه ويحمد الله .

٢٨٣٠ — « مِنْ شَافْ حَالُه انْشَغَلْ بَالُهْ »

أى من نظر إلى حقيقة حاله اشتغل باله وكثرت همومه ، ولكن أكثر الناس يذهلون عما بهم وذلك من لطف الله .

٢٨٣١ — « مِنْ شَافِ الشَّرّْ ودَخَلْ عَلَيْه يِسْتَاهِلْ مَا يِجْرَى عَلَيْه »

ويروى (العمى) بدل الشرّ ، أى من رأى الشرّ وأقدم عليه بنفسه ولم يتوقّ منه ويتباعد يستحقّ ما نصيبه .

٢٨٣٢ — « مِنْ شَخّْ عَلَيْكْ شُخّْ عَلَيْهْ وَهِى كُلّهَا نَجَاسَهْ »

أى من بال عليك بل عليه ما دام الأمر مبنيا على النجاسة ، والمراد من احتقرك أو سفه عليك قابله بالمثل .

٢٨٣٣ — « مِنْ صُبُرْ نَالْ وِمِنْ لَجّْ مَالُوشْ »

أى بالصبر ينال المرء مبتغاه ، وأمّا اللجوج فما له شىء .

٢٨٣٤ — « مِنْ طَابْ رِيحُهْ يِدَرّى عَلَى غيرُهْ »

أى من ساعدته الريح فى البيدر ذرّى حبه ولو أصاب السفا ما يليه من الأكداس وكدّر على أصحابها التذرية يضرب لمن إذا ساعده الحظّ راعى مصلحته ولو أضرّ بغيره .

٢٨٣٥ — « مِنْ طَاطَى لهَا فَاتِتْ »

أى من طأطأ رأسه للحوادث ولم يقاومها تمرّ عليه وتنقضى . وانظر : (طاطى لها تفوت) و (اللى يطاطى لها تموت) .

٢٨٣٦ — « مِنْ طَعَمْ صِغيرِى بَلَحَهْ نِزْلِتْ حَلاَوِتْهَا فى بَطْنِى »

أى من أطعم ولدى الصغير تمرة فكأنما أطعمنيها وأذاقنى حلاوتها ، ويروى بعضهم فيه : (عيلى) بدل صغيرى وهو بمعناه . يضرب فى أنّ الإشفاق على الأولاد يحلّ محلا عظيما عند آبائهم .

٢٨٣٧ — « مِنْ طَقْطَقْ لِلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ »

طقطق يراد به : دق الباب والسلام يريدون به سلام التوديع عند خروج الزائر .

والمراد بالمثل ما يقع فى هذه الفترة ، أى مدّة وجود الزائر بالمكان إلى رحيله يقول : فلان عرف هذا الأمر من طقطق للسلام عليكم ، أى عرف ما كان فيه من أوّله إلى آخره ، وأخبرته به من طقطق للسلام عليكم أى لم أخف عنه شيئا منه من المبدإ إلى النهاية . (انظر الكنز المدفون أوائل ص ١٤٥ قالت له من طقطق إلى غلق الباب) . وتقدّم فى الألف : (ألف طقطق ولا سلام عليكم) وهو معنى آخر.

٢٨٣٨ — « مِنْ طَلَبِ الزِّيَادَهْ وِقِعْ فِى النُّقْصَانْ »

هو كقولهم : (الطمع يقل ما جمع) .

٢٨٣٩ — « مِنْ طُوبَهْ لِدَحْدُورَهْ يَا قَلْبْ مَا تِحْزَنْ »

الطوب (بضمّ فسكون) : الآجرّ ، والمراد به هنا مطلق حجر تعثر به الرجل . والدحدورة (بفتح فسكون فضم) : المكان المنحدر فى الطريق ، أى من سوء الحظ أن تتخلص من عثرة بحجر إلى الوقوع فى منحدر ، وقولهم يا قلب ما تحزن : تهكم : يضرب فيمن تتتابه المصائب والعقبات فى طريقه الواحدة بعد الأخرى ، وانظر فى الطاء المهملة : (طلع من نقره لدحديره) .

٢٨٤٠ — « مِنْ عَادَى الرِّجَالْ مَا يْنَامِ اللِّيلْ »

أى من عادى الرجال أتعب نفسه وسهر الليالى خوفاً من اغتيالهم له . يضرب فى ذمّ المعاداة وتجنبها ، وقد قيل :

ولم أر فى الخطوب أشدّ هولاً   وأصعب من معاداة الرجال[1]

٢٨٤١ — « مِنْ عَاشِرِ الزّبَدَانِى فَاحِتْ عَلِيْهْ رَوَايْحُهْ »

أصل هذا المثل لأهل الشام فنقله عنهم المصريون لأنّ الزبدانى جهة بالشام يجلب منها التفاح الجيد الطيب الرائحة ، فالذى يباشر بائعه يغنم طيب رائحته . والمثل قديم عند العامّة أورده الأبشيهى فى المستطرف بلفظه[2] وذكره أيضاً المحبي فى خلاصة الأثر فى ترجمة إبراهيم بن محمد المعروف بابن الأحدب الزبدانى على أنه من أمثال المولدين وقال إنهم يعنون تفاح تلك الناحية أو أهلها والإضافة لأدنى ملابسة[3] .

---

(١) جليس الأخيار ص ١٩٦
(٢) المستطرف ج ١ ص ٤٦
(٣) خلاصة الأثر ج ١ ص ٣٧

وأنشد البدريّ في نزهة الأنام في محاسن الشام لبرهان الدين القيراطيّ :

دمشق وافى بطيب نسيمها المتداني
وصحّ قول البرايا من عاشر الزبداني[١]

وأنشد ابن إياس في حوادث سنة ٨٠٢ من تاريخه لبعضهم في نوع من الزجل :

من عاشر الزبداني فاحت عليه روايحو
ويحترق بشرارو من عاشر الحدّاد[٢]

يضرب في أنّ معاشرة الطيبين تكسب المحامد ، وهو من قوله عليه الصلاة والسلام : « مثل الجليس الصالح كالعطار إن لم تصب من عطره أصبت من ريحه »[٣] .

٢٨٤٢ — « مِنْ عَاشِرِ السَّعِيدْ يِسْعَدْ وِمِنْ عَاشِرِ الْمَتْلُومْ يِتْلَمْ »

المتلوم أي المشئوم ، والمراد من ساءت سيرته وقبحت سمعته ، والمعنى من عاشر سعيداً حلّ عليه سعده وأعداه فيصير مثله ، فهو في معنى قول البوصيري .

وإذا سخر الإله أناساً لسعيد فإنهم سعداء

ولكن الظاهر من بقية المثل أنهم يريدون من عاشر سعيداً في أخلاقه مستقيما ذا شهرة حسنة بين الناس اقتبس منه وصار مثله ، ومن عاشر مشئوم السيرة صار كذلك مثله وساءت القالة فيه ، أي (فكلّ قرين بالمقارن يقتدى) . وبعضهم يرويه : (من جاور السعيد يسعد) ويقتصر عليه . وانظر أيضاً : (من جاور الحداد يتحرق بناره) . وانظر في الألف : (إن كان بدّك تعرف ابنك) الخ و (اربط الحمار جنب رفيقه) الخ .

٢٨٤٣ — « مِنْ عَاشِرْ غيرْ بُنْكُهْ دَقّ الْهَمّ سدْرُهْ »

البنك (بضمّ الأوّل وسكون الثاني) : يريدون به الندّ ، أي من عاشر غير ندّه ومن لم يكن من بيئته كثرت الهموم في صدره . ويروى : (من عاشر غير طنجه) الخ وهو في معنى البنك ، ورواه الأبشيهي في المستطرف : (من عاشر غير جنسه دق الهمّ صدره)[٤] . يضرب في الحثّ على عدم معاشرة من لا يلائم . وانظر في الياء آخر الحروف : (يا واخد ندّك) الخ . وانظر في الكنايات : (موش من توبه) و (موش من وقه) .

---

(١) نزهة الأنام رقم ١٩٣٣ تاريخ ص ٩٠
(٢) ابن إياس ج ١ ص ٣٢٣
(٣) نهاية الأرب للنويري ج ٣ ص ٤ س ٤
(٤) ج ١ ص ٤٦

٢٨٤٤ — « مِنْ عَاشِرْ الْمَتْلُومْ يِتْلَمْ »

انظر : (من عاشر السعيد يسعد) الخ .

٢٨٤٥ — « مِنْ عَاشِر الْمَتْهُومْ يِنْتِهِمْ »

لأن معاشرة مثله تحمل على الظن وتدعو للريبة فالسلامة فى تجنبه ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (اتق الصبيان لا تصبك بأعقائها) قال الميدانى : (الأعقاء : جمع العق ، وهو مايخرج من بطن المولود حين يولد . يضرب للرجل تحذره من تكره له مصاحبته ، أى جانب المريب المتهم) وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (اتق قرناء السوء فإنك متهم بأعمالهم)[1] ولعله من أمثال المولدين .

٢٨٤٦ — « مِنْ عَايِرِ ابْتَلَى وَلَوْ بَعْدْ حِينْ »

ابتلى يريدون به المبنى للمجهول وإن كان فى صورة المعلوم ، ومعنى المثل ظاهر والمقصود به الحث على عدم التشفى فى أحد وبعضهم يروى فيه : (والمعايره خىّ البلا) بدل : (ولو بعد حين) وكان الوجه أن يقولوا (أخت) لا خىّ . وانظر قولهم (اللى تعايرنى به النهارده تقع فيه بكره) .

٢٨٤٧ — « مِنْ عِتِرْ فِى حَجَرْ وِرِجِعْ إِلِيهْ يِسْتَاهِلْ مَا يِجْرَى عَلِيهْ »

لا يستعملون إليه إلا فى الأمثال ونحوها من الحكم ، ويقولون فى غيره : له أوله ، ويستاهل ، أى ، يستحق . ومعنى المثل (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) .

٢٨٤٨ — « مِنْ عِجْبَكْ يا فتَى تِلْبِسْ هُدُومِ الصِّيفْ فِى الشِّتَا »

الفتى لايستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها ، والهدوم : الثياب ، والمراد بالمثل التهكم بجعلهم لبسه لثياب الصيف فى فى الشتاء من العجب والتظرف ، وإنما هو من الخرق ووضع الشىء فى غير موضعه .

٢٨٤٩ — « مِنْ عَجْبُه الْكِرَا بَدَّرْ عَ الْمَارِسْ »

أى من أعجبه الكراء بادر وبكر إلى المزرعة ليعمل . ومعنى المارس : الخط من الزرع

٢٨٥٠ — « مِنْ عِرِفْ مُبْتَدَاهْ هَانْ عَلِيهْ مُنْتَهَاهْ »

يضرب للتذكير بالموت وتهوينه على النفوس .

(١) ص ٦٢

٢٨٥١ — « مِنْ عِرِفْ مَقَامُه اُرْتَاحْ »

أى من عرف قدر نفسه كان فى راحة لأنه لا يتطلع لما هو فوقه ويتأسف على فواته .

٢٨٥٢ — « مِنْ عِطِسْ مَا فِطِسْ »

يضرب فى مدح العطاس ، أى من عطس لا تخشى عليه من الموت لأنه يزيل ما احتقن فى دماغه .

٢٨٥٣ — « مِنْ عَمَلْهُمْ تِجَارْتُهْ يَا خْسَارْتُهْ »

المراد النساء وكثرة التزوّج بهنّ ، أى من اشتغل بهن وجعلهن تجارته فما أكثر خسرانه فيها . يضرب فى ذمّ ذلك

٢٨٥٤ — « مِنْ عَمُودْ لِعَمُودْ يِئْتِى اللهُ بِالْفَرَجِ الْقَرِيبْ »

أى لا تيأس من فرج الله . فمن عمود الليل لعمود النهار يأتيك الفرج ، (فى كتاب المكافأة لابن الداية ص ٦٥ : إنّ من عمود لعمود فرجا) .

٢٨٥٥ — « مِنْ عْيلْةَ أَبُو رَاضِى إِلْمِشَنَّهْ مَلْيَانَهْ وِالسِّرْ هَادِى »

العيلة (بالإمالة) : يريدون بها الأهل والأسرة ، وأبو راضى : كنية عين من أغنياء الريف تنسب له أسرة مشهورة . والمشنة طبق كبير للخبز يصنع من العيدان ، والمراد بالسر البال . يضرب للغنى المكفى المؤونة الهادى البال . ويرويه بعضهم (زىّ بلد أبو راضى) الخ أى مثل أهل بلد أبى راضى لأن أكثر أهل هذه القرية ميسرو الحال .

٢٨٥٦ — « مِنْ غَابْ عَنَّكْ أَصْلُهْ دَلَايِلْ نِسْبِتُهْ فِعْلُهْ »

أى إذا جهلت أصل امرئ ولم تتبينه فانظر إلى فعله ، فهو دليل كاف على نسبه وأصله ، إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، وهو من الأمثال العامية القديمة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (إذا غاب عنك أصله ، كانت دلائل نسبته فعله)[1] وفى معناه قول ابن الوردى فى لاميته :

---

(١) ج ١ ص ٤٢

لا تقل أصلى وفصلى أبدا إنما أصل الفتى ما قد حصل

ولزيادة بن زيد العذرى :

ويخبرنى عن غائب المرء هديه كفى الهدى عما غيب المرء مخبرا

الهدى (بفتح فسكون) : السيرة . وقال صفى الدين الحلى :

إذا غاب أصل المرء فاستقر فعله فإنّ دليل الفرع ينبي عن الأصل

فقد يشهد الفعل الجميل لربه كذاك مضاء الحدّ من شاهد النصل[1]

وقال آخر :

وإذا جهلت من امرئ أعراقه وقديمه فانظر إلى ما يصنع[2]

٢٨٥٧ — « مِنْ غَسَلْ وِشُّهْ بَعْدْ غَدَاهْ يَافْقَرُهْ بَعْدِ غْنَاهْ »

الوش (بكسر الأوّل وتشديد الشين) : الوجه ، والمراد من يكسل ويؤخر غسل وجهه عند قيامه من نومه إلى ما بعد الغدا فهو كسول أيضاً فى السعى على رزقه وتدبير شؤونه فعاقبته الفقر .

٢٨٥٨ — « مِنْ غيُطهْ بَلاَشْ »

الغيط (بالإمالة) : المزرعة ، أى من جلب ما يلزمه من مزرعته جلبه بلا شيء ، أى بلا ثمن .

٢٨٥٩ — « مِنْ فَاتْ قَدِيمُهْ تَاهْ »

أى من ترك صاحبه القديم الذى يعتمد عليه تاه وتحير . ويروى : (ترك) بدل فات . وبعضهم يزيد على الرواية الأولى : (وشمتت فيه أعداه) .

٢٨٦٠ — « مِنْ فَاتَكْ فُوتُهْ »

أى من تركك وأهملك اتركه أنت أيضاً ولا تتعلق به وعامله بمثل ما عاملك . وبعضهم يزيد فيه : (والعشرة نصيب) وفى معناه قولهم : (من باعك بيعه وارتاح من قهره) الخ وقد تقدّم . ومثله : (من باعك بيعه والعشره نصيب) . ومن أمثال العرب فى ذلك قولهم :

خلّ سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه

(١) خزانة البغدادى ج ٤ ص ٤٧٠ . (٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٩ .

يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك[1] .

٢٨٦١ — « مِنْ قَدِّم السَّبْتْ يِلْقَى الْحَدْ قُدَّامُهْ »

هو فى معنى قولهم : (من قدّم شيء التقاه) وقالوا أيضاً : (حط إشى تلقى إشى) وقد تقدّم فى الحاء المهملة ، أى المرء مجزىّ بعمله إن خيراً فخير وإن شرّاً فشرّ .

٢٨٦٢ — « مِنْ قَدِّمْ شِيْء بِيدَاهْ الْتَقَاهْ »

أى المرء مجزىّ بعمله غير أنهم يعبرون بهذا المثل فى عمل الخير غالباً ولذلك يردفه بعضهم بقوله : (هنيأً لك يافاعل الخير) أى هنيئاً لك . وقولهم : (بيداه) ليس من كلامهم وإنما أتوا به هكذا ليزاوج التقاه ، لأنهم يلزمون المثنى الياء دائماً ، وانظر : (من قدّم السبت يلقى الحدّ قدّامه) وانظر أيضا فى الحاء المهملة : (حط إشى تلقى إشى) وانظر : (من يزرع شيء يضمه) .

٢٨٦٣ — « مِنْ قَرّ بِذَنْبُهْ غَفَرَ اللّهْ لُه »

أى إن الإقرار بالذنب منجاة ويردفه من أمثال العرب : (الاعتراف يهدم الاقتراف).

٢٨٦٤ — « مِنْ قَرُّوا عَلِيهْ عَزُّوهْ »

قرّوا عليه ، أى أكثروا من ذكره وذكر ما يحوز ، والمراد من لهج الناس به وحسدوه على ما عنده عزّوه فى نفسه فإنهم لا يبقون عليه بعيونهم .

٢٨٦٥ — « مِنْ قَلّ عَقْلُه تِعْبِتْ رِجْلِيهْ »

ويروى : (من خفّ) بدل من قلّ ، أى من ضعف عقله حمله على كثرة السير من هنا إلى هنا فيتعب بذلك رجليه . يضرب لكثير السعى خفة وهوجا .

٢٨٦٦ — « مِنِ الْقَلْبْ لِلْقَلْبْ رَسُولْ »

يضرب فيمن ودّ شخصا فإذا به مثله فى ودّه له . وبعضهم يروى فيه : (كومسيون) بدل رسول ، ويريدون به الشرطىّ المعبر عنه الآن بالبوليس ، لأنهم لما نظموا الشرطة بمصر على النظام الحديث مدّة الخديو إسماعيل سموا جندها بالكومسيون ، ثم لما سموهم بالبوليس لم تتغير العامّة فى المثل ، ومرادهم به رسول وزيادة ، أى إن القلوب إذا توادّت انجذب بعضها لبعض قسراً ، كما يقبض الشرطىّ على الشخص ويقوده بالرغم عنه إلى المخفر ، ومرادهم المبالغة والتظرّف فى التعبير .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٢٩ .

٢٨٦٧ — « مِنْ قِلّةِ الْبَخْتْ عَملوا الاعْوَرْ قَيّدَهْ »

القيدة : الرئيس والمراد به هنا البعير الذى يكون فى أول القطار ، أى من سوء الحظ أنهم جعلوا البعير الأعور فى أول الجمال يقودهم . يضرب فى إسناد الأمور لغير الأكفاء وانظر : (سنة شوطة الجمال جابوا الاعور قيده) وهو معنى آخر .

٢٨٦٨ — « مِنْ قِلّةِ الِحْنّيهْ بِتْنَا عَلَى جَفَا وِخَدْنَا مِنْ بيْتِ الْعَدُو حَبِيبْ »

الحنيه : الحنان ، والمراد بخد أخذ ، أى بسبب مارأيناه منكم أيها الأحباب من قلة العطف والحنان صرنا معكم على جفاء واضطررنا أن نتخذ لنا حبيبا من دار عدونا ، يريدون أننا صافينا أعداءنا اضطراراً لما ألجأتمونا إلى ذلك . يضرب فى التأسف على قلة وفاء الأصحاب . ويرويه بعضهم : (من قلة المال) الخ ، أى لفقرنا جفانا أحبابنا فالتمسنا لنا حبيبا من بين الأعداء والأول أظهر .

٢٨٦٩ — « مِنْ قِلّةِ الْخَيْلْ شَدُّوا عَلَى الْكِلاَبْ »

أى أسرجوا الكلاب ليركبوها يضرب فى ضعف الأمر وانحطاطه .

٢٨٧٠ — « مِنْ قِلّةْ عقْلِكْ يا زُهْرَهْ خَلّيتِي لِكْ فِي الْبَلَدْ شُهْرَهْ »

أى من هوسك وخفة عقلك أيتها المرأة جعلت لك شهرة قبيحة فى البلد ، ولو تدرعت بالحزم فى أمورك لخفى كثير من نقائصك . يضرب لمن لا يدارى مخازية وإن قلت فيشتهر بأكثر منها

٢٨٧١ — « مِنْ كاَنِتْ هِمّتُهْ بَطْنُهْ قِيمْتُهْ مَا خَرَجْ مِنْهَا »

أى من كانت همته محصورة فى الطعام وكثرة الأكل فهى همة ساقطة لا قيمة لصاحبها . ومن الحكم العربية القديمة : (من كان همه بطنه كان قدره ما يحويه)

٢٨٧٢ — « مِنْ كاَنْ عَشَاهْ مِنْ دَارْ أَخَاهْ يَاعَشَا الشُّومْ عَلَيْهْ »

أى من كان لا يملك ثمن قوته ويكون طعامه من عند غيره لا يهنأ به ولو كان من دار أخيه ، وقد استعملوا أخاه بالألف للسجع وإلا فإنهم يلتزمون فيه الواو .

٢٨٧٣ — « مِنْ كُتْرِتِ أُولاَدُهْ قَلّ زَادهُ »

يضرب فى كثرة الأولاد وما يحتاجون إليه .

٢٨٧٤ — « مِنْ كِرْهُهْ رَبُّهْ سَلَّطْ عَلِيهْ بَطْنُهْ »

أى النهم من سخط الله تعالى .

٢٨٧٥ — « مِنْ كَلْ بِلاَشْ رَاحْ بِلاَشْ »

بلاش (بفتحتين) أى بلا شيء ، والمقصود من كان طعامه من غيره وعاش عالة على الناس فإنه إذا ذهب ذهب غير مسئول عنه ولا مأسوف عليه .

٢٨٧٦ — « مِنْ لَقَى بَنَّا مِنْ غير كَلْفَهْ يِبْنِى لُهْ مِيةْ غُرْفَهْ »

أى من وجد بناء يبنى له بلا أجر ولا يحمله ثمن مواد البناء فإنه يبنى له مائة غرفة لا واحدة ، فهو قريب من قولهم : (البلاش كتر منه) .

٢٨٧٧ — « مِنْ لَقَى بِيْت مَبْنِى لَقَى كِيس مَرْمِى »

أى من وجد داراً مبنية فاشتراها كأنه عثر على كيس نقود مرمى فالتقطه ، وذلك لأن البائع قلما يبيعها بمثل ما أنفقه عليها ، ولأنه أراح المشترى من إضاعة الوقت وتحمل العناء فى البناء . فكأنه هيأ له لقطة التقطها ، وهو فى معنى قولهم . (شراية العبد ولا تربيته)

٢٨٧٨ — « منْ لَقَى الْوِشّ يِدَوَّرْ عَلَى الْبِطَانَهْ »

انظر فى الألف : (إللى تعطيه الوش) الخ .

٢٨٧٩ — « مِنْ نَصَحْ جَاهِلْ عَادَاهْ »

معناه ظاهر .

٢٨٨٠ — « مِنْ همُّهْ خَدْ وَاحْدَهْ قَدّْ أُمُّهْ »

أى من سوء حظه أنه تزوج بامرأة فى سن أمه .

٢٨٨١ — « مِنْ هَيْسْ رَاكِبْ تيسْ وَمِنْ عُجْبُهْ لاَ بِسّ غَرَارَهْ مِتْلَفَّعْ بِمِرْقِّ خُبيّْزْ وَلاَ يِخَلِّى الْجَمَارَهْ »

أصل هذا من أزجالهم ، ولكنهم أجروه مجرى الأمثال ، والمقصود تصغير شأن المدعى المتفاخر ، أى أنه لابس غرارة وحزامه من سوق الخبيز ومركوبه تيس وهو مع ذلك لايترك الصخب والدعوى الباطلة .

٢٨٨٢ — « مِنْ وفّرْ شْيء قَالْ له الزمَانْ هَاتُهْ »

أي من اقتصد شيئا سيأتى عليه وقت يستميده منه الزمان .

٢٨٨٣ — « مِنْ وَفّرْ غَدَاهْ لَمشَاهْ مَا شِمْتِتْ فِيهْ عِدَاهْ »

أى من أحسن تدبير شؤونه واقتصد من يومه لغده لم يحتج لأحد . ولم يعرض نفسه لشماتة أعدائه فيه .

٢٨٨٤ — « مِنْ وِلِدْ وَلَدْ وِالتَّانِى بَقى عَجُوزْ فَانِى »

يروون هذا المثل بلفظ المذكر ، والمراد به النساء ، أى من ولدت بطنين شاخت وهرمت لما ينالها من مشقة الحمل والوضع وفيه مبالغة .

٢٨٨٥ — « مِنْ يِزْرَعْ شْيء يُضُمُّهْ »

وبعضهم يروى فيه : (يحصده) بدل يضمه والمعنى واحد ، أى من قدّم عملا من خير أو شر لا يجنى إلا نتيجته . وانظر : (من قدم شىء بيداه التقاه) .

٢٨٨٦ — « مِنْ يُوم أنْ ولْدُونِى فِى الْهَمّ حَطُّونِى »

حط بمعنى وضع . يضرب للسيء الحظ طول عمره ، كأن والديه وضعاه وسط الهم والشقاء من يوم ميلاده . وفى معناه قولهم : (قسموا القسايم خدت أنا كوى ، قالوا مسكينه قلت من يوى) وقد تقدّم فى القاف .

٢٨٨٧ — « مِنْ يومِكْ يا خَالَه وِانْتِ عَلَى دِى الْحَالَهْ »

يضرب لمن يبقى على حالة لا تتغير ، وفى معناه قولهم : (من يومك يا زبيبة وفيكى دى العود) وسيأتى . وقولهم : (طول عمرك يا ردا وانت كدا) وقد تقدّم فى الطاء المهملة .

٢٨٨٨ — « مِنْ يُومِكْ يازْبِيبَهْ وِفِيكِى دِى الْعُودْ »

وذلك لأن كل زبيبة بها المنة التى كانت تتعلق بها فى العنقود . يضرب لمن يبقى على حالة لا تتغير . وفى معناه قولهم : (من يومك يا خاله وانت على دى الحالة) وقد تقدّم . وقولهم : (طول عمرك يا ردا وانت كدا) وقد تقدّم فى الطاء المهملة .

٢٨٨٩ — « إلْمِنَاسِبْ يُعْمَلْ »

أى كل حال يعمل له ما يناسبه .

٢٨٩٠ — « الْمَنْصَبْ رُوحْ وَلَوْ كَانْ فِى الْمِسْكَهْ »

المسكة (بكسر فسكون) : الروث يخلط بالتبن ويجفف ليجمل وقودا فى القرى ، واسمها الجلة إلا أن من يستبشع ذكر الجلة يقول فيها مسكة ؛ وهو من أسماء الأضداد . والمعنى المنصب يعادل الروح ولو كان فى الزعامة على عمل المسكة ، أى ولو كان فى أحقر الأعمال . يضرب لولوع النفوس بالرئاسة والسلطة ، والصواب فى لفظ المنصب (كسر الصاد) وفى الروح (الضم الخالص فى الراء) .

٢٨٩١ — « إلْمُوتْ الاحْمَرْ عِشْرِةْ مِنْ لاَ يْوافْقَكْ وَلاَ يْفَارْقَكْ »

معناه ظاهر وهو شبيه بقول المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحرّ أن يرى عدوًّا له ما من صداقته بد

٢٨٩٢ — « مُوت الْبَنَاتْ سُتْرَهْ »

هو كقول العرب : (دفن البنات من المكرمات) .

٢٨٩٣ — « إلْمُوتْ مِكَبِّةْ مِنْ ذهبْ لِمَنْ ذَهَبْ »

هكذا ينطقون به ولم يقلبوا الذال دالا كعادتهم وإنما ينطقون بها زايا ، وقدّ أرادوا التجنيس فيه . ومعنى المكبة : الغطاء يتخذ من عيدان وخوص كالقبة يوضع على الطعام فى الموائد - والمراد بالمثل أنّ الموت نعم الساتر لمن أوشك أن يفتضح بين الناس . إما لفقر بعد غنى أو لشىء يوجب الفضيحة .

٢٨٩٤ — « مُوتْ وِخَرَابْ دِيَارْ »

وفى بعض البلاد الريفية يقولون : (موته) بدل موت . يضرب إذا أعقب الموت مصائب أخرى تترتب عليه .

٢٨٩٥ — « مُوتْ يا حْمَارْ لَمَّا يْجِيكِ الْعَلِيقْ »

العليق (بفتح فكسر) : العلف . ولما هنا بمعنى حتى . أى مت يا حمار حتى يأتى علفك ، ويرويه بعضهم : (على ما يجيك العليق) والمراد إلى أن يحضر العلف

الموعود به يكون الحمار قد مات . يضرب فى تسويف الوعد ومثله قولهم : (على ما يجى الترياق من العراق يكون العليل مات) وقد تقدّم فى العين المهملة ، والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف ولكن برواية : (اقعد يا حمار حتى ينبت لك الشعير) .

٢٨٩٦ — « مُوشْ حَايْشَكْ عن الرَّقْصْ إلاَّ قُصْرْ الا كْمَامْ »

أى لم يمنعك عن الرقص إلا قصر أكمامك ، لأن حلة الرقص طويلتها . يضرب للامتناع عن الشىء عجزاً عنه . وبعضهم يرويه : (أيش حايشك عن الرقص ، قال قصر الا كام) ، والأكثر ما هنا ، وفى معناه قولهم : (قصر ديل يا ازعر) وقد تقدّم فى القاف . وانظر قولهم : (بدلة الرقص لها اكام) ويقصد به معنى آخر .

٢٨٩٧ — « مُوشْ كُلّ مَرَّهْ تِسْلَمِ الْجَرَّهْ »

أى إذا سلمت الجرة مرة من العطب مما أصابها فليست السلامة مضمونة لها كلّ مرة . يضرب فى عدم الاغترار بالخلاص من الأخطار بعض الأحيان والحثّ على عدم التعرّض لها مرة أخرى . وقريب منه قولهم : (موش كل الوقعات زلابية) وسيأتى .

٢٨٩٨ — « مُوشْ كلّ الْوَقْعَاتْ زَلا بْيَهْ »

الزلابية : نوع من الحلوى يصنع من العجين مشبكا . والمراد ليس كل أمر تقع فيه مما يستحلى فلا تغترّ إذا صادفك ذلك فى بعض الأمور . وقد نظم هذا المثل ببعض تغيير الشيخ حسن الآلاتى المشهور بالمجون والمضحكات فى العصر الذى أدركناه فقال فى مطلع زجل :

كنت آمن باحسب الوقعات زلابية   والسنه خايف اشتغل ويا ابن رابيه

ولبعضهم فى المعنى :   * وما كل عام روضة وغدير *[1]

وانظر : (موش كل مرة تسلم الجرّة) ففيه شىء من معناه .

٢٨٩٩ — « مُوشْ مَرْبَطِ الْفَرَسْ »

أى ليس هو مربط الفرس . والمراد لم تقل الحقيقة وليس ما قرّرته المطلوب الذى يحسن السكوت عليه . (فى قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب أوّل ص ١٠٨ مقطوع فى الشطرنج فيه ليس ذا بيت الفرس ، والظاهر أنّ المراد مربط الفرس) .

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٤٣ .

٢٩٠٠ — « مُوشْ يابَخْتْ مِنْ وِلْدِتْ يا بَخْت مِنْ سِعْدِتْ »

أى ليس حظ الوالدة فى أن تلد بل فى سعادتها بأولادها ، وقد يريدون فى سعادتها بزواجها وإن لم تلد . ومن المعنى الأوّل قولهم : (الولاده بتولد بس السعادة) وسيأتى.

٢٩٠١ — « إلْمُوَلِّيَه تْقَطَّع السَّلاَسِلْ »

أى الدنيا إذا أدبرت وولت ذهبت بكل شىء ولو كان محوطاً بسلاسل من الحديد قطعتها ولم يمنعها عنه مانع . وانظر : (إن جت تسحب على شعره ، وإن ولت تقطع السلاسل) .

٢٩٠٢ — « إلْمَيِّدِى الابْيَضْ يِنْفَعْ فِى النَّهار الاسْوِدْ »

الميدى (بفتح الأول وكسر الياء المشدّدة) محرّف عن المؤيدى وكان يطلق على صنف من العملة . وانظر الكلام على المثل فى قولهم : (الجديد الابيض) الخ .

٢٩٠٣ — « مِينْ عَلِّمَكْ دِى الْعُلَيْمَهْ قَالْ أَللِّى بِيْدَوِّمْ فِى الدُّوِّيعَهْ »

العليمة مما نطقوا به مصغراً ومعناها : الشىء أو الحيلة التى تتعلم . والدّويعة : داومة الماء وإنما أتوا بها هنا هكذا للازدواج : يضرب للشىء ينذر به المرء فيحمله على الاحتراس ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان فرووا أن الأسد والذئب والثعلب اصطادوا إوزّة وديكا وشاة ؛ فطلب الأسد من الذئب أن يقسمها بينهم فقال : الشاة للملك ، والأوزة لى ، والديك للثعلب ، فأمسك بذنبه ورمى به فى الغدير ، ثم طلب من الثعلب ذلك فقال : الديك لإفطار الملك ، والشاة لغدائه ، والأوزة لعشائه ، ولما سئل عن هذه القسمة قال هذا المثل . وانظر قولهم : (مالك مرعوبه قالت من ديك النوبه) .

٢٩٠٤ — « مِينْ ياَ كلِ الْعَلِيقْ بَعْدَكْ يا جَمَلْ »

العليق (بفتح فكسر) : العلف يضرب فى معنى إذا عجز المستطيع للشىء عنه فمن الذى يقوم به بعده . ويروى (الفول) بدل العليق .

٢٩٠٥ — « مِينْ يِشْهَدْ لِلْعَرُوسَهْ غيرْ أُمَّهَا »

وبعضهم يزيد فيه : (الميال) يضرب فى أن الشهادة الطيبة لا تستغرب من المحبّ وإنما نشك فى صحتها : والعرب تقول فى أمثالها : (من يمدح العروس إلا أهلها ؟)

قال الميدانى : قيل لأعرابى : ما أكثر ما تمدح نفسك ، قال : فإلى من أكل مدحها ، وهل يمدح العروس إلا أهلها .

٢٩٠٦ — « مِينْ يِشهَدْ لَكْ يا أبُو الْحسِينْ قَالْ نَوّارِةْ دِيلِى »

أبو الحسين : الثعلب ، وصوابه : أبو الحصين (بالصاد) والنوارة هنا : البياض الذى بآخر ذنبه ، أى من يشهد بأنك أبو الحصين وما الذى يدلّ على ذلك ؟ فقال : هذه النوارة التى بذنبى تميزنى من بين الحيوان وتدلكم على نوعى . يضرب لمن يمتاز بمميز تعرف به حقيقته .

٢٩٠٧ — « مِينْ يِعْرَفْ عِيشَةْ فِى سُوقِ الْغَزْلْ »

وبعضهم يروى : (عارف) بدل يعرف . وعيشة (بالإمالة) : عائشة ، أى من يعرفها بين النساء الكثيرات فى سوق الغزل إذا ذهبت إليه لبيع غزلها . يضرب فى أنّ الكثرة والزحام يخفى فيها النبيه فكيف بالخامل .

٢٩٠٨ — « مِينْ يِقْدَرْ يُقُولِ الْبَغْلْ فِى الأبْرِيقْ »

انظر : (حدّ يقول البغل فى الأبريق) فى الحاء المهملة .

٢٩٠٩ — « مِينْ يِقْدَرْ يُقُولْ يَا غُولَهْ عِينِكْ حَمْرَهْ »

انظر فى الحاء المهملة : (حدّ يقول للغول عينك حمره) .

٢٩١٠ — « مِينْ يِقْرَا ومِينْ يِسْمَعْ »

أى من يقرأ ومن يسمع . والمراد لا حياة لمن تنادى . (انظر نظمه فى موشح ص ١٨١ من المجموع رقم ٦٦٧ شعر) وبعضهم يزيد فى أوّله : (يا ابو الحسين اقرأ الجواب قال) الخ ، وله قصة وسيأتى فى الياء آخر الحروف .

٢٩١١ — « إِلْمَيَّهْ تِجْرِى فِى الْوَاطِى »

أى الماء يجرى فيما انخفض من الأرض . يضرب فى الضعيف يعلو عليه الناس ويتحكمون فيه . ويرويه بعضهم : (الميه تركب الواطى) .

٢٩١٢ — « إِلْمَيَّهْ تِكَدِّبِ الْغَطَّاسْ »

أى الماء يكذب الغائص فيما يدعيه من الحذق والمهارة لأنه إذا غاص فيه ولم يكن

كما يدّعى غرق وظهر كذبه ، أى عند الامتحان يكرم المرء أو يهان ، وإن كان فى معناه زيادة عما فى المثل . وبعضهم يروى : (تبين) بدل تكذب ، أى تظهر كذبه من صدقه . وفى معناه من أمثال العرب : (عند الرهان تعرف السوابق)[1]

٢٩١٣ — « إلْمَيَّهْ تِنْشِرِبْ مِنْ إيدْ سَاقِيهَا »

أى إنما يشرب الماء من يد من يليق لمناولته . يضرب فى أن لكل شىء من يحسن القيام به ، فمن يليق لعمل ربما لا يليق لغيره .

٢٩١٤ — « إلْمَيَّهْ فِى الْبِيرْ تِحِبّ التَّدْبِيرْ »

انظر : (إن كنت ع البير) الخ فى الألف .

٢٩١٥ — « إلْمَيَّهْ فِى كَعْبِ الْبِهِيمْ »

المية : الماء . والكعب : العقب . والمراد فى حافر الدابة التى فى الدولاب أى كلما حثثت دابتك وكثرت خطاها فى دورانها فى الدولاب زاد الماء ، أى لكل مجتهد نصيب ، ومن جدّ وجد .

٢٩١٦ — « إلْمَيَّهْ لَمَّا تُقْعُدْ فِى الزِّيرْ تِعطَّنْ »

أى الماء إذا طال مكثه فى وعائه أسن وفسد وتغيرت رائحته . يضرب فى أن طول إقامة الشخص فى مكان تثقله عند أصحابه ولا سيما إذا كان ضيفاً عليهم .

٢٩١٧ — « مَيَّهْ مَالْحَهْ وِوْشُوشْ كَالْحَهْ »

المية (بفتحتين مع تشديد الياء) : الماء والوشوش (بكسر الأول أو ضمه) : جمع وش (بكسر الأول) ويريدون به الوجه . والكالحة : التى ذهب رواؤها ، أى المتجهمة الثقيلة . يضرب لمن لا خير عندهم .

٢٩١٨ — « إلْمَيَّهْ وِالنَّارْ وَلاَ حَمَاتِى فِى الدَّارْ »

أى الماء والحريق فى دارى أهون عندى من وجود حماتى . والمراد بالماء الغرق .

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٤١ .

حرف النون

٢٩١٩ — « إِلنَّارْ تِخَلِّفْ رُمَادْ »

أى إذا خمدت النار لا يتخلف منها إلا الرماد . يضرب للنجيب الكريم يأتى بالولد الأحمق اللئيم . ومعنى خلف عندهم أتى بأولاد وإن كان لا يزال حيا ، فهو من المجاز بالأول ، وفى المعنى لبعضهم :

إذا ما رأيت فتى ماجداً فكن بابنه سيء الاعتقاد
فلست ترى من نجيب نجيبا ولا تلد النار غير الرماد

وقال آخر فى عكسه :

إذا ما رأيت فتى ماجدا فظن بعقل أبيه السخف
فلا يخرج اللب غير القشور ولا يلد الدر غير الصدف

وانظر فى الياء قولهم : (يخلق من ضهر العالم جاهل) .

٢٩٢٠ — « نَارْ جُوزِى وَلاَ جَنِّةْ أَبُويَا »

المقصود بقائى فى دار زوجى على علاّته خير لى من البقاء فى دار أبى وإن كانت كالجنة وانظر : (ناره ولا جنة غيره) .

٢٩٢١ — « نَارِ الْقَرِيبْ وَلاَ جَنِّةْ الْغَرِيبْ »

ويروى : (نار الأهل ولا جنة الغريب) يضرب فى تفضيل القريب على الغريب ، فهو كقولهم : (آخذ ابن عمى واتغطى بكمى) وعكس قولهم : (خد من الزرايب ولا تاخد من القرايب) وقولهم : (الدخان القريب يعمى) وقولهم : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) .

٢٩٢٢ — « النَّارْ مَا تَاكُلْشْ حَطَبْهَا كُلُّهْ »

يضرب لمن ذهب له مال ، أو مات له أولاد وبقيت له بقية .

٢٩٢٣ — « إِلنَّارْ مَا تِحْرَقْشِ الاَّ اللِّى كَابِشْهَا »

كابشها ، أى مطبق عليها كفه ، والمراد النار لا تحرق إلا من أمسكها ولمسها ، أى لا يصاب بالأذى إلا من تعرّض له ، أو يكون المعنى :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبـابة إلا من يعانيها

٢٩٢٤ — « إلنَّارْ وِالْحَرِيقْ وَلاَ أُنْتَ فِى الطَّرِيقْ »

أى هما أقلّ إيذاء للنفس من ملاقاتك فى الطريق . يضرب للمبغض الكثير الإساءة ويروى : (والعدو فى الطريق) ويراد به تكاثر المصائب وإحاطتها بشخص أى إذا كانت النار فى الدار والعدوّ فى الطريق فأين المفرّ والخلاص .

٢٩٢٥ — « نَارُهْ وَلاَ جَنِّةْ غِيرُهْ »

يضرب فى تفضيل إنسان على آخر . وانظر : (نار جوزى ولا جنة أبويا) .

٢٩٢٦ — « نَاسْ بِأَوِّلْهُمْ وِنَاسْ بِآخِرْهُمْ »

انظر : (العبد يا بأوّلته يا بآخرته) .

٢٩٢٧ — « إلنَّاسْ بِالنَّاسْ وِالْـكُلّْ عَلَى الله »

يضرب فى حاجة الناس بعضهم لبعض فى التعاون على الحياة .

٢٩٢٨ — « إلنَّاسْ مَقَامَاتْ »

أى الناس مختلفون فى القدر ، فمنهم العظيم ، ومنهم الحقير ، فلا ينبغى أن يعامل هذا كما يعامل ذاك . يضرب غالباً عند تحقير عظيم .

٢٩٢٩ — « نَاسْ يَاكْلُوا الْبَلَحْ وِنَاسْ يِتْرِمُوا بِنَوَاهْ »

ويروى : (ينضربوا بالنوى) أى لـكلّ أناس حظوظ وأقسام ، فمنهم شقىّ ومنهم سعيد .

٢٩٣٠ — « إلنَّاقَه الْعَوِيلَهْ سَلَبْتْهَا طَوِيلَهْ »

أى الناقة الضعيفة الهزيلة حبلها الذى تربط به طويل . والمراد من قصر به حاله أو همته كمل نفسه بما لا يفيد .

٢٩٣١ — « نَامْ لَمَّا أَدْبَحَكْ قَالْ دَا شِىْء يِطَيَّرِ النُّومْ »

انظر : (قال له نام) الخ فى حرف القاف .

٢٩٣٢ — « نَامْ وِقَامْ لَقَى رُوحُهْ قَايِمَقَامْ »

قائم المقام : لقب لرتبة فى الجندية ، أى بين ليلة وصباحها وجد نفسه قد ارتقى لتلك

الرتبة . وبعضهم يزيد فيه : (حمد ربنا إللى ما اتربط فى الرستان) أى حمد الله تعالى على تثبيته لعقله ، وخلاصه من مستشفى المجانين . يضرب لمن ينال منالا عظيما بسرعة . وفى معناه : (إمتى طلعت القصر قال إمبارح العصر) وقد تقدم فى الألف.

٢٩٣٣ — « نَايْبَكْ فِى الدِّسْتْ وِالْمَغْرَفَهْ تَايْهَهْ »

النايب : الحصة والنصيب أى ما يخصّ به شخص عند تقسيم شىء ، والدست (بكسر فسكون) : المرجل . يضرب لمن يخاق الأعذار لحرمان شخص من حقه. والمعنى : يقول له نصيبك من الطعام فى المرجل ولكن المغرفة تائهة ، أى غائبة عن نظرنا ولولا ذلك لغرفنا لك .

٢٩٣٤ — « نَايِمْ فِى الْمَيَّهْ وِخَايِفْ مِنِ الْمَطَرْ »

المية : الماء . يضرب للأحمق يهتم باتقاء صغير الأمور وهو واقع فى الكبير منها .

٢٩٣٥ — « النَّبِى صَلَّى عَلَى الْحَاضِرْ »

يريدون صلى صلاة الجنازة على من حضر وفاته . يضرب فى معنى أنّ هذا هو الموجود فينبغى قبوله إذ لا حاضر سواه .

٢٩٣٦ — « النُّجُومْ فِى السَّماَ أَقْرَبْ لَكْ »

يضرب فى الشىء البعيد المنال .

٢٩٣٧ — « إِلنَّحْسْ مَا لوشْ الاّ أَنْحَسْ مِنُّهْ »

أى المشئوم لا يكافحه ويتغلب عليه إلا من هو أشأم منه ، والمراد من يحلّ شؤمه بالناس . وكثيراً ما يريدون بالنحس الصفيق الوجه المشاغب الذى لا يؤثر فيه الكلام ، وقد اشتقوا منه فعلا فقالوا : (فلان وشه نحس) أى صفق كأنهم يريدون صار كالنحاس فى صلابته ، ومن كان كذلك لا يصلح لمكافحته إلا من هو أصفق وجهاً وأشدّ شغباً .

٢٩٣٨ — « إِلنُّخَالَهْ قَامِتْ وِالْمَلاَمَهْ نَامِتْ »

النخالة : ما يطرح من القشور بعد نخل الدقيق . والملامة : يريدون بها الدقيق الحوارى . يضرب فى ارتفاع السافل وانحطاط العالى . وانظر فى العين المهملة : (الملامة انكبت والنخاله قبت) .

٢٩٣٩ — « إِلنَّدْبْ بِالطَّارْ وَلاَ قْعَادِ الرِجلْ فِي الدَّارْ »

أى الندب بالدفّ أهون وقعاً ، وأقل فظاعة من بقاء الرجل فى داره بلا عمل ، وكأنهم يريدون الندب عند موته ، أى موته خير من هذا .

٢٩٤٠ — « إِلنِّسَا مَقْصَلَ أَعْوَجْ قَالْ لُولاَ هْ أَعْوَجْ مَا كَانْشِ يِضُمْ »

أى اعوجاج النساء ربما أفادهنّ فهن كالمقصل لا يحصد به إلا إذا كان معوجاً ، ولولا اعوجاجهنّ لظلمن ولم ينلن حقوقهنّ .

٢٩٤١ — « إِلنَّسَبْ أَهْلِيَّهْ »

النسب : المصاهرة ، وهى تعدّ أهلية لما يكون فيها من الارتباط إلا فى بعض الأحوال ، ولهذا قالوا فى مثل آخر : (إن ما كانش لك أهل ناسب) وقالوا أيضاً : (النسب حسب وإن صحّ يكون أهلية) .

٢٩٤٢ — « إِلنَّسَبْ حَسَبْ وِانْ صَحّ يِكُونْ أَهْلِيَّهْ »

النسب : المصاهرة ، أى المصاهرة حسب للإنسان ، وإن وفق المرء لمصاهرة صالحة قامت له مقام الأهل . وفى معناه قولهم : (إن ما كانش لك أهل ناسب) . ويقوله بعضهم : (النسب أهلية) وما هنا أوضح لما فيه من التفضيل .

٢٩٤٣ — « إِلنَّسَبْ زَيّ اللَّبَنْ أَقَلْ شِيْء يِغَيَّرُهْ »

المراد بالنسب المصاهرة . وأنها لا تتحمل أقل مغاضبة .

٢٩٤٤ — « نِشْفِتِ الْبِرْكَهْ وْبَانِتْ زَقَازِيقْهَا »

الزقازيق : صغار السمك ، أى جفت مياه البركة وظهر ما فيها ، يضرب للشىء يزول ما كان يستره ويظهر ما فيه من طيب أو خبيث .

٢٩٤٥ — « نُصّ الْبَلَدْ مَا يِعْجِبْنِي وَانَا اعْجِبْ مِينْ »

النص : النصف . ويروى : (نص البلد موش عاجبانى يا ترى أنا أعجب مين) والمعنى واحد ، أى نصف من فى البلد لا يعجبونى ولا أدرى أأعجب أنا أحداً ؟ . يضرب للمفرط فى الإعجاب بنفسه مع قبحه .

٢٩٤٦ — « نُصّ الْعَمَى وَلاَ الْعَمَى كُلُّهْ »

النص : النصف . وهو مثل قديم عند العامّة أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية :

(نصف البلا ولا البلا كله)[1] . وفى معناه قولهم : (العشاش ولا العمى) وقد تقدّم فى الطاء المهملة : وانظر أيضاً فى الهاء قولهم : (همّ بهمّ) الخ . ويرادفه من الفصيح : (بعض الشر أهون من بعض) قال الميدانىّ : يضرب عند ظهور الشرّين بينهما تفاوت . وهذا كقولهم : (إنّ فى الشرّ خياراً) .

٢٩٤٧ — « نُصّ الْفُطْرَهْ خَرُّوبْ »

الفطرة (بضم فسكون) : يريدون بها ما يفطر عليه الصائم من النقل . يضرب فى الشيء أكثره ردىء .

٢٩٤٨ — « نُصّ الْـكَلاَمْ مَالُوشْ جَوَابْ »

أى نصف الـكلام لا جواب له . والمراد كثير من القول لغو وهراء ، فلا تهتم بالإجابة عن كلّ ما تسمع . يضرب عند سماع ما لا طائل تحته .

٢٩٤٩ — « نُصّ الْمُونَهْ عَ الطَّابُونَهْ »

النص : النصف والمونة : المؤونة والطابونة المـكان المحتوى على أفران للخبز . والمراد من أجاد خبز خبزه فقد ضمن جودته لأن العجين الجيد النوع يتلف إذا أسيء خبزه . يضرب فى أن إتقان العمل له دخل كبير فى جودة الشيء . وانظر فى القاف : (القرن الحامى إدام تانى) .

٢٩٥٠ — « نَطَرِتْ عَلَى بْتَاعِ الْمَلْحْ غَنَّى بْتَاعِ الْقُلْقَاسْ قَالْ لُهْ أَهِى جَتْ عَلَى نَاسْ نَاسْ »

نطرت : بمعنى أمطرت ، وبتاع هنا : بمعنى صاحب أو بائع ؛ أى أمطرت السماء على صاحب الملح فأفسدت ملحه ولـكنها أصلحت القلقاس فى مزرعته لأنه يجود بالمطر فغنى صاحبه سروراً ، فقال له صاحب الملح : إنها جاءت لأناس بما يشتهون دون آخرين . يرادفه : (مصائب قوم عند قوم فوائد) .

٢٩٥١ — « إلنَّعْجَه الْعَيَّاطَهْ مَا يَا كْلُشِ ا بْنَهَا الدِّيبْ »

ويروى : (ما يسرقوش ولادها) وبعضهم يروى فيه : (المعزة) بدل النعجة ، والمقصود بالعياطة التى تصيح ، أى تحوط أولادها وتدفع عنهم ، ولعله قريب من : (من لم يكن أسداً تأكله الذئاب) .

(١) ج ١ ص ٤٧

٢٩٥٢ — « إِنَّعجَه المَدْبُوحَهْ مَا يِوْجَعْهَاشْ السَّلْخْ »

أى متى ذبحت الشاة استوى عندها الرفق بها وعكسه فافعل بها ما تشاء فإنها لا تحس . يضرب لمن يساء منتهى الإساءة ثم يشفق عليه فيما دونها .

٢٩٥٣ — « إِنَّعْمَه تِقِيلَهْ »

يضرب لمن يصيب نعمة بعد عوز فيبطر ولا يطيق تحملها .

٢٩٥٤ — « نِعْنَاعَهْ جَيَّه تْكَمِّلِ الْجَمَاعَهْ »

أى يكون فى الضعف وصغر الشأن كالعود من النعناع يظن أن انضمامه إلى القوم يكملهم ويقويهم . يضرب للضعيف يعدّ نفسه من ذوى الشأن .

٢٩٥٥ — « نِغْسِلْ غَسِيلْ هَلْسْ وِنِتِّكِلْ عَلَى الشَّمْسْ »

يريدون بالهلس هنا الذى لم يجد غسله ولم ينق ، أى لا نبالغ فى إنقاء ثيابنا عند غسلها متكلين على نشرها فى الشمس وهذا لا يفيد لأنّ الشمس تجففها ولا تنقيها . يضرب للمتكل فى أموره على ما لا يفيد .

٢٩٥٦ — « نَفْخِةْ إِصْطَبْلْ »

أى لا تظنوا نشاط الدابة الذى رأيتموه من قوّة بها وحران ، وإنما هى نفخة شبع وراحة بالاصطبل لا تلبث أن تزول بركوبها وتذليلها . يضرب لمن تظهره الراحة والنعيم بغير حقيقته من القوة والكفاية بالأعمال فلا يلبث أن يكل ويفتضح .

٢٩٥٧ — « نَفْخَه وَشَمْخَه وْبَصَلَهْ فِى الْجِيبْ »

الجيب (بالإمالة) : شبه كيس يخاط فى الثوب توضع فيه النقود وغيرها ، أى أوداج منتفخة ، وأنف شامخ ، وليس فى الجيب إلا بصلة . يضرب للفقير المعدم المتكبر .

٢٩٥٨ — « إِنَّفْسْ عَزِيزَهْ إِذَا شَحّ زَادْهَا »

يضرب للعزيز النفس مع الفقر والحاجة .

٢٩٥٩ — « إِنَّقْبْ نُورْ »

النقب أى ما ينقبه اللصوص فى الحائط ، وإذا اتسع وأنار المكان فقد افتضحوا . يضرب للأمر الشين المستور يتمادى فيه فيظهر .

٢٩٦٠ — « نُقْعُدْ عَ الْحِيطَهْ وِنِسْمَعِ الْعِيطَهْ »

انظر : (بكره نقعد) الخ فى الباء الموحدة .

٢٩٦١ — « نْمُوتْ وِنِحْيَي فِى فَرَحْ يِحْيَي »

ويروى : (فى حبّ) بدل فى فرح ، والمقصود بالفرح (بفتحتين) العرس ، أى ننام ونستيقظ ونموت ونحيي ونحن مشتغلون بعرس يحيي ليس لنا حديث إلا فيه ، ولا عمل إلا الاشتغال به . يضرب للمشغول بالشيء اللاهج به فى جميع أوقاته . وانظر : (اللى نبات فيه نصبح فيه) .

٢٩٦٢ — « إلنَّهَارْ دَهْ دُنْيَا وِبُكْرَهْ آخْرَهْ »

كلمة جرت مجرى الأمثال عندهم ، أى تذكر أنّ بعد اليوم يوماً آخر تحاسب فيه .

٢٩٦٣ — « نْهَارِ الْعَدُو مَا يِصْفَى يِخْتِفِى »

المقصود من هذا المثل بيان أن العدوّ لا يصفو ، فبالغوا فى التعبير عن ذلك بقولهم بأن اليوم الذى يصفو فيه العدوّ يختفى فيه ولا يكون له وجود . وبعضهم يخرجه مخرج الدعاء عليه فيريد ليخف ، أو ليذهب لا ردّه الله فلا كان ولا كان صفاؤه :

٢٩٦٤ — « النَّهَارْ لُهْ عِنِينْ »

أى له عينان . والمراد يتضح فيه الشيء وتظهر خفاياه ، ولهذا قالوا : (عشرة الليل تسمين) وقد تقدّم .

٢٩٦٥ — « نْهَقِ الْحُمَارْ طِلِعِ النَّهَارْ »

معنى طلع : ظهر . والمراد قد وضح الأمر .

٢٩٦٦ — « نْوَايَهْ تِسْنِدِ الْجَرَّهْ قَالْ وِتِسْنِدِ الزِّيرِ الْكِبِيرْ »

أى النواة تستند عليها الجرة فتمنعها على صغرها من الميل ، فقيل بل ويستند عليها الزير الكبير ، أى الخابية العظيمة وبعضهم يقتصر فيه على قوله (النواية تسند الزير) يضرب للشيء الحقير يستصغر ، وهو ذو نفع عظيم ؛ أى لا تستحقروا شيئاً فإنّ العظيم قائم بالحقير ، وهو مثل قديم فى العامية رواه الأبشيهىّ بلفظه فى المستطرف[1] .

٢٩٦٧ — « نُومِ الظَّالِمْ عِبَادَهْ »

لأنه يكفه عن ظلم الناس وتحمل المآثم ، فيكون له كالعبادة لغيره :

(١) ج ١ ص ٤٦

حرف الهاء

٢٩٦٨ — « هَاتْ عِمّتَكْ وِيُومِ الْقِيَامَهْ خُدْهَا »

أى أعطيني عمامتك اليوم وقاضني يوم القيامة فأردّها عليك . يضرب فى الماطل فى الدين أو ردّ العارية لا ينتظر منه الوفاء ، أى يقول هذا بلسان حاله .

٢٩٦٩ — « هَاتُوا مِ الْمَزَابِلْ حطُّوا عَ الْمَنَابِرْ »

يضرب فى استعمال غير الأكفاء فى الأعمال وعدم الإحسان فى الاختيار .

٢٩٧٠ — « هَاتِى يَا مِذْرَهْ وَدِّى يَا سِدْرَهْ »

المدرة (بكسر فسكون) : المردى ، أى الخشبة التى تحرّك بها السفينة والسدرة بوزنها : إناء من نحاس يشبه القدر يكون عند طابخى القهوة ونحوهم يغسلون فيه آنيتهم ، وهى محرّفة عن الصدر . والمراد هنا بها مطلق وعاء يطبخ فيه . والمعنى ما نربحه من العمل يذهب على وعاء الطبخ ، أى على الطعام . يضرب للربح لا يلبث أن يأتى حتى يذهب .

٢٩٧١ — « هِدِيِّةِ الْقَرْفَانْ لَمُونَهْ »

القرفان المتقزز الذى لايطيق طعاما ولا يسيغ شرابا فيداوى نفسه بالليمون حتى يزول مابه ، ومثله إذاهادى أحداً هاداه بالليمون لظنه أن بالناس مابه يضرب فى أن الهدية بحسب مايقدره المهدى .

٢٩٧٢ — « إِلْهُرُوبْ نُصِّ الشَّطَارَهْ »

أى الهرب نصف المهارة والحذق لأن البقاء قد يكون فيه العطب أومالا يحب وبعض الريفيين يروى فيه (الجرى) والمراد الهرب والفرار .

٢٩٧٣ — « هِزِّ فْلُوسَكْ وَلَا تْهِزِّ دَقْنَكْ »

الفلوس يريدون بها مطلق النقود . والدقن (بفتح فسكون) : اللحية ، أى دبر أمورك يكن لك نقود تهزها عند الحاجة إلى الإنفاق وتستغنى بها عن هز لحيتك عند التحدث مع من تطلب منه أو تستقرض .

٢٩٧٤ — « هَمّ بِهَمّ إِلْكُبَّة خَيْر مِنِ الدَّمّ »

الكبة (بضم الأول وفتح الباء الموحدة المشددة) يريدون بها دمل الطاعون . والهم مرض مميت يقال له عندهم : ضربة الدم ، أى إذا كان لا بد من هم المرض فالطاعون خير من الدم . وقريب منه قولهم :(نص العمى ولا العمى كله) وقولهم :(الطشاش ولا العمى) وإن كانت وجهة الكلام تختلف ، ويرادفه من أمثال العرب :(بعض الشر أهون من بعض) وقولهم : (إن فى الشر خياراً) .

٢٩٧٥ — « إلْهَمّ فِى الدُّنْيَا كْتِير بَسّ مْفَرَّق »

معناه ظاهر : وبس يريدون بها هنا : ولكن ، أى ولكنه مفرق .

٢٩٧٦ — « هَمّ يْضَحَّك وهَمّ يْبَكِّى »

يرادفه أو قريب منه قول المتنبي :

* وشر المصيبة ما يضحك *

٢٩٧٧ — « هُوَّ الإِنْسَان عَقْلُه دَفْتَر »

هو استفهام ، أى هل كان عقل الإنسان دفترا يكتب فيه كل شىء فلا ينساه . يضرب فى الاعتذار عن نسيان بعض الأمور .

٢٩٧٨ — « هَوِّب بِعَصَايِةِ الْعِزّ وَلاَ تِضْرَب بِهَا »

أى أخف بعصا السطوة وهدّد بها ولكن لا تضرب بها أحداً لأنك إذا ضربته فقد بلغت أقصى العقوبة بها وقد لا يرتدع فتذهب هيبتك لأنك تستطيع عقابا آخر ، بخلاف ما إذا هدّدت فقط فقد يجوز أن ينفع التهديد ويحصل مقصودك . وبعضهم يروى فيه : (هيب) بدل : هوّب والأكثر الأوّل .

٢٩٧٩ — « هُوَّ حِيلِةِ ٱللِّى يِجِزّ الْكَلْب صُوف »

أى هل فى وسع الذى يجز الكلب أن يكون له صوف ، وذلك لأن الكلب لا صوف له . يضرب فى أنّ الشىء لا يكون إلا مما يكون منه فلا الصوف يكون من الكلاب ولا الشعر يكون من الغنم . وانظر : (الكلب إن طول صوفه ما ينجزش) وقولهم :

(ما حوالين الصمايدة فايدة ولا جزازين الكلاب صوف) . ومن الأمثال العربية التى رواها الجاحظ فى كتاب الحيوان : (احتاج إلى الصوف من جزّ كلبه) .

٢٩٨٠ — « هُوَّ طَقّ إلاّ مِنْ حَقّ »

طق يريدون به : الصوت ، أى لا شكوى بلا سبب . وانظر : (ما حدّش يقول طقّ إلا لما يكون من حقّ) .

٢٩٨١ — « هُوَّ الْكَلْبْ يْعُضّ وِدْنْ أُخُوهْ »

أى لا يؤذى الجنس جنسه ومعنى الودن (بكسر فسكون) : الأذن .

٢٩٨٢ — « هُوَّ كُلّ مِنْ نَفَخْ طَبَخْ »

أى ليس كلّ من حاول أمراً يعدّ من أصحابه العارفين به ، فما كلّ من أوقد ناراً ونفخ فيها يكون مجيداً للطبخ . ومثله قولهم : (ما كلّ من صفّ الأوانى قال أنا حلوانى) وقولهم : (ما كلّ من ركب الحصان خيال) وانظر : (ما كل من نفخ طبخ) .

٢٩٨٣ — « هِيَّ تِحْلِبِ الاّ لَمَّا يْكُونْ لْهَا بَوّ »

أى هل تدر البقرة إذا لم يكن لها بوّ تحنّ له ، وهو جلد ولدها يحشى تبناً : يضرب لمن لا يجود أو يتحرك لعمل إلا بباعث يحرّكه . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (حرّك لها حوارها تحن) والحوار : ولد الناقة[1] .

٢٩٨٤ — « هِيَّ الْحِدَّايَهْ بِتِرْمِى كَتَاكِيتْ »

الحداية (بكسر الأول وتشديد الدال المهملة) : الحدأة : والكتاكيت : الفراريج الصغيرة . وعادة الحدأة اقتناصها لأكلها . والمقصود من المثل الاستفهام ، أى هل عهد من الحدأة أن ترمى ما اقتنصته من الفراريج . يضرب للحريص الذى لا أمل فى نواله . وقد تقدمت فى الحاء المهملة رواية أخرى للمثل وهى : (الحدّايه ما ترميش كتاكيت) .

٢٩٨٥ — « هِيَّ دَامِتْ لِمِنْ يَا هَبِيلْ »

أى الدنيا ، ومعنى الهبيل والأهبل عندهم : الأبله الأحمق ، أى دامت الدنيا لمن حتى تدوم لك أيها الأحمق المغرور . يضرب للمغتر بغناه أو جاهه ، وبعضهم يزيد فى أوله

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ أول س ٢٦ .

جملة لتوضيح معناه فيرويه : (كدّاب اللى يقول الدهر دام لى هى دامت لمين يا هبيل) وكان الوجه أن تذكر الدنيا بدل الدهر أو يغير لفظ هى بهو ، ولكن هكذا يرويه من يزيد فيه هذه الزيادة .

٢٩٨٦ — «هِيَّ الْقُطَّهْ تَاكُلِ أَوْلاَدْهَا »

أى هل تظن أن الهرة تأكل أولادها . يضرب فى أن الآباء مهما يشتدوا على أولادهم لا يبلغوا معهم مبلغ الضرر العظيم .

٢٩٨٧ — « هِينْ قِرْشَكْ وَلاَ تْهِينْ نَفْسَكْ »

القرش (بكسر فسكون) : نوع من النقد وإن كانوا أرادوا السجع فقد جمعوا بين الشين والسين وهو عيب . والمراد ادفع عنك الإهانة بالبذل .

حرف الواو

٢٩٨٨ — « وَاحِدْ شَالْ مِعْزَهْ قَامْ ظَرَّطْ قَالْ هَاتْ بِنْتَهَا »

قام هنا تستعمل بدل الفاء ، أى حمل شخص عنزاً فضرط من ثقلها فقال : حملنى بنتها أيضاً . يضرب لمن يظهر عجزه عن الشيء وهو يحاول المزيد .

٢٩٨٩ — « وَاحِدْ شَايِلْ دَقْنُهْ وِالتَّانِى تَعْبَانْ لِيهْ »

أى شخص حامل للحيته فما للآخر يهتم له ويشفق عليه من حملها . يضرب لمن يتعرض لما لا يعنيه .

٢٩٩٠ — « وَاحِدْ مِنْ دَهْ وَلاَ مِيَّهْ مِنْ دَهْ »

ده هذا . والمية (بكسر الأول وتشديد المثناة التحتية) : المائة ، ومعنى المثل : رب واحد يعد بمائة .

٢٩٩١ — « وَاحِدْ وَاخِدْ وِعَشَرَهْ مِتْهُومِينْ »

الواخد : الآخذ ، أى الذى سرق واحد والمتهمون عشرة . وفى رواية : (واحد ياخد وعشرة يتهمم) . تضرب فى أن عمل الواحد قد يسبب البلاء لكثيرين أبرياء وفى واحد وواخد : التجنيس .

٢٩٩٢ — « إِلْوَجَعْ سَاعَهْ وِالْعَجَبْ طَوِيلْ »

أى اصبر على الألم ساعة من الزمن فإنه يزول ثم يكون البرء فيطول عجبك وتمتعك بصحتك . وانظر : (وجع ساعة ولا كل ساعة) . وبعضهم يروى فيه : (العجب) بكسر فسكون بدل (العجب) بفتحتين ويريد به الإعجاب ، ويضرب المثل بهذه الرواية للألم يسببه التزين ونحوه كثقب أذن المرأة لتعليق القرط لأن التألم منه لا يدوم ولكن الإعجاب بالقرط دائم .

٢٩٩٣ — « وَجَعْ سَاعَهْ وَلاَ كُلّْ سَاعَهْ »

أى ليتحمل الإنسان الألم فى المعالجة أولى من تحمل ألم المرض الطويل . وانظر : (الوجع ساعة والعجب طويل) .(انظرفى ما يعول عليه ج ٣ ص٥٧: صبر ساعة).

٢٩٩٤ — « إلْوِحْدَه عْبَادَهْ »

معناه ظاهر .

٢٩٩٥ — « إلْوِحْدَهْ وَلاَ الرَّفِيقِ الْمِتَاعِبْ »

أى وحدة الإنسان خير من مرافقة من يتعبه ، فهو فى معنى البيت الأول من قول الشاعر :

وحدة الإنسان خير من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده

وبعضهم يروى فيه : (المخالف) بدل المتاعب .

٢٩٩٦ — « وِدْنْ مِنْ طِينْ وِوِدْنْ مِنْ عَجِينْ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن . يضرب فى الإعراض وإظهار التصامم عن الحديث كأن إحدى الأذنين من طين والأخرى من عجين فهما لا تحسان بصوت .

٢٩٩٧ — « وَرَاهْ لِيبْرِكْ »

ويرويه بعضهم : (وراه ليرقد) أى كن وراءه ولا ترجع عنه لئلا يبرك . يضرب فى الكسول لا يسير إلا بالحث . وانظر سببه فى قولهم : (شيلها يامريض) فى الشين المعجمة .

٢٩٩٨ — « وَرْدَه وْجَنْبِهَا عَقْرَبَهْ »

يضرب للشىء الحسن تحيط به الآفات ، فهو قريب من حفت الجنة بالمكاره . وانظر فى معناه قولهم : (صحن كنافه وجنبه آفه) .

٢٩٩٩ — « الْوِسْخَهْ تِفْرَحْ لِيُوم الْحُزْنْ »

أى القذرة تسر بيوم الحزن لأنه ليس بيوم نظافة وزينة فلا يمتاز عليها أحد . وانظر فى الحاء المهملة قولهم : (حزن الهلافيت الوسخ والشراميط) .

٣٠٠٠ — « إلْوِسِعْ فِى بْتَاعِ النَّاسْ دَيِّقْ »

بتاع (بكسر الأول) محرف عن المتاع ، أى الواسع مما يملكه الناس ضيق عليك والمراد ماليس لك لا تجد فيه مكاناً وإن يكن واسعاً ، فهو بالنسبة لك فى حكم الضيق ولا يسعك إلا ما هو لك ، فهو قريب من معنى قولهم : (ما يدايق الزريبة إلا النعجة الغريبة) وقد تقدم فى الميم . وبعضهم يرويه : (الوسع فى بتاع الناس ديق) بجعل

الصفتين مصدرين ويجعله تتمه لقولهم : (صبرى على نفسى ولا صبر الناس على) المتقدم ذكره فى الصاد فليراجع هناك .

٣٠٠١ — « وِشّ بَشُوشّ وَلاَ جُوهَرْ بِمَلُو الْكَفّ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : الوجه ، أى لاقنى بوجه بشوش فهو خير لى من جوهر تملأ به كفى ، فهو فى معنى قولهم : (لاقينى ولاتغدينى) وقد تقدم فى اللام .

٣٠٠٢ — « وِشّ تِصَابْحُهْ مَاتْقَابْحُهْ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الوجه ، أى وجه أنت مضطر إلى رؤيته كل صباح لا تقابله بالقبيح وعامل صاحبه بالحسنى لوقوع العين على العين كل يوم وإلا طال عناؤك به وبمغاضبته .

٣٠٠٣ — « الْوِشّ قَلْعِةِ السُّلْطَانْ »

أى الوجه مثل قلعة السلطان ظاهر لكل أحد فمليه المول فى الحسن ولاضرر من قبح الجسم لأنه مستور .

٣٠٠٤ — « إِلْوِشّ مْزَيِّنْ وِالْقَلْبِ حْزَيِّنْ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) الوجه : وحزين (بكسر أوله) تصغير حزين ، ولا معنى هنا للتصغير وإنما صغروه ليزاوج لفظ مزين ؛ والمعنى الوجه مزين يدل على السرور ، ولكن القلب فيه ما فيه فلاتغربالظاهر . وانظر فى معناه قولهم : (البق اهبل) وقولهم : (إن ضحك سنى) الخ : وقولهم : (الضحك ع الشفاتير)الخ .

٣٠٠٥ — « الْوِشّ وِشّ حَاجِجْ وِالطَّبْعْ مَا تْغَيَّرْشْ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة : الوجه ، أى وجهه عليه سيمياء الحج والنسك ، ولكن طبعه لم يتغير ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان ، فرووا أن الهر حجّ مرة ولما عاد اطمأنت له الفيران ، وتواردت عليه للسلام ، ولما تقدم كبيرهم إليه رأى فى عينه الغدر ففر ؛ وأخبرهم بذلك . يضرب للمطبوع على الأذى لا تغيره التوبة ولا التنسك وانظر فى الألف : (اللى فينا فينا ولو حججنا وجينا) : وفى معناه قول العرب فى أمثالها : (تحت جلد الضأن قلب الأذؤب) .

٣٠٠٦ – « إِلْوِشّ وِشّ الدِّيكْ وِالْحَالْ مَا يِرْضِيكْ »

أى الوجه كوجه الديك فى النحافة والقبح والحال جميعه سيء لا يرضيك . يضرب فيمن شمله النحول والقبح من الرأس للقدم .

٣٠٠٧ – « وَعْدِ الْحُرّ دَيْن »

أى هو كالدين عند الحر الكبير النفس . وفى الحديث الشريف « وعد المؤمن كأخذ باليد »(١) . ومن أمثال العرب : (المدة عطية) أى يقبح إخلافها كما يقبح استرجاع العطية . ومن أمثال المولدين : (وعد الكريم ألزم من دين الغريم) .

٣٠٠٨ – « وَفَّرِى نَفْسك يَا حَمَاتِى مَالِى إلاَّ مْرَاتِى »

التوفير الاقتصاد ولا يكون ذلك إلا بالحفظ . والمراد هنا صونى نفسك ولا تتعبى فى النضال عن ابنتك يا حماتى ، فزوجتى لى وأنا لها وعاقبة تخاصمنا الصلح . وفى رواية : (وفرى كلامك) الخ .

٣٠٠٩ – « وَقْتِ الْبُطُونْ تُتُوهِ الْعُقُولْ »

ويروى : (تضيع) بدل تتوه والأول أكثر ، ويزيد الريفيون فيه : تنهز الكتوف وينقل المعروف) ويرويه بعضهم (عند البطون) الخ وما هنا الصواب . يضرب فى اشتغال الجائع بالطعام عما سواه .

٣٠١٠ – « وَقْتِ الزَّحْمَة يِطَاهْرُوا الْقَلِيطْ الأَعْمَى »

الطهارة : الختان والقليط (بفتح فكسر) : ذو القليطة ، وهى الأدرة . أى وقت الزحام اشتغلوا بختان الآدر الأعمى ، وفى ذلك ما فيه من المشقة . يضرب فى عمل الشيء فى غير وقته ، ووضعه فى غير موضعه .

٣٠١١ – « وِقْعِتِ الْفَاسْ فِى الرَّاسْ »

يضرب عند اشتباك الخصام ، أى لا مفر من المخاصمة بعد الدخول فيها ووقوع الأذى.

٣٠١٢ – « وَكَّلِ الْفَلاَحْ سَنَتَيْنْ تِفَاحْ تِضْرَبُهْ عَلْقَهْ يِنَزِّلُهْ جَلَوِيْنْ »

العلقة (بفتح فسكون) : الوجبة من الضرب . والجلوين (بفتحتين) وإمالة

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٢٠٤

الواو) : نبات يأكله الزراع مع الجبن ، ويسمى أيضا : الجعضيض ، والمقصود من المثل أن المرء لا يخرج عن سجيته وما تعوّد عليه .

٣٠١٣ — « وَلاَ خَلَقَهْ عَلَى الْـكُومْ إِلاّ لَمَّا شَافِتْ يُومْ »

ويروى : (شرموطة) ، بدل خلقة ، وهى فى معناها لأن المراد بهما القطعة البالية من الثوب ، أى لا تستهن بخرقة تراها ملقاة على كوم فربما كانت من ثوب ثمين مصون فيما مضى ، فهو فى معنى : (ما واحده ع الكوم إلا وشافت لها يوم) وقد تقدم فى الميم .

٣٠١٤ — « وَلاَ سَجَرَهْ إِلاّ وْهَزَّهَا الرِّيحْ »

ويروى : (هفها) بدل هزها ويروى : (كل سجره) الخ بدل ولا سجره ، وقد تقدم فى الكاف إلا أن الأكثر ما هنا . يضرب فى أن كل من فى الوجود قد أصابته الحوادث ، فلا تظن أحداً عاش سالما من رشاشها . وبعضهم يزيد فيه : (يا بالباطل يا بالصحيح) ويا هنا بمعنى إما ، ويضربونه لمن يتهم بأمر أو ينسب لشىء غير محمود ، أى كل شخص لا يخلو من القال والقيل إما باطلا أو حقا .

٣٠١٥ — « وَلاَ شَرْمُوطَهْ على الْـكُومْ إِلاّ لَمَّا شَافِتْ يُومْ »

انظر : (ولا خلقه) الخ .

٣٠١٦ — « وَلا يُومْ طُهُورُهْ »

الطهور : الختان ، يقولون فلان شاف له يوم ولا يوم طهوره ، أى رأى إعزازاً وإكراماً لأنّ الغلام إذا احتفلوا بختانه أعزّوه لصغره وفرحهم به .

٣٠١٧ — « وِلاَدْ الْـكُبَّهْ طِلْعُوا الْقُبَّهْ وِوْلاَدِ أَسْمَ اللهْ خَدْهُمْ أَللهْ »

انظر : (ابن الـكبة) الخ .

٣٠١٨ — « وِلاَدِ النَّفَقَهْ بِالدَّفَقَهْ »

أى الأولاد الذين يكثر الإنفاق عليهم يولعون بكثرة الأكل ويتدفقون عليه ، أى يتعوّدون على النهم .

٣٠١٩ — « أُولاَدَه بِتْوَلِّدْ بَسِّ السَّعَادَهْ »

بسّ هنا فى معنى ولـكن . أى ليس المعوّل على كثرة الأولاد . ولـكن على من

يسعدون ويسعد بهم آباؤهم وفى معناه قولهم : (موش يا بخت من ولدت يا بخت من سعدت) وقد تقدّم .

٣٠٢٠ — « وِلادِة كُلّ يُومْ وَلاَ سَقْطْ سَنَة »

يضرب فى أن الولادة لتمام أخفّ من الإسقاط وأقلّ خطراً .

٣٠٢١ — « وِلاَدِى فَدَايَا وَانَا مَسَامِيرْ عِدَايَا »

ولادى ، أى أولادى يضرب عند موت الأولاد وشماتة الأعداء بموتهم ، وإنما يقولون ذلك لمن يصاب بهذه المصيبة تعزية وتسلية له . والمعنى لتكن أولادى فدائى وليدم بقائى نكاية لأعدائى يخزهم وخز المسامير وانظر فى الألف : (ألف كوز ولا الفرّازه) .

٣٠٢٢ — « اِلْوَلَدِ الزِّفْتْ يِجِيبْ لِأَهْلُهْ النَّعْلَهْ »

الزفت (بكسر فسكون) : القار ، والمراد هنا الردىء . ويجيب يجىء بكذا . والنعلة : محرّفة بالقلب عن اللعنة ، وبعضهم يرويها : (النعيله) أى الغلام الردىء الطباع السفيه يجلب لأهله اللعن لانّ الناس يسبونهم معه .

٣٠٢٣ — « وَلَدِ الْخَالَهْ »

. يضرب فى مشابهة ابن الأخت للخال فى طباعه . وبعضهم يزيد فيه : (وبنت لعمتها) ولا أدرى لم جعلوا الولد للخال والبنت للعمة .

٣٠٢٤ — « الْوَلَدْ وَلَدْ وَلَوْ حَكَمْ بَلَدْ »

أى الغلام غلام ولو أصبح حاكما . يضرب فى أنّ المنصب لا يغير حقيقة المرء . ويروى : (ولو كان شيخ البلد) وهى رواية سكان الريف ، أى ولو كان شيخ القرية وحاكمها .

٣٠٢٥ — « وَاللهْ وانْخُلى »

انظر الكلام عليه فى قولهم : (انحلى يا أمّ عاص) وقد تقدّم فى الألف .

حرف الياء

٣٠٢٦ — « يَا ابْنِي يَا مْهَنِّينِي جِيتْ بِاللِّيلْ ورُحْتْ بِاللِّيلْ »

يضرب لمن يكذّب بالشيء وهو لم يره ولم يعرف حقيقته . وأصله على ما يذكرون أن امرأة تحدّثت بأمر فكذبها فيه ابنها ، وكان جاءها ليلا وذهب ولم ير شيئاً .

٣٠٢٧ — « يَا ابُو الِحْسَيْنْ إقْرَا الْجْوَابْ قَالْ مِينْ يِقْرَا ومِينْ يِسْمَعْ »

ويروى : (قال أمي بابنه طوالعه) والأوّل الموافق لسياق القصة ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان ، ومرادهم بأبي الحسين أبو الحصين ، أي الثعلب ، فرووا أنه كاد للذئب وأوهمه أن معه كتاباً يبيح له الدخول فى حظيرة الغنم فلما دخلاها تركه الثعلب يعبث فيها ووقف على الحائط بعيداً ، ثم جاء صاحب الغنم فأنحى على الذئب ضرباً قصد قتله فصاح الذئب بالثعلب أن يقرأ الكتاب فأجابه بذلك . والمقصود بالمثل لا حياة لمن تنادى ، وقد يقتصر بعضهم فى روايته على : (مين يقرا ومين يسمع) وقد تقدّم فى الميم وما هنا أوضح معنى .

٣٠٢٨ — « يَا أَرْضِ اشْتَدِّى مَا عَلِيكِى قَدِّى »

القدّ : القدر ، أى كونى يا أرض شديدة قوية تحتى لئلا تميدى من قوّة عزمى وثقل وطأتى عليك فليس فيك مثلى . يضرب للمعجب بنفسه وقوّته المختال بين الناس ، وفى معناه قولهم : (يا أرض ما عليكى إلا أنا) .

٣٠٢٩ — « يَا أَرْضِ انْشَقِّى وِابْلَعِينِى »

يضرب فى حالة الخجل التى تحمل الإنسان على إخفاء نفسه .

٣٠٣٠ — « يَا أَرْضْ مَا عَلِيكِى أَلاَّ انَا »

يضرب لشديد الإعجاب بنفسه الذى لا يرى لغيره مزية عليه ، وهو فى معنى : (يا أرض اشتدّى ما عليكى قدّى) .

٣٠٣١ — « يَا أَشْخ فِي زِيرْكُمْ يَا أَرُوحْ مَا أَجِي لَكُمْ »

يا هنا بمعنى إما ، أى إمّا أن أبول فى زيركم وأكدر ماءكم وإما لا أجيء إليكم يضرب للمتمنت فى الشيء يضر سواه ولا ينفعه .

٣٠٣٢ — « يَا أَللى بِتِغْمِزْ فِي الظَّلَامْ مِينْ حَاسِسْ بِكْ »

الظلام مما يستعملونه فى الأمثال ونحوها ويقولون فى غيرها : الضلمه (بفتح فسكون) أى يا من يغمز بعيونه فى الظلام من ترى يراك أو يستشعر بغمزك : يضرب فى العمل يعمل خفية فيذهب سدى لا يراه أحد .

٣٠٣٣ — « يَا أَللِّى زَيِّنَا تَعَالُوا حِيِّنَا »

أى يا من هم مثلنا ، تعالوا إلى حينا ، يعاشر بعضنا بعضاً ، واتركوا من لا يماثلكم تريحوا أنفسكم .

٣٠٣٤ — « يَا أَللِّى قَاعْدِينْ يِكْفِيكُوا شَرّ الْجَايِّينْ »

أى أيها القاعدون كفيتم شرّ الآتين : يضرب فى القوم القادمين ينتظر منهم الشرّ .

٣٠٣٥ — « يَا أُمّ الأَعْمَى رَقّدِي الأَعْمَى قَالِتْ أُمّ الأَعْمَى أَخْبَرْ بِرْقَادُهْ »

يضرب فيمن يرشد إنسانا فى أمر وهو أخبر منه به مستغن عن إرشاده فيه .

٣٠٣٦ — « يَا بَا عَلّمْنِى التّبَاتْ قَالْ تَعَ فِى الْهَايْفَهْ وِاصّدَّرْ »

يا با ، أى يا أبا ، والمقصود يا أبى . والتبات : تبات الوجه ، وهو محرف عن الثبات ويريدون به صفاقة الوجه ، ويروى : (علمنى السداغة) وهى فى معناه ، وأصلها الصداغة ، أى صفاقة الصدغ ، ويروى : (الفارغة) بدل الهايفة ومعناها واحد ، أى الأمر التافه . وقولهم : (تع) مختصر من تعالى والمراد أن تصدر المرء واهتمامه فى الأمر التافه دلالة على صفاقة وجهه .

٣٠٣٧ — « يَا بَا عَلّمْنِى الرّزَالَهْ قَالْ إِللِّى تْقُولُهْ عِيدُهْ »

الرزالة صوابها (بالذال المعجمة) ومعناها فى اللغة : الرداءة والخساسة ، والعامّة تريد بها الثقل والفدامة ويجعل ذالها زايا ، أى قال لأبيه : يا أبى علمنى كيف أكون فدما ثقيلا على النفوس ؟ فقال : الذى تقوله أعده يمجك السامعون . يضرب فى أنّ الحديث المعاد من أثقل الأشياء على النفوس .

٣٠٣٨ — « يابَا قُومْ شَرَّفْنَا قَالْ لَمَّا يْمُوتِ اللى يِعْرَفْنَا »

يابا ، أى يا أبى . وانظر معناه فى : (قال يا أبويا شرفنى) الخ فى حرف القاف .

٣٠٣٩ — « يابَانِى فِى غيرْ مِلْكَكْ يامْرَبِّى فِى غيرْ وِلْدَكْ »

أنظر : (يا مربى فى غير ولدك) الخ .

٣٠٤٠ — « يابَانِى ياطَالِع يافاحِتْ يانازِلْ »

الطالع : الصاعد . والفاحت : الحافر ، والمعنى فاعل الخير والساعى فيه للناس مثله كمثل البانى عمله فى صعود . وأما فاعل الشرّ فهو كالحافر فى الأرض يعمل على نزوله وانحطاطه بين الناس وبعضهم يرويه : (البانى طالع والفاحت نازل) أو (الفاحر نازل والبانى طالع) وقد تقدّم فى الفاء .

٣٠٤١ — « يابَخْتْ مِنْ بَكَّانِى وِبَكَّى النَّاسْ عَلَىَّ وِياوِيلْ مِنْ ضَحَّكْنِى وِضَحَّك النَّاسْ عَلَىَّ »

المراد إنى أشكر من أدبنى ونصحنى ولو أبكانى وأبكى الناس علىّ وأبغض من أضحكنى وجارانى على ما أنا فيه حتى أصل إلى حالة يضحك الناس على فيها : يضرب فى الحث على قبول النصيحة ولو كانت مرة وشكر الناصح . وقولهم : يابخت يريدون ما أكثر حظ من بكانى لما يناله من حسن الذكر فى الدنيا والأجر فى الآخرة على ما أولانيه من النصح . والعرب تقول فى أمثالها : (رهبوت خير من رحموت) ويروى : (رهبوتى خير من رحموتى) أى لأن ترهب خير من أن ترحم : وتقول أيضاً فى المعنى : (فرقا أنفع من حب) وأوّل من قال هذا الحجاج . وفى المخلاة لبهاء الدين العاملىّ : (من بذل لك نصحه فاحتمل غضبه)[1] .

٣٠٤٢ — « يابَخْتْ مِنْ قِدِرْ وِعِفِى »

البخت . الحظ ، أى ما أعظم حظ من قدر وعفا . يضرب للحث على العفو عند المقدرة : وفى معناه من الأمثال القديمة الواردة فى العقد الفريد لابن عبد ربه : (أحقّ الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة)[2] وفى مجمع الأمثال للميدانى (خير العفو ما كان عن القدرة) وقال الشاعر :

أعف عنى فقد قدرت وخير الـ ـعفو عفو يكون بعد اقتدار

(١) ص ٨٦ . (٢) ج ١ ص ٣٣٢ .

٣٠٤٣ — « يَا بَخْتْ مِنْ كَانْ النَّقِيبْ خَالُهْ »

البخت : حسن الحظ . يضرب لمن كان له قريب عظيم ينفعه فى أموره فيعلو شأنه بسببه .

٣٠٤٤ — « يَا بَخْتْ مِنْ يَاكُلْ مِنْ قُرْصُهْ وِيْآنِسِ النَّاسْ بِحِسُّهْ »

البخت : الحظ . والحس الصوت ، أى ما أعظم حظ من لا يشارك الناس فى طعامهم ويقتصر على إيناسهم بحديثه فإنه يكون محبوبا عندهم غير ثقيل عليهم ، وقد جمعوا فيه بين الصاد والسين فى السجع وهو عيب .

٣٠٤٥ — « يَا بَدْرْ شَمْسَكْ نُصِّ اللِّيلْ »

أى يا بدر ضياؤك واضح نصف الليل كأنه ضياء الشمس . يضرب للأمر الواضح الظاهر لجميع الناس ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (ظهرك عند نصف الليل[1]) . وفى معناه : (على عينك يا تاجر) . والعرب تقول فى أمثالها : (ليس على الشرق طخاء يحجب) أى ليس على الشمس سحاب . يضرب فى الأمر المشهور الذى لا يخفى على أحد[2] .

٣٠٤٦ — « يَا بَصَلْ احْلَى مِ الْعَسَلْ قَالْ أَهُو بِعْيُونْ النَّاسْ »

أى قال أحدهم : هذا البصل أحلى مذاقاً من العسل ، فقيل له : ها هو ذا فى الأيدى ومرئى للعيون فلندع الحكم فيه للناس ونترك مجادلتك فى زعمك الكاذب . يضرب فى وصف شىء بخلاف حقيقته مع ظهورها للناس وعدم احتياجها إلى الجدال .

٣٠٤٧ — « يَا تَابِعِ الزُّولْ يَا خَايْبِ الرَّجَا »

أى من يجعل حكمه قاصراً على حسن المنظر والهيئة قد يخطىء اغتراراً بالظاهر .

٣٠٤٨ — « يَا جَارِ الدَّهْرْ إِحْزَنْ لِى شَهْرْ »

أى أيها المجاور لى دهراً طويلا أما كان من المروءة وحق الجوار أن تحزن لحزنى شهراً واحداً . يضرب فيمن لا يرعى حق المودة والصحبة القديمة فى ذلك .

(١) المستطرف ج ١ ص ٤٥ (٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٥٠ .

٣٠٤٩ — « يَا جَالْ يَا جَالْمَدِي »

أصله من (كلمك) بالتركية بالكاف المعقودة كالجيم المصرية ، وهو مصدر معناه المجيء والماضي المثبت منه (كلدى) أى جاء والمنفى (كلمدى) أى لم يجيء . ويا هنا يريدون بها إمّا ، أى ذلك الشيء إما يحصل وإما لا يحصل . يضرب للشيء لا يجزم بوقوعه ، يقولون فعلت كذا يا جال يا جلمدى ، أى فعلته مجازفاً ولا أدرى أيصيب سهمى ويحصل المراد أم يخطيء فلا يحصل .

٣٠٥٠ — « يَا جَايْ بِاللِّيلْ وِتِتْمَتَّرْ تَعَالَى بِالنَّهَارْ وشُوفْ »

أى أيها المتجشم الأهوال والآتى ليلا اهتماما بذلك الشيء الأولى لك أن تأتى نهاراً لتراه فتعرف أنه لا يستحق كلّ ذلك . يضرب للشيء يهتمّ به وتركب له الصعاب وهو لا يستحقّ .

٣٠٥١ — « يَا حَامِلْ هَمّ النَّاسْ خَلِّيتْ هَمَّكْ لِمِينْ »

خليت ، أى تركت . يضرب لمن يهتمّ بأمور الناس وينسى أمر نفسه .

٣٠٥٢ — « يَا حِدَّايَه الصَّقْرْ وَرَاكِى »

الحدّاية (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الحدأة : يضرب لمن يكون وراءه من يفسد عمله ويضره ويضيع عليه مغنمه .

٣٠٥٣ — « يَا حْمَارْ إِلْعِرْسْ بِيدْعِيكْ قَالْ يَالْسُخْرَهْ يَالْكَبّ تْرَابْ »

أى قيل للحمار إنهم يدعونك للعرس ، فقال : ما لمثلى وللعرس إنما أدعى لتسخيرى لركوبهم ، أو لحمل التراب والقمامات وإلقائها بعيداً عنهم . يضرب للشخص المستهان به الذى لا يؤبه له ولا يلتفت إليه إلا عند الاحتياج له والانتفاع بعمله .

٣٠٥٤ — « يَاخَالْتِي خَلْخِلِينِي وِدُخَّانْ بِيتِكْ عَامِينِي »

خلخليني اشتقوه من لفظ الخاله وصاغوه كذلك ، والمعنى تمنين علىّ بقرابتك وتكثرين من قولك أنا خالتك مع أنك لا تحسنين معاملتى ، ولا ينالنى منك إلا كل مكروه وامتهان حتى أعمانى دخان دارك وأنا أعدّ لك طعامك ، فما الفائدة من منك إلىّ بالقرابة وتبجحك بها علىّ كل حين ؟ يضرب لمن يعامل أقاربه هذه المعاملة .

٣٠٥٥ — « ياخَبَرْ بِجْدِيْد قَالْ بُكْرَهْ يِبْقَى بَلاَشْ »

الجديد (بكسر أوّله والأصحّ فتحه) نوع من النقود كانوا يتعاملون به . وبكره (بضمّ فسكون) : غداً . وبلاش (بفتح الأوّل) : بلا شيء ، والمعنى من يشترى خبراً بجديد ، فقيل : لا أحد لأنه غداً ينتشر ونسمعه مجانا ، أى سننتظر قليلا حتى يأتينا به من لم تزوّد . وفى معناه قولهم : (يا شارى الخبر بشريفى بكره يبقى بلاش) يضرب فى أن الأخبار لا تخفى فما خفى اليوم سيظهر غداً . وانظر قولهم : (يا عم يا مزين) الخ .

٣٠٥٦ — « يا خَيْبَهْ خَيِّبِيهْ قَالِتْ أَدِينِى بِالْجُهْدْ فِيهْ »

ويروى : (حيبها) و (فيها) بالتأنيث ، وعادتهم فى مثل الحيبة ، أى فيما هو مفتوح الأوّل وثانيه مثناة تحتية ساكنة أن يميلوه ولكنهم أبقوا الفتحة هنا فيه ولم يميلوا ، ومعنى الحيبة عندهم : البلادة والحمق ، أى عكس ما يريدونه من الشطارة ، والمعنى قيل للبلادة عليك به ، فقالت أنا فيه بالجهد لا أحتاج لتوصية . يضرب لمن بلغ فى ذلك مبلغاً عظيما .

٣٠٥٧ — « يادَاخِلْ بِيْنِ الْبَصَلَه وْقِشْرِتْها مَايِنُوبَكْ اِلاَّ صَنِّتْها »

يرادفه : (من تعرّض لما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه) .

٣٠٥٨ — « يا دَاخِلْ بِيْنِ الْمِسْكْ وِالرِّيحَهْ مَايِنُوبَكْ اِلاَّ الْفِضِيحَهْ »

الريحة (بكسر الأول) : الرائحة ، والمراد من دخل فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه ، ولعلهم يريدون بالفضيحة أنك تفتضح برائحتك أيها الزاج بنفسه بين الروائح الزكية .

٣٠٥٩ — « يا داخِلِ الدَّارْ بَلاَ مَشْوَرَهْ إِنْ مَا مَسْخَرَكِ الرَّاجِلْ تِمَسْخَرَكِ الْمَرَهْ »

أى يا داخل دار قوم بلا إذنهم قد عرّضت نفسك للإهانة ، فإن لم تسخر منك الرجال سخرت منك النساء .

٣٠٦٠ — « يا دخْلِتِى عَلَى اللِّى ما يْرِيدُونِى لاَ سَلاَماتْ وَلا وَحَشْتُونِى »

السلامات : التحيات ، أى ما أسوأ دخولى على من لا يريدنى ، وأشد إيلامه لنفسى لما ألاقيه من إعراضه وإهماله التحية .

٣٠٦١ — « يادُومْ مِلاّ لَكْ يُومْ »

الدوم : شجر معمر يشبه النخل له ثمر معروف يؤكل . تسميه العرب : المقل (بالضم) وملا أصلها ما هو إلا ، ويستعملونها بمعنى ناهيك كقولهم : ملا راجل ، أى ناهيك به من رجل ، والمراد يا دوم لا يغرّك طولك وصلابتك ، فسوف يكون لك يوم ناهيك به من يوم يحطمك الزمان فيه . يضرب فى أنّ كل شىء فان .

٣٠٦٢ — « يادِى الشيلَهْ يادِى الحَطَّهْ رُحْتْ عَلَى جَمَل وِجيتْ عَلَى قَطَّهْ »

هو من قبيل التهكم ، أى ما أعظم هذا السير وهذا النزول فى المراحل ، فإنك ذهبت على بعير وعدت راكباً هرّة ، أى عدت أصغر شأنا مما كنت فما كان أغناك عن كل هذا . يضرب لمن يحاول أمراً يعلو به ويجهد نفسه لنواله فيصيبه عكس ما أراد . وهو قديم فى العاميّة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (راحت على جمل وجات على قطه قال ما لذى الشيله إلا ذى الحطه[1]) .

٣٠٦٣ — « ياريْتِ الطَّلْقْ كانْ مَلاَنْ »

يا ريت (بالإمالة) أى ياليت . والمراد ليت الطلق الذى تكبدته كان ذا فائدة وأتيت بغلام ، أو أتيت بجارية سوية الخلق ، ولم يولد المولود ميتاً أو مشوّها . وقولهم : (ملان) محرّف عن ملآن . يضرب فى الأمر الشاق تكون نتيجته الخيبة . وانظر فى الألف قولهم : (إياك على الطلق ده ويكون غلام) .

٣٠٦٤ — « ياريْتِ الفِجْلْ يِهْضِمْ رُوحُهْ »

يا ريت (بالإمالة) محرّفة عن يا ليت . والفجل معروف يسبب الجشاء لمن أكله فيزعمون أنه يهضم الطعام . والمعنى ليت الفجل هضم نفسه ولم يتعبنا فذلك يكفينا منه . ولسنا طامعين فى هضمه لغيره من الأطعمة . يضرب لخيبة الأمل فيما يظنّ به النفع فيتمنى النجاة من ضرره . والصواب فى هذا المثل : (ليت الفجل يهضم نفسه) وهو من أمثال فصحاء المولدين التى أوردها الميدانى فى مجمع الأمثال .

٣٠٦٥ — « يا زَايْرِينْ بيهْ وِانْتُوا تِشْتِهُوهْ أقْعُدُوا جَنْبِ الحِيطَانْ وكْلُوهْ »

بيه يريدون (به) فأشبعوا الكسرة ، أى أيها الزائرون بالهدية وأنتم تشتهونها الأولى بكم أن تأكلوها فلسنا فى حاجة إليها . يضرب لمن يهب شيئاً ونفسه تشتهيه .

(١) ج ١ ص ٤٤ .

٣٠٦٦ — « يَاسِيدْنَا دَمَوِيَّه تْقَدِّدْ لُوحَكْ بِدَالْ مَا تْعَدِّلْ عَ النَّاسْ عَدِّلْ عَلَى رُوحَكْ »

الدموية ويسمونها بضربة الدم : مرض مميت . وتقدد معناه تصلب . واللوح يراد به : الجسم . وبدال (بكسر الأول) محرف عن بدل . وتعدل : تنتقد . والروح : النفس ، أى أرجو أن تصاب بمرض يميتك . والمراد الدعاء عليه لسوء فعله . لأنه ينتقد الناس وفيه أعظم مما فيهم . يضرب للفضولى المنتقد ، وهو غير سالم مما يعيب الناس به .

٣٠٦٧ — « يَا شَارِى الْخَبَرْ بِشْرِيفِى بُكْرَهْ يِبْقَى بَلَاشْ »

الشريفى : (بكسرتين وصوابه بفتح الأول) محرف عن الأشرفى ، وهو نقد كانوا يتعاملون به منسوب للملك الأشرف ، والمعنى :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبـــار من لم تزود

وفى معناه قولهم : (يا خبر بجديد قال بكره يبقى بلاش) ، وانظر قولهم : (يا عم يا مزين) الخ .

٣٠٦٨ — « يَا شَايِفِ الْجَدَعْ وِتَزْوِيقُهْ يَا تَرَى هُوَّ فِطِرْ وَالَّا عَلَى رِيقُهْ »

الجدع : الشاب . والشوف : الرؤية ، أى لا يغرك ما تراه من زينته ومظهره وابحث عنه فلعله لم يجد طعاما يسد به جوعه . يضرب للحسن الظاهر وهو على فاقة . ويروى : (ما يعجبك الباب وتزويقه صاحبه فطر والا على ريقه) وقد تقدم فى الميم .

٣٠٦٩ — « يَا طَابْ يَا اتْنِينْ عُورْ »

انظر : (طاب ولا اتنين عور) .

٣٠٧٠ — « يَا طَالِبِ الْعُلَا يَا خَايْبِ الرَّجَا »

المقصود ما دام رجاؤك خائباً فلا تتشبث بطلب المعالى .

٣٠٧١ — « يَا عُقْرْ جِمِّيزْ يَا طَرْحِ الشِّتَا »

يريدون بعقر الجميز ثمره الذى يأتى عليه الشتاء فيضمر ، ويعبرون عن ضموره بقولهم : جرمز . يضرب للضئيل الضامر الذى أنهكه المرض .

٣٠٧٢ — « يَا عَمّ يَا مْزَيِّنْ شَعْرْ رَاسِي إِسْوِدْ وِالاَّ ابْيَضْ قَالْ دِي الْوَقْتْ يِنْزِلْ عَلِيكْ وِتْشُوفُهْ »

المقصود ما تعجلك فى سؤال الحلاق عن لون شعرك وبعد قليل سيقع عليك بعد قصه وتراه . يضرب فى أن ما لابد من ظهوره سيظهر . وانظر قولهم : (يا خبر بجديد) الخ وقولهم : (يا شارى الخبر بشريق) الخ .

٣٠٧٣ — « يَا عْينْ إِنْ شُفْتِي مَا رِيتِي وِانْ شَهِّدُوكِ قُولِي كُنْتْ فِي بِيتِي »

الشوف : الرؤية والنظر ، أى يا عينى إن كنت رأيت شيئاً فكونى كمن لم يره وإذا استشهدوك عليه قولى كنت فى دارى ولم أحضره . يضرب فى عدم التعرض لشؤون الناس وتجنب القيل والقال .

٣٠٧٤ — « يَا عْيِنُهْ يا حَوَاجْبُهْ قَالْ أَهُو عَلَى دِكِّةِ الْمْغَسِّلْ »

أى لا تطروه وتذكروا محاسنه فإنه لم يزل على سرير الغسل بعد ، فانظروه قبل أن يقبر ، وذلك أن من عادة الناس مدح من مات ، وهو أمر مشهور ، قالت العامة فيه : (بعد ما راح القبره بقى فى حنكه سكره) وقد تقدم فى الموحدة . وقالت أيضاً : (يموت الجبان يبقى فارس خيل) وسيأتى . وبعضهم يرويه : (يا عيونه يا حواجبه قال على دكة المغسل يبان) والرواية الأولى أدل على المعنى .

٣٠٧٥ — « يَا غْرَابْ هَاتْ بَلَحَهْ قَالْ دَا قِسَمْ قَالْ قِسْمِتِي بِينِ أَيْدِيكْ »

أى يا غراب أعطنى تمرة مما تأكله فقال : هذه قسم لا يأخذها إلا من قسمت له ، فقال وهذه قسمتى بين يدك فأعطينها . يضرب لمن يعتذر بعذر غير مقبول . وبعضهم يروى : لقح بدل هات ويريدون بها ارم .

٣٠٧٦ — « يَا فَاحِتِ الْبِيرْ وِمْغَطِّيهْ لاَ بُدّ مِنْ وُقُوعَكْ فِيهْ »

ويروى (وموطيه) بدل مغطيه وكلاهما صحيح ، أى من حفر بئراً لأخيه وقع فيها ، والمقصود من سعى فى إيذائه ونصب له المكايد ، ويرادفه من الأمثال العربية : (من حفر مَهْوّاة وقع فيها) والمهوّاة (بضم ففتح مع تشديد الواو) : بئر تحفر وتغطى للضبع والذئب ويجعل فيها جدى وتجمع على مهويات . ولبعضهم فى المعنى :

قل للذى يحفر بئر الردى   هيىء لرجليك مراقيهـــا

أى لا بدّ من وقوعك فيها فلا تنس تهيئة مراق بها تصعد عليها . وقال آخر :

ومن يحتفر فى الشر بئراً لغيره   يبت وهو فيها لا محالة واقع[1]

٣٠٧٧ — « يَافَرْحَانَهْ بِالْهِدِيَّهْ يَا كُلْ مَلْهِيَّهْ »

أى أيتها المسرورة بالهدية لقد ألهاك الفرح بها عما تقتضيه من إهداء مثلها يوما لمن أهداها . يضرب لمن يلهيه الظفر بالشيء عما وراءه .

٣٠٧٨ — « يَا فَرْحِةِ الْعِوَلاَ بِلَمّ الزَّرْعْ لِأَصْحَابُهْ »

العولا (بكسر ففتح) : جمع عويل (بفتح فكسر) وهو عندهم الوضيع العالة على الناس ، أى ما أشدّ فرح مثله بما ليس له من فضوله .

٣٠٧٩ — « يَا فَرْحَةٍ مَا تَمِّتْ خَدْهَا الْغُرَابْ وطَارْ »

يضرب فى نوال شيء والسرور به ثم سرعة ذهابه وفقده ، وللشيخ أحمد الزرقانى شيخ أدباء العصر من نوع المواليا :

ليه كل ما نصطلح ونصرّف الأكدار   تعمل معايا عمايل تدهش الأفكار

كنا فرحنا وقلنا نبلغ الأوطار   أهو الحبيب اصطلح والوقت ساعدنا

والدهر أصبح بطيب الصفو واعدنا   لحظه وشـــفنا حبيب القلب باعدنا

يا فرحة ما بدت خدها الغراب وطار

إلا أنه غير (تمت) ببدت للوزن .

٣٠٨٠ — « يَا فَرْعُونْ مِينْ فَرْعَنَكْ قَالْ مَا لْقِيتْشْ حَدّ يْرُدِّنِى »

الفرعنة عندهم : التجبر والتعوّ . أى قيل لفرعون موسى من ساعدك على جبروتك وعتوّك حتى ادّعيت أنك الرب الأعلى ؟ فقال : لم أجد أحداً يردّنى فى أوّل الأمر فتماديت : يضرب على أن عدم الناصح فى أوّل الأمر مما يحمل على التمادى فيه .

٣٠٨١ — « يَا فِى الْخُشَبْ يَا فِى السَّلَبْ »

الخشب يريدون به هنا : الجمال : والسلب : جمع سلبة (بفتحتين) وهى الحبل تربط به الأحمال ، أى إما أن تقع المصيبة فى الجمال فتميتها ، أو فى الحبال فتقطعها ، فإذا أصابت الحبال فاحمد الله على أخفّ الضررين .

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ، البيت الأول آخر ص ١٣١ والثانى أول ص ١٣٢

٢٠٨٢ — « يَا قَارِي الْعِلْمْ عَنْدِ الْجَاهِلِينْ حَرَامْ »

ليس المقصود النهى عن تعليم الجاهل وإرشاده ، وإنما المقصود أنّ مذاكرته بما لا يعلم مضيعة للعلم وللوقت .

٢٠٨٣ — « يَا قَاعْدِينْ يِكْفِيكُوا شَرّ الْجَايِّينْ »

أنظر : (يا اللى قاعدين) الخ .

٢٠٨٤ — « يَافَانِى الارْوَاحْ كُونْ عَليهْ نَوَّاحْ »

هكذا يقولون (عليه) مع أن الأرواح جمع ، أى يا من يتخذ الحيوان ويقتنيه كن شفوقاً عليه وتمهده بالمأكل والمشرب .

٢٠٨٥ — « يَا قَلْبْ يَا قَفَصْ يَامَا فِيكْ مِنْ غُصَصْ »

أى لئن سكتّ على ما أرى فقلبي كالقفص المقفل منطو على غصص منه . وفى معناه : (يا قلب يا كتاكت ياما فيك وأنت ساكت) وسيأتى . يضرب فى السكوت على ما ينغصّ .

٢٠٨٦ — « يَا قَلْبْ يَا كَتَاكِتْ يَامَا فِيكْ وِانْتَ سَاكِتْ »

كتاكت : لفظ أتوا به للسجع ، أى يا قلب ما أكثر ما فيك من النغص وأنت ساكت لا تشكو ولا تتكلم . ويروى : (يا قلب يا كتكت إسمع الكلام واسكت) أى اسمع واصبر على غيظك . ويروى بعضهم فيه : (ياما أنت شايف وبتسكت) أى ما أكثر ما تراه ثم تسكت . يضرب فى السكوت والصبر على ما ينغصّ . وفى معناه قولهم : (يا قلب يا قفص ياما فيك من غصص) وقد تقدّم .

٢٠٨٧ — « يَا قَلْبْ يَا كُتْكُتْ إِسْمَعِ الْكَلامْ وِاسْكُتْ »

انظر : (يا قلب يا كتاكت) الخ .

٢٠٨٨ — « يَاقَنْدِيلْينْ وِشَمْعَهْ يَافِى الضّلْمَهْ جُمْعَهْ »

يا هنا بمعنى إما أى إما أن يوقد قنديلين وشمعة ، وإما أن يبقى فى الظلمة ولو يمضى عليه أسبوع فيها . يضرب للأخرق المتعنت الذى يحرم نفسه من الشىء إذا لم يظفر بالكثير منه . ويضرب أيضاً للأخرق الذى لا يلائم بين أحواله فيسرف أحياناً ويمسك أحياناً بلا سبب .

٣٠٨٩ — « يَا قومْ لُـكُمْ يُومْ »

أى لا تغترّوا بما أنتم فيه فالأحوال تتبدّل .

٣٠٩٠ — « يَاكلْ خيرُهْ ويِعْبِدْ غيرُهْ »

يضرب لمن ينسى فضل المفضل ويطيع غيره .

٣٠٩١ — « يَاكلْ وِيِشْرَبْ وِوَقْتِ الْحَاجَهْ يِهْرَبْ »

معناه ظاهر ، ومثله : (فى الأكل سوسه وفى الحاجه متموسه) وقد تقدّم فى الفاء .

٣٠٩٢ — « يَاكلُوا الْهِدِيَّهْ وِيِكْسَرُوا الزِّبْدِيَّهْ »

انظر : (أكلوا الهدية) الخ فى الألف .

٣٠٩٣ — « يَا كْنِيسْةِ الرَّبّْ إللِّى فِى الْقَلْبْ فِى الْقَلْبْ »

انظر فى الألف : (اللى فى القلب فى القلب يا كنيسه) .

٣٠٩٤ — « يَامَا أَرْخَصَكْ يَا كُورْ عَنْدِ اللّى اشْتَرَاكْ »

يضرب فيمن يملك شيئاً لا يعرف قيمته لجهله به . وسبب المثل على ما يروون : أنّ حداداً كان له كير قديم مهمل فى ناحية من حانوته ، فكان يضع فيه ما يقتصده من ربحه ، ثمّ غاب عن الحانوت يوماً فباعه أجيره بثمن بخس وظنّ أنه أحسن عملا ببيعه لعدم الحاجة إليه ، فوجد الحدّاد وجداً عظيما على ضياع نقوده ، وصار من دأبه أن يتغنى فى عمله بقوله مسلياً لنفسه : (اترك الهم ينساك وإن افتكرته ضناك ياما أرخصك يا كور عند اللى اشتراك) ثمّ يقول للغلام : انفخ يا ولد .

٣٠٩٥ — « يَامْـآمْنَهْ لِلرِّجَالْ يَامْـآمْنَهْ لِلْمَيَّهْ فِى الْغُرْبَالْ »

أى المآمنة للرجال فى وفائهم لنسائهم كالتى تأمن على الماء فى الغربال ، وهو من أمثال النساء يضربنه فى عدم الركون إلى ما يظهره أزواجهنّ من الوفاء لهنّ . وانظر فى الشين المعجمة : (شال الميه بالغربال) .

٣٠٩٦ — « يَامَا تَحْتِ السَّوَاهِى دَوَاهِى »

انظر (الساهى تحت راسه دواهى) .

٣٠٩٧ — « يَامَا جَابِ الْغُرَابْ لأمُّهْ »

هذا مثل يقصدون به التهكم بالولد المدّعى البرّ بوالديه لأن الغراب لا يأتى لأمّه بشىء .

٣٠٩٨ — « يَامَا الْحِجّ مَرْبُوطْ لُهْ جِمَالْ »

الحج (بكسر الأول صوابه فتحه) . يضرب للشىء يتوقع حصوله وقد استعدوا له .

٣٠٩٩ — « يَامَا شِى عَلَى السِّكَّه وِمِتْعَنِّى مَا أُنتَ عَارِفْ إِيهْ يِنْبِى عَنِّى »

أى أيها السائر على الطريق قصداً واستطلاعا لأحوال الناس ، إنك لا تعلم شيئاً ينبئك عن حقيقة ما أنا عليه . ومتعنى معناه : قاصد . ويقولون : فلان عمل الشىء بالمنية (بكسر فسكون) أى فعله قصداً . يضرب فى أن الكثير من حقيقة الناس تخفى ، أى ربّ ظاهر لا يدّل على باطن .

٣١٠٠ — « يَامَا فِى الْجِرَابْ يَاحَاوِى »

الحاوى : الحوّاء المشعبذ ، وهو عادة يخفى فى جرابه أداوى شعبذته وما معه من الحيات فيخرج منها ما يشاء وقت لعبه ، أى ما أكثر ما فى جرابك أيها الحوّاء وإن كان خافيا عنا . يضرب لمن يحوز الكثير ويخفيه فلا يظهر منه إلا ما يريده فى وقته ، وقد يراد به العلم والاطلاع وحسن الرأى ، أو المكر والخديعة تكون خافية فى الشخص ثمّ يبدو منها ما يناسب مقتضى الحال .

٣١٠١ — « يَامَا فِى الْحَبْسْ مِنْ مَظَالِيمْ »

أى ما أكثر من يسجنون ظلماً وهم أبرياء . يضرب فى ذلك وعند اتهام شخص بشىء لم يفعله أو قول لم يقله .

٣١٠٢ — « يَامَا قُدَّامْكُمْ يَاحِجَّاجْ »

أى : ما أكثر ما هو أمامكم من المتاعب والعقبات فى طريقكم يا حجاج فلا تغتروا بما ترونه من سهولة السفر فى أوّله يضرب للشىء تستسهل أوائله وفيه متاعب مقبلة .

٣١٠٣ — « يَامَا يِجِدّ يَاوْلاَدْ جِدّ »

الجد (بكسر الأول والصواب فتحه) . أبو الأب والأم أى ما أكثر ما يأتينا منكم مع الأيام أيها الأقرباء أو الأصحاب والمراد من المكروه والإساءة .

٣١٠٤ — « يَاحْلَى طُولَكْ فِى ٱللِّى مَا هُو لَكْ كَمَانْ شُوَيَّهْ يِقَلّْعُولَكْ »

هو تهكم ، أى ما أحلى قوامك فى ثوب العارية ولكن بعد قليل يخلعه عنك صاحبه . ولفظ كان (بفتح الأوّل) معناها عندهم أيضاً ويريدون بها هنا بعد . يضرب للمختال المتفاخر بعارية لا يملكها . ويرويه بعضهم : (اللى ما هو لك كان شويه يقلسولك) وتقدم ذكره فى الألف . والعرب تقول فى أمثالها : (شرّ المال القلمة) بسكون اللام وفتحها ، ومعناها المال الذى لا يثبت مع صاحبه ، مثل العارية والمستأجر .

٣١٠٥ — « يَا مْدَارِى عْمَاصِ النَّاسْ دَارِى عْمَاصَكْ »

العماص (بضم أوّله) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع فى موق العين — ودارى معناه وارى ، أى أيها الموارى عيوب الناس ابدأ بنفسك ووار عيوبها ثمّ انظر فى إخفاء عيوب غيرك .

٣١٠٦ — « يَامْدَاوِى خيلِ النَّاسْ حُصَانَكْ مِنْ عَنْدْ زِرُّهْ عَايِبْ »

أى أيها المشتغل عداواة خيل الناس كان الأولى بك مداواة فرسك وعيبه ظاهر من مشيه لأنه فى زرّه ، ومعنى الزرّ عندهم عجب الذنب . يضرب لمن يهتم بأمور الناس ويظهر المهارة فيها ويهمل أمور نفسه — وانظر قولهم : (عليل وعامل مداوى) ، والعرب تقول فى أمثالها : (يا طبيب طبّ لنفسك) .

٣١٠٧ — « يَامْرَبِّى فِى غيرْ وِلْدَكْ يَابَانِى فِى غيرْ مِلْكَكْ »

أى الذى يربى غير أولاده كالبانى فى غير ما يملك لأنّ مصيره لغيره ، وبعضهم يعكس فيقول : (يا بانى فى غير ملكك يا مربى فى غير ولدك) والصواب ما هنا .

٣١٠٨ — « يَامْزَكِّى حَالَكْ يِبْكِى »

الزكاة معروفة ، وهى ما يخرجه الإنسان من ماله ليطهره به والمعنى أيها المتصدق المظهر الغنى إنّ ما تخفيه من فقرك وعوزك يبكى . يضرب فى حسن الظاهر الغرار .

٣١٠٩ — « يَا مِسْتَخَبِّيَهْ حِسَّكْ خَرَقْ وِدْنِيَّهْ »

أى يا أيتها المتحجبة إظهاراً للصون والحياء ، قد أفسدت تحجبك هذا بصياحك وجلبتك حتى كاد صوتك يخرق أذنى ، فأين ما تدعين من الحياء . والودن (بكسر

فسكون) : الأذن وقد ثنوها هنا رعاية للسجع والأغلب عندهم جمعها على (ودان) ولو كان المراد التثنية . يضرب فيمن يتظاهر بأمر ويأتى بنقيضه .

٣١١٠ – « يَا مِسْتَكْتَرْ الزَّمَانْ أَكْتَرْ »

أى يا مستكثر ماله وما هو عليه على الأيام لا تغتر بذلك فالأيام أكثر منه وسوف تفنيه كما أفنت غيره .

٣١١١ – « يَا مْعَزِّى بَعْدْ سَنَهْ يَا مْجَدِّدْ الاحْزَانْ »

يضرب للشيء يعمل بعد فوات أوانه ، وقريب منه قولهم : (بعد سنه وست أشهر جت المعدده تشخر) وقد تقدم فى الباء . وانظر أيضاً : (بعد العيد ما ينفتلش كحك) .

٣١١٢ – « يَامْيِلْتِي جَاتْنِي دْرِيْرْتِي »

الميلة (بالإمالة) ويريدون بها ميل الحال واعوجاجه — والدريرة (بالإمالة أيضاً) تصغير درة ، والمراد بها الضرة (بفتح الأول) ويريدون بها فى المثل البت ، وذلك لأنها تحب التشبه بأمها فى كل ما تفعل وتريد مثل ما عندها من ملبوس وحلى وغيرها حتى كأنها ضرة لها لا تدعها تنفرد بشيء ، وهو من أمثال النساء ، أى ما أميل حالى وأسوأ حظى كنت أظنها بنتاً جاءتنى فإذا بها ضرة تحاكينى وترهقنى بما تطلب — يضرب للتأفف من هذه الحالة .

٣١١٣ – « يَاهَارِبْ مِنْ قَضَايَا مَالَكْ رَبّ سِوَايَا »

أى يا محاول الهرب من القضاء . يضرب فى الرضا بما قدر وقضى . وبعضهم يرويه : (يا خارج) الخ والأول أكثر .

٣١١٤ – « يَاهَرْهْ يَامَرْهْ »[1]

٣١١٥ – « يَا وَاخْد الصْغَيَّرْ يَاحَرَامِى السُّوقْ »

الحرامى : اللص ، ويروى بدله : (يا سارق السوق) وذلك لأن الدابة الصغيرة رخيصة الثمن ، وهى مع ذلك مقبلة بخلاف الكبيرة فإنها مولية ، فالذى يشترى الصغير من الدواب وغيرها فكأنما سرق السوق .

---

(١) هكذا ورد فى الأصل بدون شرح .

٣١١٦ — « يَا وَاخِدِ الْقِرْدْ عَلَى كُتْرْ مَالُهْ الْمَالْ يِفْنَى وِالْقِرْدْ يِفْضَلْ عَلَى حَالُهْ »

ويروى : (قاعد) بدل يفضل . يضرب فى أنّ العبرة بقيمة الشخص فى نفسه لا بثرائه الفانى .

٣١١٧ — « يَا وَاخِدْ مَغْزِلْ جَارَكْ رَاحْ تِغْزِلْ بُهْ فِيْنْ »

أى أيها السارق مغزل جارك أين تريد أن تغزل به وهو يراك لقربه منك وقد قالوا فى معناه : (الحرامى الشاطر ما يسرقش من حارته) وقد تقدّم فى الحاء المهملة .

٣١١٨ — « يَاوَاخِدْ نِدَّكْ عَلَى قَدَّكْ يَاطَالِعْ بَطَّالْ »

يا هنا بمعنى إمّا . أى إمّا أن تتخذ رفيقك وتختاره من أندادك فتحمد صحبته ، وإمّا أن لا تفعل فتساء فى الصحبة وبعضهم يروى فيه : (يا طالع بلاش) أى بلا شىء وفى معناه : (من عاشر غير بتكه دقّ الهمّ سدره) وبعضهم يقتصر فى المثل على قوله (خد ندّك على قدّك) وانظر قولهم : (ماشى ندّك وامشى على قدّك) .

٣١١٩ — « يَا وَاخْدَهْ جُوزِ الْمَرَهْ يامَسْخَرَهْ »

أى أيتها المغرية الرجل على التزوج بها وهو متزوج بأخرى لقد جعلت نفسك سخرية بين النساء ، وكان لك مندوحة عنه فى الأعراب الخالين ، وهو من أمثال النساء .

٣١٢٠ — « يَاوَاخْدُهْ كُلُّهْ يَافَايْتُهْ كُلُّهْ »

أى يا آخذ الشىء جميعه ومستحوذاً عليه إنك ستتركه كله بعد حين كذلك ولا يتبعك شىء منه إلى القبر .

٣١٢١ — « يَاوِحْشَهْ كُونِى نِغْشَهْ »

الوحشة (بكسر فسكون) : القبيحة والنغشة بهذا الوزن : المداعبة الكثيرة المغازلة ، أى إذا كنت قبيحة الوجه لا يقبل عليك أحد فكونى حسنة الدعابة كثيرة المغازلة تجتذبى إليك القلوب . يضرب للدميم يستعيض عن الحسن بالدعابة وخفة الروح للقبول عند الناس .

٣١٢٢ — « يَاوِدْنْ طِنِّي كُلْ سَاعَهْ خَبَرْ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن ، أي طني يا أذن بالصوت ، والمراد ليطنّ بك الصوت فإنّ الأخبار كثيرة هذه الأيام . يضرب للأخبار الغريبة تكثر ، وقد نظمه الشيخ محمد النجار قيم الزجل بمصر فى مطلع زجل نظمه إبان الثورة العرابية بمصر فقال :

العفو من شيم الكرام يا زمان هو كدا يبقى جزا من صبر
أفضل أقضى العمر فى كان ومان يا ودن طنى كل ساعه خبر

٣١٢٣ — « ياوَيْل مِنْ دَخَلِ الْأَدَى جَسَدُهْ »

الأدى (بفتحتين) يريدون به الداء الذى لا ينتظر شفاؤه ، أى ويل لمن ابتلى به .

٣١٢٤ — « يَا يِحْرِقُهْ يَا يِغْرِقُهْ »

يضرب لمن أمره بين الإفراط والتفريط ، أى إمّا أن يحرق الطعام بزيادة النار ، أو يتلفه بزيادة المـاء حتى يجعله كالمرق ، وهم يقولون : مرق (بكسرتين) للشىء إذا كثر ماؤه فلان كالمعجين ونحوه . وانظر فى معناه قولهم : (يلبسم لمـا يقرّفُمْ) الخ .

٣١٢٥ — « يَا يِمُوتِ الْعَبْدْ يَا يِعْتِقُهْ سِيدُهْ »

يا هنا بمعنى إمّا والسيد (بكسر فسكون مع التخفيف) : السيد المـالك ، والمراد لا بدّ للعبد من الخلاص إمّا بالعتق أو بالموت ، وهو إحدى الراحتين ، فليصبر على ما هو فيه . وقد قالوا فى الخلاص بموت الغير : (اصبر على الجار السوء يا يرحل يا تجى له داهيه) وقد تقدّم فى الألف .

٣١٢٦ — « يِبْقَى مَالِي وَلَا يِهْنَالِي »

أى يكون الشىء ملكى والمـال مالى ولا أتمتع به . يضرب فيمن يمنع عن التمتع بماله . وفى معناه : (المال مال أبونا والغرب يطردونا) . وقد تقدّم فى الميم .

٣١٢٧ — « يِبِيعِ الْمَيَّهْ فِي حَارَةِ السَّقَّايِينْ »

الميّة : الماء . والحارة الطريق والمراد بها هنا المحلّة . وفى معناه قولهم : (يبيع الورد على جنّايينه) ويرادفهما : (كمستبضع التمر إلى هجر) : يضرب فى وضع الشىء فى غير موضعه .

٣١٢٨ — « يِبِيع الْوَرد عَلَى جَنَّايِينُه »

أى يضع الشيء فى غير موضعه لأن من يجنون الورد ليسوا فى حاجة إلى من يبيعهم إياه ، وفى معناه : (يبيع الميه فى حارة السقايين) وقد تقدم . يضرب لمن يضع الشيء فى غير موضعه ، أو يحاول الإعراب بشيء عند من قتله علماً .

٣١٢٩ — « يِتَّمْهُمْ وِضَرَبْ عَلَى إيدْهُمْ مَا حَدِّشْ يِرِيدْهُمْ »

أى ضرب على أيديهم ويريدون به كتب على جبينهم أى قدّر عليهم . يضرب للأولاد اليتامى فإنهم غالباً ينشأون سيئى الأخلاق لسوء تربيتهم بسبب إهمالهم فيكونون مبغضين عند الناس .

٣١٣٠ — « يِجْرَحْ وِيْدَاوِى »

يضرب لمن يسيء فى قول أو فعل ثمّ يحسن مكراً وخديعة ، وهو كقول الشاعر :

إنى لأ كثر مما سمتنى عجباً يد تشجّ وأخرى منك تأسونى

وأصله قول العرب فى أمثالها : (يشجّ ويأسو) وفى معناه قولهم : (يكلم بيد ويأسو بأخرى (رأيته فى شرح ما أورده الهمذانىّ فى كتابه من الأمثال[1] .

٣١٣١ — « يِجِيب الْكُوَيِّسْ لاحْبَابهْ قَالْ كلّ شِئْ بِحْسَابُهْ »

يجيب ، أى يأتى بكذا والكويس مما استعملوه مصغراً ، والمقصود الشيء الحسن ، أى ماله يأتى بالشيء الحسن لأحبابه ويخصهم به ؟ فقال . لست أخصهم به إلا لأنهم ينقدوننى ثمنه الذى يستحقه ولو فعل غيرهم فعلهم لعاملتهم هذه المعاملة . يضرب فيمن يعاتب على تخصيص أناس دون آخرين بشيء مع أن سببه ما تقدّم .

٣١٣٢ — « يِحِبّ الطَّرْطَرَهْ وَلَوْ عَلَى خَزُوقْ »

الطرطرة : العلو والخازوق : خشبة كانوا يستعملونها فى القصاص فيدخلونها فى أسفل الرجل فتمزّق أحشاءه وتميته . يضرب لمن يحب الشهرة والعلوّ على الناس ولو كان فيه عطبه . وقد تقدّم فى الزاى : (زىّ مرزوق يحب العلوّ ولو على خزوق) وهى رواية أخرى .

٣١٣٣ — « يِحْرَمْ عَلَىَّ بِيتِ الأَهْلِيَّهْ أَحْسَنْ يُقُولوا الْعَاوْزَهْ جَايَّهْ »

هو من قول المتزوجة التى لها دار ، أى حرام علىّ الذهاب إلى دار أهلى لئلا يقولوا :

---

(١) فى المجموعة رقم ١٩٩ مجاميع ص ٢٤٢ .

(العاوزة) جاءت أى المحتاجة للشيء الطالبة له ، والمراد لئلا يظنوا أنى جئت طالبة منهم شيئاً أحمله لدارى فيتأففوا منى .

٣١٣٤ – « يِحْسِدُوا الْعِرْيَانْ عَلَى شَرَايِةِ الصَّابُونْ »

أى يحسدون الفقير على الشيء الذى لا يفيده .

٣١٣٥ – « يِحْلِفْ لِى أَسَدَّقُهْ أَشُوفْ أُمُورُهْ أَسْتَعْجِبْ »

أى يقسم لى على الشيء فأصدّقه فيه ، ثم أرى أموره وما هو عليه على غير ما أقسم. يضرب لمن لا يصدق فى قسم أو وعد .

٣١٣٦ – « يِخَافْ مِنِ الْخُنْفِسَهْ وِيِلْعَبْ بِالتِّعْبَانْ »

الخنفسة : الخنفساء . والتعبان : الثعبان . يضرب للتعجب ممن يفزع مما لا ضرر فيه ويلهو بما فيه الخطر .

٣١٣٧ – « يِخُشّْ مِنِ الْعَتَبَهْ يِنَشِّفِ الرِّقَبَهْ »

يخش ، أى يدخل . وينشف الرقبة ، يريدون يجفف الريق من الرقبة ، أى يضايق الناس ويحرجهم ، والمعنى أنه يشرع فى مضايقتنا وإحراجنا من ساعة دخوله من الباب علينا ، فلا كان ولا كان حضوره . يضرب للسيء الخلق المشاغب فى جميع الأوقات .

٣١٣٨ – « يِخْلَقْ مِنِ الشَّبَهْ أَرْبِعِينْ »

أى يخلق الله تعالى من الأشباه كثيرين يضرب عند التعجب من مشابهة شخص لآخر .

٣١٣٩ – « يِخْلَقْ مِنْ ضَهْرِ الْعَالِمْ جَاهِلْ »

أى قد يخرج الله من ظهر العالم جاهلا لا يشبه أباه فى فضله . يضرب للنجيب يأتى له ولد بعكسه وقالوا فى معناه : (النار تخلف رماد) إلا أنّ هذا عام لا يختص بالعلم والجهل ، بل يضرب لكلّ من يخالف أصله الطيب العالى وينحط عنه .

٣١٤٠ – « يِدِّى الْحَلَقْ لِلِّى بَلا وْدَانْ »

يدّى : يعطى والودان (بكسر الأوّل) الآذان . يضرب لمن ينال شيئا لا حاجة به إليه ويحرم مستحقه منه . وفى معناه ما ذكره البلوىّ فى رحلته (تاج المفرق

فى تحلية علماء المشرق) قال : مدح أبو الحسن بن الفضل أحد الوزراء بمراكش . وكان أقرع فلم يثبه ، فقال :

أهديت مدحى للوزير الذى دعا به المجد فلم يسمع
فحامل الشعر إليه كمن يهوى به مشطا إلى أقرع

٣١٤١ — « يِدِّيكى فَرْخَهْ وِتُلْتَمِيتْ خُمّْ »

الفرخة (بفتح فسكون) : الدجاجة . والخمّ (بضمّ الأول وتشديد الميم) : مكان مبيت الدجاج ، أى يعطيك دجاجة واحدة وثلثمائة خمّ ، وأى فائدة من كثرة الأمكنة إذا لم يكن عندك ما يملؤها .

٣١٤٢ — « يُرْزَقِ الْهَاجِعْ وِالنَّاجِعْ وِاللى نَايِم عَلَى وِدْنُهْ »

الهاجع : النائم . والناجع : الذى خرج ينتجع ويسعى ، وهما مما لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها . والودن (بكسر فسكون) : الأذن ، أى إن الله تعالى متكفل بأرزاق الناس على اختلاف أحوالهم .

٣١٤٣ — « يرُوح النَّوَّارْ وِيفْضَلِ القَوَّارْ »

انظر : (راح النوّار) الخ .

٣١٤٤ — « يِسَاعْدَكْ عَ الطَّلاقْ مِنْ لا يُحُطّ الْحَقّْ »

يحط ، أى يضع ، والمراد هنا يدفع مؤخر الصداق وما يلزم من النفقات ، أى إنما يساعدك على تطليق امرأتك من لا شأن له فى إنفاق شىء من عنده ، ولو كان ملزماً بدفع شىء لعرقل السير ولم يساعدك . يضرب فيمن يساعد على عمل شىء لا يلحقه منه ضرر ولا نفقه فلا يكترث بما يصيب سواه .

٣١٤٥ — « يِسْأَلْ عَنِ الْبِيْضَهْ مِينْ بَاضْهَا »

يضرب للشديد الفحص والتنقيب عن أمور الناس الذى لا يدع صغيرة ولا كبيرة بدون سؤال حتى البيضة يسأل عن الدجاجة التى باضتها ، نعوذ بالله من شر هذا الخلق .

٣١٤٦ — « يِسِيبِ اللِّى دَبَحْ وِيِمْسِكِ اللِّى سَلَخْ »

يسيب ، أى يترك ، والمراد يترك من قتل ويمسك بمن هو أقل منه جرما .

٣١٤٧ — « يِشْكُوا بِالطّشَا والْبِيَاتْ بِلاَ عَشَا »

الطشا : مختصر عن الطشاش ، وهو ضعف البصر ، وإنما فعلوا فيه ذلك ليزاوج العشا . يضرب لمن عادتهم كثرة الشكوى من حالهم بغير حق .

٣١٤٨ — « يُشُوفِ الْغَنَمْ سَارْحَهْ يُقولْ سأَلْنَا كُمْ الْفَاتْحَهْ »

أى يرى الغنم خارجة للمرعى فيظنها قوما خارجين لزيارة ولى فيسألهم أن يقرءوا له الفاتحة ويدعوا له . يضرب للضعيف البصر لا يتبين ما يراه ، أو للضعيف البصيرة الأبله

٣١٤٩ — « يِصَلّى الْفَرْضْ ويِنقُّب الأَرْضْ »

أى يجمع بين العمل الصالح والطالح فيحافظ على الصلوات الخمس ، وهو مع ذلك يغتال ما لغيره ويدأب فى البحث عنه كمن يحفر فى الأرض ليستخرج دفائنها .

٣١٥٠ — « يِصُومْ يِصُوم ويِفطرْ عَلَى بَصَلَهْ »

انظر : (صام وفطر على بصله) فى الصاد المهملة .

٣١٥١ — « يِضْرَبْ فِى زَقّهْ ويْصَالِحْ فِى عَطْفَهْ »

العطفة (بفتح فسكون) : الطريق الضيق ، والغالب إطلاقها على غير النافذة ، ومعنى المثل يسىء فى العلانية إلى الناس ويشاجرهم ثمّ يصالحهم فى الخفاء . وقد تقدم فى المثناة الفوقية : (تخانقنى فى زقة وتصطلح معايا فى حارة) وهى رواية أخرى فيه .

٣١٥٢ — « يِطلّعْ مِنِ الزّبِيبَهْ خَمّارَهْ »

ويروى : (يعمل) بدل يطلع والخمارة (بفتح الأول وتشديد الميم) : الحانة ، أى يصنع من الزبيبة خمراً كثيراً يملأ حانة . يضرب لمن يعظم الشىء الصغير ويستند على السبب التافه لمناضبة سواه ومثله : (يعمل الحبة قبة) .

٣١٥٣ - « يِطْلَعُوا مِ الْخُصّ يِخُضّوا اللّى يِبُصّ »

الطلوع هنا : الخروج : والخص (بضم أوله) السكوخ ، والمراد هنا مطلق مكان والخض : الإزعاج والبص : النظر . يضرب للبشعى المنظر القباح الوجوه الذين إذا خرجوا من مكانهم أفزعوا من ينظر إليهم بقبح صورهم .

٣١٥٤ — « يِعَاوِدِ الطَّيرْ يُقَعْ فِى الْعَسَلْ »

الطير هنا : الذباب ، وهو كثير الوقوع فى العسل وشبهه ، كما قالوا فى مثل آخر : (الدبان وقْعِتُه فى العسل كثير) يضرب فى أن التهافت على الشيء إذا سلم مرة من غوائله فلا بد له من الوقوع فيها مرة أخرى .

٣١٥٥ — « يِعِدُّوا بِالْمِيَّهْ وِيْنَامُوا عَلَى الِابْرَاشْ »

انظر : (زى ضرّابين الطوب) الخ

٣١٥٦ — « يُعْرُجْ فِى حَارَةِ الْعُرْجْ »

أى يتعارج طلباً للمساعدة فى محلة العرج الذين لا يستطيعون مساعدته . يضرب لمن يتظاهر بالعجز طلبا المساعدة أمام العاجزين عنها . وفى معناه : (تعرج قدّام مكسح) .

٣١٥٧ — « يِعْطِى الضَّعِيفْ لَمَّا يِسْتَعْجِبِ الْقَوِى »

أى يعطى الله تعالى الضعيف من القوة بعد اليأس منه حتى يعجب القوى ويحسده فلا يأس من لطف الله .

٣١٥٨ — « يِعْمِلِ الْحَبَّهْ قُبَّهْ »

أى يعظم الشيء الصغير فيمدّه كبيراً ليستند عليه فى مغاضبة سواه أو نحو ذلك . وانظر : (يطلع من الزبيبه خماره) .

٣١٥٩ — « يِعْمِلْ مِنِ الزّبِيبَهْ خَمَّارَهْ »

انظر : (يطلع من الزبيبه خماره) .

٣١٦٠ — « يِعْمِلُوهَا الصُّغَارْ يِقَعُوا فِيهَا الْكُبَارْ »

هو قريب من : (ومعظم النار من مستصغر الشرر) ومن قول المتنبي :

وجرم جرّه سفهاء قوم وحلّ بغير جانيه العذاب

وفى معناه قولهم : (يفتحوها الفيران يقعوا فيها التيران) وسيأتى .

(انظر مجموعة المعانى رقم ١٦٦ شعر ص ١٥٣ — ١٥٤ فلعل بها مرادفات شعر لهذا المثل) .

٢١٦١ — « يِعُومْ ويُحْرُسْ تِيابُهْ »

يضرب للمتيقظ لا يشغله شيء عن شيء ، والمعنى يسبح فى الماء ولا يغفل عن ثيابه فى الشط .

٢١٦٢ — « يُغُورِ الحَبْسْ وَلَوْ فِى بُسْتَانْ »

ويروى : (ولو فى جنينه) وهى (بكسر الأول وإمالة النون) : تصغير جنة عندهم ويريدون بها البستان ، أى ليبعد السجن ولو كان فى بستان . وفى معناه : (الحبس حبس ولو فى بستان) وتقدّم فى الحاء المهملة .

٢١٦٣ — « يِغُورِ الشَّهْدْ مِنْ وِشّ الْقِرْدْ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : الوجه ، أى ليبعد الشهد إذا كان من قرد اقبح وجهه . يضرب فى الشيء الحسن يكره لأنه من قبيح الخلق والخلق .

٢١٦٤ — « يُغُورِ الْفَلَّاحْ بِزْيَارْتُهْ وِحْمَارْتُهْ »

أى ليبعد الزارع وما فى زيارته من هدية وبرّ فى جانب ما تأكله حمارته فضلا عن تقذيرها المكان . يضرب فيمن لا يفى حباؤه بما يحدثه من الضرر .

٢١٦٥ — « يِفْتَحْ عِينُهْ لِلدِّبَّانْ ويقُولْ دَا قَضَا الرَّحْمٰنْ »

الدبان (بكسر الأول وتشديد الموحدة) الذباب ، أى يعرض عينيه للذباب يقع عليها حتى إذا رمدتا قال : هذا قضاء ربى . يضرب لمن يعرض نفسه للمصائب ثم يحيل على القدر .

٢١٦٦ — « يِفْتِى عَلَى الْإِبْرَهْ وِيِبْلَع الْمِدْرَهْ »

المدره (بكسر فسكون) : خشبية تدفع بها السفينة ، وهى محرفة عن المردىّ (بضم فسكون فكسر مع شدّ المثناة التحتية) وبعضهم يروى فيه (ويبلع الجمل) والأول أكثر . والمعنى يدقق فى فتواه حتى يتناول الشيء الدقيق كالإبرة فيمنع عنه ويتساهل فى أخذ الرشا فتراه يبلع المردىّ معّ غلظه . يضرب فى هذا المعنى . وقريب منه قولهم : (قالوا للقاضى يا سيدنا) الخ ، وقد تقدّم فى القاف : (نظم يفتى على الإبرة الخ الشيخ النجار فى مجموعة أزجاله آخر ص ٥) .

٢١٦٧ — « يِفْحَتُوهَا الْفِيرَانْ يِقْعُوا فِيهَا التِّيرَانْ »

التيران (بالمثناة التحتية) : جمع ناور بالطاء ، وهو الثور ، وذلك من غريب أمرهم في الجموع . والمعنى يحفر الفيران الحفر فتعثر فيها الثيران . وفي معناه قولهم : (يعملوها الصغار يقعوا فيها الكبار) وقد تقدم وتكلمنا عليه في موضعه .

٢١٦٨ — « يُفُوتَكْ مِنِ الْكَدَّابْ سِدْقِ كْتِيرْ »

السدق : الصدق ، أي كثير الكذب لا بد من أن يكون صادقا في بعض ما يروى إذ لا يتصور أن يكذب في كل شيء ، فإذا طرحت كلامه وضربت عنه صفحا فقد يفوتك منه صدق كثير قد تكون في حاجة لمعرفته . ومن أمثال العرب : (إنّ الكذوب قد يصدق) ، وفي العقد الفريد لابن عبد ربه : (من عرف بالكذب جاز صدقه)[١] والذي في أمثال الميداني : (من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه) أي بعكس ما في العقد .

٢١٦٩ — « يِقْتِلِ الْقَتِيلْ وِيِمْشِي فِي جَنَازْتُهْ »

الجنازة قليلة الاستعمال عندهم إلا في نحو الأمثال ، وأكثر ما يستعملون في معناها المشهد . يضرب لمن بلغ في الدهاء مبلغا عظيما .

٢١٧٠ - « يِقِيمِ السِّطِيحَهْ وِيِهِدِّ الشَّمْخِ الْعَالِي »

السطيحة : الشيء المسطوح . والشمخ (بفتح فسكون) : الشامخ ، أي الصرح العالي . والمعنى قدرة الله تعالى غير عاجزة عن أن تقيم المسطوح وتدك الشامخ ، ومرادهم بالسطيحة المريض المتناهي في الضعف ، وبالشمخ الصحيح القويّ المرفوع الرأس ، أي قد يسلم المريض المشرف على الهلاك ويموت السليم القويّ .

٢١٧١ — « يِكُبُّوا الْقَهْوَهْ مِنْ عَمَاهُمْ وِيْقُولُوا خِير مِنَ اللهْ جَاهُمْ »

الكب : الصب والإراقة ، والعامّة تستبشر إذا أريق شيء من قهوة البن على الثياب بغير قصد ويستدلون به على خير يصيبهم . والمعنى يريقون القهوة على ثيابهم بسبب ضعف النظر ثمّ يزعمون أنها أريقت بلا قصد لخير سينالهم . يضرب لمن يحاول ستر عثرته بأعذار باطلة .

---

(١) ج ١ أواخر ص ٢٣٢ .

٣١٧٢ — « يِكْرِى عَلَى خَرْطُهْ زَىّ الْمُلُوخِيَّهْ »

الخرط : تقطيع الخضر ونحوها بالسكين قطعاً صغيرة . والملوخية (بضمتين) : نبات معروف يطبخ ويستطيب المصريون أكله ، ولا يصلح إلا بتقطيع أوراقه كذلك ، فمعنى المثل أن فلانا يسعى على نفسه ويسبب لها الأذى لحاقته وقلة تبصره .

٣١٧٣ — « يِكْفَاهْ نِعِيرْهَا »

يضرب لمن ينال شهرة كاذبة ليس تحتها طائل وسببه على ما يروونه : أنّ جحا المضحك المعروف صنع دولابا لرفع الماء ويسمونه بالساقية ، غير أنه جعله يرفع الماء من النهر ثمّ يصبه فيه ودعا الناس لرؤيته مفتخراً به ، فلما رأوه قال بعضهم هذه الكلمة فذهبت مثلا ، أى حسبه من الفخر نعير ساقيته . وانظر فى الزاى : (زىّ بوّابة جحا) .

٣١٧٤ — « يِلْبِسُمْ لَمَّا يْقَرَّفُمْ وِيِغْسِلُمْ لَمَّا يِضْعَفُمْ »

أى يلبسون ثيابهم ولا يغيرّونها حتى تتقزّز النفوس من قذارتهم ، وإذا غسلوها أفرطوا حتى تضعف قواهم من الغسل . يضرب لمن يفرط ويفرّط فى أموره . وفى معناه قولهم : (يا يحرقه يا يغرقه) .

٣١٧٥ — « يِلْهِى الْوِزّ بِالْغَرَقْ »

المقصود : يهدد ويفزع الأوز بما لا يخشى منه .

٣١٧٦ — « يِمْشِى عَلَى الْحِيطَهْ وِيْقُولْ يَارَبّ سَلِّمْ »

أى يعرض نفسه للخطر ثم يسأل الله السلامة ولو عقل لم يلق بيده إلى التهلكة . والحيطة (بالإمالة) : الحائط .

٣١٧٧ — « يُمُوتِ الْجَبَانْ يِبْقَى فَارِسْ خِيلْ »

أى من عادة الناس إطراؤهم من يموت ونسبتهمْ له فضائل لم تكن له . وفى معناه قولهم : (بعد ما راح المقبره بقى فى حنكه سكره) وقد تقدم فى الباء الموحدة . وانظر أيضاً : (يا عينه يا حواجبه) الخ .

٣١٧٨ - « يمُوتِ الزَّمَّارْ وِصْبَاعُهْ يِلْعَبْ »

الصباع (بضم أوله) : الإصبع . ومعنى المثل . من شب على شيء شاب عليه .
وفى معناه : (يموت الغازية وصباعها يرقص) وقد تقدم فى المثناة الفوقية .

٣١٧٩ – « يمُوتِ الطُّورْ وِنِفْسُهْ فِى حَكَّهْ فِى الصِّدُودْ »

الطور : الثور والصدود : قائم كالعمود على دولاب الماء ، وهما صدودان يكتنفان آلته والثيران الدائرة فى الدواليب لا تجد ما تحتك به غيره ، فمعنى المثل : من شب على شيء شاب عليه . وانظر فى معناه : (زى الحمار يحب شيل التلاليس) .

٣١٨٠ – « يمُوتِ الْفَرُّوجْ وِعِينُهْ فِى الدَّشِيشَهْ »

الفروج لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها ، ويقولون فى غيرها : الكتكوت .
والدشيشة : جشيش الحب الذى يلقى للفراريج . ومعنى المثل : من شب على شيء شاب عليه . وفى معناه : (تموت الحدادى وعينها فى الصيد) وقد تقدم فى المثناة الفوقية .

٣١٨١ – « يمُوتِ الْمِعَلِّمْ وهُو يِتْعَلِّمْ »

المعلم يريدون به الأستاذ فى الصناعة ، والصواب ضم أوّله لا كسره . والمراد مهما يبلغ الأستاذ فى صناعته ، أو العالم فى علمه فإنه لايزال محتاجا لما يتعلمه . وقد جاء فى الحديث الشريف . « اطلب العلم من المهد إلى اللحد » .

٣١٨٢ - « يمُوتُوا فِى قَمَايِطْهُمْ وَلاَ تِكْبَرْ مُصِيبِتْهُمْ »

القماط لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها ، وفى غيرها يقولون له اللفة لأن الطفل يلف بها . والمراد ليت الأطفال يموتون فى صغرهم فلا تعظم فيهم المصيبة بموتهم بعد أن يشبوا .

٣١٨٣ – « يهِلّ رَجَبْ وِنْشُوفِ الْعَجَبْ »

انظر : (بكره يهلّ رجب) الخ .

٣١٨٤ — « يُومْ عَسَلْ ويُومْ بَصَلْ »

أى يوم لك ويوم عليك : وبعضهم يزيد فى أوله : (الدنيا بدل) والأكثر ما هنا .

٣١٨٥ — « يُومْ فِى الْعَافْيَه كْتِيرَهْ »

أى ينبغى أن يغتبط به المرء ويشكر لله تعالى إحسانه عليه به .

٣١٨٦ — « يُومْ لَكْ ويُومْ عَلْيكْ »

معناه ظاهر وهو من قول النمر بن تولب :

فيوما علينا ويوما لنا ويوما نساء ويوما نسر[1]

٣١٨٧ — « يوم النَّصْرْ مَا فِيهْشْ تَعَبْ »

أى مهما يكن فيه من التعب فإنه محتمل لا يحسّ به للذة الظفر .

٣١٨٨ — « يُوم الْهَدَدْ مَا فِيهْش بْنَايَهْ »

أى يوم الهدم لابناء فيه والمقصود لانؤمل شيئا فى وقت عمل ضدّه .

انتهى كتاب « الأمثال العامية » والحمد لله أولا وآخراً

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦٧ .

المؤلفات التيمورية

التى أصدرتها اللجنة تباعا

١ — كتاب ضبط الأعلام .

٢ — كتاب لعب العرب .

٣ — رسالة فى تاريخ الأسرة التيمورية .

٤ — الأمثال العامية (طبعة ثانية)

٥ — الكنايات العامية .

٦ — البرقيات للرسالة والمقالة .

٧ — أوهام شعراء العرب فى المعانى .

٨ — رسالة لغوية فى الرتب والألقاب لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية منذ عهد أمير المؤمنين عمر الفاروق .

٩ — الآثار النبوية وهى البحوث النفيسة التى اختتم بها الفقيد حياته الطيبة (طبعة ثانية) .

١٠ — التذكرة التيمورية . معجم الفوائد ونوادر المسائل دائرة معارف فى أهم الموضوعات .

١١ — شفاء الروح للكاتب الكبير الأستاذ محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية .

١٢ — حلية الطراز ديوان السيدة عائشة التيمورية مضافاً إليه القصائد التى لم يسبق نشرها وبه دراسة وافية بقلم الكاتبة الدائمة الصيت المرحومة الآنسة مى .

١٣ — أسرار العربية معجم لغوى نحوى صرفى يحتوى على ذخائر من أسرار العربية مستقاة من نوادر المؤلفات وأقوال الأئمة فى الكتب المخطوطة والمطبوعة .

١٤ — السماع والقياس . رسالة تجمع ما تفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ وما إليها من المباحث اللغوية النادرة فى ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة .

١٥ — الآثار النبوية الطبعة الثانية مضافاً إليها ما لم يسبق نشره .

ذخائر المؤلفات التيمورية الجديدة

التي أعدتها اللجنة لنشرها تباعاً

(١) المعجم الكبير فى الألفاظ العامية المصرية (يكشف عن أصول الكلمات العامية ومعانيها ويحل معقودها ويوضح غامضها ويبين مرادفها من الصحيح — خاصاً بلغة عامة المصريين المستعملة الآن) .

يصدر منه الجزء الأول والثانى وهو يقع فى أربعة أجزاء من الحجم الكبير

(٢) الموسوعة التيموريه فى العلوم والفنون والآداب واللغة تقع فى عدة أجزاء تصدر تباعاً .

(٣) أعلام المهندسين فى الإسلام .

(٤) أبيات المعانى والعادات فى العشر .

(٥) مختارات تيمور — فى الفوائد والنوادر والمسائل اللغوية والنحوية وغيرها

(٦) إعادة الطبعة الثانية من كتاب شفاء الروح للكاتب الكبير الأستاذ محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية .

(٧) تراجم أعيان القرن الثالث عشر والرابع عشر طبعة جديدة مضافاً إليها التراجم والبحوث التى عثرت عليها اللجنة بقلم الفقيد العظيم إتماماً لما سبق طبعه بمعرفة إحدى المكتبات غير واف بالغرض المنشود

سكرتير اللجنة

أحمد ربيع المصرى